

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190147

UNIVERSAL
LIBRARY

هذه بغية
السائلين عن ترجمته
خاتمة المتأخرين من بالعلم
والعمل والورع تحلا الشيخ أبو بكر
ابن الشيخ محمد بن الشيخ عمر
الملا الحنفى الأحسابى
رحمهم الله تعالى وعفي
عنهم والمسلمين

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد سيّد
المرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين والتابعين لهم بإحسان
الأيّام الذين همجوا
بهم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين؛ وخالق جميع المخلوقين؛ ورازقهم ومميتهم و باع
 الجزاء والذين؛ والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة الله
 وعلى اله الطيبين الطاهرين، وأصحابه البررة العدول المنجيين، وعلى القاء
 لهم باحسان الى يوم الدين، أما بعد فقد طلبت في بعض المعاصرين
 اكتب له ترجمة خاتمة المتأخرين؛ من العلماء العاملين، الكائن انسان العباد
 وجه الدين؛ وان اذكر له جميع مؤلفاته، وادعيته وملخصاته؛ وسائر منقولاته
 فاجبته لحسن نيته، وصدق رغبته؛ وذلك لملازمتي اياه، واطلاعي على
 احواله ومزايده، في الحضر والسفر، وحال التورم واليقظة وفي اي مكان است
فاقول هو الامام الهمام؛ علم العلماء الاعلام؛ وفخر المسلمين والاسلام.
 بالعلم والعلم والورع تلامذ الوالد الشيخ **ابوبكر** ابن الشيخ محمد ابن الشيخ **عمر**
 الحنفية الاحسانى رحمه الله تعالى وقدس روحه؛ ورحمته رحمة واسعة فضيحه،
 مرقده وضريحه، **امين كانت** ولادته رحمة الله تعالى عليه في اليوم الثاني من
 ربيع الثاني من سنة الثامنة والتسعين بمعد البائة والالف من هجرة من
 عليه القرآن العظيم والسبع المثاني؛ وتوفي والده وهو صغير وترقى في مجود
 وهو محفوف بعين عنايته مولاه وملحوظ بحفظه ورعايته؛ الى ان بلغ سن ال
 وأجلس عند المعلم وتعلم القرآن العزيز، واكمل حفظه عن ظهر قلب هو ابن عشر
 ثم جد واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والنقلية على عدة مشايخ ذوي
 علماء جهابذة ميامين منهم **عماد النبيلان اللذان** فاقا خيرا وفضلا

عبد الرحمن والشيخ أحمد بن الشيخ عمر الملا، ومنهم من تصدى للاقراء والتعليم
 في بيته مع كبر سنه حراسة لوقته، وعن ان يضيع في غير طاعة المولى العلي الشيخ حسين
 ابوبكر الاحصائي الحنفى اشتغل عليهم في علم الفقه وعلم النحو الذي فضله شهير غير
 خفى، ومنهم العالم الجليل الفاضل الذي قل في زمانه من له به مثل في علم وعمل
 وتواضع نال به درجة السلف الاوائل الشيخ عبدالله بن أحمد الجعفري الشافعي :
 الاحصائي الكامل : اشتغل عليه في علي الفرائض والنحو واشتغل على غيره هؤلاء المشايخ في
 علوم والآلات من صرف ومعاني وبيان وبديع ومنطق ممن يقدم الاحصاء من بعض
 هانك لبلدان والجهات كلها ظم شخص منفن في العلوم النقلية والعقلية مع الاتقان
 اشتغل عليه حسب الامكان : وحصلت له رحمة الله تعالى عليه اجازات من
 مشايخ نباله عن مشايخ اجلاء لهم اثبات، منهم العلامة الشيخ حسين ابوبكر السابق ذكره
 والشيخ الكامل السيد محمد بن السيد أحمد العطاشي المالكي المغربي ثم المنجي المدرس
 بالمسجد النبوي وكيف في ذلك شرف وفخروه، والشيخ الجليل والعالم النبيل في علمه
 الشريعة والعلم الدني، السيد بئر مبرغني الحنفى المكي، رحمة الله على جميعهم، وقسح
 لهم في قبورهم امين، اجازة كل واحد منهم مما تجوز له روايته، وتعلم لديه روايته، من
 تفسير وحديث واصول وفروع من منقول ومعقول مما لفقوه عن مشايخهم، كما هو مذكور في
 اثباتهم **كثبت** السيد محمد الفاسي الميسني بالمنع البادية، في اسانيد العالية في
 ثبت العلامة الشيخ الكبير، الملقب بالانير، المالكي المصري الشهير، قدس الله تعالى
 ارواحهم، ونورض انهم الدين **ثم** تلقى علم الاخلاق والاداب والسلوك، الى اخذ منه
 ملك الملوك : من الفاضل العالم العالم الناسك لزايد الذي هو فوق ما وصف به
 حرمي : الجليل النبيل الهام الشرف الشيخ حسين بن أحمد الشهير بالذو سري : الشافعي
 البصري ثم المكي : قدس الله تعالى سره ورحمه ونور عليه قبره امين . **وتلقى**

بعض الأذكار والأوراد، عن غير هؤلاء المشايخ الأجاد، تمت له في ذلك قدم راسخ صلب
 ما أخذوه عن مشايخهم الأفاضل البواذخ وأخذ عن من لقيه منهم من العلوم الشرعية
 حتى بلغ الغاية، وفاق معاصريه في العبادة والزهادة والتواضع والذرية **وكان**
 رحمه الله تعالى عليه محافظاً على الصلوات الخمس في الجماعات، ومواظباً على نوافل
 الطاعات، ما كان نابعاً للفرأض من السنوات المؤكدة، وغيرها من المنجيات و
 المسدوبات، **وكان** رحمه الله تعالى يعتاد الصيام نفلاً ريواضب عليه ما رغب
 فيه الشارع صلى الله عليه وسلم وحث عليه، كيوحي الاثنين والخميس، ذلك لرفع الأعمال
 إلى المولى جل وعز مع اتها معلومة لذلك، وكذلك صيام الست من شهر شوال منفردة فيه
 وكذلك العشر الأول من ذي الحجة والعشر الأول من المحرم صيفاً وشتاءً مرجأ رضي الله
 مولاه وقصد التقرب إليه **وكان** رحمه الله تعالى عليه يواظب على ختم القرآن مؤثراً
 في التراويح في شهر رمضان **الأول** يختمه ليلة أحد وعشرين **والثانية** ليلة
 تسع وعشرين على ممر الزمان **وكان** رحمه الله تعالى يقوم للتجديد بعد النصف الأول، وذلك
 وقت تجلي المولى عز وجل، كما عليه المعول ثم يدع بعد فراغه بادعية نافعة الخاص العام
 من الأنام، رجاء الثواب الجزيل من ذي الجلال والإكرام **وكان** رحمه الله تعالى مواظباً
 على أجياء ما بهن العشائين وما بين الطلوعين وعلى صلاة الاستخارة كل يوم بعد الاثراق
 ركعتين والأذيان بدعائهما المخصوص المروي عن المشايخ الأئمة **وله** رحمه الله تعالى
 عليه من المنايايف العديدة والتخليصات المفيدة والرسائل والتعويل التي هي فنونها
 فريدة، وادعية مطلقة ومقيدة وأوراد، التي ستأتي مسرودة بالتعداد **وكانت**
 أوقائه معمورة بالصاعات، من تدرين إلى التها إلى الضحوة الكبرى **وبعد**
 صلاة الظهر إلى قرب وقت صلاة العصر **وبعد** إلى قرب المغرب مستنداً في هذه
 الثلاثة الأوقات، ما كان يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فيدثر من آخر النهار منها فقط في كل

تواقي

يملأه الخيرة
 إلى طلوع الشمس

فخصر البصرة الاخير يوم الجمعة يوم الثلاثاء في كتاب بغية الواعظ المشتمل على الوعظ والحكايات
هذا مع ان ما كان يعتاده من الاورالمباحات في حق طاعات، لاقترانها بالنبات
 الصالحات **وكان** رحمه الله تعالى عليه في نفسه يأخذ بالعرف المأمور بها في الشرع
 تابعا سلفا لامة في الاصل والفرع **وكان** رحمه الله تعالى عليه مناسيا بقول سيد
 الناس، ان ههنا الدنيا يحبك الله واههنا ما في ايدي الناس يحبك الناس **وكان**
 من ورعهم وتعففهم رحمه الله تعالى عليه انه لا يجعل غداؤهم فيه الا من غلات عقارات تلك
والتمما ما كان تحت يده من غلات عقارات وقف مرهاف موضع وتباع ويصرفها بعد علمها بمصادرها
 فضل بعد ذلك يصرف فيها ينوب من الامور المباحات **ثم** لنذكر ما اطلعنا عليه من مؤلفات
 التي شغل بها ما كان فارغا من وقته **فمنها** في الاحاديث النبوية والوعظ والتذكير في
 التواطر بخصر الزاوج **وكتاب** التذكرة في احوال الموتى والاخرة **وكتاب**
 الانهار النظر بملخص كتاب البصيرة، يشتمل على اثنين مجلسا سوى الخاتمة **ثم** لخصه ثانيا
 وسماه كتاب قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب البصيرة، وهو يشتمل على تسعة وستين
 مجلسا بالخاتمة **ومخص** كتاب اللطائف وسماه خلاصة اللطائف فيها للعام من اللطائف
وكتاب شرح الاربعين التوازية المنسوبة للعلامة الحافظ ابن رجب المحبلي رحمه الله
 تعالى **ومخص** شرح العلامة المناوي على الشماثل وسماه هداية الحنفي، بشرح شاملي
 الترمذ **وزاد** فيه من القوافي شرح العلامة ملا علي القاري **والف** كتاباته
 منها المصنفات في شماثل المصطفى ذكر فيه ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من عباداته و
 مباحاته ومعاملاته وله رحمه الله تعالى منظومة سماها منهاج السالك وشرحها شرحا
 وافيا بالمرام وسماه ايضاح المسالك، الى منهاج السالك، جمع فيه شرايع الاسلام ومكارم
 الاخلاق، وضمنه ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة واثار السلف الصالح الائمة الزهاد
 المشتهر فضلهم في الافاق **ومخص** كتابا سماه بغية الواعظ في الحجكايات والواعظ

مشتملاً على سبعة وخمسين فصلاً، كل فصل يشتمل على خطبة بليغة وحديث بعد
 وعظمين وحكايتين عن الصالحين **وبعد** كل حكاية آيات شعرية مناسبة
 لما قبلها وختم كل فصل منه بعبارة **والف** كتاباً سماه مزج الباب، إلى سبيل
 الانجاب، يشتمل على خمسة وعشرين فصلاً نحو ما تقدم **وجمع** كتاباً سماه حادي
 الانام، إلى دار السلام، يشتمل على ذكر الجنة ومنازلها وما اعد الله تعالى فيها
 لاهلها، وهو عشرين باباً وخمسة وخمسة **ولخص** شرح الامام العلامة الشيخ
 احمد القسطلاني على صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى سماه ارشاد القاري **لجميع**
 البخاري، وصل فيه إلى باب ما يحذر من الغضب من كتاب الادب **وشرع** في تلخيص
 كتاب الترهيب والترهيب للعلامة الحافظ المنذري رحمه الله تعالى وكتب مقدراً
 الكراسين ولم يظفر بتكميله، **ولخص** كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين
 للعلامة الياقوتي رحمه الله تعالى يشتمل على مقدمة ثم حكاية وخاتمة **ونخص**
 سيرة الامام الكليني رحمه الله تعالى سماه كتاب خلاصة الاكتفاء في سيرة المصطفى
 والثلاثة الخلفاء، رضي الله تعالى عنهم اجمعين، **ولخص** كتاب الاستيعاب لابن عبد البر
 رحمه الله تعالى سماه روضة النواظر والالباب بذكر اعيان الصحابة الانجاب **وله**
 رحمه الله تعالى تفاسير مؤلفات في علم اصول الدين منها كتاب نجاة الاعتقاد، وشرح شروحات
 مفيدة سماه كتاب منجى الزشاد، بشرح نخبة الاعتقاد، **ولخص** شرحاً على نظم بكرة الامالي
 سماه عقدة اللآلئ، بشرح بدء الامالي، وكتاب عقد البضائع، في شرح بدت ساعته
ولخص شرح العلامة الصبغوي على مقدمة الزبد سماه كتاب سلم الوصول، بشرح المقدمة
 في علم الاصول **وله** رحمه الله تعالى يدسائل ونقول في هذا الفن عديده، ونصائح
 مشتملة على مذهب لسلف الصالح خص بها بعض معاصير فريده منها محض
 التبعية، لمريد العقيدة الصحيحة ومنها مسلك الثقات، في تصوص الصفات،

ورسالة ثالثة في هذا الفن، نصمها شخصاً من أهل ذلك الزمن، وبذرة محتوية
 على ردّ الآيات المتشابهات، الى الآيات الحكمات، **ورسالة** سابعة من هاشم الجاهل
 في عقايد الدين، **ورسالة** سابعة وقاية السلف، بمعقود السلف **ونخص**
 رسالة منسوبة للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى مسمّاة بالبازي
 الأشهب المنقّض على مخالفي المذهب، **ورسالة** تخصها في هذا الفن نقل من
 أصلها ما عيّنه واستحسن **وله** رحمه الله تعالى مؤلفات في فقه السادة الحنفية،
 نقل فيها الأقوال المفتى بها الصحيحة القوية، **منها** كتاب التحاف الطالب شرحه
 شرحاً سماه منهاج الراغب الى التحاف الطالب يشتمل على ثلاثة فنون علم أصول الدين
 جعله له مقدّم وبَعْدَها العبادات البدئية والمالية وما تركب منها وجعل فَرْقَ
 التصوّف له خاتمة **والف** كتاباً كاملاً في الفقه يشتمل على العبادات والمعاملات
 سماه كتاب جواهر المسائل شرع في شرح قوله ولم يظفر بكميله **وله** أيضاً رحمه الله
 تعالى مختصر في الإيسع المكلف جهله سماه وسيلة الطلب جعل له مقدّمه في
 تعريف الاسلام والأيمان والأحسان وما يتعلّق بذلك من العبادات الى الحج وأحكامها
 وهو الخاتمة **ونخص** نبذة من كتاب الاشباه والنظائر المنسوب للعلامة الزين
 ابن نجيم المصري رحمه الله تعالى وعلق عليها شرحاً سماه من حاشية العلامة الحموي عليها
 وسمّاه زواجر القلائد على مئآت القواعد **ونخص** المنظومة الهاملة، ومذهبها
 نقىها وحذف المكرر منها وما يندُر من المسائل المستغنى عنها، وهي كاملة في فنّها
 أعنى فقه السادة الحنفية رحمه الله تعالى **وله** رحمه الله تعالى رسائل في الفقه
منها الشرعة في أحكام الشفعة، **ومنها** كشف اللباس وفيما يحل ويحرم من
 الخمر في اللباس على المذاهب الاربعية وبريقها على مقدّم وخمسة فصول وخاتمة
ومنها رسالة في حكم استبدال الأوقاف على مذهب الإمام أبي حنيفة والإمام

أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وما وقع فيها من الاتفاق والاختلاف **ولخص** رحمه الله
 تعالى في الفقه أيضاً الفناوى المسماة اجابة السائلين ، بفتوى المتأخرين ، المنسوبة
 للعلامة الكازروني رحمه الله تعالى **ولخص** رحمه الله تعالى أيضاً نبذة من فناوى الشيخ
 ابراهيم بن حسن الاحساى رحمه الله تعالى **وشرح** رحمه الله تعالى في جمع حاشية على كتاب
 تنوير الابصار وشرح الدر المختار وصل فيها الى كتاب الصوم **وله** رحمه الله تعالى
 رسالة سماها الشهاب للنقاب المنصب ، على من حرم أكل الأرنب ، وذكر فيها ما يحل و
 يكره من انواع السمك **وآلف** رحمه الله تعالى في علم الفرائض حاشية على المنشورية شرح
 المنظومة الرجيد ، سماها القلايد العسجريّة ، على الفوائد الشنوية ، وسئل رحمه الله تعالى
 عن مسائل متنوعة عديدة ، فأجاب عنها باجوبة حافلة مفيدة منها انه ورد عليه أحد
 عشر سؤالاً من بعض البلدان ، فأجاب عنها جواباً شافياً باوضح نبيان **ولخص** رحمه
 الله تعالى من كتاب المحكم لابن عطاء الله وشرحه شرحاً سماه سراج الظلم ، بفتح الخيصر المحكم
وآلف كتاباً سماه اعلام الاغبياء ، بانبات طريق الاولياء **ولخص** رحمه الله تعالى
 نبذة من كتاب التنوير في سقاط التدبير ، ونبذة يسيرة من كتاب الطريقة المحمدية
ولخص رحمه الله تعالى نبذة من مجالس السيد عبد الله الحزاد اليميني مشتملة على ما كان
 يتكلم به في مجالسه من الحكم والاحكام وشرحه للشيخ أحمد الشجار الاحساى رحمه الله تعالى
 لكونه من تلامذة رحمه الله تعالى **ولخص** رحمه الله تعالى كتاب الاذكار والادام التوحيدي رحمه الله تعالى
 وسماه تحفة الانبياء بخصر الاذكار **ولخص** رحمه الله تعالى كتاب صيد الخاطر المنسوب لعلامة
 الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله تعالى وسماه الزهر العاطر ، بفتح صيد الخاطر **وله**
 رحمه الله تعالى رسائل تخصها منها رسالة سماها رفع اللوم ، عن من استخار في البكة
 او اليوم ، **ورسالة** سماها الرد الفصيح على منكر العمل بها في الحديث الصحيح **ورسالة**
 سماها كشف الاشكال ، عن التنبيل لمخادث في الافعال **ورسالة** سماها السعاف اهل العباد

بَصْرَ الصَّلَاةِ عَلَى التَّجَاهَةِ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نُقُولُ وَبَدَأَ بِسِيرَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّحَابَةِ
حُلُقِ الذِّكْرِ وَالتَّذَكُّرِ فَوْقَ الْمَنَائِرِ وَمَشْرِعِيَّةِ عَلَى الْمَوْلَا النَّبِيِّ، وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا
فِي خِطَمِ التَّفْسِيرِ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ بِأَدْعِيَةٍ، وَفِي قِصَّةِ الْمَوْلَا النَّبِيِّ اثْنَانِ، وَفِي قِصَّةِ الْمَعْرَاجِ
اثْنَانِ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا الْكُوكِبُ
الْمُبِيرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَشِيرِ التَّذِيرُ، وَشَرْحُهُ شَرْحًا مُفِيدًا وَجَعَلَهُ مُتَدَرِّجًا وَخَصَّ الْحُزْبَ
الْأَعْظَمَ الْمُنْسَوْبَ لِلدَّعَايِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَهُ خَاتِمَةً ثُمَّ خَصَّ الْكُوكِبَ الْمَذْكُورَ
وَوَحَّدَهُ بِالْخَصَّةِ مِنَ الْحُزْبِ الْأَعْظَمِ ضَاعَفَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَمِيعِ الْأَجُورَ وَمِنْهَا دَلِيلُ الْفَضَائِلِ
فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَّلِ وَخَصَّ نَبِيَّهِ مِنْ كِتَابِ مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ فِي
الصَّلَاةِ عَلَى مَنْزِلِهِ الْخُصْفُ زِيَادَةُ الْمُنْتَقِلِ لِلْعَلَامَةِ السَّيِّدِ الْهِنْدِيِّ وَابْنِ وَنُظْمِ سَنَةِ بِجَاوِرَتِهِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ نَظْمًا تَمَاهُ الْعُقَدِ الثَّمِينِ، فِي الصَّلَاةِ عَلَى الرَّسُولِ الْأَمِينِ، بِسُؤَالٍ مِنْ بَعْضِ
أَهْلِهَا الْيَمِينِ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَدْعِيَةٌ كَثِيرَةٌ تَقْرَأُ بَعْدَ خِطْمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَلَهُ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا أَرْتَحِفُ لِلْمَنَاسِكِ، بِأَدْعِيَتِهَا الْمَنَاسِكِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَقْدَمَةٍ، وَسَبْعَةِ
فُضُولٍ وَخَاتِمَةٍ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا وَسِيلَةُ الْفَلَاحِ، بِأَذْكَارِ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ
وَدَعَاءِ مَسَاءِ بُغْيَةِ الدَّاعِينَ، بِرَفْعِ التَّوَاذِلِ وَالطَّوَاعِينَ وَدَعَاءِ مَسَاءِ الْمُجْتَبَى لِرَفْعِ الطَّاعُونَ
وَالْوَبَا وَدَعَاءِ مَسَاءِ الْمُتَخَبِّ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْكَرْبِ وَدَعَاءِ مَسَاءِ رَفْعِ الضَّرِّ لَا سِتْقَانًا
الطَّرِيقَ وَكُلُّهُ فِي ذِكْرِ وَدَعَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ صَدْرُهُ بِخُطْبَةٍ وَخَتْمُهُ بِدَعَاءٍ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ أَدْعِيَةِ الْمَطْلُوعَةِ وَالْمَقِيدَةِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا مَا كَانَ يَقْرَأُ بَعْدَ الدُّرْسِ الْعَاطِمِ مِنْهَا
نَافِعٌ لِلدُّعَاءِ وَالْبَلَدِ يَعْنِي جَمِيعَ الْأَنَامِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَخَصَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَجُوبَةً
عَنْ مَسَائِلَ سَأَلَ عَنْهَا الْعَالَمُ الْفَاضِلُ الْمَجْدُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ السَّنَدِيِّ ثُمَّ الْمَذْنَبِيِّ
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالنُّوْسِلِ وَتَقْسِيمِ الْيَدِ وَخَصَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابَ صِفَةِ الْمَوَارِدِ مِنْ سُلْسَلِ
أَخْبَارِ الْأَمَامِ خَالِدِ الْمُنْسَوْبِ الشَّيْخِ عُمَانَ بْنِ سُنْدُ الْكَلْبِيِّ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَسَاءَ الشَّرِّ الْوَرْدِ

لأخبار الشيخ خالده الكندي، يشتمل على ترجمته وتاريخ ولادته ورحلته وذكر وفاته ثم ذكر
 الله تعالى برحمته **وخلص** رحمه الله تعالى أحاشية العلامة المشير بالحكيم الأحسائي على شرح
 الإمام السيوطي رحمه الله تعالى على ألفية ابن مالك رحمه الله تعالى في علم النحو غير مجرب بل جعله
 هامشاً على نسخة **وخلص** رحمه الله تعالى أيضاً في التوحاشية للشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن
 عثمان الأحسائي رحمه الله تعالى على كتاب المئمة وشرحها ووصل فيه إلى باب من فروع
 الاسماء **وآلف** رحمه الله تعالى كتاباً في النعير وسماه تنبيه الأذهان في تأويل الأحكام
وخلص رحمه الله تعالى كتاباً لرحمته في الطب والحكم، وتذكر العلامة السويكي رحمه الله
 تعالى في علم الطب **وخلص** رحمه الله تعالى نبذة من فوائد العلامة الشرحي رحمه الله تعالى
 في الرءاء والنوادر **هذا** وقد تليق كنبه ومؤلفان رحمه الله تعالى عليه بالرضى
 والقبول، لأنها مختصرة مفيدة وافية بالمقصود ليس فيها طول وموافقة للمنقول المعقول
 مع اشتغالها على طريق الحق والأنصاف، وعلوها عن العُدول والاعتساف والاختلاف وإنما
 كان رحمه الله تعالى يميل غالباً في كتبه إلى التلخيص والاختصار خوفاً من ملل الأكتار و
 لغفنه باهل الزمان، وما يقرب فهمه للأذهان ومع هذا فقد كان رحمه الله تعالى
 يكتب على الكلمات القليلة ما يحتاج إليه من المعنى لأجل أيضاً ما لا قدرة البنية، ولكل
 مقام مقال، عند روى العقول واهل الكمال. **وكان** رحمه الله تعالى قد درس وقرأ العلوم
 واستفاد وأفاد وأعلم فضلاء أجداد ودربوا في حياته وبعد وفاته، وأجاز مجموعهم
 بإجازة تلقاها ممن أجازوه في أثنائه، منهم **الأس** من اهل بلد الأحساء ومنهم
 عرباء من بلدان شتى وأما من بعينه فممن اهل البلد العلامة الفاضل والحبر
 الكامل الموقر للأفاده والمنفع الغير الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد
 سعيد بن عمير، ومنهم **ابن عمه** من جدواجنهم في العلم الشريف ونال به كل خير،
 الشيخ سعيد بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد سعيد بن عمير، ومنهم الفاضل من رتبة

بالفضائل وتحلى بحسن الخصال والشمائل ذو التواضع سلاله الامثال الذين برزوا
 المجد والعلم الشريف الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد اللطيف ومنهم سلاله شافعي
 الزمان، الباذل وسعته في تعليم العلم الشريف حسب الامكان، والمتواضع مع سلاله قلبه
 من الاحقاد والاضغان: الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن عثمان، ومنهم اخوه
 الشاب النقي في الادب والفصاحة التي فاق بها على الاقران، الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد
 ابن الشيخ احمد بن عثمان ومنهم الشاب النقي، اللودعي الالمعي ذو الفتوة والخلقوة الربية
 منحة مولاة بالنهم في العلم والعمل ما فاق به على غيره، الشيخ عمر بن احمد بن الشيخ عبد الله بن عيسى
 ومنهم المجدد الموفق لصلاح الاعمال من تعليمهم وتواضع وخمول بحيث انه لا يرى لنفسه مقاماً
 ولا حال، الناسك المتعبد للتابع سلفاً لامة من اهل الصلاح الشيخ حسين بن عبد الله بن
 حسين بن فلاح، ومنهم من نشأ في طاعة الله واجتهد في تعلم العلم النافع وجعل في
 سلوك طريق اهل الله، واستسكنه وافتاد بقلبه وقالبه واستقام وقام على ولا عرج،
 الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن عيسى، ومنهم من كثر له العزلة عن مخالطة الخلق
 وجهد واجتهد في العلم وطاعة الحق ذو الفتوة من سار على منهاج المستقيم احسن سيراً حتى
 قال من مولاة الشهادة مع من يدلي الخير، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ومنهم من وفقه مولاة
 للقبال على طاعته وتقواه، من جدد في طلب العلم وتعليمه وسلوك احسن طريق ومنهج،
 الشيخ محمد بن احمد بن عيسى ومنهم ذو النهم الثاقب سلاله ذوي الفاخر والتابع من ترقى
 الى مقام اعلا، الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ عمر المدا ومنهم من كثر له في المجالس وقرا
 عليه العلم في المدارس ولما في المنابر والافراء في العلم الشريف بتفيس من لا وافته
 بالطاعة عمر، الشيخ محمد بن اخيه عمر ومنهم الشاب لا ولا، المجتهد في طاعة مولاة،
 من صوم فصل وقراءة قرآن واذا كبر وصلاه بالزاهد في دنياه، والراغب في التزود لآخره،
 من خصه الله بالتهادية وحباه ذو القلب السليم، الشيخ محمد بن المتوهم له من حصص الشهادة

والعناية والشكر لله تعالى عنهم ورحمهم وأدّخلهم جنات النعيم ومنهم المجد في تحصيل
العلم الشريف ونشره للخلق فنال به الشرف من ثابر على العبادة حتى نال في بيته
الشمادة وحصل له ان شاء الله تعالى الحسنى والزيادة، حيث خصه مولاه بهذا الفضل
العظيم الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الرحمن بن نعيم، ادام الله لهم البهجة والسرو في دار
النعيم وأما من هو من غير اهل البلد فمنهم من جد واجتهد في تحصيل ماله قصد
فاستغاد وافاد، وترك الوطن والبلاد، من ثابر على تعليم العلم بلا تواني، الشيخ عبد الله بن
محمد المزيحي الشافعي العماني ومنهم المجتهد في العلم النافع والعمل الصالح والمتبحر في المتجود عن
الدنيا وأهلها والمقبل على طاعة الله عز وجل، من ارتحل الى مكة المشرفة وترك البلد و
الوطن، السائر على أحسن طريق وسنن، من خصه مولاه، بالعناية والتوفيق وجاءه حيث
تولت عليه الامداد والفتوح، فصار بذلك ممنوح، الشيخ سالم بن علي بن نوح ومنهم
الضافي للمصافي، ذو العلم والعمل الذي يصنع بالحق ولا يخافي، ذو الصدق والورع
والعفاف، الشيخ عبد اللطيف بن عبد المحسن الشهير بالتحفاف ومنهم الباذل وسعه
في تحصيل العلم ونشره، وتعليمه لغيره حتى ارتحل من وطنه الى الاحساء الشيخ راشدين
بن عيسى ومنهم الاديب اللوذعي، الشيخ عبد الله بن هجرس المالك الشهير بالثجوي
وهؤلاء كلهم رجواوا انتقالوا من دار الفناء الى دار البقاء وفازوا ان شاء الله تعالى من
مولاهم بالغفوان وحسن اللقاء ومنهم اناس باقون في الحياة مجدّون في نفع عباد الله
من تدريس افتاء ومنايع خفيه وجليله، منع الله تعاطي طول حياتهم ونفع بعلومهم
البرية، اولهم حاتم في التقديم والارحمية، من جد واجتهد وسار على منهاج ابيه
وجده وحصل العلوم الشرعية ونشرها في الخليقة حتى بلغ غاية جهده، الموفق لفعل
الخير الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن عمير وثانيهم المجد في تحصيل العلوم
بابيتها بالمنطق والمفهوم والفن لا سلافه ذوي المناقب والمفاخر الشيخ علي بن الشيخ محمد

ابن الشيخ عبد الله بن عبد المقادير وقال لهم المجتهد دأبه في تحصيل العلوم والتأدية الشريعة
 ونشرها لنفع البرية، من نشأ في الطاعة وحفظ أو فانه عن الإضاعة مع علم الخير الشيخ
 محمد بن أحمد بن عمير، أدام الله تعالى عنهم وتوفيقهم، ومنهم من الخير وزادهم، أمين، وغير
 هؤلاء ممن أغفلنا ذكره، ممن لا يحصى عددهم كثرة، من أهل البلد وغيرها، قد انفعوا بما تعلموه
 منه حتى نالوا شرفاً وربحاً، لأنه رَحِمَهُ اللهُ تعالى من حين نشأته وتبنيه، وفطنته، ألم
 يكن له اشتغال بالالتعلم والتعلم، والقرأة والتفكير، وهو غاية نعمته، وذلك لعلوه
 مع ان النافل لترحمه، لم يدرك من وقت تميزه لحاله إلى وقت نقله إلا خمس عشرة
 سنة من ازمنته، هذا وقد وقع بينه رحمه الله تعالى إلى عليه وبين بعض من عصره، وبعض
 المسائل منظره، وأمر حصل بها محاوره، وأجاب عنها وأزال الاشكال، ورفع اللبس
 عنها عن الانوار والجهان بالتحير والنقير في المقال، حتى أحم المعترض ومن ناظره وهذا
 كما قيل من جهل شيئاً انكره، ومع هذا فليس له جواب في العترض عليه ممن هو جاهل جهلاً كبيراً
 او مرتاب، الا من السنة السنية والكتاب، وأثار السلف الصالح من العلماء العاملين
 وكان رحمه الله تعالى متخفياً بالاخلاق الحسنة، التي فاق بها الاقران، من الحلم وكظم الغيظ و
 صدقة الرحمة وكفا الذي والصنيع عن من أساء اليه من أهل تلك الأزمان، وفعل المعروف
 والاحسان إلى لادام ولا ينام ولا يواء الغرياء والفقراء واطعامهم الطعام وكان رحمه الله
 تعالى ذا سياسة وعقل كامل حين يبحث انه لا يواجه أحدًا بما يكره بل كلامه بالرفق واللين
 وكان رحمه الله تعالى صاحب ثبات في انصاف عفاف ينصح الناس ويحبهم للإيمان والهدى
 عن الأمور التي تؤديهم إلى الخلاف والاختلاف داوخته وشفقة وعمرته وحجته دينية، يفرح
 عن الافعال الرديئة للدينه وكان رحمه الله تعالى مع انصاف بهذه الاوصاف لا يرى
 لنفسه بما لا ملائمة بل يرى لتقصير منها مع الاعتراف ومن تواضع في نفسه أنه حذر
 الله تعالى عليه كبره النبوة والتفكير لا يسمو بالالف ويخص كتاباً بأساءه باسمه وكُتِبَ وقُتِبَ

عليه ولا يُحِبُّ نَسْبَهُ إِلَيْهِ، بَلْ يَنْصَلُّ فِيهِ وَيَقُولُ لَيْسَ بِهِ فَيْكَلَامُ، أَنَا هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كُلِّ
 السَّائِلِ لِأَمْرِ الْأَعْلَامِ، فَإِنَّا الْأَكْبَلُغُ خَلْفًا مَامُ، وَهَذَا مِنْ كُلِّهِ مَعَ أَنْزَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَكُنْ
 عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مَلَكُومٌ وَقَدْ أَمْتَحَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنَصَائِدِهِ، وَأَجَابَ عَنْهَا بِطَائِفَتِهَا مَعَ الْبَصَلَةِ
 وَالْعَابِدِ، فَفَتَمَهَا مَا أَمْتَدَّ حَرْبُهُ الْعِلَامَةَ الْفَهَامَةَ، الَّذِي أَشْفَرَتْ فَضْلُهُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَلَا يَحْلُجُ
 إِلَى الْعِلَامَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ الْفَصَاحَةِ وَالْقَدْرِ الْعِلْمِيِّ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ مَبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ

الاحسان في رحمة الله تعالى حيث قال

أَرْغَبْتُ وَمَا دَعَيْتُ حَقًّا تَكْدًا	أَمَّا تَرْحِي فِي هَوَاكَ مُقْبِلًا
مَلَكَتْ فَوَادِ الصَّبِّ ثُمَّ سَبَيْتُهُ	لِكُلِّ أَمْرٍ مَعِي مِنْ دَهْرٍ مَا تَعَوَّدَا
سَقَرْتُ بَوَاحِشَ عَالِي الدَّجَى	وَأَسَلْتُ شَعْرًا مِثْلَ بِلْبَلٍ مُضْدَا
وَأَبْدَيْتُ شَعْرًا فِيهِ دَرْسُ سَطَرٍ	وَحَرَّ عَلَيْهِ خَالٍ مِنْكَ مُرْدَدَا
وَسَلَّيْتُ سَيْفًا مِنْ جَنُونِكَ قَاطِعًا	أَمَّا نَائِلٌ هُوَ مِنْ رَعَايَاكَ قَدْ غَدَا
فَكَلَّ مَحَبَّتَ مِنْ جَوَاكِ مُعَذِّبًا	وَكُلَّ قَتِيلٍ فِي هَوَاكَ بِلَا فَنَدَا
أَذْكُرُهَا الْعَهْدَ الْقَدِيمَ فَلَا تَقِي	وَاسْتَلْهَا وَصَلًا وَلَوْ كَانَ مَوْعِدًا
بِحَيِّ الذِّى أَبْدَاكَ لِلنَّاسِ فِزْنَةً	مِثْلِي وَارْحَمِي صَبَا عَلِيكَ مَسْهَدًا
فَجَرَّيْهُمَا فُلُجًا جَنُونًا وَمَنْ يَكُنْ	بِهَا مُبْتَلَى مِثْلِي يَنَالُ بِهَا الرَّدَى
فَقَدْ فَاجَّ فِي سِرِّ الْحُبِّ عُبَيْرَهَا	كَأَنَّ فَاجَّ نَفْسٍ أَلْجَزْدُ وَالْفَضْلُ وَالنَّدَى
لَا خَيْرَ لِيَامٍ قَامَ فِي أَهْلِ عَصْرِهِ	وَأَفْضَلَ حَبِيرٍ لِحَدِيثٍ قَدْ سَنَدَا
عَلَى أَلْسَانِ الْيَمِينِ حُطَّتْ قَصَائِدُهُ	يَتَأَدَّى بِهَا حَادٍ مِنَ الشَّقْوِ قَدْ حَادَا
سَمِيَ أَبُوكَ خَلِيفَةَ رَبَّنَا	أَرَأَيْتَ عَلَى سَمِيٍّ يَكُونُ مَوْثِقًا
مَلَكَتْ فَضَامَ الْعِلْمِ كُلَّ مَحْشٍ	بِكُمُ هَيْتِي لِلَّذِينَ كُلٌّ مِنْهُمْ تَدَى
أَذَا هُوَ قَدْ مَاطَ اللَّثَامَ مُقَرَّرًا	فَقُلْنَا لَكَ نَعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ قَدْ بَدَا

أَلَيْتَ أبا بكرٍ تَحْنُ جَوَانِحِي ۖ
 فَتَشِيدُ رِجْعَ الْعِلْمِ بَعْدَهُ رُوسِي ۖ
 وَصَدَنَتْ جَنَابُ الْعِلْمِ بِالْعَسَاكِ الْفَتَى ۖ
 فَقُلْ لِلْأَمْرِ قَدْ قُلْدُ وَالْإِبْرَاقِ ثَابِتِ ۖ
 ذَكَرَ لَهُ كُلُّ الْمَعَانِ خَضَعًا ۖ
 نَبِيلٌ لَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ نَتَائِجِ ۖ
 خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى عَثَبَاتِهِ ۖ
 لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي هَوَاهُ مُتَّيِّمٌ ۖ
 فَكَيْ لَوْ دَعَى صَالِحٌ صَادِقٌ الْتَقَى ۖ
 أَلَيْتَ أبا بكرٍ تَعْنَتْ دُكَايِي ۖ
 عَمَى عَظْفَةُ مِنْكُمْ لَمَنْ كَانَ فِيكُمْ ۖ
 عَسَاكَ تَنْظُرُ مِنْ عَظْفَةٍ ۖ
 بَانَ تَمَحُّوهُ صَالِحًا مِنْ دُعَائِكُمْ ۖ
 وَأَنْ تَقْبَلُوا مَا صَاغَ مِنْ حُجِّي وَصَفِكُمْ ۖ
 فَلَا تَزَلُوا فِي نِعْمَتِهِ مُسْتَلْبِطِينَ ۖ

ۖ وَلَوْ لَا مَنِي فِيكَ الْعَوَاذِلُ حُسْدًا ۖ
 ۖ وَمِثْلَكَ مَنْ قَدْ كَانَ لِلْعِلْمِ شَيْدًا ۖ
 ۖ كَذَلِكَ يَكُونُ الْعَالِ الْتَارِكُ الرَّدَى ۖ
 ۖ أَبُو يُوسُفَ فَيَكُمُ لَعَمْرُكَ مُجَدَّدًا ۖ
 ۖ إِذَا هُوَ مَا ذَاهَا أَجَابَتْ لَهُ الثَّلَا ۖ
 ۖ فَنُغْطِيهِ طَوْعًا شَاءَ مُشْفًى وَمَوْحَدًا ۖ
 ۖ فَاقِ مَنْ فَضَّلَهُ مَا تَرَدَّدَا ۖ
 ۖ وَإِنِّي لَهُ صَبْتُ بِذِكْرِهِ قَدْ شَدَدَا ۖ
 ۖ فَيَا فَوْزَ مَنْ مِنْ عِلْمِهِ قَدْ تَزَوَّدَا ۖ
 ۖ وَكَأَنَّ عِزَّهُ الضَّعْفُ الْبَحَارُ مُدَا ۖ
 ۖ عَلَى السَّنَنِ الْمَرْضَى وَالْحَبَّ مَاعَدَا ۖ
 ۖ فَيَضْحِي وَجَمَعَ الْهَمُّ عِنْدَ تَبَدُّدَا ۖ
 ۖ لَيْسَ مِنْ فِيهِ الْآخَرَى مِنَ الْخَوْفِ الْوَدَا ۖ
 ۖ لَا بَحِيرَ قَبُولِ ثُمَّ قَوْلًا مُسَدَّدَا ۖ
 ۖ وَغَيْرَ مِنَ الْبَارِي لَكُمْ قَدْ تَشِيدَا ۖ

فَاجَابَهُ الْمُسَوِّمُ لَهُ رَحْمَتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْجَمِيعِ ۖ

سَرَى طَيْفٌ لَيْلٍ فِي الْكُرَى يَلِي وَتَدْبِدَا ۖ
 وَبِتَ حَالِفُ الشُّوقِ صَبَاً مَوْهَدَا ۖ
 وَنَارُ الْجُحَى قَدْ أَضْرَمَتْ بِجَوَانِحِي ۖ
 رَمَتْ بِسَهْمِ الْخَطْمِ مِنْ قَوْسِ حَقْنِيهَا ۖ
 عَدُوِّي كُنْتُ اللَّوْمُ غَوْفَ خَيْلِي ۖ

ۖ فَحَقَّ قَوْلُ دِي لِلْقَاءِ وَتَوَاجَدَا ۖ
 ۖ هُوَ أَصْبَحَتْ فِي أَسْرِ الْعَرَامِ مَقِيدَا ۖ
 ۖ وَهَاجَ زَفِيرِي فِي الْمَنَى وَتَوَقَّدَا ۖ
 ۖ فَبِتَ وَبَاتَ الطَّرِيفُ مَعِي مُسَهَّدَا ۖ
 ۖ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الْبَصَايِرِ مُعْجِدَا ۖ

١ فَاكُوْذُ قُتْمٍ مِنْ طَعْمِ الْهَوَى وَجَدْتُهَا
 ٢ وَلَوْ سَمِتَ مِنْهَا لَحَطَّ مَقْلَةٌ طَرَفَهَا
 ٣ وَلَوْ ذُقْتَ رَشَقًا مِنْ لَذِيذِ رُضَائِهَا
 ٤ لَقَدْ نَاقَ مِنْهَا الْوَجْهَ وَالصَّدْرَ بِحَقِّهَا
 ٥ وَقَدْ وَشَعِرَتْ بِمِسْمِ ثَغْرِهَا
 ٦ جَعَلَتْ أَجْوَبَ الْقَطْرِ هَلْ مِنْ سَاعِدِهَا
 ٧ وَطَفَتْ بِاقْطَارِ الْبِلَادِ لِعَلَّتِي
 ٨ وَلَمْ أَرُكْ عَنْ وَصْلِ يَلِي مُسْلِيًا
 ٩ عَتَيْتَ بِهِ ذَا الْفَضْلِ وَالْحُلُوِّ وَالنَّهْيِ
 ١٠ فَأَكْرَمَهُ مِنْ نَجْلِ شَيْخِ مَبَارِكِ
 ١١ هُوَ الْبَارِعُ السَّامِيُّ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ
 ١٢ هُوَ النُّجْمُ لِلنَّارِ بِبَلِيلِ جَهَانَةِ
 ١٣ هُوَ الْفَاضِلُ الْقَرْمُ الْهَامُ لَدَى الْوَعَا
 ١٤ فَلَمْ تَرْفِهِ الْعَيْنُ شَيْئًا يَشِينُهُ
 ١٥ فَأَحْيَا بِتَدْرِيسِ الْعُلُومِ دُرُوسَهَا
 ١٦ وَصَارَ بِهِ فِي الْفَقْرِ مَذْهَبٌ مَا لَكَ
 ١٧ أَيَّ حَبْرٍ عَلَيْهِ هَذَا يَنْ سَالِكَ
 ١٨ وَيَا مَنْ سَمَى أَهْلًا الْمَعَاجِرَ ثَبَدًا
 ١٩ إِلَيَّ أَقْبِ مِنْكُمْ نَسِيعٌ فَسَرِيدٌ
 ٢٠ وَشَيْئُهُ وَالْفِكَرُ نَفْيٌ شَاغِلٌ
 ٢١ فَسَامِحٌ لِمَا قَدْ صَارَ فِيهِ مِنَ الْخَطَا

١ لَمَّا كُنْتُ لِي بِالْعَذْلِ يَوْمًا مَطْبَعًا
 ٢ لَمَّا عُدْتُ لِي فِي الْمَلِكِ مَرَّةً دَا
 ٣ لِأَصْبَحْتُ نَشْوَانًا طَرِيحًا مَعْرَبًا
 ٤ بِدَوْدَا وَنَمَسًا فِي الضَّمَاءِ وَعَسْبَدًا
 ٥ غَضُونًا وَلَيْلًا فَعَقْدًا مُنْضَدًا
 ٦ فَلَمْ أَرُ فِي الْأَسْوَاقِ مَنْ يَسْمَعُ التَّنَادَا
 ٧ أَرَى رَاجِحًا حَالِي غَلَمًا رَاسِعًا
 ٨ سِوَى الْحَبْرِ مَنْ قَدْ حَانَ فُخْرًا وَسُودَدَا
 ٩ سَجِيًّا لَدَى حَاوِيِ الْفَخَارِ حَمْدًا
 ١٠ سَلَالَةُ أَعْيَانِ كَرَامٍ مَاجِدًا
 ١١ هُوَ الْمَنْهَلُ لِلصَّافِي هُوَ الْعَذْبُ مَوْرِدًا
 ١٢ هُوَ الْعِلْمُ الْهَادِي إِلَى سَبْلِ الْمُسَدَّ
 ١٣ إِذَا حَمِيتَ يَوْمًا هُوَ الْفَيْضُ لِلْبَدَا
 ١٤ سِوَى آتِهِ فِي الْعِلْمِ قَدْ صَارَ مَرَشِدًا
 ١٥ وَأَمْسَى لَدَى التَّقْرِيبِ فِيهَا مُسَدَّدًا
 ١٦ جَدِيدًا وَقَدْ أَخْنَى قَدِيمًا مَرْمَدًا
 ١٧ وَخَيْرًا مَاسِرًا فِي الْخَلِيقَةِ يَسْتَدِي
 ١٨ وَمَنْ هُوَ أَخْنَى فِي الْأَنَا مَرْمُجَدًا
 ١٩ مِنَ التَّنْظِيمِ قَدْ فَاثَتْ جَمَانًا وَعَسْبَدًا
 ٢٠ وَفَلْبِي قَدْ أَخْنَى مِنَ الْهَمِّ جَمْدًا
 ٢١ وَأَسْبَلُ عَلَيْهِ ذِكْلٌ سِتْرَكَ إِنْ بَدَا

وَدُمَّ سَالِمًا لِمَا لَاحَ بَارِقُ حُرْنَتُهُ
وَمَاهَبَتْ مِنْ تَلْقَاءِ جَدِّ نَسِيمِهَا

وَنَاحَ حَامُ فَوْقَ عَصْنِ مُعَرِّدِهَا
وَسَارَتْ رِكَابُ الظَّلَمِ شَوْقًا إِلَى الْحَدِّ

وَمَا امْتَدَّحَ أَيْضًا هَذَا الْقَصِيدَةَ

جَهْدُهُ لِيُخَيَّرَ الْجَلَالَ مُفَرِّجًا
وَمَنْ يَنْظُرُ الْمَلُوفَ ثُمَّ يَغِشُّهُ
وَأَسْأَلُهُ عَفْوًا وَطُغْيًا وَرَحْمَةً
فَيَسْأَلُ نَاعَبِدُ كُنُودًا وَغَفَارًا
تُصَابِحُنِي رُسُلُ الْإِلَهِ بِجَانِبِهَا
فَإِنْ يَتَذَكَّرُنِي الْإِلَهُ بِرَحْمَةٍ
وَلَكِنَّمَا الْإِنَّمَالُ مَعِيَ تَعَلَّقَتْ
وَيَعْبُورُ عَنِ الْعَاصِمِينَ عِظَمُ جَبَرَتِهِمْ
فَأَسْأَلُ مِنْ مَوْلَايَ عَى الْكُرْمِ لِلَّهِ
بِأَسَانَةِ الْعُلِيَّا الْبَقِي قَدْ تَنَزَّهَتْ
شِفَاءَ لَعِينٍ طَالَ مَا سَرَّكَ طَهْرُهَا
فَكَمْ يَبْخُتُ قَدْ جَالَهُ الْفِكْرُ بَيْنَنَا
وَكَمْ يَكْرِزُ أَفْضَلَتْ لَدَيْنَا وَجُودَتْ
وَلَكِنْ قَالِي عَنْ أَيْمُونٍ فَرَّاهِمُهُ
لَنْ كَانَ قَلْبِي بِالْعُلُومِ مُتَمِّمًا
وَيَجْمَعُ شَرَاءَ صَارِي مَقَرِّقًا
عَنَيْتُ بِهِ شَيْئًا يَا بَكْرَ الدُّنَى
هُوَ التَّيْبُ الْجَبِيلُ يَا صَاحِبِي مَكُنْ

بِمَنْ شَاءَ مِنْ كَرِيمٍ عَنِيفٍ قَدَارِغًا
بِرَحْمَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا يَقْطَعُ الرَّجَا
بِقَائِي مِسْنِيٍّ بِالْمَاحِي سَجِيحًا
بِعَنِ الْعَرَضِ فِي بَرِّهِ الْفَقَا كَانَ مِنْ عَجَا
بِمَا كُنْتُ مَا مَوْدَاوٍ بِالْبُذْدِ مِلْحًا
بِجُودٍ وَلَا لَأَسْبِيلَ رَأَى الْجَبَا
بِرَحْمَةٍ فَهُوَ الرَّحِيمُ لِيَنْ رَجَا
بِمِنْ وَصْفِهِ الرَّحْمَنُ قَالِي تَجْعَلُهَا
بِقُدْرَتِهِ عَنْ قَوْلِ الَّذِي خَلَّ سَجَا
بِقُرْآنِهِ الْفُرْقَانِ مَعْجَزٍ مِنْ عَجَا
بِكُنْزٍ دُرُوسٍ الْعَالِمِينَ أُولَى الْحَجَا
بِكَمْ دُرُوسَةٍ كَانَتْ لَنَا مُفَرِّجًا
بِقَوَائِمِ بُوْجِيهِ كَامِلٍ أَحْسَنَ سُرْجَا
بِجُزْءٍ نَارٍ فِي الْفَوَادِ سَاحِبَا
بِقَائِي رَجُوتُ اللَّهِ رَبِّي تَقَرُّجَا
بِشَيْخٍ لَنَا حَازَ الْعُلُومَ وَادْرَجَا
بِقُرْبِ سَمَاءِ الْعَدْلِ نُوْدَاوٍ وَسَرَجَا
بِسَمْعِهَا أَعْمَلِي عَلَيْكَ مُفَرِّجَا

١ بِهِ مَذْهَبُ التَّحْنَانِ شَيْدَ مَنْ أَرَادَ ١
 ٢ لَقَدْ كَانَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ مَقْدَمًا ١
 ٣ وَفِي الثَّغْرِ أَوْسَعُ أَمَّا مُحْكَمًا ١
 ٤ مَتَى تَدْرِكُ تَطْلُبُهُ حَلًّا لِكُلِّ ١
 ٥ وَقَدْ كَانَ لِلْعِلْمِ الْمُصُونِ مَنَزَلًا ١
 ٦ تَسْرِبُ أَوْ بَابُ مِنَ الزُّهْدِ وَالنَّقَى ١
 ٧ قِيَامُهَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ بِعِلْمِهَا ١
 ٨ فَأَمَّا لِأَمْرِ كَيْفِيٍّ تَطْفُلًا ١
 ٩ فَتَحَذَّرُهَا بَعِينَ الْعُقُورِ الصَّغِيرَاتِ ١
 ١٠ وَلَا تَنْسَاهُ مِنْ مَنَاحِلِ السُّؤْلِ قَائِمًا ١
 ١١ لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يُنْزِلُ رَحْمَةً ١
 ١٢ فَلَا حَاجَ مِنْ يَسْأَلُ كَرِيمًا مُهَيَّمًا ١
 ١٣ لِيَكُونَ سُؤَالُ اللَّهِ أَمْرًا مُعَلَّقًا ١
 ١٤ وَخَتْمُ مَقَالِي بِالصَّلَوةِ عَلَى الَّذِي ١
 ١٥ وَكَفَى لَهُ جَذْعٌ مِنَ الْخَلِّ يَا بَسْتُ ١
 ١٦ بِحَمْدِ الْمُتَحَنِّنِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ ١

١ وَكَمْ نَقَعَ الْأَقْوَالُ فِيهِ وَفُجِّعًا ١
 ٢ وَلِلْفَقْهِ وَالنَّفْسِيرِ وَالنُّحُومِ مَعْرَجًا ١
 ٣ وَفِي الضَّرْبِ وَالتَّأْوِيلِ وَالْقِسْمِ مَجْجًا ١
 ٤ يَجْبُكَ بِمَا يَجْعَلُ سَبِيلَكَ سَجْجًا ١
 ٥ وَعَنْ شَبَهَاتِ الْبَيْنِ يَطْلُبُ خَرْجًا ١
 ٦ وَنَعْمَ رَدَّاءُ الْحَمْدِ كُلًّا وَسَجْجًا ١
 ٧ سَأَلْتُكَ عُفْرًا لِمَا مَرَّ أَوْجَعًا ١
 ٨ تُلَا فِي كَرِيمًا بِالسَّمَاءِ حَتَّى ١
 ٩ لِمَا كَانَ مِنْ عَيْبٍ فَضِيعَ تَحْرَجًا ١
 ١٠ ذَلِيلًا إِلَى رَبِّ الْعِبَادِ مِنَ الدُّجَا ١
 ١١ فَتَجَبُّهُمَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ تَوَلَّجًا ١
 ١٢ عَطُوفًا عَلَى كُلِّ الْخَلْقَةِ مُلْجًا ١
 ١٣ عَلَيْهِ عَطَاءٌ بِالْإِجَابَةِ مُرْتَجًا ١
 ١٤ مِنْ بَيْنِ أَصْبَعِيهِ الْمَاءُ يَنْبِغُ تَجْجًا ١
 ١٥ وَشَقَّ لَهُ الْبَذْرُ الْعَظِيمُ وَأَسْرَجًا ١
 ١٦ وَعِزَّتُهُ وَالتَّوْبَةُ عَلَى الْهَدَى ١

وَكَانَ مَرَجُهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ سَبْعَ مَرَاتٍ تَجَّ حَجَّةُ الْفَرَسِ سَنَةً أَحَدَ وَعِشْرِينَ،
 بَعْدَ أَلْفِ الْمِائَتِينَ، ثُمَّ تَجَّ بَعْدَ هَا سَنَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ بَعْدَ أَلْفٍ أَيْضًا وَالْمِائَتَيْنِ
 وَذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ بَعْدَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَلَدِ ثُمَّ تَجَّ سَنَةً ثَمَانٍ
 وَأَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ ثَمَانًا وَارْبَعِينَ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرْقًا، وَالْمَدِينَةَ
 الْمُتَوَرَّةَ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ السَّلَامِ مَعَ الْوَقْفِ، وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ

بمكة تلك السنة، وخرج سنتين وارجع الى وطنه واقام به الى سنة
ثمان وخمسين، ثم حج تلك السنة ورجع الى بلده ثم اقام به الى سنة اربع وستين ثم
حج تلك السنة ثم رجع الى وطنه واقام به الى سنة تسع وستين، ثم حج تلك السنة
ثم اقام بمكة المشرفة بعد الحج ومرض مدة شهرين، من غزوة المحرر وافتتاح سنة السبعين
بعد لاف المائتين، الى اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر من سنة اربع
رحم الله تعالى في مدة مرضه يشتغل احيانا بمطالع بعض الكتب حتى طالع كتاب صيد
الخطوط الذي سبق ذكره في تعدد مخصصاته رحم الله تعالى واراد نقل فصولها
منه ولم يظفر بنفسه وبعد تعيينه ما اراده من الفصول امرني بنقله واملأه على خطبة
وماء الزهر لعاطر، بتخليص صيد الخطوط، وتم وطأ بعد وبقى بعد ذلك اربع ايام، ثم
انتقل من دار القفا الى دار البقا وكتب رحم الله تعالى في مرضه بنفسه من حاشية
العلامة الطحطاوي رحم الله تعالى على كتاب الدر المختار مخصصا لاول خطبته الى قوله وبعد
لا الله رحم الله تعالى لم يتعلق فيما جمعه عليه على الخطبة شيئا بل بدأ في حاشيته من
كتاب الظهارة فلما اراد التعليق عليها ولما كانت ليلة التاسع والعشرين
من شهر صفر من السنة المذكورة وكانت ليلة الخميس صلى صلاة العشاء والوتر وبعد
الغراغ من صلاته جلست اعزله بعض الاعضاء المتألمة واعمل له الكمود باليتجها ثم
بعد الغراغ من ذلك قال لي رحم الله تعالى تعبتك هذه الليلة فقلت له ليس على تعبت
انما راح حق في راحتك ثم قال لي اريد فقلت له ليس معي نوم الان ثم قال اقسم عليك
ان تنام وليس القسم من عارته قط رحم الله تعالى فلما رايت منه العزم والتاكيد
واضطجعت للنوم ثم اغفيت ثم اصبحت ثم اتبتهت واسهت السراج واراد اهيتة ووضعت
فراشه على غير ما كنا لا نلح حين نمت واذا هو مستقبل القبلة على الهيئة المطلوبة التي
يوجبها الله المحض وجلست عنده راسه وشرعت في ذكر لاله الا الله ثم رفع اصبعه

السَّبَابِ مِنْ بَدَا الْيَتَمَى شَامَةً لِلذِّكْرِ وَعَدَمَ الْغَفْلَةِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا قُلَّ حَالُهُ وَشَرَعَتْ
 فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ يَسْرٍ وَشَمَّ جَبِينَهُ بِالْعَرَقِ وَعَلَى كُتُورِ بَهَاءٍ فِي وَجْهِهِ وَصَفْرَةٍ كَأَنَّهَا
 طَلَى بِالزَّعْفَرَانِ وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ الْمَرْحُومَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ وَقْتُ
 التَّنْذِيرِ فِي الْحَجَرِ الشَّرِيفِ الْمُبَرَّجِ وَبُحِيَ عَلَيْهِ دَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ غَسَلَهُ رَجُلٌ مَوْضُوعًا بِالصَّلَاةِ
 وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَرْدِيُّ لَمْ يَفْعَلْ لِمَنْ مِّنْ تَغْسِيلِهِ تَكْفِينِهِ
 حُلَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ عِنْدَ بَابِ الْكَبَةِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ
 حُلَّ إِلَى الْمَعْلَاةِ مَقْبَرَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَدُفِنَ فِي شُعْبَةِ الثَّوْرِ فِي حُوطَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صَالِحِ الرَّسُولِ الشَّافِعِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا الْمَوْضِعُ قَدْ دُفِنَ فِيهِ اشْخَاصٌ عُلَاءَ وَصُلَحَاءُ مَشْهُورُونَ وَصَارَ قَبْرُهُ دُخْتُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمَا بَابُ الْجِدَارِ الشَّامِيِّ مِنْهَا وَبَعْدَهُ قَبْرَانِ إِلَى هِجَةِ الْقَبْلَةِ هَذَا وَقَدْ دُفِنَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى بِوَصَايَا عِدِيدَةٍ كُلُّهَا هُوَ يَسْفَرُ أَوْ يَدُلُّهُ شَيْءٌ غَيْرُهَا وَانْتَبَتْ مَا أَرَادَ تَجْدِيدَهُ وَ
 أُخْرِمَ مَا أَوْصَى بِهِ فِي وَصِيَّتِهِ الْآخِرَةِ أَنْ يُقْرَأَ لَهُ عَشْرُ خَلَايَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَوْصَى
 أَيْضًا بِعَشْرِ تَهْلِيلَاتٍ كُلِّ تَهْلِيلَةٍ مِائَةِ أَلْفِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ مِائَةِ أَلْفٍ وَتُجْعَلُ ثَوَابُ لَكَ
 لِرُوحِهِ الْمَرْحُومَةِ وَأَوْصَى أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَشْرَةِ أَرْبَعِينَ تَقَرُّقًا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
 بِنَيْتِ اسْتِقْطَاطِ الزَّكَاةِ وَبِعَشْرَةِ أُخْرَى تَقَرُّقًا كَذَلِكَ بِنَيْتِ اسْتِقْطَاطِ الصَّلَاةِ أَحْيَا طَا وَأَوْصَى
 لِيُضَاعَفَ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ فِي مَرَضِهِ بِإِخْرَاجِ كَفَّارَةٍ عَنِ اسْتِقْطَاطِ صَلَاةٍ مَرَّةً مَرَضُهُ وَسَفَرُهُ مِنَ الْكَلَامِ
 إِلَى مَكَّةَ مَعَ أَنْ لَمْ يَقْعُ مِنْ تَرْكِ وَلَا تَأْخِيرٍ عَنْ وَقْتِ صَلَاةٍ مَّا لَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْأَحْيَا ط
 لِبَرَاءَةِ ذِمَّتِهِ وَقَدْ نَصَّ عَلَى أَثَرِ الْحَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِمْ عَلَى لَكَ خَوْفًا مِنْ عَدَمِ
 إِذَاءِ الْعِبَادَاتِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ الْأَكْمَلِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْتَلُّ عَنْ الْعَبْدِ فِي الْقَبْرِ مِنَ الطَّهَارَةِ
 وَالْمَوْقِفِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَوْصَى أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ لَا يُمْكِيَ عَلَيْهِ بِنُوحٍ وَلَا تَعْدِيدِ
 نَحْوًا مِنْ وَبَانَ يُسْتَلُّ لِيَا لِبَاخَةٍ وَالدُّعَاءُ مِنْ حَبِيَّةٍ أَوْ خَالِطَةٍ فِي مَعَاكِلَةٍ وَأَوْصَى أَيْضًا
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذُرِّيَّتُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ

والإيتام وهذه البقعة التي دفن فيها ربه الله تعالى بقعة مشهورة بالفضل عند
 أهل مكة هذا وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر الله تعالى من بقعة
 مكة سبعين ألف شهيد يكفلون الجنة بغير حساب جوهم كالقمر النير أهل ليلة البدر
 يشفع كل واحد منهم في سبعين ألف جليل فيقول من هم يا رسول الله قال الغر باؤ ذكركم
 العلامة الشيخ يوسف الصاوي رحمه الله تعالى في آخر منسكبه ومع هذا فقد اجتمعت
 فيه رحمة الله تعالى عليكم ورضي عنه وعن ذريته وذو الدكر أنواع الشهادة منها
 أسهل البطن ومنها الغرة ومنها النهر رحمه الله تعالى توفي بعد عمل صالح وهو
 الحج وهو مكفر للذنوب الصغائر والكبائر على بعض الأقوال المنقولة عن العلماء الأكابر
 ومنها ما كونه في مكة المشرفة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات بأحد
 الحرمين بعث من الأيمن، ومن مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب
 أي ويخرج له دوام عمله الذي خرج من بين يديه من حج أو عمره أو جهاد في سبيل الله عز
 وجل كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات مريضاً فقامت شهيداً ووفي فنته
 القبر وغدي برزقه من الجنة وورد المبطلون شهيداً ومن قتله بطنه فهو شهيد قال
 القسوطي رحمه الله تعالى الخلف هل المراد بالبطن الاستسقاء أو الأسهال على قولين للعلماء
 رحمه الله تعالى وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات غريباً مات شهيداً
 وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يفتح للغريب من موضع قبره إلى بلدته ذكره
 الامام السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه المبدور السافرة ويعبد وفالده رحمه الله تعالى
 كنت حريصاً على رؤياه في المنابر فلما كان بعض الليالي رأيت بعد التصفى لأول
 من الليل وأنا بمكة المشرفة قد للهايق كنت نائمًا على طهارة بعد ذكر الله عز وجل
 مستقبل القبلة وقد علمت له رحمه الله تعالى تهليله سبعين ألفاً وأهديت ثوبها لوجه
 المرحومة انشاء الله تعالى وإذا به قد قبل منوصفاً في بيت سكنه الذي في الأحساء

الهامش الذي في الوجه
 الثاني هذا الحديث

٥٤
 ورج

وقالوا له يا رسول الله انك قد اكلت من كل شئ الا الحرام فماذا تأكل
 قال يا ايها الناس اكلوا مما رزقوا من غير ان يكون الحرام في ذلك
 وقالوا له يا رسول الله انك قد اكلت من كل شئ الا الحرام فماذا تأكل
 قال يا ايها الناس اكلوا مما رزقوا من غير ان يكون الحرام في ذلك

على حسب عادته في حال الحيوة واذ اكلته اطول من تمامته المعهودة لانه مربوع
 القائمة فوق قليل في عرصه البيت خارج المنازل وفي الخاطر سؤاله عن حاله
 بعد انتقاله وكنت مخير ابي بالكلية وقال ان الله عز وجل امر جبريل عليه السلام
 ان يقرب لي ابوك فقال جبريل عليه السلام اني استحي ان اقرب ابوك الي ثلاث مرات
 يكرم عليك ثم قرب بعد ذلك هكذا لفظه بالواد ونحيت حيث وقع والوا لكونه على
 خلاف لقاعه الخويصرة في الاعراب لكنه قد لاخ لي في المعنى بانه اشارة الى رفعه وجماله
 تعالى وعلو مقامه ورتبه حيث خصص مولا به بتقريبه اليه الروح الامين جبريل
 عليه السلام ثم رايته بعد هذه الروح يا بعد قد وحي من ماله الى بلدا لا يحسب امره استعد
 وسئل عن حاله بعد موته فكانت تلكاء في الجواب ثم قال اني اخبرتك اولاً فقلت لعل
 اريد ان لا فقال غفر لي وكل من رآه في المنام من المحبين لذلك الامام يقول لهم
 قد غفر لي وادخلت الجنة جنة عدن الاعلى بين افراد الفردوس والسلام وكل هذه
 الاشياء امور مبشرات وعنون على السعادة وظل هذه المقامات
 وقد ربي رحمة الله تعالى بمرثية احبنا ذكرها منا فيهم من الشكينة

وهي هذه

يا امر عظيم قد وهى اركانك يا مذل جن في واقص الالجفان يا تحجاضيت وضرت في انك كان يا خضب عظيم سائر الانزمان يا علا الوجوه مارة الاحزان يا اركان من قبل العديم الشان يا اقطاع فيمن قفى والسداف	عاذا الذي قد جاءني فدما في وجعل خطيب على عقد نصبري يا ايهم من قبل صدم مصدبي قد حل بالاسلام ثم با حمله فت قلبوب فوجعا وتحزنا اسفا على الاسعلا مراد هدت له ان وجع بها العولم الشرف والظلمت
---	--

قال الملائكة التسليط
 من الله تعالى في يوم
 على الخلق في هذه الدنيا
 في قوله ربي حال في
 في شأنها في النصيب
 البقرة من الدنيا
 ووكلا امرها في الدنيا
 الا في حالها في
 في حالها في الدنيا
 في حالها في الدنيا
 في حالها في الدنيا

وهذا الشك
 في الدنيا
 في الدنيا

مَدَنَتْ سِرَّةُ قَلْبِ كُلِّ مَسَافِرٍ
 أَسْفَا عَلَى قُبُورِ خَزِينِ الْوَرَى
 أَنْعَامُ الْخَيْرِ مِنْ سَعَى آبَاءِ
 بَحْرُ الْعُلُومِ جَالِ دِينِ مُحَمَّدٍ
 أَخْبَرَهُ إِنْ أَلْهَمَ مُحَمَّدٌ
 شَيْخُ الْأُصُولِ بَيْنَ غَيْرِ امْرِئٍ
 رَأَى خُرُوقًا لَجْهَلٍ مِنْهُ بِحِكْمَةٍ
 فَبَقْدِهِ انْشَلَخَ الْمَرْءُ قَشِي الرِّدَى
 مَا تَقْدَرُ الْأَيَّامُ قِيَامَتِهِ
 لَا خَيْرَ لَهُمْ جَا لَمْ دَمَا مَتَمُّهُ
 وَأَنَا أَنْجِيهِ لَهَا فَهَذَا بَعْضُهَا
 وَالْعَمْرُ يَقْصُرُ عَنْ عِدْلِ جَمِيعِهَا
 دُوْنِ مَنَاطِقِ ذَرْقٍ وَتَغْيِرُ بِاسْمِهِ
 يَلْقَى الصُّبُوحَ بِرُفْدِهِ وَبِشِيرِهِ
 وَلَهُ يَدُ بَحَائِشٍ زَادَتْ عَلَى
 كَمِ مُشْجَلِ أَعْيِ الْوَرَى قَدَحُ حَلَكِهِ
 فِي نَقْلِهِ وَالتَّرْلُ لَا شَبِيهَ لَهُ
 وَلَهُ الْقِيَامُ لِرَبِّهِ جَنَّةُ الدَّجَا
 وَكَذَلِكَ الْقِيَامُ لِرَبِّهِ مُنْقَلَبُهُ
 أَوْفَانُهُ مُسْتَعْوَلُهُ مَحْفُوظَتُهُ
 أَوْرَادُهُ مَذْكُورُهُ مُنْعَوَلُهُ

وَكَتَبْتُ كِتَابَهُ كَامِلَ الْإِيمَانِ
 طَوْدُ الشَّرِيعَةِ مِنْ شِدَّةِ الْحَيَازِ
 بِكَرَامَةِ السَّائِي عَلَى الْأَقْرَانِ
 شَمْسُ الْمَعَارِفِ صَاحِبُ الْأَحْسَانِ
 مَنْ آصَلُهُ الرَّأْيُ لَعَلِّي الشَّانِ
 مُغْنِي النَّحَاةَ وَمُنْتَهَى الْجُرْفَانِ
 عَزَزَتْ تَنَالُ تَقْوَتْ لِلْإِمَّاكَانِ
 وَالذِّينَانِ بِالْهَدَامِ مَبَانِي
 لِلْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ فِي ذَا الْأَنْ
 أَخْبَارُهُ تَعْنِيكَ عَنْ تَبَا فِي
 تَسْتَعْنِ عَنْ بَاقٍ لَهَا بَيَانِي
 بِالْوَطَالِ فَأَنْهَمُ لَا تَكُنْ بِالْوَكْفِ
 زَادَتْ فَصَاحَتُهُ عَلَى سَحَابِ
 إِلَهٍ لَيْسَ بِبَاوِلٍ مَنَانِ
 وَأَنْوَأَعَمَّتْ قَاصِيَاوَالِدَانِي
 فِي كُلِّ عِلْمٍ مَالُهُ مِنْ ثَانِي
 وَكَذَلِكَ تَلْخِيصُ سَبِكِ مَبَانِي
 لَوْ تَجِدُ وَتَلَاوَةُ الْمُبْرَانِ
 تَزِيدُ ثَوَابَ الرَّبِّ دَعَا الْغَفْرَانِ
 لَتَجْمَعُهَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 فِي كُلِّ وَتَبْلُ وَكُلِّ أَرْبِ

له
 الخویش هو الماهر
 الذلاله
 له
 هو الجبل

ع
 ع
 ای غفرانه ای اعظم
 له
 ای الفاظ

ع
 ای بالا ایضاح

ع
 ای فی زمانه
 ای الفاظ

صدقانه و هبانه مبذول شد
 و بهونه مفتوحه للضيف كره
 في الشام مشتمهم بنفع علومهم
 وكذا انجازه باسره وبسكته
 وكذا في غرب وشرق كلبه
 ما قط قابل للمسيح بفعله
 في الله له اخذ كونه لا ضم
 ما صدره الاسلام من اذى
 ولزهره الدنيا فاطحه له
 قد كان ذا رجع نقي صادق
 مذ كان طفلا قد نشأ في عمقه
 ما نط بهب من طوك ما نيه
 بل كان ذا شان كبير عندهم
 واذا انكمروا في حوادث عندهم
 حذ مجلا واثر ك مفضل له
 فعلى ابي عبد الله يحيى
 درست د رفس العلم بعد وفاته
 من للقلوب اذا تعدد طبعها
 من ذا التفسير الكتاب من تربي
 من للبحار عي ان تعثر فهمه
 من للاسانيد العوالي بعده

يؤيول نجيبه وليس بالمتواقي
 شخص اقامت بك مع انسان
 ويضرة والهند مع بستان
 وكذا الذي يتد ما ريرا لاهسان
 وكذا في بين كذا وعثمان
 بل صاخر عن مذنب آجاني
 بالحق يصدع له يكن بالواقي
 والنش له يحقد على شان
 عه عفيف نراهد في العاني
 اعطاه مولى سابع لاهسان
 وصيانه للذين طول زمان
 بالحق ينطق ما بلوى الداني
 مع بعده عنهم مدى الا زمان
 فكله المسموع بالاذهان
 واقصر فخصرتك ليس الامكان
 عظم البكاء وتلف الازمان
 والكتب قد طرحت من الابان
 وعطى عليها الزان بالاذمان
 من ذا الجمل لشكل القدران
 ولمسلم بكشفه بالنسيان
 من كل اسناد رفيع الشان

له
 بالنون الفتحة
 بغداد
 له
 عطف من
 على جمل
 له
 في الحديث يلزم
 الامان كما نرا
 المحبة للجمها
 له
 اي مدحها

المقبول

له
 نسخة اى الادي
 جنة

اى غطى عليها
 داء الجهل
 والغسل بزياد
 الذوق
 والمعاصي

مَنْ لَفَّقِيهِ إِذْ أَخْبَرَكَ مَدْرَهُ
وَكَذَلِكَ مَنْ لَلَكَزَ وَاللُّمَزَ الَّذِي
مَنْ لَلشَّرْحِ سِيَّئًا وَبُرَيْئًا
مَنْ لَلْفَتَاوَى إِنْ آتَاهُ مُرِيدُهَا
مَنْ لَلْمَرَاتِبِ مَعَ حِسَابٍ مَنْ تَرَى
مَنْ لَلخَاءِ يُزِيلُ كِبَسًا عَنْهُمْ
مَنْ لَلْفُتُونِ جَمِيعًا مَنْ سَنَطِقُ
مَنْ لَلتَّصَوُّفِ مَنْ يَحُلُّ رُمُوزَهُ
مَنْ لَلْمَرَاغِي إِنْ بَدَأَ تَعْبِيرُهَا
مَنْ ذَا يُؤَلِّفُ أَوْ يُلْغِصُ بَعْدَهُ
مَنْ ذَا يَدْفَعُ كُلَّ مُتَنَدِّعٍ أَتَى
مَنْ ذَا يَدْبَعُ عَنِ الشَّيْءِ كُلِّهَا
مَنْ ذَا يَحْقِيقُ نَجْمَ مَذْهَبٍ مِنْ عِلَالِ
مَنْ لَلْيَتَايَ بَعْدَهُ يُكْفِيهِمْ
أَوْ عَلَى ذَاكَ الْإِمَامُ وَدَرْسِيهِ
يَا مَنْ يُرِيدُ عَدْلَهُ وَبَيْنَلَهُ
هَلْ بَعْدَهُ مِنْ مَرْجِعٍ بَرُّوحِي فَقَدْ
قَدَّمَ مَا تَشَبَّحَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ
وَبَرَّيْهِ اسْتَغْفَى مِنْكَ رَاجِيًا
فَيُكَوِّرُهُمْ أَلْدَانِ طَلَعَتْ
وَلَوْ تَرَى فِي أَرْضِ عَظَمٍ مَحْنَةً

فِي قُلُوبِهِمْ مَسْئَلَةً بِهَا تَفْضُلَانِ
قَدْ مَا قَاتَبَ الْفَقْهَ بِالْإِنْفَعَانِ
وَكَذَلِكَ الْخَوَاشِي أَيْنَ ذُو الْبَقِيَانِ
وَعَدْلًا يُسَائِلُ بَنَ ذُو الْعَرْفَانِ
أَنْ ذَا بَنَ ذِي الْبَلَسِ ذَا الْأَبِ
بِشَهَابٍ فَهْمُ تَأْتِيهِمْ وَلِسَانُ
أَوْ بَدِيعًا وَيُبَارِعُهَا وَمَعَانِي
وَكُلُّ نَزْهُةٍ أَمْرَيْنِ ذُو الْإِنْعَانِ
وَالطَّبِيبُ يَكْشِفُهَا مَدَى الْأَرْمَافِ
مَنْ حُسْنُ تَعْبِيرٍ وَحَصْرُ مَعَانِي
فِي الذِّهْنِ يُحَدِّثُ نَعْرِفَ الْبَهْمَانِ
بِمَقَالِهِ الْقَبُولِ فِي الْأَذْهَانِ
بِحُجْرِ الْمَعَارِفِ سَيِّدِ النِّعَمَانِ
مُؤَنِّسًا لِسَاءَتِهِمْ مَعَ الذُّكْرَانِ
وَجُلُوسِهِ مَعَ مَعْشَرِ الْإِخْوَانِ
فِي أَوْقَاتِ قُصْرَانِ نَلِكِ أَمْبَانِ
أَعْمَى الرُّؤْيَى عَيْنَ الصُّكْرِ هَوَانِ
بِإِنْسَانٍ عَيْنِ الْعِلْمِ ذُو الْإِمْعَانِ
لَهُ عَفْوُ الْكَرِيمِ وَرَحْمَةُ الرَّحْمَنِ
بِوَشْرَتِكَ كَأَنَّ الْيَأْسَ بَعْدَ مَارِ
لَكِنَّهُ وَسَطُ السَّمَاءِ وَجَنَاتِ

شكيلة

أي من يظن بياضه
هذا الشأن من
كلام أهل العرفان

هو لا ملامة نعمان بن
المكثي بأقضية
رحمته تعالى

أي من رأى طول
حياته

عَيْدٌ وَجِهَاتُ الْقُبُورِ اسْتَبْشِرُوا ۖ
 قَدْ سَيِّقُ مِنْ أَرْضِ الْحَسَاءِ لِبَرْئِيَةٍ
 فِي شَجَةِ التَّوْرِ الْمُنِيرِ مَكَّةُ ۖ
 فَطَمَعُ شَهِيدًا طَيِّبًا وَمُطَهَّرًا ۖ
 مَا نَقَطَ رَيْي مَدَاهِنًا فِي دِينِهِ ۖ
 مَدَّ سَارِعًا أَهْلَ الْحَسَاءِ فَشَمَلَهُمْ
 لَوْ كَانَ يُفْتَدَى بِالْجَلِيلِ فَدَيْتُهُ
 لَكِنَّ ذَا حُكْمٍ إِلَّا إِلَهُ وَلَا مَرَّةً
 أَبَدًا وَلَوْ رَأَى مَخْلُودٌ مَنَعَهُ ۖ
 كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا وَلِيَّ بِهِ ۖ
 وَلَكِنَّا بِذَلِكَ الظُّهْرِ اعْظَمُ أَسْوَدُ ۖ
 يَا حَارِسِ دِينِهِ بَلِّغْتُمْ لَنَا كُمْ ۖ
 إِنْ كَانَ مَاتَ فَذِكْرُهُ بَيْنَ الْوَرَى ۖ
 يَا آلَهُ مِنْ بَعْدِهِ صَبْرًا عَلَا ۖ
 لَا تَحْزَنُوا فَالْحَزَنُ لَيْسَ بِتَأْفِجٍ ۖ
 كُلُّ الْكَاسَاتِ النَّبِيَّةِ شَارِبٌ
 مَعَ آبِهِ مَا مَاتَ مَنْ ذَكَرَ اسْمِهِ
 أَنْتُمْ خَلَّيْقُهُ بِشَيْرِ عُلُومِهِ
 فَأَلَّفَهُ أَسْأَلَ مِنْهُ لِي حُسْنَ الْغَمِّ
 وَاللَّهُ بِرَحْمَةٍ وَيَغْفِرُ ذَنْبَهُ ۖ
 وَاللَّهُ يَجْبِرُ صَدَقَاتَنَا بَيْنَنَا ۖ

بَقْدُ وَمِنْ كَيْسٍ الْجَلِيلُ ذِي الْإِنْسَانِ
 اخْتَارَهَا الْمَوْلَى لِدَا الْإِنْسَانِ
 فِي وَسْطِ مَعْلَاةٍ مَكَايِدَ أَسَابِرِ
 عَلَيْهِ التَّقَاتُ وَصَانٌ لِلذَّيَانِ
 لَمْ يَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ طَوْلَ رِمَانِ
 مُمْتَشِتٌ وَالِدُهُ فِي نَفْصَانِ
 بِالزُّوْجِ وَالْأَمْوَالِ وَالْحُشَمَانِ
 دَلَّ قَضَاءُ اللَّهِ ذُو الْإِحْسَانِ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَدَى الْإِنْزَارِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا نُكْرَانَ
 وَبِهَا السُّلُوكُ وَرَحْمَةُ الْإِبْدَانِ
 وَمِنَ الْغَيْبِ الْوَاحِدِ الْمَتَانِ
 بِالْخَيْرِ بَاقِي مَدَّةَ الْأَحْيَانِ
 مَا قَدْ جَرَى مِنْ عَظَمٍ نَحْدَ ثَانِ
 شَيْئًا وَغَفْبَةِ الصَّبْرِ بِالْإِحْسَانِ
 إِلَّا إِلَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَسَانِ
 بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ مَدَّةَ الْأَوَسَانِ
 أَنْتُمْ مَظَاهِرُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْغُرَفَانِ
 وَلَكُمْ وَبِكُمْ مَشْرُكٌ بِجَنَانِ
 وَبِحُكْمِهِ الْغَبْدُوسُ مَعَ رِضْوَانِ
 وَيَكُونُ عَنْهُ بِأَيِّ الرُّضْوَانِ

هـ
 اى لان موت
 العالم فليكون
 نقص في الدين
 كما لا يخفى

هـ
 اعلموا

هـ
 الكادَةُ

وَاللَّهُ يُغْلِفُهُ عَلَى أَوْلَادِهِ ۖ
وَيَقِيمُهُمْ بِصَلَاحٍ خَالٍ بَعْدَهُ
رَبِّ اسْتَجِبْ مَا قَدْ دَعَوْتُكَ سَيِّدِي
وَأَعْلَمْ هُدًى لِكُلِّ خَيْرٍ جَامِعٍ ۖ
عَامَ الثَّمَانِ مَعَ تَسْبِيحٍ مَضَتْ
وَوَفَاتُهُ كَانَتْ لِسَبْعِينَ خَلَتْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ الْخِتَارُ مِنْ ۖ
وَكُنَّا عَلَى الْإِلِّ وَصَحْبِ كُلِّهِمْ ۖ
وَكَذَلِكَ تَابِعُهُمْ عَلَى مَنَاجِيهِمْ

وَالْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ الْإِخْوَانِ ۖ
وَسَلَامٌ مِمَّنْ شَرَّ ذِي شَنَانٍ ۖ
وَالطُّفُفُ بِنَامِعِ جَمَلَةِ الْإِخْوَانِ ۖ
تَارِيخٌ مِيْلَادِي لِدَا الْإِنْسَانِ ۖ
مَعَ مَائَةِ أَلْفٍ فَخُذْ تَبَيَّنَ ۖ
مَعَ مَائَتَيْنِ أَلْفٍ مِنَ الْإِنْمَانِ ۖ
فَذَخَصْ بِالْآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ ۖ
أَعْرَبِ وَعَجْمُ سَيِّدِ التَّجَمُّعِ ۖ
كَأَنَّا هَذِهِ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ ۖ
مَا نَاحَتْ أَلَوْزَقًا عَلَى الْأَعْيَانِ

وَهَذَا إِخْوَانُ مَا أَرَادَ تَأْخِيرَهُ مِنَ التَّرْجُمَةِ مَعَ الْإِقْصَارِ، خَوْفًا مِنْ مَكْرِ الْكَثَارِ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَضَتْ أَرْبَعَةٌ وَأَعْصَارٌ وَلَمْ نَحْطْ بِعَدْلِ الْمَزَايَا وَالْمَنَاقِبِ الْإِخْوَانِيَّةِ
أَيُّ اسْتِهَارٍ، حَتَّى صَارَتْ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ الثَّمَانِ، وَبَلَغَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا بَلَمُنَ الْأَفْطَارِ
عِنْدَ ذِكْرِ الْعُقُولِ وَالْإِسْبِنَارِ، وَالْعِبَرَةُ بِهِمْ لَأَمِنْ شِدَّةٍ وَأَعْرَضَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ
وَالْأَفْخَارِ، لِأَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ لَا يَمْتَرُهُمْ إِلَّا ذُو الْفَضْلِ وَلَا يُدِينُ إِلَّا بِتِلْكَ الْأَخْبَارِ
وَهَذَا غَيْرُ خَافٍ عَلَى مَنْ تَبَعَ سِيرَ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَمَا وَقَعَ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ
الْأَكْبَارِ، فَيَا مَضَى مِنَ الْأَعْصَارِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ مِنَ الْإِمْتِحَانِ لِأَنَّ الْبَلَاءَ عَلَى قَدَرِ
الْإِيمَانِ وَذَلِكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، وَعَلَى هَذَا وَقَفَ بِنَا الْبَقْلَمُ عَنِ الْإِنْدِيَادِ
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الْعَالِمُ بِالْإِعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

اجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَقَدْ نَجَزْنَا تَمَامَ تَوْجِدَاتِ خَاتَمَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ،
 الْمَسَامَةِ بِبَغِيَةِ السَّائِلِينَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
 الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ

سنة ١٣٠٤ هـ

كُنْتُ فِي الْفَقِيرِ مَلًا
 حَسَنَ خُطِيبٍ

سنة ١٣٠٥ هـ
 خاتمة شهر شعبان
 سنة ١٣٠٥ هـ

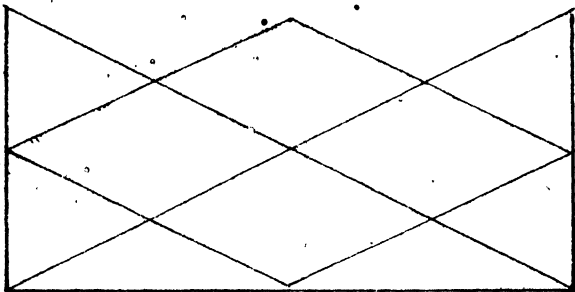
فهرست الجمل الاول من كتاب قصة العيون المبصرة بالتحقيق كتاب القيمة

٢	المجلس الاول في ذكر ادم عليه السلام	١٧٤	المجلس الحادي والعشرون في قصة باقيس
١٠	المجلس الثاني في قصة قابيل هابيل	١٧٥	المجلس الثاني والعشرون في قصة سبا
١٨	المجلس الثالث في ذكر ادريس عليه السلام	١٨٤	المجلس الثالث والعشرون في قصة يونس عليه السلام
٢٤	المجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام	١٩٩	المجلس الرابع والعشرون في قصة هود وذكرا عليه السلام
٣٢	المجلس الخامس في قصة عاد عليه السلام	٢٠٣	المجلس الخامس والعشرون في قصة صهم وعصم
٣٩	المجلس السادس في قصة ثمود عليه السلام	٢١٤	المجلس السادس والعشرون في قصة اهل الكهف
٤٠	المجلس السابع في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام	٢١٤	المجلس السابع والعشرون في قصة ابينا محمد وابتداء
٥١	المجلس الثامن في قصة بناء الكعبة	٢٢٤	المجلس الثامن والعشرون في ذكر المعراج
٦٢	المجلس التاسع في قصة اسحاق والديك	٢٢٤	المجلس التاسع والعشرون في فضل ابي بكر رضي الله عنه
٦٨	المجلس العاشر في قصة نوط عليه السلام	٢٥٧	المجلس الثلاثون في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٧٥	المجلس الحادي عشر في قصة دحي القرين	٢٧٤	المجلس الحادي والثلاثون في فضل عثمان رضي الله عنه
٨٧	المجلس الثاني عشر في قصة يونس عليه السلام	٢٧٤	المجلس الثاني والثلاثون في فضل علي رضي الله عنه
٩٠	المجلس الثالث عشر في قصة ايوب عليه السلام	٢٩٩	المجلس الثالث والثلاثون في فضل عيشة رضي الله عنها
٩٨	المجلس الرابع عشر في قصة شعيب عليه السلام	٣٠٠	المجلس الرابع والثلاثون في فضل اصحاب اجمعين
١٠٧	المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام	٣١٠	المجلس الخامس والثلاثون في فضل من لم يلحق
١١٩	المجلس السادس عشر في قصة موسى والنضر	٣٢٥	المجلس السادس والثلاثون في ذكر فضائل شهاب
١٢٦	المجلس السابع عشر في قصة قارون	٣٢٥	المجلس السابع والثلاثون في ذكر فضائل شهاب
١٣٣	المجلس الثامن عشر في قصة بلعام	٣٤٥	المجلس الثامن والثلاثون في ذكر ليلة القدر
١٤٣	المجلس التاسع عشر في قصة داود عليه السلام	٣٥١	المجلس التاسع والثلاثون في فضل عشر المحرم يوم عرفه
١٥٤	المجلس العشرون في قصة سليمان عليه السلام	٣٧٥	المجلس لايوم من في ذكر خلق ابن ادم ع

في ذكر السماوات والارض وما فيها

عن أبيات
العين الميرة بتلخيص
كتاب التفسير تأليف الشيخ
فريد بن عسرة و في جلد واحد
الشيخ بكر بن أبي خنيس عمير الملاحفة
الحسيناني تغنيك الله بهمته
واسكنه جنة جنة
امين

هَذَا كِتَابُ قُرَّةِ الْعُيُونِ
الْبَصِيرَةِ بِتَلْخِصِ كِتَابِ الْبَصِيرَةِ
تَلْخِصِ لَا مَامِ الْهَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْبَحْرِ
الْفَهَامَةِ خَاتَمَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ قَامِعِ شَبهِ
الْمُبْطِلِينَ مَنْ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ تَحَلَّى شَيْخُنَا
الشَّيْخَ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمُلْدِّ
الْحَنَفِيِّ الْأَحْسَائِيِّ الْمَدْفُونِ بِمَكَّةَ
فِي الْمَعْلَا تَعَمَّذَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ
وَأَسْكَنَهُ بِمَحَبُوبَةِ جَنَّتِهِ وَنَفَعَ بِهِ
الْمُسْلِمِينَ أَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْمِيِّ
وَعَلَى أَلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق من شاء من عبادہ : للثبته للاستعداد ليوم معاده : والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله الطاهي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيل رشاده : صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه واتباعه واجناده وبعد فقد كنت لخصت ما وجدته من كتاب
البصرة المنسوب للعلامة الفهامة ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بحبلي نعم الله تعالى
برحمته : واسكنه بحبوح جنته : ليسهل على الواعظين تحصيله وتناوله : ويكثر فيها
بين الراغبين تداوله : وقد حبيت اختصاره ثانياً لقصده حذف ما سنع لي حذفه :
وزدته بادية جامعة في آخر كل مجلس منه ليعتم نفعه : وسمته قرة العيون البصرة
بتلخيص كتاب البصرة : وانا اسأل الله الكريم اللطيف ان يجعله لوجهه خالصاً : وان
ينفع به من اعتنى بقرائه وسماعه خالصاً : والله تعالى التوفيق : والهداية الى اقرب طريق :

المجلس الاول في ذكر ادم عليه السلام

الحمد لله الذي ستر بقدرته الفلك والفلک : ودر بر بصنعه النور والحلك : اختار ادم
فحسه الشيطان وغبطه الملك : واقتصر بالتسبيح والتقدير فاما ابليس فهلك :

قَالُوا اجْعَلْ فِيهَا مَن يُقْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نَسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ
 أَجَبَهُ وَهُوَ بِالْأَعْدَادِ ۖ وَأُتُوا بِأَنَّهُ مَالِكُ النَّصُورِ وَالتَّصْبِيرِ ۖ تَعَالَى عَنْ نَظِيرِهِ ۖ وَتَفَرَّدَ
 عَنْ وَزِيرِهِ ۖ قَبْلَ مَنْ خَلَقَهُ الْيَسِيرُ ۖ وَاعْطَى مِنْ رِزْقِهِ الْكَثِيرَ ۖ أَثْنًا السَّحَابَ يَجْعَلُ الْمَاءَ
 الثَّمِيرَ ۖ لِيَتِمَّ عِبَادُهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَيَمِيرُ ۖ فَكَلَّمَ قَضَرَ الْفَطْرِ فِي الْوَقْعِ صَاحِ الرُّعْدِ بِصَوْتِ الْإِمَامِ ۖ
 وَكَلَّمَ أَظْلَمْتَ مَسَالِكَ الْغَيْثِ لَاحِ الْبَرْقِ يَبُوضُحُ وَيَنْيرُ ۖ فَقَامَتْ الْمَوَاقِفُ عَلَى الْمَوَاقِفِ نَصْدَحُ
 وَنُذْرُحُ عَلَى جَنَابَاتِ الْغَدِيرِ ۖ فَالْحَامِدُ يَنْطِقُ بِلِسَانِ حَالِهِ ۖ وَالتَّنْبَاتُ يَتَكَلَّمُ بِحِكْمَاتِهِ وَاشْكَالِهِ ۖ
 وَالْكَفْلُ إِلَى التَّوْحِيدِ يُنْشِرُ ۖ لَيْسَ كَحُتْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۖ وَأُصْلِيَ عَلَى رَسُولِهِ
 مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْكَبِيرِ ۖ وَعَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَدِيِّ
 الْغَزِيرِ ۖ وَعَلَى عُثْمَانَ مَجْمُوعِ جَيْشِ الْعُسْرِ فِي الزَّمَانِ الْعَسِيرِ ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ الْخَصُوصِ بِالْمَوْلَاةِ
 يَوْمَ الْغَدِيرِ ۖ وَعَلَى سَائِرِ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْحَابِهِ أَوْلِيَ الْعِزِّ وَالْقَسْمِيرِ ۖ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَارْدُ قَالَ رَبُّكَ لِمَلِكِكَ إِنِّي جَاعِلٌ فِيكَ الْأَرْضَ حَلِيقَةً رَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي
 مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقْتُ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ
 قُبْضَتُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَعَلْتُهَا آدَمَ عَلَى قَدْرِهَا جَاءَ مِنْهُمْ الْأَبْصَرُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ
 وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَالسَّهْلُ وَالْحَرُّ وَبَيْنَ ذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 وَكَانَ طَوْلُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سَبْعَةَ أذْرَعٍ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ فَسَجَدُوا
 إِلَّا ابْلِسَ قَوْلُهُ تَعَالَى اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَزَوْجُكَ خَوَّاهُ خَلَقْتَ مِنْ ضَلِيلِهِ
 وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ فَازْلَمْ الشَّيْطَانُ أَيَّ جِلْمٍ عَلَى الزَّلِّ قَالَ السَّيِّدُ دَخَلَ فِي قَوْمِ
 الْحِمَّةِ وَقَالَ الْحَسَنُ نَادَاهُمَا مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ وَقُلْنَا اهْبِطُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اهْبِطَا
 آدَمُ وَابْلِسُ حَوَّاءُ وَالْحِمَّةُ فَاهْبِطَا آدَمُ عَلَى جَبَلٍ بِالْهِنْدِ يُقَالُ لِهَدَايِمِ حَوَّاءَ جَبَّةٌ وَاهْبِطْتَ
 الْحِمَّةُ بِتَوْبِينِ بْنِ وَابْلِسُ بِالْكَافِ وَكَانَ مَكْتُبًا آدَمُ فِي الْجَنَّةِ نِصْفَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَخْرَةِ
 وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ وَأُنْزِلَ مَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَعَصَى مُوسَى وَكَانَتْ مِنْ أَسْرِ الْجَنَّةِ وَأَمَرَ اللَّهُ

عز وجل اذ ينجي كاشا من الضان مما انزل اليه فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حواء فستبح
 لنفسه فجبة ولبوآدم وعاءا وخرأا وعلم الزراعة فزرع فنبت في الحال فصعد اكل لوز
 في البكاء قال وهب ابن منبه سجد على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي
 سرنديب فانبت الله تعالى بذلك الوادي من دموعه الدار صيني والقرنفل جعل
 طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه جبريل فقال ارفع راسك فقد غفر لك فرقع
 راسه واقي الكعبة فطافا سبوعا فاضا اتمه حتى خاض في دموعه روى الصنعاك عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما ادم يبكي جاءه جبريل فسلم عليه فبكي ادم فبكي
 جبريل ليكائه وقال يا ادم ما هذا البكاء قال يا جبريل كيف لا ابكي وقد قولني ربي من
 السماء الى الارض ومن دار اليعصمة الى دار البوس فانطق جبريل فقال ادم فقال الله
 عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل يا ادم اهل اخلقك بيدي اهل انفع فيك من روح اهل
 ائجد لك ملائكتي اهل اسكنك جنتي اهل امرك فعصيتني وعزوني وجلالي لو ان
 ولا ارض رجلا مثلك ثم عصوني لا تزلتم منازل العاصين غير انه يا ادم سمعت
 رحمتي غضبي وقد سمعت تضرك ورحمت بكاء واقلت عثرتك وقد حذرت قسوة
 ادم من الذنوب وخوفت عواقبها وكان بعض السلف يقول غرقت السفينة ونحزنيام
 ادم لم يسألح بلقمة ولا داود بنظرة ونحز علي ما نحن فيه

يا ناظر ابرؤوا بعيني راقيد	ومشاهد لا امر غير مشاهد
ميتت نفسك ضلة واجتمعا	طرق الرجاء ومن غير قواصد
فصل الذنوب الى الذنوب تنجي	روح الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج ادم	منها الى الدنيا بدني واحد

طوبى لمن قرن ذنبه بالاعتذار وما لا بكثرة الاستغفار: انما اكيل الثمار والويل
 كل الويل لمن احكم عقدا لا ضرار: ايها العاصي تفكر في حال بيتك وتذكر ما جرى

له قال الله تعالى ادم
 حواء هه هه هه هه هه هه
 رجاء الى الله تعالى فاستغفر
 يا رب اني ضل وادلت له
 حواء ما اريد من ذلك في
 عشرين يوما ورجل ادم
 احد عشر يوما ورجل ادم
 الملائكة ياكلوا ثمار الجنة
 فقص يوم الجمعة وصلى
 عليه قال اني قد اسلمت
 ادم على ربي وهو جبريل
 الذي يخط عليه فصل
 عليه بنيت وكل من يخط
 عليه ولا ركب يخط الا في الجنة

قال في قوله تعالى
 ولويت حتى بلغ ران وركب
 ولويت اربعين الفا وقال
 ولويت وضع باليد كعبته
 لما مات جبريل ودفنه
 فصل على جبريل ودفنه
 الملائكة في مسكن ادم من
 وقاله من قصص ادم
 الذنوب وخوفت عواقبها
 وكان بعض السلف يقول
 غرقت السفينة ونحزنيام

له ويكفيك : أبعد بعد القرب من ربه : وأهبط من الجحّة لشؤم ذنبه : فأسره العدم
 بخلافه في حربه : وها هو يسعى في هلاكك فاعتبر به : فرحم الله عبداً تلهب له حاربه
 عدوه : في رواحه وغدوه : فانه يواحدة في القول والعمل : ويحسن له بالمكر التسوية
 والامل : ويدكر الهوى وينسيه الاجل : قليلبس احسن الدروع من الوجع
 فالرامي يطلب الخلل

اصبر لمرحلات الدهر وامهد لنفسك قبل ميتهنا فكان اهلك قد عوك فلم وكانهم قد قلبوك على	فالتصمت منية الصبر واذخر ليوم نقا الضل الذخر تسمع وانت محشرج الصدر ظهر السرير وانت لا تدري وضيع الكتاب صبيح الحشر
---	---

يامضيع الزمان : فيما ينقض الايمان : يامعرضاً عن الارباح متعرضاً للخسران : متى
 تنبه من رقادك ايها الوسنان : متى تفيق لنفسك اما حقاً ان : الى متى ترفض
 قول الناصح : وقد انك بامر واضح : اترضى بالشين والقبائح : كما في بك قد نقلت
 الى بطون الصفايح : وبقيت محبوساً الى الحشر تحت الضرايح : وختم الكتاب على
 افات وفضايح : من رايته من افات الدنيا سلم : ومن شاهدهت صحيحاً وماسقاً :
 واتي حيوته بالموت لم تنعم : واتي عمره بالساعات لم ينصر : ان الدنيا لغرور حاشل
 وسرور الى الشرور ائيل : تردّي مستريد ها بتؤدي مستفيد ها بيتنا طال بها
 يضحك ابك ويفرح بسلا متاهلكة فندم على لاله اذا قدم على علمه وبقي هين
 خوفه ووجل : وود ان لو زيد ماعاً في جلة فما هو الا اسير في حفرة وحسير في سقر

سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد للانسان من حمل عترة	ولا بد من زاد لكل مسافر ولا سيما ان خفت صولة قاهر
--	--

وفيها عقابٌ بعد صعب القناطر	وطرقك طرق ليس تسلك دأشاً
<p>يروى أن عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت فقالت لا أحصيهم قال فكلام مات عنك وكلهم طلقك فقالت بل كلهم قتلك فقال عيسى عليه السلام بؤساً لاز واجلاً لباقين كيف لا يعتبرون باز واجلاً لما مضى لقد بانرت الدنيا للتواظري وبها وكشفت للبصائر غيوبها وعدت على السامع ذنوبها وما مَرَّت حتى مَرَّت مشرب بها فلذتها مثل المعان برقي ومصيبها واسعة الخرق بسوت عواقبها بين سلطان الغرب والشرق وبين عديقي ولا فرق فيما نجامها وذعد ولا سلم عليها صاحب عُدَد مَرَّت والله الكل بكف البدد شمر ولت وما ألوت على أحد</p>	
<p>وليس لي الاقامة من سبيل فابعد المشيب سوى الرحيل وكما فني قبلك من خليل هني لا يام جيل بعد جيل</p>	<p>المرّة تفرّ بالامل الطويل فدع عنك التعلل بالاماني اترجوان تدوم لك الليالي وما زالت بناتك لدمر تفتني</p>
<p>فصل في قوله تعالى الشاكرون العبدون قد امر الله عز وجل بالتوبة فقال وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون ووعداً لقبول عليها فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويفتح باب الرجاء فقال لا تقنطوا من رحمة الله اخرج مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني توبت إليه في اليوم مائة مرة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل بارض دوقته مهلكة معه راحلته فنامتومة فاستيقظ وقد هبت راحلته فطليها حتى زاد ركعتي الموت</p>	

قال رجع الى مكاني الذي ضللتها فيه فاموت فيه فاقى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ
 فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه فانه اشتد رجاء
 بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده واحمل الله تعالى الى اود عليه السلام
 ياد اود لو يعلم المدبرون عني كيف انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك معاليهم
 لما تواسوا الي وتقطعت اوصالهم من محبتي ياد اود هذه ارادتي في المدبرين
 عني فكيف ارادتي في المقبلين علي اخواني طوبى لمن غسل دَرَنَ الذنوب بتوبة
 ورجع عن خطايا قبل فوت الا ونذر اذ لم يكن قبل ان لا يمكن لله دقاوم تركوا
 فاصابوا وسمعوا مناديي والله يدعوا فاجابوا وحضر امشاهد النقي فما غابوا
 واعتذروا مع التحقيق ثم تابوا وقصدوا باب مولا هم فماردوا ولا خابوا
 روي عن منصور ابن عمار قال خرجت ليلة وظننت اني صبحت واذا علي ليل
 ففقدت عند باب صغير فاذا بصوت شاب يبكي يقول وعزتك وجلالك ما اردت
 بمعصيتي مخالفتك وقد عصيتك حين عصيتك وما نابكالك جاهلا ولا
 لعقوبتك متعصبا ولا بنظر مستحقا ولكن سولت لي نفسي غلبتني شقوتي في غربي
 سترك المرحي علي فالان مزعنا بك من يستنقذني ويحبيل من اعتصم ان قطعت
 حبلك عني واسواتاه من ايامي في عصية ربي يا ويلي كم اتوب وكما اعود وقد
 حان لي ان استعجى من ربي قال منصور فلما سمعت كلاما قلت اعود بالله من الشيطان
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
 وقودها الناس والحجارة الاية فبعت صوتا واضطرابا شديدا ومضيت بحاجتي
 فلما اصبحنا رجعت واذا انا بجنزة على الباب وعجوز تذهب وتجيئ فقلت لها
 من الميئت فقالت اليك عني لا تجرد علي احراني فقلت لي رجل غريب فقالت هذا
 ولدي مربي البارح رجل اجراه الله خيرا فقرأ اية فيها ذكر النار فمزل ولدي

يضطرب ويبكي حتى مات قال منصور هكذا والله صفة الخائفين يا ابن عمارة صاحب
الخطا يا آمن الذمومع الجارية يا اسير المعاصي بك على الذنوب الماضية يا مبرار
بالقبيح انصبر على الهاوية يا ناسيا ذنوبه والصحف لها حاروية يا كثير الشقاق
يا قليل الوفاق يا قبيح الاخلاق يا عظيم التواني قد سار الوفاق يا شديد التماذي
قد صعب الحاق يا معاصيك في زبد ياد والعمر في تحاق و ساعى الاجل مجد كاته
في سباق يا لا الوعظ يجررك ولا الموت يندرك ما نطق يا نسفا لك ان جاء الموت
وما انتبت وحسرة لك اذا دعيت الى التوبة فما اجبت كيف تضع انودي بالرحيل ما تاهبت

قدمضى في الله وعمرى شمر الاكياس في التفریط بان رشح الناس دونه ليتني قبل وعظي كل يوم انارهن ليت شعري هل ارى لي ونج قلبي من تناسيه واشتغالي عن خطايا	وتناهي في مري قد شئت فكري ولحيني بان خسري ليتني سمع زجري بين اشامي وزري همة في فك اسري مقامي يوم حشري انقلت مني ظهري
---	---

سبحان من وفق للتوبة اقواما وثبت لهم على صراطها اقواما كفوا لا كفرة
عن المحارم واحتراما واتعبوا في استئذ زاليل الفارط عظاما فكفر عنهم ذنوبا كانت
عظاما ونشروهم بالثناء على ما عملوا افعالا فهم على رياض المدايح بترك القبايح
ينقلبون الثائبون العبدون يكشف لهم سجدلة نياقرا واعيوبهم لوالاح لهم
الاخرى فتلحوا غيوبها وبادروا شمس الحيوه يخافون غيوبها واشتغلوا
بالطاعات فحصلوا مرغوبها وحققهم الايمان على الخوف فما يامنوز الثائبون

العبدون يندموا على الذنوب فندبوا وسافروا إلى المطلوب فاغتربوا فاذ اقلعهم
الحذر طاشوا وهربوا: واذا هب عليهم نسيم الرجا عاشوا وطربوا: فقامل باحهم
وتلحح ما اكتسبوا: واعلم ان نيل النصيب بالنصيب يكون الثائبون العبدون
نظروا إلى الدنيا بعين الاعتبار فعملوا انهم لا تصلح للقران: وتاملوا اساسها
فاذا هو على شفا جرف هار: فرفضوا بالصيام لذة الهوى بالنهار: وبالا سحار
هم يستغفرون الثائبون العبدون يهجر المنازل لا نيقة: ورفضوا عمل الهوى
الوثيقة: وباعوا الغاني بالباقي وكتبوا وثيقة: وطلبوا الآخرة والله على الحقيقة:
هكذا يكون الثائبون العبدون: ابدا لهم تلقى من الجوع الضر: واجفانهم قد جفت
في الليل السهر: ودموعهم تجري دائمة: كما يجري المطر والقوم قد تاهوا فهم على
اقدام السفرة: عبروا عليك ومروا الديك وما عندكم خبر: وترملت حدانهم لو انكم
تسمعون الثائبون العبدون: **اللهم سر بنا في سري التجابة** ووفقنا للتوبة
والانابة: وافتح لادعينا ابواب الاجابة يا من اذا اسأله المضطر اجاب:
يا من يقول للشيء كن فيكون **اللهم** وسد لنا من كل الاسوي ولا تجعلنا
محل للبلوى وطهر اسرارنا من الشكوى والسكتنا من الدعوى **اللهم** محض
ذنوبنا يظهور اسمنا للعفار وافرح من ديوان الاشقياء شقاءنا واكتبه عندك
في عنوان الاخيار **اللهم** انت المدعو بكل لسان والمقصود في كل ان انت قلت
ادعوني استجب لكم: فها نحن مودعون اليك بكليتنا فلا تردنا: واستجب لنا
كما وعدتنا **اللهم** رب علينا توبة بصوحا لا تنقض عهدنا ابدا واحفظنا
في ذلك لئلا نكون بها من جملة السعداء ورددنا برءا من عندك حتى نتجنب
به عن وصولنا إلى لعداء **اللهم** جنناك بجمعنا بموسلين اليك في مملكتنا
منشقين اليك في غفران ذنوبنا فلا تردنا خائمين يا سدد المستعدين

وَيَا جَارَ الْمُسْتَحْيَيْنِ اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْنَا الْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْحَالِ مِنْ زُرْقِكَ
وَلَا تَقْصُصْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَاَفْضَلَ مَنْ رَجَا رَاجٍ يَا قَاضِي
الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ هَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَاهُ وَحَقِّقْ رَجَاءَنَا فِيهِمَا تَمَنِّيَانَاهُ يَا
مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ صَمَائِرَ الصَّامِتِينَ اِذْ قُنَا بِرَدِّ عَفْوِكَ وَحِلَاوَةِ
مَغْفِرَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الثَّانِي فِي قِصَّةِ قَابِلِ هَابِيلَ

الحمد لله الذي نصب من كل كآبة على خلقه نبتة بها ثواب وتصرف في خلقه كفا
شاء عزّاً وسلطاناً : واختار المتقين فوهب لهم أمناً وإيماناً : وعمد المؤمنين بحلمه ورحمته
عفواً وغفراناً : ولم يقطع أهل معصيته جوداً وامتناناً : واعاد شوم الحسد على
الحاسد لا نذر تركب عدواناً : ولم يزل عليهم نبأ بني آدم بالحق اذ قد بقا قرأناً : وروح أهل
الاخلاص بنسيم قربه : وحذر يوم القصاص بحسبهم كربه : وحفظ السالك نحو
رضاه في سريره : واكرم المؤمن بذا كنب لايمان في قلبه حكم برئته : فامر ونهى
واقام بمعونته ماضع ووهي : وايقظ بموعظته من غفل وسعى : ودعا المذنب
الى توبته لغفران ذنبه : رد عيون العقل عن صرفته واغشها : وانذر يوم محاسبته
من يحشمها : وخلق لادم حواء فامتا تغشها حملت حملاً خفيفاً فمرت به : ليس بحسب
في شبه الاجسام : ولا تمتجوف فيحتاج الى الشراب والطعام : ولا تحدث له صفة
فينطرق عليها انعدام : بل بصفة بالتقل من غير كيف والسلام : ولعن الله الجاهليين
والبشيرة احمد حمد عبد لربه : معتذراً لله من ذنبه : واقرب توحيد اقرار بخاص
من قبله : واصلى على سوله محمد وصحبه : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
الصديق ضجيعه في ترابه : وعلى عمر الذي لا يسير الشيطان في سريره : وعلى عثمان
التيهيك في صف حبه : وعلى علي معينه ومغيثه في كربه : وعلى سائر آل وخزله :

وسلم تسليمًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْ كَلِمَتًا بِإِصْلَاحِ قَلْبِهِ: وَأَنْعِمَ عَلَيْهِ بِعُقْرَانِ ذَنْبِهِ: وَأَنْفِقْ
وَكُلَّ حَاجَةٍ بِحَسَدِهِ: وَلَيْتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ بَنِي آدَمَ بِالنَّحْقِ وَلِدْتَ
حَوَاءَ لَادَمَ رُبْعِينَ بَطْنًا وَكَانَتْ لَأَدَمَ لَتَا تَوَامُدًا كَرَاوْنَتِي وَأَوَّلُ لَادَمَ قَابِيلُ وَتَوَامَتُهُ
اقْلِيمَا وَجَاءَ هَابِيلُ وَتَوَامَتُهُ كَيْوُودُ أَوْ قَابِيلُ هَابِيلُ هُمَا الْمُرَادُ بِقَوْلِ تَعَالَى: أَنْبِئْهُمْ رَوَى
السَّيِّدِيُّ عَنْ شَيْخِهِ أَنَّ آدَمَ كَانَ يَزُوجُ غِلَامَ هَذَا الْبَطْنِ جَارِيَةَ الْبَطْنِ الْآخَرَ جَارِيَةَ
هَذَا الْبَطْنِ غِلَامَ ذَلِكَ الْبَطْنِ الْآخَرَ فَلِدَ قَابِيلُ هَابِيلُ كَانَتْ خَتَا قَابِيلُ احْسَنَ
مَزَاخَتِ هَابِيلُ فَطَلَبَ هَابِيلُ أَنْ يَنْكِحَ اخْتَ قَابِيلُ فَابِي عَلَيْهِ فَقَرَّبَا فَرَأَى نَائِقُ الْقَبْلِ مِنْ
أَحَقِّهِمَا بِالْمُسْتَحْسِنَةِ فَقَرَّبَ هَابِيلُ جَذْعَةً سَمِينَةً وَقَرَّبَ قَابِيلُ خُرْمَةً سَنِبلًا فَنَزَلَتْ
النَّارُ فَكَلَّتْ قَرْبَانِ هَابِيلُ تَرَكَتْ قَرْبَانِ قَابِيلُ فغَضِبَ وَقَالَ قَتَلْتَنِي رَوَى مُحَمَّدُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَتَلَا قَتْلًا حَمَلًا عَلَى عَاتِقِهِ مِائَةَ سَنَةٍ إِذَا امْشَى تَخَطَّ
رِجْلَاهُ الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَ وَضَعَهُ الْمَجْنِبَةَ إِلَى رَأْيِ غَرَابَيْنِ اقْتِتَلَا فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا
الْآخَرَ ثُمَّ بَحَثَ الْأَرْضَ فَوَارَاهُ فَقَالَ جِينِيذِي يَا بِلْتِي اعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ
فَأَوَارِي سِوَاهُ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ عَلَى حَمَلِهِ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا قَتَلَهُ هَرَبَ إِلَى
الْيَمَنِ وَخَزَنَ آدَمَ عَلَى هَابِيلَ فَصَكَتْ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ وَقَالَ شِعْرًا
تَغَيَّرَ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوْجًا لَا ضَرْفَ فِيهِ تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي أَوْزٍ وَطَيْرٍ وَقَالَ شَائِسَةُ الْوَجْهِ السَّالِجِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَا الْكُذِّبُ أَنِّي ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ يَقَاسِمُ إِبْرَاهِيمَ النَّارَ الْعَذَابَ
قَسَمُهُ صَحِيحٌ عَلَيْهِ شَطْرُ عَذَابِهِمْ وَيَشْهَدُ هَذَا الْقَوْلُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظَلَمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
الْأَوَّلِ كِفْلُ فَنَذَرَهَا لِأَنَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ الْقَتْلَ أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ مُسْلِمًا فِي الصَّحِيحَيْنِ
وَقَدْ هَذَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ مِنْ الْحَسَدِ فَأَخْرَجَ قَابِيلُ إِلَى الْقَتْلِ كَمَا أَخْرَجَ إِبْلِيسُ إِلَى الْكَفْرِ
وَالْقَتْلُ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

وَأَنْفِقْ وَكُلَّ حَاجَةٍ بِحَسَدِهِ
أَحَدُهُمَا آدَمَ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِ تَعَالَى: أَنْبِئْهُمْ رَوَى
السَّيِّدِيُّ عَنْ شَيْخِهِ أَنَّ آدَمَ كَانَ يَزُوجُ غِلَامَ هَذَا الْبَطْنِ جَارِيَةَ الْبَطْنِ الْآخَرَ جَارِيَةَ
هَذَا الْبَطْنِ غِلَامَ ذَلِكَ الْبَطْنِ الْآخَرَ فَلِدَ قَابِيلُ هَابِيلُ كَانَتْ خَتَا قَابِيلُ احْسَنَ
مَزَاخَتِ هَابِيلُ فَطَلَبَ هَابِيلُ أَنْ يَنْكِحَ اخْتَ قَابِيلُ فَابِي عَلَيْهِ فَقَرَّبَا فَرَأَى نَائِقُ الْقَبْلِ مِنْ
أَحَقِّهِمَا بِالْمُسْتَحْسِنَةِ فَقَرَّبَ هَابِيلُ جَذْعَةً سَمِينَةً وَقَرَّبَ قَابِيلُ خُرْمَةً سَنِبلًا فَنَزَلَتْ
النَّارُ فَكَلَّتْ قَرْبَانِ هَابِيلُ تَرَكَتْ قَرْبَانِ قَابِيلُ فغَضِبَ وَقَالَ قَتَلْتَنِي رَوَى مُحَمَّدُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَتَلَا قَتْلًا حَمَلًا عَلَى عَاتِقِهِ مِائَةَ سَنَةٍ إِذَا امْشَى تَخَطَّ
رِجْلَاهُ الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَ وَضَعَهُ الْمَجْنِبَةَ إِلَى رَأْيِ غَرَابَيْنِ اقْتِتَلَا فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا
الْآخَرَ ثُمَّ بَحَثَ الْأَرْضَ فَوَارَاهُ فَقَالَ جِينِيذِي يَا بِلْتِي اعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ
فَأَوَارِي سِوَاهُ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ عَلَى حَمَلِهِ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا قَتَلَهُ هَرَبَ إِلَى
الْيَمَنِ وَخَزَنَ آدَمَ عَلَى هَابِيلَ فَصَكَتْ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ وَقَالَ شِعْرًا
تَغَيَّرَ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوْجًا لَا ضَرْفَ فِيهِ تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي أَوْزٍ وَطَيْرٍ وَقَالَ شَائِسَةُ الْوَجْهِ السَّالِجِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَا الْكُذِّبُ أَنِّي ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ يَقَاسِمُ إِبْرَاهِيمَ النَّارَ الْعَذَابَ
قَسَمُهُ صَحِيحٌ عَلَيْهِ شَطْرُ عَذَابِهِمْ وَيَشْهَدُ هَذَا الْقَوْلُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظَلَمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
الْأَوَّلِ كِفْلُ فَنَذَرَهَا لِأَنَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ الْقَتْلَ أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ مُسْلِمًا فِي الصَّحِيحَيْنِ
وَقَدْ هَذَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ مِنْ الْحَسَدِ فَأَخْرَجَ قَابِيلُ إِلَى الْقَتْلِ كَمَا أَخْرَجَ إِبْلِيسُ إِلَى الْكَفْرِ
وَالْقَتْلُ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه سلم قال ول ما يقض الله بين الناس يوم القيمة في الدماء وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لن يزال المرء في فمحة من دينه ما لم يوجب دماً حراماً ما اخرج
البخاري وعن بريدة رضي الله عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل مؤمن
اعظم عند الله من زوال الدنيا وفي حديث اخر من اعان على قتل امرء مسلم ولو
بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ائيب من رحمة الله : شعرا

أخي إسماعيل محلة نغصت
ودار غروراً ذنت بفراق
تزوّد أخي من قبلان تسكن التلوي
ويلتفت ساق للممات بساق

ابن باؤك الذين مزوا وسلفوا : اين تروانك اما رحلوا وانصرفوا : اين ارباب
القصور اقاموا في القبور وعكفوا : اين الاحباب هجرهم المحبون وصدفوا : فانتبه
لنفسك فالمثيقظون قد عرفوا : فسيحملك لاهل الى القبور ورتبها مزايا فاحفوا :

أفأنت تسمع أم يراك ستصمأ
فاذا مضت فكانها احلام

نادت يوشك رحيلك لا يام
تألي الخطوب وانت منبئة

يا غافلاً ما يفتق : يا حاملاً ما لا يطيق : الست الذي بارزت بالذنوب ولاك :
الست الذي عصيته وهو يراك : اسألك ما لا تدري هناك : حتى يمت هدايك بهواك :
يا ليت عينك بصرت ذل الخطايا قد علاك : كان محمد السماء يقول ابن آدم انت في جحيم
مذكنت انت محبوس في الصلب ثم في البطن ثم في القفا ثم في الملك ثم تصير محبوساً
في الكبد على العياق فطلب لنفسك الراحة بعد الموت لئلا تكون في جحيم ايضا وكان
ابو حازم يقول نظر كل عمل كرهت لموت لاجل فارتكز ولا يضرك متى مت يا رضيع

شعرا
استغفر الله
شعرا
لوعنه
ولا الطاعن
لوعنه
ما جبعوا
النتج

الحموى وقدران فظامه : يا طالب الدنيا وقد جان حمامه : اللذنيا خلقت : ام يجمعها امرية
يا من لا يتخط بابيه ولا بابنه : يا موثر الفاني على جودة ذنبه : يا متعوضا عن فرح
ساعة بطول حزنه : يا مسخطا الخالق لاجل المخلوق ضلالا لافيه : اما لك غيرة فمين
مُنعِج مشيد ركنه : اما رايت راحلا عن الدنيا يوم ظعنه : اما نصرقت في ماله
كث غيرة من غير اذنه : اما انصرف الاحباب عن قبره حين دفنه : اما تخلى عما كتسبه
في ضيق سجنه : تنبه والله من وسنه بقرع سنه : ولقي في وطنه ما لم يخطر على
ظنه : يا ذلة مقتول هوانه : يا خسران عبد بطنه : شعرا

لا تتركن إلى الدنيا وزينتها	فانت من عاجل الدنيا تستثقل
اصبحت توجعنا يا قي بعد غد	ورب في مل قد خانا لاجل
ماذا التعلل بالدنيا وقد نشرت	لاهلها صحت في طيها عمل

فصل في قوله تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم لقد دعاكم إلى البذل ومنكم
وفتح باب الاجابة ثم استدعاكم : ودلكم على منافعكم وهداكم : فالتفتوا عن الهوى
فقد ارداكم : وحثوا جرهم جرهمكم : وصتبوا ذنوبا يحزن على ذنبيكم : وسارعوا
إلى مغفرة من ربكم : بابه مفتوح للطالبين : وفضل مبذل للراغبين :
فاخرجوا من دائرة المذنبين : وبادروا بمبادرة الثائبين : وتعرضوا لسمات
الرحمة : تخاضوا من كربكم : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم : كم اشتغلتم بالمعاصي فذهب
الفرض : وبارزتم بالخطايا ونسيتم العرض : وطالت ما لكم بعد از ذهب الشبه
الغص : ورايتهم سلب القرناء وقد اندز البعض البعض : ففتر إلى الله من سجن
الهوى فقد ضاق طول والعرض : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنت عرضها كعرض
السماء والارض : لله ذرا اقوام بادروا الاوقات : واستدركوا الهفوات : فالعين
مشغولة بالدموع عن المحرمات : واللسان محبوب في سجن الصمت عن الهلكات :
والكف قد كفت بالخوف عن الشهوات : والقدم قد قيدت بقيد المحاسن : والليل
لذتهم يجرون فيه بلاصوات : فاذا جاء النهار قطعوه بمقاطعة اللذات : فكم
من شهوة ما بلغوها حتى المات : فتيقظ لتعاقبهم من هذه الرقعات : ولا
تطمعن في الخلاص مع عدم الاخلاص في الطاعات : ولا تؤملن النجات وانت مقيم
على الموبقات : أم حسب الذين اجترعوا السيئات لن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات

دارك مما لم تترك بالواني	ولا تبتغ بالهمر الفاني
ياقي لك اليوم بما تشتهي	فيه ولا ياتي لك الثاني

ويصل لباني بقاء الذي تصبح في شأن بما تقتضي فانظر عين الحق مستبصراً هل نال من جمع أمواله ليس كسرى بعد ما ناله وعاد في حضرة خالياً كم تلعب الدنيا ببناءها والناس في صحبتها ضحكة وهو ينام عن ملأها	يبني وقد يختل الباني الأمال والأيام في شان أزكت ذاعقل وعرفان يوماً سوى قدير واكفان زخر عن قصر واوان بتربة تبكي وذيدان نلا عب الحمر بكشوان قد فوضوا الباقي بالفاني تبصرهم في زمني يقظان
---	--

لما علم الصالحون قصر العمر وحتم حادي وسار عواظوا وأمر أحوال الليل مع الهذات لها
للاوقات كان مصلحاً وهباً من منته فراشه أربعين سنة وبقي عشرين سنة يصلي
الفجر بوضوء العشاء وكان أويس القرني يقول لا عبك الله عبادة للملئكة فيقطع
ليلته قائماً وليلته راكعاً وليلته ساجداً وكان علي بن عبد الله بن العباس يسجد
كل يوم ألف سجدة فسماي السجاد وكان كرز بن وبرة يعصب رجله بالخرق لكثرة
صلواته هذه والله صفات المجتهدين وهذه خصال المبادرين فاعلموا يا جاهلين
وانبهاوا يا غافلين : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض
اعتدت للمتقين قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي سِرٍّ وَنَجْوَى أَوْ فِي الْعَسْرِ
وَالْبُسْرِ وَالْكَظِيمِ الْفَيْضُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ لَكُمُوهَا لا مساك عما في النفس
رومي عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظاً
وهو قادر على أن يبداه دعاة الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يحجزه أي الحور العين
نساء : وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبداً

له وكان في سجال يومه
الحول في سواد ينفذ بنفسه
فأذا التفت عورها بالثوب التي
حكي ما في ثوبها نفوس بكاسها
ربما لم يزل لا وترع
محالاً لا نزال نترجم
وفقدت ليلتي أن نزل إلى
أفقد ضيقت أن نزل إلى
والليلة كل يوم شذو
لا تغفلك بعد طول تجاد
وغيرهم يومها وسقطهم
أكلهم نوحهم لا يجمع
الليل بينهم لا يجمع
منزودن يومهم من
الحول نفسك لا بالجمع انتهى

جرعة افضل عند الله من جرعة غليظ يكظمها اتباعه وجهه وروى بوهيرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد الله عبدا بعفو الا عزاً واثم رجل الشيعي فجعل
يقول انت كذا انت كذا فقال الشيعي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله
لك وقيل للفضل بن بردان ان فلا تاشتق فقال لا غيظ من امره يغفر الله لنا وله
وقيل من امره قال الشيطان قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله الفاحشة القبيحة وهي الكبائر والاستغفار نحو اثر الذنوب : اسق العبد
كلما كثرت اوزاره قل استغفاره : وكلما قرب من القبور : قوّي عند القنور : شعر

يا مذهب الذنوب اما شتحي	الله في خلوة ثانيكما
غزل من ربك امهاله	وسأته طول مساويكما

فرحم الله عبدا اقترب فاعتز : ورجل فعلم وحاذر فبادر : وعمر فاعتبر :
واجاب فاثاب : وراجع فتاب : وتزود لرجل : وتاهب لسبيل : قبل ظهور الجاه :
ومشيم للذائب : وقد ور الغائب : فهل ينتظر اهل بضارة الشباب لا الهرم : واهل
بضاضة الصحة لا السقم : واهل طول لبقاء الامفاجات الفنا واقترب الفوت :
ونزول الموت : واذلا لا انتقال : واشقاء الزوال : وحقر الازنين : وشرح الجبين :
وعن القلق : وقنط الرمق : اللهم اجعلنا ممن افاق لنفسه : وفاق بالتحفظ :
ابناء جسده : واعد عدة تصلح لرمسه : واستدرك في يومه ماضي مسد : اللهم
انا قدامينا لانك دفعنا : ولا رفعنا ولا ضرا ولا نفعا : فقراء لا شيء لنا : ضعفاء
لا قوة لنا : والحير كل بيدك : وامر كل شيء راجع اليك : اللهم فقونا على ما
امرتنا : واعنا على ما كلفتنا : اللهم انك قد سألتنا من انفسنا ما لا نملك الا بك
اللهم فهب لتامنها ما يرضيك عنا : اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانه ومجده
انت ربنا : ونحن عبيدك ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا جميعا

الله لا يغفر الذنوب الا انت **اللهم** خذ بايدينا اليك : اخذ لكرام عليك : وقومنا اذا
 اعوججنا : واعتنا اذا استقمنا : وكن لنا حيث كنا : **اللهم** اعطنا من الخير فوق ما نرجو
 واحصن عنا من السوء فوق ما نخد : فانك تحو ما نشاء وتثبت وعندك امر الكتاب :
اللهم بروج منك ايدنا : ومن علمك المكنون علمنا : وعلى دينك الذي رضيت
 ثقتنا : واجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى : **اللهم** احبنا في الدنيا وموتنا
 طاعتين : وتوفنا مسلمين ثابتين : واجعلنا عند السؤال ثابتين : واجعلنا ممن
 ياخذ الكتاب باليهين : واجعلنا يوم الفرع الاكبر امنين : واصلنا برحمتك وكرمك
 الى جنات النعيم : ونجنا بعفوك وحلمك من العذاب الاليم : يا بزر يا رحيم يا كريم : امين
الجلس الثالث في ذكر اذ رئيس عليه السلام

الحمد لله الذي لم يزل علما عظيما عليا : جبارا قهارا قادرا قويا : رفع سقفا للسماء
 بصنعتة فاستوى مبديا : وسطح المحاد بقدرته وسقاه كلما عطش رييا : واخرج
 صنوف النبات وكسا كل نبت زيا : قسم الخلايق سعييا وشقييا : والزرق بينهم
 فتري فقيرا وغنييا : **اللهم** ادريس لا خيال على حخته فهو يتناول لذاتها ويلبس حلليا :
 واذكر في الكسبيد رئيسا : كان صديقا ثريا : فهو الذي جاد على وليائه باسعاده :
 وبين لهم منهاج الهدى بفضله وارشاده : ورعى الخالفين بطرده وابعاده :
 واجرى لبراي على مشيخته ومواده : واطلع على سر العبد وقلبه وفواده : وقدر
 صلاحه وقضى عليه بفساده : فهو الباطن والظاهر هو القاهر فوق عباده :
احمد حمد معترف بانشاءه وابعاده : واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة تجلو قلب قائلها من رنين سواده : واقسمك عبدا ورسوله الى جميع خلقه
 في كل بلاد : وعلى صاحبه ابي بكر حارس الاسلام يوم الردة غن ارتداده : وعلى عمر
 الذي نطق لقرآن بمواده : وعلى عثمان مشترى سلع الشهر ببقائه : وعلى علي



•	وحزن لا تقوم له التعموت الى قوم كلامهم السكوت	فها لم يصبغ ذاهتمام فيا هذا سترحل عن قريب	
		<p>بادراقها الشايب قبل الهرم : واغتنم ايها الصحيح قبل السقم : قبل ان يتكبر من بدنك لا لمر : ويقول لسائر العتاة لما اقل لك المر : قال نبينا صلى الله عليه وسلم نمئتان مغبون فيما كنتم من الناس الصخرة والفراغ وقال عيسى عليه السلام لا ينظر امرء بتوبته غدا فان بينه وبين غدي يوما وليلة وامر الله غادي ورائح في امن يرجو الثواب بغير عمل : ويرجو التوبة بطول لامل : تقول في الدنيا قول الزاهدين : وتعمل فيها عمل الراغبين : لا بقليل منها تقنع : ولا بكثير فيها تشبع : تكره الموت لاجل ذنوبك : وتقسم على ما تكره الموت لمن عيوبك : تغلبك نفسك على ما تظن : ولا تغلبها على ما تستيقن : ما تنق من الرزق بما ضمن لك : ولا تعمل من العمل ما فرض عليك : تستكثر من معصية غيرك : ما تحتقره من نفسك : اما تعلم ان الدنيا كالحيطة لئيم مسها : والسم الناقع في جوفها : هوى ليها الصبي بجاهل ويجذرها اللبيب العاقل كيف تقهر عين من عرفها : وما ابعدا يفطم عنها من الفها : ففكروا اخواني في هل الفساد واهل الصلاح : وميزوا اهل الخسران من اهل الارباح : فيا سرعان عمر يفنيه المساء والصبح : فتاهبوا للرحيل فيا قريبا للسراح : وتفكروا فمين غمرته افراح الراح : كيف راح عن الدنيا فارغ الراح : فاهوى ليل مظلم والفكر صبح : روي عن ابي بكر العطار قال حضرت الجنيد عند الموت انا وجماعة من اصحابنا وكان قاعد اصيلي ويثني رجلا اذا اراد ان يركع ويمجد فلم يزل كذا لك حتى خرجنا الروح من رجله فنقل عليه تحريكهما وكانت رجلاه قد توومت فقال لبعض اصداقائه ما هذا يا ابا القاسم فقال هذا نعم الله اكبر فلما فرغ من صلواته قال له ابو محمد الحريري يا ابا القاسم لو اضطجعت فقال يا ابا محمد هذا وقت يؤخذ منه الله اكبر</p>	

فلما نزل ذلك حاله حتى خرجت روحه وكان الاسود ابن يزيد يصوم حتى يخضر ويصفى
 وجمع ثمانين حجة وصام من صوم ابن المعتز اربعين سنة وقام ليلها وكان يبكي طول الليل
 فتقول له أمه يا بني قتلت قتيلًا فيقول انا علم بما صنعت بنفسي : طوبى لمن تشبه
 من رقاده : وبكى على ماضي فساد : وخرج عن دار المعاصي الى دائرة سداد :
 عساه يحو بصحيح اعترافه قبيح اقترافه : قبل ان يقول فلا ينفع : ويعتذر فلا يسهل

وتدلت للغروب	جنت شمس حيولة
وبدا فجر المشيب	وتولى ليل رايس
لججت في بحر الذنوب	رب خلصني فقد
اقرب من كل قريب	وانلذ العفويا

فصل في قوله تعالى قل انظروا ما افرى السموات والارض اخواني ليس
 المراد بالنظر الى ما في السموات والارض ملاحظته بالبصر : وانما المراد التفكير
 في قدرة الصانع سبحانه وروي عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت تفكروا ساعة
 خير من قيام ليلة وقيل لها ما كان افضل عمل لي الدرداء قالت التفكير وعن
 ابن عباس رضي الله عنده قال ركعتان مقتصدتان في تفكير خير من قيام ليلة
 وقال الحسن رحمه الله تعالى التفكير اراءة تزيك حسنا تك وسياتك وقال ايضا
 من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو : ومن لم يكن سكونه تفكير فهو سهو : ومن لم يكن
 نظره اعتبارا فهو لغو : وقال وهب بن منبه ما طالت فكرة امرء قط الا علم
 بولا علم الاعمل بديا ابوشريح العابد عشي جلس فتقنع بكسائه وجعل يبكي ف قيل
 له ما يبكيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتراب اجلي واعلم
 ان التفكير ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود فاما المتعلق
 بالعبد فينبغي ان يتفكر هل هو على معصية ام لا فان رأى زلة تداركها بالتوبة

والاستغفار ثم يتفكر في نقل الاعضاء من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل العين
 العبرة وشغل اللسان الذكر وكذلك سائر الاعضاء ثم يتفكر في الطاعات ليقوم
 بواجبها ويحبر واهيها ثم يتفكر في مبادرة الاوقات بالتواخل طلباً للاربع ويتفكر
 في قصر العمر فينتبه حذراً ان يقول غداً يا حسرتي على ما فرطت ثم يتفكر في صفات
 باطنه فيقمع الخصال المذمومة كالكبر والعجب والبخل والحسد ويوالي الخصال
 الممدوحة كالصدق والاخلاص والصبر والخوف وفي الجملة يتفكر في نوال الدنيا
 فيرفضها وفي بقاء الآخرة فيعمرها وأما المتعلق بالمعبود فقد منع الشرع من
 التفكير في ذات الله تعالى وصفاته فقال عليه الصلوة والسلام تفكروا في خلق
 الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره فلم يبق الا النظر في آثار التي تدل
 على المؤثر وجميع الموجودات من آثار قدرته وعجبه اثاره الأدبي فانك اذا
 فكرت في نفسك كفى واذا نظرت في خلقك شفى الكبر قد فعل في قطرة ماء مالو
 انقضت الاعمار في شرح حكمته ما وقت كانت لتطفئ مغموسة في دم الحيض
 ونقاش القدر يشق السمع والبصر خلق منها ثلثمائة وستين عظماً وخمسائة
 وتسعاً وعشرين عضلة كل شيء من ذلك تحته حكمة فالعين سبع طبقات و
 اربع وعشرون عضلة لتحريك حدة العين واجفانها لو نقصت منها واحدة
 لا خلت الامر وأظهر في سواد العين على صغر صورة السماء مع اتساعها وخالف بين
 اشكال الحناجر في الاصوات وسخر المعدة لانضاج الغذاء والكبد لإحالة الدم
 والطحال لجلب السوداء والمرارة لتناول الصفراء والعروق كالخمد للمكيد تنفذ
 معها الدم الى اطراف البدن فيايبها الغافل ما عندك خبير منك ولا تعرف من
 نفسك الا ان تجوع فتاكل فتشبع فتنام وتغضب فتجأجج فبما ذا امتيزت عن البهايم
 وعجبا لك لو رايت خطأ مستحسن الرق لا ورثك الذهب من حكمة الكاتب وانت

ترني رقوم الفد رقولا تعرف الصانع فان لم تعرفه بتلك الصفة فتعجب كيف اعطى
بصيرتك مع روية بصرك : شعراً

عشت دهرًا بالثني	هاثما في كل فن
قانعًا من امد فر	بابا طيل الثني

انقيها وهي تضمي فني من تحت المجتي

والمضى تدني اليها	والمضى فوق المسر
ثم لا اخذ منها	مثل ما تاخذ مني
ايها المعجل عنها	وهو شبه المتأني
ليس للمزحج بالهدير	ركوب المطمئن
ليت شعري والفتى	مُعراً باي ولو آني
أي شيء صح منها	للحريص المتعني
انا اذا شكوا فلا	تسمع شكوى المتجني
كجيب ظل يبكي	للعمام المتغني

ايها العبد بعين فكر وعقلك : هل تجد سبيلاً لخلاص مثلك : مع انك
على فعلك : اين اعتبارك بانطلاق سلافك : اين فكرك في فراق الافك :
متى تنتقل عن قبح خلافاك :

قل للمفرط يستعقل	ما من ورود الموت بئد
قد اخلق الدهر الشبا	ب وما مضى لا يسترد
او ما يخاف اخو المعام	صبي من لب البش لا شدد
يؤمنا يعانين موقفا	فيه خطوب لا تجد
فالى مر يشغل الفتى	في لهوه والا مرجد

<p>لا هله تعب وكدر به وحادي لموت يحدو</p>	<p>اهلوا عيذ الزمان يا من يؤمل ان يقيم</p>
<p>وتروح داعية المنون على ما ملكتنا وتعدو</p>	
<p>ودونه قبر واحد ثمر في الامال مد</p>	<p>يختال في ترف التعير والعريقصر كل يوم</p>
<p>سبحان من اظهر العجائب في مصنوعاته : ودل على عظمته بمبدعاته : وحث على تصحيح عيوبهم واياته : واظهر قدرته في البناء والتقضى : قل انظروا ماذا في السموات والارض : سيعد من تدبر : وسلم من تفكر : وفاز من نظر : واستعبر : ونجى من بجر الهوى من تصبر : وهلك كل الهلاك وادبر : من نسى الموت مع الشبر المبيض : قل انظروا ماذا في السموات والارض : يا ارباب الغفلة اذكروا : ويا اهل الاعراض احضروا : يا غفلين عن المنعم اشكروا : يا اهل الهوى خلوا الهوى واصبروا : فالدينيا قطرة فحور واعبروا : وتاملوا هلاك الهدى فان غم عليكم فاقدروا : فقد نادى منادى لصلاح : حي على الفلاح : فاسمع اهل الطول العرش : قل انظروا ماذا في السموات والارض : قوله تعالى وما تغنى الايت والتذرع عن قوم لا يؤمنون : كيف تصلح الفكرة لقلب غافل وكيف تقع اليقظة لعقل اهل : وكيف يحصل الفهم لللب عاطل : يا عجب المفرط والايام قلائل ولما اثل الى ركن مائل : لقد خاب الغفلون : وفاز المتيقظون : وما تغنى الايت والتذرع عن قوم لا يؤمنون : من كتب عليه الشقاء كيف يسلم : ومن عمي قلبه كيف يفهم : ومن اموضه طبيبه كيف لا يستقم : ومن اعوج في اصل وضعه فبعيد ان يتقوم : هيبت من خالق الشقاء فاللشقاء يكون : وما تغنى الايت والتذرع عن قوم لا يؤمنون : كرم على د على عامله وكرم امل جع بالخبيثة على امله : وكو عامل بالغ في تعاد بمفاسله :</p>	

فثبت ربح الشقاء لتبني يدي حاصله : لقد نودي على المطرودين ولكن ما يسمعون :
وما تغني لأيت والنذر عن قوم لا يؤمنون : **اللَّهُمَّ** ايقظنا من سنة الغفلة و
الجهالة : وعافنا من داء الفتور والبطالة : وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا : وأوف
لنا فضلك واحسانك كما عودتنا : وامن علينا بانعام ما بدارنا : **اللَّهُمَّ** انا
نشك يا ذا الجلال والاكرام : يا عزيز لا تحيط به الا وهام : يا من لا غنى لشي عنه :
ولا بد لكل شي منه : يا من رزق كل حي عليه : ومصير كل شي اليه : يا من يعطي
من لا يستد : ويوجد على من لا يؤمله : هانئ عبيدك الخاضعون لهيبتك : المتذللون
لعزك وعظمتك : الرجوع لجبل رحمتك : امرتنا ففرطنا ولم تقطع عنا نعمك :
ونهبنا فعصينا ولم نحرمننا كرمك : وظلمنا انفسنا مع فقرنا اليك : فلم تقطعنا
مع غناك عنا يا كريم : **اللَّهُمَّ** زدنا اليك بفضلك ورحمتك : ووفقتنا
للاقبال عليك والاشتغال بخدمتك : **اللَّهُمَّ** ارحنا فانك بنا عالم : ولا تغربنا
فانك علينا قادر : أنت البادي بالاحسان قبل توجع السائلين : وانت الجواد
بالعطاء قبل طلب الراغبين : كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان :
وكيف يطلب غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان : **اللَّهُمَّ** اجعل في قلوبنا
نورا نهتدي به اليك : وتوكلنا بحسن رعايتك حتى تنوكل علينا : وارزقنا حلاوة
التذلل بين يديك : فالعزيم من كاذب عرك : والسعيد من التجأ الي حماك وحرك :
والذليل من لم يوثق بعنايتك : والشقي من رضي بالاعراض عن طاعتك : الحكم
حككم فانقضى الجحيل : والامر امرك فاليك تحقيق الامل : **اللَّهُمَّ** تود قلوبنا
عن التعلق بمن دونك : واجعلنا من قوم تحبهم ويحبونك : واغفر لنا ولوالدينا
وجميع المسلمين اامين برحمتك يا ارحم الراحمين
الجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام



السَّفِينَةُ لَوْ حُوشَ وَالسَّبَاعُ وَالْهَوَامُّ وَفِي الْوَسْطَى لَدَوَّابٌ وَآبٌ وَالْإِنْعَامُ وَرَكِبَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ
 فِي الْبَطْنِ الْعَلِيَّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما كَانَ طُولُهَا سِتْمِائَةَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا
 ثَلَاثُمِائَةَ ذِرَاعٍ وَثَلَاثِينَ وَعُلُوُّهَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَفِي رَأْسِهَا عِندَ كَانَ طُولُهَا
 الْقَامُ وَمَاتِي ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا سِتْمِائَةَ ذِرَاعٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ الْمَاءُ يُجَنَّبَاتِ الْأَرْضِ فَدَارَ حَوْلَهَا
 كَالْأَكْلِيلِ فَجَعَلَتْ لَوْ حُوشَ تَطْلُبُ وَسَطَ الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى اجْمَعَتْ عِنْدَ
 السَّفِينَةِ فَعَمِلَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اثْنَيْنِ وَقِيلَ لَهَا إِذَا فَارَ التَّنُورَ فَارْكَبِي قَوْلَهُ تَعَالَى
 يَسْمِ الْوُجُوهَ بِهَا وَمُرْسَمًا قَالَ الزَّجَّاجُ أَمْرُهُمْ أَنْ يَسْمُوا وَقَدْ جَرَّبَهَا وَقَدْ اسْتَقَرَّتْ رِجْلُهَا
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ قِيلَ الْمَاءُ أَرْتَفَعَ عَلَى طُولِ الْجِبَلِ
 فِي الْأَرْضِ رُبْعِينَ ذِرَاعًا وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ كُنْعَانَ وَكَانَ فِي مَعْرِ لِي مَكَازٍ مُنْقَطِعٍ
 وَقِيلَ فِي مَعْرِ عَنْ دِينَ أَبِيهِ وَكَانَ يَنَافِقُهُ بَاطِلًا وَالْإِيمَانُ فِدْعَاهُ إِلَى الرُّكُوبِ ظَنًّا
 أَنْهُ مَوْجٌ فَقَالَ سَأَوْنِي إِلَى جِبَلٍ يَقْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ أَيُّ مَعْنَى قَالَ لَكُمْ عَصَمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيُّ
 لَمْ مَعْصُومٍ إِلَّا مَنْ رَحِمَ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقِيلَ يَا رِضَى بَلْعِي مَاءَ لِي
 قَالَ الْمُفَسِّرُونَ ابْتَلَعَتْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَبَقِيَ مَاءُ السَّمَاءِ جَارًا وَانْهَارًا وَبِهِمَا أَقْلِيغِي
 أَيُّ امْسِكِي عَنْ أَنْزَالِ الْمَطَرِ وَغِيضُ الْمَاءِ أَيُّ نَقْصٍ وَقُضِيَ لَا مَرَّ بِغَرَقِ الْقَوْمِ
 وَأَسْتَوَتْ يَعْنِي السَّفِينَةُ عَلَى الْجُودِيِّ وَهُوَ جِبَلٌ بِالْمَوْصِلِ وَانْمَا قَالَ نُوحٌ إِنَّ أَبِي
 مِنْ أَهْلِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ بِنَجَاتِهِ أَهْلَهُ فَقِيلَ لَكَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَيُّ مِنْ أَهْلِ
 دِينِكَ وَانْمَا قَالَ تَعَالَى وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّهُ
 عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ يَعْنِي السُّؤَالَ فِيهِ وَوَحْيٍ عَنْ وَهِيَابِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ لَمَّا عَاشَبَ
 اللَّهُ تَعَالَى نُوحًا فِي ابْنِهِ فَانْزَلَ عَلَيْهِ رَافِيًا عَظْلَكَ أَنْ تَكُونَنَّ مِنَ الْخَاطِلِينَ بِكُلِّ
 ثَلَاثُمِائَةِ عَامٍ حَتَّى صَارَتْ حَتَّى عَيْنِيهِ مِثْلُ الْجَدَلِ مِنَ الْبُكَاءِ وَلَمَّا قُضِيَتْ قِصَّةُ
 نُوحٍ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قِيلَ لَهَا فِيهَا فَاصْذَرِكِ الْعَاقِبَةَ لَمْ تُؤْمِنِي وَالْمَعْمُولُ صَاحِبُ

كما صبر نوح فان الظفر الثمين لمن يتقى الله والمراد سيحصل لك الثمين كما حصل
لنوح ولبنه المؤمنين : ش

وَلَحِيزَتِي وَقَدْ لَجَلَا عَنِّي الْمَرَا لُوكُنْتَ اعْقَلُ حِينَ اسْمَعُ اَوَاذِي وَبُغَاوَا طَالُوْا وَاسْتَخَفُّوْا بِالْوَرَى اَبْكَاكَ دَهْرَكَ مَا عَلَيْهِمْ قَدْ جَرَى مِيعَادُهَا اَبَدًا حَدِيثُ يَفْتَرَى	عَجَبًا لِعَيْنِي كَيْفَ يَطْرُقُهَا الْكَرَى كَمْ قَدْ سَمِعْتُ وَكَمْ رَأَيْتُ مَوَاعِظًا اَيْنَ الَّذِينَ طَغَوْا جَارًا وَاعْتَدَوْا لِوَاخِرِهِ بِجَاهِهِمْ وَمَا لَهُمْ فَاَصْرَفَ عَزَائِرَ نِيَا طَمَاعًا لَتَمَا
--	---

يا حاملاً من الذنوب اثقالاً ثقلاً : يا مرسلأ عنان طهوه في ميدان زهوه ارسلاً :
كأنك بحقيقك حين عرض لك كتاب قد سالا : اين المعترف بما جناه : اين المعتذر
الى مولاه : اين الثائب من خطايا : اين الاثيب من سفرهواه : نيراز الاعتراف :
ناكل حطب لا قتراف : بجانيق الزفرات : تهدم حصون السيئات : مياه الحسرات :
تغسل نجاس الخطيات : اخوا في انما مرض القلوب من الذنوب : واصل المغيبة
ان تنوب : دوام التخليط يوقع في صعاب العلا : اسمعت يا مريض لشكره كم رايت
صريعاً للهوى : ويحك اقزع باب الطبيب يصف لمرضك نسخه قبل ان تسري
سكنة التفريط فتصيرك الى موت الهلاك : تلاوة القرآن تغل في امراض النفوس :
ما يهل العسل في علل الاجساد : مواعظ القرآن لامراض القلوب شافية : وادلة
القرآن لطالب الهدى كافية : اين السالكون طريق السلامة والعافية : ما لاري
السبل من القوم عافية : يا طالب النجاة دمر على قرع الباب : وزاحم اهل التقي والى
الاباب : ولا تدرج وان لم يفتح لك الباب : فرب نجاح بعدل لباس : ودرج غنى
بعدل افلاس : قف وقوفاً للنكسين وتبطل : واستشعر الخضوع واستجلب الذموع
واحل : واحذر رسم الغضب ان يصيب المقتل : وانجا الى مولان في طلبك اسئل

شعر
 ابا سيدي ما هفوتي بغريبة
 اليك ولا غفرا منها بطريف
 فان تقبل العبد الضعيف تطولا
 فان رجائي فيك غير ضعيف

فصل في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا روي عن
 عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
 تبارك وتعالى ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا
 قد مر وينظر عن اشأ منه فلا يرى الا شيئا قد مر وينظر امامه فستقبل النار فمن
 استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة فليقل وعن عتبة ابن عبد الله السبيعي
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت
 بهرما في مرضات الله تحقرة يوم القيمة : ياله من يوم يقتض فيه المظلوم من الظالم :
 ويحيط بالظالم المظالم : وقصدا لقلوب الى الغلام : وليس لمن لم يرحم الا اعاصم :
قال عليه السلام لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجاهل من
 الشاة القراء يا كثير السيئات غدى ترى علك : يا هاتك الحمرات الى مرتد
 زلك : اما تعلم ان الموت يسعى في تبديد شملك : اما تخاف ان تؤخذ على قبيل
 فعلك : واعجبك من راحل تركت الزاد في غير رحلك : اين فطنتك ويقظتك
 وتدبير عقلك : اما بارزت بالقبيح فاين الحزن : اما علمت ان الحق يعلم السر والعلن
 ستعرف خبرك يوم ترحل عن الوطن : وستنتبه من رقاك ويوزل هذا الوسن : شعر

الم الله تب قبل نقض ازمن العسر
 لقد جرت لك لحاد ثات تزولها
 اتحي ولا تامن مسورة الدمر
 ونادتك الا ان سمعك ذو وقير
 ونوح وتبكي للاحبة ان مضوا
 ونفسك لا تبكي وانت على الاثر

كان داود عليه السلام اذا خرج يوم نياحته على نهب : اقلع مجلسه عن الوفا ما اتوا
 من الخوف عند منده : وكان عمر ابن الخطاب يترى لا يترى في ورده فيبكي حتى يسقط

ويبقى في البيت مريضاً يعاد وقال الحسن ليلة عند فطاره إن كدَيْناً أَنْكَالاً وَجَيْماً
 وَطَعاً مَا ذَا غَصَّةٍ فَبَقِيَ ثَلَاثاً لَمْ يَطْعَمْ حَقِيقٌ مِنْ عِلْمٍ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ : وَتَقِنُ أَنْ الْعَمَلَ
 يَحْصِي عَلَيْهِ : وَانْهَ لَا بَدَّ مِنَ الرَّحِيلِ عَمَالِدِيهِ : إِلَى مَوْقِفٍ صَعْبٍ يَسَاقُ إِلَيْهِ : أَنْ تَجَافِيَ
 عَنْ مُضْجِعِ الْبَطَالَةِ بِجَنْبِيهِ : قَالَ حَاتِمُ الْأَصَمِّ مِنْ خَلَا قَلْبُهُ مِنْ ذِكْرِ أَخْطَا أَرْبَعَةٍ
 فَهُوَ مَغْتَرٌ فَلَا يَأْمَنُ الشَّقَاءَ إِلَّا وَهُوَ لَخَطِرُ يَوْمِ الْمِيثَاقِ حِينَ قَالَ هُوَ كَلَامٌ فِي الْجَنَّةِ وَلَا ابَالِي
 وَهُوَ كَلَامٌ فِي النَّارِ وَلَا ابَالِي فَلَا يَعْلَمُ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ كَانَ وَالْثَّانِي جَدِينٌ خُلِقَ فِي ظِلِّهِ
 ثَلَاثٌ فَنُودِيَ الْمَلِكُ بِالشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ وَلَا يَدْرِي مَنْ الْأَشْقِيَاءُ هُوَ أَمْ مِنَ السَّعِيدَاءِ
 وَالثَّلَاثُ ذَكَرَ هَوْلَ الْمَطْلَعِ وَلَا يَدْرِي أَيُّ بَشَرٍ يَرْضَى اللَّهُ أَوْ يَسْخَطُهُ وَالرَّابِعُ يَوْمٌ يُصَدَّرُ
 النَّاسُ شَتَاتًا وَلَا يَدْرِي أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ يُسَلِّكُ بِهِ فَحَقِيقٌ لِصَاحِبِ هَذِهِ الْأَخْطَا
 أَنْ لَا يَفَارِقَ حُجْرَتَ قَلْبِهِ : بِكَيْ عَمَلٍ بَنَى عَبْدُ الْعَزِيزِ لَيْلَةً فَأُطَالَ فُشِّلَ عَنْ بَكَائِهِ فَقَالَ
 ذَكَرْتُ مَصِيرَ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قَرِيبٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ثُمَّ خَرَّ مُسْتَبْشِراً عَلَيْهِ

كُوذِبَ الْغَالِطُ أَمْرِي	كَانَتْ نِيَّاسَتِي أَدْرِي
وَلَمْ أَزَلْ أَسْتَمَادِ	حَتَّى تَصْرَمَ دَهْرِي
مَنْ لِي إِذَا صُرْتُ رَهْئاً	بِالذَّنْبِ فِي رَمْسٍ قَبْرِي
بِأَيِّ عَذْرٍ أَلَا فِي	رَبِّي لِيَقْبَلَ عَذْرِي
فَلَيْتَ شَعْرِي مَتَى	أَدْرَكَ الْمَتَى لَيْتَ شَعْرِي

يَا مَنْ قَدَّ وَهَى شَبَابُهُ : وَامْتَلَأَ بِالزَّلَلِ كِتَابُهُ : أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ الْجُلُودَ إِذَا اسْتَشْهَدَتْ
 نَطَقَتْ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ النَّارَ وَالْعَصَا خُلِقَتْ : لَهَا التَّحَرُّقُ كُلَّمَا يَلْقَى فِيهَا : وَيَصْعَبُ
 عَلَى خَزَنَتِهَا الْقَوْتُهَا تَلَايَئُهَا : التَّوْبَةُ تَحْجُبُ عَنْهَا وَالذَّمَّةُ تُظْفِيهَا : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 وَالسَّلَامُ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ قَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ لَا مَرُتَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعِيشَتُهُمْ
 فَيَكُونُ مِنْهُوَ طَعَامُهُ لَا طَعَامَ لَهُ غَيْرُهُ : أَسْقَا أَهْلَ النَّارِ لَقَدْ هَلَكُوا وَشَقُوا لَا يَهْدِيهِ

الواصف ان يصف ما قد لقوا : كلما عطشوا جئ بهم بالحميم فسقوا : لهذا جزاؤهم اذ
خرجوا من الطاعة فسقوا : قطعوا والله بالعذاب ومزقوا : وافرد كل منهم عن رفيقه
وفرقوا : فلورايتهم قد كبلوا في السلاسل واوثقوا : واشتد زفيرهم : وتضرع
اسيرهم : وقلقوا : وتمنوا ان لم يكونوا وودوا ما خلقوا : وندموا اذ اغرصوا عن
النصح وقد صدقوا : فلا اعتذار لهم يسمع : ولا بكاء لهم يسمع : ولا اعتقوا : شعرا

في النار قد غلوا وقد احرقوا
في لجم المهل وقد اغرقوا
لكن من النيران لم تفرقوا
شرارها من حولها محرق
وقيل للنيران ان اطبقوا
قد توجوا فيها وقد طوقوا
ثم اجبلوا فكمروا اتقوا

لوا بصرت عينك اهل الشقا
تقول اولهم لا خسر لهم
قد كنتم حذرتموها حرها
وجئ بالنيران مزمومة
وقيل للنيران ان احرقني
واولياء الله في جنتي
تدبروا كم بينهم اخوتي

يا من بين يديه يوم لا شك فيه ولا مرا : يقع فيه الفراق وتنقسم فيه العرى : تدبر
امرئ قبل ان تحضر فترى : وانظروا لنفسك نظرا من قد فهم ودري : قبل ان يغضب
الحاكم رب الوري : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا : يوم يشيب فيه
الاطفال : يوم تسير فيه الجبال : يوم يظهر فيه الوبال : يوم تطوف فيه الاعضاء
بالخصال : يوم لا يقال فيه العثار وكم اعذار يقال : فترى من قد فترى يقدم
قد ما واخرى الى وري : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا : ينصب
الصراط فنانج وواقع : ويوضع الميزان فتكثر فيه المواضع : وتفسر الكتب
وتسيل المداسع : وتظهر القبايح بين تلك المجامع : ويولم العتاب ويملا
المسامع : وينجز العاصي ويبرح الطائغ : فكم من غني قد عاد من الخير مقفرا :

يوم تجد كل نفس ما علمت من خير محضاً : **اللَّهُمَّ** اغفر لنا ذنوبنا قبل ان تشهد علينا
 الجوارح : ونبتنا من رقذات الغفلات وساحنا فاننا الحليم المسامح : وانفعنا بما
 علمتنا وعلمنا ما ينفعنا فذك الفضل والمنافع : **اللَّهُمَّ** اجعلنا هادين مهتدين غير
 ضالين ولا مضلين : سلماً لا ولياً لك : وحراً لا عدواً لك : نحبب بحبك من آحبك :
 ونغادي بعدا وتك من خالفك : **اللَّهُمَّ** اتا نعوذ بك من جهد لبلاء : ودرك
 الشقاء : وسوء القضاء : وشماتة الأعداء : **اللَّهُمَّ** رحمتك نرجوا فلا نكلنا
 الى انفسنا طرفه عين واصلح لنا شأننا كل لا ال الا انت **اللَّهُمَّ** ارحمنا بترك
 المعاصي بد ما بقيتنا : وارحمنا ان نتكلف ما لا يعيننا : وارزقنا حسن النظر
 فيما يرضيك عنا : **اللَّهُمَّ** فارح الهمة كاشفاً لغم مجيب دعوة المضطرين
 رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما فارحمنا رحمة تغنيننا بها عن رحمة من سواك
اللَّهُمَّ اتا نعوذ بك من زوال نعمتك : وتحول عافيتك : ونجاة نعمتك :
 وجميع سخطك : **اللَّهُمَّ** احفظنا بالا سلام قائمين : واحفظنا بالا سلام قاعدين
 واحفظنا بالا سلام راقدين : ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين : **اللَّهُمَّ**
 طهر قلوبنا من النفاق : واعمل لنا من الزيادة : والسنة من الكذب : واعيننا من الخيانة
 فانك تعلم خاتمة الاعين وما تخفي الصدور : **اللَّهُمَّ** مغفرك اوسع من ذنوبنا :
 ورحمتك ارحى عندنا من اعمالنا : **اللَّهُمَّ** اتا نستغفرك لذنوبنا : ونستعديك
 لما شئنا مورنا : ونستجيرك من شرور انفسنا : وننوب اليك فتب علينا : انك انت
 ربنا : يا من اظهر الجليل وستر على القبيح : يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك
 السترة : يا عظيم العفو يا حسن التجاوز : يا واسع المغفرة : يا باسط اليدين
 بالرحمة : يا صاحب كل نجوى : يا منتهى كل شكوى : يا كريم الظفم : يا عظيم
 الحق : يا مبتدئ التعم قبل استحقاقها : يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غايته

رغبنا نسالك اللهم ان تعافينا من نحن الزمان وعوارض الفتن : فاننا ضعفاء
عن حملها وان كنا اهلا لها فعافيتك اوسع لنا يا واسع يا عليهم واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلس الخامس في قصّة عاد

الحمد لله المنزه عن الاشباه في الاسماء والادوصاف : المقدس عن الجوارح والالات
والاطراف : خضعت لعزته الاكوان : واقربت عن اعتراف : وانفادت له القلوب
وهي في انقيادها تخاف : انزل لقطرفه الذر تحويه الاصداف : كشف
للمتقين اليقين فشهدوا : واقامهم في الليل فسهروا : وشهدوا واراهم عيب
الدنيا فرفضوا : وزهدوا : وقالوا نحن اضياف : وقضى على المخالفين بالعباد :
وافاقهم التوفيق والاسعاد : فكلهم هام في الضلال وماعاد : واذا كرا ائما عاد : اذ
انذر قومهم بالاحقاف : **الحمد** على ستر الخطايا والاقتراف : واصلي على
رسول محمد الذي نزل عليه قاف : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي اؤمن
ببيعه الخلاف : وعلى عمر صاحب العدل والانصاف : وعلى عثمان الصابر على
الشهادة صبر النضاف : وعلى علي ابن ابي طالب محبوب اهل السنة الطراف :
وعلى سائر ال واصحابه السادة الاشراف : وسلم تسليما : **قال الله تعالى**
واذكرا عا عا اذ انذر قومهم بالاحقاف الانذار الاعلام مع تخويف والاحقاف
الرمال العظام واحدا حقت **قال** بن اسحق كانت منازلهم فيما بين عمان
الى حضرموت باليمن وكانوا قد فسثوا في الارض وقهروا اهلها بفضل قوتهم
وكانوا اصحاب اوثان قال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر راعا وقوم
عاذ هوكاهم اولاد عاذ ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح وهي عاد الاولى بعث
الله تعالى اليهم هودا بن عبد الله ابن رياح ابن الخلود ابن عاد فدعاهم الى التوحيد

وكَلَّمَا انذَرَهُمَا زَادَ طَغْيَا نَهُم ۖ فَخَبَسَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم الْقَطْرَ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى جَهَدُوا ۖ
وَبَعَثُوا إِلَى مَكَّةَ ۖ وَقَالُوا ۚ يَسْتَسْقِي لَكُمْ بِلُغَمٍ سَبْعِينَ رَجُلًا ۖ مِنْهُمْ قَبِيلٌ وَلَقَيْمٌ وَجَاهِلَةٌ
وَلَقَمَانٌ وَمَرْثَدُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ مَرْثَدُ مُؤْمِنًا بِكُمْ أَيْمَانَهُ وَكَانَ الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ وَكَافَرَهُمْ
إِذَا جَاهَدُوا ۖ وَسَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَزَلُّوا عَلَى بَكْرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ خَارِجًا
مِنَ الْحَرَمِ فَكَرَّمَهُمْ وَكَانُوا إِخْوَالَهُ وَاصْهَارَهُ وَكَانَ سَكَنُ مَكَّةَ الْعَالِيَقَ فَلَمَّا هَمُّوا بِخَوْلِ
الْحَرَمِ لَيْسَتْ سَقَاوَالِ مَرْثَدُ أَنْكُمْ وَاللَّهُ لَا تُسْقُونَ بِدَعَائِكُمْ وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيَكُمْ سَقَيْتُمْ
فَقَالُوا لَكُمْ مِمَّا أَحْبَبُوا هَذَا عَمَّا فَلَا يَقْدَرُ مِنْ مَعْنَا مَكَّةَ فَإِنَّ قَدْ تَبَعَ دِينَ هُوَ تَوَخَّرَ جَوَا
يَسْتَسْقُونَ فَشَدَّاتِ سَحَابٍ وَقِيلَ لِلْوَفْدِ اخْتَارُوا فَقَالَ مَرْثَدُ يَا رَبِّ اعْطِنِي صِرْفًا
وَبُرًّا فَأَعْطِي وَقَالَ لَقَمَانُ اعْطِنِي عَمَّا فَاخْتَارَ عُمَرُ سَبْعَةَ شُؤْرٍ فَكَانَ يَأْخُذُ الْفَرْخَ حِينَ
يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيَأْخُذُ الذَّكَرَ لِقَوْتِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَخَذَ غَيْرَهُ إِلَى أَنْ مَاتَتِ السَّبْعَةُ
فَمَاتَ وَنَشَأَتْ ثَلَاثَ سَحَابٍ بَيْضَاءُ وَحُمْرَاءُ وَسُودَاءُ ثُمَّ تَوَدَّى مِنْهَا يَأْقِلُ الْخُتْرُ
فَاخْتَارَ السُّودَاءُ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا فَسَاقَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عَادٍ حَتَّى خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ مَغِيثٌ فَلَمَّا رَأَوْهَا اسْتَبْشَرُوا بِهَا وَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطَرٌّ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ
رَأَى مَا فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَصَاحَتْ وَصَعِقَتْ فَقِيلَ لَهَا مَا رَأَيْتِ قَالَتْ رَيْحًا فِيهَا
كَثِيرٌ هَبْ لَنَا أَمَّا مَهَارِجَالُ يَهْوِدُونَهَا فَسُخِّرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ
أَيَّامٍ حُصُومًا أَيَّامًا مَتَابَعَةً ابْتَدَأَتْ عَبْدُ اللَّهِ الْارْبَعَاءُ الْآخِرَاءُ فِي الشَّهْرِ وَسَكَنَتْ آخِرُ
الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَاعْتَزَلَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حِطَّيْنَةٍ مَا يَصِيبُهُمْ مِنْهَا إِلَّا مَا
يَلِينُ الْجُلُودَ وَتَلْدُ عَلَيْهِ النَّفُوسَ فَكَانَتْ الرِّيحُ تَقْلَعُ الشَّجَرِ وَتَهْدِمُ الْبُيُوتَ وَتَرْفَعُ
الرُّجَالَ وَالنِّسَاءَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَتَدُقُّ رِقَابَهُمْ فَتُبِينُ الرِّاسَ عَنِ الْجَسَدِ فَذَلِكَ
مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَأَنَّهُمْ أَتَجَارُزُ تَحْلِي حَاوِيَةٍ ثُمَّ نَدَّ مِنْهُمْ بِالْحَجَّارَةِ قَالَ عُمَرُ ابْنَ
مَيْمُونٍ كَانَتْ الرِّيحُ تَحْمِلُ الظَّعِينَةَ فَتَرْفَعُهَا حَتَّى تَرَى كَأَنَّهَا جَرَادَةٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رضي الله عنهما انه قال اول ما عرفوا الله عذاب رآوا ما كان خارجا من رجالهم و
 مواشيهم يطير بين السماء والارض مثل الریش فدخلوا بيوتهم وغلقتوا ابوابهم
 فجاءت الريح فتفتحت ابوابهم وهالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال
 وشانية اياما لهم انين ثم قبضت ارواحهم ثم طرحتهم الريح في البحر فاصبحوا لا يرى
 الا مساكنهم فانظروا رحمكم الله كيف اهلك الخلق العظيم بالريح التي
 هي من الطغاة الاشياء لبيدين اثر القدرة وكذا الكيميت الخلق عند صيحة ويحييهم
 عند نفخة فسبحان من بانت سطوته للمعاندين فقهرت وظهرت اثار
 قدرته للمتيقظين فبهوت كمرعوب مريض بريح وحشاة تختلف الى زنايف شعرا

سلطنه في خلقه قاهر	وامره في ملكه باهر
سطوته باطشة بالورى	في ذرة معجزها ظاهر
اذا تجلى في جلال العلى	ذل له الاول والاخر
كن حاذرا من بطشه	انه في ميره وقهره قادر

اسفا لمن ضيع الاوقات وقد عرفها وسلك بنفسه طريق الهوى فالتفتها
 انس بالدينا كما تخلق فيها لها واملها بآياتي واجلد قلانتى سلكت اليه بضائع
 العير فلب بها عجب العين امست بالليل هاجعة ونسيت احوال يوم الواقعة
 ولاذان تقرنهما المواعظ فتصحن لها سامعة ثم تعود الزواجر عند هاضاعة
 ولنفس اصبحت في كرم الكريم طامعة وليست له في حال من الاحوال طامعة
 ولا قاذر سعت بالهوى في طرق شاسعة بعدان وضعت لها سبل قريبة
 واسعة ولهم اسرعت في شوارع اللهو شارعة ثم لم تكن مواعظ الاقوال لها
 نافعة ولقلوب تظهر التوبة عند لزواجر الرائعة ثم تحل العزم بفعل ما يحل
 مرارا متتابعة ايها النائم وهو منتبه المتحيز في امر لا يشتهه يا من صاح به

نسخة
 ولاذن

الموت في سلب صاحبه : ش ————— مر

ابن من كان قبلنا آتينا	من اناس كانوا جملا وزيئا
اندهر اتي عليهم فافئ	عددا من هم سيأتي علينا
خدعنا الا مال حتى جمعنا	وطلبنا الغيرنا وسعينا
وابتغينا من المعاش فضولا	لوقتنا بعد ونها لا كتفينا
ولعمري لنضين ولا نمضي	بشيئ منها اذا ما مضينا
كمر ايننا من ميت كاحياء	ووشينا كيومي بنا ما راينا
مالنا انما من المنايا كانت	لا نراهم يكتدين اليها
عجبا لامرء يتقن ان	الموت حق فقر بالعيش عينا

كم يوم غابت شمسك وقلبك غائب : وكم ظلام اسبل ستره وانت في عجب : و
 كما سبغت عليك نعمة وانت للمعاصي ثواب : وكم صحيفة قد ملأها بالذنوب
 الكاتب : وكم يندرك سلب رفيقك وانت لاعب : يا من يامل الإقامة قد
 رمت الركائب : أفق من سكرتك قبل حسرتك على المعائب : وتذكر نزول
 حفرتك وهجران الاقارب : وبادر الى تحصيل الفضائل قبل فوت المطالب :
 فالسائق حثيث والحادى مجد والموت طالب : ش ————— مر

يا واقفا يسئل القبور أفرق	فأهلك اليوم عنك قد شغلوا
قد هالك هم منكرو صاحبه	وخوف ما قدموا وما عملوا
رهاش للثرى على مد ريسه	للدود بينهم زجل
سرى البلى في جسمهم فجرت	دماء وقيحا وسالت المقل
ينظرون النشور اذ تقف	الاملاك والانبياء والرسل
يوما ترحل لتحف فيه طائفة	وكل قلب من هول وجل

والتار قد برزت لها شعل طوبى لقوم يربعها نزلوا والخمر والسلسيل والعسل عن الوجه الاستار والكلل	قد دنت الشمس من رؤسهم وأزلفت جنة التعبد فيها أكوابهم عسجد يطاف بها والخور تلقاهم وقد رفعت
---	--

فصل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا وعبد للظالم وتغذية للظالم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظالم ظلمات يوم القيمة وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يميل للظالم حتى إذا اخفاهم يفلته : وقوله تعالى إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار : المعنى تشخص بصار الخلائق نظور الأحوال فلا تخمض وقوله وأنذر الناس أي خوفهم يوم يأتهم العذاب : يعني يوم القيمة : فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب : أي مهلنا مدة يسيرة : وقال مقاتل سألوا الرجوع إلى الدنيا : فيجيب دعوتك : يعنون التوحيد : فيقال لهم أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال : أي حلفت في الدنيا أنكم لا تبعثون : وسكنتم في مسكن الذين ظلموا أنفسهم : ضربها بالكفر والمعصية : وتبين لكم كيف فعلنا بهم : أي كيف عذبناهم وكان ينبغي لكم أن تخرجوا عن الخلاف وحربنا لكم الأمثال : أي بينا لكم الأشباه : وقد مكرؤا مكرهم في المشار إليه أربعة أقوال أحدها أنه نزل قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال نزل ولا أنتهى حتى انظر إلى السماء فأمر بأربعة من السور قرئت واستعملت ثم أمر بنبأ بوتي فنجت ثم جعل في وسطه خشبة وجعل على رأس الخشبة لحماً شد بالحرة ثم جوعها وربط أرجلها بأوتاد إلى قوائم الثاوت ودخل هو وضاً

لدفن التابوت واغلق بابه ثم ارسلها فجعلت تريد اللحم فصعدت في السماء ما شاء
الله ثم قال لصاحبه افتح فانظروا ما ترى ففتح فقال ربي الارض كانتها الدخان
فقال غلق ثم صعد ما شاء الله ثم قال فتح ففتح فقال ما ارجى الا السماء وما نرأه
منها الا بعدا فقال صوب خشبيتك فصوبها فانقضت السور وتريد اللحم فسمعت
الجبال هدهدها فكادت تنزل عن مواضعها والثاني انه بغت فصر وان هده
القصة له جرت وان السور لما ارتفعت نودي يا ايها الطاغية ابن تريد
ففرق فنزل فلما رأت الجبال ذلك ظننت انه قيام الساعة فكادت تنزل وهذا
قول مجاهد والثالث ان الاشارة الى الامم المتقدمة ومكرهم بشركهم فالله ينحط
والرابع انه هو الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله و
اخراجه ذكره بعض المفسرين الويل لاهل الظلم من ثقل الاوزار وذكرهم
بالقبائح قدموا الاقطار يكفينهم انهم قد سيموا بآلا شرار ذهبت لذاتهم
بما ظلموا وبقي لعار داروا الى دار العقاب وملك الغيابة الدار وخلقوا بالعذاب
في بطون تلك الاحجار ولا مغيث ولا انيس ولا رفيق ولا جار ولا راحة لهم
ولا سكون ولا قرار سالت دموع اسفهم على تخلفهم كالانهار شديدة البيان
الامل فاذا به قد انهار اما علموا ان الله جار المظلوم ممن جار فاذا قاموا
في لقيمة زاد البلاء على المقدار سرائيلهم من قطران وتغشى جوهم النار
لا يعزرك صفاء عيشهم كل الاخر اكرار انما يؤجرهم يوم تشخص فيه الانهار شعرا

ابن الجسوم التي طابت مطاعها
الهاه باضر دنياء وناعمها
لها العقاب لثانها قوادمها
كما الهت في مراعيها سوائها

ناد القصور التي قوت معلميها
ابن الملوك وابناء الملوك ومن
ابن الجيوش التي كانت لواعضت
ابن الذين لهم واعمال خلقوا

ابن البيوت التي من عسجد سمعت

هل الدنيا نيران غشت امر داهمها

ابن العمون التي نامت فما انبهرت

واها لها نوم ما هبب نائمها

قول تعالى هَذَا بَلْعُ النَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ۖ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ نُوهِوا عَنْهُمُ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ
 غافلاً عن مطلوبه ۖ اما نهله القرآن عن حوبه ۖ هذا بلع للناس ولينذر وابه ۖ
 انبياء لعاصي قبيح مكتوبه ۖ لا بد من سؤاله عن مطعومه ومشربه ۖ وحركاته
 وخطواته في مرغوبه ۖ الا يذكرك في زمان راحته احيان كروبه ۖ الا يحذر من
 الاسد قبل وقت وثوبه ۖ الا يتخذ ثقاة نقيبه شرذمه ۖ الا يدخر مخصصه
 لا وان جدوبه ۖ الا يتفكر في فراقه لمحوبه ۖ الا ينكر النعش قبل كوبه ۖ كيف يغفل
 من هو في صف خروبه ۖ ريت اشراق لم يدرك زمن غربه ۖ الى متى في حرصه
 على لفافي ردوبه ۖ متى يرد يوسف على يعقوبه ۖ لقد وعظه الزمان بفنوض ربه ۖ
 وهدره استلابه بانواع خطوبه ۖ ولقد زجره القرآن بتخوفه مع لذات اسلوبه ۖ
 هذا بلع للناس ولينذر وابه ۖ **اللهم** ابقظنا من رقعات الغفلة ۖ ووقظنا
 للقرود قبل النقلة ۖ والهمنا اغتنام الزمان ووقت المحلة ۖ **اللهم** انا نستغفرك
 ونتوب اليك ۖ ونعتمد عليك ۖ ونسئلك بنور وجهك الكريم ۖ وسلطانك
 العظيم ۖ توبه صادقه ۖ وآزبه خالصه ۖ وانا به كامله ۖ وعبه غالبه ۖ وشوقنا
 اليك ۖ ورغبه فيما لديك ۖ وفرج عاجلا ۖ ورزقا حللا ۖ واسعاه **اللهم** انا نسئلك
 لسانا رطباً بذكرك ۖ وقلوباً منعماً بشكرك ۖ وبذناً هيناً بطاعتك ۖ واعطنا
 مع ذلك ۖ ما لا عين رأت ۖ ولا اذن سمعت ۖ ولا خطر على قلب بشر ۖ **اللهم**
 الطف بنا في قضائك ۖ وعافنا من بلاءك ۖ وهب لنا ما وهبت لاوليائك ۖ
 واجعل خيرا يامنا ۖ واسعدنا يوم لقائك ۖ ونوقنا وانت راض عنا ۖ وقد
 قبلت اليسير منا ۖ واجعلنا يا مولانا من عبادك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۖ

اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ : وَعَافِنَا مِنْ جَمِيعِ الْحَسَنِ : وَاصْلِحْ مَنَامَنَا ظَهْرًا وَمَا بَطِنَ :
وَنَقِّ قُلُوبَنَا مِنَ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ : وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا تَابِعَةً لِأَحَدٍ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْفَقْرِ الْآلِئِكَ : وَمِنَ الدَّلَالَةِ الْإِلَاقَةِ : وَمِنَ الْخَوْفِ الْإِمْنَانِ : وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ يَقُولَ
رُؤُوسُ الْأَوْنَعِيِّينَ غُجُورًا : وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ : وَعُضَالِ الْإِلَاءِ : وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ :
وَزَوَالِ النِّعْمَةِ : وَفَجَاءَةِ النِّقْمَةِ : اللَّهُمَّ تَوْفِّقْنَا مُسْلِمِينَ : وَالْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ : بِغَيْرِ
خَرَابٍ وَلَا نَدَمٍ : وَلَا مَقْتُونِينَ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : آمِينَ

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ فِي قِصَّةِ شُمُودَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لَطَالِيئِهِ سَبِيلًا : وَاضْحًا : وَكَمْ ابْتَعَثَ نَبِيًّا مَرشِدًا وَنَاصِحًا :
فَارْسَلَ دَمْعًا غَادِيًّا عَلَى بَنِيهِ بِالْتَّعْلِيمِ وَرَائِحًا بِفَحْلَةِ شَيْتٍ وَادْرِسَ وَجَاءَ نُوحٌ
نَاطِحًا : وَامْرُؤُهُ أَبْهَلِيَّةٌ عَادِيَةٌ فَلَمْ يَزَلْ مُكَادِحًا : وَإِلَى شُمُودَ أَخَاهُ طَلْحًا : أَحْمَدُ
مَا بَدَأَ بِرُقٍ لَا تَحْتَ : وَاصْلَى عَلَى رَسُولِ مُحَمَّدٍ مَا دَامَ الْفَلَاحُ : سَابِحًا : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَقُلْ فِي الصِّدِّيقِ مَا دَحَا : وَعَلَى الْفَارُوقِ الَّذِي
لَمْ يَزَلْ بِنُورِ الْحَقِّ لَا تَحْتَ : وَعَلَى عُثْمَانَ : وَأَعْجَبَ بِمِثْلِهِ طَائِحًا : وَعَلَى عَلِيٍّ وَأَعْلَنَ
بِفَضْلِ صَائِحًا : وَعَلَى سَائِرِ الْأَصْحَابِ مَا تَرْتَمِ طَيْرٌ عَلَى فَنَانِهِ صَادِحًا : وَسَلَّمْ
سَلِيمًا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِلَى شُمُودَ أَخَاهُ طَلْحًا : شُمُودَ هَوَانِ جَابِرِ الْبَرِّ :
ابْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ : أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى أَوْلَادِهِ طَلْحَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ أَيْفٍ مِنْ أَوْلَادِ شُمُودَ
يَضًا وَاتَّمَا قَالَ خَاهِرًا : مَنْ قَبِيلَتِهِمْ : قَالَ بَنُو : أُمَيْدُ وَاللَّهُ أَيْ وَجَدُوهُ
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَاؤُهُ إِلَّا طَغْيَانًا : فَقَالُوا لَنَا بَابِيَّةٌ فَأَوْرَعُوا عَلَيْهِ نَاقَةً فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى
صَحْرَةٍ مَلْسَاءٍ فَتَحَصَّتْ فَتَحَصَّ الْحَامِلُ ثُمَّ انْفَلَقَتْ عَنْ نَاقَةٍ عَلَى لَصْفَةِ السَّيِّ
طَلَبُوهَا ثُمَّ انْفَلَحَ عَنْهَا فَصِيلٌ فَقَالَ ذُرُّوهَا تَاكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ إِي لَيْسَ عَلَيْكُمْ
مَوْئِنُهَا وَلَا عِلْمُهَا وَلَا تَسْؤُوهَا بِسُوءٍ وَهُوَ الْعَقْرُ وَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَ الْوَادِي كُلِّ



في يوم وتسقيم اللبث مكانه قال علماء السير لم يلتفتوا الى قول صلح واحتالوا
 على قتل ذلك قول تعالى لَنَبَيِّنَنَّ وَأَهْلَكَ بِفَقْدِهَا فِي صَلَاحٍ يَنْظُرُونَ ٥
 فوقح الجبل عليهم فهلكوا ٦ ثم أَقْبَلَ قومٌ منهم يقصدون عقرا لناقة فقال لهم صلح
 بناقتا لله وسقيها اي حذروا ناقتا لله وشربها من الماء فكمن لها فاقبلها واسمها
 فذكر ابن سالف في صل شجرة فرماها باسمهم فانتظم به عظمة ساقها ثم شدد
 صلبها بالسيف فسكر عمر قوبها ثم نحرها وقالوا يصلح ائتينا بما نريدنا من
 العذاب فقال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام قال المفسرون لما عقروها
 صعد فصلاها الى الجبل ورعى ثلاث موات فقال صلح لكل رغوعة اجل يوم لا
 ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة
 فلما اصبحوا في اليوم الاول ذاب وجوههم مصفرة فضا حوا وبكوا وعرفوا ان العذاب
 فلما اصبحوا في اليوم الثاني ذاب وجوههم محمرة فضجوا وبكوا فلما اصبحوا في اليوم
 الثالث ذاب وجوههم مسودة كما تماطلت بالقار فضا حوا باجمعهم لا قد حضرهم
 العذاب فتكفئوا والقوا انفسهم بالارض لا يدرون من اين ياتيهم العذاب
 فلما اصبحوا في اليوم الرابع اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة فقطعت
 قلوبهم في صدورهم قال مقاتل حفروا لانفسهم قبورا فلما ارا تفعلت
 الشمس من اليوم الرابع ولم ياتهم العذاب ظنوا ان الله قد رحمهم فخرجوا من
 قبورهم يدعون بعضهم بعضا فقام جبريل فوق المدينة فسد ضوء الشمس
 فدخلوا قبورهم فصاح بهم صيحة عظيمة موتوا عليكم اللعنة فما توار باجمعهم و
 زكزت بيوتهم فوقعت على قبورهم فاعتبروا اخواني بهؤلاء الهالكين ٧
 وانظروا الى سوء تدبير الخسرين ٨ لا بالناقة اعتبروا ولا بتعويض اللبث
 شكروا ٩ عتوا عن الرجيم وبطروا ١٠ وعموا عن الكرم فما نظروا ١١ وعبدوا بالعذاب

فصلى أن يكون موتك بغته
ذهبت نفسه السليمة قلته

أغتنم في الفراغ فضل كوع
كمر صحيح رايت من غير سقم

كتب زواجر حكيم لى عبد الملك بن مروان لا يطعمك في طول الحياة ماتم
من صحة بدنك واذكر قول الاول : شـ

وبليت من كبر اجسادها
فلك زرع قد نأحصادها

اذ الرجال ولدت اولادها
وجعلت اسقامها اعتادها

وكان الربيع بن خثيم يقول اما بعد فاعد زادك : وخذي جهرك :
وكن وصي نفسك : وكان اذا جن عليه الليل كان ينام : فتأديه الله يارب
تنام : فيقول يا أمه : من جن عليه الليل وهو يخاف البيات : حق لا زلا
وقالت له ابنته يا أبت الأتنام : فقال ان جهنم لا تدعني نام : وجم مسروق
رحم الله فما نام الا ساجدا وكان مجير ابن الربيع يصلح حق ما يذوقه الا جوا شرا

اذا كنت فارغا مسرورا
واذا ما هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكاد تسبعا

اغتنم ركعتين زلنى الى الله
اذا كنت فارغا مسرورا

فصل في قوله تعالى واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب والمعنى
استمع حديث ذلك اليوم والمنادى : سراويل عليه السلام يقف على صخرة بيت المقدس
فينادي ايها الناس هلموا الى الحساب ان الله يامركم ان تختموا الفصل القضا
والمكان القريب هو الصخرة قال كعب ومقاتل هي قربا لارض الى السماء ثمانية
عشر ميلا : يا من : يدعى الى نجاته فلا يجيب : يا من قد رضي ان يخسر
ويجيب : ان امرك ظريف وحالك عجيب : اذكر في زمان راحتك ساعة
الوجيب : واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب : ويحك ان الحق حاضر
ما يغيب : يحصي عليك اعمالك لطوعا وفعالا لمغيب : ضاعت الرياضات

في غير نجيب : سبهاك تدل وما يخفى المُرُيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان
قريب : تذكر من قد أصيب : كيف نزل به يوم عصيب : وانتبه لاخذ الحذر و
النصيب : واحترز فعليك شهيد و رقيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان
قريب : لا بد من فراق العيش الرطيب : والنجاة ليلى مكان الطيب : وعجبا
للذات بعد هذا كيف تطيب : ونجك أخضر قلبك لو غط الخطيب : واستمع يوم
يناد المناد من مكان قريب : ستخرج والله من هذا الوادي الرحيب : ولا ينفعك
البكاء والتعيب : لا بد من يوم يتخبر فيه الشبان والشيب : ويد هل فيه الطفل
للهمول ويشيب : يا من عمل ردي فليته قد شيب : واستمع يوم يناد المناد
من مكان قريب : كيف بك اذا حضر في حال كئيب : وعليك ذنوب اكثر
من رمل لكئيب : والمهيمن المطالب والعظيم الحسيد : فيخينئذ يبعد عنك
الاهل والنسب : التوح اولى بك يا مغرور من التشيب : اتؤمن ام عندك
نكد ييب : ام تترك نصير على التعذيب : اقبل نصيحي اقبل على التهذيب : واستمع
يوم يناد المناد من مكان قريب : يا ماطالبا باعماله : يا مسؤولا عن افعاله : يا
مكتوبا جميع اقواله : يا مناقشا على كل احواله : نسيانك لهذا امر عجب : واستمع
يوم يناد المناد من مكان قريب : **قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا** :
يالله من يوم لا يستطيع له وقفا : صاح بهم من لم يزل مره مطاعا ففاز لهم
الحسرات فاسروهم سراعا : واستسلموا للهلاك وما مدوا باعا : سماعا لما يجري
يومئذ سماعا : يوم تشقق الارض عنهم سراعا : مرقصهم اللحوذ فزوا سراعا :
وصيرت تلك الابدان رفقا سراعا : ونفخ في الصور فقاموا عطا سراعا :
وعلموا ان الهوى كان لهم حلاعا : فتداعى بالويل من كان بالسرو تداعى :
يوم تشقق الارض عنهم سراعا : حضر وامر محمل القيمة قاعا : فوجدته اصعب

البقاء بقائاً : وتناولوا بالايمن والشمال رقائقاً : حفظت اعمالهم فاجدوا شيئاً
مضاعفاً : ذالك يوم لا يراعى فيه الا من كان راعياً : يوم تشقق الارض عنهم سراعاً
قوله تعالى : فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدٌ : اي فعظ به قائل بعض السلف
من لم يعظه القرآن ولا الشيب فلوتنا تحت بين يديه الجبال لما اتعظ بها
ذال النفس لللاهية : تقرأ القرآن وهي ساهية : اما لك ناهية : في الآيات
الناهية : كمن خوفك القرآن من داهية : اما أعلمك أن ايام العمر متناهية :
اما اخبرك أن اركان الحيوة واهية : اما عرّفك اسباب الغرور كما هي : يا
متحيراً في طريقه وقد بان البيان : يا بليداً لا اعتبار وقد نذره القرآن : يا
من تفسخ قلبه المواعظ وهو قاس ملأ : لو حضرت بالذهن لكفاك زجر
القرآن : ايها الغافل زاحم اهل العزم وبادر : فكأن قد نزل بك ما تخاف
وتحاذر : فيختم الكتاب على الرذائل : وبفوت تحصيل الفضائل : شعراً

الدار بدار ولا المقام مقام

كل حي الى وراء وما

ترتبة وجد الغني والإعداد

يستوي ساعة المنيّة في الـ

وشقاء كانت احلام

والذي زال وانقض من نعيم

لقد وعظ القرآن المجيد : بيدئ الشنكار عليكم ويعيد : غير أن الفهم منكم
بعيد : ومع هذا فقد سبق العذاب التهديد : فذكر بالقرآن من يخاف
وعيد : أن في القرآن ما يلبث الجلاميد : لو فهمه الضحى كراح وهو مريد :
كما اخبرك باهلاك الملوك الصييد : وأعلمك أن الموت لك بالوصيد : فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد : أن مواعظ القرآن تذيب الحديد : وفيها للفهم
كل يوم زجر جديد : وللقلوب لنيرة به كل يوم وعيد : غير أن الغافل يتلوها
ولا يستفيد : فذكر بالقرآن من يخاف وعيد : احضروا قلوبكم فاليكم تقليد :

يا معاشر الشيوخ في عقل لوليد : أما فيكم من يدكر أنه في قبره وحيد : أما فيكم
من يتصور تزيينه والتشريد : فذكر بالقرآن من يخاف وعيد : غداً يباع أثاث
البيت فمن يربد : غداً يتصرف الوارث كما يريد : غداً يستوي في بطن اللحد
الفقر والعهد : فذكر بالقرآن من يخاف وعيد : يا قوم ستقومون للميد
المعيد : يا قوم ستحاسبون على القريب والبعيد : يا قوم المقصود كله وبيد
القصيد : فمن شقي وسعيد : **اللهم الهنا ما أهدت عبادة الصالحين :**
وايقظنا من رقة الغافلين : انك اكرم منيع وأعز معين : **اللهم** انك قد
امرنا بالتجاوز عن المسيئ : فجاوز عن أسأتنا جحيل كرمك : ولا تقطع عنا
يا مولانا عوائد فضلك ونعمك : ما ضربنا من ردنا ان انت قبلتنا : ولا نبالي
من سخطنا : ان أنت رضىتنا : اليك توكلنا : وبياك نزلنا : وبهاك أكلنا :
ولعمرك تعرضنا : **اللهم** يا من فتح باباً للطالبيين : وظهر غناه للراغبين :
واطلق بالسؤال السنة القاصدين : فقال في كتابه المبين : ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين : **اللهم**
اجعل الايمان لنا سراجاً : ولا تجعل لنا استدراجاً : واجعل لنا سلماً الى جنتك
ولا تجعل مكر من مشيئتك : انك انت الحليم الغفور : **اللهم** ونشك ان
تجعلنا من اولياءك المقربين : وحزبك المفلحين : وامننا من الفزع الاكبر
يوم الدين : برحمتك يا ارحم الراحمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين امين
المجلس السابع في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام
الحمد لله القوي المتين : القاهر الظاهر المبين : لا يعزب عن سمعنا قل الامين :
ولا يخفى على بصيرة هركات الجنان : قل ليكر يائه جبايرة السلاطين : وقل عند
دكهم كيد الشياطين : قضى قضاء كما شاء على الخاطئين : وسبق اختياره



لمن اختاره : وأدم بين الماء والطين : فلم يؤلاه أهل الشمال وهو آء أهل اليمين : بحجر
 القدر بذ لك قبل عمل العالمين : ولقد أتينا إبراهيم رشحاً من قبل وكنا به عليين :
 أحمدك حمد الشاكرين : واسئله عوناً الصابرين : واصلي على رسول المقدر
 على النبيين : صلى الله عليه وعلى صاحبه الصديق أول تابع له على الدين : وعلى
 الفاروق القوي الامين : وعلى عثمان زوج ابنته ونعم القرين : وعلى علي
 بحر العلوم الأثرع الطيئ : وعلى سائر آل واصحابه صلاة دائمة الى يوم الدين :
 وسلم تسليماً : قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشحاً من قبل ابراهيم
 عليه السلام هو ابن ازر وهو ابن تارخ ابن ناخورا بن ساروع ابن ارغوا بن فالغ ابن
 عابر ابن شالخ ابن ارفخشذ بن سام بن نوح : وكان بين الطوفان : ومولدا ابراهيم
 عليه السلام الف سنة وتسع وسبعون رد لك بعد خلق آدم ثلاثاً وثلاثين سنة
 وسبع وثلاثين سنة : ولما اراد الله عز وجل ايجاد الخليل عليه السلام قال
 المتبحرون لئمرؤذاً نأجِدُ في عُثْمَان غُلماً يولد في قَرْيَةٍ هَذِهِ يُقَالُ لَهَا اِبْرَاهِيم
 بفارق دينكم ويكسروا ثنائكم في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا : فلما دخلت السنة
 المذكورة بعث نمرود الى كل امرأة حامل بقرية فحبسها عنده ولم يعلم بحبل امر
 ابراهيم : فجعل لا يولد غلم في ذلك الشهر الاذبحه : فلما اخذ امر ابراهيم الطلق
 خرجت ليلاً الى مغارة : فولدت فيها ابراهيم : واصلحت من شأن ثم سدت
 عليه باب المغارة : ثم رجعت الى بيتها وذ لك بمدينة كوثاء : وكانت تتردد اليه
 فتراه يمض اجمامه : قد جعل الله تعالى رزقه في ذ لك : وكان ازرق قد سألها عن
 حملها فقالت ولدت غُلماً فمات فسكت عنها : وقيل بل خبرته فاتاه فحفر له
 سرباً وسد عليه بخصره : وكانت امه تخطت الى رضاعه : فلما تكلم قال كُنت
 من ربي : قالت انا : قال فمن ربك قالت ابوك : قال فمن ربك ابي قالت لدا سكت

فسكت فوجعت الى زوجها فقالت لداك الغلام الذي كُنّا نَحْدُثُ اَنَّهُ يَغْتَرِدُ بِنِاهِلِ
 الارض هو ابنك : فاتاه فقال له مثل ذلك : فدنا بالليل من باب السُرْبِ فَرَآى
 كوكبا : قال ابن عباس هو الزهرة قال وكان له حينئذ سبع سنين : فقال هذا
 ربِّي على زعمكم : فلما خرج كان ابوه يصنع الاصنام ويقول لبعها : فياخذ الصنم
 ويخرج فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه : فشاع بين الناس استهزاؤه
 بالاصنام : وجعل يقول لقومه ما هذه التماثيل التي نتركها على كفون : اي
 مقيمون على عبادتها : قالوا وجدنا اباؤنا لها عبيد ين : اي اننا نقتدي بهم
 ونقلد لهم : فخرجوا يوما الى عيد لهم فخرج معهم ثم اتقى نفسه في الطريق وقال
 اني سقيم : فلما مضوا قال تالله لا كيدت اصنامكم : واراد لا كسر بها فسمع الكلمة
 رجل منهم فافشاها عليه فدخل بيت الاصنام وكانت اثنتين وسبعين صنما
 من ذهب وفضة ونحاس وحديد وخشب فكسرها وجعلهم جزاذا : اي فشاها
 ثم وضع الفاس في عنق الصنم الكبير لعلمهم اليه يرجعون : فلما رجعوا قالوا من
 فعل هذا بالهتنا فنزع عليه الذي سمع منه الكلمة فقال سمعنا فتى يدك كرههم
 اي يعيبهم قالوا فانوا به على عين الناس اي يراى منهم لعلمهم يشهدون
 قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا برهيم قال بل فعل كبيرهم لهذا والمعنى غضب
 ان يعبد معه الصغار فكسرها : فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون :
 حين عبدتم من لا يتكلم ثم تكسروا على رؤسهم : اي ادركهم حيرة : فلما الزمهم
 الحجّة حملوه الى عمرود فقال له ما الهك الذي تعبد قال ربِّي الذي يحيي ويميت
 قال نا احيي واميت : اخذ رجلين قدا ستوحيا القتل فاقتل احدهما فاكون قد
 آمنته واعفو عن الآخر فاكون قد احييته : قال فان الله يا تي بالشمس من المشرق
 قات بها من المغرب فهبت الذي كفراي عمرود وحبدسه سبع سنين : وجعل

أَسَدَيْنِ : وَارسلهما عليه فكانا يلحسانا ويسجدان له : ثُمَّ أَوْقَدَ لَهُ نَارًا وَرَمَاهُ فِيهَا
 فَسَلِمَ وَكَفَتْ عَنْهُ نَمْرُودَ فَخَرَجَ مَهَاجِرًا إِلَى الشَّامِ فَتَزَوَّجَ سَارَةَ وَهِيَ بِنْتُ مَلِكِ خَرَان
 وَكَانَتْ قَدْ خَالَفَتْ دِينَ قَوْمِهَا : وَمَضَى فَنَزَلَ رِضَى فَاسْطُطِينَ فَاتَّخَذَ مَسْجِدًا : وَ
 بَسَطَ لَهُ الرِّزْقَ فَكَانَ يُصَيِّفُ كُلَّ مَنْ نَزَلَ بِهِ : وَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صُحُفًا : ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ خَلِيلًا : وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ ذَلِكَ : فَقِيلَ لِطَعَامِهِ الطَّعَامُ وَقِيلَ
 لِأَنَّ النَّاسَ صَابَتَهُمْ سَنَةٌ فَأَقْبَلُوا إِلَى بَابِ إِبْرَاهِيمَ يَطْلُبُونَ الطَّعَامَ وَكَانَتْ لَهُ
 مِيزَةٌ مِنْ صَدِيقٍ لَهُ بِبَصْرَةٍ كُلِّ سَنَةٍ فَبِعَتْ غُلَامًا بِلَالًا إِلَى صَدِيقِهِ فَلَمْ يُعْطِ
 شَيْئًا فَقَالُوا وَاحْتَمَلْنَا مِنْ هَذِهِ الْبَطْحَاءِ لِيَرَى النَّاسُ أَنْ قَدْ جِئْنَا بِمِيزَةٍ فَلَاؤُ الْغُرَّةِ
 رَمَلًا : ثُمَّ اتَّوَلَّى إِبْرَاهِيمَ فَأَعْلَمُوهُ فَأَهْتَمُّ لَأَجْلِ الْخَلْقِ فَنَامَ : وَجَاءَتْ سَارَةُ وَهِيَ
 لَا تَعْلَمُ مَا كَانَ فَفَتَحَتْ الْغُرَّةَ فَادْفَقَ حَوَارًا فَامْرَأَتُ الْحَبَّازِينَ فَخَبَزَ وَاطْعَمُوا
 النَّاسَ فَاسْتَيْقِظَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ مَنْ آيَنَ هَذَا الطَّعَامُ فَقَالَتْ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِكَ
 الْمَصْرِيِّ : قَالَ بَلْ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِي اللَّهُ فَيَوْمَئِذٍ اتَّخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيلًا : وَأَمَّا
 نَمْرُودُ فَإِنَّهُ بَقِيَ بَعْدَ لِقَاءِ الْخَلِيلِ فِي النَّارِ أَرْبَعًا مِائَةً عَامًا لَا يَزِيدُ إِلَّا عِتْوًا قَالَ زَيْدُ
 ابْنُ أَسْلَمَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى نَمْرُودَ مَلَكًا فَقَالَ لِمَا مِنْ بِي وَاتْرَكَكَ عَلَى مَلِكِكَ فَقَالَ
 وَهَلْ لَكَ رَبٌّ غَيْرِي فَأَنَّهُ ثَانِيًا وَثَالِثًا فَأَبَى فَفَتَحَ عَلَيْهِ بَابًا مِنَ الْبَعُوضِ فَاكْتَلَتْ
 لَحُومَ قَوْمِهِ وَشَرِبَتْ دِمَاءَهُمْ وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بَعُوضَةً فَدَخَلَتْ فِي مَنْخَرِهِ فَحَكَتْ
 أَرْبَعًا مِائَةً عَامًا يَصْرَبُ رَأْسُهُ بِالْمَطَارِقِ وَارْحَمَ النَّاسُ بِهِ مَنْ جَمَعَ يَدِيَهُ ثُمَّ ضَرَبَ
 بِهِمَا رَأْسَهُ : فَعُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ : وَقَالَ مَقَاتِلُ عَدَبٌ بِالْبَعُوضَةِ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا ثُمَّ مَاتَ أَخُو فِي السَّعِيدِ مِنْ اعْتَبَرُوا وَتَفَكَّرُوا فِي الْعَوَاقِبِ وَنَظَرُوا فِي الْخَلِيلِ
 مَا عَلَيْهِ جُرُوحٌ وَهَذِهِ مَدَامَتُهُ كَمَا تَرَى : فَمِنْ صَابِرِ الْهَوَى وَبِحِجِّ وَاسْتِفَادَ : وَمَنْ غَفَلَ فَلَا تَلْمِزَ شَيْئًا

يَا قَوْادِي غَلَبَنِي عَصِيَا نَا	فَاطِعَنِي فَقَدْ عَصَيْتَ زَمَانَا
------------------------------------	-------------------------------------

<p>اذ الرُّبْح حُرِّكَتْ اغْصَانَا اذا ما نَقَبُوا اَخْوَانَا لَا يَسِينُ الْحَرِيرَ وَلَا رُجُونَا أُنْبَاهِي بِحُسْنِهَا التَّجَانَا من بَنَاتِ النِّعَمِ فَقَرَّ الْحَسَانَا رَفَنَ الْإِظْلَالَ وَالْإِكْنَانَا ويزورون ربهم احبانا</p>	<p>يا فؤادي امانتني الى طوبى مثل الاولياء في جنة الخلد قد نعالوا على سرقة دُرِّ وعليهم نيجانهم والاكالياء ثم ابوا فاستقبلتهم حسان بوحوه مثل المصابيح ما يع فهم الذهب في سرور عجيب</p>	
<p>يا غافلين عما نالوا : ملئتم عن التقوى وما مالوا : ما اطيب لياهم في المناجاة : وما اقربهم من طريق النجاة : فسبحان من كشف لهم ما عظمى عن الغير : واعطاهم من جوده كل خير وميز : فقطعوا مفاوز الدنيا بالصبر ولا ضئير : وكابدوا المجاعة حتى استخى راهب الدير اخواني احوال هذه الدنيا تمارى ام اترون زيجها مستردا مستعارا : اما اللذات ففارقته وابقت عارا : واما العمر فتمت هب جهارا : وسلب القهرين يكفي وعظا واعتبارا : اياك وايا الدنيا فرارا : لقد قمرت عيون الزاهدين وماتوا احرارا : قطعوا بالقيام ليلا وبالصيام نهارا : واخذوا الجد لحاقا والصبر شعارا : ربح القوم وخسرت : وساروا الى المحبيب وما سرت : واستترت : واستترت : وما استترت : ذنوبك طردتك عنهم : وخطاياك ابعدتك منهم : فمر في الليل ترى تلك الرفقة : واسلك طريقهم وان بعدت الشقة : وابك على تأخيرك عنهم : واحذر الفارقة : شـعـرـلـ</p>	<p>شمر على ان ينفع الغشمير طولت اما لا تكتنفها الهوى قد اخضعت نياك عن غدا راتها</p>	
<p>وانظر بفكرك ما اليه تصير ونسيت ان العزم منك قصير واقي مشيبيك والمشيبي نذير</p>	<p>وانظر بفكرك ما اليه تصير ونسيت ان العزم منك قصير واقي مشيبيك والمشيبي نذير</p>	

دَارُ لَهْوٍ بَرُّهُمَا مَمْنَعًا واعلم يا نك راجل عنها ولو ليس الغي في العيش إلا بلغته لا يشغلنك عاجل عن أجل ولقد تساوى بينا طياقي الثرى	ترجو المقام بها وانت تسير ثم حرت فيها ما اقام ثبير ويسير ما يكفيك منه كشير ابدأ فلتقس الحفير حقير في الارض مامور بها وامير
---	--

فصل في قوله تعالى قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ : لما كثر الخليل الاصنام حملوه الى نمرود : فغرمه على هلاكه : فقال رجل حرقوه : فالقي في النار وهو ابن ست عشرة سنة : **قال** علماء السير حبسه نمرود ثم بنى له بنيانا الى سبع جبال منيف طول جداره ستون ذراعا : ونادى منادي نمرود ايتها الناس احتطبوا لابراهيم : ولا يتخلفن عن ذلك صغير ولا كبير : فمن تخلف القي في النار : ففعلوا ذلك اربعين ليلة : حتى كانت المرة تقول : ان ظفرت بكنا لا حنطت لينا ابراهيم : حتى اذا كاد الحطب يساوي راس الجدار قد فوافيه النار : فارفع لها حتى ان كان الطائر ليمر بها فيحترق : ثم بنوا بنيانا شامحا وبوافوه منجيقا : ثم رفعوا ابراهيم على راس لبنيان : فرفع ابراهيم راسه الى السماء فقال لله انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري : حسبي الله ونعم الوكيل : ثم رمي به : فاستقبل جبريل فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال ما اليك فلا : قال جبريل فسأل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي : **وروي** انه لما القي في النار جرت عامة الخليفة الى ربها عز وجل فقالوا يا رب خليناك ياقي في النار فاذن لنا ان نظفي عنه فقال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره : وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاث بك فاغنيوه والا فدعوه : فلما القي في النار دعاربه فقال الله عز وجل

يُنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ فَهَرَدَتْ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
 فَلَمْ يَنْصِبْ مِنْهَا كُرَاعًا ۚ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَبْقَ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَارٌ إِلَّا طَفِئَتْ
 ظَنَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي نَعْنَى ۖ وَلَوْلَمْ يَتَّبِعْ بَرْدَهَا سَلَامًا لَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَرْدِهَا
قَالَ عُلَمَاءُ السَّيْرِ لَمَّا أَلْفِي فِي النَّارِ اخْذَتِ الْمَلَائِكَةُ بِضَبْعِيهِ فَاجْلَسُوهُ عَلَى الْأَرْضِ
 فَادَاعَوْهُ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ وَوَرَدٍ أَحْمَرٍ وَلَمْ تَحْرِقِ النَّارُ إِلَّا وَثَاقَهُ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِقَمِيصٍ
 مِنَ الْجَنَّةِ وَطَنَفَسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ الْقَمِيصَ وَاجْلَسَهُ عَلَى الطَّنْفَسَةِ وَقَعَدَ
 مَعَهُ بِحَدِّثِهِ فَاقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ۖ فَجَاءَ أَزْرًا إِلَىٰ نَمْرُودَ فَقَالَ تَذَنُّ لِي إِنْ
 أَخْرَجَ عِظَامَ إِبْرَاهِيمَ وَادْفَنَهَا فَخَرَجَ نَمْرُودُ وَمَعَ النَّاسُ فَامْرًا بِالْحَاظِ فَتَنَقَّبَ فَإِذَا
 إِبْرَاهِيمُ فِي رَوْضَةٍ تَهْتَزُّ وَنَبَاتُهُ يَنْدِي وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ وَتَحْتَهُ الطَّنْفَسَةُ
 وَالْمَلَكُ إِلَىٰ جَنْبِهِ فَتَدَاهَىٰ نَمْرُودُ بِإِبْرَاهِيمَ إِنْ أَلْهَكَ لَدَيْ بِلْعَتِ قَدَرْتَهُ هَذَا
 لِكَبِيرِهِ لَسْتَ تَطِيعُ إِنْ تَخْرُجُ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي حَتَّىٰ خَرَجَ فَقَالَ مَنْ
 هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ قَالَ مَلَكُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيُؤْتِسِّنِي ۖ فَقَالَ نَمْرُودُ أَتَىٰ
 مُقَرَّبًا إِلَىٰ أَلْهَكَ قَرِيبًا لِيَأْتِيَ مِنْ قَدَرْتَهُ ۖ فَقَالَ لَا تَقْبَلْ مِنْكَ مَا كُنْتَ
 عَلَىٰ يَدِكَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَا اسْتَطِيعُ إِنْ أَتَيْتُكَ وَلَكِنْ سَوْفَ أَذْجَعُ لَكَ فَذَبَحَ
 لَهُ أَرْبَعَةَ الْأَفْهَقَةِ وَكَفَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **سُبْحَانَ** مَنْ أَخْرَجَ هَذَا
 السَّيِّدَ مِنْ أَرْضٍ ۖ ثُمَّ أَعَادَ بِالْتَوْفِيقِ فَعَضَّكَ وَأَزَرَ ۖ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الثَّبَاتَ
 فَاعَانَ وَكَوَّازَرَ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدَرُ حُلٍّ عَنِ الْمُنْجَنِقِ وَسَافِرٍ ۖ وَلَمْ يَتَزَوَّدَا إِلَّا السَّلِيمَ
 فَلَمَّا يُنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ عِبْدٌ بِذَلِكَ نَفْسُهُ لَنَا ۖ فَبَلَّغْنَاهُ مَنَا الْمَنَىٰ ۖ
 وَعَرَفْنَاهُ الْمَنَاسِكَ عِنْدَ لَبَيْتٍ وَمِثْلَىٰ ۖ وَلَمَّا دَخَلْنَا فِي النَّارِ كُجِّلْنَا ۖ فَلَمَّا هَلَا بِلْسَانِ
 التَّغْهِيمِ ۖ يُنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ قَدِمَ مَالُ الْخَضِيقَانِ ۖ وَسَلَّمْ
 وَلَهُ إِلَى الْفَرَبَانِ ۖ وَاسْتَغْلَمَ لِلرَّمِي فِي النَّارِ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ عَجَبًا فِي بَيْدَةِ الْوَجْدِ هَمِيمٍ ۖ

دَاوُّ لَهَوْتُ بِرَّ هُوَمَا مَتَمَّتَا	تَرْجُو الْمَقَامَ بِهَا وَأَنْتَ تَسِيرُ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ رَاحِلٌ عَنْهَا وَلَوْ	تَحْمَرَّتْ فِيهَا مَا أَقَامَ ثَبِيرُ
لَيْسَ الْغَنَى فِي الْعَيْشِ إِلَّا بِلُغْنَةٍ	وَيَسِيرُ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ كَثِيرُ
لَا يَشْغَلُنَّكَ عَاجِلٌ عَنْ أَجَلٍ	أَبَدًا فَلَمَّا قَسَا الْحَقِيرُ حَقِيرُ
وَلَقَدْ تَسَاوَى بَيْنَ أَطْيَاقِ الثَّرَى	فِي الْأَرْضِ مَا مَوْرِبَهَا وَامِيرُ

فصل في قوله تعالى قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ لما استحل الخليل
الاصنام حملوه الى نمرود في نمرود فغرم على هلاكه فقال رجل حرقوه فالقي في النار
وهو ابن ست عشرة سنة **قال** علماء السير حبسه نمرود ثم بنى له بنيانا الى
سفع جبل منيف طول جداره ستون ذراعا ونادى منادي نمرود ايتها الناس
احتطبوا لابراهيم ولا يتخلفن عن ذلك صغير ولا كبير فمن تخلف القوي
في النار ففعلوا ذلك اربعين ليلة حتى كانت المرأة تقول ان ظفرت بكذا
لاحتطبنا لينا ابراهيم حتى اذا كاد الحطب يساوي راس الجدار قد نوافيه
النار فارفع لهمها حتى ان كان الطائر ليمر بها فيحترق ثم بنوا بنيانا شامخا
وبنوا فوقه منجنيقا ثم رفعوا ابراهيم على راس لبنيان فرفع ابراهيم راسه
الى السماء فقال لله انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض
احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل ثم رمي به فاستقبل جبريل
فقال يا ابراهيم لك حاجة فقال ما لك قال جبريل فسأل ربك فقال
حسبي من سؤالي علمه بحالي **وروي** ان الله القى في النار رجلا عامدا
الخليقة الى ربها عز وجل فقالوا يا رب خليناك يا قى في النار فاذن لنا ان نظفي
عنه فقال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا ربّه ليس رب غيري
فان استغاث بكم فاعينوه والا فدعوه فلما القى في النار دعا ربه فقال الله عز وجل

يا رحمہم الراحمين واغفر لنا ولوالدینا وجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين :

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ فِي قِصَّةِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

الحمد لله المالك العظیم الجلیل : المنزوع عن الظير والعذیل : المنعور بقبول القلیل :
المكرم بإعطائهم الخزیر : تقدس عما يقول أهل التغییل : نصب للعقل على
وجوده ووضّح دلیل : وهدى الى جوده أبین سبیل : وجعل للحس خطا
الى میل عییل : فامر ببناء بیت وجلّ عن السكّن الجلیل : وأذیرفع إبرهیم
القواعد من البیت واسمعیل : كما جاء لما قصده اصحاب الفیل : فارسل عليهم
طیرا ابابیل : ترميهم بحجارة من سجيل : **احمد** كلما نطق بحمده ونیل :
واصلی علی محمد رسول النبى النبیل : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابى بكر الصديق
الذي لا يعضه الا ثقیل : وعلى عمر وقُصْلُ عمر قُصْلُ طویل : وعلى عثمان وكرم نعمان
من فعل جميل : وعلى عليّ ونجد قدر عليّ تضلیل : وعلى سائر آل واصحاب ذوی
القدر الجلیل : وسلم تسليمًا : **قال** الله تعالى واذيرفع ابرهیم القواعد من
البیت واسمعیل : اختلف العلماء في مبتدئ ببناء الكعبة على ثلاثة اقوال أحدها
ان الله تعالى وضعه لا ببناء احد قبل خالق الدنيا **قال** مجاهد لقد خلق الله عز وجل
موضع هذا البیت قبل ان يخلق شيئاً من هذه الارض بالقي سنة وان قواعد
لحق الارض السابعة السفلى : **القول** لثاني ان الملائكة بذته **قال** ابو جعفر الباقر
لما قالت الملائكة انجعل فيها من يفسد فيها غضب الله عليهم فعادوا بالعرش
بطوفون حوله يسترضون ربهم تبارك وتعالى فرضي عنهم وقال بنو الي
في الارض بيتاً : يعوده به كل من سقط عليه كما فعلتم بعرضي : فبنوا هذا البیت
والثالث ان آدم لما أهبط اوحى اليه ابن لي بيتاً : واصنع حولكم رايت الملائكة
تصنع حول عرشي : فبناه : رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما

قَالَ وَهَبَ فَلَمَّا مَاتَ أَدَمُ بَنَاهُ بَنُوهُ بِالطَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ : قَالَ مُجَاهِدٌ وَكَانَ مَوْضِعُهُ بَعْدَ
 الْغَرْقِ أَكْمَةً حَرَّةً لَا تَقْلَوُهَا السَّيُولُ : وَكَانَ يَأْتِيهَا الْمَظْلُومُ وَيَدْعُو عِنْدَهَا الْمَكْرُوبُ
قَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ لَمَّا سَلَّمَ الْخَلِيلُ مِنَ النَّارِ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَهَا جَرَّلًا
 فَتَزَوَّجَ سَارَةَ بِحَرَّانَ : وَقَدِمَ مِصْرَ وَهَاجَرَ فَرَعُونَ مِنَ الْفِرْعَوْنَةِ : قُوصِفَ لَهُ حَسَنُهَا
 فَبِعَتْ فَاخْذَهَا : فَلَمَّا دَخَلَتْ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَضَلِّيً وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَمِتْ بَكَ وَبِرَبِّكَ
 وَاحْصَنْتِ فَرْجِي لَا عَلَى زَوْجِي فَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ الْكَافِرُ : فَغَطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلٍ فَقَالَتْ
 اللَّهُمَّ إِنْ يُمُتْ يُقِلُّ هِيَ قَتَلْتَهُ : فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَدَعَتْ فَغَطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلٍ
 ثُمَّ أَرْسَلَ فَقَالَ رَدِّهَا إِلَيَّ بِرَأْسِهَا وَأَعْطُوهَا هَاجِرًا قَوْهَبَتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَقَالَتْ لَعَلَّ
 يَأْتِيكَ مِنْهَا وَلَدٌ : وَكَانَتْ سَارَةُ قَدْ مَنَعَتْ الْوَلَدَ : فَوَلَدَتْ لَهُ إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ بِكَرَابِيَهَ
 وَوَلَدَ لَهُ وَهَابُ بْنُ ثَعْلَبٍ سَنَةً : فَلَمَّا وَلَدَتْ غَارَتْ سَارَةُ فَخَرَجَتْهَا وَحَلَفَتْ
 لَتَقَطْعَنَّ مِنْهَا خَفَضَتَهَا ثُمَّ قَالَتْ لَا شَأْنُ كُنْتُ فِي بَلَدِي فَارْجِعْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ
 فَذَهَبَ بِهَا وَبَابِنَهَا وَالْبَيْتَ يَوْمَئِذٍ رُبُّهُ حَمْرُ لَهْ فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ أَهْمُنَا أَمْرُكَ
 أَنْ أَضَعُ مَا قَالَ نَعَمْ : فَانْزَلَهُمَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ : أَمْرُهَا جَرَّانَ تَحْدَنَ فِيهِ عَرِيشًا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوَّلُ مَا أَخَذَ النَّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ إِسْمَاعِيلَ
 أَخَذَتْ مِنْطَقًا لِيُعْفِيَنَّ نَرْهَا عَلَى سَارَةَ ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تَرْضَعُهُ
 حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ
 بِهَا مَاءٌ قَوْصَعُهَا مَهْنَالُكَ وَوَضَعَ عِنْدَهَا جَرَّابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسُقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ : ثُمَّ قَفَى
 إِبْرَاهِيمُ مِنْطَقًا فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ نَذْهَبٍ وَتَتْرَكُنَا
 هَذَا الْوَادِي لَذِي لَيْسَ فِيهِ أَيْدِيٌّ وَلَا شَيْءٌ قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ
 إِلَيْهَا : فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِنْ لَا يُصْبِحُ عِنَّا اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَتْ
 وَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثُّغْيَةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهَا الْبَيْتَ

ثم دعا هؤلاء الدعوات ورفع يده فقال رب اني اسكت من ذرتي بواد غير ذي
 زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت امر اسمعيل توضع اسمعيل وتشرب من ذلك
 الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتأولى من
 العطش ويتكبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في
 الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى حدا فلم تراعدا
 فحبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
 الانسان المجتهد حتى جا وزعت الوادي ثم انزلت المروة فقامت اليها ونظرت
 هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما : فلما اشرقت على المروة
 سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قل سمعت
 ان كان عندك غواك فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه وقال بجانحه
 حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيد هاهنا وجعلت تغرف من الماء في سقاها
 وهو يهوى بعد ما تعرف **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم يرحم الله امر اسمعيل لو تركت زمزما او قال لم تغرف من الماء لكانت زمزم
 عيننا معينا : قال فشربت وادضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان
 ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه فان الله لا يضيع اهل وكن البيت مرتفعاً
 من الارض كالراية : فأتته السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك
 حتى مرت بهم رفقة من جرهم قبيلين من طريق كداء فنزلوا في سفن مكدة
 فراوا طائراً عائناً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء كعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء
 فارسلوا جرهما او جرثمين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه به بالماء وامر اسمعيل فقالوا
 تاذن ان نزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم **قال**

ابن عباس رضي الله عنهما قال للنبى صلى الله عليه وسلم قالت ذلك امه اسمعيل هي
 تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل بيات
 منهم: وشب لغلام فيهم وتعلم منهم العربية وانفسهم وانجبتهم حين شبت فلما اذرك زوجوه امراه
 منهم وماتت امه اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل بطلع تركته فلم يجد
 اسمعيل فسئل امراته عنه فقالت خرج بيني ولنا ثمر سالها عن عيشتهم وهيئتهم
 فقالت نحن بشري ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرأني عليه
 السلام وقولي له بغير عتبة بابيه: فلما جاء اسمعيل كانه انس شيئا فقال هل
 جاءكم من احد قالت نعم جاء ناسيخ كذا وكذا فسالني عنك فاخبرته: وسالني كيف
 عيشتنا فاخبرته انا في جهنم وشدة: قال هل اوصاك بشي قال نعم ان امرني ان اقرأ
 عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك: قال ذاك ابي وقد امرني ان افاذك الحفي
 با هلك فطلعتها: وتزوج منهم اخرى: فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم
 بعد فلم يجدوا فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج بيني ولنا قال كيف انتم
 وسالها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وانت على الله فقال اطعامكم
 قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء: قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فاذا
 جاء زوجك فاقرأني عليه السلام ومرويه بثبت عتبة بابيه فلما جاء اسمعيل قال
 هل تاكرم من احد قالت نعم اتا ناسيخ حسن الهيئة وانت عليه فسالني عنك
 فاخبرته فسالني كيف عيشتنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم هو
 يقرأ عليك السلام ويامر ان تكبت عتبة بابك: قال ذاك ابي وانت العتبة
 امرني ان امسكك ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا
 من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد الشفيق والوالد بالوالد

ثم قال يا سمعيلا الله امرني بما قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال
واعينك قال الله امرني ان ابني ههنا بيتا و اشار الى مكة مرتفعة على ملحولها
قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل سمعيلا ياتي بالحجارة و ابراهيم يبني
حتى اذا ارتفع البناء جاء بالحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني و اسمعيل يناوله
الحجارة و هما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم انفرد باخراجه البخاري
قال علماء السيرة و ولد لاسماعيل اثنا عشر ولدا و اتخذه الله نبيا و بعثه الى عماليق
و جرهم و قبائل اليمن فمنهم من عباد الاوثان و عاش مائة و سبعا و ثلاثين سنة
ولما توفي دبر امرهم ابنه نابت و يقال نبئت ثم غلبت جرهم على البيت و اخدم
فبنته العالقة ثم بنته جرهم و قصد اصحاب الفيل و كان السبب ان ابرهته
بني كنيسة و اراد ان يصرف اليها الحج فخرج رجل من العرب فاحدث فيها فغضب
ابرهته و فصل الكعبة فتدانا من مكة اغار اصحابه على نعم الناس فاصابوا ابلا لعبد المطلب ثم
قال ابرهته لبعض اصحابه سل عن شريف مكة فاتي بعبد المطلب فقال له ما حاجتك
قال ان ترد علي ايلي قال و لا تشلني في بيت هود يذك و دين اباك فقال نار رب
هذه ابل لك هذا البيت رب سمعني فخرج فامر فنيشان يتفرقوا في الشعاب اخذ بحلقته بالكعبة قال

يا رب فامنع منهم كما

يا رب لا ارجو لهم سواكا

امنهم ان يخسروا قراكا

ان عدوا البيت من عاداكا

فبعث الله تعالى عليهم طيارا رؤسا كروسا لسباع و قيل كما مثال الخطا طيف مع كل
طائر ثلاثة اعمار حمران في رجله و حجر في منقاره و كانت كما مثال المحمص و قيل
كروا اس الجمل فكانت تقع على الرجل فتخرج منه دبره و الا با بيل جماعات في تفرقة
ثم بنت قريش البيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نبيا و بنوا ابن
الزبير ثم نقضه الحجاج و بنوا **سبحان** من اختص من عباده الاخيار

فجعل منهم الانبياء والابرار : وأبعدك العصاة والفجّار : وربك يخلق ما يشاء ويختار : شعرا

يَقْبَلُ رِشْوَةً وَلَا مَالًا
يَاخْتَارُ الْهُوَى جَهْلًا وَضَلَالًا
إِيَّاكَ وَالْمَتَى فَإِنَّ الْمَتَى مَحَالًا

لَيْسَ يَتَيْنِكَ مِنَ الْمَوْتِ مَالًا
إِذَا مَالَ عَلَى الْقَوِي وَالْقَوِي مَالًا
لَقَدْ جُمِلْتَ أَذْرَكَ أَوْ زَارًا نَقَالًا

كم قد سقى من الحشرات كؤوسا : وفرغ زبعا قد كان مأنوسا : وطمس بهول يدورا
وشموسا : وأنمض عيوننا ونكس رؤسا : وأبدل للتراب عن الثياب ملبوسا : شعرا

فَوَسَّيَانِ فِيهِ أَذْرَكَ أَنْ تَحْطَأَ وَاحْطَأَ
بِخَيْرٍ إِذَا الْمَعْطَى سَتَرَهُ الَّذِي عَاطَى

إِذَا كَانَ مَا فِيهِ الْفَقْرُ عَنْهُ زَائِلًا
وَلَيْسَ فِيهِ يَوْمًا سِرٌّ وَغَبْطَةٌ

فصل في قوله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع : البيوت هم هنا المساجد وأذن

بمعنى امر وترفع بمعنى تعظم واسم توحيد وكتابه **روى** ابوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال حب البلاد الى الله مساجد ها : وابعض لبلاد الى الله اسواقها : وفي الصحيحين من حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى مسجدا بنى الله له مثله في الجنة : وفيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من غدا الى المسجد وراح أعد الله له في الجنة تروكا كما غدا وراح **قوله**

تعالى رجالا كأنهم بغير تجارة : اي لا تشغلهم : والمراد بذلك الله الصلاة المكتوبة قاله ابن عباس وقال قتادة انه القيام بحق الله وقال بوسليمان الدمشقي ذكر الله باللسان : **قوله** وارقم الصلوة اي اداؤها لوقتها وإنما ماها : قال سعيد ابن المسيب ما اذن المؤذن منذ ثلاثين سنة الا وأنا في المسجد وقال هسفيان ابن عيينة لا تكن مثل عبد الله ولا ياتي حتى يدعى اثبت الصلوة قبل النداء **قوله** يحافون يوما تقلب فيه القلوب والأبصار : تصعد القلوب الى الحناجر وتقلب الابصار الى الزرق : عن الكلبي والمعنى بعد النظر قال معتب بن ربيعة يكون الشمس

فوق رؤسهم علواً ذريعاً وتفتح أبواب جهنم فیهب عليهم من رياحها وتسمو معها وتخرج
 عليهم نفاهاً حتى تجري لا نهار من عرقهم والصائمون في ظل العرش : يا
 مَنْ لَا يَرُدُّهُ مَا يَسْمَعُ : يا مَنْ لَا يَقْنَعُ مَا يَجْمَعُ : أَمَّا الْقَائِرُونَ قَلِيلٌ مَوْضِعُهُ : أَمَّا
 الْحَدُّ عَنْ قَرِيبٍ مَضِيْعُهُ : أَمَّا يَرْجِعُ عَنْهُ مِنْ يَسْبِغُهُ : وَيُؤْخَذُ مَا جَمَعَهُ أَجْمَعُ :
 كَمْ يَخْزِفُ خَرْقًا بِالْخَطَا ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُ : كَمْ يَعْلَمُ غُرُورَ الْهَوَى وَهُوَ يُدْبِعُهُ : لَقَدْ بَكَتْ
 ذُنُوبُكَ بِرُكْبٍ بَعْضُهَا بَعْضًا : وَتَغَاطَّتْ عِيُوبُكَ فَمَلَأَتْ طُولًا وَعَرْضًا : وَهَذَا
 الْمَوْتُ يَرْكُضُ غُورَ وَجْهِكَ رَكْضًا : وَعِنْدَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِي وَمَا تَرْضَى :
 أَمِنْتَ عَلَى مَبْسُوطِ الْأَمْلِ بَسْطًا : وَفِيضًا : كَمْ حَضَرَ الرَّدَى إِذْ اتَى غَضًّا غَضًّا :
 كَمْ تَلْبَلُّلٌ بِالْأَلَا وَمَا بِالْأَلَا هَذَا وَمَا نَقْضًا : أَسْمِعْ مَتَى قَوْلًا نَفْعًا وَنَصْحًا مُحَضًّا : قَدْ
 جَنَيْتَ طَوِيلًا فَكُنْ مِنَ الْيَوْمِ ذَلِيلًا أَرْضًا : **رَوِي** عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ رَحِمَهُ
 اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَضْحَكُ لَا تَظْمَعَنَّ فِي بَقَاكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَصِيرَكَ
 الْمَوْتَ فَلِمَ تَضْحَكُ مَنْ يَمُوتُ وَلَا يَدْرِي بَيْنَ مَصِيرِهِ إِلَى جَنَّةٍ أَمْ إِلَى نَارٍ : وَلَا
 يَدْرِي أَيَّ وَقْتٍ يَكُونُ الْمَوْتُ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً : بَلِيلًا أَوْ نَهَارًا : ثُمَّ قَالَ وَاهُ وَسَقَطَ
 مَغْشِيًّا عَلَيْهِ : **وَقَالَ** ذُو النُّونِ لَقِيْتُ جَارِيَّةً سَوْدَاءً قَدْ اسْتَلْبَاهَا الْوَلَهُ مِنْ حَبِّ
 الرَّحْمَنِ شَاخِصَةً بِبَصَرِهَا غَوَا السَّمَاءَ فَقُلْتُ عَلِمَنِي شَيْئًا مِمَّا عَمِلَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ
 يَا أَبَا الْفَيْضِ ضَعْ عَلَى جَوَارِحِكَ مِيزَانَ الْقِسْطِ حَتَّى يَذُوبَ كُلُّ مَا كَانَ لِغَيْرِ اللَّهِ
 وَيَبْقَى الْقَلْبُ مُصَفًّى لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقِيمُكَ عَلَى الْبَابِ
 وَيُؤْتِيكَ وَلَا يَمُتُ جَدِيدٌ : وَيَا مَرَا حَزَانُ لَكَ بِلَطَاعَةِ فَقُلْتُ زَيْدُ بَنِي فَقَالَتْ خُذْ
 مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ وَأَطِيعِ اللَّهَ إِنَّهَا خَلَقَتْ : يُجَبِّكَ إِذَا ادْعَوْتَ : ثُمَّ وَلَّتْ عَنِّي
 وَبَاتَ عَتَبَةُ الْغَلَامِ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَعَجَلَ يَقُولُ أَنْ تَعَذِّبَنِي فَأَنِي لَكَ
 مَحْبُوبٌ وَإِنْ تَرْحَمَنِي فَأَنِي لَكَ مُحِبٌّ : فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا إِلَى الصَّبَاحِ **وَكَانَ** بَعْضُهُمْ

يقول اليكوا على خوف فوت الآخرة : حيث لا رجعة ولا حيلة : **اخواني من**
 النفوس نفوس خُلقَتْ طاهرة : ونفوس خُلقَتْ كدرة : وانما تصالح الرباينة
 في تحييب النفوس التحيرة : علامات الجِدِّ في الطلب : الحذر من الزلل بولايتها
 للحمل : والقلق من خوف السابقة : والجزع من حذر الخاتمة : فتزجى آحادهم
 يستغيث استغاثة الغريق : ويلجأ لجاء الاسيرة الذل لرباسه : وسهر الليل
 فراشه : وذكر الموت حديثه : والبكاء دأبه : لما اثرت التوم : سار القوم :
 فقطع نفسك باليوم : **يا هذا** لورايت ارباب القلوب والاسرار : و
 قد اخذوا الهبة التبعيد في الاسحار : وقاموا في مقام الخوف على قدم الانكسار :
 يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار : عقد واعزة الصيام وما جاء النهار :
 وتجنوا الالسنه فليس فيهم مهادر : وغضوا ابصارهم ولا رموا غرض الابصار :
 فانظروا مدحهم الى اين انتهى وصار : يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار :
 آخرتهم احرار شكلها اصطبار : ودموعهم لولا التحري لقلت كالانهار :
 وجوههم من الخوف قد علاها الضمعار : والقلق قد حاط بالقوم ودار : يخافون
 يوما تنقلب فيه القلوب والابصار : جت وفي انطلاقتهم الى خلافتهم : وراضوا
 انفسهم بخسرين اخلاقهم : فلماذا بهم قد اذابهم كرب اشتياقهم : اتدري
 ما الذي حبسك عن لحاقهم : حب الدرهم والدينار : **اللهم** ايقظنا من
 هذه السنه : ووقنا لإتباع ذوي النفوس الحسنة : واتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة : وقنا عذاب النار : **اللهم** واتنا افضل ما توفي عبادك
 الصالحين الابرار : وارزقنا التوفيق للاعمال الصالحة : وجبنا الفواحش ما
 ظهر منها وما بطن : يا كريم يا غفار : **اللهم** واسترع ورائتنا وامن روعائنا :
 وفرج همومنا : وازل غمومنا : يا خليم يا ستار : واغفر اللهم لنا ولجميع



المسلمين الاحياء منهم والميتين : برحمتك يا ارحم الراحمين : امين

المجلس التاسع في ذكر اسحق وقصة الذبح

اَحْمَدُ بْنُ اِبْنِ اِسْمَاعِيلَ شَافِعِيٌّ : وَخَلَقَ الْمَاءَ وَالْأَرْضَ : وَأَنْدَغَ كُلَّ شَيْءٍ وَدَرَا : لَا يَغِيْبُ
عَنْ بَصَرِهِ شَيْءٌ لَيْلًا نَهَارًا : وَلَا يَعْرِضُ عَنْ عِلْمِهِ مَاعٍ وَمَاطَرٌ :
أَصْطَفَاهُ إِذْ هُوَ عَمَلٌ : وَأَبْعَثَ نُوحًا بِنِيِّ الْفُلْكِ وَجَرَى : وَنَحْلًا لِحَبْلٍ
مِنَ النَّارِ فَصَارَ حَرًّا تَرَى : ثُمَّ ابْتَدَعَ بِذَنبِ الْوَلَدِ قَادَ هَشَّ صَبْرَهُ الْوَرَى : يُدْنِي
إِلَيَّ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرُ مَا أَتَرَى : **أَحْمَدُ** مَا قَطَعَ نَهَارُ
بِسَبْرِ وَلَيْلٍ بِسُرَى : وَاصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ فِي آيَةِ الْقُرَى : صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ صَاحِبِهِ فِي الدَّارِ وَالْغَارِ بِلَا مَوَا : وَعَلَى عِمْرَانَ الْفَارُوقِ الْمُحَدِّثِ
فِي سِرِّهِ فَهُوَ يُؤَرِّثُ اللَّهَ بِرِي : وَعَلَى عُثْمَانَ زَوْجِ ابْنَتِهِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُعْتَرَى :
وَعَلَى عَلِيٍّ بِحُلِيِّ الْعُلُومِ وَأَسَدِ الشُّرَى : وَعَلَى سَائِرِ الْأَصْحَابِ الَّذِينَ اشتهر
فَضْلُهُمْ فِي الْوَرَى : وَسَلَّمَ نَسْلَهُمَا : **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ
يُذْنِيَّ لِيَّ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ : الْمُرَادُ بِالسَّعْيِ الْمَشْيُ مَعَهُ وَتَصَرُّفُهُ وَكَانَ
حَبِيبُ ابْنِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَهَذَا الزَّمَانُ أَحَبُّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِلَى وَالِدِهِ فِيهِ لَا تَه
وَقْتُ يَسْتَنْعِي فِيهِ عَنْ مَشَقَّةِ الْحِصَانَةِ وَالْتَرْبِيَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ الْأَذَى : وَ
الْعُقُوقُ كَانَتْ الْبُلُوحَى أَشَدَّ : وَلِلْعُلَمَاءِ فِي الذَّبْحِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ
قَالَ ابْنُ عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَالشَّعْبِيُّ
وَمُجَاهِدٌ فِي الْآخِرِينَ وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْمُ قَوْلٍ وَهَذَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ مَسْعُودٍ
وَأَبِي مُوسَى وَابِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَوُهَيْبٌ وَمُسْرُقٌ فِي خَلْقِ كَثِيرٍ فَمَا سَبَبُ
أَمْرِهِ بِذَبْحِهِ فَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَشْيَاخِ أَقْ جَبْرِيلَ لَمَّا بَشَّرَ سَارَةَ بِاسْمِ قَوْلٍ قَالَتْ
وَمَا يَذْكُوكَ فَاخْذُ عَوْدًا بِإِسَافِي يَدِي فَمَلَّوْهُ بَيْنَ أَصَابِعِي فَأَهْتَزُّ أَخْضَرَ فَقَالَ

ابراهيم فهو لله ذبيح فلما اكبر اسحق اتي ابراهيم في اليوم فقيل له اوف بنذر ك
 فقال لا اسحق انطلق ففرب الى الله فاخذ سكيناً وحبلًا ثم انطلق معه حتى
 اذا ذهب بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قريانك قال يبني لي اري
 في المنام اتي ادبلك فقال اسحق اشد دبر باجلي حتى لا اضرب رب واكففت ثيابك
 لا يندفع عليها من دمي فتراه اتي سارة فتحن واسرع ممر السكين على حلقه
 ليكون اهون للموت علي فاذا اتيت سارة فاقترها مئتا السلام فاقبل عليه
 ابراهيم يقبله ويبيكي فربطه وجر السكين على حلقه فلم تذبح السكين وقيل
 انقلب السكين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاذا يبكش فخذ وحلًا
 عن ابنه واكتب عليه يقبله ويقول يبني اليوم وهبت لي فرجع الى سارة فاخبرها
 الخبر فقالت اردت ان تذبح ابني ولم تعلم بي قبيل لما علمت ذلك ماتت
 في اليوم الثالث وانما قال فانظر ماذا ترى اي ما عندك من الزامي ولم
 يقبل له ذلك على جهة الموافقة في مر الله سبحانه قال يا ابت افعل ما تؤمر
فَسُبْحَانَ الْمَغَاوِرِ بَيْنَ الْخَلْقِ يُقَالُ لِلْخَلِيلِ اذْهَبْ وَلَدَكَ فيأخذ المذنية
 ويضعه للذبيح ويقال لقوم موسى ذبحوا بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون
 يخرج ابوبكر من جميع ماله ويجعل ثعلبة بالزكاة قال علماء السير لم يمض
 ابراهيم حتى نبي اسحق وبعث الى الارض الشامية وعاش مائة وستين سنة
 وتوفي بفلسطين ودفن عند ابيه ابراهيم **اخواني** تاملوا عواقب الصبر
 وتصوروا في ليلاء وقور الاجر فمن تصور زوال المحن ويقام الثناء هان
 الابتلاء عليه ومن تفكر في فناء اللذات ويقام العار هان تركها لديه
 وما يلاحظ العواقب الا بصير ناقد في ش

ايها التاكيب عن فتح الهدى وهو باذ واضع للسالكين

سَرَفٌ بَعْدَ بُلُوغِ الْارْبَعِينَ
يَحْيَاهُ إِنَّهُ حَصْنٌ حَصِينٌ
وَاسْتَعْنَهُ اللَّهُ خَيْرٌ مُعِينٌ

إِلَهُ عَنِ ذِكْرِ النَّصَافِي إِسْنَةً
وَاجْعَلِ لِلتَّقْوَى مَعَاذَ الْجَنَّةِ
وَاسْئَلِ اللَّهَ تَعَالَى عَفْوَ

أَخَوَانِي الْإِيَّامُ لَكُمْ كَالْمَطَايَا : فَإِنَّ الْعُدَّةَ قَبْلَ الْمُنَايَا : إِبْنُ الْأَنْفَتَيْنِ
دَارُ الْأَذَايَا : إِبْنُ الْعِزَّائِمِ أَتْرَضُونَ الدَّنَايَا : إِنَّ بَلِيَّةَ الْهَوَى لَا تُشْبِهُ الْبَلَايَا :
وَأَنَّ خَطِيئَةَ الْإِصْرَارِ لَا كَالْخَطَايَا : وَسَرِيقَةُ الْمَوْتِ لَا تُشْبِهُ السَّرَايَا : وَقُصْبَةُ
الزَّمَانِ لَا كَالْقَضَايَا : وَمَلِكُ الْمَوْتِ لَا يَقْبَلُ الْهَدَايَا : يَامَسْتَوْرِينَ سَتَظْهَرُ
الْخَبَايَا : **عَجَبًا** لِمَوْثَرِ الْفَانِيَةِ عَلَى الْبَاقِيَةِ : وَلِبَايِعِ الْبَحْرِ الْحَضَمِ بِسَاقِيهِ :
وَلِخِتَارِ دَارِ الْكَدْرِ عَلَى الصَّافِيَةِ : **إِيَّتِيهَا** الْمَتَوَطَّنُ بَيْتَ غُرُورِهِ : تَأْكُتُ
لَا زَعَاكِ : **إِيَّتِيهَا** الْمَسْرُورُ بِقُصُورِهِ : تَهْتِمُ لَا إِخْرَاجِكَ : خَذَعُكَ تَكُ :
وَاهْضُ فِي قُضَاءِ حَاجِكَ : قَبْلَ فِرَاقٍ وَلَا دَكٍ : وَازْوَاجِكَ : مَا الدَّنْيَا
دَارُ مَقَامِكَ : بَلْ حُلْبَةُ إِذْكَ لَا حِكْمَ : أَتَأْمَنُ بِطُشٍّ ذِي لَبْطُشٍ : وَتَبَارِزِهِ
عَالِمًا بِرُؤْيَيْهِ وَلَمْ تَخْشَ : أَنْسَيْتِ الرُّكُوبَ عَلَى ظَهْرِ النَّعْشِ : أَنْسَيْتِ الْغُرُلَ
فِي بَيْدَاءِ الدَّبِيبِ وَالْوَحْشِ : أَنْسَيْتِ الْحُلُولَ فِي لَحْدِ خَشَنِ الْفَرَشِ : يَأْمَنُ
لَا يَصْبِرُ لِلْقَضَاءِ وَلَا عَلَى خَدَشٍ : يَامَغْتَرًّا بِرُخْفِ الْهَوَى قَدْ لَهَاهُ النَّعْشُ :
يَأْمَنُ إِذَا وَزَنَ طَقْفَتَ : وَإِذَا بَاعَ عَشْ : إِذَا اجْتَنَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَعَلَى مَنْ
الْأَرْضِ : كُنْ مُتَبَقِّظًا فَإِنَّكَ بَعِينٌ ذِي لَعْرِشٍ : شَرُّ

وَتَغْتَرُّ بِالْإِيَّامِ وَالْوَعْدِ أَنْفَعُ
فِرَاقُ الْأَخْدَاءِ الَّذِي هُوَ أَوْجَعُ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاغَمٌ وَمُودَعُ

تَعَلَّلُ بِالْأَمَالِ وَالْمَوْتِ أَسْرَعُ
أَمَّا الْمَرْءُ مَا لَمْ يَهَيْتْ فَهُوَ ذَاتُ
فَوْتَحٍ خَلِيلُ الْبَشَرِ قَبْلَ فِرَاقِهِ

يَا هَذَا عَلَيْكَ بِالْجَدِّ وَالْاجْتِهَادِ : وَخَلِّ هَذَا الْكُسْلَ وَالرَّقَادَ : فَطَرَقَكَ

لا بد لها من زاد في شئ

وخذ من الزمان	واجسروا ولا تنبالي	الفتن الى المعالي
والنصر بالمصابرة	المجد بالمخاطرة	حظا فانت فاني
الا لئيب يعقل	قد خدعوا بالمهلكه	مالو راى في غفلة
ما أعظم المصيبة	ء انتم في ريبه	الاجهول يسئل
لكنها عذارة	في حسنهار طيبه	دنيا كم حبيبه
زوالها قريب	ليس لها حبيب	خداعة غرارة
ملومة خوانه	تلبس كل زني	كالوميسر البغي
كثيرها قليل	عزيرها ذليل	ليس لها امانه
حرب لمن سالمها	تشقت الاثرا با	تفرق الاحبابا
وعرسها طلاق	لقاؤها فراق	غل لمن لازمها
وصالحها عناء	ووعدها وعيد	ووصلها صاء ود
نعيمها عذاب	بشرها سراب	صدودها بكاء
اخلافها مذمومه	ان ادبرت فجعته	ان اقبلت ففقتنه
وينعمة الاندال	يحظى بها الجهال	لذاتها مسمومه
فقل عنها يا فتى	ويتعب الاريب	يشقى بها اللبيب
	الى متى الى متى	

سج
أو

فصل في قوله تعالى ليس يا مانيك ولا امان في اهل الكذب من
يعمل سوء يجزيه **روى** لما نزلت هذه الآية قال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله انا لنجازي بكل سوء بعملة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله السمت تنصب : السمت تحزن :

الست نَصِيْبُكَ الْأَوَّلِي : **وَرَوَى** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ربكم عز وجل لوان عبادي طاعوني كَسْتَيْتُهُمُ الْمَطْرَ بِاللَّيْلِ واطلعت عليهم الشمس بالتهار : **وَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ : وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوها الا ابتلوا بالطواغيت والاوجاع التي لم تكن في سلاهم الذين مضوا : **ولا تقص** قوم المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان : **وما منع** قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهايم لم يطرروا : **ولا خفر قوم** العهد الا سلاط الله عليهم عدوهم من غيرهم : فاخذوا بعض ما في ايديهم **وقال** هشام اغتيم ابن سيرين مرة فقبل له يا ابا بكر ما هذا الغم فقال هذا بذنب اصابته منذ اربعين سنة **يا هذا** الطالب حثيث فبادر : والفضائل معروضة فتأبر : **اه** اللسان نطق بالافام : كيف غفل عن قوله تعالى اليوم نغمر على فواهم **اه** ليل امتدت الى احرام : كيف نسيت وتكلمنا ايديهم : **اه** لقد مر سعت في الاجرام : كيف لم تدبر قول تعالى **وَشَهِدْ اَرْجُلَهُمْ : اه** لجسد ربي على الربوا **اه** سمع مناد ينادي على ربوا فلا يربو عند الله : **اه** لذي فم فخر لتفريغ كاس الخمر اما بلغه زجر فلجذبوه **قال** محمد بن كعب القرظي انما الدنيا سوق خرج الناس منها بما ضروهم وبما نفعهم وكما اغتر ناس حتى خرجوا ملومين واقتسم ما جمعوا من لم يجد هم وصاروا الى من لا يعذرهم فيحق لنا ان ننظر الى ما نغبطهم به من الاعمال فنعلمها الى ما نتعوف عليهم منها فنجتنبها **وقال** يحيى بن معاذ المغيرة من عطل ايامه بالبطالات وسلط جوارحه على الهلكات : ومات قبل افاقته من الجنائيات : **يا** من معاصيه جمّة مشهورة : ونفسه ما تجني عليها مسرورة : **آف** العين **كه** امّ قشاً : **آلك** الامر يجري كما تشاء : **آعلى** القلب حجاب امر غشاً :

يا كثير المعاصي قعد او مشى : عَظُمَتْ ذُنُوبُكَ فَتَى تَقْضِي : يا مقيمًا وهو في
 المعنى يمضي : أَفْتَيْتَ الزَّمَانَ فِي لَحْظِ أَضْيَاعِهِ : وَسَاكُنْتَ غَرَامَانَ الْأَمَلِ وَالْإِطْمَاءِ
 فَتَكَرَّرَ فِي عَمَلِكَ مَضَى كَهَبًا مَشَاءً : وَلَا فِي الْكَمُولِ فَحَلَّتْ
 يَا سَيِّ السَّرِيرَةِ : كَرَّمَ عَلَيْكَ بَرِيرَهُ : وَيَحْكُ أَنْتَسَى الْحَفِيرَةِ : أَمْ هِيَ عِنْدَكَ حَقِيرَةُ
 أَيَّامِكَ قَصِيرَةٍ : وَتَضِيعُهَا عَلَى بَصِيرَةٍ : لَقَدْ قَطَعَ الْأَجَلَ مَسِيرَهُ : وَلَكِنْ عَلَى
 أَقْبَحِ سِيرَةٍ : ذُنُوبُكَ جَهَنَّمُ كَثِيرَةٍ : وَعَيْنُكَ بِهَا قَرِيرَةٍ : مَا تَظْلَمُ مَقْدَارَ شَعِيرَةٍ : يَا
 مَنْ رَاحَ فِي الْمَعَاصِي وَغَدَا : وَيَقُولُ سَأَتُوبُ الْيَوْمَ وَغَدَا : كَيْفَ تَجْمَعُ قَلْبًا قَدْ
 صَارَ فِي الْهَوَى مُبَدَّدًا : كَيْفَ تُكَلِّمُهُ وَقَدْ أَمْسَى بِالْجَهْلِ جَلَمَدًا : لَقَدْ ضَاعَ
 قَلْبُكَ فَاطْلُبْ لَهُ نَاشِدًا : فَيَا لَيْتَ شَعْرِي بَايَ وَجْهِ نَافِثِ الرَّدَى : تَذَكَّرْ لَيْلَةَ
 تَبَيَّتَ فِي الْقَبْرِ مَنْفَرَدًا : شَرْ

بَدَتْ دَهِيَاءُ تُذِيرُ بِالْخُطُوبِ	فَلَا حِظَّهَا بِأَبْصَارِ الْقُلُوبِ
وَقَدْ دَلَّ الْحَيَّيُّ عَلَى ذَهَابِ	كَمَا دَلَّ الطَّلُوعُ عَلَى الْغُرُوبِ
وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ مُجْتَبَاتٌ	وَشَرُّ حَاجَاتِهَا كَسْبُ الذُّنُوبِ

يَا مُعْرِضًا عَنْ الْهُدَى لَا يَسْعَى فِي طَلَبِهِ : يَا مُشْغُولًا بِالْهَوَى مَفْتُونًا بِلَبْعِهِ : يَا
 مَنْ صَاحَ بِهِ الْمَوْتُ عِنْدَ أَخْذِ صَاحِبِهِ : مَنْ يَعْمَلُ سُوءَ عِجْزٍ بِهِ : جُزْءًا قَلِيلٍ
 الصَّدِيقِ : وَتَاكُلُحْ أَنْثَارَ الرَّفِيقِ : يَجْزِيكَ عَلَى الْإِنْبِقِ : أَنَّهُ اسْتَلَبَ بِكَفِّ
 الْبَرِّيقِ : هَذَا لِحَدِّ وَغَدَا تَبَيَّتَ بِهِ : مَنْ يَعْمَلُ سُوءَ عِجْزٍ بِهِ : كَمْ هِيَ مِنْ خَطَا
 فَمَا انْتَهَى : وَكَمْ زَجَرَتْهُ الدُّنْيَا ثُمَّ يَسْعَى لَهَا : هَذَا رُكْنُ الْقَوِيمِ قَدْ وَهَى :
 وَهِيَ أَنْتَ فِي سَلَكِهِ : مَنْ يَعْمَلُ سُوءَ عِجْزٍ بِهِ : أَيْنَ مِنْ عَتَى وَظَلَمٍ : وَلَقِيَ
 النَّاسُ مِنْهُ الْأَلَمَ : اقْتَطَعَهُ الرَّدَى فَمَا نَفَعَهُ مَا جَمَعَ وَلَمْ يَدْنِ عَنْهُ عَمْرُ نَصِيمِ
 مَنْ يَعْمَلُ سُوءَ عِجْزٍ بِهِ : اللَّذَاتُ تَفْنَى عَنْ قَلِيلٍ وَتَمُرُّ : وَآخِرُ الدُّنْيَا

الحلوّة مر: وليس في الدنيا شيء يسر: الا ويضر: ثم يخلو ذوالزلل بمكسّيه:
 من يعمل سوءً يجزيه: الكتاب يحوي حتى النظره: والحساب يأتي على الذرة:
 وخاتمة كاس اللذات ممره: والامر جلي للفهوم لا يشتبه: من يعمل سوءً يجزيه:
 تقوم في حشر ذليلاً: وتبكي على الذنوب طويلاً: وتحمل على ظهرك وزراً:
 ثقيلًا: فالويل للعاصي وقبيح منقلبه: من يعمل سوءً يجزيه: تجتمع الخلايق
 كلهم في صعيد: وينقسمون الى شقي وسعيد: تقوم قد حل بهم الوعيد:
 وقوم قيامتهم نزهتهم رعباً: وكل عامل يغترف من مشربه: من يعمل
 سوءً يجزيه: انما يقع الجزاء على اعمالك: وانما تلقي في غد غيب افعالك:
 وقد نصحنك نقصد اصلاح حالك: فاز كنت متيقظا فاعمل بذلك: وان
 كنت نائمًا فانبه: من يعمل سوءً يجزيه: **اللهم احننا من المخالفة** و
 العصيان: واكفنا آفات الاعراض والتفريط والتسبيات: كما حمتنا بكرمك
 من دواعي الكفر الموبقة: ونفحات البدع المحرقة: انت العلي العظيم المتعال:
 ذو العز والكرم والمجد والجلال: تحيّر العقول في وصف جلالك: وقصرت
 الافهام عن الاحاطة بكما لك: فانت مع جبروتك وعزتك تجبر الكسير:
 وترحم الفقير: تعزّ الدليل ذا الأذبحنا بك: وتغني لسائل المسكين اذا وقف
 ببابك: وانت الملك الاعظم: والمولى الاكرم: وهانحن قد وقفنا ببابك:
 وانت تعلم انه ليس في قلوبنا احد نرغب اليه: رغبنا اليك: ولا لنا ركن نعتد
 عليه: اعتمدنا عليك: وقد عترقت نفوسنا بالاساءة وانقطاع الحيل: و
 وثقت قلوبنا بجيمل الرجاء وحسن الامل: وقد عاملتنا بكرمك وجودك:
 والهممتنا معرفة وجودك: وزيتتنا بصدق توحيدك: وانطقتنا بتحميدك
 وتمجيدك: واكرمنا بتصدق محمد خير خلقك: وجعلت حقاً علينا اعظم

الْحَقُّ بَعْدَ حَقِّكَ : فَذَلِكَ أَنْ تُحَسِّنَ إِيمَانَنَا بِالتَّوْفِيقِ : وَتُزَيِّنَ أَسْرَارَنَا
بِالتَّحْقِيقِ : **اللَّهُمَّ** تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ : وَارْقَنَّا صَدَقَ التَّوْبَةِ
وَحَسَنَ الْإِنَابَةِ : وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ رَجَعَ إِلَيْكَ فَكَرِمْتَ مَآبَهُ : يَا مَنْ أَمَدَّ بَعْيَانَهُ
أَحِبَابَهُ : يَا مَنِ يَارَبُّ الْعَالَمِينَ : وَاعْفِرْنَا وَلَوْلَانَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ :

بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ :
الْجَلِيسُ الْعَاشِرُ فِي قِصَّةِ لُوطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَكَمَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا صُنْعًا : وَتَصَوَّرَ كَمَا يَشَاءُ : **إِعْطَاءً وَمَنْعًا :**
أَشْأًا أَلَدِيٍّ مِنْ نُطْقَةٍ فَاذْهَبْ لِيُغِي : وَخَلَقَ عَيْنَيْنِ لِيُبْصِرَ السَّعْيَ : **وَوَالِي لَدِي :**
النِّعَمَ وَتَرَاوَشَفْعًا : وَضَمَّ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ تَدَبَّرَ أَمْرَ الْبَيْتِ وَتَرَعَى : وَابَاهُ حَمَلُ
 الزَّرْعِ وَقَدْ فَهَمَ مَقْصُودَ الْمَرْحَى : فَتَعَدَّاهُ قَوْمًا إِلَى الْفَاحِشَةِ الشَّنْعَا : **فَرَجَمُوا**
بِالْحِجَارَةِ فَلَوْ رَأَوْهُمْ صَرَخَى : **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ**
بِهِمْ ذَرْعًا : **أَحْمَدُ** مَا أَرْسَلَ سَحَابًا وَانْبَثَ زَرْعًا : وَاصْلَى عَلَى رَسُولِهِ
 مُحَمَّدًا فَضَّلَ نَبِيَّ عِلْمِ أَمَّتِهِ شَرَعًا : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ
 الَّذِي كَانَتْ نَفَقَتُهُ لِلْإِسْلَامِ نَفْعًا : وَعَلَى عِمْرَيْنِ الْإِسْلَامِ بِدْعَةِ الرَّسُولِ
 الْمُسْتَدْعَى : وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي رَنَكَبَ الْفَخَّارَ بِهِ يُدْعَى : وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي
 يَجِبُهُ أَهْلُ السُّنَّةِ قُطْعًا : وَعَلَى سَائِرِ الْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ قَطَعَ اللَّهُ بِهِمْ الْكَفْرَ
 قُطْعًا : **وَسَلَّمَ وَسَلِيمًا :** **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ
 وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا : كَانَ لُوطُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ هَارَانَ ابْنِ نَارَخَ فَهُوَ ابْنُ أَخِي
 إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ قَدَّامَنَ بِهِ وَهَاجَرَ مَعَ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ نَجَاتِهِ
 مِنَ النَّارِ : فَغَزَلَ إِبْرَاهِيمَ فَلَسْطِينَ وَنَزَلَ لُوطُ الْأَزْدُ : فَارْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى لُوطًا
 إِلَى أَهْلِ سَدُومَ وَكَانُوا مَعَ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزْكِبُونَ الْفَاحِشَةَ فِدَاعَهُمْ



الى عبادة الله تعالى ونههم عن الفاحشة فلم يزد هم ذلك الا اعتوا فذع الله تعالى
 ان يَنْصُرَهُ عليهم فبعث الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل فاقبلوا مَسْنَةً في
 صُور رجال شَبَابٍ فنزلوا على ابراهيم فقام يخدعهم وقدم اليهم الطعام فلم يأكلوا
 فقالوا لا ناكل طعاما الا بثمنه قال فان لدنمنا قالوا وما هو قال تذكرن اسم
 الله عز وجل على اوله وتهدونه على اخره فنظر جبريل الى ميكائيل وقال حق
 لهذا ان يتخذ الله خليلاً فليَمَّا رَأَى اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ اِلَيْهِ نَكَرَهُمْ اِي خَافَ
 ان يكونوا الصُّوفاً فقالوا لا تخف انا اُرْسِلنا الى قوم لوط ففضحت سارة
 تعجبا وقالت نخدعهم بانفسنا ولا ياكلون طعامنا فقال جبريل ليتها الضاحكة
 ابشري باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وكان بنت تسعين سنة وابراهيم
 ابن مائة وعشرين سنة فلما سكن رُوح ابراهيم وعلم انهم ملائكة اخذ
 يَناظرهم وقال فهلكون قرية فيها اربعمائة مؤمن قالوا لا قال اربعون قالوا لا
 قال اربعة عشر قالوا لا وكان بعد هم اربعة عشر مع امرأة لوط قال ان فيها
 لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها فسكت واظلمت نفسها ثم خرجوا من عنده فجاءوا
 الى لوط وهو في ارض لم يعمل فيها فقالوا انا مُنْصِفُونَكَ اللَّيْلَةَ فانطلق بهم والقت
 اليهم في بعض الطريق فقال ما تعلمون ما يعمل هل هذه القرية والله ما علم
 على ظهر الارض خبث منهم فلما دخلوا منزله انطلقت امراته فاخبرت بهم
 قومها وقوله تعالى سَيِّئٌ بِهِمْ اِي ساء عجيبي الرسل لا تلبسهم فهم
 خفاف عليهم من قومه وصاق بهم ذُرْعَاؤُ قَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ
 يُهْرَعُونَ اِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلِ اِيَّيْمٍ قَبْلُ عَجِيبُ الاضياف كانوا يعملون السَّيِّئَاتِ
 فقال لوط هؤلاء بَنَاتِي يعني النساء ولكوهن من امته صار كالأب لهن هن
 اَطهر لكم اِي حل فاقفوا الله اِي حذروا عقوبته ولا تخفون في صِيفِي اِي لا

مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ : تخويف للمخالفين رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَن عَمِلَ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَوَاتٍ مَن أَمَتِي يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُخَشَّرَ مَعَهُمْ فَلْيَحْذَرُوا مَوْتَهُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ : فَاتَّهَا بِصَاحِبِهَا إِلَى الْغَضَبِ تَوْبٌ : فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ
علام الغيوب : : : شـ

يَا صَحَّاحَ الْجَسَامِ كَيْفَ بَطَلْتُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْبَطَالَ تَتَجَدَّدُ بِي لَتَبَادَرْتُمْ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ أَتَمَّا هَذِهِ الْحَيَوةُ غُرُورٌ كَيْفَ يُهْنِيكُمْ الْقَرَارُ وَأَنْتُمْ الْهَدَى وَاضِحٌ فَلَا تُعْدِلُوا عَنْهُ وَانْيُوا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَتَوْبُوا	لَا تُعْذِرْ عَنِ صَالِحِ الْأَعْمَالِ حَسْرَةٌ فِي مَعَادِكُمْ وَالْمَالِ مِنْ سَعِيرٍ فِي بَعَثِكُمْ وَتَكَالِ أَبْدَانُكُمْ فِي الْوَرَى فِي مُحَالِ بَعْدَ تَهْمِيدِكُمْ عَلَى الْإِرْتِحَالِ رَلَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الضَّلَالِ تَسْلَمُوا فِي غَدٍ مِنْ الْأَهْوَالِ
---	---

أخواني تدبُّرُوا الْأُمُورَ تَدَبُّرًا ظَاهِرًا : وَاصْغُوا إِلَى نَاصِحِكُمْ وَالْقَلْبَ حَاضِرًا : وَاحْذَرُوا غَضَبَ الْحَلِيمِ وَهَتَكَ السَّاتِرِ : وَتَاهَبُوا لِلْحِمَامِ فَسَيُوقِفُهُ بِوَاتِرٍ : وَتَهَيَّؤُوا لِلرَّحِيلِ إِلَى عَسْكَرِ الْمُقَابِرِ : قَبْلَ أَنْ يَبُلَّ وَابِلُ الدَّمِوعِ شَرَى الْمَاجِرِ : وَيَنْدِمَ الْعَاصِي وَيَخْسِرَ الْفَاجِرُ : وَيَتَكَثَّفُ الْعَرَقُ وَتَقْوَى الْهَوَاجِرُ : وَتَصْعَدُ الْقُلُوبُ إِلَى أَعْلَى الْخَنَاجِرِ : وَيَفُوتُ اكْتِسَابُ الْفَضَائِلِ وَتَحْصِيلُ الْمَفَاحِرِ : فَنَامُوا وَاعُوا قَبْلَكُمْ فَلِللَّيْلِ بَرَى لِأَخْرَى : : : شـ

فِيَا جَامِعَ الدُّنْيَا الْغَيْرِ بِلَاغِهِ لَوَاتٌ دَوَى الْبَصَارِ بِرِعُونِ كَلَامِهِ	سَتَرْتُكُمْهَا فَانْظُرُوا لِمَنْ أَنْتَ جَامِعُ يَرُونَ لِمَا جَعَلْتَ لِعَيْنِهِ مَدَامِعُ
--	--

ومن كانت الدنيا ممانه وهمه

سبأه المنا واستعبدته المطامع

روى ابو الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفرغوا من الدنيا ما استنطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر هميه فترق
الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة اكبر هميه جمع
الله له اموره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا
جعل الله له قلوب المؤمنين تفد اليه بالوؤ والرحمة وكان الله عز وجل اليك
خير اسرع وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
أخوف ما عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فيصد
عن الحق واما طول الأمل فينسئ الآخرة والآوان الآخرة قد رحلت مقبله الا
وان الدنيا قد رحلت مدبره ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة
ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا
عمل يا هذا الايام ثلاثة امس قد مضى بما فيه وغدا لعلك لا
تدركه وانما هو يومك هذا فاجتهد فيه لله دَرَمَن تَكْبَهُ لنفسه وتزود
لِمُسِهِ واستدرك ماضي امسه قبل طول حيسه في شعرا

اللعن في الدنيا تحذ وتعمر
تلقح امالا وترجو نتائجها
وهذا صباح اليوم بينك ضوؤه
تقوم على دراك ما قد كُفيت
ورزقك لا يعدوك اثم او جل
فلا تأمن الدنيا اذا هي قبلت
تذكر وفك في الذي انت صائر

وانت غدا فيها تموت وتقبر
وعمرك وما قد ترجيه اقصر
وليلته تتعاك ان كنت تشعر
وتقبل بالمال فيه وتذبر
على حال يوم ما وما مؤخر
فما زالت الدنيا تحون وتغدر
اليه غدا ان كنت بمن يفكر

فلا بد يوماً ان تصير محقرة | بافنائها تطوى الى يوم تُنشر

فصل في قوله تعالى قُلْ اَلْمُؤْمِنَاتُ يَغْضُّوْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ : اعلم ان البصر سبب
 لا عظم الفاتن : وهذا القرآن يأمرك باستعمال الحجة عما هو سبب الضرر :
روى الثمان ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا علي اتق النظر بعد النظر فانها سهم مسوم نورث الشهوة في
 القلب **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظر
 الرجل الى محاسن المرأة سهم مسوم من سهام ابليس من رده ابتغاء وجه الله
 اعطاء عبادة يجحد طعام لذتها : **وكان** عيسى عليه السلام يقول النظر
 ترزق في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة وقد كان السلف رحمة الله عليهم بالهون
 في الاحتراز من النظر حذراً من فتنته وخوفاً من عقوبته : فاما فتنته فكم من
 عابد خرج من صومعته : بعد تعب بسبب نظره : واما عقوبته فقد روى
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتشلسل دماً فقال له مالك قال مرت بي امرأة فنظرت اليها فلم ازل اتبعها
 بصري فاستقبلني جدراً فصرخ بي فصنع بي ما ترى : فقال ان الله عز وجل
 اذا اراد بعبد خيراً عجل له عقوبته في الدنيا **وعن** ابي لاديان قال كنت مع
 استاذي ابي بكر الدقاق فحدثت فنظرت اليه فراني استاذي وانا انظر
 اليه فقال ليكي لتجدت عيها ولو بعد حين : فبقيت عشرين سنة وانا
 اراعي ذلك الغيب فمئت ليلة وانا متفكر فيه فاصبحت وقد شئت القرآن
كله **وعن** ابي عبد الله الزرادي انه زني في المنام فقبل به ما فعل الله
 بك قال غفري كل ذنب اقررت به الا واحداً استحييت ان اقر به فوافقت
 في العرق حتى سقط لحم وجهي : قيل ما الذنب قال نظرت الى شخص جميل

وقد روى ابوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كل عين باكية يوم القيامة الا عين غصت عن محارم الله وعين سهرت في
سبيل الله وعين يخرج منها مثل الدباب يعني الدموع من خشية الله :
اخواني تذكروا مصير الصّور : وتفكروا في نزول بيت المذرة :
ونائموا باعين الفكر : في حال الصفاء والكدر : واعلموا انكم في دار البلاء
فاحذروا الحذر : الدنيا سموم قاتلة : والنفس عن مكائدها غافل : كومن
نظرة تملو في العاجلة : مرارها لا تطاق في الاجلة : يا ابن ادم قلبك
قلب ضعيف : ورأيتك في طلاق الطرف رأيت سخيّة : يا طفل الهوى
متى يؤنس منك : شد : عينك مطلقة في الحرام : ولسانك مهمل في الاثام :
وجسدك يتعب في كسب الخطايا : كم نظرة مختصرة زلت بها الاقدام : يشعرا

رَبِّ بَرِّقْ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيَاتٍ

تَكْشِفُ فِيهِ ثُوبَ ذُلٍّ وَشَيْنٍ

وَيَذَرُ الْهَوَى طُمُوحَ الْعَيْنِ

فَتَبَصَّرَ وَلَا تَشْمُ كُلَّ بَرِّقٍ

وَأَغْضَضُ لَطْفَ تَسْتَبِحٍ مَزْغَلٍ

فِبِلَاءِ الْفَتَى مَوَافَقَةُ النَّفْسِ

يا عجباً للمشغولين باوطارهم : عن ذكر اخطارهم : لو تفكروا في حال
صفائهم في اكارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : الدنيا دار الاثام
والحنن : كم غرت غيراً وما فطن : ارنه ظاهرها والظاهر حسن : فلما
فتح عين الفكر من رقاد الوسن : قال رجعون ولن : ومع المقتولين سيف
اغترارهم : والشرع بينهم عن اولارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
آين ارباب الهوى والشهوات : ذهبت والله اللذات دون التبعات : وقد موا
اذ قدموا على ما فات : وتمنوا بعد ينسب لعود وهيبات : فتالحم في الاثار سوء
اذكارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : نازلهم الموت على الذنوب

رَبِّ

وَأَسْرُوا فِي قِيُودِ الْجَهْلِ وَالْعُيُوبِ : فَرَحَلْتُ لَذَاتِ خَلْتٍ عَنْ الْإِفْوَاهِ وَالْقُلُوبِ
وَحَزَنُوا عَلَى الْفَاتَةِ وَلَا حَزْنَ يَعْقُوبُ : حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ : فِي تَبَابٍ
إِذَا بَارَهُمْ : وَعَصَى التَّوْبِخِ فِي إِدْبَارِهِمْ : قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ ابْصَارِهِمْ :
اللَّهُمَّ وَفَقْنَا لِلْهُدَى : وَاعْصِمْنَا مِنْ أَسْبَابِ الْجَهْلِ وَالرَّدَى : وَسَمِّئْنَا مِنْ
أَفَاتِ النَّفْسِ فَأَهْمَا شَرَّ الْعَدَا : وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَنَفِّعِينَ يَوْعُظُ خِيَارُهُمْ : قُلِ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ ابْصَارِهِمْ : **اللَّهُمَّ** إِذَا هَبَّ طُلُمَةٌ قُلُوبُنَا يَوْمَ مَعْرِفَتِكَ
وَهَذَا : وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَمَّا سَأَلَ : فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ سَأَلْتُ
وَإِذَا وَفَقْتَ أَلْهَمْتَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ عَصَيْتَ بَحْوَاجِنَا فَقُلُوبُنَا بِتَوْحِيدِكَ
طَائِعَةٌ : فَاعْقِلْ بِطَاعَةِ الْقَلْبِ مَعْصِيَةَ الْبَدَنِ وَلَا تَقْطَعْ حَبْلَ رَحْمَتِنَا مِنْكَ
بَابِرٍ يَأْصُلُ : **اللَّهُمَّ** نَدْعُوكَ اضْطِرَارًا بِذَلِكَ الْعُبُودِيَّةِ : وَانْتَ تَجِيبُنَا
اخْتِيَارًا بِكَرَمِ الزُّبُونِ : يَا أَكْرَمَ مَنْ سَمِعَ بِالنُّوَالِ : وَارْحَمْ مَنْ جَادَ بِكَ الْفَضْلِ
أَبْقِظْنَا مِنْ غَفْلَتِنَا بِفَضْلِكَ وَاحْسَنَّاكَ : وَنَجَاوِزِ عَن جِرَائِمِنَا بِغُفْرَانِكَ
وَأَحْفَنَّا بِالَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ رِضْوَانِكَ : وَارْزُقْنَا مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ نَعِيمِ قَرْبِكَ
وَإِذْقْنَا كَمَا أَذَقْتَهُمْ مِنْ لَذَّةِ مَنَاجَانِكَ : وَصَدِّقْ حَبْلَكَ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْبَيْنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْرَى لَطْفُهُ فَفَكَ الْأَسْرَى : وَاجْرَى بِأَنْعَامِ الْعَالَمِينَ أَجْرًا :
وَأَسْبَلَ بِكَرَمِهِ عَلَى الْعَاصِينَ سِتْرًا : وَقَسَمَ بَنِي آدَمَ عَبْدًا وَحُرًّا : وَوَبَّرَ أَوْحَالَهُمْ
غِنًى وَفَقْرًا : كَمَا رَتَّبَ الْبَسِيطَةَ عَامَرًا وَفَقْرًا : وَقَوَى بِبَعْضِ عِبَادِهِ فَقْطَعَهَا
شَيْئًا شَيْئًا : وَيَسْتَأْذِنُكَ عَنْ ذِمَّةِ الْقَرْنَيْنِ قُلُوبًا سَأَلُوا عَلَيْكَ مِنْهُ ذِكْرًا :
أَحْمَدُ كَمَا يَكُونُ لِي عِنْدَهُ دُخْرًا : وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُقَدِّمًا لِأَنْبِيَاءِ



في الدنيا والاخرى: صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي اتفق المال على
 الاسلام حتى ملأ الكفت ضفرا: وعلى عمر الذي هيبته كسرت كسرى: و
 على عثمان الذي قُتل من غير جرحه صبرا: وعلى علي الذي كان الرسول يُعزُّو
 بالعلم غزوا: وعلى سائر الة واصحابه الذين رفع الله لهم قدرا: وسلم تسليما:
قال الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا:
 الذين سألوا رسولا لله صلى الله عليه وسلم هم الهود واسم ذى القرنين عبد الله
 وقيل الاسكندر وسمي بذى القرنين لانه سار الى مغرب الشمس الى مطلعها
 وقيل غير ذلك واختلفوا هل كان نبيا ام لا على قولين احدهما انه كان نبيا
 والثاني انه كان عبدا صالحا وفي زمان كونه ثلاثة اقوال احدها انه كان
 من القرون الاولى من ولد يافث ابن نوح والثاني انه كان بعد نوح والثالث
 انه كان في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وفيه بعد قوله سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا: اي خبرا ينضمّن ذكره: اَنَا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ: اي سهلنا عليه
 السبيل فيها **قال** علي رضي الله عنه انه اطاع الله تعالى فستر له السحاب
 فحمله عليه ومهد له في الاسباب وبسط له الثور وكان الليل التمار عليه
 سواء وقال مجاهد ملك الارض مؤمنان وكافران سليمان ابن داود عليهما
 السلام وذو القرنين: والكافران نمرود ونجث نصر: **قول** واَتَيْنَاهُ مِنْ
 كَلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا: **قال** ابن عباس رضي الله عنهما علما يتسبب به الى ما
 يريد: وقيل هو العلم بالطرق والمسالك: فَاَتَّبَعَ سَبِيًّا: اي فغنى لا شر:
قول حَتَّىٰ اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ: **قال** وهب ابن منبه هما جبلان مرتفعان
 في السماء من وراءهما البحر: **قول** لَا يَكُنَّ دُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا: اي لا يفهمون
 الا بعد ابطاء فاما ياجوج وماجوج فهما رجلان من اولاد يافث ابن نوح: **قال**

د
 قاله
 ابن

علي رضي الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفطر الطول ولهم شعور ثوارهم
 من الحر والبرد وكان فسادهم قتل الناس **قولهم** فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ **قال** مجاهد
 بالرجال وقال ابن السائب بالآلة **قال** علماء السيرة وصل إلى مدني معطلة
 قد بقي فيها بقايا سالوه ان يسد ما بينهم وبين يا جوج وما جوج فامر الصانع
 فصر بوالبن الحديد طول كل لبنة ذراع ونصف وسمكها شبر **وقد**
 روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 يا جوج وما جوج ليحفرن السد كل يوم حتى اذا كادوا يروون شعاع الشمس قال
 الذي عليهم ارجعوا فتحفره نه غدا فيعودون اليه فيرونه اشد ما كان حتى
 اذا بلغت مدنتهم واراد الله عز وجل ان يبعثهم على الناس حفرة حتى اذا كادوا
 يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتحفره نه غدا انشاء الله تعالى فيعودون
 اليه وهو على هيئته حين تركوه فيحفره نه ويخرجون على الناس فينشفون المياه
 ويخصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع وعليها
 كهية الدم فيقولون قهرنا اهل الارض وعكفونا اهل السماء فيبعث الله عز وجل
 نغفا في اقفاثهم فيقتلهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفس محمد بيده ان دواب الارض لتشم من لحومهم ودمائهم **فثم** ان
 ذا القرنين لما عاد بلغ بابل فنزل به الموت فكتب الى امه يعثر بها عن نفسه
 وكان في كتابه اصنعي طعاما واجمعي من قدرتي عليه من ابناء المملكة
 ولا يا كل طعامك من اصيب بمصيبة ففعلت فلم يا كل احد فعلمت ما اراد
 فلما وصل زابرة اليها قالت يا ذا الذي بلغت السماء حكمته وحاز افطار
 الارض ملككم ما لك اليوم نائما لا تستيقظ وسأكتا لا تتكلم من يبلغك
 عني ائتلك وعظمتني فاتعظت وعزيتني فتعزيت فعليك السلام حيا وميتا

<p>آتذكروا الموت أم أنت عارف كأنك قد غيّبت في الحد والذلة أو الموت قد أفنى القرون التي مضت كأن الفنى لم يصحبا للناس ليلة وقامت عليه عصبة يد فنونه</p>	<p>بمنزلة تفنى وفيها المتألف كما القى لموت القرون السوالف فلم يبق ما لوف ولا يبق اليف اذا عصبت يوماً عليه ألفاف فمستدكر ميكي حزياً وهافف</p>
---	--

ابن من ربح في متاجر الدنيا واكتسب : ابن من اعطى وأولى ثم والى ووهب
 أما رجل عن قصر الذهب فذهب : أما نازله التلث وأسره العطب : أما
 نأبته نائمة لانشبه التوب : أنفعه بكاء من بكى وندب من ندب : أما
 ندب على كل ماجنى وار تكب : ان طال به لكر في الطلب : تدبروا قولنا صحتكم
 صدق او كذب : قال ميمون ابن مروان خرجت مع عمر ابن عبد العزيز
 الى المقبرة فلما نظر الى القبور بكى ثم أقبل علي فقال يا ابا ايوب هذه قبور
 اباي كاتهم لم يشاركوا اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم : أما ترى هم صرعى
 قد حلت بهم المثلث : واستحكم فيهم البلاء واصاب الهوام من ابدانهم
 مقبلا : ثم بكى حتى غشي عليه ثم افاق فقال انطلق بنا : فوالله ما احد
 انعم من صار الى هذا وقد امن من عذاب الله تعالى : يا من هو في
 حلل جمل يرقل ويميس : يا مؤثر الرذائل على نفس نفيس : يا طويل الامل
 ما ذا صنع الجليس : يا كثير الخطايا أشمت ابليس : من لك اذا فاجاك
 مدل الرئيس : واحشوتك أعوان ملك الموت وحمل لوطيس : ونقلت
 الى لحد مالك فيه الا العمل انيس : كأنك بالموت قد قسم العري التي
 بها تمكث : ونقلك الى قبر ترضى فيه ما أسأت واحسنت : ثم تقوم الهرام
 على ما اسررت واعلنت : فترين بالتقى فطوبى لك ان تزييت : واعلم

اليوم ما ينفَعُكَ غَدًا وَلَا فَمَنْ أَنْتَ ؟ ؟ شَرِّ

وَدِيَارٍ مِنْ أَهْلِهَا اخْلَاهَا	كَمْ طَوَى الْمَوْتَ مِنْ نَعِيمٍ وَعِيمٍ
وَوَجَّهَ أَحَالَ مِنْهَا خَلَاهَا	وَجَنُودَ أَحَاطَهَا وَخَدَّ وَدِ
يَعْلَى الْمَكْرِمَاتِ شَيْدَتْ عَمَلَهَا	أَيْنَ مِنْ كَانَ نَاعِمًا فِي قُصُورِ
نَحْوَهَا بَعْدَ الْفَتْحِ وَقَلَاهَا	فَدَجَفَا مِنْ كَانَ بِرِثَائِجٍ حُبًّا

فصل في قوله تعالى قَتْلُ مَنْ يَنْظُرُ نَ الْإِسَاءَةَ أَنْ تَلْزِمَهُمْ بَغْتَةً فَتَقْدَجَاءَ
شُرَاطُهَا : ينظرون به في ينظرون والساعة القيمة والبغطة الفجأة والأشراط
العلامات : **روى** عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أن أول الأيات طلوع الشمس من مغربها وفي
الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل وتشرَّب الحمرة
ويظهر الربو ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة
رجل واحد وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال والذي نفسي محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع لألس
وتكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذ ما أحدث أهل بعده
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فعلت
أمتي خمسة عشر خصلة حلَّ بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال إذا
كان المغنم دولا ولا مائة مغنما والزكوة مغرما : وإطاع الرجل زوجته
وعق أمه : وبرَّ صديقه : وجفا أباه : وارتفعت الأصوات في المساجد :
وكان زعيم القوم أرذلهم : وأكرم الرجل مخافة شره : وشرب الخمر :
ولبس الحرير : واتخذت القينات والمعازف : ولعن أخ هذه الأمة أولها

فليرتقبوا عند ذلك رجلاً حمراء أو مسحاً أو خسفاً : **يا هذا** ان لم تدرك الساعة فبقيا منك العاجلة موتك : فلذا جاءت ساعة وفاتك فات زمن الاستدراك : وخرج وسع البدار : فسد باب الاجابة عن دُعَاء الانابة كما قال عز وجل **فَإِنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ أَيُّ مَنَ ابْنِ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ** ان يتذكروا وينوبوا وكذلك عند صرعة الموت لا عثرة تقال ولا توبة تنال : **روى** مروان ابن سالم مرفوعاً **أُحْضِرُوا مَوْتَكُمْ وَلَقْنُوهُمْ** لا اله الا الله وبشر وهم بالجنة فان الحليم العليم يتغير عند ذلك المصارع وان ابليس اقرب ما يكون من العبد في ذلك الوطن عند فراق الدنيا وترك الاحب : : : **سُبْحَرًا**

وَاحْتَلَّ لِنَفْسِكَ ان اردت صلاحها
الدهر قد نشررت عليك جناحها

خُذْ لَابَالِكَ لِلْمَنِيَّةِ عُدَّةً
لَا تَغْتَرِ زَكَتْنِي بِعُقَابِ رَبِّ

اخوافي ما بال النفوس تعرف حقائق المصير : ولا تصرف عوائق التفصيل : وكيف رضى بالزاد اليسير : وقد علمت طول المسير : ام كيف اقبلت على التبذير : وقد حذرت غاية التحذير : اما تخاف زلل التعنير : اذا حوسبت على القليل والكثير : اسقلمن اذا ربح العالمون خسر : واذا اطلق المتقون اسير : من له اذا خوصم فلم ينصر : ونسي يوم الرحلة فما ذكر : فاجد الجداهما الغافل : فايام العمر كلما قلائل : **دَخَلَ** بعض العباد على بعض الامراء فقال له الامير ما اذهبك واصبرك : فقال ان صبري جزع من النار : وزهدي رغبة في الجنة : **وكان** جليد العصري يقول كلنا قد ايقن بالموت وما نرى له مستعد : وكلنا قد ايقن بالجنة وما نرى لها خائف : فعلى من تفرجون : وما عصيتهم

٢ غلبا كلانا قد ايقن بالنار وما نرى لها

تَنْظُرُونَ الْمَوْتَ ۖ فَهِيَ أَوَّلُ مَا وَدَّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ يُخَيِّرُ أَوْ يَسِيرُ ۖ فَيَا إِخْوَتَاهُ سِيرُوا
إِلَى رَبِّكُمْ سَيْرًا جَمِيلًا ۖ يَا غَافِلًا فِي بَطَالَتِهِ ۖ يَا مَنْ لَا يَفِيْقُ مِنْ سَكْرَتِهِ ۖ إِنْ
نَدِمْتُكَ عَلَى ذُنُوبِكَ ۖ إِنْ حُزِنْتُكَ عَلَى عُيُوبِكَ ۖ إِلَى مَتَى تُؤْخِرُنِي بِالذَّنْبِ
نَفْسَكَ ۖ وَتُضَيِّعُ يَوْمَكَ تُضَيِّعُكَ أَمْسَكَ ۖ لَا مَعَ الصُّدْقَيْنِ لَكَ قَدْرٌ ۖ
وَلَا مَعَ الثَّائِبِينَ لَكَ نَدَمٌ ۖ هَلَا بَسَطَتْ فِي الدُّجَا يَدًا سَائِلَةٌ ۖ وَأَجْرِيَتْ فِي
السَّكْرِ دُمُوعًا سَائِلَةٌ ۖ ۖ ۖ شِعْرٌ

فَلَا تَأْسَ لِمَا فَاتَكَ

سَبَّكَهِنَّ بَعْضُ مَا فَاتَكَ

أَمَا تَذْكُرُ أَمْوَالَكَ

وَلَا تَشْرُكُنَ إِلَى الدُّنْيَا

لَوْ رَأَيْتَ الْعَصَاةَ وَالْكَرْبَ يُعْشَاهُمْ ۖ وَالتَّدْمَ قَدْ حَاطَ بِهِمْ وَكَفَاهُمْ ۖ
وَالْأَسَفَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ قَدْ أَضْنَاهُمْ ۖ يَتَمَتَّعُونَ الْعَافِيَةَ وَهِي هَاتِ مُنَاهُمْ ۖ
فَإِنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ تَزَلُ بِهِمُ الْمَرَضُ ۖ فَأَلْفَهُمْ كَالْحَرَضِ ۖ
فَانْكَفَتْ أَمْوَالُهُمْ وَانْقَبَضَ ۖ وَانْعَكَسَ عَلَيْهِمُ الْغَرَضُ ۖ وَرَحِمَهُمْ فِي صِرْعَتِهِمْ
مِنْ عَادَاهُمْ ۖ فَإِنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ يَتَمَتَّعُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ رَاحَهُ ۖ
وَيُشْتَهَوْنَ مِنَ الْكَرْبِ اسْتِرَاحَهُ ۖ وَيُنَاقِشُونَ عَلَى الْخَطَا وَلَا سَمَاحَهُ ۖ فَهُمْ
كَطَائِفٍ قَصَلِ الصَّائِدُ جَنَاحَهُ ۖ فِي جَبَسِ النَّزْعِ وَالْكَرْبِ يُعْشَاهُمْ ۖ فَإِنِّي لَهُمْ
إِذَا جَاءَتْهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ أَلَمْ أَسْفِهْهُمْ أَشَدُّ مَا فِي الْعِلَّةِ ۖ وَتَحْشَرُهُمْ عَلَى كُلِّ مَا
مَضَى مِنْ زَلَّةٍ ۖ وَحَبَلٌ نَدِمُهُمْ قَدْ تَنَقَّ كَانَتْهُ ظَلَّةٌ ۖ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ بَعْدَ الْكِبَرِ قَدْ
عَادُوا أَوَّلَ ۖ وَتَمَلَّكَ أَمْوَالُهُمْ بَعْدَهُمْ سِوَاهُمْ ۖ فَإِنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ
مَا تَقَعُّهُمْ مَا تَعْبَوُ الْبَحْصِيلَةَ وَجَالُوا ۖ وَلَا رُدَّ عَنْهُمْ مَا جَمَعُوا وَاحْتَالُوا ۖ جَاءَ الْمَرَضُ
فَإِظْهَرُ بَعْدَ أَنْ صَالُوا ۖ فَإِذَا قَالَ الْعَائِدُ لَا أَهْلِيهِمْ كَيْفَ بَاتُوا غَالُوا ۖ بَرَاتِ السُّقْمُ
قَدْ وَهَاهُمْ وَهَاهُمْ ۖ فَإِنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ قَالِدَارٌ أَلْبَدَارُ قَبْلَ الْفَوَانِ

وَالْحَدَّثَ الْحَدَّارَ مِنْ نَوْمِ الْعَقَالَتِ : قَبْلَ أَنْ يَقُولَ الْبُذْنُ رَبِّ الرَّجْعُونَ وَيُقَالُ
فَاتِ : وَجَّعَ الْغَافِلِينَ عَنْ عُقْبَاهُمَا عَامَهُ : فَأَتَى لَهُمَا إِجَاءَتُهُمْ ذِكْرُهُمُ : **اللَّهُمَّ**
يَهْنَأُ مِنْ هَذِهِ الرَّقْدَةِ : وَوَقْفَتُهُ لَا يُسْتَعْدَادُ لِلْمَوْتِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ : **اللَّهُمَّ**
تَذَرُّعُكَ خَائِفِينَ لَا تَكُ رَبُّ الْأَكْرَبَابِ : وَتَرْجُوكَ مُقَصِّرِينَ كَجَاءِ الْأَكْبَابِ
تَذَرُّعُكَ بِلِسَانِ أَمِلْنَا لِمَا كُلِّ لِسَانٍ عَمَلْنَا : فَإِنْ قِيلَتْنَا فِيْقُصْرِكَ : وَإِنْ
رَدَّ تَنَا فِيْقُصْرِكَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ عُبُوبَنَا لَا يَسْتَرْهَلُ إِلَّا عَمَّاسُنَ عَظْفِكَ :
وَدُؤُوبَنَا لَا يَغْفِرُ هَلَّا لَا مَكَارِمَ لَطْفِكَ : **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ مَا خَلَقْتَ : وَاغْفِرْ
مَا قَدَّرْتَ : وَطَيِّبْ مَا رَزَقْتَ : وَلَا تَهْنِكْ مَا سَدَرْتَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ كُنَّا
عَصِيَانًا يَجْهَلُ : فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلِ : حَيْثُ عَلَّمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ : وَلَا يَبَالِي قَانَعَرْنَا دُؤُوبَنَا فَاتَكَ خَيْرَ الْعَافِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام

الحمد لله أحسن الخالقين : وأكرم الرازقين : ومكرم الموفقين : وممّخر
الصدقين : ومجمل المتقين : ومزيل المنفقين : حفظ يوسف لعمله
يعلم اليقين : فالبسّه عند الهيم دُرُوعًا يقين : ومملكه اذ ملك عنان
الهُوى مَيِّدَاتِ السَّابِقِينَ : قَدْ لَ لَهُ إِخْوَتُهُ يَوْمَ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ : قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ : **أَحْمَدُ** لَا حَمْدَ لَشَاكِرِينَ : وَأُصَيْلُ
عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ الذَّاكِرِينَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ
سَائِقِي الْمُنْتَكِرِينَ : وَعَلَى عُمَرَاءِ سَيِّدِي الْأَمْرِينِ : بِالْمَعْرُوفِ وَالْمُنْكَرِينَ : وَ
عَلَى عُثْمَانَ الشَّهِيدِ بَايِدِي الْمَاكِرِينَ : وَعَلَى عَلِيٍّ أَمَامِ الْعُبَادِ الْمُنْفَكِرِينَ :
وَعَلَى جَمِيعِهِ وَاحْتِبَاهِ صَلَوةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ : وَسَلَامٍ تَسْلِيمًا :
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا : كَانَ يَعْقُوبُ



قد ولد في زمن ابراهيم عليهما السلام ونبّي في زمانه ايضاً وكان هو والعيسى
 نوء ميين فاختصما فخرج هاربا من العيص الى خاله لا يان فزوج به بنته كينا
 فولدت له روبيل ثم شمعون ولاوي ويشجب ويهوذا ويالون ثم يوفيت
 فتروج اختها راجيل فولدت له يوسف وبنيا ميين وولدت له من غيرها
 اربعة وكان اولاده اثني عشر هم الاسباط وكان احب اليه يوسف
 فحسد اخوته فاحتملوا عليه فقالوا يا يوسف اما تشاء ان نخرج معنا
 فنلعب وتتصيد قال بلى قالوا فسل باك ان يرسلك معنا فاستأذنه
 فانزل له فلما اخرجوا اظهروا له ما في نفوسهم من العداوة فجعل كل
 النجا الى شخص منهم ضرب به واذاه فلما فطن لما غرموا عليه جعل يقول
 يا ابتاه يا يعقوب لورايت يوسف وما ترك به من اخوته لاخرتك ذلك
 واباك يا ابتاه ما اسرع ما سوا عهدك وصيغوا وصيتك فاخذ
 روبيل فضرب به الارض وجثم على صدره ليقتله وقال يا ابن راجيل
 قل لروياك تخلفك وكان قد رأى وهو ابن سبع سنين الشمس والقمر
 والنجوم ساجدين له فصاح به هذا حل بئي وبين من يريد يقتلي فقال
 يهوذا القوه في غيبت الجب فنزعوا قميصه كلقائه فقال ردوه علي
 استر به عورتى ويكون كفنا لي في مماتي فلما القوه اخرج الله له حجرا
 مرفعا عن الماء فاستقرت عليه قدماه وكان يعقوب قد اذرج
 قميص ابراهيم الخليل الذي كسبه يوم النار في قصبة وجعلها في عنق
 يوسف فبعث الله عز وجل ملكا فاستخرج ذلك القميص البسة اياه واصلاه
 له الحب وعذب ماؤه وجاءه جبريل يؤنسه فلما امسى هض جبريل
 ليذهب فقال يوسف انا اذ اخرجت عنى استوحشت فقال ذا رهب شيئا

فَقُلْ يَا صِرَاجَ الْمُسْتَحْضِرِينَ وَيَا غَوْتَ الْمُتَغَيِّبِينَ وَيَا مُفَرِّجَ كُرْدِ الْمَكْرُوبِينَ
قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي فَلَمَّا قَالَهَا
حَقَّتْ بِهِ الْمَلَأُ ثُكَّةً فَاسْتَأْذَنَ : وَذَبَحُوا جَدًّا فَاطْلَقُوا بِهِ قَبِيصَ يُوسُفَ
وَقَالُوا اكْلِدِ الذَّئْبُ : وَمَكَثَ فِي الْحَبِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَإِخْوَتُهُ يَبْعُونَ حَوْلَهُ
يَهُودًا يَأْتِيهِ بِالْقُوتِ : فَلَمَّا جَاءَتِ الشَّيَارَةُ نَسْتَفِي مِنْ الْحَبِّ تَعْلَقُ بِالْحَبْلِ
فَأَخْرَجُوهُ فَجَاءَ إِخْوَتُهُ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ بَنِي مِثْلَ فَبَاعُوهُ مِنْهُمْ بَعْشَرِينَ دِرْهَمًا
وَحُلَّةً وَتَعْلَبَنَ فَحَلَّوهُ إِلَى مِصْرَ فَوَقَّعُوهُ لِلْبَيْعِ فَتَرَائِكَ لِلنَّاسِ فِي ثَمَنِهِ حَتَّى بَلَغَ
ثَمَنُهُ وَزَنَهُ مِثْلًا وَوَزَنَهُ وَرَقًا وَوَزَنَهُ حَرِيرًا فَاشْتَرَاهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ
فَطْفِيرٌ وَكَانَ أَمِينٌ مَلِكُهُمْ وَخَازِنُهُ وَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ زِلِينَا أَكْرِمِي مَثْوَاهُ :
فَرَأَدَتْهُ فَصَحَّ مِنْهَا فَجَسَدَتْهُ إِذْ لَمْ يَوْفَقْهَا فَبَقِيَ مَسْجُودًا إِلَى حِينٍ مِنْ أَمْرِ
الْمَلِكِ فَلَمَّا أَخْرَجَ مِنَ السِّجْنِ قُوَّضَ إِلَيْهِ مَلِكٌ وَمِصْرٌ فَجَمَعَ الْأَقْوَاتَ فِي زَمَنِ
الرَّخَاءِ وَبَاعَ فِي زَمَنِ الْفَحْطِ قُرُوبِي أَنَّهُ بَاعَ مَكُوكًا مِنْ بَنِي مَكُوكٍ دِرْهَمًا وَبَاعَ
أَهْلَ مِصْرَ بِأَمْوَالِهِمْ وَحُلِيِّهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَعَقَارَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ ثُمَّ بَاوَدَهُمْ وَ
رَفَاهَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ عَنَقْتَهُمْ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ أَمْلًا لَهُمْ وَكَانَ يُوسُفُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَشْبَعُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيَقُولُ خَافَ أَنْ أَنْسَى الْجَايِعَ وَبَلَغَ
الْفَحْطُ إِلَى كُنْعَانَ فَارْسَلَ يَعْقُوبَ وَلَدَهُ لِلْمِيْرَةِ وَقَالَ يَا بَنِي قَدْ بَلَغْنِي آتِ
بِوِصْرِ مِلْكًا صَالِحًا فَانْظُرُوا إِلَيْهِ وَاقْرَعُوهُ مِنْتَى لِسْلَامَ فَخَضُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ
فَعَرَفَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ قَالُوا مِنْ أَرْضِ كُنْعَانَ وَلَنَا شَيْخٌ يُقَالُ
لَهُ يَعْقُوبُ وَهُوَ يُقَرِّؤُكَ السَّلَامَ فَبَكَى وَعَصَرَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِعَلَّكُمْ جَوَاسِيسُ
قَالُوا لَا وَاللَّهِ قَالَ فَكَمْ أَنْتُمْ قَالُوا الْاِحْدَ عَشَرَ وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَأَكَلَ اِحْدَا الذَّئْبِ
فَقَالَ اُتُونِي بِأَخِيكُمْ الَّذِي مِنْ آبَائِكُمْ ثُمَّ أَذْرَجَ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ فَعَادُوا إِلَى

أَيْمُهُمْ يَقُولُونَ مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَا نَا نَكْتَلُ فَقَالَ يَعْقُوبُ هَلْ مِنْكُمْ
 عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَفْسَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ ثُمَّ حُمِلَ بِحَتَايَاهُ إِلَى الطَّعَامِ عَلَىٰ أَنْ
 أَرْسِلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يَوْسُفَ أَجْلَسَ كُلَّ اثْنَيْنِ عَلَى مَائِدَةٍ فَبَقِيَ يُدْيَا مِثْنِ
 وَحِيدًا لِبَنِيهِ وَقَالَ لَوْ كَانَ أَخِي حَيًّا لَا أَجْلِسُنِي مَعَهُ فَضَمَّهُ يَوْسُفُ إِلَيْهِ وَقَالَ
 لَهُ أَتُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ قَالَ أَتَمَّا الْمَلِكُ وَمَنْ يَجِدُ أَخًا مِثْلَكَ وَلَكِنْ لَمْ يُكَلِّمْكَ
 يَعْقُوبُ وَرَاجُلٌ كَبْكِي يَوْسُفَ وَقَامَ إِلَيْهِ فَأَغْتَنَقَهُ وَقَالَ لِي أَنَا أَهْوَاكَ ثُمَّ
 احْتَالَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الصَّاعَ فِي رَحْلِهِ فَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ وَاعْلَىٰ خَلَاصَهُ أَقَامَ يَهُودًا
 وَرَجَعُوا إِلَىٰ يَعْقُوبَ يَقُولُونَ إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ فَتَلَقَّاهُمْ يَقُولُ فَصَبِّرْ جَبِيلَ
 وَانْفِرْ بِخَزَنَةِ **قَالَ الْحَسَنُ** رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فَارَقَهُ الْخَزَنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا جَعَلَتْ
 عَيْنَاهُ ۖ ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ لَقِيَ يَعْقُوبَ فَسَأَلَ هَلْ قَبِضْتَ رُوحَ يَوْسُفَ
 قَالَ لَا فَاصْبِرْ يَقُولُ لِبَنِيهِ إِذْ هَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ فَلَمَّا عَادَ وَإِلَيْهِ
 بِضَاعَتُهُ مُزْجِيَةً وَهِيَ الْقَيْلَةُ ۖ وَقَفُوا مَوْفِقَ الدَّلِّ وَقَالُوا تَصَدَّقْ عَلَيْنَا
 فَقَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُ بِيُوسُفَ وَكَشَفَ الْحِجَابَ عَنْ نَفْسِهِ فَعَرَفُوهُ فَقَالُوا
 أَيْسَكَ لَا تَتَّ يَوْسُفَ فَحَبِطَتِ قُلُوبُهُمْ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا أَيَّ اخْتَارَكَ
 وَفَضَّلَكَ ۖ وَكَانَ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْهِمُ بِالْحُسْنِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَ
 الصَّبْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ۖ وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ أَيَّ لَمَذْنِبِينَ الْإِثْرَيْنِ فِي أَمْرِكَ قَالَ
 لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ أَيَّ لَا أُعِيرُكُمْ بِمَا صَنَعْتُمْ ۖ ثُمَّ سَأَلَ هُمْ عَنْ أَبِيهِ
 فَقَالُوا ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فَأَعْطَاهُمْ قَمِيصَةً وَقَالَ ذَهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا قَالَ لِقُوهِ
 عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصَبْرٍ ۖ وَهُوَ قَمِيصُ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ فِي عُنُقِ يَوْسُفَ
 وَكَانَ مِنَ الْجَنَّةِ ۖ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ حَمَلَ الْقَمِيصَ يَهُودًا وَقَالَ نَا حَمَلْتُ
 قَمِيصَ الدَّمْرِ فَإِنَّا أَحْمِلُ هَذَا الْقَمِيصَ فَخَرَجَ حَافِيًا حَاسِرًا يَبْعُدُ وَمَعَهُ سَبْعَةٌ

أَرْغَفَ لَمْ يَسْتَوْفِ أَكَلَهَا فَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدٍ وَلَدِهِ
 إِنِّي لَأَجِدُ رَيْحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْقِدُونِ يَا إِي تَنكِرُونَ عَقْلِي لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ
 حَيٌّ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا فَمِنْ ثَمَرِ خُرُوجِهِ فِي نَحْوِ
 سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ وَخَرَجَ يُوسُفُ لِيُثَبِّتَهُ فَلَمَّا التَّقِيَا قَالَ يَعْقُوبُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَوْدِيهِبَ الْاِحْزَانِ فَقَالَ يُوسُفُ يَا أَبَتِ بَكَتْ عَلَيَّ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُكَ
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقِيَمَةَ تَجْمَعُنِي وَإِيَّاكَ قَالَ الْيَكْبَتِيُّ خَشِيتُ أَنْ تَسْلُبَ دِينَكَ
 فَلَا تَجْتَمِعُ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَ يُوسُفَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أَهْلِي عُلُوشِ
 فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى يُوسُفَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ الْبَقْعَ حَتَّى يَدْفِنَهُ عِنْدَ
 أَبِيهِ اسْحَقُ فَفَعَلَ ثُمَّ أَتَى يُوسُفَ رَأَى أَنَّ أَمْرَهُ قَدَرَتْ فَقَالَ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا
 فَأَوْصَى إِلَى يَهُودَ أَنْ يَتْلَوْا عَلَيَّ وَدِرَ يَعْقُوبُ بِبِلَادِهِ : وَعِزُّ يُوسُفَ فِي صَبْرِهِ
 وَلَيْكُنْ حَظُّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ مِنْ يَتَّقُ وَيَصْبِرُ : وَلْيَتَفَكَّرِ الْعَاصِي
 فِي لَذَائِ فَنِيَّتٍ : وَتَبَاعِثِ بَقِيَّتٍ : وَلْيَتَذَكَّرِ الصَّابِرُ لَذَّةَ مَدِيحَةٍ ثَبَتَتْ :
 وَمَرَارَةَ مُصَابِرَةٍ رَحَلَتْ : وَالْأَمْرُ بَأَخْرِهِ وَالْعَوَاقِبُ يَعْمَلُ الْمُتَّقِي : رَزَقْنَا
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ صَبْرًا يُزِينُنَا : وَعِظْمَةً مِنْ هَوَى يُثِينُنَا : إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ سَأَلَتْ
 دُنْيَانَا وَدِينُنَا أَنَّ قَرِيبَ مُجِيبٍ : : شِعْرًا

وَلَا تَعْدِلْ إِلَى شَيْءٍ يَحْضُرُ
 وَإِنَّ الْحُلُوحِينَ يَجْعُرُ مَرُّ

فَتَحْذَرُ مَرًّا نَصَادُفُ مِنْهُ نَفْعًا
 فَإِنَّ الْمُرْجِينَ يَسْرُ حُلُو

صَابِرٌ لِكُلِّ لِبَاءٍ فَقَدْ ذُكِرَ الْفَجْرُ : وَانْتَبَهَتْ لِعَمَلِ هَذَا الْعَمْرِ : تَسْتَوْفِي
 الْأَجْرَ : وَاحْبِسْ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا فَسَيَقُفُ الْحَجَرُ : مَا نَالَ مِنْ نَالٍ مَا
 نَالَ إِلَّا بِالصَّبْرِ : وَبِهِ عَلَا كُلُّ عَابِدٍ وَخَبِرَ : وَهُوَ إِنْ مَرَّتْ مَذَاقَتُهُ
 بَانَتْ حَلَاوَتُهُ فِي الْقَبْرِ : : شِعْرًا

أَتَزُكُّ الشَّرَّ وَلَا تَأْسُ بِشَرِّ	وَتَوَاضَعُ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ
هَذِهِ الْأَجْسَامُ تُرَبُّ هَامِدٌ	فَمَنْ الْجَهْلُ الْفِتْنَاءُ وَاشْرُ
فَعَجِيبُ قَرْحِ النَّفْسِ إِذَا	شَاعَ فِي الْأَرْضِ ثَنَاهَا وَأَنْشَرُ
مُسْتَشَارُ خَائِنٌ فِي نَصِيحِهِ	وَأَمِينٌ نَاصِحٌ لَمْ يُسَدِّشِرْ
فَأَعْمَلِ الْخَيْرَ وَأَمِلْ غَيْبَهُ	فَهُوَ الذَّخْرُ إِذَا اللَّهُ حَشَرُ

فصل في قوله تعالى وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَيَا أُولِي الدِّينِ
إِحْسَانًا : قضى بمعنى أمر ولا إحسان هو البر والإكرام : إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمٌّ : أي لا تقُلْ لهما كلامًا تتبرمه
فيه بهما إذا كبرا : وَلَا تَنْهَرُهُمَا : أي لا تكلمهما صِحْرًا صائحًا في وجوههما :
قال العلماء إنما هي عن أذاهما في حالة الكبر إن كان منهما على كل
حال : لأن حالة الكبر يظهر فيها منهما ما يصحح ويؤذي وتكثر خدمتهما
وقُلْ لهما قولًا كريمًا : أي لينا لطيفًا أحسن ما تجد : وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ
الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ : أي لين لهما جانبك مُتَدَلِّلًا لهما من رحمتك رأياهما :
وقُلْ رَبِّ ارحمهما كما ربياني صغيرًا : أي مثل رحمتي لما لي في صغري
حين ربياني : **روى** عن عبد الله بن عمر قال جاء رجلٌ يسْتَأْذِنُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحْيِْ وَالِدَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَقْبَلُهُمَا فَجَاهِدَا خِرَاجَهُ فِي الصَّحَابَةِ **وكان**
ابو هريرة رضي الله عنه إذا أراد أن يخرج من بيته وقف على باب أمه
فقال سلام عليك يا أمه ورحمة الله وبركاته فنقول وعليك يا نبي السلا
ورحمة الله وبركاته فيقول رحمك الله كما ربيتهني صغيرًا فتقول رحمك
الله كما بررتني كبيرًا : وإذا أراد أن يدخل صنع مثله : **وقالت**

عائشة رضي الله عنها كان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبر
 من كان في هذه الامة باهمها عثمان ابن عفان وحارثة ابن النعمان قائما
 عثمان فانه قال ما قدرت ان اقام كل ابي منذ اسلمت واما حارثة فانه
 كان يطعمها بيده ولم يستفهمها كلاماً قط امرته به حتى يسئل من عندها
 بعد ان يخرج ماذا قالت ابي وروى عن ابن عوف ان امه نادته فاجابها
 فعلا صوته على صوفها فاعتق رقبتين وفي الصحيحين من حديث انس
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الكبراء عتوق الوالدين
 وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
 يدخل الجنة عاق وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اكبر الكبراء ان يلعن الرجل والديه
 قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل ويسب
 اياه ويسب امه فيسب امه وفي حديث ابي اسيد ان رجلاً قال يا
 رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتيما قال نعم خصال أربع
 الدعاء والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وكرام صدقتهما وصلة الرحم
 التي لا رحم لك الا من قبلهما وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان ابر البر صلة المرأة اهل ودايه بعد ان يؤتي :
 اخواني من فعل ما يحب لفي ما يكره : ومن صبر على ما يكره قال ما
 يحب : قيل للمرء يشران فلا تأمشي على الماء قال ان من مكنته الله من
 مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء : يا مبارزاً بالعظائم كيف
 امنت فهمت : يا محسراً على الجرائم : عجباً لك ان سلمت : تدبر في عقبا
 اباؤك الاباء الى ما اب : وتفكر في مال المؤمنين فيسأل الماب : بينهما

فعلَيْهِمَا يَسْبُحُ الْعَصِيَّانِ : ثُمَّ تَرَفَّعَ عَلَيْهِمَا صَوْتَا جَبَرِيٍّ : وَقُلْتُ اَرْحَمُهُمَا
 كَمَا رَتَبَا فِي صَغِيرٍ : نَصَدَّقُ عَنْهُمَا اَنْكَارًا مِيتَيْنِ : وَصَلَّيْهُمَا وَافَضَرَعْنُهُمَا
 الدِّينِ : وَاسْتَغْفَرْلَهُمَا وَاسْتَدْرَمَهُمَا تَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ : وَمَا تَكَلَّفْتُ اِلَّا اَمْرًا
 يَسِيرًا : وَقُلْتُ رَبِّ اَرْحَمُهُمَا كَمَا رَتَبَا فِي صَغِيرٍ : **اللَّهُمَّ** قَابِلُ اِسَاءَتِنَا
 بِاِحْسَانِكَ : وَاسْتَرْخِطُنَا بِغُفْرَانِكَ : وَادْهَبْ ظِلْمَةَ ظُلُمَاتِنَا
 لِنُفَوِّسَنَا بِنُورِ رِضْوَانِكَ : وَاقْهَرْ عَدُوَّنَا عِنْدَ بَعْثِ سُلْطَانِكَ : فَمَا
 نَعُوذُ نَا مِنْكَ اِلَّا الْجَمِيلِ : وَمَا لَنَا قَلْبٌ عَنْ جَنَابِكَ يَمِينُ : **اللَّهُمَّ**
 كَيْفَ الْخَلَّاصُ مِنْ ظُلْمَاتِنَا الْاَبْوَرِ عَيْنَايَكَ : وَهَلْ لِسَلَامَةٍ مِنْ اِفَاتِنَا
 اِلَّا بِحِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ : وَبِمَنْ تَعْلُقُ اَمَالُنَا اِلَّا بِكَرَمِ جُودِكَ الْعَمِيمِ
 وَالْيَ مَنْ نَلْتَجِي اِلَّا بِرُكْنِكَ الْعَظِيمِ : : شِعْرٌ

وَمِنْكَ وَالْاَلَا تَشَالُ الرِّغَائِبُ
 وَعَنْكَ وَالْاَلَا فَاهْتَدَيْتُ كَاذِبُ
 عَلَيْكَ وَالْاَلَا لَاسْتَيْلُ السَّوَاكِبُ
 سَنَّاكَ وَالْاَلَا فَالْبُدُورُ عِيَاهِبُ

اَلَيْكَ وَالْاَلَا تَشَدُّ الرِّكَائِبُ
 وَفِيكَ وَالْاَلَا فَالرَّجَاءُ مُحْتَبُ
 لَدَيْكَ وَالْاَلَا فَارْطِيبُ يَلِي
 رِضَاكَ وَالْاَلَا فَالْعَرَامُ قَصْبُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْاَبْرَارِ : وَاسْلِكْ بِسَابِيلِ عِبَادِكَ الْاَخْيَارِ
 وَاهْتَمْنَا رَشْدَنَا : وَاجْرِزْ مِنْ رِضْوَانِكَ حَقَّنَا : وَلَا تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا : وَلَا
 تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا : وَلَا تَقْطَعْ عَنَّا بَرَكَ : وَلَا تُنْسِئْنَا ذِكْرَكَ : وَلَا تَهْتِكْ
 عَنَّا سِتْرَكَ : يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ : اٰمِينَ :
المجلس الثالث عشر في قصة ايتوب عليه السلام
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ بِلُطْفِهِ الشَّحَابَ : فَزَوَّجَ لَأَوْدِيَةٍ وَالهَضَابَ : وَ
 وَابْنَتَ الْحَدَاقِ وَأَحْرَجَ الْأَعْنَابَ : يَبْتَلِي لِيَدْعَى قَادِرًا عَمِّي أَجَابَ :



قَضَى عَلَى دَمٍ بِالذَّبِّ ثُمَّ قَضَى أَنْ تَابَ ۖ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ بِطُفْهِهِ إِلَى كَرَمِ جَبَابَ ۖ
 وَأَرْسَلَ الطُّوفَانَ ۖ وَكَانَتْ السَّفِينَةُ مِنَ الْعَجَابِ ۖ وَنَجَّى الْخَلِيلَ مِنْ نَارِ شَدِيدَةٍ
 إِلَيْنَاهِابَ ۖ وَكَانَتْ سَلَامَةُ يُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمَ عَذْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۖ وَشَدَّةُ
 الْإِبْتِلَاءِ عَلَى أَيُّوبَ فَقَارَقَهُ الْأَهْلُ وَالْأَخْتَابُ ۖ وَمَضَعَهُ الْبَلَاءُ إِلَى أَنْ كُلَّ
 الظُّفْرِ وَالنَّابِ ۖ فَتَنَادَى مُسْتَعِينًا بِالمَوْلَى فَجَاءَهُ الْجَوَابُ ۖ أَرْكَضْ بِرِجْلِكَ هَذَا
 مَغْتَسِلَ بَارِدٍ وَشَرَابٍ ۖ أَحْمَدُهُ حَمْدُ مَنْ أَخْلَصَ وَأَنَابَ ۖ وَأَصْلَى
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدًا كَرَّمَ نَبِيَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ كِتَابٍ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ مُقَدِّمِ الْأَصْحَابِ ۖ وَعَلَى الْفَارُوقِ عَمْرَانِ الْأَخْطَابِ ۖ
 وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ وَقَتِيلِ الْخُرَابِ ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ الْمُهَيَّبِ وَمَا سَلَّ
 سَبْقًا مِنْ قِرَابٍ ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةٌ مُسْتَوْرَةٌ إِلَى يَوْمِ
 الدَّابِ ۖ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي
 مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۖ أَيُّوبَ هَوَانٍ أَمُوسٍ بِنِ رَازِحِ ابْنِ
 الْعِصْرِ بِنِ الرَّسْحِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۖ وَأَبُوهُ مِمَّنْ آمَنَ بِالْخَلِيلِ
 يَوْمَ أُحْرَفَ ۖ وَأُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ لُوطٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ۖ وَكَانَ أَيُّوبَ غَرِيبَ
 الْمَالِ كَثِيرِ الصِّيَابَةِ وَالصَّدَقَةِ ۖ وَكَانَ إِبْلِيسُ يَوْمَئِذٍ لَا يُجِبُّ عَنْ السُّلُوكِ
 صَمِيعٌ تَجَاوَبَ الْمَلَائِكَةُ بِالصَّلَوةِ عَلَى أَيُّوبَ فَحَسَدَهُ فَقَالَ يَا رَبِّ لَوْ صَدَقْتُ
 أَيُّوبَ بِالْبَلَاءِ لَكُنْتُ فَسَاطِطِي عَلَيْهِ ۖ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوَلَدِهِ
 فَجَمَعَ إِبْلِيسُ جُنُودَهُ فَأَرْسَلَ بَعْضَهُمْ إِلَى دَوَائِبِهِ وَبَعْضَهُمْ إِلَى زُرْعِهِ وَبَعْضَهُمْ
 إِلَى أَوْدَادِهِ ۖ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ وَلَدًا ۖ وَقَالَ إِبْلِيسُ لِأَصْحَابِ ابْنَتِهِ
 بِالصَّامِتِ بَعْضُهُمَا عَلَى اثْرِ بَعْضٍ فَجَاءَ صَاحِبُ الرِّزْقِ فَقَالَ يَا أَيُّوبَ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى زُرْعِكَ نَارًا فَاحْرَقَتْهُ ۖ وَقَالَ رَاعِي لِإِبْلِيسَ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ

وكان ابن عباس
 يقول في قوله
 "فجاءه الجواب"
 "فجاءه الجواب"
 "فجاءه الجواب"

أَرْسَلَ عَدُوًّا وَهَبَ بِإِلِيلَ قَالَ كَذَلِكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَالْعَمْرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي رَزَقَنِي ثُمَّ قَبْلَهُ مَتْنِي : وَتَصَرَّدَ ابْنُ لَيْلَى لِيَنْدِيهِ فَجَمَعَ أَزْكَانَ الْبَيْتِ
 فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ وَجَاءَ فَقَالَ يَا أَيُّوبُ إِنَّ الْبَيْتَ وَقَعَ عَلَى يَنِينِكَ فَلَوْ رَأَيْتَ
 كَيْفَ اخْتَلَطْتُ وَمَا وَهُمُ وَلَعُوهُمْ مَهْمُ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ فَقَالَ لَوْ كَانَ فِيكَ
 خَيْرٌ لَقَبَضْتُ مَعَهُمْ : فَانْصَرَفَ خَائِبًا فَقَالَ يَا رَبِّ سَلِّطْنِي عَلَى جَسَدِهِ
 فَسَلِّطَ فَجَاءَ فَتَفَنَّقَ تَحْتَهُ قَدَمُهُ نَفْخَةً فَفَرَّحَ بِدَنُّهُ : قَالَ مُجَاهِدٌ أَوَّلُ
 مَنْ أَصَابَهُ الْجَدْرُ رَجِيَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ وَهَبٌ كَانَ يُخْرَجُ عَلَيْهِ
 مِثْلُ تُدْرِيكِ النَّسَاءِ ثُمَّ يَنْفَقُ قَالَ الْعُلَمَاءُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْإِسَانُ لِلذِّكْرِ
 وَالْقَلْبُ لِلْمَعْرِفَةِ : وَكَانَ ثَرَى مَعَاوَةَ وَعُرْفَةُ وَعِظَامُهُ : وَوَقَعَتْ
 بِهِ جِدَّةٌ لَا يَمْلِكُهَا فَحَاكٌ بِأُظْفَارِهِ حَتَّى سَقَطَتْ : ثُمَّ بِالْمُسُوحِ ثُمَّ
 بِالْحِجَارِ فَأَنْتَنَ جِسْمُهُ وَتَقَطَّعَ وَأَخْرَجَهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَجَعَلُوا لَهُ عَرِيشًا
 عَلَى كِنَاسَةٍ : وَرَفَضَهُ جَمِيعُ الْخَلْقِ سِوَى رَوْحِيَّةٍ رَحِمَهُ بَنَتْ أَقْرَانِي
 ابْنُ يُوسُفَ ابْنُ يَعْقُوبَ فَكَانَتْ تُخْتَلِفُ إِلَيْهِ بِمَا يُصْلِحُهُ : وَفِي مَدَّةِ لَيْلِهِ
 فِي الْبَلَاءِ أَقْوَالُ أَحَدِهَا ثَمَانِيَّةٌ عَشْرُ سَنَةٍ وَالثَّانِي سَبْعُ سِنِينَ وَالثَّالِثُ
 ثَلَاثُ سِنِينَ : وَفِي سَبَبِ سُؤَالِ الْعَاقِبَةِ سِتَّةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ
 اشْتَمَى دَامًا فَلَمْ تُصْبِهِ امْرَأَتُهُ : حَتَّى بَاعَتْ قُرْبَانًا مِنْ شَعْرِهَا فَلَمَّا عَلِمَ
 ذَلِكَ قَالَ مَسْنِي الضَّرْبُ : وَالثَّانِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْسَلَهُ الدُّعَاءَ مَعَ كَثْرَةِ
 ذِكْرِهِ لِلْعَزَّةِ فَجَلَّ فَلَمَّا انْتَهَى زَمَانُ الْبَلَاءِ أَهْمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءُ وَالثَّالِثُ
 أَنَّ قُرْبَانًا مِنْ بَيْتِي إِسْرَاءَ بَلَّ مَرُؤًا بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا أَصَابَهُ هَذَا الْبَلَاءُ
 إِلَّا بِذَنْبٍ عَظِيمٍ فَعِنْدَ مَا دَعَا : وَالرَّابِعُ أَنَّ ابْنُ لَيْلَى جَاءَ إِلَى رَوْحِيَّةٍ بِتَخْلُفِ
 فَقَالَ لِيَذْبَحْ أَيُّوبَ هَذِهِ لِي وَقَدْ بَرَأَ فَجَاءَتْ فَأَخْبَرَتْهُ وَتَمَالَ لَهَا أَنْ أَشْفَانِي

اللَّهُ لَا جُلْدَ لَكَ مِائَةَ جَلْدَةٍ أَمْرِي فِي أَنْ أَدْنِي لِعَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ طَرَدَهُ لَعْنَةً فَجَبَّتْ
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا طَعَامَ وَلَا شَرَابَ وَلَا صَدِيقَ حَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ مَسْنِي الضُّرِّ
 وَالْحَاسِرِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عُنْفَوَانٍ شَبَابِهِ إِيَّيْ مُبْتَلِيكَ
 قَالَ يَا رَبِّ وَإِنِّي يَكُونُ قَلْبِي قَالَ عِنْدِي فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَحَقِّي
 إِذَا بَلَغَ مَنَتهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِيَّيْ مُعَافِيكَ قَالَ يَا رَبِّ وَإِنِّي يَكُونُ
 قَلْبِي قَالَ عِنْدَكَ قَالَ مَسْنِي الضُّرِّ وَالسَّادِسَانِ الْوَحْيُ انْقَطَعَ عَنْهُ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَخَافَ هِجْرَانَ رَبِّهِ فَقَالَ مَسْنِي الضُّرِّ وَإِنَّمَا أَصَافُ الْأَمْرَ
 إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَلِطَ عَلَيْهِ **قَوْلِي** نَعَالِي أَرْكَضُ بِرِجْلِكَ
 قَالَ الْمُفْسِّرُونَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ قُمْ فَقَامَ فَقَالَ أَرْكَضُ
 بِرِجْلِكَ فَرَكَضَ فَنَبَعَتْ عَيْنٌ فَقَالَ اشْرَبْ ثُمَّ أَلَسَهُ جِبْرِيلُ حُلَّةً تَنْ
 أَجْنَةً : وَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيْنَ الْمُبْتَلَى الَّذِي كَانَ
 هَهُنَا لَعَلَّ الذِّيَابَ ذَهَبَتْ بِهِ فَقَالَ وَجَلَّ أَنَا أَيُّوبُ فَقَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ
 وَلَا تَشْغُرِي قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ
 أَمَلَهُ يَا عِبَادَهُمْ وَأَتَاهُ مِثْلُهُمْ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا : وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَتَاهُ اللَّهُ
 جُورًا هَلِهِ فِي الْآخِرَةِ وَأَتَاهُ مِثْلُهُمْ فِي الدُّنْيَا **قَوْلِي** نَعَالِي وَخَذَ بِيَدِكَ
 خُضْعًا : كَانَ قَدْ حَلَفَ لِيَجْلِدَنَّ زَوْجَتَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ : وَفِي سَبَبِ هَذَا
 أَلِيمِينَ ثَلَاثَةً أَقْوَالٍ أَحَدُهَا السَّخْلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ : وَالثَّانِي أَنَّ ابْلِسَ
 جَلَسَ فِي طَرِيقِ زَوْجَتِهِ كَأَنَّهُ طَبِيبٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هُنا رَجُلٌ
 مُبْتَلَى فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَاوِيَهُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ شَاءَ شَفِئْتَهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ
 لِي إِذَا بَرَأَ أَنْتَ شَفِئْتَنِي فَنَجَّاهُ : فَخَبَّرْتَهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ يُلْهِمُ
 عَلَيَّ أَنْ شَفَايَ لَا جُلْدَ لَكَ مِائَةَ جَلْدَةٍ : وَالثَّلَاثُ أَنَّ ابْلِسَ لَقِيَهَا فَقَالَ

أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِأَيُّوبَ مَا بِهِ وَأَنَالَ لَهُ الْأَرْضَ وَمَا أَخَذْتَهُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
فَأَنطَلِقُ غَيَارِيكَ فَشَتَّى بِهَا غَيْرَ يَبِيدُ ثُمَّ سَحَّرَ بَصَرَهَا قَارَاهَا وَادِيَا عَيْنَيْهَا
فِيهِ أَهْلُهَا وَلَدَهَا وَمَالُهَا فَاتَتْ أَيُّوبَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ
وَيَحْنُ كَيْفَ دَعَى سَمْعَكَ قَوْلَهُ وَاللَّهِ لَأَنْ شَفَا فِي اللَّهِ لِأَجَلِ ذَلِكَ مِائَةً
وَأَمَّا الضَّيْعَةُ فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْخُرْمَةُ مِنَ الْخِلَالِ وَالْعَيْدَانِ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ جَزَى اللَّهُ زَوْجَتَهُ بِحُسْنِ صَبْرِهَا أَنْ أَفْتَاهُ فِي ضَرْبِهَا فَسَبَّلَ
الْأَمْرَ فَجَمَعَ لَهَا مِائَةَ عُمُدٍ وَقِيلَ مِائَةَ سُنْبُلَةٍ وَقِيلَ كَانَتْ أَسْلًا وَ
قِيلَ شَمَارِجَ فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً قَوْلِي نَعَالًا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا
قَالَ مُجَاهِدٌ يَجَاءُ بِالرَّبْرِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْبُدَنِي
فَيَقُولُ رَبِّ ابْتَلَيْتَنِي فَيَجَاءُ بِأَيُّوبَ فِي ضَرْمِهِ فَيَقُولُ أَنْتَ كُنْتَ أَسْوَأَ ضَرْمًا
أَمْ هَذَا فَيَقُولُ بَلْ هَذَا فَيَقُولُ لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ أَنْ يَعْبُدَنِي مَا ضَرَّ
أَيُّوبَ مَا جَرَى كَأَنَّهُ سَنَةٌ كَرِي ثُمَّ شَاعَتْ مَكَايِدُهَا فِي الْوَرَى
وَأَتَمَّا يَصْبِرُ مِنْ قَرَمِ الْعَوَاقِبِ وَدَرَى : : : شِعْرًا

عَلَى نَقْصَانِ هِمَّتِهِ دَلِيلُ
وَكُلُّ نَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلُ

مُنَاسَئَةُ الْفَتَى فِيمَا يَرُودُ
وَمُخْتَارُ الْقَلِيلِ أَقْلُ مِنْهُ

يَا قَلِيلَ الصَّابِرِينَ مِنَ الْهَوَى وَالْعَبَثِ : يَا مَنْ كَلَّمَكَ عَاهِدَ عَدَدٍ وَنَكَتَ :
يَا مُتَعَبِّرًا بِسَاحِرِ الْهَوَى كَلَّمَكَ نَعَتْ : يَا اللَّهُ لَقَدْ بَعِثَ إِلَيْهِ النَّذِيرَ وَلَا
يَذَرِي مِنَ الْعَبَثِ مَنْ بَعَثَ : سَيَنْدُمُ يَوْمَ الصُّرُوحِ مَنْ لِلْقَبْرِ حَرَفٌ
سَيَعْرِفُ خَبْرَهُ الْعَاصِي دَاخِلُ الْجَدَثِ : سَيَفْرَحُ سِنٌ نَدِيمٌ إِذَا
نَادَى وَلَمْ يُعَبِّثْ : يَحْبِبُ الْهَاطِلُ بَاعَ تَغْزِيلَ الْبُغْتُوسِ بِرَأْحَاتِ الْجَحْثِ :
كَانَ الشَّيْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَا تَغْتَرَّ بِدَارٍ لَا بَدَّ مِنَ الرَّجِيلِ عَمَلًا

وَلَا تَحْزَبْ دَارًا لَا بَدَّ مِنْهَا وَفِيهَا ۖ ۖ شِعْرًا

يَرْفَعُ يَدِي فِي لَيْلِكَ مُظْلِمٍ
مُنَوَّلِكَ مِنْهَا مِنْ خَطَايَاكَ أَكْثَرَ
وَرَحْمَتُهُ لِمُسْرِفِينَ تَكْرُمُ

إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْكَ الذُّنُوبَ فَلَا تُؤْمَرُ
وَلَا تَقْطَعَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّمَا
فَرَحْمَتُهُ لِلْحَسَنِينَ كَرَامَةً

فصل في قوله تعالى إني جزيتهم اليوم بما صبروا ۖ كان كفاراً مريبين
كأني بهم نمل وعقبة والويلد ۖ قد اتخذوا قمرًا مصحابة كعمار وبلال
وحباب وصهيب سخر يا يستهزئون بهم ويضحكون منهم فإذا كان يوم
القيمة قيل لهم إني جزيتهم اليوم بما صبروا على أذاكم وأسبغوا لكم
المناء الصالحون أن الدنيا دار رحلتي ۖ دافعوا زمان البلاء وادجوا
في ليل الصبر ۖ علموا منهم يقرب جبر الآجر ۖ فما كانت إلا رقدة حتى
صبحوا منزل السلامة فقدت أبصار بصائرهم بؤر الغيب إلى مشاهدة
موصوف الوعد ۖ فأخضعوا عن الحرام البطون ۖ وعصوا عن الأثام
الجمون ۖ وسكبوا في ظلام الليل للموع ۖ وحملوا تامل المسوع ۖ
رفضوا الدنيا فسلموا ۖ وطلبوا الآخرة فما ندموا ۖ يا بشرهم إذا قعدوا
وقدر جحوا وعفوا ۖ روي عن الأوزاعي رحمه الله تعالى أنه قال
حدثني حكيم من الحكماء قال مررت بعريش مصر أنا أريد الرباط
فإذا أنا برجل في ظلمة قد ذهبت عيناه ويكده ورجلاه وبها أنواع
البلاء وهو يقول الحمد لله حمدا يواخي شكرك بما أنعمت علي
وقضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً ۖ فقلت لا نظرت أشقي
عليه أم ألهم إلهما ۖ فقلت له على أي نعمة تحمد فوالله ما أرى
شيئاً من البلاء إلا وهو بك ۖ فقال ألا ترى ما قد صنع في قوا الله لو أرسل

مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ نَارًا فَأَخْرَجْتَنِي وَأَسْرَجْتَنِي فَذَكَرْتُكَ وَأَمَرَ الْبَحَارَ
 أَنْ تَخْرُجَتْنِي مَا أَرَدْتُ لَهُ إِلَّا حَسْبًا وَشُكْرًا وَلَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ بَيِّنَةٌ
 لِي كَأَنْتَ تَحْدِثُنِي وَسَعَا هَدِي فِي عَيْنِدَايَ قَانُظِرُ قُلُوبَ النَّاسِ بِهَا
 فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجُوعَ أَنْ يَكُونَ لِي فِي قَضَائِهِ حَاجَةٌ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهَا مِنْ تِلْكَ الرِّمَالِ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ
 أَكَلَهَا فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ أَيْنَ لِي هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 فَأَخْبِرُهُ بِمَوْتِ ابْنَتِهِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَنْتَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً أَمْ
 أَيُّوبُ ۖ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى صَارَ غَرَضًا
 لِلنَّاسِ فَقَالَ بَلَى يَوْمَئِذٍ قُلْتُ فَإِنَّ ابْنَتَكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْلُبَهَا
 أَصَبْتُهَا فَإِذَا السَّبْعُ أَكَلَهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا
 وَفِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ شَقَّ شَقًّا فَمَاتَ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ
 مَعِيَ ثُمَّ دَفَنْتُهُ ۖ ثُمَّ بَيْتٌ لِي لَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ الْيَلِّ قَدَّرْتُ لِنَفْسِي إِذَا
 أَنَا بِهِ فِي رُوضَةٍ خَضْرَاءَ وَإِذَا عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضِرَانِ هُوَ قَائِمٌ يَتَلَوُّ
 الْقُرْآنَ فَقُلْتُ أَلَسْتُ صَاحِبِي بِالْأَمْسِ فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ فَمَا صَبَّرَكَ
 إِلَى مَا أَرَى وَقَدْ زِدْتَ عَلَى النَّارِ دِينَ دَرَجَةً لَمْ يَبَالُوهُمَا قَالَ بِالصَّبْرِ
 عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرِّخَاءِ ۖ وَعَسَى الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْتَ
 قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَكُمْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخْلِطِينَ وَكُنْ رَأَى
 أَهْلَ الدَّارِ فِي الدَّارِ مُعَذِّبِينَ ۖ خَالَوْبُهُمْ مُخْرُفَةٌ ۖ وَشَرُّهُمْ مَأْمُونَةٌ ۖ
 وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ۖ وَخَوَائِبُهُمْ خَفِيفَةٌ ۖ صَبْرُ أَيَّامٍ قَصَارًا تَعْقِبُ
 رَاحَةَ طَوِيلَةٍ ۖ أَمَّا الْيَلُّ فَصَاقُ أَقْدَامُهُمْ تَسِيلُ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ
 يَجْعُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا رَبَّنَا ۖ وَأَمَّا النَّهَارُ فَقُلَمَاءُ حُلَمَاءُ بَرَرَةٌ

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرَضَىٰ وَقَدْ حَوَّلُوا وَمَا بِهِمْ مَرَضٌ وَلَكِنْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ۝ ۝ ۝ شِعْرًا

وَإِذْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِرَأْسِ الثَّقَىٰ	وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُقَدَّرُودًا
نَدِمْتَ عَلَىٰ أَنْ لَا تَكُونَ كَمَثَلِهِ	وَأَنَّكَ لَمْ تَرُصِدْ كَمَا كَانَ أَصْدَا

لِللَّهِ دُرُّ أَقْوَامٍ امْتَنَلُوا مَا أُمِرُوا ۖ وَرَجِعُوا عَنِ الزَّلَّةِ فَانْزَجِرُوا ۖ فَإِذَا لَاحَتِ الدُّنْيَا غَابُوا ۖ وَإِذَا بَانَ الْأُخْرَىٰ حَضَرُوا ۖ فَلَوْرَآئِهِمْ فِي الْقِيَمَةِ إِذَا حُشِرُوا ۖ إِيَّايَ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَسَهَرُوا ۖ وَطَالَعُوا صَحْفَ الذُّنُوبِ فَانْكَسَرُوا ۖ وَطَرَفُوا بِأَمْبِ الْمُحِبُّوبِ وَاعْتَدَرُوا ۖ وَبَالَغُوا فِي الْمَطْلُوبِ ثُمَّ حَذَرُوا ۖ فَانْظُرْ بِمَاذَا أُوْعِدُوا فِي الدِّكَرِ وَذَكِّرُوا ۖ إِيَّايَ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ رَجِعُوا وَاللَّهُ وَمَا خَسِرُوا ۖ وَعَاهَدُوا عَلَى الزُّهْدِ فَمَا عَدَرُوا ۖ وَاحْتَالُوا عَلَى نَفْسِهِمْ فَمَلَكُوا ۖ وَاسْرُوا ۖ وَتَفَقَدُوا نِعَمَ الْمَوْلَىٰ فَاعْتَرَفُوا وَشَكَرُوا ۖ إِيَّايَ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ قُلُوبُهُمْ فِي الْخِدْمَةِ حَضَرَتْ ۖ أَسْرَارُهُمْ بِالْصِدْقِ عَمِرَتْ ۖ كَمْ شَهْوَةٍ فِي صَدُورِهِمْ انْكَسَرَتْ ۖ أَخْبَارُهُمْ نُحِيَ الْقُلُوبِ إِذَا تَشَرَّتْ ۖ وَيُقَالُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَشَرُّوا ۖ إِيَّايَ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ جَدُّوا وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَلْعَبُ ۖ وَرَفَضُوا الدُّنْيَا وَتَرَكَوهَا تَغْرَبُ ۖ وَأَذَابُوا أَهْلَهُمْ بِقِلَّةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ۖ فَغَدَا يُقَالُ كُلُّ يَأْمَنٍ لَمْ يَأْكُلْ وَاشْرَبَ يَأْمَنٌ لَمْ يَشْرَبْ ۖ أَذْكَارُهُمْ فِي الْحَيَاقَةِ وَإِنْ قُبِرُوا ۖ إِيَّايَ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ۖ وَأَنَّ مَنْ جَافَقَ مَرَادَهَا فَارَقَ دِينَهُ ۖ فَحَذَرُوا غُرُورًا يُجِدِّي غَيْبُهُ ۖ فَرَكَبُوا مِنَ الثَّقَىٰ سَفِينَهُ ۖ اشْتَكَوْهَا بِالزَّادِ وَعَبَرُوا ۖ

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ طُوبَىٰ لَهُمَّ وَالْأَمْوَالُ تَتْلَقُهُمْ ۖ لَاحَتْ
 أَمْوَالُ الْفَقِيهَةِ تَوْقَاهُمْ ۖ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ظُمَأَىٰ فَسَقَاهُمْ ۖ كَشَفَ الْحِجَابَ
 عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَرَاهُمْ ۖ هَذَا أَقْصَىٰ مَا لَهُمْ وَقَدْ ظَهَرُوا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ بَلَّغْنَا اللَّهَ ذَلِكَ الْمُبْلَغَ ۖ وَاسْمَعْنَا زَجْرَ النَّاصِحِ فَقَدْ
 أَبْلَغَ ۖ وَسَتَرْنَا مِنَ الْعِقَابِ فَإِنَّهُ إِنْ عَفَا أَسْبَغَ ۖ وَأَوْلَا عَوْنَهُ مَا
 قَدَّرُوا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ اللَّهُمَّ وَلَا تُهِنَّا عَنْكَ
 بِغَيْرِكَ ۖ وَلَا تُخَرِّمْنَا مِنْ رِفْدِكَ وَخَيْرِكَ ۖ وَلَا تُعْرِضْ عَنَّا يَوْمَ نَعْرَضُ
 عَلَيْكَ ۖ وَارْحَمْنَا حَقَّ نَدْعُوكَ بِكَ إِلَيْكَ ۖ وَاجْمَعْ شَنَاةَ قُلُوبِنَا بِحُسْنِ
 عِبَادَتِكَ ۖ وَاجْعَلْ أَسْرَارَنَا بِغَيْثٍ وَلَا يَتَكَ ۖ وَلَا تَنْظُرْ دُنَا بِعُيُوبِنَا
 عَنْ وَلَا تَمُكِّرْ أَمْرَكَ ۖ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۖ وَانْظُرْنَا فِي
 سَبِيلِكَ جَزِيكَ الْمُفْلِحِينَ ۖ الَّذِينَ أَهْلَكْتَهُمْ لِحُذْمَتِكَ ۖ وَنَعَّمْتَهُمْ بِأَنْسِكَ
 وَحَضَرْتِكَ ۖ وَسَقَيْتَهُمْ لَذِيذَ شَرَابِكَ ۖ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خُلُوعَ أَهْبَابِكَ ۖ
 فَهَاتَحْنُ عَيْدُكَ قَدْ أَقْبَيْنَا نَفُوسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ۖ وَطَمَعْنَا بِحُسْنِ
 وَعْدِكَ فَبِمَا لَدَيْكَ ۖ فَاعْفِرْ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ ۖ

الجلس الرابع عشر في قصّة شعيب عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ فَلَا يَقَالُ مَتَى كَانَ ۖ الْعَظِيمِ فَلَا يَجُودُهُ مَكَانَ ۖ أَنْشَأَ
 آدَمَ وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ بِعُثْمَانَ ۖ يَوْمَ رَفَعَ أَدْرُسًا إِلَىٰ عَالِي الْجَنَانِ ۖ وَنَجَّى
 مُوحًا وَأَهْلَكَ كَنْعَانَ ۖ وَسَلَّمَ الْخَلِيلَ بِلُطْفِهِ يَوْمَ التَّيْرَانِ ۖ وَعَصَمَ
 يُونُسَ مِنَ الْعَاقِشَةِ حِينَ الْبَرْهَانِ ۖ وَبَعَثَ شُعَيْبًا إِلَىٰ مَدْيَنَ بِهَمِّهِ
 عَنِ الْبَحْرِ الْعُدْوَانِ ۖ وَيُنَادِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَلَكِنْ حُكِمَتِ الْأَذَانُ ۖ



قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ : أَحْمَدُ حَمْدًا
 تَمْلَأُ الزَّمَانَ : وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدًا الَّذِي فَاقَ دِينُهُ الْأَدْيَانَ :
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْفَارُوقِ
 الَّذِي كَانَ يَفَرِّقُ بَيْنَهُ الشَّيْطَانُ : وَعَلَى زَوْجِ الْأَيْمَتَيْنِ عُثْمَانَ :
 وَعَلَى عَلِيٍّ بَحْرِ الْعُلُومِ وَسَيِّدِ الشُّجْعَانِ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مَا سَمِعَ صَوْتُ أَذَانٍ : وَسَلَامٌ سَلِيمٌ : **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى**
 وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ مُقَاتِلٌ مَدْيَنَ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ
 لِصَلْبِهِ وَالْمَعْنَى أَرْسَلْنَا إِلَى وَلَدِ مَدْيَنَ فَعَلَى هَذَا هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ : وَ
 شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ عَيْفَا ابْنِ نُؤَيْبِ ابْنِ مَدْيَنَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ : أُرْسِلَ إِلَى
 مَدْيَنَ : وَكَانُوا مَعَهُ كُفْرًا هُمْ يَتَجَسَّوْنَ الْمَكَائِيلَ وَالْمَوَازِينَ : فَدَعَاَهُمْ
 إِلَى التَّوْحِيدِ وَهَضَمَ عَنْ التَّطَفُّيفِ : وَكَانَ يُقَالُ لَهُ حَاطِبُ الْأَنْبِيَاءِ
 لِحُسْنِ مَرَاجَعَتِهِ قَوْمَهُ : فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا رَدَّ وَأَعْلِيَهُ : أَصْلَوْتُكَ
 تَأْمُرُكَ : أَيُّ دِينِكَ وَقِرَاءَتِكَ : أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ
 نَفْعَلَ : الْمَعْنَى وَأَنْ تَتْرَكَ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ : **قَالَ**
 سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَرَّهْمَ بِالزُّكُوةِ فَامْتَنَعُوا وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيلُ
 الرَّشِيدُ : اسْتِهْزَأَ بِهِ فَخَوْفَهُمْ أَخَذَاتِ الْأَمَمِ وَقَالَ لَا يَجْرِمُكُمْ
 شِقَاقِي : أَيُّ لَا يَكْسِبُكُمْ عَدَاوَتُهُمْ أَيْتَامِي أَنْ تَعْدُبُوا : وَكَانَ أَقْرَبَ
 الْإِهْلَاكَ إِلَيْهِمْ قَوْمُ لُوطٍ : فَلِهَذَا قَالَ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ
 قَالُوا مَا نَنْفَقُهُ كَثِيرًا وَمَا تَقُولُ : أَيُّ مَا نَعْرِفُ صَحَّةَ ذَلِكَ : وَإِنَّا لَنَرُوكَ
 فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْ لَا رَهْطُكَ أَيُّ عَشِيرَتِكَ كَرِهْنَاكَ : أَيُّ لَقَتْنَاكَ
 بِالرَّجْمِ : فَقَالَ لَهُمْ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ : أَيُّ سُرَاعُونَ

٩
 قال قتادة مدين
 ما كان عليه قوم
 شعيب

رَهْطِي فِي وَلَا تَرَا عَوْنَ اللَّهِ فِي : وَاتَّخَذُوا مَوَهُ وَرَأَى كُمْ ظُهُورًا : أَي رَمَيْتُمْ
 أَمْرًا لِلَّهِ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ : ثُمَّ كَانَ الْخَرَامُ أَنْ قَالَ فَأَرْقَبُوا أَلَيْسَ مَعَكُمْ
 رَقِيبٌ : قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ ضَلَّ اللَّهُ عَنْهُمَا ارْتَقَبُوا الْعَذَابَ فَأَيُّا رَتَقَبَ
 الثَّوَابَ : **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ عَذَّبَ أَهْلَ مَدِينٍ بِثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ
 أَخَذَتْهُمْ رَجْفَةً فِي دِيَارِهِمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِمْ فَخَرَّجُوا مِنْهَا فَاصِلَهُمْ
 حَرَّ شَدِيدٌ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لُظْلَةً فَنَادَى أَهْلَهُمْ إِلَى لُظْلٍ فَدَخَلُوا فِيهِ
 فَصَيَّحَ بِهِمْ صِيحَةً وَاحِدَةً فَمَا تَوَاكَلَهُمْ : وَهَذَا الْقَوْلُ عَلَى أَنَّ أَهْلَ مَدِينٍ
 هُمُ أَصْحَابُ لُظْلَةٍ وَإِلَيْهِ دَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَذَهَبَ مُقَاتِلٌ إِلَى
 أَنَّ أَهْلَ مَدِينٍ لَمَّا هَلِكُوا أُبْعِثَ شُعَيْبٌ إِلَى أَصْحَابِ لَا يَكْفُ فَا هَلِكُوا
 بِالْظُلَّةِ : ثُمَّ أَنَّ شُعَيْبًا زَوَّجَ مُوسَى بَنَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَكَّةَ فَمَاتَ بِهَا
 وَكَانَ عُمُرُهُ مِائَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً : وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ الْبَخْسَ
 فِي قِصَّتِهِمْ وَشَدَّدَ وَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَاشَارَ إِلَى التَّوْحِيدِ لِيُبَيِّنَ نَا عَلَى مَا
 تَزَكَّيَتْهُ فَاتَّقَدَّرَ عَرَفْنَا قُبْحَ الشُّرْلِ فَلَمْ نَخْجِ إِلَى الْإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ :
 وَكَذَلِكَ عَابَ قَوْمَ لُوطٍ بِالْفَاحِشَةِ وَبَالِغٍ فِي ذِكْرِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ لِيَتَّعَوْفِنَا
قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْلَ الْمُطَفِّفِينَ
 نَحْوًا لِلْمُطَفِّفِينَ بِذِكْرِ الْوَيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لَا يَطْرُقُ أُولَئِكَ أَهْلُهُمْ مَبْعُوثُونَ
 وَالْمَعْنَى لَوْظَمُوا الْبَعْثَ مَا يَحْسَبُوا : يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ : أَي
 لِأَمْرِهِ أَوْ جَزَائِهِ **وَفِي الصَّحِيحَيْنِ** مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْحٍ إِلَى نِصَافِ
 أَذْنِيهِ : وَقَالَ كَعْبٌ يَقُومُونَ ثَلَاثُمِائَةَ عَامٍ **وَعَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ**

عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ برجل يبيع طعاماً فسأله كيف
تبيع فأخبره فأومأ إليه أدخل يده فيه فأدخل يده فاذا هو مبلوك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منّا من عَشَّ : وفي أفراد البخاري
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ قال
كَيَاتِبِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا اخَذَ مِنَ الْمَالِ أَمْ مِنْ حِلَالٍ
أَمْ مِنْ حَرَامٍ : : : شَعْرًا

المَا يَكُونُ الْعَشَّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ	وَكَمْ لَا تَكُنُّ الْفُطَيْعَةُ وَالْهَجْرُ
رَوَيْدِكَ إِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كِفَايَةٌ	لَتَفْرِقَ ذَاتَ الْبَيْنِ فَانْظُرِ الدَّهْرَ

لله دَرٌّ أَوْ قَوَامٌ نَظَرُوا الْأَشْيَاءَ بَعَيْنَهَا : فَكَشَفَتْ لَهُمُ الْعَوَاقِبَ عَنْ غَيْبِهَا :
وَأَخْبَرَتْهُمْ الدُّنْيَا بِكُلِّ عَيْبِهَا : فَشَمَّرُوا وَالْجَدَّ عَنْ سَوْقِ الْغَرَائِمِ :
فَسَبَقُواكَ وَأَنْتَ فِي الْغَفْلَةِ نَائِمٌ : لَقَدْ بَعَثَ الْمَعَالِي بِالْكَسَلِ : وَآثَرَتْ
الْبِطَالَةَ عَلَى الْعَمَلِ : أَرْحَجَ ذِكْرُ الْقِيَمَةِ قُلُوبَ الْخَائِفِينَ : وَقُلْتُ لِقَوْلِكَ
الْعِتَابُ أَفْعَدُّ الْعَارِفِينَ : فَاشْتَغَلَوْا عَنْ طَعْمِ الطَّعَامِ : وَآثَرُوا حَدِيثَ
الْمُنَاجَاةِ عَلَى لَذَّةِ الْمَنَامِ : وَمَالَ بِهِمْ حَذَرُ الْبَاسِ : عَنْ تَوَقُّقِ الْبَاسِ :
كَانَ أَوْ بِيْنَ الْقَرْفِ يَلْتَفِطُ الرِّقَاعُ مِنَ الْمَزَابِلِ وَيَغْسِلُهَا فِي الْقُرَاتِ
وَيَضَعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ : وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ لِيَكُنْ بَيْتُكَ
الْخُلُوءُ : وَطَعَامُكَ الْجُوعُ : وَحَدِيثُكَ الْمُنَاجَاةُ : فَأَمَّا أَنْ تَمُوتَ
بِدَائِكَ : أَوْ تَصِلَ إِلَى دَوَائِكَ : **وَقَالَ** رَجُلٌ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ
رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهُ الْفَضِيلُ لَأَسْتَ حَامِلُ الْقُرْآنِ
قَالَ بَلَى قَالَ فَتَنَامُ اللَّيْلَ وَأَنْتَ حَامِلُ الْقُرْآنِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْخُذَكَ
وَأَنْتَ نَائِمٌ : يَا غَافِلًا طَوَّلَ دَهْرَهُ : عَنْ مَرْيَمَ وَشَهْرَهُ : يَا مُتَهَيِّيًا فِي

فَالصَّيْدَ لِمَنْ أَشَارَ ۖ ۖ ۖ شَعْرًا	نَاصِحًا إِذْ صَبَتْ	مَنْ لِنَفْسٍ أَبَتْ
كَمْ جَدِيدٍ مِنْ حَبَا	وَاطَاعَتْ مِنْ هَوًى	فِي جَدِيدٍ أَبَلَتْ
فَمَوْتُكَ إِذْ هَفَّتْ	فِيهِ حَتَّى قَضَتْ	عَدَمَتْ يَفْظَتُهَا
وَبِكَ يَنْفَسُ الْآ	أَتَمَّ الدُّنْيَا أَسَى	حَذَرَ مَنْ غَفَلَتْ
كَمْ دَمْعٌ أَذْرَتْ	هَدَمَتْ مَا بَدَتْ	أَنْ بَلَّتْ مَا شَدَّتْ
أَوْحَبَتْ سَائِلَهَا	أَوْصَفَتْ عِنْدَ فُتَى	رَجَعَتْ فِي الْهَبَةِ
كَمْ غَيْبٍ غَافِلٍ	إِذْ قُلْتُ فِي قِلَّةٍ	كَمْ صَرِيحٍ مَقْلَتْ
لِرَقَابٍ عَلَتْ	غَادَرَتْهُ جُشَّةٌ	أَسْمَعَتْ إِذْ دَعَتْ
أَوْ يَوْمًا حَسَرَةً	كُلَّ عَيْنٍ بَكَتْ	لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ
	لَا مُؤَرَّجَرَتْ	

فصل في قوله تعالى كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۖ كَلَّا رُدُّعٌ وَرَجْرُ
والمعنى أن تدعو عما يؤدى إلى العذاب ۖ إذا بلغت يعني النفس التراقي
وهي العظام المكننة لشجرة النخلة عن يمين وشمال ويكنى بلوغ النفس
إلى التراقي عن الإشفاء على الموت ۖ وقيل من رآني ۖ فيه قولان
أحدهما أنه قول الملكة بعضهم لبعض من يرقى روحه ملائكة الرحمة
أو ملائكة العذاب ۖ والثاني أنه قول أهله من يرقى به بالرقا ۖ قول
وَلَطَّنَ ۖ أي يقن الذي بلغت روحه التراقي ۖ أنه الإفراق ۖ للدنيا ۖ
بالها من ساعة لا تشبهها ساعة ۖ يندم فيها أهل التقي فكيف أهل
الإفصاة ۖ تجتمع فيها شدة الموت إلى حسرة الفوت ۖ ولما احتضر
أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالت عائشة لعمر ك ما يغني التراقي

الذرى : اذ احشرت يومًا وضاق بها الصدر : فقال ليس كذلك ولكن
 قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد : وكذلك كان
 يقرأها : وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الموت : ويلي وويل
 امي ان لم يرحمني ربي : ولما احتضر معاذ جعل يقول عوذ بالله
 من ليلة صباحها النار : مرحبًا بالموت مرحبًا زائر مغيب حبيب جاء
 على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم
 اني لم اكن احب الدنيا وطول بقاء فيها لجزلي لانهار : ولا لغرس
 الاشجار : ولكن لظماء الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء
 بالركب عند خلق الذكر : ولما احتضر ابو الداء جعل يقول
 ألا رجل يعمل مثل مرعي هذا ألا رجل يعمل مثل يومي هذا : ألا
 رجل يعمل مثل ساعتى هذه : وبكى فقالت لهما امرأته انت تبكي وانت
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ومالي لا ابكي ولا
 ادري ما أهجم عليه من ذنوبي : ولما احتضر ابو هريرة بكى
 فقيل له ما يبكيك قال بعدًا لمفازة وقلة الزاد وعقبة كؤود المهبط منها
 الى الجنة والنار : ولما احتضر عمر بن عبد العزيز قال الهى امرتني
 فلم أتمم وزجرتني فلم أنزجر غير اني اقول لا اله الا الله وبكى عامر
 ابن عبد قيس لما احتضر قال نما ابكي على ظماء الهواجر وقيام ليل
 الشتاء : وبكى ابو الشعثاء عند موته فقيل له ما يبكيك فقال لم
 اشتف من قيام الليل : وبكى يزيد الرقاشي عند موته فقيل له
 ما يبكيك فقال ابكي على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار : ثم
 جعل يقول يا يزيد من يصلي لك ومن يصوم ومن يتقرب لك الى الله

عز وجل بالاعمال بعدك وَيُحْكَمْ يَا خَوَافِي لَا تَغْتَرُوا بِشَبَابِكُمْ فَكَانَ
 قَدْ جَلَّ بِكُمْ مَا قَدْ جَلَّ بِي : وقال إبراهيم ابن أدهم مرض بعض العباد
 فدخلنا نعوده فجعل يئنس ويتأسف فقلت له على مَتَأَسَّفُ فقال
 على ليلةٍ نَمُتُهَا ويومٍ فطَرْتُهُ وساعةٍ غَفَلْتُ فيها عن ذكر الله عز وجل
 وبكى بعض العباد عند موته فقيل له ما يبكيك قال بكى ان يَصُومَ
 الصَّائِمُونَ ولستُ فيهم : **وكان** عبد الملك بن مروان يقول في
 مرضه لَوَدِدْتُ أَنِّي عَبْدٌ لِرَجُلٍ مِنْ رَهَامَةِ أَرْعَى عُقْمَاتٍ فِي جِبَاهِهَا :
 وقال أبو محمد العجلي دخلت على رجل وهو في الموت فقال سَخِرْتُ بِي
 الدُّنْيَا حَتَّى ذَهَبَتْ أَيَّامِي : **ولمَّا** احْتَضَرَ عَصْدُ الدَّوْلَةِ جَعَلَ يَقُولُ
 مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ : **ولمَّا** احْتَضَرَ معاوية
 جَعَلَ يَقُولُ : : : شَعْرًا

عَذَابًا وَلَا طُوفَ لِي بِالْعَذَابِ

عَنْ مَسِيخٍ نُوْبِهِ كَالْزَّارِبِ

أَنْ تَنَاقَشَ بَيْنَ قَفَاشِكَ يَارَبِّ

أَوْ تَجَاهُزَ فَنَاتِ رَبِّ رَحِيمٍ

يَا مَشْغُولًا يَلْبَنِي وَسُعْدَى : يَا مُسْتَلَذًا بِالرَّقَادِ وَهَذِهِ الرِّكَائِبُ تُعْدَى :
 يَا عَظِيمَ الْمَعَاصِي يَا مُخْطِئًا جَدًّا : يَا ظَالِمًا طَالَ مَا عَنَّا وَتُعْدَى : كَمْ
 جَاوَزْنَا حُدًّا وَكَمْ إِنِّي ذَنْبًا عَمْدًا : يَا سَابِرَ الْهَوَى قَدْ صَبَحَ لَهُ عَبْدًا : يَا نَازِمًا
 خَرَزَاتِ الْأَمَلِ فِي سِلَاقِ الْمُنَى عُقْدًا : يَا مَعْزُاعًا قَدْ جَلَّ كَمْ قَدْ جَلَّ عُقْدًا : كَمْ
 عَاهِدَ مَرَّةً وَكَمْ نَقَضَ عَهْدًا : مَنْ لَكَ إِذَا سَقَيْتَ كَأْسًا لَا تَجِدُ مِنْ شُرْبِهَا
 بُدًّا : مَنْ لَكَ إِذَا حَفَّتْ أَبَا وَامًّا وَخَا وَغَمًّا وَجَدًّا : وَتَوَسَّدْتَ بَعْدَ
 اللَّيْلِ حَجْرًا صَلْبًا صَدًّا : وَسَافَرْتَ سَفَرًا يَالَهُ مِنْ سَفَرٍ بَعْدَ : وَاخْتَرْتَنَا
 عَمَلًا هَزَلًا كَانَ أَوْجَدًا : فَبَاوَزَ قَبْلَ الْمَوْتِ فَمَا تَسْتَطِيعُ لِلْمَوْتِ رَدًّا : شَعْرًا

هَآكَ عَنِ الْبَطَالَةِ وَالنَّصَافِي	تُحَوِّلُ الْجَسْمَ وَالرَّأْسَ الْخَضِيبَ
إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْلَكَ بَعْضًا	فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ قَرِيبٍ

يَا كَثِيرَ الْخِلَافِ : يَا عَظِيمَ الشَّقَاقِ : يَا سَيِّئَ الْاَدَبِ : يَا قَبِيحَ الْاَخْلَاقِ
يَا قَلِيلَ الصَّوَابِ : يَا عَدِيمَ الْوِفَاقِ : يَا مَنْ سَبَّكَ كَثِيرًا اِذَا انْتَبَهَ
وَاَفَاقَ : وَالتَّقَيُّ السَّاقِ بِالسَّاقِ : يَا بِنَ مِنْ اَنْسٍ بِالْاَدْنَى وَنَسِي لَزْوَالِ
اِبْنِ مِنْ عَمَّرَ الْقُصُورَ وَجَمَعَ الْمَالَ : تَقَلَّبْتَ بِالْقَوْمِ اَحْوَالَ لَاهُوَالِ :
كَمْ اَرَبَكَ مَوْلَاكَ عِبْرَةً : وَقَدْ قَالَ سَرُّهُمْ اَيْتَنَا فِي الْاَفَاقِ : يَا بِنَ
صَدِّيقُكَ الْمَوَانِسَ : يَا بِنَ رَفِيقُكَ الْمَجَالِسَ : يَا مَتَدَّتْ اِلَى لِكُلِّ كَفِ
الْمَخَالِسَ : فَتَرَلُّوْا تَحْتَ الْاَطْبَاقِ : وَكُنَّ قَدْ رَحَلَتْ كَمَا رَحَلُوا : وَتَرَلَّتْ
وَشَبَّكَ حَيْثُ نَزَلُوا : وَحُمِلَتْ اِلَى الْقَبْرِ كَمَا حُمِلُوا : اِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ
الْمَسَاقُ : مَنْ لَكَ اِذَا اَلَمْ اَلَمْ اَلَمْ وَسَكُنَ الصُّوْتُ : وَتَمَكَّنَ النَّدْمُ وَوَقَعَ
الْفُوتُ : وَاقْبَلْ لَا خِذَ الرُّوحَ مَلِكُ الْمَوْتِ : وَجَاءَتْ جَنُودُهُ وَقِيلَ
مَنْ رَايَ : اَمَّا اَكْثَرُ عُمْرِكَ قَدْ مَضَى : اَمَّا مُعْظَمُ زَمَانِكَ قَدْ انْفَضَى
اَفِي فَعَالِكَ مَا يَصْلَحُ لِلرَّضَى : اِذَا التَّقْيَنَا يَوْمَ التَّلَاقِ : يَا سَاعِيًا فِي هَوَاهُ
تَصَوَّرَ رَمْسَكَ : يَا مُوسِعًا اِلَى خَطَايَاهُ خَطَاةٌ تَذَكَّرَ حَبْسَكَ : يَا مَأْسُورًا
فِي سَجْنِ الشَّهَوَاتِ خَلَّصَ نَفْسَكَ : قَبْلَ اَنْ تَعْرِىَ السَّلَامَةَ وَتَعْتَاقَ
الْاَعْنَاقَ : وَيُنْصَبَ الصَّرَاطُ وَيُوضَعَ الْمِيزَانُ : وَيُنْشَرُ الْكِتَابُ فَيُجِيبُ
مَا كَانَ : وَيَشْهَدُ بِالْجُلْدِ وَالْمَلَكُ وَالْمَكَانُ : وَالتَّارُ الْحَبْسُ مَالِكُ السَّجْنِ
وَالْحَاكِمُ الْخِلَاقُ : فَحِينَئِذٍ يَنْتَبِهُ الْمَوْلُودُ : وَتُخْرَسُ لَا لِسَنَهُ وَتَنْطِقُ
الْجَلُودُ : وَتُظْهِرُ الْوُجُوهُ بَيْنَ بَيْضٍ وَسُودٍ : يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ :
فَبَادِرْ قَبْلَ اَنْ لَا يُمْكِنَ : وَحَازِرَانِ يَفُوتُ الْمُمْكِنُ : وَاحْسِنْ قَبْلَ اَنْ

لَا تَحْسَنَ فَالْيَوْمَ الرِّهَانُ : وَغَدَا السِّبَاقُ : وَانْتَهَبْ عُمْرًا يَقْنِي بِالْمَسَاءِ
وَالصَّبَاحِ : وَعَامِلْ مَوْلَى يُجْزِلُ لِعَطَايَا وَالْأَرْبَاحِ : وَلَا تَبْخُلْ فَقَدْ
حَثَّ عَلَى السَّهْمِاحِ : مَا عِنْدَكَ يُفْقَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ : **الْحَمْدُ**
اغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك : واعفُ عن تقصيرنا في طاعتك
وشُكرك : وأدبر لنا الزُّمَّ والطَّرِيقَ إِلَيْكَ : وَهَبْ لَنَا نُورًا نَهْتَدِي بِهِ
إِلَيْكَ : وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِكَ : وَأَسْلِكْ بِنَا سَبِيلَ أَهْلِ مَرْضَاتِكَ
واقطع عنا كلَّ مَا يَبْعِدُنَا عَنْ حَضْرَتِكَ : وَيَسْرِ لَنَا مَا يَسْرُهُ لِأَهْلِ
مَحَبَّتِكَ : وَانْقِذْنَا مِنْ دَرَكَاتِنَا : وَاقْظِنَا مِنْ عَقْلَانِنَا : وَأَلْهِمْنَا
رُشْدَنَا : وَحَقِّقْ فِي كَرَمِكَ قَصْدَنَا : وَاسْتُرْنَا فِي خَيْرِنَا وَأَخْرِجْنَا
وَاحْشُرْنَا فِي زِمْرَةِ الْمُتَّقِينَ : وَأَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ : وَاجْعَلْنَا
مِنْ خِيَارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ : وَلَا تَخْلُفْ بِنَا يَا مَوْلَانَا
عَنْ طَرِيقَتِهِ : آمِينَ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَدُّ لَهُ قِيَارُ : وَلَا ضِدُّ لَهُ فِجَارُ : وَلَا شَرِيكَ
لَهُ فَيْدَارُ : وَلَا مُتَعَرِّضُ لَهُ فَيْهَارُ : بَسَطَ الْأَرْضَ قَرَارًا : وَاجْعَلَ
فِيهَا أَنْهَارًا : فَاخْرَجَ زُرْعًا وَشِمَارًا : وَأَنْشَأَ أَلْيَالًا وَنَهَارًا : خَلَقَ
أَدَمَ وَاسْكَنَهُ الْجَنَّةَ دَارًا : فَغَفَلَ عَنِ الْمَنَهِى فَمَا دَارًا : فَأُهْبطَ فَقِيرًا
قَدْ عَدِمَ مِيسَارًا : غَيْرَ أَنَّهُ جَبَرْتَهُ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ أَنْكَسَارًا : وَاقَامَهُ
خَلِيفَةً وَيَكْفِيهِ افْتِحَارًا : ثُمَّ ابْتَعَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَنَسَبَ لَهُمْ
مِنْ أَدْلَتِهِ مَنَارًا : وَجَعَلَ أَدْرِيسَ وَنُوحًا وَالْخَلِيلَ رُؤَسَا وَهَلْ أَلْتَمَسْتَ



حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ أَحْمَدٌ سِرًّا وَجَهَارًا ۖ وَأَصْلَى عَلَى
 رَسُولِهِ مُحَمَّدٌ الَّذِي صَبَّحَ وَادَّيَّ لِنَبْوَةٍ بِرِسَالَتِهِ مُعْطَارًا ۖ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَفِقِ سِرًّا وَجَهَارًا ۖ وَعَلَى الْفَارُوقِ الَّذِي
 لَا تَنْ عَنْ وَجْهِهِ إِلَّا سَلَامٌ جَمَارًا ۖ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي صَرَفَ عَنْ جَبِشِ
 الْعُسْرَةِ بِانْفَاقِهِ إِعْسَارًا ۖ وَعَلَى عَلِيِّ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ
 لَا يَجَارِي ۖ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَاةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَوْرَةً مَا أَنْهَلَ
 غَيْثَ السَّمَاءِ مَدْرَارًا ۖ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَلْ أَنْتَ
 حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ مُوسَى هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ ابْنُ فَاهِثِ ابْنِ
 لَاقِي ابْنِ يَعْقُوبَ ۖ وَبَيْنَ مُوسَى وَابِرَاهِيمَ أَلْفُ سَنَةٍ ۖ وَكَانَتْ
 الْكَهَنَةُ قَدْ قَالَتْ لِفِرْعَوْنَ يُولَدُ مَوْلُودٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَكُونُ هَٰذَا
 عَلَى يَدَيْهِ ۖ فَأَمَرَ بِذَبْحِ ابْنَائِهِمْ ثُمَّ شَكَتَ الْقَبْطُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالُوا إِنَّ
 دُمْتَ عَلَى الذَّبْحِ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ يَحْيَى مُنَافِصَارٍ يَذْبَحُ
 سَنَةً وَيَتْرَكَ سَنَةً ۖ فَذَبَحَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ فَوَلَدَ هُرُونَ فِي
 السَّنَةِ الَّتِي لَا يَذْبَحُ فِيهَا وَوُلِدَ مُوسَى فِي السَّنَةِ الَّتِي يُذْبَحُ فِيهَا فَوَلَدَتْهُ
 وَكَمَّتْ أُمُّهُ فَدَخَلَ الطَّلُبُ إِلَى بَيْتِهَا فَرَمَتْهُ فِي التَّنُورِ فَسَلِمَ ثُمَّ خَافَتْ
 فَصَنَعَتْ لَهُ تَابُوتًا وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَعَمَلَهُ الْمَاءُ إِلَى أَنْ أَلْقَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ
 فَلَمَّا فَتَحَ التَّابُوتَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ غَيْرَ نِيٍّ مِنْ الْأَعْدَاءِ كَيْفَ أَخْطَأَ الذَّبْحُ
 فَقَالَتْ أَسِيَّةُ دَغَهُ يَكُونُ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَكَانَ لَا يُولَدُ لِفِرْعَوْنَ إِلَّا
 الْبَنَاتُ فَتَرَكَهُ وَلَمَّا رَمَتْهُ أُمُّهُ أَذْرَكَهَا الْجَزَعُ فَقَالَتْ لَأَخْتَهُ مَرْيَمُ قُصِيْبُهُ
 فَدَخَلَتْ دَارَ فِرْعَوْنَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْمُرْضِعَاتُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا
 فَقَالَتْ هَلْ أَذْكَكُمْ عَلَى هَلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ فَجَاءُوا بِأُمِّهِ فَشَرِبَ

منها فلما تم رضاعه رَدُّهُ الى فرعونَ فاخذهُ يوماً في حجره فمَدَّ لِحْيَتَهُ
 فقال علي بالدَّاح فقالَت اُسيّة انما هو صبي لا يعْقِلُ وَاخْرَجَتْ لَهُ
 يا قوْتة وجمرة فاخذ الجمرة فطرحها في فيه فاحرقت لِسَانَهُ فذلك
 قوله تعالى وَاَحْلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فلما كَبُرَ كان يَرْكَبُ
 مَرَاكِبَ فرعون و يلبس مثل ما يلبس فلما جاء القَدْرُ يَقْتُلُ الْقَهْطِيَّ
 وَعَلِمُوا أَنَّهُ هُوَ الْقَاتِلُ خَرَجَ عَنْهُمْ وَهَدَاهُ اللهُ الى مَدْيَنَ فسقَى لِابْنَتَيْ
 شُعَيْبٍ واسمهما صَفُورًا وَلَيْثًا واسنداه شعيب وزوجه صَفُورًا ثُمَّ
 خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ يَقْصِدُ رَضَ مَصْرَ فولدت له في الطَّرِيقِ فقال لِأَهْلِهِ
 امْكُنُوا اِيَّا قِيمُوا اِيَّيَّ النَّسْتُ نَارًا اِيَّا بَسْرَتٍ وَاثْمَارُ اِي نُوْرًا ولكن رفع
 الْاِخْبَارُ بما كان في ظَنِّهِ وَكَانَ قد ضَلَّ الطَّرِيقَ فعلم ان النَّارَ لَا تَحْلُوُ
 مِنْ مُوقِدٍ **بِروِي** عن وهب ابن منبه قال لما رَأَى مُوسَى النَّارَ
 انطلق يسيرُ حَتَّى وَقَفَ مِنْهَا قَرِيبًا فاذا هُوَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ تَفُورُ مِنْ فُرُوعِ
 شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ شَدِيدَةٍ الْخَضِرَةُ لَا تَرْدَادُ النَّارُ فِيهَا يَرَى لِأَعْظَمًا وَتَضَرُّمًا
 وَلَا تَرْدَادُ الشَّجَرَةُ عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ يَقِ الْاِخْضَرَةُ وَحَسَنًا فَوَقَفَ يَنْظُرُ
 لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَضَعُ أَمْرَهَا وَهُوَ يَطْمَعُ ان يَسْقُطَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَقْتَبِسُهُ
 فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَهْوَى إِلَيْهَا بَضْعَتٍ فِي بَدَنِ لَيْقَتَسٍ فَمَالَتْ تَحْوَهُ
 كَأَنَّهُا تَرِيدُ فَاسْتَاخَرَهَا ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَمَا كَانَ بِأَوْشَكَ
 مِنْ خَوْدِهَا فَتَعَجَّبَ وَقَالَ لَنْ لِهَذِهِ النَّارِ شَأْنًا فَوْقَ مَتَحْيَرًا فَادْخُلْهَا
 قَدْ صَارَ نُورًا عَمُودًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاسْتَدْخَوْهُ وَكَادَ يُخَالِطُ
 فِي عَقْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَنُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ يَمُوسَى فَاجَابَ سَرِيعًا
 وَمَا يَدْرِي مَنْ دَعَاهُ فَقَالَ لَيْتَكَ أَسْمَعَ صَوْتِكَ وَلَا أَرَى مَكَانَكَ فَكَيْفَ

أَنْتَ قَالَ نَافُوثَكَ وَمَعَكَ وَأَمَّا مَكْ وَأَقْرَبُ مِنْكَ إِلَيْكَ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى
 هَذَا عَلمَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِرَبِّهِ تَعَالَى فَاقْبَنَ بِهِ فَقَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ
 يَا إِلَهِي فَكَلَّمَكَ أَسْمِعْ أَمْرَ رَسُولِكَ قَالَ بَلَى نَا الَّذِي أَكَلَمَكَ فَاذْنُ مَنِي
 فَجَمَعَ مُوسَى يَدَيْهِ فِي الْعَصَا ثُمَّ تَحَامَلَ حَتَّى اسْتَقَلَّ قَائِمًا فَأُرْعِدَتْ
 فَرَائِضُهُ حَتَّى اخْتَلَفَتْ وَاضْطَرَبَتْ رَجُلَاهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ عَظْمٌ يَعْمَلُ
 آخِرُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ إِلَّا أَنَّ رُوحَ الْحَيَاةِ تَجْرِي فِيهِ ثُمَّ رَحَفَ عَلَى ذَلِكَ
 وَهُوَ مَرْعُوبٌ حَتَّى وَقَفَ قَرِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى الْيَسَّى
 مَا تِلْكَ يَهْيَبُكَ يَمُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَوَكَّؤُا
 عَلَيْهَا وَأَهْمُسُ بِهَا عَلَى غَنِيٍّ وَلِيَّ فِيهَا مَارَبُّ الْآخِرَى وَكَانَتْ لَهَا شُعْبَتَانِ
 وَمُحْجَنٌ تَحْتَ الشَّعْبَتَيْنِ قَالَ أَلْفَهَا يَمُوسَى فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ ارْضُهَا
 فَأَلْفَهَا عَلَى وَجْهِ الرِّفْضِ ثُمَّ حَاتَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَذَا هِيَ عَظْمٌ تَعْبَانِ نَظَرَ
 إِلَيْهِ النَّاطِرُونَ يَدُّكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ كَأَنَّهُ يَنْتَغِي شَيْئًا يَبْرِيْدُ
 أَخَذَهُ يَمْرٌ بِالصَّخْرَةِ مِثْلَ الْخَلْفَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَيَقْتُلُهَا وَيَطْعَنُ بِالْأَبِ
 مِنْ آتِيَا بِهِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَحْسِنُهَا عَيْنَاهُ تَوْقِدَانِ نَارًا فَلَمَّا عَايَنَ
 مُوسَى ذَلِكَ وَلَّى مَدْبِرًا فَذَهَبَ حَتَّى بَعَدَ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ عَجَزَ الْحَيَّةُ
 ثُمَّ ذَكَرَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَفَ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ ثُمَّ نَوْدِيَ يَمُوسَى لِيَرْجِعْ
 حَيْثُ كُنْتَ فَارْجِعْ وَهُوَ شَدِيدُ الْخَوْفِ فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
 سَيَرُفَهَا الْأَوَّلَى وَعَلَى مُوسَى حِينَئِذٍ مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ خَلَّهَا
 بِخِلَالٍ مِنْ عِيدَانٍ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِأَخْذِهَا شَقَى طَرَفَ الْمِدْرَعَةِ عَلَى يَدِهِ
 فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ أَرَأَيْتَ يَمُوسَى لَوْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا تَحْذَرُ أَكَانَتْ
 الْمِدْرَعَةُ تَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا قَالَ لَا وَلَكِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضَعْفٍ خَلِقْتُ

فَكشَفَ عَنْ يَدَيْهِ ثُمَّ وَضَعَهُمَا فِي الْحَيَّةِ حَتَّى سَمِعَ حَسَّ الْأَصْرَارِ فِي الْأَيَابِ ثُمَّ
قَبَضَ فَإِذَا هِيَ عَصَاهُ الَّتِي عَمِدَ بِهَا وَإِذَا يَدُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَضَعُهَا
فِيهِ إِذْ تَوَكَّأَ بَيْنَ الشَّجَرَيْنِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْنُ فُلَمْ يَزِلْ يَدَيْهِ
حَتَّى اسْتَدَّ ظَهْرَهُ بِجَذْعِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَقَرَّ وَذَهَبَتْ عَنْهُ الرَّعْدَةُ وَجَمَعَ
يَدَيْهِ فِي الْعَصَا وَخَضَعَ بِرَأْسِهِ وَعُنُقِهِ : ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَى قَدِ اقْتَمُكَ
الْيَوْمَ مَقَامًا لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ بَعْدَكَ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ : أَدْنَيْتَكَ
وَقَرَّبْتُكَ حَتَّى سَمِعْتَ كَلَامِي وَكُنْتَ بِأَقْرَبِ الْأَمْكِنَةِ مِنِّي : فَأَنْطَلِقْ
بِرِسَالَتِي فَأَنْتَ بَعِيْبِي وَسَمْعِي وَإِنَّ مَعَكَ يَدَيَّ وَبَصَرِي وَأَنْتَ جَنْدِي
عَظِيمٌ مِنْ جُنْدِي : بَعَثْتُكَ إِلَى خَلْقٍ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِي بِطَرَفِ نَعْمَتِي
وَأَمْرٍ مَكْرِيٍّ وَعَمَرْتُهُ الدُّنْيَا حَتَّى جَعَدْتُ حَقِّي وَانْكُرْتُ بُيُوتِي وَعُمِدَ
دُونِي وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي وَإِنِّي أَقْسَمُ بِعَرْفِي لَوْلَا الْعُذْرُ وَالْحُجَّةُ
الَّذَانِ وَضَعْتُ : مِنِّي وَبَيْنَ خَلْقِي لِبَطْشَتِهِ بِطُشَّةِ
جَبَّارٍ تَغَضَّبَ لَغَضَبِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالْبَحَارُ : فَإِنْ
أَمَرْتُ السَّمَاءَ حَصَبَتْهُ وَإِنْ أَمَرْتُ الْأَرْضَ بَتَلَعْنَهُ وَإِنْ أَمَرْتُ الْجِبَالَ
دَمَرْتُهُ وَإِنْ أَمَرْتُ الْبَحَارَ غَرَّقْتُهُ : وَلَكِنْ هَذَا عَلَيَّ وَسَقَطَ مِنْ عَيْنِي
وَوَسِعَتْ حُلُمِي وَاسْتَعْنَيْتُ بِمَا عِنْدِي وَحَقَّ لِي أَنِّي أَنَا الْغَفِيُّ لَا غَفِيَ
غَيْرِي فَبَلَغُهُ رِسَالَتِي وَأَدْعُهُ إِلَى عِبَادَتِي وَتَوْحِيدِي وَإِخْلَاصِ
اسْمِي وَذِكْرِهِ بِأَيَّامِي وَحَذِّرُهُ يَقَمَّتِي وَبُاسِي وَأَخْبِرُهُ أَنِّي إِلَى الْعَفْوِ
وَالْمَغْفِرَةِ أَسْرَعُ مِنِّي إِلَى الْغَضَبِ وَالْعُقُوبَةِ وَلَا يَرْعُكَ مَا أَلْبَسْتَهُ
مِنْ لِبَاسِ الدُّنْيَا فَإِنَّ نَاصِيَتَهُ بِيَدِي لَيْسَ يَطُوفُ وَلَا يَنْطِقُ وَلَا
يَتَنَفَّسُ إِلَّا بِإِذْنِي قُلْ لَهُ أَجِبْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَانَّهُ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ

وانه قد اهلك اربعمائة سنة وفي كلها انت مبارز له بمحاربته تنشبه
 وتمثل به وتصد عبادته عن سبيله وهو يطر عليك السماء وينبت
 لك الارض لم تسقم ولم تهزم ولم تفقر ولم تغلب ولو شاء ان يجعل
 ذلك لك او يسلبك فعل ولكنه حلیم ذو اخاة وحلم عظيم وجاهد
 بنفسك واخيك وانما محتسبان بجهاده فاني لو شئت ان اتيه
 بجنود لا قبل له بها افعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد
 احبته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة
 الكثيرة باذني ولا تحببتكم اذنيته ولا ما تبع به ولا تمدان الى ذلك
 اعينكما فانما زهرة الحيوته الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت ان
 ازيينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدر رتب
 تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب كما من ذلك وازويه
 عنكما وكن لك افعل باوليائي فاني لا اذعهم عن احبها وراخها كما
 يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراعي الهلكة واني لا يحببتهم سكونها
 وعينهم اكرما يحبب الراعي الشفيق ايلته ببارئ العزة وما ذاك لهم وانهم
 علي ولكن ينسكلوا نصيهم من كرامتي هو كرامتهم تكلمة الدنيا ولم
 يطيقه اذوت : واه الله لم يترين العباد بزينة ما بلغ من الزهد
 في الدنيا فانما زينة المذنبين : عليهم منها لباس يعفرون به من البسكية
 والحشوع : يسميهم في رجوعهم من اثر السجود : اولئك اوليائي حقا
 فاذا القيمم فاحفض لهم جناحك : ودلل لهم قلبك : ولسانك : واعلم
 ان من اهان لي وليا واخافه فقد بارزني بالمحاربة وباداني و
 عرض نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيخي الى نصر اوليائي فيمن الذي

يُحَارِبُنِي أَنْ يَقُومَ لِي أَوْ يَطْلُبَ الَّذِي يُعَادِيَنِي أَنْ يَعْجَزَنِي أَمْ يَطْلُبَنَّ الَّذِي
يُبَارِزُنِي أَنْ يَسْبِقَنِي وَيَقْتُلَنِي ۖ فَكَيْفَ وَأَنَا النَّاسُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَا أَكُلُ بَصُرَتَهُمْ إِلَى غَيْرِي ۖ قَالَ فَاقْبَلْ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فِي مَدِينَةِ
وَقَدْ جَعَلَ حَوْلَهَا الْأَسَدُ فِي غَيْصَةٍ قَدْ عَرَسَهَا وَالْأَسَدُ فِيهَا مَعَ سَائِرِهَا
إِذَا أَسَدَتْهَا عَلَى أَحَدٍ كُلِّ وَلَمْ يَدْنِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ فِي الْغَيْصَةِ فَاقْبَلْ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يَرَاهُ فِرْعَوْنُ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْأَسَدُ
صَاحَتْ صِيحَاخَ النَّعَالِ فَانْكَرَ ذَلِكَ السَّاسَةُ وَفِرْعَوْنُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ
اقْبَلْ مُوسَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَابِ الَّذِي فِيهِ فِرْعَوْنُ فَقَرَعَهُ بَعْصَاءَ وَعَلَيْهِ
جَبَّةٌ صُوفٍ وَسِرَاطِيلٌ فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَوَابُ نَجَّحَ مِنْ حَرَلَتِهِ فَتَرَكَهُ وَلَمْ
يَأْذَنْ لَهُ وَقَالَ هَلْ تَدْرِي بَابَ مَنْ أَنْتَ تَضْرِبُ أَنْتَ تَضْرِبُ بَابَ
سَيِّدِكَ فَقَالَ نَاوَانْتُ وَفِرْعَوْنُ عَيْبُذُكَ لِي عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا نَاصِرَةٌ فَانْخَبَرَ
الْبَوَابُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ أَدْنَاهُمْ وَوَدَّهُمْ سَبْعُونَ حَاجِبًا كُلُّ
حَاجِبٍ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدٍ مِنَ الْجُنُودِ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَعْظَمِ أَمِيرِ الْيَوْمِ
إِمَارَةً حَتَّى خَلَصَ الْخَبْرَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ دَخِلُوهُ عَلَى فَأَدْخَلَ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ إِنِّي أَعْرِفُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلَيْدًا فَرَدَّ عَلَيْهِ مُوسَى
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ الْخُذْهُ فَبَادَرَهُمْ مُوسَى فَالْقَى
عَصَاهُ فَذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ فَحَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَانْهَرُوا فَمَاتَ مِنْهُمْ
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ الْفَاقِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَامَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ مَرَمًا حَتَّى دَخَلَ
الْبَيْتَ فَقَالَ لِمُوسَى اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا نَنْظُرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى
لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ وَأَنَا أَهْرَبْتُ بِمَنْ أَجْرَتِكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَخْرُجْ إِلَيَّ دَخَلْتُ إِلَيْكَ
فَاوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى أَنْ اجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَجَلًا وَقُلْ لِي جَعَلْ

هو فقال فرعون اجعله الى اربعين يوماً ففعل وكان فرعون لا يأتي
 الخلاء الا في اربعين يوماً مرةً فاختلف ذلك ليوم اربعين مرةً
 قال وخرج موسى فلما مر بالأسد مصعت بأذنابها وسا رت مع
 موسى تشيعه ولا تهيج قال علماء السير قال له فرعون ان كنت
 جئت بإيةٍ فأنت ليها فالقي العصا ثم اخرج يده وهي بيضاء لها نور
 كالشمس فبعث فرعون فجمع السحرة وكانوا سبعين القاهم الذين
 امنوا فجمعوا جبالهم وعصيهم وتواعدوا ويوم الزينة وكان عيداً لهم
 فالقوا يومئذ ما معهم فاذا حيئات كاهنات الجبال قد ملأت الوادي
 والقي موسى عصاه فتلقفت ما صنعوا فسجدت السحرة فقتلهم فرعون
 ثم جاء الطوفان وهو مطر اغرق كل شيء لهم ثم الجراد فاكل رعيهم
 والقمل وهو الذباب والضفادع فملأت البيوت والاواني والدم
 فكان الاسرائيلي يستقي ماءً ويستقي القبطي من ذلك الموضع دماً
 فمكث موسى عليه السلام يريهم هذه الايات عشرين سنة ثم
 امره الله تعالى ان يخرج ببني اسرائيل سرأيل فخرج ومعه ستمائة الف
 وعشرون الفا ودعا عليهم حين خرج فقال ربنا اطمس على موالهم
 فجعلت ديارهم ودنانيرهم حجارة حتى الحصى العدى والقي
 الموت عليهم ليلة خروج موسى فشغلوا بدفن موتاهم ثم تبعهم
 فرعون على مقدمته هامان في ألف وسبعمائة الف حصان
 فلما نراهم الجوعان قال صعب موسى تأمذ تكون هذا البحر من بين
 ايدينا وهذا فرعون خلفنا فقال موسى كلا ان معي ربي فاوحى
 الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب اشى عشر طريفاً

على عدة الاسباط فسار موسى اصحابه على طريق ييسر الماء قائم بين كل فريقين فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احد اقبل فرعون على حصان له خنثى وقف على شفير البحر فهاب الحصان ان يتقدم فعرض له جبريل على فرس انثى فتقدم فدخل فرعون وقومه وجبريل امامهم وميكائيل على فرس خلف القوم ليستحيهم فلما اراد اولهم ان يصعدوا تكامل نزول اخرهم انطبق البحر عليهم فنادى فرعون امست قال جبريل يا محمد لورايتني وانا ادس من حال البحر في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة :: :: شِعْرًا

يا نفس اتي توفيكينا	حتى متى لا ترعويننا
يا نفس ان لم تصلي	فتشبهي بالصالحينا
وتفكري فيما اقول	لعل رشدك ان يعينا
فليأتيت عليك ما	افضل لقرون الاولينا
ابن الاول جمعوا وكابوا للحوادث	امينا
افناهم الموت المظلل	على الخلايق اجمعينا
فاذا مساكنهم وما	جمعوا القوم اخرينا

اخواني آياكم قلائل :: واثامكم عوائل :: ومواعظكم قوايل :: واهواءكم قوايل :: فليعتبر الاوخر بالاوائل :: يا من يؤمن انه لا شك راحل :: وماله زاد ولا راحل :: يا من لج في لجة الهوى متى ترتقى الى الساحل :: هلا تنهت عن رقاد شامل :: وحضرت المواعظ بقلب قابل :: وقمت في الدجى قيام عاقل :: وكتبت بالذموع سطور الرسائل :: تحف بها رفراث الندم كالو سائل :: وبغتها في

شَيْئَةً دُمِعَ سَائِلٌ : لَعَلَّهَا تُرْسِي بِسَاحِلٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ : وَاسْقُلْ الْمَغْرِبَ
عَقُولٍ جَاهِلٍ : قَدْ أَثْقَلَهُ بَعْدَ لَكُھْوَلَةٍ بِالذَّنْبِ الْكَاهِلِ : يَبْدُو الْخُصُوفَ
وَيَشِيدُ الْمَعَاقِلَ : وَهُوَ عَنْ تَهْيِيدِ قَبْرِهِ مُتَنَاقِلٌ : ثُمَّ يَدْعِي بَعْدَ هَذَا
أَنَّهُ عَاقِلٌ : تَالله لَقَدْ سَبَقَتْهُ الْإِبْطَالُ إِلَى أَعْلَى الْمَنَازِلِ : وَهُوَ بِأَمَلٍ
فِي بَطَالَتِهِ فُوزَ الْعَامِلِ : : شَعْرًا

ثَلَاثَ أَفَادَتْنَا الْوَفَّاءُ تَفَارِقُ أَهْلِيهَا فِرَاقَ لَعَانٍ بِیَوْمِ ضِرَابٍ أَوْ بِیَوْمِ طَعَانٍ فَحِطَّ بِهَا الْإِنْفَالُ وَاتَّبَعَانِ	ثَبَاتٌ وَمَوْتٌ وَانْتِظَارُ قَبْرِ فَلَا تَهْمُ الدُّنْيَا الْمَوَدَّةَ إِنَّهَا وَلَا تَطْلُبُهَا مَنْ سَنَانٍ صَارِمٍ فَإِنْ شِئْنَا أَنْ نَخْلُصَ مَنْ أَذَانَا
--	---

فصل في قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ : رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فِي الْقَبْرِ يَا أُولِيَّائِي طَالَ مَا لَحِظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنُكُمْ
وَقَاصَتْ شِفَاؤُكُمْ عَنِ الْإِشْرَاقِ : وَخَفَقَتْ بِطُونُكُمْ : فَتَعَاوَا الْكَأْسَ
فِيمَا بَيْنَكُمْ : فَكَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ : مَا
أَشْرَفَ مَنْ أَكْرَمَهُ الْمَوْلَى الْعَظِيمُ : وَمَا أَعْلَى مَنْ مَدَحَهُ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ
وَمَا أَسْعَدَ مَنْ خَصَّهُ بِالتَّشْرِيفِ وَالتَّعْظِيمِ : وَمَا أَقْرَبَ مَنْ أَهْلَهُ لِلْفُوزِ
وَالْتَّقْدِيمِ : وَمَا أَجَلٌ مِنْ أَثْنَى عَلَيْهِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي
نَعِيمٍ : نَعِمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ فِي الطَّاعَةِ : وَفَارُوا بِیَوْمِ الْقِسْمَةِ
بِالرَّيْحِ فِي الْبِضَاعَةِ : وَتَنَزَّهُوا عَنِ التَّقْصِيرِ وَالْغَفْلَةِ وَالْإِصْاعَةِ : فَلَيْسُوا
ثِيَابًا لَتَفْتَى وَارْتَدُوا بِالْقِنَاعَةِ : وَدَامُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى السَّهْرِ وَالْمَجَاعَةِ :
فِيَا فخرهم إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ : وَقَدْ قُرِبَتْ إِلَيْهِمْ مَطَايَا التَّكْرِيمِ : إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَعِيمٍ : نَعِمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْوَحْدَةِ وَالْخُلُوةِ : وَاعْتَبِرُوا فِي الْأَسْحَارِ مِنْ

كُلُّ زَلَّةٍ وَهْفَةٍ : وَحَذَرُوا مِنْ مَوْجِبَاتِ الْإِبْعَادِ وَالْجَفْوَةِ : فَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُخْتَارُونَ الصَّفْوَةُ : الصَّدَقُ قَرِينُهُمُ وَالصَّبْرُ نَدِيمُهُ : إِنَّ الْإِبْرَارَ
 لَفِي نَعِيمٍ : طَالَمَا تَعَبَتْ أِبْدَانُهُمْ بَيْنَ الْجُوعِ وَالسَّهَرِ : وَكُفَّتْ جَوَارِحُهُمْ
 عَنِ اللَّهْوِ وَالْأَشْرِ : وَحَبَسُوا أَعْرَاضَهُمْ عَنِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ : وَانْتَهَوْا
 عَمَّا فَضَّلَهُمْ مَوْلَاهُمْ وَامْتَنَلُوا مَا أَمَرَهُ : فَقَبِلُوا مَفْرُضَاتِهِ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 وَتَغَنَوْا بِكَلَامِهِ وَالْقَلْبِ قَدْ حَضَرَ : وَاسْتَعَدَّوْا مِنْ الزَّادِ مَا يَصْلُحُ
 لِلسَّفَرِ : فَاخْشَوْا قُلُوبَهُمْ فَتَنَّهُمْ قَضَاءَ الْوَكْرِ : وَالْعَبْرَةَ تَجَرُّبِي وَالْقَلْبَ
 قَدْ عَتَبَرُوا : فَبِمَا أَحْسَنَهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَوَقْتُ السَّحَرِ : السِّرُّ صَادِقُ
 وَالْحَالِ مُسْتَقِيمٌ : إِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ : قُصُورُهُمْ فِي الْجَنَانِ عَلَيْهِ :
 وَغَيْشُهُمْ فِي الْقُصُورِ صَافِيهِ : وَهُمْ فِي عَفْوَةٍ مُرْجُوحَةٍ بِعَافِيهِ : وَقُطُوفُ
 الْأَشْجَارِ مِنَ الْقَوْمِ دَانِيَةٌ : أَقْدَامُهُمْ عَلَى أَرْضٍ مَسْكُوعَةٍ : وَأَبْدَانُهُمْ
 مِنَ السَّنَدِ سُرٍّ الْأَسْتَبْرَقِ كَاسِيهِ : وَالْعَبِشُ لَذِيذُ وَالْمَلِكُ عَظِيمٌ :
 إِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ : قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى الْأَرْيَافِ يُنْظَرُونَ : فِيهِ قَوْلَانِ
 أَحَدُهُمَا يُنْظَرُونَ إِلَى مَا عَاطَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ : وَالثَّانِي إِلَى أَعْدَائِهِمْ
 حِينَ يَعْتَدِبُونَ : كَانُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمَجَاهِدَةِ يَصْبِرُونَ : وَفِي دِيَارِجِ
 اللَّيْلِ يَسْهَرُونَ : وَيَصُومُونَ : وَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ يَقْدِرُونَ :
 وَيَسَارِعُونَ إِلَى مَا يُرْضِي مَوْلَاهُمْ وَيُيَادِرُونَ : فَبِمَا أَحْسَنَهُمُ الْوَلَدَانِ
 بِهِمْ يَخْفَوْنَ : وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَقِفُونَ : وَقَدْ آمَنُوا مَتَا كَانُوا يَخَافُونَ :
 وَبِالْحُورِ الْحَسَنَاتِ فِي خِيَامِ اللَّوْلُؤِ يَتَنَعَّمُونَ : وَعَلَى أَسْرَةِ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ يَتَزَاوَرُونَ : وَبِالْوُجُوهِ النَّاضِرَةِ يَتَقَابِلُونَ : عَلَى الْأَرَْائِكِ
 يُنْظَرُونَ : كَانُوا يَحْمِلُونَ أَعْبَاءَ الْجَهْدِ وَالْعَنَاءِ : وَيَفْرَحُونَ بِاللَّيْلِ إِذَا

أَقْبَلَ وَدَنَا : وَيَرْضَوْنَ الدُّنْيَا لِيُعْلَمَهُمْ أَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى الْفَنَاءِ : وَيُجَاصُّونَ
 الْأَعْمَالُ مِنْ شَوَائِبِ الْآفَاتِ لَنَا : فَعْدًا يَتَكَوَّنُ عَلَى الْأَرَأَتِكَ وَتَطْوِفُ
 دَانِيَةَ الْمُجْتَنِي : وَاعْظَمُ مِنْ هَذَا النَّعِيمِ أَنِّي أَتَجَلَّى لَهُمَا نَا : وَكَفَى فَخْرًا
 أَنَّهُمْ عِنْدِي يَحْضُرُونَ : عَلَى الْأَرَأَتِكَ يَنْظُرُونَ : كَانَتْ جَنُوبَهُمْ
 تَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا : وَلَا تَسْكُنُ لِأَجْلِ الْإِلَى مَوَاضِعِهَا : وَتَطْلُبُ
 مَتْنِي نَفْسُهُمْ جَزِيلَ مَنَافِعِهَا : وَتُسْتَجِيرُنِي مِنْ مَوَانِعِهَا : وَتُسْتَعِيزُ
 بِجِلَالِي مِنْ قَوَاطِعِهَا : وَتَصُولُ بِعَوْنِي عَلَى مُحَادِدِهَا : فَقَدْ بَدَلْتُ لَهُمْ
 بَتَعِبِ نَلَكِ الْمَجَاهِدَةِ لَذَّةَ السَّكُونِ : عَلَى الْأَرَأَتِكَ يَنْظُرُونَ : **قَوْلِي**
 نَعَالِي تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ : قَالَ الْفَرَّادِيُّ النَّعِيمُ وَنَكَاهُ :
 وَجُوهٌ طَالَمَا غَسَلَتْهَا دُمُوعُ الْاِحْزَانِ : وَجُوهٌ طَالَمَا غَيَّرَتْهَا حِرَاقَاتُ
 الْأَشْجَانِ : وَجُوهٌ تَخْبِرُ عَنِ الْقُلُوبِ الْخَبَارَ الْعُنْوَانِ : حَرَسُوا الْوَقْتَ
 بِالْيَقِظَةِ وَحَفِظُوا الزَّمَانَ : وَشَغَلُوا الْعْيُونَ بِالْبُكَاءِ وَالْأَلْسُنَ بِالْقِرَانِ
 فَذَا رَأَيْتَهُمْ يَوْمَ الْحِزَاءِ رَأَيْتُ الْفُوزَ الْعَظِيمَ : تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ
 النَّعِيمِ : وَجُوهٌ مَا تَوَجَّهَتْ إِلَى غَيْرِي وَلَا اسْتَدْرَجَتْ : وَأَقْدَامٌ إِلَى
 غَيْرِي مَا يَرْضِيَنِي مَا سَارَتْ : وَعِزٌّ لِي غَيْرُ مَرْضَاتِي مَا ثَارَتْ : وَقُلُوبٌ
 بَغِيرِي قَطُّ مَا اسْتَجَارَتْ : وَأَفْئِدَةٌ بَغِيرِ ذِكْرِي مَا اسْتَنَارَتْ : لَوْ
 رَأَتْ عِيُونَ الْغَافِلِينَ مَا عَدَدَتْ لَهُمْ لِحَارَتٌ : مِنْ فَضْلِ عَظِيمِ
 وَمَلَكِ جَسِيمِ : تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ : أَيُّهَا الْغَافِلُ رَجِّحْ
 الْقَوْمَ وَخَسِرْتَ : وَسَارُوا إِلَى الْحَبِيبِ مُسْرِعِينَ وَمَا سِرْتَ : وَ
 قَامُوا بِالْأَوَامِرِ وَضَيَّعَتْ مَا بِهِ أُمِرْتَ : وَسَلَمُوا مِنْ رِقِّ الْهَوَى
 وَاغْتَرَزْتَ فَأَسِرْتَ : فَالَّذِي تَتَّخِذُ مُهْمًا وَالسَّعَادَةُ فَقَدْ مُهْمُ فِهِمْ فِي

سُرُورَ مَا بِهِمْ : تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ : لَقَدْ شَوَّقْتُمْ
إِلَى الْفَضَائِلِ فَمَا اسْتَقْتُمْ : وَزَجَرْتُمْ عَنِ الرِّذَائِلِ وَأَنْتُمْ فِي سُكْرِ الْهَوَى
مَا أَقْنَعْتُمْ : فَلَوْ حَادِثْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَحَقَّقْتُمْ : عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ بَغِيرٌ وَثَبِيقٌ
تَوَثَّقْتُمْ : فَاطْلُبُوا الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَإِنَّهُ وَخِيمٌ : أَيْقَنْتُمْ أَنَّ
اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِمَصَاحِبِنَا : وَعَصَمْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقَبَائِحِنَا : وَاسْتَعْمَلْ فِي
طَاعَتِهِ جَمِيعَ جَوَارِحِنَا : إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ : رَعُوفٌ رَحِيمٌ :

الْمَجْلِسُ السَّاسِعُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ وَالْحَضَرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعُلَمَاءِ نَسَبًا : وَاعْنَاهُمْ بِهِ وَإِنْ عَدُّوا
مَا لَا وَنَسَبًا : وَلَا جُلَّةَ سَجْدَتِ الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ وَابِلَيْسَ إِلَهٌ : وَبِحَيْلَةِ الْعِلْمِ
إِتِّكَادُ أَدْرِيسٍ فِي الْجَنَّةِ وَاحْتِبَايُ : وَلِطَلْبِهِ قَامَ الْكَلْبِيُّ وَيُوشَعُ وَانْتَصَبَا :
فَسَارَ إِلَى أَنْ لَقِيََا فِي سَفَرِهِمَا نَصَبًا : وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَبْرَحُ
حَتَّى أَبْلُغَ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمُضِيَ حَقْبًا : **أَحْمَدُ** حَمْدًا يَدُومُ
مَا مَهَبَتْ جَنُوبٌ وَصَبَا : وَأُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ شَرَفَ الْخَلَائِقِ نَجْمًا وَ
عَرَبًا : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي أَنْفَقَ وَمَا قَلَّ
حَقُّ تَخْلُلِ بِالْعَبَا : وَعَلَى عَمْرِئِ بْنِ الْحَدَّادِ مَا يَعْرِفُ لَوْعَا : وَعَلَى عَثَمَانَ
الَّذِي جَاءَتْهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ مَرْحَبًا : وَعَلَى عَلِيِّ الْعَالِي نَسَبَهُ عَلَى جِبَالِ
الشَّرَفِ وَالرُّبَا : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ السَّادَةِ الْعُجَبَا : وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمُضِيَ حَقْبًا : مَعْنَى الْكَلَامِ أَذْكَرُ يَا مُحَمَّدُ إِذْ قَالَ مُوسَى وَهُوَ مُوسَى بْنُ
عِمْرَانَ لِفَتْنِهِ يُوشَعَ ابْنُ نُونٍ وَسَمِّيَ فَتْنُهُ لِأَنَّهُ كَانَ يُلَازِمُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ

الْعِلْمَ وَيُخَدِّمُهُ : لَا أَبْرَحُ أَي لَا أَزَالُ أَسِيرُ حَتَّى أَبْلُغَ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ أَي
 مُلْتَقَاهُمَا وَهُوَ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِقْبَاءِ الْخَضْرَاءِ : قَالَ فَتَدَا بَحْرُ
 فَارِسَ وَبَحْرُ الرُّومِ فَجَرَّ الرُّومُ نَحْوَ الْمَغْرِبِ وَبَحْرُ فَارِسَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ : أَوْ
 أَمْضَيْ حُقْبًا : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْحَقْبُ الدَّهْرُ : فَلَمَّا بَلَغَا يَعْنِي مُوسَى
 وَفُتْنَهُ : يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حَوْثَهُمَا : وَكَانَا قَدْ تَرَوُودًا حَوْثًا مَالِحًا فِي زَيْبِلٍ
 فَكَانَا يَصِيدَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ : فَلَمَّا بَلَغَا هُنَاكَ وَضَعَ يَوْشَعَ
 الْمِكْتَلُ فَاصَابَ الْحَوْتَ بَلَلُ الْبَحْرِ فَعَاشَ وَانْسَرَبَ فِي الْبَحْرِ وَقَدِيلُ الْمَوْسَى
 تَرَوُدًا حَوْثًا مَالِحًا فَادْفَقَتْهُ وَجَدَتْ الرَّجُلَ : وَكَانَ مُوسَى حَيْثُ
 ذَهَبَ الْحَوْتُ قَدْ مَضَى لِحَاجَةِ فَعَزَمَ يَوْشَعُ أَنْ يَخْلُصَهُ بِمَا جَرَى فَنَسِيَ
 وَتَمَاقِيلُ نَسِيًا تَوَسَّعًا فِي الْكَلَامِ لَا تَهْمُ جَمِيعًا تَرَوُدًا : فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ
 فِي الْبَحْرِ سَرَبًا : أَي مَسَلَكًا وَمَذْهَبًا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 جَعَلَ الْحَوْتُ لَا يَمْسُ شَيْئًا مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا يَمْسُ حَقًّا يَكُونُ صَخْرَةً : فَلَمَّا
 جَاوَزَا ذَلِكَ الْمَكَانَ ادْرَكَهُمَا النَّصَبُ فَدَعَا مُوسَى بِالطَّعَامِ فَقَالَ يَوْشَعُ
 أَرَأَيْتَ إِذَا وُيِّنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ : قِيلَ مَعْنَاهُ نَسِيتُ أَنْ أَخْبِرَكَ
 خَبَرَ الْحَوْتُ وَقِيلَ نَسِيتُ حَمْلَ الْحَوْتُ فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ الْهَامُّ تَرْجِعُ إِلَى
 الْحَوْتُ وَقِيلَ إِلَى مُوسَى أَي تَتَّخِذُ سَبِيلَ الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ أَي دَخَلَ فِي
 مَدْخَلِهِ فَأَرَادَ الْخَضِرَ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْتَغِي أَي الَّذِي كُنَّا نَطْلُبُ
 مِنَ الْعَلَامَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى مَطْلُوبِنَا لِأَنَّهُ كَانَ قَبِيلَ حَيْثُ تَفَقَّدَ الْحَوْتُ
 نَجَدُ الرَّجُلِ : فَأَزْنَدَا أَي رَجَعَا فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا يَقْصَانِ
 الْأَثَرِ : فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا وَهُوَ الْخَضِرُ قَالَ وَهَبِ اسْمَهُ الْبَسْمُ
 وَقِيلَ زَمِيًا : قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْتَنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا أَي نِعْمَةً وَعَلَامَتُهُ

مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا أَيُّ مَنْ عِنْدَنَا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَلَّ اللَّهُ عَنْهُمَا أَعْلِيَّ
 مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ : قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ وَهَذَا يَحْرُضُ عَلَى طَلْبِ الْعِلْمِ وَجِئْتُ
 عَلَى الْإِدْبِ وَالْتَوَاضِعِ لِلْمَحْضُوبِ وَأَتَمَّا قَالَ الْخَضِرُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا : لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ : وَالْمَعْنَى أَنْتَ تُشْكِرُ ظَاهِرَ مَا
 تُرَى وَلَا تَعْلَمُ بَاطِنَهُ : فَامَّا رُكْبَ السَّفِينَةِ فَلَمَّ الْخَضِرُ مِنْهَا لَوْحًا فَحَشَاَهَا
 مُوسَى شُبُوبَهُ وَانْكَرَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ آخَرَتَهَا : ثُمَّ اعْتَذَرَ بِقَوْلِهِ لَا تَوَاضِعُ لِي
 بِمَا نَسِيتُ : فَامَّا لِقَا الْغُلَامِ قَتْلَهُ الْخَضِرُ : قِيلَ إِنَّهُ أَقْتَلَعَ رَأْسَهُ وَ
 قِيلَ كَسَرَ عُنُقَهُ وَقِيلَ اضْجَعَهُ وَذَبَحَهُ بِالسَّيْكِينِ : قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا
 زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ : أَيُّ بِغَيْرِ قَتْلِ نَفْسٍ : فَلَمَّا انْطَلَقَا إِلَى الْقَرْيَةِ
 قِيلَ هِيَ نَظَارِكِيَّةٌ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا : أَيُّ سَالَاهُمُ الصِّيَافَةُ : فَأَبَوْا أَنْ
 يُضَيِّقُوا هُمَا : وَكَانُوا بِجُلَاءٍ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَتَّقَصَّرَ
 فَأَقَامَهُ : قِيلَ إِنَّهُ دَفَعَهُ بِيَدِهِ فَقَامَ وَقِيلَ هَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنَهُ
 فَلَمَّا انْكَرَ عَلَيْهِ قَالَ لِهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : أَيُّ انْكَارُكَ هُوَ
 الْمَفْرَقُ بَيْنَنَا : ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ أَنَّ خَرَقَهُ السَّفِينَةُ لِنَسْلَمَ مِنَ الْمَلِكِ الْغَاصِرِ
 وَقَتْلِهِ الْغُلَامَ لِيَسْلَمَ يُرَى أَبُوَيْهِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْغُلَامَ
 الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَمَحَ كَافِرًا وَلَوْعَاشَ لَا زُهْقَ أَبُوَيْهِ طَغْيَانًا وَكُفْرًا
 وَإِقَامَتَهُ الْجِدَارَ لِأَنَّهُ كَانَ لَيَتِيمَيْنِ وَفِي الْكَتَرِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ
 أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً : وَالثَّانِي أَنََّّهُ كَانَ لَوْحًا مِنْ
 ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجْبًا لِمَنْ أَتَى بِالْقَدْرِ ثُمَّ يُصَبُّ عَجْبًا لِمَنْ أَتَى
 بِالنَّارِ ثُمَّ يُضْحَكُ عَجْبًا لِمَنْ يَأْتِي بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجْبًا لِمَنْ يَوْقِنُ
 بِالرِّزْقِ كَيْفَ يَتَعَبُّ : عَجْبًا لِمَنْ يَأْتِي بِالنَّارِ كَيْفَ يَغْفُلُ : عَجْبًا

لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَظْمُرُ إِلَيْهَا : إِنْ أَرَادَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَفِي الشَّقِّ الْآخِرِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا
 شَرِيكَ لِي خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَطَوَّبُ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَأَجْرَتُهُ عَلَى
 يَدِيهِ : وَالْوَيْلَ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلشَّرِّ وَأَجْرَتُهُ عَلَى يَدِيهِ : وَالثَّلَاثُ أَنَا
 كَنْزُ عِلْمٍ قَالَ فَجَاهِدْ صَحْفَ فِيهَا عِلْمٌ : ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنِّي مَا مَوْرِفِي مَا فَعَلْتُ
 وَالسَّبَبُ فِي مَرَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بِهَذَا السَّفَرِ أَنَّهُ قَامَ خُطْبًا فِي بَيْتِي
 أَسْرَأَيْلَ فُسِّئِلَ أَيْ النَّاسُ أَعْلَمَ فَقَالَ أَنَا فَعَسَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَذْهَبَ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي عَبْدٌ مُجْتَمِعٌ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَارَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ
 قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حَوَاتِمَ الْحَمِّ فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ فَحِثَّ مَا فَقَدْتَ الْحَوَاتِ
 فَهُوَ ثُمَّ فَاذْهَبْ حَتَّى لَقِيَهُ : **أَخْوَانِي** غَابَ الْهُدُ هُدًى عَنْ سَلِيمٍ
 سَاعَةً فَتَوَعَّدَ بِأَفْظِ الْأَعْدَبَةِ : فَيَا مَنْ يَغِيبُ طَوَّلَ عَمْرِهِ عَنْ طَاعَتِنَا
 أَمَا تَخَافُ مِنْ غَضَبِنَا : خَالَفَ مُوسَى الْحُضْرَ فِي طَرِيقِ الْعُجْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 فَحَلَّ عَقْدَةَ الْوَصَالِ بِكَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : أَمَا تَخَافُ يَا مَنْ
 لَمْ يَفْ لِمَوْلَاهُ أَبَدًا أَنْ يَقُولَ فِي بَعْضِ خُطَابِكَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي
 وَبَيْنِكَ : **كَانَ** الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَدِيدًا لَخُوفٍ وَ
 الْبُكَاءِ فَعَوَّيْتُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَا يَوْمِنِي أَنْ يَكُونَ الْكَلَمَ عَلَيَّ فِي
 بَعْضِ ذَلَاكِي : فَقَالَ أَذْهَبَ لَا غَفْرَتَ لَكَ : : : شِعْرًا

أَنْسَيْتَ يَا مَغْرُورًا أَنْكَ مَيِّتٌ	أَيُّنَ بَانَكَ فِي الْمَقَابِرِ نَازِلٌ
تَفْنِي وَتَبْلَى وَالْخَلَائِقُ بِالْبَلَاءِ	أَيُّنَ لِهَذَا الْعَيْشِ يَفْرَحُ عَاقِلٌ

يَا لَاحِقًا بِأَنَّهُ وَأَمَّهَاتِهِ : يَا مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوَى وَهُوَ غَالِبٌ دَهَانَةٍ : إِنْ
 كَانَ لَكَ فِي تَفْرِيطِكَ عَذْرُومَاتُهُ : أَفَوْقَ مِنْ سَكْرَتِكَ أَيُّهَا الْغَافِلُ وَتَحَقُّقُ

اِنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ رَاحِلٌ ۖ وَاتِّمَّاهِي اَيَّامَ قِلَائِلٍ ۖ فَخُذْ نَصِيْبَكَ مِنْ ظَلِّ زَائِلٍ ۖ وَاقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ وَافْعَلْ مَا اَنْتَ فَاعِلٌ ۖ يَا سَالِكًا طَرِيقَ الْجَاهِلِيْنَ ۖ رَاضِيًا بِلِقَبِ الْغَافِلِيْنَ ۖ مَتَى تَرَى هَذَا الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ يَلِيْنَ مَتَى تَبِيعَ الدُّنْيَا وَتَشْتَرِيَ لِدِيْنٍ ۖ وَاعْجَبًا لِمَنْ اِثْرَ الْفَاقِيْ عَلَى مَا يَدُوْمُ ۖ وَتَعْجَلُ الْهُوَى وَاخْتَارَ الْمَذْمُوْمُ ۖ وَدَنْتَ هِمَّتَهُ فَهُوَ حَوْلَ الْوَسْخِ يَجُوْمُ ۖ وَاقْدَمَ عَلَى الْقَبِيْحِ نَاسِيًا يَوْمَ الْقُدُوْمِ ۖ ۖ ۖ شِعْرًا

بعد القرون الحارليہ
صب والقصور العاليہ
بعد المودۃ فالیہ
وتاملوا اطلالیہ
ببديہ ظاہر حارلیہ
منہا النحور الحارلیہ
ما النفس عنہم سالیہ
تلك الوجوه البالیہ

اقعدني امالیہ
اهل المراتب والمنأ
عادت لهم دنياهم
نادت منازلهم ففؤا
فعموص باطن حالهم
كانوا عقوق اعظلت
اني لا ذكر معشرا
واقول والهم في علي

فصل في قوله تعالى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۖ الْوِلْدَانُ الْعِلْمَانُ ۖ وَفِي الْمَرَادِ بِقَوْلِهِ مُخَلَّدُونَ قَوْلَانِ ۖ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنَ الْخَلْدِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ لِلْبَقَاءِ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَهُمْ عَلَى سَنٍّ وَاحِدٍ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُمْ الْمُفَرَّقُونَ وَيُقَالُ الْمُسَوَّرُونَ ۖ هَٰذَا صِفَاتُ اقْوَامٍ كَانُوا فِي مَرَاضِيْنَا يَجْتَهِدُونَ ۖ وَلَا عَدَا مَنَّا بِصَدَقٍ وَلَا يَتَنَايِحَاهِدُونَ ۖ وَفِي جَادَّةِ الْحِدِّ وَالْاجْتِهَادِ يَجِدُّونَ ۖ وَبَيْنَ الْخَوْفِ مَنَا وَالطَّمَعِ فَيَنَاسَا يَتَرَدَّدُونَ ۖ فَهُمْ عِنْدَ شِقَاءِ الْعَصَاةِ بِالْخِلَافِ يَسْعَدُونَ ۖ وَفِي جَنَانِ

المخلود على حياض السَّعُودِ يَرُدُّونَ ۖ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مَخْلَدُونَ ۖ
 وَضَعَتْ لَهُمْ حِجَّةً النُّجَاةُ فَسَارُوا ۖ وَلاَحَتْ لَهُمْ أَنْوَارُ الْمُهْدَى فَاسْتَدَارُوا ۖ
 وَعَرَفُوا دَارَ الْكَرَمِ فَطَافُوا حَوَاطِلَهَا وَدَارُوا ۖ وَشَرَبُوا كُؤُسَ الصِّفَا صِرْفًا
 وَادَارُوا ۖ وَلَمْ يَرَوْا فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ بِالْدُونِ ۖ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 وَلَدُنْ مَخْلَدُونَ ۖ أَعَدَدَ نَاهِلُ الْقُصُورِ وَالْأَرَائِكِ ۖ وَأَخَذَ مِنْهُمْ
 الْوِلْدَانَ وَالْمَلَائِكِ ۖ وَأَجْنَحْنَا هُمُ الْجِنَانِ وَالْمَمَالِكِ ۖ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِمْ فِي
 قُصُورِهِمُ الْمَالِكِ ۖ وَاتَّمَا وَهَبْنَا لَهُمْ جَمِيعَ ذَلِكَ ۖ لَا تَهْمُ فِي خِذْمَتِنَا
 يَجْتَنِدُونَ ۖ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مَخْلَدُونَ ۖ اسْتَنَارَتْ بِالْتَّحْقِيقِ
 طَرِيقُهُمْ ۖ وَتَمَّ اسْعَادُهُمْ وَتَوْفِيقُهُمْ ۖ وَتَحَقَّقَ بِالْاجْتِهَادِ وَالصَّدَقِ
 تَحْقِيقُهُمْ ۖ وَشَرُفَ بِهِمْ مُصَاحِبُهُمْ وَرَفِيقُهُمْ ۖ لَا تَهْمُ أَخْلَصُوا فِي
 طَلَبِ مَا يَقْصِدُونَ ۖ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مَخْلَدُونَ ۖ يَا مَنْ سَبَقُوهُ
 إِلَى الْخَيْرَاتِ وَتَخَلَّفَ ۖ وَأَذْهَبَ عَمْرُهُ فِي الْبَطَالَةِ وَسَوَّفَ ۖ
 وَعَلِمَ الْمَصِيرَ فَمَا عَرَفَ النُّجَاةُ وَلَا تَعْرِفَ ۖ وَكَلِمَ بِالْدُّنْيَا وَإِذَا طَلَبَ
 الْآخِرَى تَكَلَّمَ ۖ يَا مَنْ مَرَضَهُ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ جَمَلَتِهِ وَتَصَرَّفَ ۖ أَطْلُبِ
 الشِّفَاءَ يَا مَنْ عَلَى شَفَا هُلُوكِهِ قَدْ أَشْرَفَ ۖ وَأَنْبَلَ عَلَى ضَلَالِكَ فِي
 الْهَوَى فَالْقَوْمُ مَهْتَدُونَ ۖ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مَخْلَدُونَ ۖ قَوْلُهُ
 يَا كُؤُوبٌ يَا بَارِيقُ ۖ الْكُؤُوبُ إِنْ نَاءَ لَا عُرْوَةَ لَهُ وَلَا خُرْطُومَ ۖ وَالْبَارِيقُ
 أَيْنَةُ لَهَا عُرَى وَخَرَّاطِيمُ ۖ تَرَكُوا لِأَجْلَانَا ذِيذِ الطَّعَامِ ۖ وَسَارُوا
 يَطْلُبُونَ جَزِيلَ الْإِنْعَامِ ۖ وَقَامُوا فِي الْمَجَاهِدَةِ عَلَى الْأَقْدَامِ ۖ وَتَدْرَعُوا
 مَلَابِسَ لَا تُقَيِّأُ الْكَرَامِ ۖ فَتَشَرَّتْ لَهُمْ بِصَدَقِهِمُ الْأَعْلَامُ ۖ وَحَلُّوا
 حِلْيَةَ الرِّضَى وَأَحْلَوْا حَلَّ التَّوْفِيقِ ۖ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مَخْلَدُونَ

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ طَالَ مَا عَطَشُوا فِي دُيَاهِهِمْ وَجَاعُوا ۖ وَذَلُّوا إِلَيْ سَيِّدِهِمْ
 صَادِقِينَ وَأَطَاعُوا ۖ وَخَافُوا مِنْ هَيْبَتِهِ عَظَمَتِهِ وَأَزَاعُوا ۖ وَجَابَتْهُمَا
 يَشِينُ وَصَاحَبُوا مَا يَلِيقُ ۖ فَطَافَ الْوُلْدَانُ عَلَى شِفَاءٍ يَبْسُتُ بِالصِّيَامِ
 رَأْيِي الرِّيقَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ تَحْمَلُوا أَثْقَالَ التَّكْلِيفِ ۖ وَرَفَضُوا التَّمَادُّ
 وَالنَّسْوِيفَ ۖ وَقَطَعُوا طَرِيقَ الْفُوزِ لِلتَّشْرِيفِ ۖ وَجَابَتْهُمَا مُوجِبُ الْعَنَابِ
 وَالتَّعْنِيفِ ۖ فَتَوَلَّاهُمْ مَوْلَاهُمْ وَحَمَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ ۖ وَاقَامَ الْوُلْدَانُ
 تَسْقِيَهُمُ الرِّحِيقَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ **قوله** وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ
 الْكَاسُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ وَالْمَعِينُ الطَّاهِرُ الْجَارِي ۖ قَالَ الرَّجَا حُجُّ
 الْمَعِينِ هُنَا الْحُمْرُ تَجْرِي كَمَا يَجْرِي الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
 الْعَبُورِ ۖ طَالَمَا ظَمِئْتُ لِأَجْلِنَا هُوَ أَجْرُهُمْ ۖ طَالَمَا يَبْسُتُ بِالصِّيَامِ
 حَنَاجِرُهُمْ ۖ طَالَمَا غَرَقْتُ بِالْذَّمِّ مَوْعِ حَنَاجِرُهُمْ ۖ طَالَمَا أَرَعَجْتُهُمْ مَوَاعِظُهُمْ
 وَزَوَّاجِرُهُمْ ۖ طَالَمَا صَدَقْنَا مَعَا مِلْهُمُ وَمُنَاجِرُهُمْ ۖ فَغَدَا يَطُوفُ عَلَيْهِمُ
 الْوُلْدَانُ وَالْحُورُ الْعَيْنِ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ نَظَرَ
 إِلَيْهِمْ مَوْلَاهُمْ فَارْتَضَاهُمْ ۖ وَانْعَمَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَارَهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ ۖ وَ
 اعْطَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاحْسَنَهُ مِنْهُمْ ۖ وَمَنْعَهُمْ مَا لَا يَحْصَى مِنَ الْخَيْرِ
 وَحَبَاهُمْ ۖ فَاذْأَقِدْ مَوَاعِلِهِ اطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ ۖ وَاجْلَسَهُمْ عَلَى مَوَائِدِ
 الْفَوَائِدِ مِنْ زَوَائِدِ التَّمَكِينِ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ
قوله لَا يَصُدُّ عَنْهَا الْإِيَّةُ ۖ أَيُّ لَا يُلْحَقُهُمُ الصَّدَاعُ الَّذِي
 يُلْحَقُ شَارِبِي خُمْرِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَنْزِفُونَ ۖ أَيُّ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ بِشُرْبِهَا
 دَارُ لَيْسَ فِيهَا مَا يَشِينُهَا ۖ دَارُ لَا تَفْنَى مِنْهَا مَا يَزِينُهَا ۖ دَارُ لَا يَزُولُ
 عِزُّهَا وَتَمْكِينُهَا ۖ لَذَّةُ خُمَرِهِمْ تَفُوقُ مَا كَانَ نَوَاحِرُهُمْ لَا يَصُدُّ عَنْهَا

عنها ولا ينفون : دار أشرقت حلاها : دار جَل من بناها : دار طاب
 للابرار سكناها : دار تبلغ النفوس فيها مناها : دار أين خاطبوها
 فقد وصفناها : سكانها قد آمنوا مما كانوا يخافون : لا يصدعون
 عنها ولا ينفون : مَا أَتَمَّ نَعِيمُهُمْ : مَا أَعَمَّ نَكْرِمُهُمْ : مَا أَصَوَّنَ حَرَمُهُمْ
 مَا أَكْرَمَ كَرِيمُهُمْ : مَا أَظْرَفَ حَدِيثُهُمْ : وَقَدِيمُهُمْ : قَدْ مَنَعُوا الْخُلُودَ فَمَا
 يَبْرَحُونَ : لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ : ثَمَارُهُمْ فِي أَشْجَارِهِمْ
 وَافِرَةٌ : وَفَوَاكِهِمْ مِنَ الْعُيُوبِ طَامِرَةٌ : وَوُجُوهُهُمْ بِأَنْوَارِ الْقَبُولِ
 نَاضِرَةٌ : وَعُيُونُهُمْ إِلَى مَوْلَاهُمْ نَاطِرَةٌ : وَقَدْ حَازَ وَأَشْرَفَ الدُّنْيَا وَ
 فَوْزَ الْآخِرَةِ : وَاحِلَى النِّعَمِ أَتَمُّ لَا يَتَغَيَّرُونَ : وَفَاكِهَةِ ثَمَرَاتِهَا يَتَخَيَّرُونَ :
 كَانُوا فِي أَوْقَاتِ الْأَشْحَارِ يَنْتَهُونَ : وَبِالْأَسَارَى فِي الْأَعْتِدَارِ يَنْتَشِبُونَ :
 وَقَدْ تَرَكُوا التَّفَاقُ فَمَا يُمَوِّهُونَ : وَالتَّزَمُوا الصَّدَقَ فَمَا يَهَيِّقُوهُ :
 فَنَازَ وَابُومُ اللَّقَاءِ بِمَا كَانُوا يَطْلُبُونَ : وَلَحْمٌ طَيْرٌ قَدْ أَشْتَهَوْهُ : وَمَتَّحَمٌ
 مَوْلَاهُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ بِمَمْنُونٍ : وَامْنَهُمْ فِي الْجَنَّةِ حَوَارِثُ الْمَنُونِ :
 وَجَعَلَهُمْ عَلَى حِفْظِ سِرِّهِمْ يُؤْتَمِنُونَ : فَلَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا يَشَاءُونَ :
 وَحَوْرٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ : خَلَقَهُمْ لَخْدْمَتِهِ وَارَادَهُمْ :
 وَارْتَحَمَهُمْ فِي مُعَامَلَتِهِ وَأَقَادَهُمْ : وَجَعَلَ الرِّضَى بِقَضَائِهِ زَادَهُمْ : وَ
 أَعْطَاهُمْ مِنْ جَزِيلِ رِفْدِهِ وَزَادَهُمْ : وَاتَّابَهُمْ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى الظُّنُونِ :
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ :
 وَأَسْكِنْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ : وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْخَالِفِينَ الْفُجَّارِ : وَاتَّنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ : **اللَّهُمَّ**
 وَتَقِنَا الْحَسْنَ الْإِقْبَالَ عَلَيْكَ : وَالْأَصْغَاءَ إِلَيْكَ : وَالْبَصِيرَةَ فِي أَمْرِكَ :

والتعاون في طاعتك : والمواظبة على إرادتك : والمبادرة إلى خدمتك :
وحسن الأدب في معاملتك : والتسليم لأمرك : والرضى بقضائك :
والصبر على بلائك : والشكر لنعائمك : آمين يا رب العالمين :
برحمتك يا أرحم الراحمين :

المجلس السابع عشر في قصة قارون

الحمد لله الذي يحو الزل ويصمغ : ويغفر الخطأ ويسمح : كل من لاذ
به أُنحج : وكل من عامله يرنح : تشبيهه بخلقه قبيح : ومحمد أبيع :
رفع السماء بغير عمد مائل والمخ : وانزل القطر فاذا الزرع في الماء
يسبح : والمواشي بعد الجذب والفواشي في الخصب تسرح : واقام
الوزن على الموزن تشكر وتمدح : اغنى وافقر الفقير في الأغلب اصليح
كم من غني طرحه البطر والاشرا فنج مخرج : هذا قارون ملك الكثير
وبالقليل لم يسبح : نبيه فلم يزل نومه : ولهم فلم ينفع لومهم : إذ قال
له قومهم لا تنزع : **احمد** ما أفسأ المساء وما أضبح : واصلي
على رسوله محمد الذي أنزل عليه المنشراح : صلى الله عليه وعلى
آبي بكر صاحبه في الذار والغار لم يرنح : وعلى عمر الذي لم يزل في
إعزاز الدين يكدح : وعلى عثمان ولا أذكر ما جرى ولا اشرح : وعلى
علي الذي كان يغسل قدمه في الوضوء ولا يمسح : وعلى جميع اله و
أصحابه صلوة دائمة لا تنبرج : وسلم تسليماً : **قال** الله عز و
جل إن قارون كان من قوم موسى : قارون هو ابن قهتر ابن قاهث
وفي شبهة لم موسى ثلاثة أقوال : **احمد** ها أنه كان ابن عمه : والثاني



أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِهِ : وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كَانَ عَمُّ مُوسَى : **قوله** تَعَالَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ
 فِيهِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَ لِبَغْيَةٍ جُعْلًا عَلَى أَنْ تُقْرِضَ مُوسَى
 بِنَفْسِهَا فَفَعَلَتْ فَاسْتَحْلَفَهَا مُوسَى عَلَى مَا قَالَتْ وَاخْبَرَتْهُ بِقَصَّتْهَا : فَمِنْ هَذَا
 بَغْيَةٌ : وَالثَّانِي أَنَّهُ بَغَى بِالْكَفْرِ : وَالثَّالِثُ بِالْإِكْبَرِ : وَالرَّابِعُ أَنَّهُ زَادَ
 فِي طَوْلِ ثِيَابِهِ شِبْرًا : وَالخَامِسُ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ فَتَعَدَّى عَلَى
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَظَلَمَهُمْ : وَفِي الْمُرَادِ بِمَفَاتِيحِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهَا أَنَّهُ مِفَاتِيحُ
 الْخَزَائِنِ الَّتِي يَفْتَحُ بِهَا الْأَبْوَابَ : قَالَ حَيْثُمَةُ كَانَتْ وَقَرَسَتَيْنِ بَغْلًا
 وَكَانَتْ مِنْ جُلُودٍ كُلُّ مِفْتَاحٍ مِثْلُ صَبْعٍ : وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمِفَاتِيحِ
 الْخَزَائِنَ : **قوله** لَتَنْتَوَى بِالْعُصْبَةِ : أَيِ تَقْلَهُمْ وَتَمِيلُهُمْ : وَالْعُصْبَةُ
 الْجَمَاعَةُ : إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْرَحْ : لَا تَبْطُرْ : إِنَّ
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ : وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ : وَهِيَ الْجَنَّةُ
 بِالْإِنْفَاقِ فِي طَاعَتِهِ : وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا : وَهُوَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا
 لِلْآخِرَةِ : وَأَحْسِنْ : بِإِعْطَاءِ فَضْلِ مَا لَكَ : كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ :
 بَأَنْ زَادَكَ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِكَ : وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ : بَأَنْ تَعْمَلَ
 بِالْمَعَاصِي : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ : قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي
 فِيهِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ : أَحَدُهَا عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي بِصُنْعَةِ الذَّهَبِ : قَالَ الرَّجَاجُ
 وَهَذَا لَا أَصْلَ لَهُ لِأَنَّ الْكَيْمِيَاءَ بَاطِلٌ لِحَقِيقَتِهِ لَهُ : وَالثَّانِي لِرِضَى اللَّهِ
 عَنِّي : وَالثَّالِثُ عَلَى خَيْرٍ عِلْمِهِ اللَّهُ عِنْدِي : وَالرَّابِعُ إِنَّمَا أُعْطِيَتْهُ بِفَضْلِ
 عَلِيٍّ : وَالخَامِسُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي بِوُجُوهِ الْمَكَاسِبِ : **قوله** تَعَالَى تَخْرُجُ
 عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ : قَالَ الْحَسَنُ فِي ثِيَابٍ حَمْرٍ وَصَفْرٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ
 فِي ثِيَابٍ مَعْصُفَةٍ : وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبَهٍ خَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا

سَرَجَ أَحْمَرٍ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مَقَاتِلٍ وَثَلَاثُمِائَةِ وَصِيفَةٍ
عَلَيْهِنَ الْحُلِيُّ وَالزَّيْنَةُ عَلَى بَغَالٍ بَيْضٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما
لَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ اتَى مُوسَى قَارُونَ فَصَالَحَهُ عَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِينَارٍ دِينَارًا
وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِرْهَمٍ دِرْهَمًا : وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ شَاةٍ شَاةً : فَوَجَدَ ذَلِكَ مَا لَا
كَثِيرًا : فَجَمَعَ بَغْيًا سَرَّاءِيلَ وَقَالَ ابْنُ مُوسَى يَرِيدُ أَمْوَالَكُمْ : قَالُوا فَمَا
نَأْمُرُنَا قَالَ نَجْعَلُ لِفَلَانَةٍ الْبَغْيَةَ جُعَلًا فَتَقْدِفُهُ بِنَفْسِهَا : فَفَعَلُوا : ثُمَّ
اتَاهُ قَارُونَ فَقَالَ ابْنُ قَوْمِكَ قَدْ جِئْتُمْ عَوَالِنَا مَرْمَرَهُمْ وَتَهْتِكُهُمْ : فَخَرَجَ فَقَالَ
يَا بَغْيَا سَرَّاءِيلَ مَنْ سَرَقَ قَطْعْنَا يَدَهُ : وَمَنْ افْتَرَى جِلْدَنَاهُ ثَمَانِينَ
جِلْدَةً : وَمَنْ زَنَى وَلَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جِلْدَنَاهُ مِائَةً : فَإِنْ كَانَتْ لِمَرْأَةٍ
جِلْدَنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ رَجَعْنَا حَتَّى يَمُوتَ : فَقَالَ لَهُ قَارُونَ وَإِنْ كُنْتُ
أَنْتَ قَالَ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا : قَالَ فَإِنَّ بَغْيَا سَرَّاءِيلَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ قُتِرْتَ
بِفَلَانَةٍ قَالَ ادْعُوهَا فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ لَهَا مُوسَى يَا فُلَانَةُ إِنَّا فَعَلْتُ مَا يَقُولُ
هَؤُلَاءِ قَالَتْ لَا كَذِبُوا إِنَّمَا جَعَلُوا لِي جُعَلًا عَلَى أَنْ أَقْذِفَكَ فَنَسِجُ فَاوْخَ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِرَالِ الْأَرْضِ بِمَا شِئْتُ فَقَالَ يَا أَرْضُ خُذِيهِ فَاخْذِيهِ حَتَّى
غَيَّبْتُ سِرِّيهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَاشِدًا بِالرَّحْمِ فَقَالَ خُذِيهِ فَاخْذِيهِ حَتَّى
غَيَّبْتُ قَدَمِيهِ فَمَا زَالَ يَقُولُ خُذِيهِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
يَا مُوسَى مَا أَقْظَكَ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْ اسْتَعَاثَ بِي لَأَغَشْتُهُ : قَالَ
سَعْرَةُ ابْنُ جُنْدَبٍ يَخْسَفُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ قَدْرَ قَامَةٍ فَيُبَلِّغُهُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى
يَوْمَ الْقِيَمَةِ : فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ بَنُو اسرَّاءِيلَ إِنَّمَا أَهْلَكَكُمْ مُوسَى لِيَأْخُذَ
مَالَهُ وَدَارَهُ فَخَسَفَ اللَّهُ بِكَارِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ
يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أَيْ يَمْنَعُونَهُ مِنَ اللَّهِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : تِلْكَ الْأَلْدَادُ

الْآخِرَةَ ۖ يَعْنِي الْجَنَّةَ ۖ يَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرْغَبُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْبَغْيُ
وَلَا فُسَادًا ۖ وَهُوَ الْعَمَلُ بِالْمَعَاصِي ۖ وَالْعَاقِبَةُ ۖ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۖ لِلْمُتَّقِينَ ۖ شِعْرًا

أَيَا وَالِي الْمِصْرِ لَا تَظْلِمَنَّ وَقَدْ أَبْرَأَ النَّحْلُ مَلَأَكُمْ فَلَا تُزْسِلَنَّ جِبَالَ الْمَحْشَى تُقَارِفُ مُسْتَنَكِرَاتِ الذَّنُوبِ	فَكَمْ جَاءَ مِثْلَكَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَيْضَ غَيْرِهِمْ فَأُخْرِفَ وَأُمْسِكَ بِكَفِّكَ مِنْهَا حَرْفُ وَتَغْفُلُ عَنْ ذَنْبِكَ الْمُقَارِفُ
--	---

أَيُّ مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ فَتَوَلَّاهَا ۖ وَطَافَ الْبِلَادَ وَجَوَّاهَا ۖ وَشَقَّ أَنْهَارَهَا
وَجَدَّ وَلَهَا ۖ رَأَتْ وَاللَّهُ كُلَّ عَامِلَةٍ عَمَلَهَا ۖ وَنَزَلَتْ بَعْدَ سَفَرِهَا مِنْهَا
عَبَّرَتْ الْوُجُوهَ الْعَوَابِسَ ۖ عَلَى جُسُورِ الْمَنَاطِيَا الْحَوَابِسَ ۖ وَأَذَلَّ قَهْرُ الْمَوْتِ
الشَّوَامِسَ ۖ وَصَبَّرَ الْفُضَحَاءَ فِي مَقَامِ الْهُوَامِسَ ۖ يَا لَيْلَالِ الْمَرَضِ مِنْ
لَيَالِ دَوَامِسَ ۖ يَا لِسَاعَةِ الْخُدَّ حِينَ يَخْتَوِي الرَّوَامِسَ ۖ كَمْ لَقِيتُ وَجُوهَ
نَوَاعِمٍ مِنْ أَكْثَرِ طَوَامِسَ ۖ كَمْ تَرَحَّلْتُ مِنْ دِيَارِ السَّلَامَةِ إِلَى عَسْكَرِ الْبَلَى
فَوَارِسَ ۖ لَقَدْ ذَهَبَ مِنْ كَانَ وَكَانَ اسْمُهُ ۖ وَلَا عَيْنَهُ تُرَى وَلَا رَسْمُهُ ۖ
وَلَا جُوهَهُ يَحْسُ وَلَا جِسْمُهُ ۖ تَبَدَّدَ وَاللَّهُ بِالْمَهَامَاتِ نَظْمُهُ ۖ وَلَحِقَ بِالزَّفَاتِ
عَظْمُهُ ۖ كَمْ طَوَّفُوا فِي الْبِلَادِ وَجَوَّوْا ۖ كَمْ أَوَعَدُوا وَعَدَاءَهُمْ وَهَوَّلُوا ۖ
كَمْ جَمَعُوا وَكَمْ تَمَوَّلُوا ۖ كَمْ طَالُوا فِيهَا تَطَوَّلُوا ۖ وَالْحِنَةُ انْتَهَمَ عَلَى الْأَمَلِ
عَوَّلُوا ۖ فَمَا كَانَ إِلَّا الْقَلِيلُ وَنَحَوَّلُوا ۖ كَمْ مَلَّوْا سَهْلًا وَجَبَلًا ۖ شَاءَ
وَأَبْلَا ۖ فَلَمَّا سَلَكُوا إِلَى الْمَوْتِ سَبَلًا ۖ وَعَايَنُوهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ قَبَلًا ۖ
وَهَبَّوْا لِلزُّوَلِ فِي دَارِ الْبَلَى ۖ عَلِمُوا أَنَّ مَا كَانُوا فِيهِ عَيْنَ الْبَلَاءِ ۖ شِعْرًا

لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارِ قَامَةٍ نَحَارِنَا أَبَا مَنَا وَلَنَا رَحْمَةً	وَلَا الْحَيُّ فِي جَالِ السَّلَامَةِ آمِنٌ بِذَلِكَ لَوَاتِ الْمَنَاطِقَ هَادِنٌ
--	--

فما صَدَرَتْ للموج تلك السَّفَاثِينُ
نُفُوسُ البرايا لِلحِمَامِ رَهَائِنُ

رَكِبْنَا مِنَ الْأَمَالِ فِي الدَّهْرِ لِحَاةً
تُجَيِّدُ الرِّزَايَا بِالْمَنَايَا كَاتِمَا

فصل في قوله تعالى دَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَنِعُوا وَيَكْلَهُمُ الْأَمَلُ : يَا
مَشْغُولًا بِالْأَمَلِ وَالْمَتَى : تَاهَبَ لِلْمَصْرَعِ قَدْ قَارَبَ وَدَقَى : وَتَزَوَّدَ الْقَبْرِ مِنَ
الصَّبْرِ كَفَنًا : وَهَيَّأَ لِلْحَرْبِ الْمَهْوَى : فَادَاغَمَتْ فَالِقَ الْقَنَاءِ : فَالْعُودَ الْمُقِيلُ
وَبَيْتَ الْمَوْتِ لَا يَبْتَنَأُ : وَحَاكَمَ الْعَدْلُ يُجَازِي كُلًّا بِمَا جَنَى : كَأَنَّكَ بِكَ
قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْمَجَالِسُ : أَسَدُّ قَدْ فَرَى فِي الْقُرَائِسِ : وَحَلَلْتَ بِقَاعِ
الْبِلَى فَخَلَّتْ مِنْكَ بِقَاعُ الْمَجَالِسِ : وَبَعْدَ عَنْكَ الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ
وَالْوَدُودُ الْمَجَالِسُ : وَتَرَكَ زِيَارَتَكَ مَنْ كَانَ لَكَ فِي الْوَحْدَةِ مُوَانِسُ :
وَحِدِسْتَ فِي ضَنْكِ ضَيْقٍ مِنَ الْمَحَاسِ : وَاصْبَحَ رَيْعًا بَعْدَ بَعْدِكَ وَهُوَ
خَالٍ دَارِسُ : وَنَزَلْتَ لِحَدِّكَ وَحَدَّكَ فِي ظِلْمَةِ الْحَنَادِسِ : وَبَكَرَ الْأَمَلُ
وَالرُّؤْسُ النَّوَى نَوَاسِ : ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْحِلَاةِ وَكُلٌّ فِي حِلَّتِهِ أَيْسُ :
وَاطْلُقُوا فَاطْلُقُوا أَمْوَالَكُمُ الْحَبَائِسِ : وَأَنْتَ تَمْتَنِي الْعُودَ كُلًّا وَالْعُودُ
يَابِسُ : وَتَعَوَّضْتَ الرُّغَامَ عَلَى الرُّعْمِ وَالنَّزَى بِالزَّأِ بَعْدَ الْمَلَابِسِ :
فِيَابُوسُ هَذَا الْمَلْبُوسُ وَيَا ذُلَّ هَذَا الْأَلَابِسِ : فَلَوْ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بَعْدَ يَوْمٍ
خَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ : لَوُعِيَ أَنْتَ بَعْدَ عَيْنٍ قَدْ غَيَّرَتْهُ الطَّوَامِسُ : وَبَقِيَتْ
حَدِيثًا يَجْرِي عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ فِي الْمَجَالِسِ : فَاغْتَنَمَ حَيَوَتَكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ
فَانْفَاسَ النَّفُوسِ نَفَائِسُ : يَا ذَا الْأَمَلِ الطَّوِيلِ : كَمَا أَدَى حَرْثُ الْوَسَاوِ
يَا مُنَاغِي الْمَنَاءِ وَدُعَى هَذِهِ الْهَوَاجِسِ : : : شَعْرًا

لَا تَقْلُبُ الْمُضْجِعَ عَنْ جَنْبِهِ
كَمَا أَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ

لَا يَدُّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَبْعَةٍ
يَنْسِي بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا	نَعَفَ مَا لَا بَدَّ مِنْ شُرْبِهِ
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جِهْلِهِ	مَوْتُهُ جَالِينُوسُ فِي طَبِّهِ
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُسْرِهِ	وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سُرْبِهِ
وَعَايَةُ الْمَفْطَرِ فِي سَلْمِهِ	كَفَايَةُ الْمَقْطَرِ فِي حَرْبِهِ

أَبَيْنَ أَرْبَابَ الْقُصُورِ هَذِهِ طُلُوعُهَا : قُلْ لَهَا أَيْنَ عَامِرُهَا : أَيْنَ نَزِيلُهَا
 يَا كَثِيرَ الْأَسْئَلَةِ لَهَا كَمْ تُطِيلُهَا : كَانَتْ فِيهَا حَيْرَةٌ ثُمَّ آتَى رَحِيلُهَا : مَا
 رَدَّتْ شَوْأَ جِرَارِ الرَّمَاحِ وَلَا دَفَعَ صَفِيئُهَا : أَمَا يَكْفِي الْقُلُوبَ الْغَافِلَةَ وَعَظًا
 دَلِيلُهَا : يَا لِنَفْسٍ أَمْرَضَهَا الْهَوَى مَا يُشْفَى عَلَيْهَا : أَمَا هَذِهِ طَرِيقُهَا
 أَمَا هَذِهِ سَبِيلُهَا : يَا لَهَا مِنْ مَوْعِظَةٍ كَمْ نَسَمِعُهَا وَكَمْ نَقُولُهَا : خَلَجَ
 وَاللَّهُ الْبَنِينَ مِنَ الْقَوْمِ مَا خَلَجَ : وَأَمَّ الْمَوْتَ أَمَّهُمْ فَلَا نَسْتَلْ كَيْفَ
 انْتَرَجَ : وَاسْتَنْزَلَ أَعْيَالَهُمْ مِنْ أَعَالِي الدَّرَجِ فَدَرَجَ : وَسَارُوا فِي
 عَسْكَرِ الْبَيْلِ فَأَتَلَعَهُمُ الْوَهْجُ : وَزَفَرَتْ أَيْدِيَهُمْ بَعْدَ طَيْبِ لَارِجٍ :
 وَنَسَجَ لَهُمُ الْبَلَاءُ ثَوْبًا فَيَا يَنْسُ مَا سَبَّحَ : وَعَامُوا فِي بَحْرِ الْأَسَى فَلَا تَجْجُ بِهِمْ
 فِي الْحَجِّ : وَلَقِيَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا ضَوْعِفَ وَازْدَوَجَ : وَاسْتَغَاثُوا وَلَكِنْ فِي
 غَيْرِ بَابِ الْفَرَجِ : وَطَلَبُوا رَاحَةً وَلَكِنْ فِي زَمَانِ الْحَرْجِ : وَسُئِلُوا فَعَدُوا
 تَحْقِيقَ الْجَوَابِ وَنَصَحِيحَ الْحَجِّ : فَيَا أَسْفَى لِمَسْئُولِهِمْ لَا فَازَ وَلَا فَلَاحَ : شَعَرَا

أَنْ قَوْمِي صَدَّعْتَهُمْ تَوْبَةً	فَهُمْ فِي بَقْعِ الْأَرْضِ نَقْطَ
وَبَوَاقٍ غَيْرَ بَاقِينَ وَكَمْ	يَلْبِثُ الْغَارِبُ مِنْ بَعْدِ الْفَطْرِ

إِخْوَانِي اعْتَبِرْ وَأَمِنْ مَضَى مِنَ الْأَقْرَانِ : وَتَفَكَّرْ وَافْتَحِرْ
 بَنَى كَيْفَ بَانَ : تَقَلَّبْتَ وَاللَّهِ بِهِمَا لَأَحْوَالٍ : وَلَعِبْتَ بِهِمْ أَيْدِي الْبَلْبَانِ
 وَنَسِيَهُمْ أَحِبَابَهُمْ بَعْدَ لَيْالٍ : وَعَانَقُوا التُّرَابَ وَفَارَقُوا الْمَالَ : فَلَوْ

أَوْنَ لِحَاثِهِمْ لِقَالَ ۞ شَعْرًا ۞

مَنْ رَأَى نَارًا فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ	أَنَّهُ مُؤَفٍّ عَلَى قُرْبِ زَوَالِ
وَصِرْ فَالدَّهْرُ لَا يُبْقِي لَهَا	وَلَمَّا تَأْتِي بِهِ صُتْمُ الْجَبَالِ
رُبَّ رَكْبٍ قَدَرْنَا حَوَا حَوْلَنَا	يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ
ثُمَّ اخْتَوِ الْعَبَّ الدَّهْرُ بِهِمْ	وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالُ بَعْدِ حَالِ

كَمْ مَا خُوذَ عَلَى الزَّلَالِ ۞ خُتِمَ لَهُ بِسُوءِ الْعَمَلِ ۞ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَيَا مُوَلِّ
 مَا نَزَلَ ۞ وَاسْكَنَهُ الْقَبْرَ فَكَأَن لَمْ يَزَلْ ۞ وَهَذَا مُصِيرُ الْعَاقِلِ لَوْ عَقَلَ
 ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۞ كَمْ نَأْتَمُّ عَلَى فِرَاشِ التَّقْصِيرِ
 مُغْتَرِّ بِعَمْرِ قَصِيرٍ ۞ صَاحَ بِهِ وَلَمْ يَبَالِ الْكَذِّيرُ ۞ فَاسْتَلَبَ عَلَى الْخَطَايَا
 وَالتَّبَذِيرِ ۞ فَلَمَّا أَحَسَّ الْبَاسَ ثَارَتْ مِنْ نِيرَانِ النَّدَمِ شُعَلٌ ۞ ذَرَهُمْ
 يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۞ كَمْ مَسْتَحِلَّ شَرَابِ الْهَوَى ۞ شَرِبَ مِنْ
 كَأْسِهِ حَتَّى أَرْتَوَى ۞ بَيْنَاهُمْ عَلَى جَادَةِ إِعْرَاضِهِ هَوَى ۞ فَمَا نَفَعَهُ عِنْدَ
 الْمَوْتِ مَا حَوَى ۞ وَلَا مَا شَرِبَ وَلَا مَا أَكَلَ ۞ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا
 وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۞ لَا تَغْتَرُّ رِبْعِيمُ الْقَوْمِ ۞ فَإِنَّ غَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ ۞ دَعَاهُمْ
 فَمَا يَوْزُؤُهُمْ كَوْمٌ ۞ وَهَلْ يَنْفَعُ التَّحْرِيكَ مِثْنًا وَهَلْ ۞ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا
 وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۞ يَجْهَعُونَ الْحَطَامَ يَكْسِبُ الْحَرَامَ ۞ يَتَفَكَّرُونَ فِي نَصَبِ
 شَرْكَ الْأَنَامِ ۞ وَالنَّاسُ يَرْقُدُونَ وَفَكَرَهُمْ فِي الْوَيْلِ لَا يَنَامُ ۞ فَلَا أَقْدَامَ
 فِيهَا لَا يَجِلُّ أَقْدَامُ ۞ تَسْعَى فِي هَوَاهَا سَعَى الرَّمْلِ ۞ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا
 وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۞ مَا عِنْدَهُمْ خَيْرٌ مِنَ السَّبَاعَةِ ۞ وَالْعَمْرُ هُزِي بِسَاعَةِ
 وَسَاعَةِ ۞ خَسِرُوا وَابْشَرُوا تِجَارَةً وَأَعْلَى بِضَاعَةٍ ۞ يَكْتَنِفُونَ تَنَافُلَ
 عَطَارٍ دَفِي الطَّاعَةِ ۞ فَإِذَا لَحَ الذَّنْبُ فَرَحَلَ ۞ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا

وَيْلَهُمُ الْأَمَلُ : **اللَّهُمَّ** أَعِزَّنَا مِنْ أحوال الشَّقَاةِ : وَوَقِّنَا لأعمالِ اَهْلِ
 التَّقَى : وَارزُقْنَا الاستِعْدَادَ لِيَوْمِ اللَّقَا : يَا مَنْ عَلَيْهِ الْاِعْتِمَادُ وَالتَّمَكُّلُ :
اللَّهُمَّ بِاحِبِّ كُلِّ غَرِيبٍ : وَبِأَنْبَسِ كُلِّ كَثِيبٍ : أَيُّ مَنْطَعٍ طَمَحَ إِلَيْكَ
 فَلَمْ تَصِلْهُ أَمْ أَيُّ مَحَبٍّ خَلَا بِذِكْرِكَ فَلَمْ تَوَسِّسْهُ : أَمْ أَيُّ دَاعٍ دَعَاكَ
 فَلَمْ تَجِبْهُ : وَيُرْوَى عَنْكَ سَجَانُكَ أَنْتَ قُلْتَ وَمَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ
 كَغَضَبِي عَلَى مَذْنِبٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَاسْتَغْطَمَهُ فِي جَنْبِ عَفْوِي : **اللَّهُمَّ**
 يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُهُ لَا تَمْنَعُ مِنْ قَدْ سَأَلَكَ : أَنْتَ الَّذِي ذَكَرْتَ
 بِجُودِكَ عَلَيَّ : وَاطْلُقْتَ الْأَلْسِنَةَ بِالسُّؤَالِ لَدَيْكَ : **اللَّهُمَّ**
 أَسْأَلُكَ بِمَا مَنَاهَجَ الْمُتَّقِينَ : وَبِالسُّنَا حُلُوعِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ : وَخُصَّنَا
 مِنْكَ بِالتَّوْفِيقِ الْمُبِينِ : وَلَا تَجْعَلْنَا مَقَمَّنَ يُعَاهَدُ عَلَى التَّوْبَةِ وَيُكْرَهُ
 وَاجْعَلْنَا بِفَضْلِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الجلس الثامن عشر في قصة بلعام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا لَطَفَ أَعَانَ : وَإِذَا عَطَفَ صَانَ : أَكْرَمَ مِنْ شَاءَ
 كَمَا شَاءَ وَأَهَانَ : أَخْرَجَ الْخَلِيلَ مِنْ أَرْزَومِنْ نُوحٍ كَتَّعَانَ : بَعِثَ
 وَيْحِي وَيَقِينِي وَيُغْنِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ : يُزِينُ بِهَوَاهِ الْعِلْمِ
 فَإِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ شَانٍ : خَلَعَ خُلْعَةَ الْعِلْمِ عَلَى بُلْعَامٍ فَلَمْ يَصْنَعْهَا وَمَالَ
 بِهَوَاهُ إِلَى مَا عَنده يُنْفَعُ وَاتَّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي أَتَيْنَاهُ الْيَتِيمَا فَاسْتَلَحَّ مِنْهَا
 فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ : **أَحْمَدُهُ** فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ : وَأُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 الَّذِي انشَقَّ لَيْلُهُ وَلَا ذَنْبَهُ إِلَّا يُونُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِي بِكَرَمِ



أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْفَارُوقِ الْمَوْصُوفِ بِالْعَدْلِ وَكَذَلِكَ كَانَ :
وَعَلَى عُثْمَانَ التَّقِيِّ الْحَيِّ الَّذِي تَسْتَجِي مِنْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ : وَعَلَى عَلِيٍّ
سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الشَّجْعَانِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ
عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ : وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ : **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى **وَآتَلَ عَلَيْهِمُ**
نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ الْيَتِيمَ أَتَيْنَاهُ أَنْتَلَخَ مِنْهَا : فِي الْمَشَارِإِ لَهُ سِتَّةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا
أَنَّهُ أُمِّيَّةُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَأْتِي رَسُولٌ
وَرَجَاءُ أَنْ يَكُونَ هُوَ فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ
وَكُفْرَ الثَّانِي أَنَّهُ عَامِرُ الرَّاهِبِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَمِيمَةٌ فَقَالَتْ
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فَدَعَا لَهَا فَرُغِبَتْ عَنْ زَوْجِهَا فَدَعَا لَهَا
أَنْ يَجْعَلَ لَهَا كَلْبَةً فَبَاحَتْ فَجَاءَ بَنُوهَا وَقَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى تَعْيِيرِ النَّاسِ
لَنَا بِأَمْنٍ فَدَعَا أَنْ تَكُونَ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتْ دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثُ فَيَهَارَوَاهُ
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **وَالرَّابِعُ** أَنَّهُ كُلُّ مَنْ أُنْشِخَ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ
أُعْطِيَهِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُخَنَفَاءِ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ الْمُنَافِقُ **وَالسَّادِسُ**
أَنَّهُ بُلْعَامُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ لَا تُبَيِّنُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي أَرَيْنَاهُ أَرْبَعَةَ أَقْوَالٍ
أَحَدُهَا أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ **وَالثَّانِي** أَنَّهُ كَاتِبٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى
وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ سَجَّ التَّوْحِيدِ وَفَهَّمِ ادِّلَّتِهِ **وَالرَّابِعُ** أَنَّهُ الْعِلْمُ بِكُتُبِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَكَانَ مِنْ خُبَرِ بُلْعَامَ أَنَّ مُوسَى غَزَا الْبِلَدَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ
كَانُوا كُفَّارًا وَكَانَ مُوَحَّجًا يَمُوتُ فَبَنَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى
قَدْ جَاءَ يُخْرِجُنَا مِنْ بِلَادِنَا وَيَسْتَلِنَا وَيُعَلِّمُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ قَوْمُكَ
فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ نَبِيَّ اللَّهِ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ

ادعوا عليهم فقالوا ما لنا من مَنّ ترك فلم ير الوايترققونه ويتضرعون
 اليه حتى افْتَنَ فركب حماره متوجّها الى عسكر موسى فما سار الا
 القليل حتى رَبعَتْ به فنزل عنها فضربها فقالت وَيْحَكَ يا بلعام ابن
 تدهب الّا ترى الملائكة امامي تردّني عن وجهي هذا تذهب
 الى نبي الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع عنها وضربها فانطلقت
 به حتى اذا اشرف على عسكر موسى جعل لا يدعو عليهم بشيء الا صرف
 لسانه الى قومه ولا يدعولقومه بخيرا الا صرف لسانه الى بني اسرائيل
 فقال له قومه انما تدعوا علينا فقال هذا شيء لا املك الا الله دعا
 ان لا يدخل موسى المدينة فوقعوا في التيه فقال موسى يا رب كما
 سمعت دعاءه علي فاسمع دعائي عليه فدعا الله ان ينزع منه الاسم الاعظم
 فانزع منه وانذ كح لسانه فوقع على صدره فقال لقومه قد ذهبت
 الان متي الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والحيلة جمّلوا النساء و
 اعطوهن السِّلَعَ وارسلوهن في العسكر يتبعنها ومروهن ان لا
 تمنع امرأة نفسها ممن ارادها فانه ان رنى رجل منهم كفيته مؤهم
 ففعلوا فوقع رجل منهم على امرأة فارسل الله الطاعون على بني
 اسرائيل حينئذ فهلك منهم سبعون الفا في ساعة **قول تعالى**
فَاسْلُخْ مِنْهَا : اي خرج من العلم بها : **فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ** : اي ادرك
فَكَانَ مِنَ الْغَوِينَ : اي الضالين : **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا وَلَكِنَّهُ**
اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ : اي ركن الى الدنيا وسكن : **وَاتَّبَعَ هَوَاهُ** :
 اي انقاد له : **فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ اَوْ**
تَرَكَهُ يَلْهَثْ : المعنى ان رجوته لم يترجروا ن تركته لهيتد كالكلب ان

كُفْرًا كَانَ لَا هَيْثًا وَإِنْ تَرَكْتُكَ كَانَ لَا هَيْثًا قَالَ الْمَقْسُورُونَ زَجَرِي مِنْ أَمَامِهِ
 عَنْ الدَّعَاءِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فَلَمْ يَنْزَجِرْ : وَخَاطَبْتُهُ أَقَانَهُ فَلَمْ يَنْتَه :
 وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ بَلْ ضَرَّهُ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْعِلْمُ
 يَضُرُّكَ إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ : وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ثَبَتَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ
 يَلْقَى فِي الدَّارِ يَتَذَكَّرُ أَهْلَ النَّارِ بِرُوحِهِ : فَيَقَالُ لَهُ وَيَلِكُ مَا كُنْتَ
 تَعْمَلُ : أَمَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتَلَيْنَا بِكَ وَيَتَنَبَّأُ
 رِيحُكَ : فَيَقُولُ كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَنْفَعْ بِعِلْمِي : وَكُتِبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ
 يَا أَخِي قَدْ أَوْتَيْتَ عِلْمًا فَلَا تُدَكِّئْ عِلْمَكَ بِظُلْمَةِ الذُّنُوبِ فَتَنْبَغِي
 فِي الظُّلْمَةِ يَوْمَ يَسْعَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِنُورِ عِلْمِهِمْ : شِعْرًا

جِدُّوَا فَإِنَّ الْأَمْرَ جَدُّ	وَلَهُ أَعْدُوا وَاسْتَعْدُوا
لَا تَعْفُوكُنَّ فَاتَمَّا	أَجَالَكُمْ نَفْسٌ يُعَدُّ
وَحَوَادِثُ الدِّنْيَا تَرْوَحُ	عَلَيْكُمْ طُورًا وَتَعْدُوا
إِبْنُ الْأَوَّلَى كُنَّا نَرَى	مَاتُوا وَنَحْنُ نَمُوتُ بَعْدُ
مَالِي كَأَنَّ مُنَايَ يُبْسِطُ	لِي وَأَمَالِي تُسَمِّدُ
يَا غَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجْجُ	مَعَ شَرِّ قِي كَفْنٍ وَلِحْدُ
ضَيِّعْتُ مَا لَا بَدَّ لِي	مِنْهُ فَمَالِي مِنْهُ بَدُّ
مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعُ أَيَّامٍ	مَرِيكَارٍ وَيُسْتَرَدُّ
أَسْكَانٍ لَا يُغْنِيكَ مَالٌ	يَكْفِي فَمَا لَغِنَاكَ حَدُّ
هُوَ عَلَىكَ أَلَيْسَ كُلُّ	النَّاسِ يُعْطِي مَا يُوَدُّ
وَقَوِّقْ نَفْسَكَ فِي هَوَا	كَفَانِهَا لَكَ فِيهِ ضِدُّ
مَنْ كَانَ مُتَبِعًا هَوَا	هَذَا فَاسَّهْ لِهَوَا عِبْدُ

اخواني متى أصبح الهوى اميرا : بات العقل اسيرا : التقوى
 حُرِّجَ فَايَاكَ اَنْ تَتْرَكَ خَلَاً فِي دُرْعِكَ : فَاِنَّ التَّوْبَةَ يَقْصِدُ الْخَلَلَ :
 متى فُضِعَتْ لِنَفْسِكَ فِي تَفْرِيطٍ وَاِنْ قُلَّ انْخَرَقَ حَرُّ رَا حَتَرَاكَ
كَانَ بَعْضُ الْمَعْتَبِرِينَ يَمْشِي فِي الْوَحْلِ وَيَتَّقِيهِ وَيَشْتَرِعُ عَنْ سَاقِيهِ
 اِلَى اَنْ زَلَقَتْ رِجْلُهُ فَعَجَلَ يَمْشِي فِي وَسْطِ الْوَحْلِ وَيَبْكِي فَقِيلَ لَهُ مَا
 يُبْكِيكَ فَقَالَ هَذَا مِثْلُ الْعَبْدِ لَا يَزَالُ يُتَوَقَّى الدَّنُوبَ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ
 ذَنْبٌ وَذَنْبَيْنِ فَعِنْدَمَا يَخُوضُ فِي الدَّنُوبِ خَوْضًا وَقِيلَ لِعَبْدَةٍ
 بِنْتُ ابْنِ كِلَابٍ مَا تَشْتَمِينَ فَقَالَتْ الْمَوْتُ قِيلَ لِمَ قَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 كُلَّ يَوْمٍ أَصْبَحَ أَخْشَى أَنْ أَجْنَى عَلَى نَفْسِي جَنَاحٌ يَكُونُ فِيهَا عَظْمِي أَكَامَ
 الْآخِرَةِ : **يَا** مُسْتَوْرًا عَلَى الدَّنُوبِ انْظُرْ فِي سِتْرَتِي أَنْتَ لَوْ عَرَفْتَنِي
 أَعْرَضْتَ عَنِّي غَيْرِي : لَوْ أَحْبَبْتَنِي أَبْغَضْتَ مَا سِوَايَ : لَوْ أَحْظَيْتَ
 لَطْفِي تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ : خَاصَمْتَ عَنكَ قَبْلَ وَجُودِي : إِنْ عَلِمَ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ : وَاسْتَكَثَرْتَ قَلِيلَ عَمَلِكَ : وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
 وَالذَّاكِرَاتِ : وَاعْتَذَرْتَ لَكَ فِي ذَلِكَ : قَدْ لَهْمَا بَغْرُورٌ وَغَطِيئَةٌ
 قَبِيحٌ فَعَلَكِ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا : وَارْجِعْكَ فِي مَعَامِلِكَ :
 فَالهِ عَشْرًا مِثْلَهَا : وَمَنْ خَاصَمَ عَنكَ وَأَنْتَ مَفْقُودٌ لَا يُسَلِّمُكَ وَ
 أَنْتَ مَوْجُودٌ فَاعْرِفْ عَلَيْكَ حَقِّي وَلَا تَكُنْ مِنْ شَرَارِ خَلْقِي فَكَمْ ارَى
 زَلَّةً وَأَهْلًا وَأَبْقِيَّ يَأْتِيهِمْ فِي مَقَامِ الْجَهَالَةِ قَدْ رَسَخَ : يَا مُتَكَبِّرًا
 عَلَى إِخْوَانِهِ قَدْ عَلَا وَشَخَّ : يَا مَنْ فِي بَصَرِهِ كَمَهُ وَفِي سَمْعِهِ صَلَخَ :
 يَا طَامِعًا فِي السَّلَامَةِ مَعَ تَرْكِ الْإِسْتِقَامَةِ مَا يَنْفَعُ الْبَذْخَ فِي السَّبْخِ :
 مَتَى تَنْقِي قَلْبَكَ مِنْ هَذَا الدَّرَنِ وَالْوَسْخِ : مَتَى تَتَّصِرُ نَفْخَةَ إِسْرَافِيلَ

في الصور اذا انفخ : تذكريا من جنار كؤوب الجنازة : تصور يا من
ما وفي طول المفازة : ودع الدنيا مؤثرا للحلاوة والمرازة : ليت
شعري بعد الموت اين تذهب : لقد تعمى والله عليك المذهب :
لا بد مرة من كأس مرة تشرب : ولهذا الاجساد المبنية ان
تخرب : فرحم الله من اعتبرونا ههنا : شعرا

بعدي وجوه فيك مُتَعَفِّرَةٌ
تؤذيك بعد روايح عطره
كان التَّعِيمُ يَهْمُهَا تَضَرُّهُ
بيض نلوح وأعظم نخره

إِنِّي سَأَلْتُ التُّرْبَ مَا فَعَلْتَ
فاجابني صيرت ريجهم
واكلت اجسادا مُتَعَمِّدَةً
لم يبقَ غيرُ جِماجمٍ عَرِيَّتْ

فصل في قوله تعالى فاعتبروا يا أولي الابصار : الاعتبار النظر
في الامور ليعرف بها شيء اخر من جنسها : والابصار العقول المعنى
تدبروا : **روى** عن احمد ابن محمد الهروي قال حدثني رجل
من عبد قيس قال دخلت ابنة النعمان ابن المنذر على معاوية فقال
لها أخبريني عن حالكم كيف كانت قالت اُحْيِلْ أَمْ اقْصُرْ قال لا بَلْ
اقصري قالت امسينا مساءً وليس في العرب احدا الا وهو يرغب
الينا ويذهب منا فاصبحنا صباحا وليس في العرب احدا الا ونحن
نرغب اليه ونرهب منه : **وعن** الميثال ابن عبد الملك قال
حبس هشام ابن عبد الملك عياض ابن مسلم وكان كاتباً للوليد
ابن يزيد وضربه وألبسه السَّوْحَ فلما ثقل هشام ارسل الح
الخزان احفظوا ما في ايديكم فمات هشام وخرج عياض فخنق
الابواب والخزائن ومنع ان يكمن هشام من الخزائن واستعاروا

لَهُ قَوْمًا سَطَوُا فِيهِ الْمَاءَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ فِي هَذَا عِبْرَةً ۖ وَعَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
 معاوية خُلاًّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَصَدَّعَ
 النَّاسُ عَنْ قَبْرِهِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي كُنْتُ تَوَعِدُنِي
 فَأَرْجُوكَ وَتَوَعِدُنِي فَأَخَافُكَ أَصَبَحْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مَلَكَاتٍ غَيْرِ
 ثَوْبَيْكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ غَيْرُ رِبْعَةٍ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعَيْنِ ۖ ثُمَّ
 انْكَفَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَاجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَقٌّ فَدْخَلَ عَلَيْهِ
 بَعْضُ أَهْلِهِ فَعَايَبَهُ فِي نَفْسِهِ وَأَضْرَارِهِمْ فَقَالَ لِلْقَائِلِ اسْأَلْكَ
 عَنْ شَيْءٍ تَصَدَّقَنِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ حَالِكَ الَّتِي
 أَنْتَ عَلَيْهَا أَنْتَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ أَفَعَزَمْتَ عَلَى انْتِقَالِهَا
 إِلَى غَيْرِهَا قَالَ مَا أَتَصَحَّحْتُ رَأْيِي فِي ذَلِكَ قَالَ افْتِمَامٌ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ
 عَلَى حَالِكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا قَالَ أَلَا لَيْتَهُمْ لَا قَالَ حَالُ مَا أَقَامَ عَلَيْهَا عَاقِلٌ
 ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى مُصَنَّلَاهُ ۖ أَخَوَانِي أَيُّ مَطْمَئِنٍّ لَمْ يَزَعْجِ ۖ وَأَيُّ
 قَاطِنٍ لَمْ يَخْرُجْ ۖ تَاللَّهِ لَقَدْ عُرِفَ الْمُنْهَجُ ۖ زَالَ الشُّكُّ وَالْحَقُّ بَلَغَ ۖ
 أَخَوَانِي فَرَسُ الرَّحِيلِ مُسْرَجٌ ۖ وَالْإِبْرَاقُ فِي الْقُبُورِ الْمَخْرُجِ ۖ وَالنَّعْشُ
 الْمُرْكُوبُ بَعْدَ الْهُدُوجِ ۖ مَا هَتَفَ الْمَوْتُ بِمَقِيمٍ إِلَّا أَدْلَجَ ۖ وَلَا اسْتَدْعَى
 نَظْقٌ نَصِيحٌ إِلَّا تَلَجَّجَ ۖ أَيْنَ مَنْ عَاشَرْنَاهُ وَأَلْفَنَاهُ ۖ أَيْنَ مَنْ مِلْنَا إِلَيْهِ
 بِالْوَدَادِ وَانْعَطَفْنَا ۖ أَيْنَ مَنْ ذَكَرْنَاهُ بِالْمَحَاسِنِ وَوَصَفْنَاهُ ۖ مَا نَعَرَفْنَاهُمْ
 لَوْعْنَاهُمْ كَثَفْنَاهُ ۖ مَا يَنْطَقُونَ وَلَوْ سَأَلْنَا وَأَلْحَفْنَا ۖ وَسَنَصِيرُكُمْ مَا
 صَارُوا فَيَا أَلَيْتَنَا أَنْصَفْنَا ۖ كَمَا أَعْمَضْنَا مَنْ أَحْبَبْنَا عَلَى كَرِهِهِمْ جَفْنَا
 كَمَا أَذْكَرْنَا مَصَارِعَ مَنْ فِيهِ مَنْ يَفْنَى ۖ كَمَا عَزَّيْنَا خَبِيرَانَهُ دَفْنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا

كَرُمُوا نِسْ أَضْجَعْنَاهُ فِي الْحَدِّ وَمَا وَقَفْنَا : كَرِيمٌ عَلَيْنَا إِذَا جِئْنَا عَلَيْهِ
 انْخَرَفْنَا : مَا لَنَا نَتَحَقَّقُ الْحَقَّ فَإِذَا أَتَيْتُنَا صُرْفُنَا : صَرَفْنَا لَهُ التَّسْوِيفُ
 وَمَا نَحْنُ قَدْ سَوَّفْنَا : أَمَّا التَّرَابُ مَحْبَبٌ نَا فَمَا ذَا مِنْهُ أَفْنُنَا : إِلَى مَر
 تُعْرُ نَا السَّلَامَةَ وَكَانَ قَدْ تَلَفْنَا : ابْنُ حَبِيبِنَا الَّذِي كَانَ وَاتَّقِلْ :
 أَمَّا عَمَسُهُ التَّلَفُ فِي جَمْعِهِ وَمَقْلٌ : ابْنُ الْكَثِيرِ الْمَالِ الطَّوِيلِ الْإِمْلُ
 أَمَّا خَلَا فِي لَحْدِهِ وَنَشَأَ بِالْعَمَلِ : ابْنُ مَنْ جَرَّدَ بِلَ الْخِيَلَاءِ غَافِلًا
 وَرَفَلَ : أَمَّا سَا فَرَعْنَا وَإِلَى الْآنَ مَا قَفَلَ : ابْنُ مَنْ تَنَقَّمَ فِي قَصْرِ
 فِي قَبْرِهْ نَزَلَ : فَكَانَتْهُ فِي الدَّارِ مَا كَانَ وَفِي الْقَبْرِ لَمْ يَزَلْ : أَسَيْنَ
 الْأَكَا سِرَّةُ الْجَبَابِرَةِ الْعَتَاةُ الْأَوَّلُ : مَلِكٌ أَمْوَالُهُمْ سَوَاهُمْ وَالدُّنْيَا
 دَوْلٌ : خَلَا وَاللَّهُ مِنْهُمْ النَّادِي الرَّحِيبُ : وَلَمْ يَنْفَعِهِمْ طَوْلُ لِبَكَاءِ
 وَالتَّحْيِيبُ : وَعَانِيُوا مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ كُلِّ عَجِيبٍ : وَسُئِلَ عَاصِيَهُمْ فَلَمْ
 يَعْلَمْ كَيْفَ يَجِيبُ : سَلُوا عَنْ الْجِيرَانِ الْمَنَازِلِ : وَقُولُوا لَهَا آيِينَ
 النَّازِلِ : لَا وَاللَّهِ مَا تَجِيبُ السَّائِلِ : بَلَى إِنَّ إِلَهِي يَنْطِقُ بِالْبَلَاءِ
 مَضَى وَاللَّهُ الْكُلُّ عَلَى مِنْهَا جٍ : وَرَحَلُوا إِلَى لِبَلَى أَفْوَاجًا بَعْدَ أَفْوَاجٍ :
 وَلَقَوْلُ الْعَبِّ الطَّرِيقُ عَلَى نَعْبِ الْإِدْلَاجِ : وَتَشَوَّرَتْ صَحَائِفُهُمْ فَإِذَا
 بِهَا كَاللَّيْلِ الدَّاجِ : وَبَاشَرُوا أَحْسَنَ التَّرَابِ بَعْدَ لَيْلِ الدُّيَا جٍ :
 وَعَادَتْ نِسَاؤُهُمْ إِيَّاهُ بَعْدَ بُعْدٍ لِأَزْوَاجٍ : شَعْرًا : رَكَنُوا إِلَى الدُّنْيَا الدُّنْيَا
 وَتَبَوَّأَ الرُّتَبَ السَّنِيَّةَ : حَتَّى إِذَا غَرَّوْا بِهَا : صَرَعَتْهُمُ أَيْدِي الْمُنِيَّةِ :
 رُوجِي عَنْ مَحْبُوبِ الْعَابِدِ قَالِ مَرَرْتُ بِدَارٍ مِنْ دُورِ الْكَوْفَةِ :
 فَسَمِعْتُ غَنَاءَ جَارِيَةٍ تَنَادِي مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ : شَعْرًا

وَلَا يَزِيْهَبُ بِسَاكِنِكَ الزَّمَانُ

الْأَيَادُ أَرَا لَا يَدْخُلُكَ حَزَنٌ

قال ثم مررت بالدار فاذا الباب مسدود وقد علقته وخشعة فقلت
 ما شأنهم قالوا مات سيدهم مات رب الدار فقلت آي سمعت من
 ههنا صوت جارية تقول : الا يادار لا يد خلك حزق فقالت امرأة
 من الدار وبكت يا عبد الله ان الله تعالى يغير ولا يتغير والموت
 غاية كل مخلوق فرجعت من عندهم باكيا : **اخواني الدنيا**
 ظن زائل : وحال حائل : وركن مائل : ورفيق خاذل : ومسؤول
 باخل : وغول غائل : وسم قاتل : كم تعد الدنيا وتماطل : كل
 وعد ما غرر وباطل : قاله ما فرح بها عاقل : شعــرا

ولكنني لم انتفع بحضور

وكم من امور قد جرت وامور

خليلي كم من ميت قد حفظ

وكم من خطوب قد عرثني كثير

كم ظالم تعدى وجار : فمارأى الا اهل ولا الجار : بينما هو يعتقد
 عقد الإصرار : حل به الموت فحل من حلته الازرار : فاعتبروا
 يا اولى الابصار : ما صحبه سوى الكفن : الى بيت البلى والعفن :
 لورايته قد حلت به المحن : وشين ذلك الوجه الحسن : فلا تسال
 كيف صار : فاعتبروا يا اولى الابصار : سال فى اللحد صديقه : و
 بلي فى القبر جديده : وهجر نسيبه ووديه : وتفرق حشم وعبيد
 والانصار : فاعتبروا يا اولى الابصار : اين مجالسه العاليه : اين
 عيشته الصافيه : اين لذته الخاليه : كم تسفى على قبره سافيه :
 ذهبت العين وخفيت الآثار : فاعتبروا يا اولى الابصار : خلق الله
 بما كان صنع : واخشوشه الندم وما نفع : وتمنى الخلاص وهيهات
 قد وقع : وخلاه الخليل المصافي وانقطع : واشتغل الاهل بما كان

جمع : ونملك الصد المال والدار : فاعتبروا يا اولى الابصار : ناد
 بلا شك ولا خفا : باي على ما زل اوهقا : يود ان صاي الذ ادت
 ماصفي : وعلم انه كان يبني على شفا جرف هار : فاعتبروا يا اولى
 الابصار : وهذه وان كانت حالة من غدا : فلكل منكم مثله اغدا :
 فانه هو امن رقادكم قبل الردى : ايجسب الانسان ان يترك سعيه :
 انما هي جنة اوانار : فاعتبروا يا اولى الابصار : اللهم سلطنا من
 شرور انفسنا التي هي قرب اعدائنا : واكفنا يا مولانا رشدنا ولا
 نواخذنا بجهلنا : وفرح همتنا وغمتنا : واكشف كربنا : واجبر قلوبنا :
 وارحمنا بقدرتك علينا : يا من يحب ان يسئل : كما يحب ان يفضل :
 اللهم ان حسناتنا من عطائك : وسئالاتنا من قضائك فجد اللهم
 بما اعطيت : على ما به قضيت : حتى تمحو ذلك بذلك : اطعناك
 بارادتك والمثنة لك علينا : وعصيناك بتقديرك والحجة لك علينا :
 فوجوب حجتك وانقطاع حجتنا الا ما رحمنا : وبفقرنا اليك وغناك
 عنا الا ما كفيتنا : اللهم ان مساوينا قطعت عنا الوسائل غير
 اناعلمنا انك رب كريم : ومولى رءوف رحيم : نجونا ما مع قبح
 اعمالنا علمنا بذلك : وحملنا مع البعد عنك رجاءنا وطمعنا في
 نوالك : فاستجب لنا واغفر لنا وارحمنا وتب علينا وعافنا واعف
 عنا : وحقق رجاءنا : واسمع دعاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين :

المجلس التاسع عشر في قصة داود عليه السلام

الحمد لله رب الارباب : ومستبب الاسباب : ومنزل الكتاب :



حفظ الارض بالجبال من الاضطراب : وفكر الجبارين واذل
 الصعاب : وسمع خفي النطق ومهوس الخطاب : واصر فلم يستر
 نظره حجاب : انزل القرآن بحث فيه على اكتساب الثواب : ويزجر
 عن اسباب العقاب : كتاب انزل الله اليك مبارك ليذكرنا الله
 وليتذكر اولي الالباب : ابتلى المصطفين بالزلزل ليعلم الله ثواب :
 اما سمعت بركة ادم وما جرى من عتاب : وهل اشك نبؤ الخضم
 اذ تسوروا المحراب : **احمده** على رفع الشك والارنياب :
 واشكوه على ستر الخطايا والمعاب : واقرله بالتوحيد اقرا
 نافعاً يوم الحساب : واعترف لنبيه محمد الله لب الباب : صلى
 الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر خير الاصحاب : وعلى عمر الذي
 اذا ذكر في مجلس طاب : وعلى عثمان المقتول ظلماً وما تعدى
 الصواب : وعلى علي البدر يوم بدر والصدر يوم الاحزاب :
 وعلى جميع اله واصحابه صلوة مستمرة الى يوم المآب : وسلم
 تسليمًا : قال الله تعالى وهل انتك نبؤ الخضم اذ تسوروا
 المحراب : المعنى قد اتاك فاستمع له نقضه عليك والخضم يصلح
 للواحد والاثنتين والجماعة والذكر والانثى : اذ دخلوا على
 داود : وهودا ودا بن ايشا بن عويد من نسل يهوذا بن
 يعقوب عليه السلام : وكان مبدأ امره ان الله تعالى
 لما بعث طالوت ملكاً خرج من بني اسرائيل معه ثمانون
 الفاً لقتال جالوت فقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
 فلم يثبت معه غير ثلاثمائة وثلاثة عشر وكان فيهم ابوداود

وثلاثة عشر بئاله اصغرهم وداود فمتر بثلاثة اعمار فكلّمه وقُلن
 ياد اود حُذْ نَا نَقْتُلْ بِنَا جَالوَت فاخذهنّ ومشى الى جالوت
 فَوَضَعَهُنَّ فِي قَدَا اَتِيَه فصارَت حجراً واحداً ثم ارسله فُصِّلَ
 به بين عَتِيكِي جَالوَت فَقَتَلَه ثُمَّ هَلَكَ طَالوَت فَمَلَكَ دَاوُدَ و
 اجعله الله تعالى نبياً وانزل عليه الرّبور وعلمه صنعة الحديد والآلة
 له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه وكان اذا قرأ الرّبور
 يُصَيِّحُ لَهُ الْوَحْشُ حَتَّى يُؤْخَذَ بِأَعْنَاقِهَا وَكَانَ كَثِيرَ التَّعْبُدِ وَتَذَكَّرَ
 بنوا اسراءيل يوم ما عنده هل ياتي على الانسان يوم لا يُصِيبُ
 فيه ذنباً فاضمر الله يطبق ذلك قَابُتِلِي يَوْمَ عِبَادَتِهِ بِالنَّظَرِ وَذَلِكَ
 انه رآى طائراً في محرابه فمد يده اليه فَنَحَنِي قَائِبَةً بَصَرَهُ فَاذَا
 بامرأة فخطبها مع علمه اَنَّهُ اَوْرِيَا قَدْ خَطَبَهَا فَتَرَوَّجَهَا فَاغْتَمَّ اَوْرِيَا
 فَعَوَّبَ اِذْ لَمْ يَتْرُكْهَا لِجَاطِطِهَا الْاَوَّلِ هَذَا الْجَوْدُ مَا قِيلَ فِي فَتْنَتِهِ
 وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَزَّ فِي الْخَطَابِ : وَاَمَّا مَا يَنْقُلُ اَنَّهُ
 بَعَثَ رُؤُوسَهَا فِي الْعَرَوَاتِ حَتَّى قُتِلَ فَلَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ صَحِيحاً
 فُجَاءَهُ الْمَلَكَانِ فَتَسَوَّوْا عَلَيْهِ مِنْ سُورِ دَارِهِمْ فَفَرَّخَ مِنْهُمْ لَاهُمَا اَنْبِيَاءُ
 عَلَى غَيْرِ صِفَةِ نَبِيٍّ الْخُصُومَ وَفِي غَيْرِ وَقْتِ الْحُكُومَةِ وَتَسَوَّرَ مِنْ
 غَيْرِ اِذَنْ قَالُوا لَا تَحْتَفِ خَصْمُنِ اَي نَحْنُ خَصْمُنِ وَهَذَا امثال صرّاه
 لَهُ وَالتَّقْدِيرُ مَا نَقُولُ اِنْ جَاءَكَ خَصْمَانِ : بَغْيٌ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
 فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ اَي لَا تَجْنُ وَاهْدِنَا اِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ
 اَي اِلَى قِصْدِ الطَّرِيقِ وَالْمَعْنَى اَحْمِلْنَا عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَكَلَّمَا فَقَالَ احدهما اِنَّ هَذَا اخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً : قَالَ

الزَّجَاجُ كُلُّهُ عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْتَّجَةِ : قَالَ الْمَفْسَّرُونَ إِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْعَدَدَ
 لِأَنَّهُ عَدَدُ نِسَاءِ دَاوُدَ : وَلِي تَفْجَةِ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا أَيُّ أَنْزَلَ
 أَنْتَ عَنْهَا وَاجْعَلْنِي أَنَا أَكْفَلُهَا وَعَمَّرْنِي فِي الْخَطَابِ : أَيُّ غَلْبَنِي فِي
 الْقَوْلِ : قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ : فَإِنْ قِيلَ
 كَيْفَ حَكَمَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ الْأَخْرَافِ لِجَوَابِ أَنَّ الْأَخْرَافَ عَرَفَتْ فَحَكَمَ
 عَلَيْهِ بِاعْتِرَافِهِ وَحَذَفَ ذَكَرَ ذَلِكَ اكْتِفَاءً بِهِمُ السَّامِعِ : **قوله**
 تَعَالَى وَطَرَقَ دَاوُدُ أَيُّ أَيُّهُنَّ وَعِلْمُهُ أَنَّ مَا قَتَلَهُ أَيُّ ابْتِلِيَانِهِ بِمَا جَرَى
 لَهُ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ وَفِي سَبَبِ تَنْبِيهِهِ لِمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ : أَحَدُهَا
 أَنَّ الْمَلَكَيْنِ أَفْضَحَا لَهُ ذَلِكَ قَالَ الشُّدِّيُّ قَالَ دَاوُدُ لِلْخَصْمِ الْآخَرِ
 مَا تَقُولُ قَالَ نَعْمَارِيْدُ أَنَّ أَحَدَهُمَا مِنْهُ فَأَكْمُلُ بِمَا نِعَاجِي وَهُوَ كَارَةٌ
 قَالَ إِنْ لَأَنْدُعَكَ فَإِنْ رُمْتَ هَذَا ضَرْبًا مِنْكَ هَذَا وَهَذَا يَشِيرُ
 إِلَى أَنَّهُ وَجْهِيَّتُهُ فَقَالَ أَنْتَ يَا دَاوُدَ أَحَقُّ أَنْ يُضْرَبَ هَذَا مِنْكَ حَيْثُ
 لَكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً وَلَمْ يَكُنْ لَوُرِيَا إِلَّا وَاحِدَةً فَنَظَرُوا وَدَفَلَمَ
 يَرَأِحًا فَعَرَفَ مَا وَقَعَ وَالْثَّانِي أَنَّهُمَا عَرَجَا إِلَى السَّمَاءِ وَهُمَا يَقُولَانِ
 قَضَى الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فَعَلِمَا أَنَّهُ عَمِيَّ بِذَلِكَ : وَالْثَّالِثُ أَنَّهُ لَمَّا
 حَكَمَ بَيْنَهُمَا نَظَرَ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَضَحِكَ فَتَرَصَّعَ إِلَى السَّمَاءِ
 وَهُوَ يَنْظُرُ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِذَلِكَ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
 وَأَنَابَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيُّ سَاجِدًا فَعَبَّرَ بِالرُّكُوعِ عَنِ السُّجُودِ لِأَنَّهُمَا
 بِمَعْنَى الْإِحْنَاءِ **قال** الْمَفْسَّرُونَ بَقِيَ فِي سَجُودِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لِأَرْفَعِ
 رَأْسَهُ إِلَّا لَوَقْتُ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَوْ حَاجَةٍ لَا بَدَّ مِنْهَا وَلَا يَأْكُلُ وَلَا
 يَشْرِبُ فَالْكَلْتُ الْأَرْضَ مِنْ جِبْهَتِهِ وَنَبَتَ الْعَشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَهُوَ

يقول رَبِّ زَلِّ دَاوُدَ زَلَّةً أَبْعَدَ مَتَابِينَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ۖ وَرَوِي
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ بَلَعْنَا اللَّهَ إِذَا كَانَ يَوْمَ تَوَجَّ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَكَثَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعًا لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرِبُ الشَّرَابَ وَلَا يَقْرُبُ
 النِّسَاءَ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنْبَرًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَمَرَ سُلَيْمَانَ
 مُنَادِيًا لِسُفْرَتَيْ الْبِلَادِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْغِيَاضِ وَالْأَكَامِ وَالْجِبَالِ الْبَرَارِي
 وَالْدِّيَارَاتِ وَالصَّوَامِعِ وَالْبَيْعِ فَيُنَادِي فِيهَا أَلَا مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ
 تَوَجَّ دَاوُدَ فَلِيَّاتِ ذَاكَ فَتَأْتِي الْوُحُوشُ مِنَ الْبَرَارِي وَالْأَكَامِ وَتَأْتِي
 السَّبَاعُ مِنَ الْغِيَاضِ وَتَأْتِي الْهَوَاثِمُ مِنَ الْجِبَالِ وَتَأْتِي الطَّيْرُ مِنَ الْأَوْكَارِ
 وَتَأْتِي الرُّهْبَانُ مِنَ الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ وَتَأْتِي الْعِذَارَى مِنْ خُدْرِهَا
 وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ لَذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَأْتِي دَاوُدُ حَتَّى يَرْتَفِعَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَيَخِيطُ بِهِ بَنُو
 إِسْرَءِيلَ وَكُلَّ صَنْفٍ عَلَى حِدَّتِهِ قَالَ وَسُلَيْمَانُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ
 فَيَأْخُذُ فِي الشَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَضْجُونَ بِالنِّبْكَاءِ وَالصُّرَاحِ ثُمَّ يَأْخُذُ
 فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَمُوتُ طَائِفَةٌ مِنَ السَّبَاعِ وَالْهَوَاثِمِ وَالْوُحُوشِ
 وَطَائِفَةٌ مِنَ الرُّهْبَانِ وَالْعِذَارَى الْمُتَعَبِّدَاتِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي ذِكْرِ
 الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقَبْرِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي التَّيَاحَةِ فَيَمُوتُ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ
 طَائِفَةٌ فَإِذَا رَأَى سُلَيْمَانُ مَا قَدْ كَثَرَ مِنَ الْمَوْتِ نَادَى يَا ابْنَتَاهُ قَدْ مَرُوتِ
 الْمُسْتَمْعِينَ كُلِّ مُمَرِّقٍ وَمَاتَتْ طَوَائِفٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمِنْ الرُّهْبَانِ
 وَالْوُحُوشِ فَيَقْطَعُ التَّيَاحَةَ وَيَأْخُذُ فِي الدَّعَاءِ وَيَغْشَى عَلَيْهِ فَيَجْمَلُ عَلَى
 سَرِيرٍ فَإِذَا فَاقَ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا فَعَلَ عِبْدَادِي إِسْرَءِيلَ مَا فَعَلَ
 فَلَانُ وَفُلَانُ فَيَقُولُ مَا تَوَافِقُومُ فَيَدْخُلُ بَيْتَ عِبَادَتِهِ وَيَغْلِقُ
 عَلَيْهِ بَابَهُ وَيُنَادِي أَعْظَبَانُ أَنْتَ عَلَى دَاوُدَ إِلَهَ دَاوُدَ أَمْ كَيْفَ قُصِّرَتْ

به أن يموت خوفاً منك **قال** علماء السيرة كان لداود عليه السلام جارتان قد أعدتهما فكان إذا جاءه الخوف سقط واضطرب ففقدتا على صدره ورجليه مخافة أن تتفرق أعضاؤه وكان قد نقش خطيبته في كفه لكيلا ينساها وكان إذا راها اضطربت بداه ويقال لو وزيت دموعه عدلت دموع الخلائق ولم يرفع رأسه إلى السماء حياءً من الله عز وجل : : : شعرا

إِنَّكَ مِنْ جُزْمِكَ خَرْنَا	فحقيق بك أن تبكي
كَمْ رَكِبْتَ الذَّنْبَ مَغْرُورًا	وكم أسرعت في الفتك
مَنْ إِذَا أَلْبَسْتَكَ الدُّ	لِيُرَاعِيكَ وَيَشْكِي
مَنْ تَرَى يَسْتَرْكِي الْيَوْمَ	مَرَّذَا عَمَّكَ هَتَكِي
كَمْ تَجَرَّدَتْ لِإِعْضَائِي	وكم خالفت نسكي
أَتَرَى يُجْهَلُ عِزِّي	أَمْ تَرَى يَضَعُرُ مَلِكِي

يا سكران الهوى متى تصحو : يا كثير الذنوب متى تنحو : إلى كم تهفو وتغفو : وتتكذرو ويغما تصفو : إِنَّكَ لِمَا بِكَ : وَأَنْدُبُ فِي شَيْبِكَ عَلَى شَبَابِكَ : وَتَأْهَبُ لَسِيفِ الْمَنُونِ فَقَدْ عَلِقَ الشَّبَابُ بِكَ : **أخواني** تأملوا عواقب الذنوب : تفنى اللذة وتبقى العيوب : احذروا المعاصي فبئس المطلوب : ما أقيح آثارها في الوجوه والقلوب : الخطيئة اليوم قليل : وحزنها في غد طويل : مادام المؤمن في دار التقوى : فهو يبصر طريق الهدى : فاذا طبق ظلام الهوى عدم النور : **أفنبه الحسن ليلة فبكى فضج أهل الدار بالبكاء** فسألوه عن حاله فقال ذكرت ذنباً لي فبكيت : يا

مريض الذنوب مَالِكَ دواء كالبيكاء **رَوِي** عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ
عَيْنٌ بَكَتَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **وَقَالَ**
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحُسَيْنِ مَا انْعَزَزْتُ رَقَّتْ عَيْنٌ بِمَا هُيَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
صَاحِبُهَا عَلَى النَّارِ فَإِنْ سَأَلْتَ عَلَى الْخَدَيْنِ لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ
فَاتَرَوْا ذَلِكَ :: :: **شِعْرًا**

لَا تَحْبِسُنَّ مَاءَ الْعَيْونِ فَإِنَّهُ	لَكَ يَالدَيْغِ هُوَا هَمْدِيَا
شَبَّوْا الْإِعَارَةَ فِي الْقُلُوبِ بِأَسْمِهِمْ	لَا يَرْجِعِي إِلَّا سِيرَهَا الْإِطْلَاقُ
وَاسْتَعِذُّوا بِمَاءِ الْجَفُونِ فَعَذَّبُوا	الْأَسْرَارَ حَتَّى دَرَّتْ أَلَامَاتُهَا

فصل في قوله تعالى اِيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى :: اي
هملاً لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى وَلَا يُجَاسَبُ بِعَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ :: **رَوِي**
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن آدم لا تزول قدماك يوم القيمة بين يدي الله عز وجل
حتى تسأل عن اربع عمرك فيما آفَنَيْتَهُ وَجَسَدِكَ فِيهَا أَبْلَيْتَهُ :: و
مالك من اين اكتسبته و اين انفقته :: **وَقَالَ** بعض المعتبرين
لما خلوت بالعقل في بيت الفكر علمت ان مخلوق التكليف مُعَاقِبٌ
على التحريف لَسْتُ بِمَهْمَلٍ فَاسْهَوْ :: وَلَا بِمُتْرُوكٍ فَالْهَوْ يُحْصَى عَلَيَّ
قليل العمل وكثيره :: وَيَكْرُ عَلَيَّ الزَّوْمَانُ وَيَبِينُ لِي تَأْثِيرُهُ ::
ورأيت الليل والنهار يقوداني الى خبري ويفنيان في سيرهما عجب
وَيُرِيَانِي مِنَ الْعَبَرِ مَا يُضْهِجُ بِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَيَبِينُ :: بِسَبَلِ الْكِبَرِ
وَالصَّغِيرِ وَالرَّفِيقِ وَالْقَرِينِ :: فَعَلِمْتُ أَنَّ الْهَلَكَ الْآخِرَ السَّلَامَةُ ::

وَاِنَّ عَاقِبَةَ التَّفْرِيطِ التَّدَامَةُ : وَاِنَّ وَهْنَ الْبَدَنِ اَيُّنَ دَلِيلَ عَلَى
 الْمَوْتِ وَاَقْوَى عِلَالَةً : وَعَرَفْتُ بِدَلِيلِ السَّمْعِ الْحِزَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :
 فَلَمَّا تَرَيْتُنِي اَتِي مَكْلَفٌ مُّحَاسَبٌ : مَحْفُوظٌ عَلَيَّ عَمَلِي مُرَاقِبٌ : مُتَنَابٌ
 عَلَى الْفِعْلِ وَمُعَاقِبٌ : مَا خُذَ بِالتَّفْرِيطِ وَمَطَالِبٌ : هَمَمْتُ اَنْ اَنْهَضَ
 لِمَخْصَصَةٍ عَازِمٍ صَدُوقِي : اِلَى دَاءِ التَّكْلِيفِ وَقَضَاءِ الْحَقُوقِ : فَقَيَّدَتْني
 نَفْسِي بِقِيُودِ الْمُهْوَى : وَافْسَدَتْ مِنْ حَالِي مَا اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى : فَجَبَيْتُ اَنْفَكُ
 فِيهَا جَرِي : وَأَسْمَحُ عَيْنِي مِنْ سِنَةِ الْكُرْبَى : وَاَقُولُ مَاذَا مَنَعَنِي عَنْ
 مَقْصُودِي : وَاَيُّ شَيْءٍ شَغَلَنِي عَنْ مَعْبُودِي : وَمَالِي اَقْصَرَ فِي سِيرِي
 وَكَيْفَ سَبَقَنِي اِلَى الْفَضَائِلِ غَيْرِي : فَتَجَبَّتْ مِمَّا تَابَيْتُ : وَخَرَنْتُ
 لِمَا اَصَابَنِي : وَلَمَّا زِلْ اَنْظُرْ فِي الْمَوَانِعِ حَتَّى فَهَمْتُهَا : وَاتَدَبَّرْ طَرِيقَ
 الْهُدَى حَتَّى عَلِمْتَهَا : وَذَلِكَ اِنَّ اللَّهَ سَيِّدًا لَهُ جَبَلُ الْفُؤُوسِ عَلَى حُبِّ
 الشُّهُوةِ : وَجَعَلَهَا فِي حَبْسِ الْغَفْلَةِ : وَخَلَقَ مِنْ رَائِقِ مَقْصُودِهَا :
 مَا يَشْغَلُهَا وَجُودُهُ عَنْ وَجُودِهَا : فَهِيَ تَمِيلُ اِلَى مُشْتَهَاهَا : وَانْ اَدَى
 اِلَى الْمَهَالِكِ : لِمَا وُضِعَ فِي طَبْعِهَا مِنْ حُبِّ ذَلِكَ : وَتَنَهَكَ عَلَى تَحْصِيلِ
 غَرَضِهَا : وَانْ اَعْقَبَهَا طَوِيلَ مَرَضِهَا : فَيَنْسِيهَا عَالِمٌ مَا يَسُرُّ : اَجَلٌ
 مَا يَبْصُرُ : فَلَمَّا وَضَعَهَا الْحَقُّ عَلَى هَذَا وَالْقَهْرُ : خَاطَبَهَا بِمَخَالَفَةِ طِبَاءِهَا
 وَكَلَّفَهَا : وَبَيَّنَ لَهَا طَرِيقَ الْهُدَى وَعَرَفَهَا : وَلَطَّفَ بِهَا فِي اَحْوَالِهَا
 وَنَالَفَهَا : وَذَكَرَ لَهَا مِنَ التَّعْلِيمِ مَا سَلَفَهَا : وَاَقَامَهَا عَلَى فَحْجَةِ التَّعْلِيمِ
 وَوَقَّفَهَا : وَحَذَرَهَا مِنْ فِعْلِ الزَّلَلِ وَخَوْضِهَا : وَضَمَّنَ لَهَا الْهَضَانَ
 جَاهِدَتْ اَسْعَفَهَا : وَلَئِنْ تَرَكْتَ اغْرَاضَهَا اَخْلَفَهَا : وَمَا وَعَدَهَا وَعَدًا
 قَطْ فَاخْلَفَهَا : وَاَوْضَحَ لَهَا عِيُوبَ الْعَاجِلَةِ وَكَشَفَهَا : وَرَغَبَهَا فِي كَذَاتِ

جَنَّةٍ وَمَقْعَةٍ : فَذَكَرَ لَهَا مَنَازِلَهَا وَعُرْفَهَا : وَالنَّهَارَ وَطَرَفَهَا : وَحَدَّ رَمَاجَهُمْ
وَأَسْفَهَا : وَغَيَّظَهَا عَلَى الْعَصَا وَلَهْفَهَا : وَأَعْلَمَهَا أَنَّ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ
عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ فَلَقَدْ أَنْصَبَهَا : فَعَدَّ لَهَا وَقَرَعَهَا وَأَوْعَدُهَا وَاسْمَعَهَا :
فَلَمْ تَرْتَدَّ عَنْ هَوَاهَا : وَلَمْ تَنْزِعْ عَنْ مَا إِذَا هَا : وَرَأَتْ مَصَارِعَ الْقُرَى
وَمَا كَفَاهَا : وَلَمْ تَأْنَفْ مِنْ ذُنُوبِهَا وَذُلِّ الْمَعَاصِي قَدْ عَلَاهَا : وَكَانَ الْخَطَابُ
الَّذِي أَتَى مِّنْ سَوَاءٍ إِلَى سَوَاءٍ هَا : فَعَلِمْتُ أَنَّهَا تَحْتَاجُ حِينِيذٍ إِلَى مَنْ
يَحَاسِبُهَا : وَتَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يَطَالِبُهَا : وَلَا تَسْتَغْنِي عَنْ مُؤَيِّجِ يَعَانِيهَا :
وَلَا بَدَّ مِنْ رَائِيضٍ إِنْ وَثَّتْ يَعاقِبُهَا : فَالْعَجَبُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ
أَقَمَلَهَا : وَاللَّهُ لَقَدْ ضَرَّهَا وَقَتْلَهَا : شِعْرًا

عليك بما يبيدك في المعاد	وما تجو به يوم التباد
فمالك ليس ينفع فيك وعط	ولا زجر كانك من جماد
ستندمان رحلت بغير زاد	ولشقي اذ يباديك المناد
فلا تفرح بمال تقنن فيه	فانك فيه معكوس المزاد
وتب مما جنت وانت حجب	وكن منكبها عن ذال الرفاد

بِأَكْثَرِ الذُّنُوبِ مَنِ اتَّقَضِيَ : يَا مُقِيمَا وَهَوَى الْمَعْنَى يَمْضِي : أَنْفَيْتَ
الزَّمَانَ فِي الْهَوَى ضَيَاعًا : وَسَاكَنْتَ غُرُورًا مِنَ الْهَوَى وَأَطْمَاعًا : وَ
صَرَفْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا خَيْرَ أَصْنَاعًا : تَصْبِغُ جَامِعًا وَتَمْسِي مَنَاعًا : فَتَشْ
عَلِمْتُ لَكَ وَلَيْتَ فَقَدْ صَانَا : وَتَفَكَّرْتُ فِي عَمْرِكَ فَقَدْ مَضَى نَهْبًا شَعَاعًا
أَخَوَانِي الْإِيَّامُ سَفَنٌ وَمَرَا حِلٌّ : وَمَا يُجْمَرُ بِهِمَا الرَّاحِلُ :
حَتَّى يَبْلُغَ الْبِلَادَ وَالسَّاحِلَ : مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ وَالنَّسُورُ : أَمَّا الْكُلُّ إِلَى
الْعُودِ وَالْقُبُورِ : أَمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ إِلَى السُّرُورِ : أَمَّا الْأَجْدَاثُ الْمَنَازِلُ إِلَى

الفتور : أيما الشاب صَيَّعَتِ الشَّبابُ فِي جَهْلِكَ : أيما الكهل بعض
فِعْلِكَ تَهْلِكُ : أيما الشيخُ أَنْ الرَّحِيلُ عَنْ أَهْلِكَ : أيما الغافلُ أَمَا
انذرك من كان من قبلك : لقد نطقَتِ العبرُ فاين سامعها : واستنار
طريق الهدى فاين تابعها : وتجلَّتِ الحقائق فاين مطالعها : أَمَا المنيَّةُ
قد دَنَتْ واقتربت : فما بال النفوس قد غفلت ولعبت : يا من اذا دُرِّي
لنفعه تولى وفر : يا من على ما يضره قد استمر : يا من اعلن المعاصي
واسر : أَمَا تعتبر بمن رحل من القرباء ومَرَّ : أَمَا تعلم ان من خالف
الذنوب استضر : أَمَا الموت اذا اتى حمل وكُرَّ : كافي بك اذا برق
البصر تطلب المفتر : الى متى تؤثر الفساد على السداد : وتسرع في جَوَادِ
الهوى اسراع الجَوَادِ : متى يتقَطُّ القلب ويصحو الفؤاد : كيف بك
اذا خُشِرَتْ وخسرت يوم المعاد : : شَعْرًا

يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ | لهم زاد وانت بغير زاد

يا من افعاله حتى الخطأ خطأ : يا حاملاً على الاوزار الوزار اتعبت
المطاي : يا من اذا قدر ظلمك واذا خاصم سطا : يا ممرعاً في الشرف نادا
لاح الخيْر جسد البطا : : شَعْرًا

جَزَتْ الثَّلَاثِينَ خَطَا	فَاعْدُدْ مَشِيئًا وَخَطَا
وَابِكْ زَمَانًا لَمْ تَزَلْ	لَهُ فِيهِ مُسَخِّطًا
وَأَمْهَدْ عَلَى أَمْرِهِ	مُسْتَدْرِكًا ذَا الْغَلَطَا
وَأَعِدْ دُصُوبَ الْعَيْشِ مَا	فَارَقَهُ الثَّقَوَى خَطَا

أَيُّهَا الضَّالُّ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى : أَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ الْحَادِي قَدْ
حَدَى : مِنْ لِكَ إِذَا ظَهَرَ الْجَزَاءُ وَبَدَأَ : وَرَبَّمَا كَانَ فِيهِ أَنْ تَشْفَى بِدَلٍّ :

لَا أَمَّا الْقَرْنُ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَقَضَيْتُ كَمَا الْأَجْرُ مَعْدُودٌ
مَكَاتُ كَرْنَا بِالْأَحْمَلِ
الْمُتَخَصِّصِ

أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى : يَأْمَنُ تَكْتَبُ لِحَطَّائِهِ : وَتُجْمَعُ لَقَطَاتُهُ
 وَتُعْلَمُ عَزَمَاتُهُ : وَتَحْسَبُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُهُ : إِنْ رَاحَ أَوْغَدَا : أَيْحَسِبُ
 الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى : وَيَجُكُ الرَّقِيبُ حَاضِرٌ : يَرْعَى عَلَيْكَ
 اللِّسَانُ وَالنَّظَرُ : وَهُوَ إِلَى جَمِيعِ أَفْعَالِكَ فَاطْرٌ : أَيْتِمَا الدُّنْيَا مَرَا حِلَّ
 إِلَى الْمَقَابِرِ : وَسَيَنْقُضِي هَذَا الْمَدَى : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى :
 مَالِي أَرْمِكَ فِي الدُّنُوبِ تَعْجَلُ : وَإِذَا رُجِرَتْ عَنْهَا لَا تَقْبَلُ : وَيَجُكُ أَنْتَبَهُ
 لِقَبْعٍ مَا تَفْعَلُ : إِنَّ الْإِيَّامَ فِي الْأَجَالِ تَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِ الْمُدَى : أَيْحَسِبُ
 الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى : كَأَنَّكَ بِبَسَاطَةِ الْعَمْرِ قَدْ أَنْطَوَى : وَبَعُودِ
 الْحَيَّةِ بَعْدَ قَدْ دَوَى : وَبَسَاكَ الْأَمَهَالِ قَدْ قُطِعَ فُيُومِي : أَنْتَبَهُ لِنَفْسِكَ
 فَقَدْ أَشْمَتَ وَانْتَبَهُ الْعِدَا : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى : فَبَادِرْ
 زَمَنَكَ وَاحْذَرْ الْفُوتَ : وَأُخْخِجْ لِلزَّوْجِ فَقَدْ رَفَعْتَ الصَّوْتُ : وَتَنَبَّ فَطَالَ
 مَا قَدْ سَهُوتَ : وَاعْلَمْ قُطْعًا وَيَقِينًا أَنَّ الْمَوْتَ لَا يَقْبَلُ الْفِدَا : أَيْحَسِبُ
 الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى : انْهَضْ إِلَى التَّقَى بِعَرِيحِهِ : وَابْكِ الدُّنُوبَ
 بِعَيْنِ قَرِيحِهِ : وَارْعِ لِلْجَدِّ أَعْضَاءَكَ الْمُسْتَرْجِحَةَ : ثَالِثَهُ لِأَنَّ لَمْ تَقْبَلْ
 هَذِهِ النَّصِيحَةَ : لَتَنْتَدِمَنَّ غَدًا : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى :
اللَّهُمَّ وَقِنَا لِقَوْلِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ : وَخَلَّصْنَا مِنْ وَسَاوِسِ قُلُوبِنَا
 الْحَامِلَةِ عَلَى التَّوَرُّطِ فِي هَوَاةِ الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ : وَاجْعَلْ إِيْمَانَنَا إِيْمَانًا
 مَحْمَدِيًّا : أَحْمَدِيًّا ثَابِتًا رَاسَخًا قَوِيًّا : وَكُنْ لَنَا يَدًا مُؤَيَّدًا : وَلَا تَجْعَلْ
 لِفَاجِرِ عَلَيْنَا يَدًا : وَاجْعَلْ عَيْشَنَا عَيْشًا رَغْدًا : وَلَا تَشْمِتْ بِنَاعِدَا
 وَلَا حَاسِدًا : وَارْزُقْنَا فِي مَحَبَّتِكَ عِلْمًا نَافِعًا : وَرِزْقًا وَاسِعًا : وَعَمَلًا
 مُتَقَبَّلًا : وَحِفْظًا كَامِلًا : وَفَهْمًا ذَكِيًّا : وَطَبْعًا صَفِيًّا : وَادَبًا مُرْضِيًّا :

وشفاء من كل داء : برحمتك يا رحمة الرحمن :

المجلس العشرون في قصة سليمان عليه السلام

الحمد لله المتعالي عن الأنداد : المنفرد عن الأضداد : المستزود عن
الاولاد : الباقي على الأباد : رافع السبع الشداد : عالية بغير عماد :
مزيّنة بكل كوكب منير وقاد : وواضع الارض للمهاد : مُتَّبَعَةٌ بالراسيات
الاطواد : خالق المائع والجما : ومُبدِعُ المطلوب والمراد : المطلع
على سر العبد وضمير الفؤاد : مقدر ما كان وما يكون من الضلال
والرشاد : والصلاح والفساد : في بحار لطفه تجري مراكب العباد :
وعلى عتبة بابه مناح العباد : وفي ميدان حبه تجول خيل الزهاد :
وعنده مُتَّبَعِي الظالمين وَاَمال الفُصّاد : وبعينه ما يتعملون من ثقل
الاجتهاد : رأى حتى وبيب التمل السور في السواد : وعلم ما في
سؤنك السّر وباطن الاعتقاد : وجاد على السائلين فزادهم من
الزاد : واعطي فلم يخف من العوز والنقاد : وآلف الاجساد وليس
مُشَبِّهٌ للاجساد : وخلق من كل شيء زوجين وتوَحَّدَ بالانفراد :
ابتلى بالغفلة اهل اليقظة والاجتهاد : لِيَتَكَسَّرُوا بِالزَّلْزَلِ انْكَسَار
العبد المراد : بَسَطَ لِسُلَيْمَانَ التَّيْلَ فَوَقَعَ الْمَثَلُ الى الخيل عن بعض
الاوراد : اذ عَرَضَ عليه بالعنبي الضائفات الجهاد : أَحْمَدُ
حمدا يفوت الاعداد : واشهد لله الواحد لا كالأحاد : و
اصلي على رسوله المبعوث الى جميع الخلق في كل البلاد :
صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي بذل نفسه وما له وجاد :

وعلى الفاروق الذي بالغ في نصر الاسلام وَاَجَادَ : وعلى عثمان الشهيد
فِيَا فخره يوم تقوموا للاشهاد : وعلى علي الذي يغنى البحر وما علمه
نقاد : وعلى جميع اله واصحابه صلوة دائمة مستمرة الى يوم
التناد : وسلم تسليمًا : **قال** الله تعالى وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ
وَيَعْقُوبَ الْعَبْدَ : هذا نهاية في المدح لسليمان من الفطنة ما بان
بها الصواب في حكمه دون حكم ابيه في قصة الحرث وغيره : قال
الله عز وجل قَفَّيْنَاهُم بِهَا سُلَيْمَانَ : وحين مات داود ملك سليمان وله
من العمر ثلاث عشرة سنة فزاده الله تعالى على ملك داود وفتح
له الجن والانس والطير والوحش : وكان عسكره مائة قرنيخ خمسة
وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش
وخمسة وعشرون للطير : وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلثمائة
امراة وسبع مائة سُرِّيَّة ولا يتكلم احد بشيء الا جاء به الرِّيحُ
الى سمعه : وكان اذا جلس جلس على البساط واشراف الانس مما
يليه واشراف الجن ورائهم ثم يدعوا الطير فيظللهم ثم يدعوا الرِّيحَ
فتحملهم والطباخون في اعمالهم لا يتغير عليهم عمل : فيسير في
الغداة الواحدة مسيرة شهر : وكان يطعم كل يوم مائة الف :
فان اقلل اطعم ستين الفا : وكان يذبح كل يوم مائة الف شاة
وثلاثين الف بقرة : ويطعم الناس النقي ويطعم اهله الخشكار
وياكل هو والشعير **قول** تعالى اِنَّهُ اَوْ اَب : اي رجاء بالتوبة
الى الله عز وجل مما يقع من سهو وغفلة : اذ عرَّضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ
وهو ما بعد الزوال : الصَّفِيفَتِ : وهي الخيل : الجِيَادُ وَنَحْوُهَا

السَّراع في الجَرِي : قال المفسرون لم يزل تعرض عليه المان غابت
 الشمس فغابته العصر ولم يُذكر كَرُوه لانه كان مَهْنِيًا لا يبتدئ به احدٌ
 بشئ فلما غابت ذكر فقال اِنِّي اَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ : يعني الخيل
 عَنْ ذِكْرِ رَيْ : والمعنى اشرت ذلك على ذكر رَيْ : حَقَّ تَوَارَتْ
 يعني الشمس : بِالْحِجَابِ : رُدَّ وَهَاعَلَيْ اَي اعيد والخيل : فطَفِقَ
 اَي اقبل : مَسْحًا بِالسُّوقِ : وهي جمع ساقٍ اَي ضربها بالسيف
 قال ابن عباس مَسَحَ اَعْنَاقَهُمَا وَسُوْفَهُمَا بالسيف : قال وهب لما
 فعل ذلك شكر الله تعالى له فَشَجَرَهُ الرَّيْحُ : مكافأه قولهُ
 تعالى وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ : اَي ابتليناه بسلب مملكته : وَالْقَيْنَا عَلَى
 كُرْسِيِّهِ اَي سريه جَسَدًا : وهو شيطان يقال له صغور ولم يكن
 مَمَّنْ شَجَرَهُ : ثُمَّ آتَابَ : اَي رجع عن ذنبه وقيل الى مملكته :
وفي سبب ابتلائه ثلاثة اقوال : اَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ
 فَكَانَ بَيْنَ بَعْضِ أَهْلِهَا وَبَيْنَ قَوْمِ خَصْمَةٍ فَقَضَى بَيْنَهُم بِالْحَقِّ لَا
 أَنَّهُ وَدَّ أَنْ لَوْ كَانَ الْحَقُّ لِأَهْلِهَا فَعَوَّبَ إِذْ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِمْ وَاحِدًا
 وَالثَّانِي أَنَّ هَذِهِ الزَّوْجَةَ كَانَتْ أَتَتْ نِسَاءَهُ عِنْدَ فَقَالَتْ لِدَيُّوْنَا
 أَنْ بَيْنَ أَخِي وَبَيْنَ فَلَانٍ خَصْمَةٌ وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَقْضِيَ لِي فَقَالَ
 نَعَمْ وَلَمْ يَفْعَلْ فَأَبْطَلِي لِأَجْلِ مَا قَالَ : وَالثَّالِثُ أَنَّ هَذِهِ الزَّوْجَةَ
 كَانَتْ قَدْ سَبَّاهَا فَاسْلَمَتْ وَكَانَتْ تَبْكِي لَيْلٍ وَالنَّهَارَ وَقَوْلُكَ ذَكَرُ
 أَبِي وَمَا كُنْتُ فِيهِ فَلَوْ أَمَرْتُ الشَّيَاطِينَ أَنْ يَصَوِّرُوا صُورَتَهُ فِي أَبِي
 أَسْأَلُ بِهَا فَفَعَلَ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ تَسْجُدُ لَهُ هِيَ وَلَا تَزِدُّهَا فَلَمَّا عَلِمَ
 سُلَيْمَانُ كَسْرَ ذَلِكَ الصُّورَةِ وَعَاقَبَ الْمَرْأَةَ وَلَا تَزِدُّهَا وَاسْتَغْفَرَ فَنَسِطَ

الشيطان عليه بذلك وفي كيفية ذهاب الخاتم قولان أحدهما أنه
 كان جالساً على شاطئ البحر فوقع منه والثاني أن شيطاناً أخذ
 ثمران الشيطان ألقي عليه شبه سليمان فجلس على كرسيه وتحكم
 في سلطانه إلا أنه كان لا يقدر على نساؤه وكان يحكم بما لا يجوز
 فانكره بنو إسرائيل فأخذ قوا به ونشر والتورية فقرئ ما فطر
 من بين أيديهم حتى ذهب إلى البحر وأما سليمان فأنه لما
 ذهب ملكاً انطلق هارباً في الأرض وكان يستنظم ولا يطعم فيقول
 لو عرفتموني أعطيتوني أنا سليمان فيطردونه حتى أعطته امرأة
 حوثاً فاشقه فوجد الخاتم في بطن الحوت بعد أربعين ليلة وقيل
 بعد خمسين ليلة فلما لبسه رده الله عليه ملكه وبهاءه واظلت الطير
 فاقبل لا يستقبله أنسي ولا جني ولا طائر ولا حجر ولا شجر إلا سجد
 له حتى انتهى إلى منزله ثم أرسل إلى الشيطان فبعث به فجعله
 في صندوق من حديد وأثقل عليه وختم عليه بخاتمه ثم أمر به
 فالقي في البحر وهو فيه إلى أن تقوم الساعة **قول راب** اغفر لي
 وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي : اثم اطلب هذا الملك
 ليعلم أنه قد غفر له ويعرف منزلته بأجابه دعائه ولم يكن حينئذ
 في ملكه الرج ولا الشياطين وكانت الشياطين تغوص في البحر
 فتستخرج له الذر وتعمل له الصور والجفان وهي القصاص الكبار
 يجمع على القصعة الواحدة ألف رجل يأكلون منها وياكل من كل
 قدر ألف رجل وكانت لا تنزل من مكافأته فأتوا أخوانه
 هذا السلطان العظيم كيف تنزل بالزلزال واختلفت أموره إذ دخل

عليه الخلل فخطاؤه أَوْجَبَ خُرُوجَهُ مِنَ الْمَمْلَكَةِ وَلَقَمَةُ أَدَمَ كَا دَرِثَ
تَوْفِيعَهُ فِي مَهْلَكَةِ فَعْلِيكُمْ بِالتَّقْوَى فَانْهَابِ السَّلَامَةَ فَمَنْ أَخْطَاَهَا
أَخْطَأَتْهُ الْكَرَامَةُ ❖ ❖ ❖ شِعْرٌ ❖ ❖ ❖

وَرَقِيبٌ يَحْصِي عَلَى شَهِيدٍ	مُحَرَّرٌ يَنْقُضِي وَدَنْبٌ يَزِيدُ
وَإِفْتِرَابٌ مِنَ الْحَمَامَةِ مِثْلُ لَطُولِ الْبَقَاءِ غَضٌّ جَدِيدٌ	أَنْفَاسٌ وَالنِّيَّةُ حَتْمٌ
وَحَيَوِي تَنْفُسٌ مَعْدُودٌ	كَمْ أُنْجَ قَدْ رَزَقْتُهُ فَمَوَانِ أَضْحَى
قَرِيبُ الْحَلِّ مَتًى بَعِيدٌ	خَلَسَتْهُ الْمَنُونُ مَتًى فَمَا لِي
خَلَعْتُ مِنْهُ فِي الْوَارِثِ مَوْجُودٌ	

هَلِ النَّفْسُ بِمَوْعِظَاتِ الْجَدِيدِينَ

إِذْ رَجَا عَنْ مَنْزِلِ سَبَبِيدٍ

أَلَا مَسْئَلَةُ الْمُنَافِقِينَ بِهِ ❖ أَلَا مَتَأَمَّبٌ لِلْقَادِمِ عَلَيْهِ ❖ أَلَا عَامَرٌ لِلْقَبْرِ
قَبْلَ الْوَصُولِ إِلَيْهِ ❖ يَا رَاقِفًا مَعَ هَوَاهُ وَأَعْرَاضِهِ ❖ يَا مَعْرُضًا
عَنْ ذِكْرِ عَوَاضِهِ إِلَى أَعْرَاضِهِ ❖ يَا غَافِلًا عَنِ الْمَوْتِ وَقَدْ بَتَّ
بِمَقْرَاضِهِ ❖ سَيَعْرِفُ خَبْرَهُ إِذَا اشْتَدَّ أَشَدُّ أَمْرَاضِهِ ❖ وَأُورِدَ
حَوْضًا مَزِيدًا مِنْ أَصْعَابِ حَيَاضِهِ ❖ وَنَزَلَ بِهِ مَا يَمْنَعُهُ لَذَّةُ اغْتِظَالِهِ
وَأَخْرَجَ عَنْ حَضِرِ الرُّبَا وَرَوْضِهِ وَغِيَاضِهِ ❖ وَالْقِيَّ فِي لَحْدٍ وَعِيرٍ
يَخْلُو بِرَضَاضِهِ ❖ كَا تَكْرُمًا بِالسَّمَاءِ قَدْ انْشَقَّتْ ❖ وَاذْنَتَ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ❖
وَبَاقِدًا مِنَ الصَّالِحِينَ قَدْ تَرَقَّتْ ❖ وَبَايَمَانِهِمُ الصَّحَائِفُ قَدْ تَلَقَّتْ ❖
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ قُلْتُ لِرُوحِي رَابِعَةً أَصَائِمَةً أَنْتَ
الْيَوْمَ قَالَتْ وَمِثْلِي يَفْطُرُ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ إِذَا طَبَخْتَ قَدْ رَأَتْ قَوْلَ
كُلِّهَا يَا سَيِّدِي فَمَا نَضِجْتُ إِلَّا بِالتَّسْبِيحِ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا سَمِعْتُ

الاذان الأذكرت منادي القيمة ولا رايت جراداً إلا ذكرت الحشر
وربما رايت الجن يذهبون ويحيون وربما رايت الحور يستترن
عني باكما من وكانت لها احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب فتقول شيئاً

حبیبٌ لیس یعدله حبیبٌ	ولا لسواه فی قلبی نصیبٌ
حبیبٌ غاب عن بصیرتی وحي	ولکن عن فؤادی لا ینیب
وتارةً یغلب علیها الأتس فتقول	
ولقد جعلتک فی الفؤاد محذراً فی	وأنت جِسمی من اراد جلوسی
فالجسم مثی للجلیس ومانس	وحبیب قلبی فی الفؤاد انیس
وتارةً یغلب علیها الخوف فتقول	
وزادی قلیل ما أراه مبغی	ألزاد ابکی ام لطول مسافتی
اتحرقنی بالنار یا غایة المني	فاین رجائی منک این محبتي

ویح قلبک ما هذه القسوة : أنت قلبک وانت رجل نسوة : یا من بالهوى
کلامه وحديثه : یا من فی المعاصي قدیمه وحديثه : من له اذا
لم یجد فی کربه من یغیثه : یا قاسی القلب ابکی علی قسوتک : یا ذا هل
الفهم بالهوى شح علی غفلتک : یا ذا امر المعاصي خف غیب معصیتک
اما علمت ان التارق اذا عدت لعقوبتک : : شیء راً

وَجَلَسَ مَا سَمَّ لِلذَّنُوبِ	فابکوا فقد حان من البکا
ویوم القيمة میعادنا	لکشف الستور وقسک الغطا

فصل فی قوله تعالى الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ : القارعة هی القيمة :
سمیت قارعة لانها تفرغ بالاهوال وقوله مَا الْقَارِعَةُ استفهام معناه
التفخیم لشأنها : وَمَا أَدْرَاکَ مَا الْقَارِعَةُ : ای لانتک لم تعاینها ولم

تَرَمَاهُمَا مِنَ الْاَهْوَالِ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ :
 قَالَ لِقَرَاءِ عَوْنَاءِ الْجَرَادِ وَهُوَ صِغَارُهُ : وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا تَهافت
 فِي النَّارِ مِنَ الْبَعُوضِ شَبَهَ النَّاسِ بِذَلِكَ لَا تَهْمُ إِذَا بَعْثُوا مَا بَجَ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَالْمَبْثُوثُ الْمُنْتَشِرُ الْمُنْتَرِقُ : وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْهَرَمِ
 أَيِ كَالصُّوْفِ شَبَّهَ بِهَا فِي ضَعْفِهَا وَلِينِهَا وَالْمَنْفُوشُ الَّذِي قَدْ
 تَدِرَفَ فَإِذَا رَأَيْتَ الْجِبَلَ قُلْتَ هَذَا جَبَلٌ وَإِذَا مَسَسْتَهُ لَمْ تَرَ
 شَيْئًا وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ : فَأَمَّا مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ : أَيِ
 رَحِمَتْ بِالْحَسَنَاتِ : فَيَهْوِي فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ : أَيِ تَرْضِيهِ : وَأَمَّا
 مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
 أَمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَهْوِي فِي النَّارِ عَلَى رَأْسِهِ وَالثَّانِي
 أَنَّ الْمَعْنَى فَسَكَنَهُ النَّارُ فَالْتَّارِلُ كَالْأَمِّ لَا تَهْ يَأْوِي إِلَيْهَا رُوحِي
 عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ تَلَقَّتْهُ الْبَشَرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَمِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَتَلَقَّى الْبَشَرَى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقْبَلُونَ عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُونَ
 فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ رَوْحُوهُ سَاعَةً فَقَدْ خَرَجَ مِنْ كَرْبٍ شَدِيدٍ
 فَيُقَسِّمُونَهُ ثُمَّ يَقْبَلُونَهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ
 مَا فَعَلْتَ فُلَانَةٌ هَلْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةً فَإِنْ سَأَلُوهُ عَنْ إِنْسَانٍ
 قَدْ مَاتَ قَالَ هِيَ مَاتَ مَا ذَلِكَ قَبْلِي فَيَقُولُونَ أَتَاللَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ سَلِّكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ فَيُسْتِ الْأُمُّ وَيُسْتِ
 الْمَرْبِيَّةُ قَالَ وَتُعَرِّضُ عَلَى الْمَوْتِ أَعْمَالَكُمْ فَإِنْ رَأَوْا خَيْرًا اسْتَبْشَرُوا
 وَقَالُوا اللَّهُمَّ هَذِهِ نِعْمَتُكَ فَاتِّمِّمْهَا عَلَى عَبْدِكَ : وَإِذَا رَأَوْا سَيِّئَةً

قالوا اللهم راجعْ بِعَبْدِكَ : فلا تُخَرِّزُوا موتاكم بأعمال السوء
 فإن أعمالكم تعرض عليهم ألك عمل اذا اُوضِعَ في المِيزانِ رَانَ :
 عملك فُشِّرَ لَأُتَبَّ وَلِللَّيْلِ تَنَقَّلُ الرِّكْمَةُ لا للقشر : يا من اغصان
 اخلاصه ذاوية : وصحيفته من الطاعات خاوية : لكنّها
 لكتاب الذنوب حاوية : يا من همته ان يملأ المحاوية : كم
 بينك وبين البطون الطاوية : كما بين طائفة الهدى والغاوية
 أعلم اعضاءك أتها في التراب ثاوية : لعلها تنفرد بالجدي زاوية
 قبل ان تجر عن الموت القوة المفاوية : وترى عُقَى الميزان
 اقلّت الخير لاوية : وأما من خفّت موازينه فأمه هاوية :
 ذكّر الحساب أطار عن اعين المتقين النعاس : ولتثقل الميزان
 فَرَعَتِ الأكياس : قالت مولاة ابي اُمّامة كان أبواُمّامة
 لا يبرّد سائلاً ولو تمرة : فاتاه سائل ذات يوم وليس عنده الا
 ثلاثة دنانير فاعطاه ديناراً ثمّ اتاه سائل فاعطاه ديناراً
 ثمّ اتاه سائل فاعطاه ديناراً قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئاً فوضع رأسه
 للقائلة فلمّا نودي الظهر ايقظته فتوضّأ ثمّ راح الى مسجده قالت فَرَقَقْتُ
 عليه وكان صائماً فأفترضت ما جعلته له عشاءً واسرجت
 له سراجاً وجئت الى فراشه لا مَهْدُكُ له فاذا بذهاب فعددت له
 اذا اثلا ثمّ اتاه دينار فقلت ما صنع الذي صنع الا وقد وثق بما
 عنده فاقبل بعد العشاء فلمّا رأى المائدة والسراج تبسم وقال
 هذا خير من غيره فقممت على رأسه حتى نَعَشِي وقلت رحماك
 الله خلّفت هذه النفقة في سبيل مضبعة ولم تخبرني فارفعها

قال واتي نفقة ما خلفت شيئاً قالت فرفعت الفراش فلما رآه فرح
 واشتد تعجبه قالت فقممت فقطعت زقاري واسلمت وكأنت
 تعلم الناس القرآن والفرائض والسنن : **انظروا شجرة**
 المعاملات هذا نقد فكيف الوعد ما حسر معنا معامل
 ولا قاطعنا من نواصل قولهم تعالى وما آذرك ما هيئنا
 يعني لهاويه : نار حامية : اي حارة قد انتهت حرها :
كان الاحنف ابن قيس رحمه الله يُقَدِّمُ اصبعه الى المصباح
 فاذا وجد حرازة النار قال لنفسه ما حملك على ما صنعت يوم
 كذا **وقال** بعض السلف دخلت على عابد وقد أوقد ناراً
 بين يديه وهو يعاتب نفسه وينظر الى النار فما زال يبكي
 حتى خرميتاً **ودخل** ابن وهب الحمام فسمع قارئاً يقرأ
 وَإِذْ يَتَجَافَوْنَ فِي النَّارِ فَنَسْقُطُ مَغْشِيًّا عليه فحمل وجاءت
 امرأة في ليلة مطيرة الى راهب وقصدت ان تفتنه فقالت
 لهذا المطر ولا ماوى لي ففتح لها فاضطجعت وجعلت تُرِيه محاسنها
 فدعته نفسه اليها فقال لنفسه لا حتى انظر صبرك على النار
 فاتي المصباح فوضع اصبعه فيه حتى احترقت ثم عاد الى صلاة
 فعادته نفسه فاتي المصباح فوضع اصبعه فيه فاحترقت ثم
 عاد الى صلاته فعادته ابليس فلم يزل كذلك حتى احترقت
 الاصابع الخمس فلما رأت المرأة ذلك صغقت فماتت **وكان**
 عطاء السلمي رحمه الله اذا غوتب في كثرة البكاء يقول اتي
 اذ ذكرت اهل النار مثلت نفسي فيهم فكيف لنفس تغل وتسحب

الآتبيكي وبكى هشام الدستواري حتى فسدت عينه وكان
القضيل قد ألفت البكاء فرثما بكى في نومه فيسمعه أهل الدار
رحم الله أعظمًا فصبت في الطاعة وأنصبت : بجن عليها أليل
فلما تمكّن وثبت وثبت : كلما ذكرت جهنم رهبت وهرت :
وكلما صورت ذنوبها ناحت عليها وسدت : شعرا

وباتوا دمعهم لا يسأمون

تحن متى عليها يسجدونا

بكي الباكون للرحمن ليلاً

بقاع الأرض من شوق إليهم

يا من أركان إخلاصه واهيه : أمالك من عقلك ناهيه :
المتى نفسك ساهيه : معجبة بالذنيا زاهيه : مفاخرة
للاقران مضاهيه : الثاربين يدك وتكفي داهيه : وما
ادرلك ماهيه : نارحامية : تقوم من قبرك ضعيف الجاش : قد جال
قلبك في بدنك وجاش : وابل الدمع يسبق الرشاش :
اتدري ما يلاقى العطاش الظاميه : نارحامية : ابن من
عنى وتجبر : ابن من على وتكبر : ابن من للدول بالظلم
دبر : ما ذا أعد للحفرة الهاويه : نارحامية : لورايت العاصي
وقد شقي : يصيح في الموقف وألقني : اشتد عطشه وما
سقي : وشرر النار اليه يرتقي : فمن يتقي تلك الراميه :
وما ادرلك ماهيه : نارحامية : لورايت يقياسي حرها :
ويعاني حجمها وقرها : والله لا يدفع اليوم شرها : الأعين
هامية : وما ادرلك ماهيه : نارحامية : يفر الولد من
أبيه : والاخ من أخيه : وكل قريب من ذويه : أسمع

يا من معاصيه نامية : وما درك ماهيه : نارحامية : لهذا
 كان المتقون يُقْلَقُونَ : ويخافون ويَتَّقُونَ : وكم قد جَرَتْ
 من عيوبهم عيون : كانت جفونهم دَائِمَةً دَائِمَةً مِنْ خَوْفِهِمْ
 من نارحامية : **اللهم** نَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ : وعافنا
 من دار الخزي والبوار : وادخلنا بفضلك الجنة دار القرار :
 وعاملنا بكرمك ومغفرتك يا كريم يا غفار : **اللهم** اِن
 شئت بِرَحْمَتِكَ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا الطَّائِعِينَ : حتى قاموا
 بطاعتهم : اَنْ تَمُنَّ لَهَا عَلَى الْعَاصِينَ : بعد معصيتهم : فانك
 المحسن بادياً وعائلاً : **اللهم** اِنَّكَ مَا امَرْنَا بِالْاِسْتِغْفَارِ اِلَّا
 وانت تريد المغفرة : ولولا كرمك ما الممتنا بالمعذرة : اِنَّتِ
 المبتدئ بالتوالي قبل السؤال : والمعطي من المُنِّ وَالْإِفْضَالِ :
 فوق الاراجي والامال : ونحن لَا نَرْجُو اِلَّا غُفْرَانَكَ : وَلَا نَطْلُبُ
 اِلَّا احسانَكَ : ندعوك بلسان اَمَلْنَا : لِمَا كُلُّ لِسَانٍ عَمِلْنَا :
 اِنْ اَطَعْنَاكَ رَجَوْنَا احسانَكَ : وان عصيناكَ رَجَعْنَا اِلَيْكَ طَالِبِينَ
 غُفْرَانَكَ : **اللهم** اِنَّتِ المحسن ونحن المسيئون : ومن شَأْنِ
 المحسن تمام احسانه : ومن شَأْنِ الْمُسِيئِ الاعترافُ بِعُدْوَانِهِ :
 يَا مَنْ اَمْهَلَ وَسَتَرَ : حتى كَانَتْهُ قَدْ غُفِرَ : عُذٌّ عَلَيَّ فَقْرِنَا بِغُفْرَانِكَ :
 وَلَا تَكِلْنَا اِلَى اَحَدٍ سِوَاكَ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
 الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الجلس الحادي العِشْرِينَ فِي قِصَّةِ بَاقِلِيَيْنِ



الحمد لله الذي لقدرته يخضع من يعبد : ولعظمته يخشع من
 يركع ويسجد : ولطيب مناجاته يسهر العابد ولا يرقد : ولطلب
 ثوابه يقوم المصلي ويقعد : يحل كلامه عن أن يقال مخلوق
 ويبعد : جد التسليم لصفاته مستقيم فمن شبه أو عطل لم
 يرشد : ما جاء في القرآن قبلنا أو في السنة لم نرد : أليس
 هذا اعتقادكم يا أهل الخير : وكيف لا أتفقّد العقائد خوفاً
 من الضير : فان سليمان تفقد الطير : فقال مالي لا أرى الهدهد
أحمد حمد من يرشد بالوقوف على بابه ولا يشرد : واصلي
 على رسوله محمد الذي قيل لحاسد فليهد : صلى الله عليه وعلى
 الصديق الذي في قلوب محبه فرحات وفي صدورهم بغضه فرحات
 تفقد : وعلى عمر الذي لم يزل يقوى لا سلاماً ويعصد : وعلى
 عثمان الذي ينسف زرع الكفر بسيفه ويحصد : وعلى سائر آل
 واصحابه صلوة دائمة مستمرة لقائلها تعصد : وسلم تسليماً :
قال الله عز وجل وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد :
كان سليمان عليه السلام اذا اراد سفراً قعد على سريره
 ووضعت الكراسي يمينا وشمالاً فيجلس الى نسر والجن ويطلبهم
 الطير ويامر الرّيح فتحملهم فنزل في بعض اسفاره مفازة فسأل
 عن بُعد الماء هناك فقالوا لا نعلم وقالت الشياطين ان يك
 من يعلم فاهدهد فقال علي بالهدهد فلم يوجد : فقال مالي
 لا أرى الهدهد : والمعنى ما الهدهد لا ارابه : أم كان اي بل
 كان من الغائبين : لا عذبته عذاباً شديداً : **قال** ابن عباس

يَنْتَفِرْ رِيشَهُ وَقَالَ الضَّمْحَاكُ يَشُدُّ رَجْلَيْهِ وَيَشْمِسُهُ : أَوْ لَا ذَنْبَهُ
أَوَّلِيَّاءُ نَبِيِّي سُلَاطِينُ مُبِينِينَ : أَيِ حِجَّةٍ : وَكَانَ الْهَدَهُدُ
حِينَ نَزَلَ سَلِيمَانُ قَدَرًا زَفَّتْ فِي السَّمَاءِ يَتَأَمَّلُ لَارِضَ فِرَآئِ
بُسْتَانًا لِبَلْقَيْسٍ فَمَالَ إِلَى الْخُضْرَةِ فَذَا هُوَ يَهْدِي هَدَاهَا فَقَالَ مِنْ
إَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنَ الشَّامِ مَعَ صَاحِبِي سَلِيمَانَ فَمِنْ إَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ هَذِهِ
الْبِلَادِ وَمَلِكُهَا بَلْقَيْسٌ فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فِرَآئِ بَلْقَيْسٍ وَمُلْكُهَا : وَبَلْقَيْسُ لَقَبُ اسْمِهَا
بُلْقُمَةُ بِنْتُ ذِي سَرْجٍ وَقِيلَ بِنْتُ الشَّيْصَبَانِ مَلِكِ سَبَا فَلَمَّا الْخُضْرَةُ اسْتَحْلَفَهَا
لِمَا عِلْمُهَا مِنْ رَأْيِهَا وَتَدْبِيرِهَا فَمَلِكْتُ وَكَانَتْ سَاكِنَةً فِي أَرْضِ سَبَا وَهِيَ
مَأْرُوبٌ وَكَانَتْ تَحْتَ يَدِهَا الْمُلُوكُ فَلَمَّا رَأَاهَا الْهَدَهُدُ حَبَاءً
قَالَ لَهُ سَلِيمَانُ مَا الَّذِي عَنَيْتَ عَنِّي : قَالَ أَحَطْتُ بِمَا أَلْمَحْتُ
بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا : وَسَبَا هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْ أَوْلَادِ
سَبَا بْنِ كَيْسِ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ فُحْطَانَ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ : إِنِّي وَجَدْتُ
أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ يَعْنِي بَلْقَيْسَ : وَأَوْثَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : يُعْطَاهُ
الْمُلُوكُ : وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ : وَهُوَ السَّرِيرُ وَكَانَ مِنْ ذَهَبٍ
قَوَائِمُهُ مِنْ جَوْهَرٍ مُكَمَّلٍ : فَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ سَنَنْظُرُ أَصْدَقْتَهُ
أَتَمَّا شَكَّ سَلِيمَانُ فِي خَبَرِ الْهَدَهُدِ لِأَنَّهُ اسْتَكْرَانَ يَكُونُ لغيرِهِ
سُلْطَانًا ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى الْهَدَهُدِ وَقَالَ
إِذْ هَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ : أَيِ اسْتَتَرَ
فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ : أَيِ يَرُدُّونَ مِنَ الْجَوَابِ : فَحَمَلَهُ فِي
مَنْقَارِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ فَرَفَرَتْ سَاعَةً وَالتَّاسُ يَنْظُرُونَ
فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَالْقَى لِكِتَابٍ فِي حَجَرِهَا فَلَمَّا رَأَتْ الْخَاتَمَ أَرْعَدَتْ

وخضعت وقالت إني ألقني إلي كبريم : لانه كان محتوماً :
 ثم استشارت قومها فقالت يا أيها الملأ يعنى الاشراف : وكانوا
 ثلاثمائة وثلاثة عشر قائداً مع كل رجل عشرة الاف وقيل
 كان معها مائة الف قبيل مع كل قبيل مائة الف : أفنوني في أمري
 اي بينوا لي ما فعل وأشيروا علي : ما كنت قاطعة أمر حتى تشدوني
 اي تحضرون وأقطع بمشورتكم : قالوا نحن أولوا قوة وأولوا أباس
 شديد : المعنى نقدر على القتال : والأمر إليك في القتال تركه
 فانظري ماذا أمرين : قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية : أي عنوة
 أنسدوها : اي اخربوها : وجعلوا أعزة أهلها أذلة : فصدها
 الله عز وجل فقال : وكذلك يفعلون : وإني مرسله إليهم بهديته
 فظرة بيم يرجع المرسلون : وذلك انها ارادت أن تعلم هل هو نبي
 فلا يريد الدنيا او ملكاً فيرضى فبعثت ثلاث كينات من ذهب
 في كل ليلة مائة رطل وياقوتة حمراء طولها شبر منقوبة وثلاثين
 وصيفاً وثلاثين وصيفة والبستهم لباساً واحداً فلا يعرف الذكر
 من الأنثى ثم كتبت اليه قد بعثت كذا وكذا فادخل في لياقوتة
 خيطاً واختم على طرفيه بخاتمك وميز بين الجواري والغلمان
 فاخبره امير الشياطين بما بعثت قبل القدوم فقال انطلق فافرش
 على طريق القوم من باب مجلسي ثمانية اميال في ثمانية اميال
 لبناً من ذهب فبعث الشياطين فحطعوا اللبن من الجبال
 وطلوه بالذهب وفرشوه ونضبوا في الطريق اساطين
 الياقوت الاحمر فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف

تدخلون على هذا الرجل بثلاث كيناتٍ وعنده ما رايتم فقالوا اللهم
نحن رُسُلُ فاما دخلوا عليه قال اَسْمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا أَتَيْتَنِي اللَّهُ خَيْرٌ
مِّمَّا أَتَيْتَكُمْ ثُمَّ دَعَى دَرَّةً قَرَبَطَ فِيهَا خَيْبًا وَأَدْخَلَهَا فِي ثِقَابِهَا قُوَّةً
حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ طَرَفِهَا الْأُخْرَى ثُمَّ جَمَعَ طَرَفِي الْخَيْطِ فَخْتَمَ عَلَيْهِ ثُمَّ
مَيَّزَ بَيْنَ الْعِلْمَانِ وَالْجَوَارِي بِأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْوُضوءِ فَبَدَأَ الْعِلْمَانُ بِغَسْلِ
ظُلُوهَا السَّوَادِ قَبْلَ بَطُونِهَا وَالْجَوَارِي عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ هَذَا
قَوْلُ قَتَادَةَ : وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَدَأَ الْعِلْمَانُ مِنْ مِرْفَقَيْهِ إِلَى كَتِفَيْهِ
وَبَدَأَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ كَتِفِهَا إِلَى مِرْفَقِهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّسُولِ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ
فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِخَبَرٍ لَا يَكْفُلُ لَهُمْ بِهِمَا : فَلَمَّا عَادَتِ الرَّسُلُ وَاخْبَرَتْ
بِلَقَيْسَ بَعَثَتْ إِلَيْهِ أَتَى قَادِمَةً عَلَيْكَ لَا نَظَرَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَتْ
بِعَرْشِهَا فَجُعِلَ وَرَاءَ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ وَوُكِّلَتْ بِهِ حُرٌّ سَائِجِفُطُونُهُ
وَشُخَصَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي أَشْيِ عَشْرَانِ مَلِكٍ تَحْتَ يَدِ كُلِّ
مَلِكٍ الْوَفِّ فَجَلَسَ يَوْمًا عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ فَرَأَى رَجُلًا فَقَالَ مَا هَذَا
قَالُوا بَلْقَيْسُ قَدْ نَزَلَتْ بِهَذَا الْمَكَانِ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَا بَنِي بَنِي بَعْرُشَها
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي مَسْلَمِينَ : قَالَ عَفْرِيْتُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
مِنَ الْجِنِّ أَنَا أَرَبُكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ : أَيُّهُمَا جَلَسَ
فَقَالَ ارْجِعْ أَسْرَعَ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ :
وَهُوَ أَصَفُّ ابْنِ بَرْخِيَا : أَنَا أَرَبُكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرَفُكَ
وَكَانَ يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ وَكَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ بِالسَّيْفِ قَدْ عَا
قَالَ مجاهد قال يا ذا الجلال والاكرام فبعث الله الملائكة فحملوا السريير
تحت الأرض يُخَدُّونَ بِهِ الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى انْخَرَقَتِ الْأَرْضُ بِالسَّرييرِ

بين يدي سليمان فقال نكروا لها عرشها: فغيروه وزادوا فيه
ونقصوا: فلمّا جاءَتْ قيل: لها: ألهكذا عرشك قالت كائن
هو وأوتينا العلم من قبلها: اي قالت قد اوتيت العلم بصحة
نبوة سليمان بامر الهدد والرسل التي بعثت من قبل هذه الآية
وكنّا مسلمين: فامر سليمان الشياطين فبنوا لها صرحا
وهو القصر على الماء من زجاج وكانت الشياطين قد وقعت فيها
عنده وقالت رجلها كرجل الحمار فأراد أن يرى ذلك فقال لها
ادخلي العرش فحسبته جنة وهو معظم الماء وكشفت عن ساقها
لدخول الماء فقال سليمان إنه صرخ ممرّد: اي ممّلس من
قوة ربي اي زجاج فعلمت أن ملك سليمان من الله تعالى فقالت
ربّ إني ظلمت نفسي: اي بما سبق من الكفر وأسليت مع سليمان
شورب العلّيين: ثم تزوجها سليمان وردّها الى ملكها فكان
يزورها في كلّ شهر مرّة ويقبّل عندها ثلاثة ايام وبقي ملكها
الى ان توفي سليمان فزال ملكها بموته: : شعرا

متشاغل بطلالة ونصا بي
أخذت مينا قام من الأوصا
أبلا به الألات شر مصاب
ومقام ملك في اعز تصابي
صعب شديد الوهن غير محاي
يعاوه كزب جنادل وتراب
وأطع نصيحك ساعيا للصواب

وصح البيا ن وانت في غور اللهو
تتراح في حلال الشباب منعم
كم ناض قد اق حسنا ناظرا
لمربعين عنه جلاله وجماله
واقاه من حزن المنون معبل
وحواه لحد صيق منهدم
فأفق لنفسك فالنجا مسعد

وارجع الى مولاك حقاً قائماً من قبل ان تعجز برّ جواب

الْمَثْبُوطُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ : الْاُمْتَاثُ لِلْقَادِمِ عَلَيْهِ : الْاَعَامِرُ
لِلْقَبْرِ قَبْلَ الْوُصُولِ اِلَيْهِ : اِنَّ الْعِزَّ قَدْ وَضَعْتَ : وَاِنَّ التَّذَرُّقَ قَدْ
فَضَحْتَ : وَاِنَّ الْمَوَاعِظَ قَدْ افْضَحْتَ : وَلَكِنَّ النَّفُوسَ مِنْ سَكْرَتِهَا
مَا صَحَّتْ : اَيُّنَ الْقَوْمِ الْمَجْتَمِعِ : تَفْتَرِقُ فَمَا تَمْتَنِعُ : يَدْعُوكَ الْمَوُءَى
فَتَقْبَعُ : وَيَجِدُ ثَاكِ الْمُنَى فَتَسْتَمِعُ : كَمْ زَجَرَكَ فَاَصْحَحَ فَلَمْ تُطِيعْ : وَصَلَّ
الصَّالِحُونَ يَا مَنْقَطِعَ : شَرُّوا بِمَا بَيْنَ مَا بَيْنَهُ وَانْتَ لَمْ تَشْرُ وَلَمْ
تَسْمَعْ : اَيْنَ تَعْبَهُمْ تُسْمِعُ بِالرُّوحِ وَلَمْ يَضَعُ : فَاتَّخَذَ الْعَوَاتِقُ فَلَمَّا تَفَحَّهَ
الْعَقْلُ وَضَمِعَ : كَلِمَتُهُ مَا شَبَعَ مِنْ جَاعٍ وَلَا بَاعَ مِنْ شَبَعٍ : اَيْنَ
الْقَوْمِ الْحَيَّةِ : اَيْنَ النَّفُوسِ الْمُسْتَعِزَّةِ : اَيْنَ الْاُمْتَاثِ قَبْلَ الشَّدَةِ :
اَيْنَ الْمَثْبُوطِ قَبْلَ نَقْضِ الْمُدَّةِ : عَانَتْ نَفْسُكَ مِنْ قَبْحِ الشَّيْمِ :
وَحَذَّرَهَا مِنْ مَثُورَاتِ الْحَزَنِ وَالنَّدَمِ : وَامْنَعَهَا تَخْلِيطَهَا فَقَدْ
طَالَ السَّقَمُ : وَذِكْرُهَا لِحَاثِهَا مِنْ سَبَقِهَا مِنْ الْاُتَمِّ : وَنَادَهَا
فِي الْخَلَوَاتِ اِلَى كَرَمِهَا : مَعَ السِّيَامَاتِ وَكَيْفِهَا : شَهْرٌ

تَسْمَعُ فَإِنَّ الْمَوْتَ يُنْذِرُ بِالصُّبُورِ
وَأَنْ كُنْتَ لَا تَنْدَرِي مَنْ أَنْتَ مَثْبُوتٌ
وَبَادِرِ سَاعَاتِ الْبِقَاسَةِ الْفَوْتِ
فَاتْلُوكَ تَدْرِي أَنَّ لَا بَدَّ مِنْ مَوْتٍ

فصل في قوله تعالى لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ : قَالَ الْمَفْسُوفُونَ لَا نَائِدَةَ
وَالْمَعْنَى أَقْسَمُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا رَدَّ عَلَى مُتَكَبِّرِي الْبَعْثِ : كَمَا
تَقُولُ لَا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ كَمَا نَقُولُ قَوْلَهُ وَلَا أَقْسِمُ بِاللَّهِسِ لِلْوَأَمَةِ
فِيهَا ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا الَّتِي تَلُومُ نَفْسَهَا جِئْتِ لَا يَنْفَعُهَا
الْيَوْمُ : وَالثَّانِي أَنَّهَا نَفْسُ الْمُؤْمِنِ الَّتِي تَلُومُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى تَقْصِيرِهِ

فعلى هذا تكون مدوحة : والثالث جميع النفوس : قال القراء ليس
 من نفس برّة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيراً
 قالت هلا زوت او شرّاً قالت ليتني لم افعل : وجواب القسم
 محذوف تقديره كلبعثي يدل عليه : قوله تعالى **أَيَحْسَبُ**
الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ : والمراد به الكافر : بلى قادرين على
 أَنْ نَسُوِّي بَنَانَهُ : والبنان اطراف الاصابع وفي المعنى قولان : أحدهما ان نجعل
 اصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كحفّ البعير وحافر الحمار هذا قول الجمهور والثاني نقل
 على نسوية بنانهم كما كانت وان صغرّت عظاماً ومن قدر على جمع
 صغار العظام كان على جمع كبارها اقدر : قوله **بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ**
لِيَفْجَرَا مَاءَهُ : اي يكذب بما أمّاه من البعث والحساب : **يَسْأَلُ**
أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ : اي متى هو تكذيباً به : **فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ** : وذلك
 يوم القيامة يشخص بصراً الكافر فلا يظرف لما يرى من الامور التي
 كان يكذب بها في الدنيا قاله الاكثرون : وقيل عند الموت :
وَحَسَفَ الْقَمَرُ : اي ذهب ضوؤه : **وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** : قال
 عطاء ابن يسار يجمعان ثم يُقَدَّ قان في البحر وقيل في النار : **يَقُولُ**
الْإِنْسَانُ : يعنى المكذب بيوم القيامة : **يَوْمَئِذٍ آيِنُ الْمَقَرِّ** : اي
 الفرار : **كَلَّا لَا وَزَرَ** : اي لا ملجأ : **إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ**
 اي المنتهى والرجوع : **يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ** :
 فيه ثلاثه اقوال : أحدها بما قدّم قبل موته وما سقّ من
 سيّئ يعمل به بعد موته : والثاني باؤل عمله وأخّره : والثالث
 بما قدّم من الشرّ وأخّر من الخير : **وَالْأَسْفَا** من الصّحيفتين

اِنْ نَشْرَهَا : وَاحْزَنْتَا عَلَى الذَّنُوبِ اِنْ اَظْهَرَهَا : وَاحْسَرْنَا عَلَى خَطَايَا
 مَا غُفِرَهَا : مَنْ لَمِنَ حَادٍ عَنِ الطَّرِيقِ وَقَدْ أَبْصَرَهَا : مَنْ لَمِنَ شَاهِدِ
 نَجَاتِهِ وَكَانَتْ لَهُ يَدَا : تَاللَّهِ لَقَدْ أَذَى الْعَاصِي نَفْسَهُ وَعَثْرَهَا : كَمْ
 سَمِعَ مَوْعِظَةً مِنْ مُدِّكَ لَوْ قَدْ قَرَّرَهَا : ثُمَّ اعْرَضَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ فَهِمَهَا
 وَتَدَبَّرَهَا : وَيَحْكَ إِلَى كَمْ تَضَيِّعُ رَمَنِكَ : وَالْيَمَنَى ابْتِثَارُ قِتْنِكَ :
 أَمَا أَنْ التَّنْبَهُ مِنْ وَسْوَئِكَ : يَا لَاهِيَا أَتَنْسَى وَقْتُ حَزْنِكَ : يَا بَائِعًا
 نَفْسَهُ ارْضَيْتَ الْفَنَاءَ بِثَمَنِكَ : أَيْنَ فُهِمَكَ الثَّاقِبُ فِي فُطْنِكَ : كَمْ
 بَيْنَ سِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ : أَيْنَ زَادُ رَحِيلِكَ وَعُدَّةُ كِفْنِكَ : كَيْفَ السَّبِيلُ
 إِلَى صِلَا حَكِّ وَفَلَاحِيكَ : وَكَلِمَا ذَكَرَهُ الْغَائِبُ وَتَلَى فَيْكَ : أَمَا
 يَزْجُجُكَ تَخْوِيفُ : وَتِلْكَ الْقُرْبَى أَهْلَكَكُمْ : أَمَا يَنْدُرُكَ إِعْلَامُ : وَكَذَلِكَ
 أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى : أَمَا يَقْعِمُ عَزْرِي عَزْمِي : وَكَمْ قَصَمْنَا
 مِنْ قَرْيَةٍ : أَمَا يَقْصِرُ مِنْ قُصُورِكَ : وَبِئْسَ مُعْطَلَةٌ وَقْصَرٌ مَشِيدٌ :
 أَمَا يَكْفِي مِثْلَكَ مِثْلٌ وَلَقَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ : أَمَا رَأَيْتَ
 شِمَالَ الْعُقُوبَةِ كَيْفَ قَرَّرَتْ شِمْلَهُمْ : لَقَدْ مَرَّتْ تَهْتِفُ بِالْعَصَاةِ :
 فَكَلَّا أَخَذَ نَابِذِيهِ : : : شَعْبًا رَا

فَقَدْ مَشِيْبُ رَاسِكَ حَانَ ذَاكَ
 تَرَكَ إِلَى الْمَمَاتِ كَذَا تَرَكَ
 وَتَغْفُلُ عَنْ نَصَائِحِ مَنْ دَعَاكَ

أَلَا تَسْلُو فَتَقْصِرُ عَنْ هَوَاكَ
 أَكُلَ الدَّهْرَ أَنْتَ كَمَا رَاكَ
 أَرَاكَ تَزِيدُ حَذَقًا بِالْمَعَاصِي

يَا مُدِّ مِنَ الذَّنُوبِ مَذْكَانَ غَلَا مَا : عَلَى مِنْ عَوْلَتْ قُلُوبِي عَلَى مَا :
 أَيَّامٌ مِنْ مَا أَتَى مِنْ آتَى حَرَامًا : أَلَا لِحُفْنِ عِلْمٍ مَا سِيَلَتْ كَيْفَ يَلْقَى
 مِنَّا مَا : آيَةُ رِبَابِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّدَامَا : كُلُّ الْقَوْمِ فِي قُبُورِهِمْ نَدَامَا :

قُلْ لِي مِنْ اِتَّخَذْتُ فِي امْوَركَ اِمَا مًا : اِمَا جَرِي عَلَى الْعَصَاةِ مَا يَكْفِي
اِمَا مًا : اِلَى كَوْمٍ يَنْصِبُ حُدُودًا طَوِيلًا وَكَلَامًا : مَا رَدَّكَ اِلَّا اَدَاءُ عِقَابًا : شَعْرًا

وَكُرْبَةً سَوْفَ تَلْقَى بَعْدَهَا كُرْبًا	فَذَكَّرَ النَّفْسَ هُوَلًا اَنْتَ رَاكِبُهُ
مَنْ يَزْرِعُ الشُّوكَ لَا يَحْصِدُ عَنَبًا	اِذَا نَتَيْتَ الْمَعَاصِيَ فَاخْشَايْتَهَا

اِلَى مَتَى عَمَلٌ كُلُّهَا قَبِيحٌ : اَيْنَ الْحَدُّ اِلَى كَمْ مَزَاحٌ : كَثُرَ الْفُسَادُ
فَاَيْنَ الصَّلَاحُ : سَتَفَارَقَ الْجَسَادُ الْاَرْوَاحُ : اِمَّا فِي عُذُوٍّ وَاِمَّا فِي
رَوَاحٍ : سَيَنْقُضِي هَذَا الْمَسَاءُ وَالصَّبَاحُ : وَسَيَخْلُو الْبَلَى بِالْوُجُوهِ
الصَّبَاحُ : اِنِّي هَذَا يُشَكُّ وَالْاَمْرُ صُرَاحٌ : اَيْنَ سَكْرَانُ الرَّاحِ رَاحٌ :
عَلَيْهِ نَطَاقٌ مِنْ التُّرَابِ وَوِشَاحٌ : فَمَنْ لِحُجَّتِهِ مَرْعُوبٌ وَمُقَاتِلٌ
بِلَا سِلَاحٍ : مَشْغُولٌ عَنْ مَنْ مَدَحَ اَوْ ذَمَّ اَوْ بَكَى اَوْ نَاحَ : شَعْرًا
اَيْسَرُ النَّاسِ بِالْغَيْرِ وَتَعَامَوْا عَنِ الْعِبَرِ قُلْ لِلَّهِ يَوْمُهُ فِي غَدٍ نَعْرِفُ الْخَبَرَ
يَا ضَمِيعَ الْبَلَى عَلَى فَرْشِ الضُّخْرِ وَاللَّدْرِ قَدْ تَزَوَّدْتَ مَأْتَمًا وَالْحَيُّ بِكَ السَّفَرُ
بِأَمِّنْ يَرْفُلُ فِي ثِيَابِ الْغَفْلَةِ وَيَتَجَخَّرُ : مَتَنَاسِيًا لِلْمَمَاتِ وَيَتَجَبَّرُ :
وَقَبَائِحُهُ تُكْتَبُ وَهُوَ لَا يَحْسُ وَلَا يَتَأَنَّرُ : بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمٌ قَرِيبٌ مَا
يَتَأَخَّرُ : يَنْتَبَهُوْا الْاِنْسَانُ يَوْمٌ مِثْلُ بِمَا قَدَّمَ وَاخَّرَ : يَا مَتَعَرِّضًا لِلذَّنْبِ
وَالْعِقَابِ : يَا غَافِلًا عَنْ يَوْمِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ : يَا مَبَارِرًا بِالْمَعَاصِي
رَبِّ الْاَرْبَابِ : مَنْ اعْظَمَ جَرَاءَةً مِنْكَ عَلَى الْعَذَابِ : قُلْ لِي
وَمَنْ اَصْبَرَ : يَنْتَبَهُوْا الْاِنْسَانُ يَوْمٌ مِثْلُ بِمَا قَدَّمَ وَاخَّرَ : نَسِيتَ مَعَاذَ
وَاطَّلْتَ اَمْلَكَ : وَاعْرَضْتَ اِلَى الْهَوَى هُنَّ اَمْرٌ مِنْ مَلِكٍ : اعْظَمَ
ذَلِكَ وَاكْبَرَ : يَنْتَبَهُوْا الْاِنْسَانُ يَوْمٌ مِثْلُ بِمَا قَدَّمَ وَاخَّرَ : لَقَدْ اَنَاحَ
التَّقْصِيرُ وَالْتِمَادِي بِبَابِكَ : وَقُلْ اِنْ يَعْصِقَ بَرِيحُ الثَّوَابِ شَيْءٌ

من أنوارك : والشيطان يجري منك مجرى الدم من أراك : فهو متمكن
 منك إذا قمت في محرابك : من حين قولك الله أكبر : ينبؤا
 الإنسان يومئذ بما قدم وأخر : تقوم إلى صلاتك وانت متكاسل
 وتدخل في العبادة والقلب غافل : وتستعجل في الصلاة لأجل
 العاجل : وإذا نظرتنا بعد الفراغ إلى الحاصل : فالحسد أقبل
 والقلب أدبر : ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر : يا من دُلَّ
 المعاصي بعلوه : يا مظلم القلب متى تجلوه : هذا القرآن يتيلى
 عليك وتتلوه ولكن ماتت دبر : ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر :
 يا مغترًا بالزخارف والثمويه : يا معجبًا بما يجمعه من الدنيا ويحويه
 هلك والله ذو عجبٍ أو كبراً وتبه : ونجى والله أشعت أغبر :
 ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر : انت في دار انزعاج
 فاحذر منها : لا تركز اليها ولا تأمئها : إنما أسكنتها الخرج عنها :
 فتأهب للنقلة فما يسئو ظن معبر : ينبؤا الإنسان يومئذ بما
 قدم وأخر : أين من كان يتنعم في قصورها : قد فرغ لنفسه
 في بوانها وقصورها : حذرتته والله بغرورها : بعدان ساس
 الرعايا ودبر : ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر : خلا
 بعمله في ظلام الحذر : ولم ينفعه غير اجتهاده وحده : ولو قضى
 برجوعه إلى الدنيا ورده : لحد ثنا بهذا وأخبر : ينبؤا الإنسان
 يومئذ بما قدم وأخر : فتنبه يا هذا من رقداك : وكن
 وصي نفسك ما دمت في حيوتك : فلقد بالغت الزواج في
 عظامك : كم تسمع موعظة وتجلس تحت منبر : ينبؤا الإنسان

يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمُوا خَيْرَ: **اللَّهُمَّ** أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا: وَوَقِّفْنَا
لِلْعَمَلِ بِمَا هَمَمْتَنَا: وَزِدْنَا عِلْمًا وَعِلْمَانَا مَا يَنْفَعُنَا: **اللَّهُمَّ** عَوِّدْنَا
كَرَمَ فُؤَادِكَ: وَأَطْعِمْنَا بِكَ كَثْرَةَ أَفْضَالِكَ: فِي جَمِيلِ قَبَالِكَ: بِكُمْ
سَأَلْنَاكَ فَأَعْطَيْتَنَا فَوْقَ مُنَانَا: وَكَمْ رَجَوْنَاكَ فَحَقَّقْتَ فَيْدِكَ حَسَنَ
رِجَانَا: **اللَّهُمَّ** إِنْ كُنَّا مُقْصِرِينَ فِي حِفْظِ حَقِّكَ: وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
فَاغْفِرْ لَنَا: وَتَعَلَّمْ صِدْقَنَا فِي رَجَاءِ رَفْدِكَ: وَخَالِصَ دَعَاكَ: **اللَّهُمَّ** أَنْتَ
أَعْلَمُ بِأَمَانَا: فَبِكُلِّ أَلْجُودِكَ تَجَاوَزْنَا: وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَلَدِنَا وَلِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ: الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ: بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: آمِينَ:

الجلس الثاني والعشرون في قصة سبأ

الحمد لله المتفرد بالعز والجلال: المتفضل بالعطاء والأفضال: مستخر السحاب الثقاب: يربي الرزوع تربية الأطفال: جال عن مثل
ومثال: تعالى عن حكم الفكر والخيال: قديم لم يزل ولا يزال: يتفضل
بالإنعام فإن شكر زاد: وإن لم يشكر زال: لقد كان لسبأ في مسكنهم
آية: جنتين عن يمين وشمال: **أَحْمَدُ** عَلَى كُلِّ حَالٍ: وَأُصِيلُ
عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ مَنْ نَطَقَ وَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: وَ
عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ بِأَذَلِّ النَّفْسِ وَالْمَالِ: وَعَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
جَارٍ وَلَا مَالٍ: وَعَلَى عُثْمَانَ الثَّابِتِ الشَّهَادَةِ ثُبُوتِ الْجِبَالِ: وَ
عَلَى عَلِيٍّ بِحَمْرِ الْعُلُومِ وَأَسَدِ الْأَبْطَالِ: وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَصَحْبِهِ
صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً بِلَا زَوَالٍ: وَسَلَامٍ تَسْلِيمًا: **قَالَ**
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَهُمْ آيَةٌ جَنَّتَنِ عَنْ



يَمِينٍ وَشِمَالٍ : سَبَاهِي الْقَبِيلَةَ الَّتِي مِنْ أَوْلَادِ سَبَا : وَكَانَتْ
بَلْقَيْشُ لَمَّا مَلَكَتْ قَوْمَهَا رَأَتْهُمْ يَقْتُلُونَ عَلَى مَاءِ وَادِيهِمْ فَجَعَلَتْ
تَنْهَاهُمْ فَلَا يَطِيعُونَهَا : وَتَرَكْتُ مَلِكَهَا وَانْتَقَلْتُ إِلَى قَصْرِهَا
فَنَزَلْتُهُ : فَلَمَّا كَثُرَ الشَّرِبُ بَيْنَهُمْ أَتَوْهَا فَسَأَلُوهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
مَلِكِهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ أَتَكْمَلُ لَا تَطِيعُونِي فَقَالُوا إِنَّا نَطِيعُكَ فَجَاءَتْ
إِلَى وَادِيهِمْ : وَكَانُوا إِذَا امْطَرُوا أَتَاهُ السَّيْلُ مِنْ مَسِيرَةِ أَيَّامٍ
فَامْرَأَتْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ بِمَسْنَاةٍ وَحَبَسَتْ الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ
السَّدِّ وَجَعَلَتْ لَهُ أَبْوَابًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَهَبَتْ مِنْ دُونِهِ بَرَكَتًا
وَجَعَلَتْ فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَخْرَجًا عَلَى عِدَدِ أَهْلِهَا رَهْمَ فَكَانَ الْمَاءُ يُخْرَجُ
مِنْهَا بِالسَّوِيَّةِ إِلَى أَنْ اسْلَمَتْ مَعَ سَلِيمَانَ : وَكَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتَانِ
عَنْ يَمِينٍ وَادِيهِمْ وَشِمَالَهُ : فَاخْصَبَتْ أَرْضُهُمْ وَكَثُرَتْ فَوَاكِهُمُ
وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَمْرُبِينَ الْجَنَّتَيْنِ وَالْمَكْتَلُ عَلَى رَأْسِهَا فَتَرْجِعُ وَقَدْ
امْتَلَأَ مِنَ الثَّمَرِ وَلَا تَمْسُ بِيَدِهَا شَيْئًا مِنْهُ : وَلَمْ يَكُنْ يُرَى فِي
بَلَدِهِمْ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا بَعُوضَةٌ وَلَا ذَبَابَةٌ وَلَا بَرَعُوثٌ : فَبَعَثَ
اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا وَقِيلَ لَهُمْ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدُهُ طَيِّبَةٌ وَرَبُّهُ عَفُورٌ : فَاعْرَضُوا عَنْ الْحَقِّ
وَكَذَّبُوا الْأَنْبِيَاءَ فَارْسَلْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرَمِ : وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ
أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا أَنَّ الْعَرَمَ الشَّدِيدُ : وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْمُ
الْوَادِي : وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا الْمَسْنَاةُ : وَالرَّابِعُ أَنَّ الْعَرَمَ الْجُرْدُ
الَّذِي نَقِبَ عَلَيْهِمُ السَّكْرُ : قَالَ قَتَادَةُ وَالضَّمَّكَاءُ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ جُرْدًا يُسَمَّى الْخَلْدَ : وَالْخَلْدُ لِفَارَا لَا عُمَى فَنَقِبَهُ مِنْ أَسْفَلٍ فَأَعْرَفَ

الله به جناتهم وخرب به ارضهم : قوله تعالى وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ يَجْزِي
 اللَّيْنَيْنِ كَانَتْ تُطْعِمُ الْفَوَاكِي : جَنَّاتٍ ذَوَاتِ اُكْلٍ خَطٍ وَآثِلٍ شَوِي
 مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ : الاكل الثمرة والخط الاراك : وقيل كل
 شجرة ذات شوك وقيل كل نبت قد اخذ طعمًا من المراتة حتى
 لا يمكن اكله : والاثل الطرفا والسدر شجرة الثبق : ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ
 بِمَا كَفَرُوا : اي ذلك الشبدل جزيناهم بكفرهم : وَهَلْ يُجْزَى
 إِلَّا الْكَفُورُ : قال الفراء المؤمن يُجْزَى ولا يُجْزَى : وَجَعَلْنَا
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا : هي قرى الشام : قرى ظاهرة
 اي متواصلة ينظر بعضها الى بعض : وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ : فيه
 قولان : أحدهما أنهم كانوا يغدون فيقيمون في قرية ويروحون
 فيبيتون في قرية : والثاني انه جعل ما بين القرية والقرية
 مقدارًا واحدًا : سَيْرًا فِيهَا : المعنى وقلنا لهم سيروا فيها :
 لِيَأْتِيَ آيَاتًا : اي ليلا وهارًا : آمِنِينَ : من مخاوف السفر
 من جوع او عطش او سبع او تعب فيطروا النعمة ومأواها كما
 مل بنبه اسرا عيل المن والسلاوى : فَقَالُوا رَبَّنَا بُعِدَ بَيْنَ
 أَسْفَارِنَا : روى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما بطروا
 يشهم وقالوا لو كانت جناتنا أبعد مما هي كان اجدر ان
 نشتميه : وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ : بالكفر وتكذيب الرسل : فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ : لمن بعدهم يتحدثون بما فعل بهم : وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ
 مُمَرِّقٍ : اي فرقناهم في كل وجه من البلاد كل التفريق
 لان الله تعالى لما اغرق مكانهم واذهب جناتهم تبددوا في البلاد

فصارت العرب تتمثل في الفرقة بقوم سباً فيقولون تفرقوا ايدي
سباً وقد حذرت هذه القصة من الخلاف وبقيت عقاب تارك الشك

شعراً

تعلقت بآمال	طوال آي مال	واقبلت على الدنيا
ملحاً آي اقبال	فيا هذا نجح	لفراق الأهل والمال

فلا بد من الموت	على حال من الحال
-----------------	------------------

مَتَى يَمْرُضُ هَذَا الْمَرَضُ الْمَرَضُ : متى تستدرك هذه الأيام
الطوال العراض : وقد انذر الرحيل هذا البياض : كم يُقِيلُ
عليك الهدى وانت في أعراض : يا غافلاً عن بهائم الموت
الحداد المراض : يا عرض المنون كم تبقى على الرمي الاغراض :
تالله لقد ان لجميع الحيوة الشتات والانتفاض : وحسب
لبنيان السلامة الخراب والانتقاض : ودنا من ميسوط
الامل الاجتماع والانتقاض : وحق للمقرض أن يطالب المقرض
بالإقراض : أما الأعمال كيوم في انقراض : اما ترى الراجلين
ماضيًا خلف ماض : انفض بجدك فالعاقل ناهض قبل الانهاض
ان الموت اليك كما كان الى بوبك في ارتكاض : ان لم تقدر
على مشاريع الصالحين فرد باقي الحياض : يا من باع نفسه بلذة
ساعة بيعاً عن تراض : يا علة لا كالعلل ويا مرضاً لا
كالامراض : انما تجزى بقدر عمالك عند اعدل قاض : ذنوبك
ظاهرة لا تحتاج الى تفديش : حية لسانك في المناهي من الحيات
المناهيش : كيف تلحق الصالحين وهل يطير طائر بلا ريش :

تَعْتَابُ الْفُقَرَاءَ وَتَقِيْبُ الْأَصْدِقَاءَ مَعَ مَنْ تَعِيشُ : لَا تَعْمَلْكَ لِمَوْلَاكَ خَالِصٌ : وَلَا تَفْكَ لِمَوْلَاكَ قَانِصٌ : كَمَا اشْخَصَ الرَّدَى مِنْ طَرَفٍ شَاخِصٌ : كَمَا نَكَدَ جَاءَكَ الْغَافِصُ : وَرَأَيْتَ هَوْلًا تَرْعَدُ مِنْهُ الْقُرَائِصُ : وَبَكَى لِمَصْرَعِكَ الصَّدِيقُ وَالْوَلِيُّ الْخَالِصُ : شَعْرًا

فَكَهْ صَحِيحٌ بَاتَ لِلْمَوْتِ أَمْنًا	أَتَتْهُ الْمَنَا يَا بَغْتَةً بَعْدَ مَا هَجَعَ
فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَذْجَاءُ الْمَوْتِ فُجَاءَةً	فِرَارًا وَلَا مِنْهُ بَقُوته اِمْتَنَعَ
فَأَصْبَحَ يَبْكِيهِ النَّسَاءُ مُقْنَعًا	وَلَمْ يَسْمَعْ الدَّاعِيَ لَوْصُوتَهُ رَفَعَ
وَقَرَّبَ مِنْ لَحْدٍ فَصَارَ مَقْبِلُهُ	وَوَارَقَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ جَمَعَ

الْعَاقِلُ مِنْ رَاقِبِ الْعَوَاقِبِ : وَالْجَاهِلُ مِنْ مَضَى قَدَمًا وَلَمْ يُرَاقِبِ : أَيْنَ لَذَّةُ الْهَوَى زَالَتْ : وَكَأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ إِذْ حَالَتْ : أَيْنَ الَّذِينَ بَرَوْا أَقْلَامَ الْمُنَى وَقَطُّوْا : وَكُنُوا صَكَكَ الْأُمَالِ وَخَطُّوْا : وَافْتَرَوْا بِمَا جَمَعُوا فَخَزَنُوا وَلَمْ يُعْطُوا : عَلَاوَعَلَى عَالِي طَهَى مَا اسْرَعَ مَا انْخَطُّوْا : وَسَارَتْ بِهِمْ مَطَايَا الرِّحَالِ تَجْرِي بِهِمْ وَتَمْطُوْا : يَا حَرِيصًا عَلَى الدُّنْيَا مَضَى عَمْرُكَ فِي لَأَشَيْءٍ انْقَشَعَ غَيْمُ الزَّمَانِ لَاعْنِ هَلَالِ الْهَدَى : مَا لَذَتْ لَذَّةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَكَافِرٍ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ : أَوْ لِقَلِيلِ الْعَقْلِ لَا يَنْظُرُ فِي عَاقِبَةِ : الدُّنْيَا خَرَابٌ وَخَرِبَ مِنْهَا قَلْبٌ مِنْ يَعْمُرُهَا : أَمَا يَكْفِيكَ مَا قَدْ مَضَى : إِلَى كَمْ هَذَا الْكَرَى : كَمْ قَدْ قَتَلَ قَبْلَكَ الْمُنَى : وَاتَّمَا يَفْهَمُ أُولُو النَّهَى : يَا اسِيرَ رِقَادِهِ : يَا مَرِيضَ فُسَادِهِ : يَا مُعْرَضًا عَنْ رِشَادِهِ : يَا مَنْ حَبَّ الدُّنْيَا فِي سُوءِ سَوَادِهِ : مَا يَنْفَعُهُ النَّصِيحُ عَلَى كَثْرَةِ تَرْدَادِهِ : سُوءٌ عَلَيْهِ نَادَاهُ أَمْرٌ لَمْ يَنَادِهِ : قَالَ لَقَدْ غَمَزْتُكَ الْحَوَازِثُ بِسَلْبِ الْقُرْنَاءِ غَمَزًا : وَلَكِنَّكَ

المتقاضني بالاجل لو فهمت لَرَأَى : اما في كل يوم محبوب نَعَزَى :
 اما ترى الاسنة تمل طعنا ووخزا : اما نشاهد مَهْدَات المسنون
 هَزَزُوا : اين من اوعد ووعد : هل تحس منهم قَرَأَ احداً وَتَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً
 شعراً

ببدا من قبل حين البياض
 فابصر فيه قبل يوم التقاض

حَصَرَ الشَّدِيدَ فاقض ما انت قاض
 ان شرخ الشباب فرض للبيالي

فصل في قوله تعالى رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ : قال ابن عباس رضي الله
 عنهما يعني رافع السموات : ذُو الْعَرْشِ : اي خالقه ومالكه : زَيْنُ
 السماء بالتجوز تزيين النقش : وجمع الثريا وفرق بنات نعش :
 وَمَدَّ الارض لتهديد الفرش : وحمل الادمي على الفُرْشِ والنَّعْشِ
 بينا هو يليه وجاءه امر زاد على الحرش : وضج لمرضه وما يصبر
 على الخدش : ثُمَّ يُقِيمُهُ للقيمة بالبعثرة والتبش : سبحانه من
 عظيم شديد البطش : رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ : **قوله تعالى**
 يُلْقِي الرُّوحَ : وهو الوحي من امره : اي بامره : عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ : وهم الانبياء : لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ : فيه يلتقي اهل
 السماء والارض والاولون والآخرين : والخالق والمخلوقون
 والمظلومون والظالمون : يَوْمَ تَذَلُّ فيه الاعناق : لهيبة الخلق
 ويحشر اهل الشقاق : والرياء والنفاق : وتشهد الصحف والاوراق
 بالاعمال والاخلاق : وتسيل دموع الاماقي : من الاحداق :
 وَتُبْرَّرُ للحميم : فيها الحميم والغساق : مُعَدَّ لِلْفَجَارِ والفَسَاق : لفختمهم
 واحالت جمالهم : وما لهم من الله من وافي : واطلعت على الاقيقة

وبواطن الاعماق : حرها شديد : تزيد طباق الطباق :
 وأسفاكم يحذرون : وكم كرها حراق : لهذا واهل الجنة قد نالوا
 الرضى بالوفاق : فازوا فحازوا مراتب السباق : وهم في ضياء
 نور كامل واشراق : ونعيم لا يحاط بوصفه وكؤس مملوءة
 فيأحسن الذهاق : كانوا يشتاقون المحبوب : وهو اليهم
 بالاشواق : وقد اعلمنا بما يجري على الفريقين يوما الافتراق :
 يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق :
قوله تعالى يوم هم بارزون : اي ظاهرون من قبورهم : لا يخفى
 على الله من شيء : اي لا يخفى عليه من اعمالهم شيء : والمراد
 التهديد بالجزاء : وان كان لا يخفى عليه اليوم شيء : لمن الملك
 اليوم : هذا يقول الله عز وجل بعد فناء الخلق فيرد هو على
 نفسه فيقول : لله الواحد القهار : اذا خلت الديارة : وذهب
 الليل والنهار : والانس والجن والاطيار : ونضبت البحار و
 الانهار : وبست الجبال فصارت كالغبار : وقال الملك العظيم
 الجبار : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار : اليوم تجزي كل
 نفس بما كسبت : قامت الاقدام حتى تعبت : ونضبت : و
 كلما سعت تعثرت : في الطريق وكبت : وسقطت الجبال
 وكطال ما انتصبت : وظهرت الحباب التي كانت قد احتجبت :
 والحوض غزير الماء وكم نفس ما شربت : وجيء بالنيران فزرت :
 وغضبت ولهضت : مسرعة الى اربابها وثبت : فانزعجت القلوب
 ورهبت وهربت : وكيف لا تنزعج وهي تدري انها قد طلبت :

وموازين الاعمال على العدل قد نُصبت : ونادى المنادى فبكت
العيون وانتهت : اليوم تجزى كل نفس بما كسبت : **قول تعالى**
لا ظلم اليوم : ميزان العدل تبين فيه الدرة فاخر والظلم فانه
ظلمات يوم القيمة : واذكروا قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**
وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ : يعنى لقيمة وسميت ارفة لقربها : **إِذْ أَلْقَوْكُمْ**
لَدَى الْحَنَاجِرِ : وذلك انها ترتقى الى الحناجر فلا تخرج ولا تعود :
كُظِمِينَ : اي مغومين مبتلين خوفا وحزنا : **مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ**
حَمِيمٍ : اي قريب ينفعهم : **وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ** : فيهم فتقبل شفاعته :
لورايت الظلمة قد نزلوا بعدا لارتفاع : وصاروا تحت الاقدام وقد
كانوا على يفاع : وبكوا ولا ينفعهم على وفاق الطباع : وكييل لهم
الجزاء عدلا با وفرصاع : وعلموا ان الاعمار مرتت بالغرور
والخداع : وان ما كانوا فيه كان بشل لمتاع : مرضوا بالحسرات
والحسرات اشد الاوجاع : ومندم من مد الباع : منهم فاشترى
ما يفنى وباع : لا ينظر اليهم فى القيمة كأنهم ردي المتاع : ظهر
ذلهم بين الخلائق كلهم وشاع : وراوا من الاحوال ما ازعجهم
وراع : حشر الخلائق كلهم يومئذ في قاع : وطارت الضحى
والزقاع في تلك البقاع : ونفعت الشفاعة للمؤمنين وما للفجار
انتفاع : **مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ** : **قوله تعالى**
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ : وذلك ان الرجل يكون فى لقوم فتتربيه
المرأة فيرهماته يغض بصره فاذا رأى منهم غفلة لحظ اليها فان
خاف ان يظنوا له غش بصره : **وَمَا تَخْفَى لَصُُّرُ** : اي ما تظمرو

القلوب من الفعل لو قدر رث علي ما نظرت اليه : يا مَنْ عليه
 مُنَازِلُ الموت يدور : وهو مستأنس بالمنازل والدور : لا بَدَن
 تخرج من النُصور : لا بَدَن من الرِّبيل الى بلاد القبور : اهلكك الله
 الغرور : يفنون الخدع والغرور : يا مُظلم القلب وما للقلب نور :
 الباطن خراب والظاهر معمر : لو تذكَّرت القبر المحفور : كانت
 عين العين منك تفور : لو تفكرت في الكتاب المسطور : دَفَنْتَ
 الاستغفار بين السطور : ولو تصورت التفتيح في الصور : والسماء
 تتغير وتمور : والنجوم تنكدر وتغور : والضراط ممدود ولا بَدَ
 من عبور : وانت متحير في الامور : تبكي على خلاف المأمور :
 ستحاسب على الايام والشهور : وضري ما فعلته من فجور : في النهار
 والديجور : ستخزن بعد السرور : على تلك الشرور : اذا وفيت
 الاجور : وبان المواسل من المهجور : ونجى المخلصون دون اهل
 الزور : نصلي ولكن بلا حضور : ونصوم والصوم بالغيبة مغفور :
 لو اردت الولدان والحدود : لسألتهم وقت السجود : كم نلتطف بك
 يا نفور : كم نسمع عليك يا كفور : كم بارزت بالصبيح والكريم غفور :
 يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور : اللهم عاملنا بنفرك
 وامن علينا بفضلك واحسانك : واجعلنا مع الذين انعمت
 عليهم في دار رضوانك : يا من ظهرت معرفته للقلوب : فلا
 يخفى وجوده : وعمم جميع الخلق كرمه وجوده : يا اول فلايكاية
 لازليته : يا اخر فلا نهاية لآبديته : يا ظاهر بما أبدع من
 افضاله : يا باطن فالعقول عاجزة عن وصف كماله : يا قدس

فلا شبهه له : يا واحد فلا شريك له : خلقتنا مسلمين فسلمنا
 من عذابك : وجعلتنا مؤمنين قَامَتَا من عقابك : اعطينتنا الايمان
 قبل السؤال : وهو افضل ما اعطيتنه من التوال : والكريم لا يرجع
 في هيبته : والغني لا يعود في عطيته : **اللهم اجعل لايمان هادماً**
للسيئات : كما جعلت الكفر هادماً للحسنات : **اللهم ارحم**
 عباداً اغترهم طول امهالك : وأطعمهم دَوَامُ افضالك : ومددوا
 ايديهم الى كرم نوالك : وتيقنوا ان لا غنى لهم عن سؤالك :
اللهم ارحم عمرَ بَنَانَا في القبور : وَاَمِنَا يوم البعث والنشور : واغفر لنا
 ولوالدينا ولجميع المسلمين : برحمتك يا ارحم الراحمين : آمين :

الجلال الشَّالِكُ العِشْرُونَ فِي قِصَّةِ نَسْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله الواحد الماجد العظيم : الذَّاكِرُ العالم القديم : السميع البصير
 المحليم : القوي العلي الغني الحكيم : قضى قَاسَمَهُ الصَّحِيحَ وعَاقِبَ السَّقِيمَ :
 وقدر قَاعَانَ الضَّعِيفِ وَاوْهَى الْقَوِيمَ : وقسم عباده على قِسْمَيْنِ
 طايغ واثيم : وجعل مَالَهُم الى دَارَيْنِ : دار النعيم ودار المحيم : فمنهم
 من عصمه عن الخطايا فكانه في حريم : ومنهم من قضى لسان يبقى على
 الذنوب وبقيم : ومنهم من ترددين الامر بين العمل بالخواتيم : خرج
 موسى راعياً فغاد وهو الكليم : وذهب ذو النون مغاضباً فالتهم الخوت
 وهو المليم : وكان محمدٌ يتيماً فصار الكونُ لذلك اليتيم : وعصى
 آدمُ وابليسُ فهذا مرحوم وهذا رحيم : آتَمَرِ عَلَيْنَا بالفضل
 الوافير العميم : وهذا نابسه الى الصراط القويم : وحَدَّرْنَا بلطفه



من العذاب الاليم : وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ الْقَدِيمِ : فَمَوْسُوخٌ
 وَمُسْتَوْجِبٌ لِلْعَظِيمِ : أَحْمَدُ وَكَيْفَ لَا يُحْمَدُ : وَاشْهَدَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ : وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْأَمَجْدُ : وَرَسُولُهُ الْأَوْحَدُ : أَخَذَ
 لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى اقْتِرَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَبْعَدِ : وَأَقَامَ عَيْسَى يَقُولَ وَمُبَشِّرًا
 بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي سَمُهُ أَحْمَدُ : وَبِهِ تَوَسَّلَ آدَمُ وَقَدْ اسْتَجَدَّ
 لَهُ مِنْ اسْتِجْدَادِ كُلِّ مَلَكٍ كَرِيمٍ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ
 أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الرَّفِيقِ حِينَ يَسَافِرُ وَحِينَ يَقِيمُ : وَعَلَى عِمْرِ الْفَارُوقِ
 الَّذِي عَمِرَ مِنَ الدِّينِ مَا عَمِرَ بِأَحْسَنِ تَدْبِيرٍ وَاكْمَلِ تَقْوِيمٍ : وَعَلَى عُثْمَانَ
 الشَّرِيفِ قَدْرُهُ الْجَمِيلِ صَبْرُهُ عَلَى مَا ضَمِيمٍ : وَعَلَى عَلِيٍّ مُقَدِّمِ الشُّجْعَانِ فِي
 حَرْبِهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ مِنْ كَرِيمِهِمْ فِي مَقْعَدٍ مُقِيمٍ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَ
 أَصْحَابِهِ مَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ : وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا : قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ : يُونُسَ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ
 وَكَانَ عَابِدًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَرَأَى مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكَفْرِ فَخَافَ
 أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ عَذَابٌ فَخَرَجَ هَارِبًا بِنَفْسِهِ وَذَرَيْتَهُ حَتَّى كَانُوا ابْتِغَاوُا
 مِنْ أَرْضِ الْمَوْصِلِ فَبَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآمَرَهُمْ
 بِتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ : فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلُوا أَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ مُصَيَّبُهُمْ
 بَعْدَ ثَلَاثٍ : فَاقْبَلِ الْعَذَابَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَيْنَهُمَا إِلَّا قَدْرُ ثَلَاثِي مِيلٍ وَوَجَدُوا
 حَرَّهُ عَلَى كَتَافِهِمْ : قِيلَ غَامَتِ السَّمَاءُ غَيْمًا أَسْوَدَ يُظَاهِرُ دَحَاثَ دَيْدَلِ
 فَغَشِيَ مَدِينَتَهُمْ وَأَسْوَدَتْ سَطُوحُهُمْ : فَلَمَّا آتَقَنُوا بِالْهَلَاكِ لَبَسُوا
 الْمَسْوُوحَ وَخَثُوا عَلَى رُؤُسِهِمُ الرَّمَادَ وَفَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا

من الناس والا نعام : وَتَجَوَّأُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ : وَقَالُوا
 آمَنَّا بِمَا جَاءَ بِهِ يُونُسَ : فَكَشَفَتْ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ : فَقِيلَ لِيُونُسَ
 ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ ارْجِعْ فَيُعَذِّبُكَ وَفِي كَذَابًا : وَكَانَ مِنْ يَكْذِبَ فِيهِمْ
 يَقْتُلُ فَرَكِبَ السَّفِينَةَ فَلَمَّا رَكِبَهَا وَقَفَتْ فَقَالَ مَا السَّفِينَةُ كَرُمُ قَالُوا لَا
 نَدْرِي قَالَ لَكَئِي أَدْرِي : فِيهَا عِبَادٌ مِنْ رَبِّهِ وَاهُا وَاللَّهُ لَا تَسِيرُ
 حَتَّى تَلْقُوهُ : قَالُوا آمَنَّا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَا تُلْقِيكَ : قَالَ
 فَاقْتَرَعُوا فُتْرِجَ يُونُسَ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِ الْمَشْحُونِ
 فَسَاهَمَ كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ : فَالْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ : قَالَ تَعْمَهُ الْحَوَى
 وَهُوَ مَلِيَهُ : أَيِ مُذْنَبٍ : قَالُوا لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَحْيِينَ : أَيِ
 مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ لَتَقَامَ الْحَوَى وَقِيلَ لِي فِي بَطْنِ الْحَوَى : لَكَيْتَ رِيفِي
 بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ : وَفِي قَدَرِ مَكْنَهْ فِي بَطْنِ الْحَوَى خَمْسَةَ اقْوَالٍ
 أَحَدُهَا رِبْعُونَ يَوْمًا : وَالثَّانِي سَبْعَةُ أَيَّامٍ : وَالثَّالِثُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ :
 وَالرَّابِعُ عَشْرُونَ يَوْمًا : وَالخَامِسُ بَعْضُ يَوْمٍ : قَالَ لِشُعْبَى مَا
 مَكَثَ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ التَّقْمَهُ ضَعَى فَاثَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَارَبَتْ
 الشَّمْسُ لَغْرُوبَ تَتَاءَبَ الْحَوَى : فَرَأَى يُونُسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَقَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ : قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ : وَهِيَ لَارِضٌ الَّتِي لَا يَتَوَارَى فِيهَا بِشَيْءٍ لِغَيْرِهِ :
 وَهُوَ سَقِيمٌ : أَيِ مَرِيضٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَيْفَةَ الْخَرْجِ
 الْمُعْطُولُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَيْشٌ : وَأَنْبَثْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ :
 وَهِيَ الدُّبَاءُ : وَاتَّمَا أَنْبَثَتْ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهَا لِيُغْطِيَهُ وَرَقُهَا وَمِنْعٌ
 الذَّابَابَ فَانَّهُ لَا يَسْقُطُ عَلَى وَرَقِهَا ذَابَابَةٌ : وَقِيصٌ لَهُ أَرْوَابَةٌ مِنْ

الوحوش تروح عليه بكرة وعشياً: فيشرب من لبنها: قال ومب
 بن منبه انبت الله تعالى عليه الدباء فاظلمه وراى خضرها فاجبته
 ثم نام فاستيقظ وقد دبست فحين عليها فقيل له انت لم تخلق ولم
 تسقى ولم تنبت فحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس
 اوبيزيدون ثم رحمتهم فشقى عليك: فانظروا الى التوبة الصادقة
 كيف اثرت: فاورمت العذاب فدعت ففتمت: فليجأ اللاجول الى
 حرم الانابة: وليطرق بالاستجابة باب الاجابة: فاصدق صادق
 فرد: ولا اتى الباب مخلص قصد: انما الشان في صدق التوبة
 وليست التوبة نطق اللسان: انما هي مدم القلب وعزمه ان لا يعود
 ومن شرط صحتها ان تكون قبل معاينة امور الاخرة: فمن باشره
 العذاب او عاين الموت فقد فاته موسم القبول: شعرا

وكلنا الصر في الدهر نساء
 مضى على المهدى الاخساء اخساء
 كانت لهم عزة في الملك فقساء
 برغمهم فاذا التعماء باسساء

ياقي على النابر اقباب واسساء
 تنوي للملوك ومصر في تغييرهم
 ابن الملوك وابناء الملوك ومن
 نالوا سيرا من اللذات وارتحلوا

اخواني حاسبوا انفسكم قبل الحساب: واعدوا للسؤال جميع الجواب
 واحفظوا بالتقوى هذه الايام: واغسلوا من الاجرام هذه الاجرام:
 قبل مدم النفوس في حين سياقتها: قبل طمس شمس الحيوة بعد
 اشراقها: قبل ذوق كاس مرة في مذاقها: قبل ان تكفر السلافة
 في افلاك محاربا: قبل ان تجذب النفوس الى القبور باطواها:
 وتفتش في العود اخلاق اخلاقها: وتفصل المفصل بعد حسن

أشواقها : وتشتد شدائد الحسرة حاسرة عن ساقها : وتظهر محبتات
الدموع بسرعة اشتداد لافها : وتتقلب القلوب في ضحك ضيق خناها :
وتبكي النفوس في أسر ماعلى زمان اطلاقها : قال الحسن تعرض
على ابن آدم يوم القيمة ساعات عمره فكل ساعة لم يحدث فيها خيرا
تقطع نفسه عليها حسرات : **وكان** يونس بن عبيد جالساً مع اصحابه
يحدثهم فنظر في وجوههم وقال لقد ذهب من اجلي واجلكم ساعة
وكتب الاوزاعي الى اخ له اما بعد فقد احيط بك من كل جانب
واعلم انك يسار بك في كل يوم و ليلة : فاحذر الله والمقام بين
يديه : وان يكون اخر عهدك به والسلام : فاهب لمحوض
سرتك : يا خاسراً اسأل مال وما تفتقد : يا مغروراً بالامل بشئ
ما تفتقد : يا طالبا طول البقاء ما تجد : شعرا

دهر شيع سبته احده	متتابع ما يقضي مده
نبكي على زمن ومن زمن	فبكاء فامو صولة مدده
ونزى مكارهنا مخلدة	والعمرين هب فانيا عدده
من اقرض لا يامر ائلفها	وقضى جميع قروضها جسده
حتى يغيب في مظمة مظمة	لا اهل فيها ولا ولده

الدنيا دار كدر : بذلك جرى القدر : فان صفى عيش لحظة
ندر : الورود فيها كالصدر : ودم قتيلا هدر : بلاؤها متتابع
متواصل : وسيفها اذا ضرب سيف فاصل : وخيرها مظنون و
شرها حاصل : ابن ارباب البيض والشمر : والمراكب الصفير
والحمر : ما زالوا يفعلون افعال لغمر : الى ان تقضى جميع العمر

قال الله لقد حال حلوههم الى الموت : وصار ما كان ينفع يضُر : باعوا بمُخْشَلِبِ
الهُوْىِ شَرَّينِ الدُّرِّ : ولا يمكن أن يقال ان البائع عَوْرٌ : شِعْرًا :

المشيدات التي رفعت	أربع من اهلها دُرُس
قام لادّيا في أدريه	واعظ من شأنه الخرس
مهجتي ضدّ نحر بني	انامتي كيف احترس
انما دنياك عابثة	لم يُهِنَّا زوجها العرس
فالقها بالزهد مُدْرِعًا	في يدك السيف الترس
ليس يبقى فرع نابثة	اصلها في الموت مغترس

فصل في قوله تعالى أفرأيت إن متّعناهم سنين : ثمّ جاءهم
مَا كَانُوا يوعَدُونَ : مَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ : اعلم انّ الأدي
ابن وقتبه لانّ ما مضى لا لذّة له : فالأيام مراحل : وسيصل لراحلة
رُوِيَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدّنيا من اهل النار فيصبغ في الثّار
صبغة ثمّ يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرًا قط هل مرّ بك نعم قط
فيقول لا والله يارب : ويؤتى بأشدّ الناس بؤسًا في الدّنيا من اهل
الجّنة فيصبغ في الجّنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسًا
قط هل مرّ بك شدّة قط فيقول لا والله يارب ما مرّ بي بؤس قط ولا
رأيت شدّة قط رواه مسلم : حبس بعض السّلاطين رجلاً زمناً
طويلاً ثمّ اخرجه فقال كيف وجدت تحبّسك فقال ما مضى من
نعمتي يوماً ولا مضى من بؤسي يوماً حتّى يحسب يوماً من
أنّ داود عليه السّلام اتي راهباً في قلّة جبل فصاح به يا راهب من

أَيْبَسَكَ فَقَالَ صَعْدَ تَرَاهُ فَصَعَدَ دَاوُدَ فَادْبَعِيَتْ مُسَبِّحِي قَالَ مَنْ هَذَا
 قَالَ قَضَنَتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَدَّأَ دَاوُدَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَادْبَعِيَتْ
 أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ عِشْتُ الْهَيْعَامَ وَبَنَيْتُ الْهَيْعَامَ
 مَدِينَةً وَهَزَمْتُ الْهَيْعَامَ عَسَاكِرَ وَاحْصَنْتُ الْهَيْعَامَ امْرَأَةً وَافْتَضَضْتُ
 الْهَيْعَامَ عِزْرَاءَ فَبَيْنَا أَنَا فِي مَلِكِي أَنَا فِي مَلِكِ الْمَوْتِ فَأَخْرَجَنِي مِمَّا أَنَا
 فِيهِ هَذَا أَكَاذُ التُّرَابِ فِرَاشِي وَالِدُ دَجِيرَانِي قَالَ فَخَرَّ دَاوُدَ مَغْشِيًا
 عَلَيْهِ : وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَتَمَنَّا بِفَارِسٍ مَدِينَةً قَدْرًا لَنَا
 عَلَى مَغَارَةٍ ذَكَرْنَا أَنَّ فِيهَا أَمْوَالًا فَدَخَلْنَاهَا وَمَعَنَا مَنْ يَقْرَأُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 فَاصْبَنَا فِي تِلْكَ الْمَغَارَةِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْأَمْوَالِ شَيْئًا كَثِيرًا ثُمَّ صَرَفْنَا
 إِلَى يَدَيْ يَشْبَهِ الْأَرْجَحِّ عَلَيْهِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَلْبْنَاهَا فَادْبَعِيَتْ الْأَرْجَحُّ
 سِرِيرُهُ هَبْ وَعَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَلٌ قَدْ تَمَزَّقَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحٌ
 فِيهِ كِتَابٌ فَقَرَأَ عَلَيْنَا فَادْبَعِيَتْهَا الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَا تَتَجَبَّرْ عَلَى
 خَالِقِكَ وَلَا تَعُدَّ قَدْرَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ غَايَتُكَ وَأَنَّ طَالَ عَمْرُكَ
 وَأَنَّكَ إِلَى مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ تَتْرَكَ ثُمَّ تَتَوَخَّذُ بَغْتَةً أَحَبَّ مَا كَانَتْ
 الدُّنْيَا إِلَيْكَ فَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا تَجِدُ مَحْضَرًا وَتَرْوِدُ مِنْ مَتَاعِ الْغُرُوبِ
 لِيَوْمٍ فَاقْتَلَ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَغْرُوبُ رَاعِ تَبْرِيءِي فَإِنَّ فِيَّ مَعْتَبَرًا أَنَا بَهْرَامُ
 بْنُ بَهْرَامٍ مَلِكُ فَارِسٍ كُنْتُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِطِشًّا وَأَقْسَاهُمْ قَلْبًا وَأَطْوَلَهُمْ
 أَمَلًا وَارْغَبَهُمْ فِي الدَّلَّةِ وَأَحْرَصَهُمْ عَلَى جَمْعِ الدُّنْيَا قَدْ وَخِثْتُ الْبِلَادَ
 النَّائِيَةَ وَقَتَلْتُ الْمَمْلُوكَ السَّاطِيَةَ وَهَزَمْتُ الْجِيُوشَ الْعَظَامَ وَعِشْتُ
 خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ وَجَمَعْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ قَبْلِي لَمْ اسْتَطِعْ
 أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ أَذْهَلُ بِي : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

اخذت معاوية قربةً فَاخْتَدَّ لَحْفًا حَقًّا فَانْكَرَتْ نَفْسُ عَلَيْهِ فَلَا يَلِيَتْ اِنْ
يَتَأَذَّى فَاذَا اخذت عنه سأل ان ترد عليه فقال فَبَكَى اللهُ مِنْ دَارٍ مَكْتُومَةٍ
فَبَلَغَتْ عَشْرِينَ سَنَةً اَمِيرًا وَعَشْرِينَ سَنَةً خَلِيفَةً ثُمَّ صَرَّتْ اِلَى مَا ارَى
وَكَانَ عَبْدًا لِمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَاللَّهِ كَوَدْتُ اَنْيَ
عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنْ قَهْمَةِ اَرْضِ عُنَيْنَ كَاتٍ فِي جِبَالِهَا وَاَنْيَ لِمَنْ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ هَذَا الْاَرْضِ شَيْئًا
شَعْرًا

من كل ما اعمروا على الاحداث	حصلوا بانواع من الاحداث
هَبَّ الْعَدَاوَةِ وَفَسَدَ النُّوَارِ	فاذا الذي جمعوه طول حياتهم
ووجوههم في الارض بعد ثلاثة	حالت منازلهم على طول المداي
لك في المزي بيت بغير اثاث	يا من تستر بيته وامثاله

اخواني تدبروا اموركم تدبروا نظر: اين السلطان الكبير القاهر منكم
كم جمع في مملكته من عساكر: وكم بنى من حصون و د سائر
وكم تمتع بحلل و اساور: وكم علا على المنابر: ثم اخبر الامر
المقابر: العاقل من ينظر فيها سيا في: ويقهر بعزمه شر الهوى
العاني: واذا قالت النفس حظي قال حظي حيوتي: **شَعْرًا**

عجبت لما تنفقت النفس جهلاً	اليه وقد تصرع الابدان
وعصيانى العذول وقد عاني	الى رشدي وما فيه نجاتي
أَوْ قَبْلَ أَنْ أَعْيَشَ كُلَّ يَوْمٍ	بسمي رنة من مغول الرقي
وايدى الحافرين تكلم مما	نسوي من مساكن مؤخشات
نُزَاعِ اِذَا الْجَنَائِزُ قَبَا بَلَّتْ سَبَا	ونسكن حين تخفى ذاهبات
كَرْوَةِ ثَلَاثٍ لِيُظْهِرَ وَرُؤْيَا	فلما غاب عادت راعات

فان املت ان تبقى فسائل فكم من ذي مصانع قد بناها قليل الهمة ذي ببال رنج فبات وما يروع من زوال فباكره الطيب فربيع لَمَّا فلوان المفرط وهو حي لغاز غبطة واصاب حظا فيا لك عندها عظة لحي وكل اخي نراة سوف يمسي كان لم يؤف شيئا ما تقضى	بما افنى القرون الخاليات وشيد لها قليل الخوف عاني أحتم عن النصائح والعظات صحيحا ثم اصبح ذا شكا راه لا يجير الى الدعاة نوحى الباقيات الصالحات ولم يغش الا مورا مودعات ويا لك من قلوب قاسية عديما والجبيع الى شتات وليس بفات ما سوف ياتي
--	---

كاتك بك قد ملكتا عمت : وحل بجلتك المستلب الباعث : وردك
 من محل ناطق الى محل صامت : وبقيت متخيرا كالاسير الباهت :
 وانما هي نفس يخرج ونفس خافت : ومضى ماضى فمن برز الفات :
 وصرت الى حاله يرفي لها الشامت : يا عجب كيف يفرح هالك فانت :
 عباد الله النظر النظر الى العواقب : فان اللبيب لها يراقب : آين
 نعب من صام الهواجر : وابن لذة العاصي لفاجر : رحلت اللذات
 من الافواه الى العجائف : وذهب نضبا لصالحين بجزع الخائف : فكأن
 لم يتعب من صابر اللذات : وكان لم يلد من نال الشهوات : شعرا

كل حي لا قاحل حمام فمودي	ما لحي مؤمل من خلود
لا نقاب المنون شيئا ولا	تبقى على والد ولا مولود
وارا ناك الزرع يحصد الدهر فمن بين قائم وبير حصيد	

ايتها الجاهل الذي من الدهر وفي الدهر غابرات الحدود
 اين عاد وتبع وابوسا | سار كسرى واين صحب ثمود
 اين رب الحصن الحصين بسو | قد بناه وشاده بالمشيد
 مبتلا ركانه وصاغ له العوق | بيان بابا وحققه بالجئود
 ونرى حوله زرافات خيل | حاقلات تعد وبمثل الاسود
 فرى شخصه فاقصده الدهر | ريسهم من المنايا شديدا
 ثم لم ينجيه من الموت حصن | دونه خندق وبابا حديد
 وملوك من قبله عمر والدنيا | اعينوا بالنصر والتأييد
 بينما ذاك مرة الطير تجري | لهم بالثغوس لا بالسعود
 ما وفاهم ما حاولوا غنتك الدهر | روما اكدوا من التاكيد

اين الذين كانوا في اللذات يتقلبون : ويتجربون على الخلق ولا يغلبون :
 من حبت لهم كؤوس المنايا فبانوا يمتنعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون :
 مدوا ايديهم الى الحرام : واكثر وامن الزلل والاثام : وكه وعطوا
 بمنثور ومنظوم من الكلام : لواتهم يسمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا
 يمتنعون : اين امواهم والد خاثر : اين اصحابهم والعشائر : دارت
 على القوم الدوائر : فقيم انتم تطمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا
 يمتنعون : شغلوا عن الاهل والاولاد : وافقر الى يسير من الزاد :
 وبانوا من الندم على اخشن مهاد : وانما هذا من حصاد ما كانوا
 يزرعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون : لورايتهم في حلال الندامة :
 اذا برزوا يوم القيمة : وعليهم للثفاق علامة : يساقون بالذل لا
 بالكرامة : الى النار فهم يوزعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون :

يا معشر العاصين قد بقي القليل : والاياهم تنادى الرحيل : وقد صاح
 بهم الى الهدى دليل : ان كنتم تسمعون : ما عفى عنهم ما كانوا يمتعون :
اللهم يا حبيب الثائمين : ويا سرور العابدين : يا تروة عين العارفين
 ويا انس المنفردين : ويا من حنت اليه قلوب الصّديقين : اجعلنا
 من اولياءك المتقين : وحزبك المنفلحين : **اللهم** اذكك قبلت
 اوفيا من السّكّرة حين فركوك مرقّة وسجدوا لك : وانا لم نزل مقربين
 برؤيتك : معترفين بوحدايتك : ما سجدنا قط الا بين يديك :
 ولا رفعنا حوائجنا الا اليك : **اللهم** جدد علينا بكرمك : وافض علينا
 من نعمك : وتغمدنا برحمتك : وعاملنا برأفتك : ووقفنا لخدمتك
 واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : برحمتك يا رحيم الرحمن :

الجزء الرابع والعشرون في قصة نبي زكريا عليه السلام

الحمد لله الذي لم يزل عظيماً عليّاً : يجذل عدواً وينصر وليّاً : انشأ
 الادمي خلقاً سويّاً : ثم قسمهم رشيداً وغويّاً : رفع السماء سقفاً مبنيّاً
 وسطح المهاد بساطاً مدحيّاً : ورزق الخلائق برّاً وبحراً : كما اعطى
 ضعيفاً ما لم يعط قويّاً : فبلغه على الضّعف الزاد : وهب
 له على الكبر الاولاد : كنه بعض ذكر رحمة ربك عبده زكريّا : **احمد**
 اذا فضل فاعطى شعباً وريّاً : واصلي على رسوله محمد افضل من
 امتي شريّاً : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي انفق وما
 قلل حتى تخلل ويكفي زليّاً : وعلى عمر الذي كان مقدماً ما في الجحدر جريّاً :
 وعلى عثمان الذي لم يزل عفيفاً حيّاً : وعلى علي اشجع من حمل خطيّا :



وعلى جميع اله واصحابه صلوة دائمة مستمرة بكرة وعشيا: وسلم
 سليما: قال الله عز وجل ^{سبح} كُتِبَ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنَ الْمُتَشَابِهِ الَّذِي أَنْفَرَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ: وَالْآخَرُ أَنَّ
 حُرُوفَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي: وَالْهَاءُ مِنَ
 الْهَادِي: وَالْيَاءُ مِنَ حَكِيمٍ: وَالْعَيْنُ مِنَ عَلِيمٍ: وَالضَّادُ مِنَ صَادِقٍ:
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرًا: وَالْعَاقَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْوَلَدُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ سِنُّهُ يَوْمَئِذٍ
 مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً: وَامْرَأَتُهُ بَنَتْ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً: فَهَبَّ لِي
 مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا: أَيِ مِنْ عِنْدِكَ: وَلَدًا صَالِحًا يَتَوَلَّى بِي: يَرِثُنِي وَيَرِثُ
 مِنْ آلِ يَعْقُوبَ: الْمُرَادُ مِيرَاثُ النَّبُوَّةِ مِنَ الْكُلِّ: وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا:
 أَيِ مُرَضِيًّا: يُزَكِّرُ يَا آتَا بُنْيَركَ بِعِلْمِهِ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
 سَمِيًّا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَسَمَّ بِحَيٍّ قَبْلَهُ فَشَرَفَ بِأَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِحَيٍّ وَلَمْ يَكُنْ تَسْمِيَّتُهُ إِلَى أَبِيهِ: قَالَ رَبِّ آتْنِي بِكَ لِيُكُونَ لِي عِلْمًا وَكَانَتْ
 أُمْرَأَتِي عَاقِرًا: وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِيَعْلَمَ آيَاتِيهِ الْوَلَدُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
 أَمْ يَرُدُّهُ وَزَوْجَتَهُ إِلَى حَالَةِ الشَّبَابِ: وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا:
 وَهُوَ يَخُولُ الْعِظَمَ وَيُدْبِسُهُ: قَالَ كَذَلِكَ: أَيِ كَذَلِكَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ
 لَكَ مِنْ هَبَةِ الْوَلَدِ عَلَى الْكِبَرِ: قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ: أَيِ خَلِّقْ
 بِحَيٍّ عَلَيَّ سَهْلًا: وَقَدْ خَلَقْتَنِي: أَيِ أَوْجَدْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ
 شَيْئًا: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً: أَيِ عَلاَمَةٍ عَلَى وَجُودِ الْحَمْلِ وَارَادَ
 أَنْ يَسْتَعِجَلَ السَّرُورَ وَيُبَادِرَ بِالشُّكْرِ: قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تَكْلِمُ النَّاسَ
 ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا: وَالْمَعْنَى تَمْنَحُ الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَوْفِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ : وَهَذَا فِي صَبِيحَةِ اللَّيْلَةِ الَّتِي حَمَلَتْ فِيهَا امْرَأَتُهُ : مِنْ
 الْخُرَابِ : أَيِ مَصْلَاهُ : فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَـجَّحُوا : أَيِ
 صَلُّوا : وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي كِتَابٍ : وَالثَّانِي أَوْحَى
 بِرَأْسِهِ وَيُرِيدُ بِهِ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُخَيِّئَ : الْمَعْنَى وَهَبْنَاهُ لِيُخَيِّئَ
 وَقُلْنَا لَهُ : لِيُخَيِّئَ خُذِ الْكِتَابَ : وَهُوَ التَّوْرَةُ : يَقُودُ : أَيِ يَجِدُ وَاجْتِهَادُ
 فِي الْعَمَلِ بِمَا فِيهَا : وَاتَّبِعْهُ الْحُكْمُ : وَهُوَ الْفَهْمُ : صَدِيقًا : وَفِي سَنَةِ يَوْمِئِذٍ
 قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا سَبْعُ سِنِينَ : وَالثَّانِي ثَلَاثُ سِنِينَ : وَخَدَانَا : أَيِ
 وَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى نَأْتِيَ رَحْمَةً : مِنْ لَدُنَّا وَرُكُوءَةً : أَيِ عَمَلًا صَالِحًا : وَكَانَ
 تَقِيًّا : فَلَمْ يَفْعَلْ ذَنْبًا : وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ : أَيِ وَجَعَلْنَاهُ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ :
 وَكَفَى يَكْفِي تَبَارًا عَصِيًّا : وَسَلَامٌ عَلَيْهِ : أَيِ سَلَامَةٌ لَهُ : يَوْمٌ وَلِدَتْ
 يَوْمَ يَمُوتُ : وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا : قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ
 ابْنُ آدَمَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : يَوْمٌ وَلِدَتْ فَيُخْرَجُ إِلَى دَارِ هَمٍّ وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ مَعَ
 الْمَوْتِ فَيَجِبُ أَوْ رَجِيرًا نَالِمٍ يَرْمِثُهُمْ وَيَوْمَ يَبْعَثُ فَيَشْهَدُ مَشْهَدًا لَمْ يَرْمِثْهُ
 قَطُّ : فَسَلَّمَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنَ : قَالَ عُلَمَاءُ السَّيْرِ لَمَّا حَمَلَتْ مَرْيَمُ
 الْحَمْتَ الْيَهُودَ زَكَرِيَّا وَقَالُوا هَذَا مِنْهُ مَطْلُوبُهُ لِيَقْتُلُوهُ فَهَرَبَ حَتَّى انْتَهَى
 إِلَى شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَتَجَوَّضَ لَهُ فَدَخَلَ فِيهَا فَجَاءُوا يَطُوفُونَ بِالشَّجَرَةِ فَرَأَوْا
 هَذِهِ ثَوْبَهُ فَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ حَتَّى خَاصُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ : وَنَبِيٌّ يَحْيَى
 صَغِيرًا فِي زَمَنِ أَبِيهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْبَكَاءِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 وَكَانَ طَعَامُهُ الْجُرَادَ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : رُوحِي عَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَرْدِ
 قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا لَهُ خَطَانٌ فِي خَدِّهِ مِنَ الْبَكَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ
 زَكَرِيَّا إِنِّي أَنَا سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي فَقَالَ يَا أَبَتِ ارْجِعْ

جبريل عليه السلام اخبرني ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها الا كل بكاء
واختلفوا في سبب قتل يحيى فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعث عيسى يحيى بن زكريا عليهم السلام في جماعة من الجوارئين
يعلمون الناس فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الاخ وكان لملكهم ابنة اخ
تعجبه فاراد ان يتزوجها وكان لها في كل يوم حاجة مقضية فبلغ ذلك امها
فقلات اذا سالك الملك عن حاجتك فقولي له ان تدبج يحيى فقالت
انه فقال سلمي غير هذا قالت ما سال غيره فدعى يحيى فدبجه فندرت
قطرة من دمه على الارض فلم تنزل تغلى حتى بعث الله بخت نصر فقتل
على ذلك الدم سبعين القام منهم حتى سكن **وقال** الربيع بن انس كانت
للملك بنت شابة وكانت تاتيه فيسألها حاجتها فيقضيها لها وان اتمارات
يحيى وكان جميلاً فارادته على نفسها فابى فقالت لابنتها اذا اتيت
آباك فقولي حاجتي راس يحيى فجاءت فسألت ذلك فردها فرجعت فقال
سلي حاجتك فقالت راس يحيى فقال لك ذلك فاخبرت امها فبعثت
الى يحيى ان لم تأت حاجتي قتلتك فابى فدبخته ثم ندمت وجعلت تقول
ويل لها ويل لها حتى ماتت فهما ول من يدخل جهنم : شعراً

سبيل الخاف كلهم الفناء	فما احديد وم له بقاء
يقربنا الصباح الى المنايا	ويؤنبنا اليهن المساء
فلا تركب هواك وكن معجداً	فليس مقدراً لك ما تشاء
ايمان ان تعيش واجي غصن	على الايام طال له السماء
تراه اخضر العيد ان غصاً	فيصبح وهو مسود غشاً
وجدنا هذه الدنيا غروراً	مقى ما تعطير تجمع العظام

فَلَا تَشْرِكْ إِلَيْهَا مَطْمَئِنًّا | فَلَيْسَ بِدَأْسٍ مِنْهَا الصَّفَاءُ

أَخْوَانِي مَا الدُّنْيَا لَوْلَا الشَّقَاءُ الْمَكْتُوبُ : كُلُّ طَلَابَةٍ اتَّعَلَّتْ فَبُئِسَ
المطلوب : إِنْ الدُّنْيَا شَتْرَتْهُ سَلَعَ الشَّقُّ بِسَلَحِ الْيَقِينِ : يَامَسْتَوْرَ الْحَالِ
غَدَّابِينَ : إِذَا احْتَشَرَجَتْ فِي الصَّدْرِ وَزَادَ الْإِنْسَانُ : وَبَرَزَتْ كُمَاةُ الْمَوْتِ
مِنَ الْكِمَائِنِ : وَصِرَتْ بَعْدَ التَّجَرُّادِ لِمَسْكِينٍ : وَفُجِعَتْ وَشِيكََا بَغِيرِ
سَكِينٍ : وَنُقِلَتْ إِلَى الْحِدَاثِ فِيهِ رَهِينٍ : انْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمُنْقَاعِدُ
فَمَنْ فِي خِلَاصِكَ أَيُّهَا الْقَاعِدُ : تَدْبِرْ عَمَلَكَ قَبْلَ عَرْضِهِ عَلَى النَّاسِ :
تَاهَبْ فَكَمْ بَيْنَ يَدَيْكَ شِدَاقٌ : لَا يَنْفَعُكَ فِيهَا وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ :

شِعْرًا

حَتَّى مَتَى لَأَنْ آءٍ مَعْتَذِرًا | مِنْ زَلَّةٍ مِنْكَ لَا تَجَابِهَا
يَعْقِبُهَا مِثْلُهَا وَتَعْقِبُكَ الْحَسْرَةُ مِنْ مِثْلِهَا عَوَاقِبُهَا
لَتَرْكُوكَ الذَّنْبَ لَا تَفَارِقُهَا | أَيْسَرُ مِنْ تَوْبَةٍ تَطْلُبُهَا

عِبَادَ اللَّهِ عَلَى نِيَةِ النِّقْضِ وَضَعِ الْبَنِيَانِ : وَعَلَى شَرْطِ الرَّحِيلِ الْإِرْوَاحِ
فِي الْأَبْدَانِ : وَأَمَّا الدُّنْيَا فَمَعْبَرٌ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ : وَلَيْسَتْ لِلْإِقَامَةِ فَالْعَجَبُ
لَا غَتَرَارَ الْإِنْسَانِ : إِنْ الْعَقْلَ وَالنَّظَرَ : إِلَى مَ الْجَهْلِ وَالْبَطْرِ : كَمْ مَنْزِلٌ
وَشَرٌّ : كَمْ سَاعٍ عَثَرَ : وَانْتَ فِي الْأَشْرِ : إِلَى مَ هَذَا إِلَّا شَرٌّ : وَقَدْ عَلِمْتَ
مَالِ الْبَشَرِ : إِنْ الْعُقُولَ وَالْفِكَرَ : الْبَلَاءُ يَامِثِلُ الْمَطَرِ : وَأَنْتَ لَعَلَّيْ خُطِرَ
كَمْ حَضَرْتَ لَدُنِّي مُحْتَضِرٌ : وَدَمْعُ الْمُنَاقِي تَدَانِهِمْ : لِقَلَّةِ الزَّادِ وَطُولِ
السَّفَرِ : وَجِئْتُ إِلَى مَتَى تَخْتَارُ الضَّرَرَ : لَقَدْ بَعَثَ الدُّرُّ بِالْبَعْرِ : أَنْ
الْعَاقِلُ لِيَخْتَارَ الْإِجُودَ : وَأَنْ الْحَازِمَ لَا يَرْضَى أَنْ يَسْتَعْبِدَ : مِمَّا مِنْ
كَلِمَا جَمَعْنَاهُ تَبَدَّدَ : يَامَنْ كَيْلَمَا زَجَرْنَاهُ مَدَالِيدَ : يَامَنْ إِذَا عُدَّتْكَ

له بزنا نجد : كيف يختار الضلال من يعرف الطريق الارشد : كيف
يؤثر النزول من يقال له اصعد : لو سمعت الحجارة وعظنا لا نفطر
الجلد : كمن نصبنا لك شركا والى الان لم نصطد : اين الهرب من شرنا
وعيني تراك : تراك تستحيي من غيري ومتي لا تراك : من الذي
سترك على القبيح فيما مضى : من الذي تلتطف بك في دين دينهم اذا
اقتضى : يا هذا ان وجدت من يصلح لك غيرنا فاذهب : وان
رايت شرابا يلدن غير حكمنا فاشرب : لو اعلمت اباك ما نعلم منك
اباك : ولو اريت اخاك ما ارتينا جفاك : نعمنا عليك قديمة : كم
نبعث ديمة لطيف بعد ديمة : اشارك تحن الى ودنا : او تراعي عهدكم
شعرا

لك نفس يسرها كل شيء يضرها هي تنفى على الزمك ويزداد شرها
فصل في قوله تعالى يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا : البعث اخراج اهل
القبور : احياء عند النخبة الثانية في الصور : وذلك ان الله تعالى
ينزل من السماء ماء فتنبث به الاجساد في القبور : فتعود كما كانت
ثم ينفخ اسرافيل في الصور : فتشقق القبور : فيقومون جميعا الى
موقف العرض والحساب : فيُنْذَرُ هُمْ بِمَا عَمِلُوا من المعاصي وتضييع
الفرائض : اخصه الله : اي حفظه : ونسوه : عن ابن عمر ربه
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يد في الموتى فيضع عليه كنفه ويسترو من الناس و
يقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنبك كذا : اتعرف ذنب
كذا : حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال

فإني سترها عليك في الدنيا وأنا اغفرها لك اليوم : أخرجاه في الصبحين
اخواني ما من الموت بد : باب الدنيا في لبقاء سد : كم حدي
 في الأخدود حد : يا من ذنوبه لا تحصى ان شككت عد : يا من
 اتى باب الانابة كاذباً ترد : يا شدة الوجيل : عند حضور الأجل : يا
 قلة المحيّل : اذا حلّ الموت ونزل : يا قوة الأسى : اذا انقش
 من آسا : يا حصرة المفرطين : يا اسف المقصرين : يا سوء مصير
 الظالمين : كيف يصنع من بضاعة القبائح : كيف يفعل من
 شهوده الجوارح : عدموا والله الوسيلة : واطلمت في وجوههم
 وجوه الحيلة : اصبحوا جثثاً على ركبهم : يا سورين بما في كتبهم : لا
 يدرون ما يراد بهم : قد جمعوا في صعيد : ينتظرون حلول الوعيد :
 والارض بالخلق كله تميم : والعبرات على العثرات تزيد :
 ان بطش ربك لشديد : زفرت والله الحطمة : في وجوه الظلمة :
 فذلوا بعد العظمة : وخرسوا عن كلمة : **احسوا في ايامكم**
 قصيرة : وقد ضاعت على بصيرة : واخر الامر خفية : فيها احوال
 كثيرة : يا مشاهداً حاله بحال الخيرة : ألك علة أم عندك ذخيرة : هذا
 الملك يحصى عمالك حرقاً حرقاً : يا من جهرات حرصه على الهوى ما تطفئ
 يا من قد اشقى به مرض ما نراه يشفى : الى ههنا التعليل : كم
 تقومك وتميل : متى يبرأ هذا التعليل : يا مقابلاً جميلنا بغير الجليل :
 ايها المعرض عما تذكر عرضك : ايها الراقد في غفلته اهج غمضك : ويحك
 استصغراً ما لا يمنع الفوت : استقص ارجلاً يقطعه الموت : شعراً
 | فربما غوفص ذو غفلة | | اصح ما كان ولم يتيقن |

يا واضع الميت في قبره

خاطبك القبر فلم تفهم

قال عتبة الغلام رايت الحسن عند الموت قد قمقه وما رايت قط
تبسم فقلت يا ابا سعيد من اي شيء ضحك فما كلمني لثقل حاله
فلما مات رايت في النور فقلت يا معلم الخير من اي شيء ضحكت
فقال من امر ملك الموت انه نودي وانا سمع شدة عليه فانه
قد بقيت عليه خطيئة فضحكت لذلك فقلت له فما كانت فلم
يجبني : و اسفا هذا حال الحسن : وما عرفت منه الا الحسن :
فكيف يكون حالنا اذن : مع مالنا من محن : يا من قد لعب الهوى
بفهمه : وسودت شهواته وجهه غمره : يا مبذبا قد عزم الباني على
هدمه : يا محمولا الى البلى لثمن يقحمه : اما يكفيه منذرا وفس
عظمه : كم تقربك وانت متباعد : كم تهزك الى العلى وانت
قاعد : كم خرضك وما تساعد : كم توقظك وانت في اللهوراقد :
يا اعمى البصيرة وماله قائد : يا قتيلا لامل لست بخالد : يا
مفترقا المهموم والمقصود واحد : ان لاحت الدنيا فشيطان وارد :
تقاتل عليها فتكد ونطار : فاذا جاءت الصلوة فقلب غائب : و
جسم شاهد : وتقول قد صليت اتبرج على الناقد : ما تعرفنا
الا وقت الشدايد : اما ذنوبك كثيرة فما للطرف جامد :
كم ليلة سهرتها في الذنوب : كم خطيئة املتتها في المكتوب :
كم صلوة شركتها لمهملا للوجوب : كم اسبلت ستر على عيبة
عيوب : يا اعمى القلب بين القلوب : ستعرف خبرك عند الحسا
والمحسوب : اين الفرار وفي كف الطالب المطلوب : تنبه للخلاص

أَيُّهَا الْمُسْكِينُ : اعْتَقْ نَفْسَكَ مِنَ الرَّقِّ يَارَهْمِينَ : اِقْلَعْ أَصْلَ الْهَوَى
 فَغَرِّقْ الْهَوَى مَكِينٍ : احْذَرْ غُرُورَ الدُّنْيَا فَمَا لِلدُّنْيَا يَمِينٌ : يَا دَأْثَمَ
 الْمَعَاصِي سَجْنِ الْعَاصِي سَجِينَ : تَثْبُ عَلَى الْخَطَا يَا وَلَاوِثَةَ تَيْتِينَ :
 كَأَنَّكَ بِالْمَوْتِ قَدْ بَرَزَ مِنْ كَوْمَيْنِ : وَأَنَّ الْأَمْرَ فُوتَعْتَ فِي الْإِنِّينِ :
 وَاسْتَنْبَأْتَ أَنَّكَ فِي أَحْوَالِكَ غَبِينٌ : كَيْفَ تَرَى حَالَكَ إِذَا عِبْتُتَ
 الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ : ثُمَّ نَقَلْتَ وَلَقَبْتَ بِالْمَيْتِ الدِّفِينِ : وَالْأَسْفَا
 لِعَظْمٍ حَسَرْتَكَ سَاعَةَ التَّلْقَيْنِ : يَا مُسْتَوْرًا عَلَى الذُّنُوبِ غَدًا يَنْجَلِي
 وَيُبِينُ : تَرَى مَتَى هَذَا الْقَلْبُ الْقَاسِي يَلِينُ : يَا عَجَبًا لِقُسُوتِهِ
 وَهُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينٍ : سَاعَاتِ السَّلَامَةِ : بَيْنَ يَدَيْكَ مَبْذُولَةٌ :
 فَسَابِقِ سَيُوفِ الْأَفَاتِ فَانْهَامِ مَسْلُولَةٌ : وَبَادِرِ مَا دَامَتْ الْمَعَازِيرُ
 مَقْبُولَةٌ : وَافْتَحِ عَيْنَكَ فَالْيُكْمُ بِالنُّومِ مَكْهُولَةٌ : يَا هَلْهَا نَصِيحَةٌ غَيْرُ
 أَنَّ النَّفْسَ عَلَى الْخِلَافِ مَحْبُولَةٌ : فَتَشْعُرُوا : أَنَّ رَحِيلَ قَاعَدَ الزَّادِ : أَنَّ مَعَادَ
 قَادَ كُرِّ الْمَعَادِ : لَا يُلْهِمُكَ الْعُمْرُ أَنَّ تَمَادَى : وَبِحِ الْعَصَا لَقَدْ عَجَلُوا :
 لَوْ تَامَلُوا الْعَوَاقِبَ مَا فَعَلُوا : إِنْ مَا شَرَبُوا إِنْ مَا أَكَلُوا : مَا ذَا يَجِبُونَ
 إِذَا حَضَرُوا : وَسُئِلُوا : فَيَنْتَبَهُهُمْ بِمَا عَمِلُوا : إِيَّاهُ لَهُمْ فِي إِيَّيْ حَرْبٍ مِنْ
 الْحَرْبِ نَزَلُوا : مَا نَفَعَهُمْ مَا اقْتَنَوْا مِنَ الدُّنْيَا وَحَصَلُوا : إِنَّهَا كَانَتْ
 وَلَايَةَ الْحَيَاةِ سَيْرًا ثُمَّ عَزَلُوا : وَانْفَرَدُوا فِي زَاوِيَةِ الْأَسَى وَاعْتَزَلُوا :
 فَذَا أَشَاهِدُوا ذُنُوبَهُمْ مَكْتُوبَةً ذَهَلُوا : فَيَنْتَبَهُهُمْ بِمَا عَمِلُوا : فَتَشْعُرُوا

وَتَمْلَأُ مِنْ قَبْلِ الزَّمَانِ الْكَثَائِنِ

وَقَبْلَ شُحُورِ الْمَرْءِ يَجْمَعُ زَاهَهُ

يَكُنْ أَمْرٌ يَوْمًا بِمَا هُوَ آتِنِ

حَصَادُكَ يَوْمًا مَا زَرَعْتَ وَأَتَمَّا

الكلمة تجمع الى النظره : الى خاطر فيجمع الى فكرة : في كتاب يجمع



الجليل الثاني والاربعون في فضل العلم

وشرفه

الحمد لله حكيم الخلق ومؤمن المصنعة به المقدر ما شاء من الذي يستطيع دفعنا عن علم اخلاص
 النية من اخلاص المستمعة به وسبح فلم يمنع اختلاف اللغات سمعه به واكبصر حتى خوف الجوف
 وجريان الذمعة به ومنع من يعطى ما قدر منعه به جمعا ته كذا ته وما تشبه الصانع الصنع
 الاستواء معلوم به والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة احمده حمدا
 يدر وما دامت الايام السبعة واشهد انه قال في النجاة من الطلعة واحلى على رسول محمد
 بالمبعوث بانفضل شرع صلى الله عليه وعلى صاحبه ابى بكر اول من جمع هذه الاربعة وعلى عمر فتلى
 النصار فم قلع قلعه وعلى عثمان الصار على الملك الصرعة وعلى علي الذي ملك البحر انفق من
 كل سلعة وعلى سائرهم واصحابه الذين حازوا اشرف رتبة واحمل رفعة وسلم تسليم بها
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء
 في الارض كمثل النجوم في السماء يمتدح بها في ظلمات الدبر والابرار فاذا انطلمست النجوم
 او شاك ان تضل الهداة وهذا النك من ارفع الامثال لان طريقا للتوحيد والعلم بالآخر
 لا يدرك بالبحس وانما يعرف بالذليل والعلماء هم الادلاء فاذا فقدوا ضل الناس
 وفي التبيين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله عز وجل لا يقبض العلم انزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم
 بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهلا فيسألوا فيفتوا بغير علم

فَصَلُّوا وَاقْرَأُوا وَكُنْزُوا عَنْ صَلَاتِ بْنِ عَسَّالٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْصَعُ
أَجْزَعًا لِلطَّالِبِ الْعِلْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبْطَلُ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ بِهِ طَرِيقًا يَرْجُو مِنْهُ جَنَّةً يَرْوَاهُ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِيهَا كَرِيمٌ وَلِجَنَّتَيْنِ فَلَا أَسَاءَةَ وَانَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لِكُلِّكَ الْبَدْرِ
عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَارْتَمَوْا
وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَبْطِ وَافِرٍ وَقَالَ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْلَمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ
تَعْلَمَهُ اللَّهُ حَسَنَةٌ وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ وَمُنَادَرَسَتُهُ تَسْبِيحٌ وَابْتَحَثَ عَنْ جِهَادٍ وَتَعَلَّمَهَا لِمَنْ لَا يَكْمُلُهُ
صَدَقَةٌ وَبَذَلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةً وَهُوَ الْأَنْبَسُ فِي الْوَحْيَةِ وَالصَّاحِبُ فِي الْخَلْوَةِ وَقَالَ عَيْنَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ تَعْلَمَ وَعَلِمَ وَجَلَّ فَذَلِكَ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَهْلُ سُلَيْمَانَ
بَنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَالْمَلِكِ فَأَخَارَ الْعِلْمُ فَأَعْطِيَ الْمَالُ وَالْمَلِكُ مَعَهُ وَلَا
يُخْفَى بِيَدِ جَبَرِ الْعَقْلِ أَنَّهُ أَوْسَبُكَلَهُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ وَالسَّبَبِ لِلْخَلْقِ فِي النِّعَمِ الدَّائِمِ وَلَا يُعْرِفُ
الْقُرْبَ إِلَى الْعِبَادَةِ إِلَّا بِهِ فَهُوَ سَبَبُ إِصْلَاحِ الدَّارَيْنِ قَالَ أَحْسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ
لَصَارَ النَّاسُ مِثْلَ الْبَهَائِمِ وَمِنْ آدَابِ الْعِلْمِ أَنْ يَتْرَكَ فَضُولَ الدُّنْيَا لِيَتَّبِعَهُ النَّاسُ
فَإِنَّ الْأَسْتِدْلَالَ بِالْفِعْلِ قَوِيٌّ مِنَ الْأَسْتِدْلَالَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّ الطَّبِيبَ إِذَا أَمَرَ بِالْحِمِيَةِ ثُمَّ خَلَطَ
لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِ وَالطَّلُوبُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ لِلْعَلِّ بِهَذَا فِي الْحَدِيثِ مَنْ طَلَبَ
الْعِلْمَ لِبَاهِجَةٍ الْعُلَمَاءُ أَوْ لِبُحْرَانِيَّةٍ أَوْ لِيَتَصَرَّفَ وَجْهَهُ النَّاسُ بِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَرْحُ
رَأَيْتُهُ الْجَنَّةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِثَةٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو
بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثُرَ لِمَالُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ لَمْ
أَعْلَمْتُ مَا أَتَزَلَّتْ عَلَيَّ سَعْيِي قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَقَالَ فَمَاذَا عَمِلْتُ فَمَاذَا عَمِلْتُ قَالَ كُنْتُ أَقُومُ
بِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ أَنَاءَ النَّهَارِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ بَلَى رَدَدْتَانِ يَقَالُ لَكَ

قَارِعِي فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ۖ وَيُوقَى بِصَاحِبِ الْمَالِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ حَقَّ لَذَائِكَ
تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ ۚ قَالَ بَلَىٰ يَا رَبِّ ۚ قَالَ فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ قَالَ كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَصْدُقُ
فَقَوْلُ اللَّهِ لَهُ ۚ بَلَىٰ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فَلَاكَ جَرَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَيُوقَى بِالَّذِي قِيلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ يَقُولُ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَالَ لَكُتُ حَتَّى قُتِلْتُ
يَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ ۚ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلَىٰ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فَلَانَ جَرِي فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ۚ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَمَّا أَنْ تَخْلُقَ اللَّهُ تَسْعَةَ مِائَةٍ الثَّانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ

شِعْرًا

وَنَامِلُ اللَّبَنِ وَالْأَرَاكِحِ تَخْلُسُ	تَنْبُجِي وَتَجْمَعُ وَالْإِنَارُ تَدْرُسُ
لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَهِيَ أَمْرٌ وَيَنْعَكُسُ	ذُ الْكَبِّ فَكُفْرًا فِي خَلْدَيْنِ طَمَعُ
كَانُوا إِذَا النَّاسُ قَامُوا هَبَّتْ جُلُوسًا	أَبْنُ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَمِنْ
مَاتُوا وَهُمْ جُنُثٌ فِي أَرْضٍ قَدْ جُلِسُوا	قَدِّعَهُمْ حَدَثٌ وَحَمَمَهُمْ جَلَدٌ
وَمَاتَ ذِكْرُهُمْ بَيْنَ الْوَحْيِ وَنَسُوا	كَأَنَّهُمْ قَطْ مَا كَانُوا وَلَا خُلِفُوا
صَنَعَتْ أَيْدِي الْعَالَمِ وَاللَّهُ وَدَّ يَفْتَرِسُ	تَا اللَّهُ لَوِ ابْصَرْتَ عَيْنَاكَ مَا
فِي رَوْقِ الْحُسْرِ مِنْهَا كَيْفَ يَنْطَلِسُ	مِنْ وَجْهِ نَاضِرَاتٍ حَادٍ نَاطِلُهَا
وَلَبَسَ تَبَقَى وَهَذَا وَهِيَ تَنْتَهَسُ	وَأَعْظَمُ بِالْيَاثِ مَا بِهِ أَرْمَقُ
مَا شَانَهُمَا شَانَهُمَا بِالْأَفْرِ الْخَدَسُ	وَالسِّنُّ نَاطِقَاتٍ زَاكِنَاهَا أَدَبُ

يَا إِذَا التَّمْعَى لَا تَرْتَعْوِي سَفَهًا ۚ وَدَمْعُ عَيْنَيْكَ لَا تَهْتَفِي وَتَهْجِسُ ۚ

يَا غَا فَاغْنِ نَفْسَهُ أَمْرُكَ عَجِيبٌ ۚ
يَا طَوِيلُ الْأَمَلِ سَتُدْعَى فَتَجِيبُ ۚ

مَلَأَنكَ كُرْتٌ لَحْدَكَ ۚ كَيْفَ تَبَيْتَ فِيهِ وَحَدَكَ ۚ وَيَبَاشَرُ الشَّرُّ حَدَكَ ۚ وَتَقْتَسِمُ الدُّنْيَا بَيْنَكَ وَحَدَكَ ۚ
وَيَهْجُلُ الْحَبُّ بَعْدَكَ ۚ نَاسِيَا عَنْهُ بَعْدَكَ ۚ وَالْأَهْلُ مِنْ وَجْدِ الْمَالِ مَا وَجَدُوا فَقَدْ نَسُوا ۚ

وَحَقُّ مَن تَرَكْ رُشْدَكَ يَا مُحْسِنُ أَنْ مُحْسِنَ الْبِنَا قَصْدَكَ يَا الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ فَلَا زِمَ جَدَّكَ شِعْرًا

ذَهَبَ الْآخِرَةُ بَعْدَ طَوْلٍ تَوَدُّدًا	وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَاسْلُوكِ وَأَقْبِلِي
خَذَلُوكَ أَفْعَدَ مَا كُنُونَ بِرَفْقَةٍ	لَمْ يُوَدِّسُوكَ وَكَوْنُوكِ لَمْ يَدْفَعُوا
نَفْضُ الْقَضَاءِ وَصِرَتْ صَاحِبَ حُفْرَةٍ	عَنْكَ الْآخِرَةُ أَعْرَضُوا وَانْقَدَعُوا

يَا إِذَا التَّرَكُّ فِي الْهَوَى لَا بُدَّ مِنْ سُكُونٍ عَلَى هَذَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَعَلَيْهَا تَكُونُ لَا يَغْنَمُ نَفْسُهَا
فَبَعْدَ السَّهْلِ حُزُونٌ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى فَرْجِهَا فَكُلُّ فَرْجٍ غَزَزُونِ إِنَّ رُوحَكَ دِينَ لِلْمَنَّا وَتَسْتَقْبِلُ الْيَوْمَ
مَا فَرَّجَهَا مَسَامِنٌ وَلَا كَرَّجَهَا مَا مَوْنٌ بِمَا أَخْطَعْتَ السِّنَّ الْأَوَّلَ كَبَتَ الْعَيْنُ بِإِيَّائِكَ وَإِنَّمَا الْيَوْمُ سِتْرٌ
أَتَمَّا لَدَارُ الْغُرُوبِ وَمَنْزِلُ الْمَوْتِ بِرُوحِي عَلَى قَبْرِ كُنُوبٍ هَذَا الْيَوْمَ تَنْشَأُ بِسَيْعَرٍ عَزِيزٍ وَتَنْشَأُ
مَوْدَقِي وَيَخْلُفُ بَعْدِي الْخَلِيلُ خَلِيلٌ إِذَا انْقَطَعَتْ بَوْمَانِ الْعَيْشِ مَدَقِي فَإِنَّ عَنَاءَ الْبَاكِاتِ
قَلِيلٌ **فصل في قوله تعالى** قَالُوا لَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا مِيزَانُ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُبْحَانَهُ
اللسان بَيِّنٌ فِيهِ الذِّمَّةُ فَيُخْرِجُ الْعَبْدَ عَلَى الْكَلِمَةِ قَالَهَا فِي الْخَيْرِ وَالنَّظَرِ نَظَرُهَا فِي الشَّرِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَقْصِرُ رِجَالَكُمْ مِنْ أَمَقِّ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْكُمْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ
سُجْلًا كُلُّ سُجْلٍ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ أَتَنْكُرُنِي هَذَا شَيْئًا أَظْلَمَكَ كُنْتُمْ لَهَا فُطُونٌ قَالَ لَا يَا رَبِّ
فَيَقُولُ لَكَ عَذْرَاءٌ وَحَسَنَةٌ فَيَهِنُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ لَكَ عَذْرَاءٌ وَحَسَنَةٌ
وَاحِدَةٌ أَظْلَمَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ فَخُرجْ لَهُ بِطَافَتِهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
فَيَقُولُ حُضْرُهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بِمَا هَذِهِ الْبَطْلَانُ فَرَّغَ هَذِهِ التَّجَلَّاتِ فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَظْلِمُ قَالَ
فَتَوَضَّعَ التَّجَلَّاتُ فِي كَفِّهِ وَالْبَطْلَانُ فِي كَفِّهِ فَانْقَلَبَتِ التَّجَلَّاتُ تَلْقَاءَ الْبَطْلَانِ وَحِينَ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ بَيْنَمَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ قَالَتْ يَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَهْلِيكُمْ
مَوَاطِنٌ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدًا أَحَدًا عِنْدَ الْمِيزَانِ حِينَ يُوَضَّعُ حَتَّى يَعْلَمَ أَتَنْتَلِ مَوَاطِنَهُ أَمْ تَحْفُظُ وَعِنْدَكَ

الْكِتَابَ حِينَ يُقَالُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَكِتَابِيهِ ۖ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَبْعُ كِتَابَهُ ۖ فِي يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ
 أَوْ رَأْسَهُ ظَهَرَ ۖ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ حِينَ يُوَضَّعُ بَيْنَ ظَهْرِي يَهْتَمُّ حَتَّى يَعْلَمَ أَجْبُو أَمْ لَجْبُو ۖ قَوْلُهُ
 وَلَا تَخْرُجْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّ أَعْيَابَ النَّجْوَى الْيَوْمَ فِي شَعْلٍ فَأَكُونُ ۖ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي
 ظِلَالِ الْآيَاتِ أَتَرَأَى يَا بَنِي عَمْرِو بْنِ نُضْلٍ ۚ أَتَرَأَى تَقَعُ ۚ وَتَعْرِضُ ۚ قَلْبُكَ عِنْدَ الصَّلَاةِ فِي غَيْبَةٍ
 وَلِسَانُكَ حَالِ الصَّوْمِ فِي غَيْبَةٍ ۚ وَمَا صَفَتْ لَكَ فِي الْعُرَى كَعْتٌ ۚ وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ الْأَجَلِ بِرَسْمِهِ ۚ
 فَأَنْتَبِهْ قَبْلَ أَنْ يَقُوتَ الدَّارُكَ ۚ وَفَرِّغْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ دَارُكَ ۚ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي النَّجْوَى لَشَجْرَةً يُخْرِجُ مِنْ أَعْلَامِهَا
 وَمِنْ أَسْفَلِهَا نَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسَوَّجَةٍ لِلْمُحِبِّ ۚ يُلْجِمُ مِنْ دَرٍّ وَيَأْخُذُ بِتَلَاوُثٍ وَلَا يَبُولُ ۚ لَهَا أَجْنَعَةٌ
 فَتَطِيرُ مِنْ حَيْثُ شَاءُوا ۚ يَقُولُ الذِّبْنُ أَسْفَلَ مِنْهَا ۚ دَرَجَةٌ يَأْتِي بِهَا بَلْعَتٌ عَبْدًا ۚ هَذَا الْكَلَامُ
 كُلُّهُمَا قَالَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ اللَّيْلَ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ ۚ وَكَانُوا يُصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ
 وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ ۚ وَكَانُوا يُقَالُ بَلُونَ وَكُنْتُمْ تُجِئُونَ ۚ وَقَالَ كُتِبَ لَوْنُ امْرَأَةٍ
 مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ النَّجْوَى بِذَلِكَ مَعْصَمٍ مِنَ الذَّهَبِ ضَوْءُ الشَّمْسِ ۚ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ فَأَذْهَبَ نَالُ الْفُرُوجِ إِلَى الْعُدْوِ ۚ وَقَدْ أَمْرُتُ الْأَحْبَابُ بِتَهَيُّوهُ ۚ
 فَقَرَأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِنَا ۚ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ ۚ فَفَقَامَ
 غُلَامٌ فِي مَقْدَلٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً ۚ أَوْخَعَهَا وَفَدَّ مَاتَ أَبُوهُ وَوَرِثَهُ مَا لَا كَثِيرَ أَقْبَالَ يَأْعْبُدُ اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ۚ فَقُلْتُ نَعَمْ ۚ حَبِيبِي ۚ فَقَالَ أَشْهَدُكَ
 أَنِّي قَدْ بَعْتُ نَفْسِي ۚ بَلَى ۚ إِنَّ لِي الْجَنَّةَ ۚ فَقُلْتُ لَكَ خَدَّ السَّيْفِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ ۚ وَأَنْتَ صَبِيحٌ
 وَأَنَا خَافٌ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَصْبِرَ وَتَخْرُجَ عَنْ ذَلِكَ ۚ فَقَالَ يَأْعْبُدُ الْوَاحِدَ بِأَبِي اللَّهِ بِالْجَنَّةِ ۚ ثُمَّ أَهْجَرُ
 فِي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ بَايَعْتُ نَفْسِي ۚ وَكَمَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۚ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ فَقَدْ أَحْرَزْتُ نَفْسِي
 وَلَمْ أَصْبِحْ بِعَقْلِ فُخٍّ مِنْ مَالِهِ كُلِّهِ فَتَصَدَّقْ بِهِ الْكَافِرَ سُدَّ ۚ وَسِلَاحُهُ وَتَفَنَّنَهُ فَلَمَّا كَانَ
 يَوْمُ الْخُرُوجِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا ۚ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ۚ فَقُلْتُ عَلَيْكَ

السَّلَامُ رَجَحَ الْبَيْعَ ثُمَّ سَرَّاهُ وَهُوَ مَعَنَا يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَيَجِدُنَا وَنَحْنُ
 دَوَابُّا وَنَحْرُسُنَا إِذَا نَمْنَا فَأَنْهَيْتَا إِلَى دِيَارِ الرَّومِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا قَبِلَ وَهُوَ يُنَادِي
 وَاشْتَوْسَاهُ إِلَى الْعَيْنَاءِ الْمَرْصِيَّةِ فَقَالَ أَصْحَابِي لَعَلَّهُ وَسُوسَ هَذَا الْعُلَامُ أَوْ لَعَلَّكَ
 عَقَلَهُ فَقُلْتُ جَبِينِي وَمَا هَذِهِ الْعَيْنَاءُ الْمَرْصِيَّةُ فَقَالَ لِي غَفُوتُ غَفُوتٌ فَزِلْتُ كَأَنَّمَا
 أَنَا فِي آتٍ وَقَالَ إِذْ هَبْنَا إِلَى الْعَيْنَاءِ الْمَرْصِيَّةِ فَفَجَّهَ لِي عَلَى رُوضَةٍ فِيهَا خُزْنٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ الْمِنْ
 وَأَزْ أَعْلَى شَاطِئِ النَّهْرِ جَوَارِعٌ عَلَيْهِنَّ مِنْ الْحَبْلِ وَالْحُلَلِ مَا لَا أَقْدِمُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَلَمَّا رَأَيْتُنِي اسْتَبَشَّرَنِي
 وَقُلْنَ هَذَا رَوْحُ الْعَيْنَاءِ الْمَرْصِيَّةِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُنَّ أَفَيُكُنَّ الْعَيْنَاءُ الْمَرْصِيَّةُ فَقُلْنَ
 نَحْنُ خُدَمُهَا وَإِنَّمَا وَهَلَا مَضَى أَمَامِي فَضَيِّتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بَنَهْرٍ مِنْ لَبْنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
 فِي رُوضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذِي نَبْذٍ فِيهَا جَوَارِكُ رَأَيْتُنَّ افْتَدَتْ بِنَحْسِنٍ وَجَاهِلِينَ فَلَمَّا
 رَأَيْتُنِي اسْتَبَشَّرَنِي وَقُلْنَ هَذَا رَوْحُ الْعَيْنَاءِ الْمَرْصِيَّةِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُنَّ أَفَيُكُنَّ الْعَيْنَاءُ
 الْمَرْصِيَّةُ فَهَلْنَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ نَحْنُ خُدَمُهَا وَمَا وَهَلَا فَتَقَدَّمَ أَمَامِي فَتَقَدَّتُنِي
 أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بَنَهْرٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَعَلَى شَاطِئِ الْوَادِي جَوَارِ الْأُنْسِيِّينَ أَخْلَفْتُ
 فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُنَّ أَفَيُكُنَّ الْعَيْنَاءُ الْمَرْصِيَّةُ فَقُلْنَ لَا نَحْنُ خُدَمُهَا وَمَا وَهَلَا مَضَى أَمَامِي
 فَضَيِّتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بَنَهْرٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَجَوَارِعٌ عَلَيْهِنَّ مِنَ الثَّوَرِ وَالْجَمَالِ
 مَا أَنَسَانِي مَا خَلَقْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُنَّ أَفَيُكُنَّ الْعَيْنَاءُ الْمَرْصِيَّةُ فَقُلْنَ لَا يَا وَلِيَّ
 اللَّهُ نَحْنُ إِنَّمَا وَهَلَا وَخُدَمُهَا فَامْضُ أَمَامِي فَضَيِّتُ أَمَامِي فَوَصَلْتُ إِلَى قَهْمَةٍ
 مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَعَلَى بَابِ الْحَيْمَةِ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا مِنْ الْحَبْلِ وَالْحُلَلِ مَا لَا أَقْدِمُ
 أَنْ أَصِفُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ اسْتَبَشَّرَتْ وَنَادَتْ مَنْ فِي الْحَيْمَةِ آتَيْتُ الْعَيْنَاءَ الْمَرْصِيَّةَ
 هَذَا بَعْدَكَ قَدْ قَدِمَ قَالَ قَدْ نَوْتُ مِنَ الْحَيْمَةِ وَدَخَلْتُ فَإِذَا هِيَ قَاعَةٌ عَلَى سَهْرٍ مِنْ
 ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا افْتَدَتْ بِهَا وَهِيَ تَقُولُ مَرْحَبًا بِكَ
 يَا وَلِيَّ الرَّحْمَنِ قَدْ دَنَا الْقُدُومُ عَلَيْنَا فَذَهَبْتُ لِأَعَاتِقِهَا فَقَالَتْ هَلَا فَاثَةً لَمْ

يَا بَنِي لَكَ أَنْ تَعَانِقَنِي لِأَنْ فَيْتَ رُوحَ الْحَيَوَةِ بِوَأَنْتَ تُفْطِرُ الْبَلَدَةَ عِنْدَ نَاشِئَةِ اللَّهِ
تَعَالَى فَأَنْبِئْتِ يَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَلَا صَبْرِي عَنْهَا قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ فَمَا الْفُتْلُ كُلُّهُ حَتَّى تَقْعَنَ
لَنَا سِرِّيَّةً مِنَ الْعَدُوِّ وَنَحْمَلُ الْعُلَامَ عَلَى تَسْعَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَفَقْتَلْنَاهُمْ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرُ
فَمَرَدْتُ بِهِ وَهُوَ يَتَخَصَّصُ فِي ذِمَّةِ وَهُوَ يَضْحَكُ مِنْهُ حَتَّى فَا مَرَقَ الدُّنْيَا رَجْعُهُ
اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ بَلَغَ الْقَوْمُ الْأَمَالَ وَنَالُوا مَلَكًا عَظِيمًا لَا يَزَالُ فَأَبْنَى ذَاكَ لِلنَّعْبِ
وَبِذَلِكَ الْأَنْتَقَالِ بِبَقِيَّةِ الْفَرْجِ وَالْتَرَجُ ذَالُ بِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ
سَبَاحِ الْقَوْمِ فِي التَّكْسِ قَبِيضُ وَآخِذُوا بِأَمْرِ الْوَيْثِقِ وَأَنْزَلَهُمْ
الْفَرْقِ وَأَبْلَغَهُمُ الرَّفْقِ بِجَدِّ ذَا حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الضِّيقِ فَأَمَّا الْبَطَالُ فَإِنَّهُ لَكَ كَمِ
الْبَطْرِيقِ بِرَأَاهُ قَدْ طَالَ بِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ صَامِ الْقَوْمِ عَنِ الشَّهَوَاتِ قَامُوا
هَبِي فِي الْخُلُوتِ وَحَسُوا الْأَكْسَنَ عَنْ فُضُولِ الْكَلَامِ وَتَرَكُوا فِي الْجُمْلَةِ جِلَّةَ الدَّلَالِ
فَانْقَطَعُوا وَضَعُوا صَوْمَهُمْ وَجَاءَ سُؤَالُ بِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ كَرَمِيْنِكَ يَا مَسْكِينُ بِهِتْمُ
اسْتَعْنِ الشَّرْعِيْنَ وَأَقْرَأْ أَخِيرَ أَعْيُنُهُمْ نَالُوا الْحَضْرَةَ نَلْتَ الْحَضِيضَ بَنِي أَنْتَ وَأَبْنَى هُمْ
وَلَمْ يَأْكُلْ لِلْعَبْدِ كَمَا كَالَهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ سُبْحَانَ مَنْ أَصْلَحَهُمْ وَسَاخَمَهُمْ وَ
عَامَلَهُمْ فَأَزْوَاجُهُمْ وَأَشْخَى عَلَيْهِمْ وَمَدَحَهُمْ وَقَدَّمَ بِهِمْ وَأَقَالَ يُحْتَرِّمُهُمْ وَقَالَ لَهُمْ وَ
أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ فَطَعُوا الْمَهَامَ فَقَارُوا وَوَعَبُوا فَطَعُوا الْخَوْفَ جَارُوا وَنَالُوا عَايِرَ
الْفَقْرِ حَارُوا فِي سَلَمِ الرَّيْحِ وَرَأْسُ الْمَا كَالَهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ أَلَلْهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ
لِيَوْمِ لَا رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالصَّالِحَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْحُشُوعِ
وَالْمُرَاقَبَةِ وَالنُّورِ وَالْيَقِينِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحِفْظِ وَالْعِصْمَةَ وَالنَّشَاطَةَ وَ
الْقُوَّةَ وَالسَّيْرَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالنَّصَاحَةَ وَالْبَيَانَ وَأَلْفَهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَخُصَّنَا مِنْكَ
بِالْحُبَّةِ وَالْإِصْطِفَاءِ وَالْخُصِيصَةِ وَالْوَكِيلَةِ وَأَنَا الْعِلْمُ الدِّينِي وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَالرِّزْقُ الْحَقِيقُ الَّذِي لَا حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَلَا حِسَابَ وَلَا سُؤَالَ وَلَا عِقَابَ

عليه في الآخرة ، على بساط علم التوحيد ، والشرع سالمين ، من الهوى
الشهوة ، والطبع ، وأدخلنا مدخل صدق ، وأخرجنا مخرج صدق ، وأجمل
لنا من لدنك سلطانا نصيرا ، وأغفر لنا ، ولوالدينا وجميع المسلمين ، بمنك
يا أرحم الراحمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله
وأصحابه أجمعين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

الجلس الثالث والأربعون

في ذكر الطهارة والصلاة

الحمد لله الذي أَوْضَحَ سَبِيلَ هِدَايَتِهِ لِأَبْنَاءِ دِينِهِ وَأَجْمَعِ ، وَخَرَجَ أَهْلَ
عِبَادَتِهِ إِلَى مَعَامِلِنَا ، وَأَدْنَجِ ، وَأَبْدَأْ بِدَائِعِ قُدْرَتِهِ فِي تَحْكُمِ صَنْعِهِ ، وَأَخْرِجْ
وَأَوْقَدْ نِزَانَ حَقِّهِ فِي أَفْسَادِ أَجْنَتِهِ ، وَأَجْمَعِ ، مَنْ عَرَفَ لُطْفَهُ شَوَّعَ طُفْهَ
إِلَيْهِ ، وَأَدْنَجِ ، وَمَنْ خَافَ عَقْبَتَهُ تَرَكَ ذَنْبَهُ ، وَخَرَجَ ، يُجِئُ الْإِخْلَاصَ فِي الْأَعْمَالِ
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْبُهْمَجُ ، جَلِيمٌ ، فَإِنْ غَضِبَ مَكْرُوبُ الْعَبْدِ ، وَاسْتَدْرَجَ ، لَا تَقْتَرِحْ لِحْلُولِهِ
فَكَمْ عِقَابٌ فِي الْحِلْمِ ، أَدْرَجَ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ الْقَلْبِ ، سَوَادُ اللَّيْلِ ، لَا طَرَفُ
أَدْنَجِ ، يُصَوِّرُ جَرَى الدِّينِ كَيْسَرِي فِي الْعُرُوقِ نَحْوَ الْخُرُوجِ ، وَيَبْزُلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
فَابْنُ الدُّنْيَا بِالسَّاحَةِ يَلْهَجُ ، فَكَيْسَرُ الْحَوَالِجِ إِلَى أَنْ يُلَوِّحَ الْفُجْرَ وَتَبَّ الْجُحْمِ
وَمَا أَنْتَقَلَ وَمَنْ عَقَلَ رَأَى الْحَقَّ أَلْمَحَ ، هَذَا مَذْهَبُ الْقُرْآنِ الْقَدِيمِ وَ
التَّحْقِيقِ الْقَوِيمِ مُسْتَحْرَجٌ ، وَهُوَ الْمَنْهَاجُ السَّيِّدُ ، فَلَا تُعْرِجُ عَنْ الْمَنْهَجِ ، أَحَدُهُ
عَلَى مَا اسْتَرَوْا أَنْزَجَ ، وَأَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ شَهَادَةً مُوقِرَةً بِمَا جَلَّجَ ، وَأَنَّ
مُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي عَمَّاسُ الشَّرَائِعِ فِي شَرِيعَتِهِ شُدَّ دَرَجُ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَذَلَّ مِنْ أَنْفَقَ مَالَهُ وَأَخْرَجَ ؛ وَعَلَى
 عُمَرَ الَّذِي اضْطَرَّ كُنْزِي إِلَى الْهَرَبِ وَأُخْرِجَ ؛ وَعَلَى عُثْمَانَ الْمَظْلُومِ وَقَدْ
 دَمَعَا دَمْعًا وَلَا مَخْرَجَ ؛ وَعَلَى عَلِيٍّ مُبِيدِ الطَّعَاةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُ مَهْرَبٌ وَلَا مَخْرَجٌ
 وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ بَصُرَ اللَّهُ بِهِمْ الَّذِينَ وَابَّحَ ؛ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا عَنْ
 أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ؛ الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ الظُّهْرَ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَضْرِبٍ الضَّرْبِ الْأَوَّلُ تَطْهِيرُ الْبَدَنِ مِنْ نَجَسٍ أَوْ حَدَثٍ ؛ فَمَا ظَهْرُ هَذِهِ
 الْأَنْجَاسِ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ ؛ فَقَالَ تَمَّا يُعَذَّبَانِ ؛ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ
 أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُمَا لَمْ يُعَذَّبَا فِي أَمْرٍ
 كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا فَعَلَهُ أَوْ لَيْشَقُ وَرَوَى الذَّارِقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ اسْتَتِرْهُمَا مِنَ الْبَوْلِ
 فَإِنَّ عَذَابَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ ؛ وَمَا ظَهْرُ الْأَحْدَاثِ فِي التَّفْرِيطِ ؛ فِيهَا
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ؛ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخْلَفُ عَنَّا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَا هَاهُنَا فَادْرَكْنَا وَنَحْنُ
 نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَسْمَعُ عَلَى الرَّحْلَيْنِ قَالِ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
 وَبُلٌّ ؛ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِعَبِيدِهِ مِنْ عِبَادِهِ
 يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِائَةً جَلْدَةً ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَسْأَلُ ؛ فَصَارَتْ جَلْدَةً
 وَاحِدَةً فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا ؛ فَلَمَّا أَفَاقَ قَسَا لِمَجْلَدَتِهِ فَيَقُولُ أَيْنَ أَنْتَ
 صَلَيْتَ صَلَاةَ بَعِيرٍ طَهُورٍ ؛ وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تُنْصُرْهُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايَاتٍ

الوُضُوءُ : فَصَلَّ عَظِيمٌ : فَقَنَّ ابْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَوَّضْنَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمَ أَوْ الْمُؤْمِنُ : فغَسَلَ وَجْهَهُ
 خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ : وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ أَوْ
 نَحْوِ هَذَا : فَادْغَسِلْ بِدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَّشَتْ بِأَيْدِيهِ مَعَ الْمَاءِ : وَمَعَ
 آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَفِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ : رَوَاهُ مُسْلِمٌ الضَّرْبُ الثَّالِثُ تَطْهِيرُ
 الْحَوَارِجِ مِنَ الْإِثْمِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ
 عَنْهُ مَسْئُولًا الضَّرْبُ الثَّالِثُ تَطْهِيرُ الْقَلْبِ عَنِ الْإِخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ
 مِنَ الْخِرَاصِ وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ : وَغَيْرِ ذَلِكَ : فَمَنْ مَتَّعِنْدٍ يَبَالِغُ
 فِي كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ : وَلَا يُعَانِي صَلَاحَ الْقَلْبِ : وَقَدْ يَكُونُ
 عِنْدَهُ الْكِبَرُ وَالزَّيَاءُ وَالنِّفَاقُ وَالْجَهْلُ بِالْعِلْمِ : وَلَا يَحْسُنُ بِذَلِكَ : وَإِنَّمَا
 تَنْفَعُ أَعْبَادُهُ وَتُظْهِرُ أَثَارَهَا : وَتُبَيِّنُ لَذَنَهَا : مَعَ إِصْلَاحِ أَمْرِ قَلْبِ
 الضَّرْبِ الرَّابِعُ تَطْهِيرُ الْقَلْبِ عَمَّا سَوَى اللَّهِ تَعَالَى : وَهَذِهِ الْمَكْرَتُ
 الْعُلْيَا : وَلَنْ تَحْصُلَ إِلَّا لِمَنْ تَجَلَّتْ لَهُ أَوْصَافُ الْحَبِيبِ : فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ
 الْحَبِيبَةِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي سَالِ مُحَمَّدٌ أَبُو سُلَيْمَانَ : وَأَنَا حَاضِرٌ
 مَا أَقْرَبُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَبَكَى أَبُو سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ
 اسْأَلْ عَنْ هَذَا أَقْرَبُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ : أَنْ يَطْلُعَ عَلَى قَلْبِكَ :
 وَأَنْتَ لَا تَرِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا هُوَ : وَمَنْ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 قَرِيبًا مِنْهُ : بَعْدَ عَنِ قَلْبِهِ كُلُّ شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى : وَمَنْ طَلَبَ مَرْضَاتَهُ أَرْضَاهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَسْلَمَ قَلْبَهُ تَوَلَّى اللَّهُ جَوَارِحَهُ : قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُطْلِعٌ عَلَى قَلْبِهِ : فَأَتَى قَلْبِي نَأْيٌ فِيهِ غَيْرُهُ سَلَطَ
 عَلَيْهِ إِبْلِيسُ ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَظَّمَ قَدْرَ الصَّلَاةِ لِأَنَّهَا أَوْفَى خِدْمَتِهِ

اذ هي جامعة بين خضوع بدن ونطق لسان وحضور قلب وقد
 جعل الله سبحانه وتعالى عبادة ملائكته بين سجود وركوع وذكر
 وذلك محمود في الصلوة وقد ورد فيها فضل عظيم فعن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم لو أن
 هذا باب أحدكم يفتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه
 شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس
 يحول الله بهن الخطايا أخرجاه في الصحيحين وفي أفراد مسلم من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات
 لما بينهن إذا اجتزبت الكبائر وقد فصلت الصلوة في الجامعة على غيرها
 ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد سبع وعشرين صلاة
 وورد الثواب لمنظر الصلوة ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال أحدكم
 في صلاة ما كانت الصلوة تحسبه لا يمنعه إلا انظارها وقد عظم
 الصلوة الأولى ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الناس ما لهم
 في البداء والصلوة الأولى ثم لم يجدوا إلا أن يستموا عليه لاستموا
 وأعلم أن المقصود بالصلوة إنما هو تعظيم العبادة وتعظيمه لا يكون
 إلا بحضور القلب في الخدمة وقد كان في السلف من يتغير
 إذا حضر الصلاة ويقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقف

وَإِذَا ارْتَدَّتْ لِسْتَجْلَابِ حُضُورِ قَلْبِكَ الْغَايِبِ ۚ فَفَرَّغْهُ مِنَ الشَّوْاعِلِ ۚ
مَا اسْتَطَعْتَ ۚ يَا هَذَا إِذَا صَلَّيْتَ وَالْعَلْبُ غَائِبٌ ۚ كَانَ وَجُودُ
الصَّلَاةِ كَالْعَدَمِ شِعْرًا ۚ هُوَ بِالزَّوْمِ مُقِيمٌ ۚ وَلَهُ بِالشَّامِ قَلْبٌ ۚ
يَا ذَا هِلَ الْقَلْبِ فِي الصَّلَاةِ ۚ حَاضِرُ الذَّهْنِ فِي الْهَوَى جَسَدٌ فِي الْحَرْبِ
وَقَلْبُهُ فِي بِلَادِ الْعُقَلَةِ ۚ قَالَ الْحَسَنُ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنَ أَدَمَ ۚ إِذَا
هَانَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُكَ فَمَا الَّذِي يَعْزُّ عَلَيْكَ شِعْرًا ۚ

هِيَ هَاتِ مَافَاتِ فِي الدُّنْيَا بِمَرْدِدِ
أَذَا وَهَابِ لَا مَافِ وَالْمَوَاحِدِ
وَالْمَنِيَّةِ يَغْدُو كُلُّ مَوْلُودِ

لَا تَنَاسَقَنَّ لِأَمْرِ فَا تَ مَطْلَبُهُ
إِذَا انْقَضَتْ أَخَذَتْ نَقْدًا وَانْشَلَتْ
وَلِلنَّاسِ شَيْءٌ يَبْقَى كُلُّ مُتَخَذِرِ

يَا خَلْقًا مِنْ عِلْقٍ ۚ اكَتِفِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْعَلْقِ ۚ وَاحْذَرِ فِي رَحِيْقِ
الْهَوَى مِنْ شَرِّقٍ ۚ وَتَذَكَّرِ يَوْمَ الرَّجِيلِ ذَاكَ الْقَلْقِ ۚ وَتَفَكَّرِ فِي هَامِ
لِسُونِي بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالسُّوقِ ۚ وَتَاهَبْ لَهُ قُرْمَابُ كُرُورٍ بِمَا طَرَقَ ۚ
يَا مَنْ شَابَ وَمَا تَابَ ۚ اكَتَسِبَ بِأَقْيَ الرَّمَقِ ۚ كَانَ الشَّابُّ غَضَنًا غَضَا
فَخَالَعَنْ وَرَقٍ ۚ وَأَنْتَ فِي الشَّيْبِ كَالشَّابِّ تَجْرِي عَلَى كَسَقٍ ۚ يَا غَرِيبًا
فِي الْهَوَى ضَحٍّ مِنْ قَبْلِ الْغَرَقِ ۚ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ مَا لَا يَقْبَلُ رَشْوَةً
وَلَا مَا لَا إِذَا مَا لَ عَلَى الْقَوِيِّ وَالْقَوِيمِ مَا لَا ۚ يَا خُتَارَ الْهَوَى جَهْلًا
وَضَلَالًا ۚ لَقَدْ حَكَمْتَ أَذْرَكَ أَوْ زَارًا ۚ ثَقَالًا ۚ يَا كَ وَالْمُنَى فَمَكَ وَعَدَ الْمُنَى
مُحَالًا ۚ كَمْ سَقَى الْمَوْتَ مِنْ الْحَسَرَاتِ كَوْسًا ۚ كَمْ فَرَّغَ رُبْعًا عَامِرًا
مَا نَوْسًا ۚ كَمْ طَمَسَ بُدُورًا وَشَمُوسًا ۚ وَاسْتَلَبَ نَعِيمًا ثُمَّ أَعْطَى بَوْسًا
وَأَذَلَّ جَبَابِرَةً ۚ وَكَانُوا شَوْسًا وَأَعْمَضَ عُيُونًا وَنَكَسَ رُوسًا ۚ
وَأَبْدَلَ الثَّرَابَ عَنِ الشِّيَابِ مَلْبُوسًا يَا هَذَا اخْذِلْ الْأَمْلَ وَبَادِرِ الْعَمَلَ

فَكَانَتْ بِالْأَجَلِ عَلَى عَجَلٍ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبْرِ تَتَقَرَّبُ بِوَسْتَرٍ حَكَّ
إِلَى الْبِلَادِ وَتَتَقَرَّبُ بِوَسِيٍّ كُلُّ أَحَبِّ بَعْدَكَ وَيَتَقَرَّبُ بِوَكَاةٍ تَلَكَّ
بِهِ إِذَا ذُكِرَتْ يَطْرَبُ بِفَخْدِ الْعُدَّةِ وَاسْمَعُ نَحْيِي فَتُحْيِي مَجْرَبَ شَعْرٍ

إِذْ كَانَ مَا فِيهِ الْفَتْحُ عَنْهُ زَائِلًا	فَسَيَّانَ فِيهِ أَدْرَكَ الْحَطَّ أَوْ أَخْطَا
وَلَيْسَ بِنَوْمٍ مَأْسُورٍ وَغَبْطَةٍ	يَحْزَنُ إِذَا الْمُعْطَى اسْتَرَدَّ التَّحْطُّعَ

فصل في قوله تعالى لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْعِقُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً
المراد بالماء ههنا المطر قال عكرمة يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
فَتُغْنِي الْفُطْرَةَ مِنْهُ عَلَى السَّحَابِ مِثْلَ الْبَعِيرِ قَالَ كَعْبٌ وَالسَّحَابُ
غَيْرُ بَالٍ الْمَطَرُ وَلَوْ لَا السَّحَابُ لَأَفْسَدَ مَا يُقَعُّ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ تَفَتَّحَ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلِيُسْجَابَ الدُّعَاءُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ عِبَادِي إِطَاعُوا
لَسَقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ وَالْأَمَلْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالْأَنْهَارِ وَلَمْ أَسْمِعْهُمْ
صَوْتَ الرُّعْدِ رُوِيَ عَنِ الْبَيَّارِكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ
كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَعْنِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَوْ جَعَلَ هَذَا الْخَلْقَ خَلْقًا دَائِمًا لَا يَنْصَرِفُ لِفَالِ الشَّاكِّ وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لَوْ كَانَ لِهَذَا الْخَلْقِ رَبٌّ يُحَادِّثُهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَدَّثَهُ بِمَا
نَزَلُ مِنَ الْآيَاتِ إِنَّهُ جَاءَ بِصُورٍ طَبَقَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَجَعَلَ فِيهِ
مَعَاشًا وَسَرَاجًا وَمَهَاجًا ثُمَّ إِذَا شَاءَ ذَهَبَ بِذَلِكَ الْخَلْقَ وَجَاءَ بِظُلْمَةٍ
طَبَقَتْ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَجَعَلَ فِيهِ سَكَنًا وَنَحْوًا وَقَمَرًا مُبِيرًا
وَإِذَا شَاءَ مَنَى بِنَاءَ جَعَلَ فِيهِ الْمَطَرَ وَالْبَرْقَ وَالرُّعْدَ وَالصَّوْلِقَ مَا شَاءَ

وإذا شاء جاء بهزدي يقرقف الناس وإذا شاء جاء بخربا خذ بالناس
ليعلم الناس أن هذا الخلق ربنا يحاديه بما يريدون من الأيت كذا لك إذا
شاء ذهب بالدينيا وجاء بالآخرة بشعراي أثبتك من حديثي والحديث له
تيجون عية ث موضع موقدي ليلافنا فرني السكوك قل لي فأول ليلية في
القبر كيف ترانكون يا غافل عن القيامة سئل مرعي بمن تقع السلامة بها
معرضا عن الاستقامة يا مريد السلامة يا مريد السلامة سئل
بديانك يا مستأيدا بدياره سئلوا وطانك يا كبر الخطايا يا سحفت ميزانك
يا مشغولا بلهوه سئلوا بوانك يا أعجبي الغم متى تفهم يا أعاد النصح
وتوكل الأرقم توش على طاعة الله كسب درهم وتفرج بذنب عقوبة
جهنم ستعلم حالك غدا ستعلم يستريح من بينكي ومن يندم إذا جهنم
انخليل وتزلزل ابن مريم يا عاشق الدنيا كم مات بها متيم يا من
إذا أخطرت له المعصية عليها صتم ما فعلك فعل من يريد أن يسلم
ما للعلاج فيك علامة والله أعلم إن كان ثم عذر فقل وتكلم
أبها المتفكر في القبور الذوارس الباكي على ما كان به يتناسن
أبك دمعاً مطلقاً لا يرعوي وانتدلت أهل الجالس وتيقظ
للخلاص فإلى كم ناعس وفهم مبادراً للقبوت فإلى كم جالس كيت
شعري متى تشدو د متى يبيض القلب الأسود ابن الفري الزبيب
يا مرصد إلى متى مع الزلل والاسراف إلى كم مع الخطايا والإفتراف
ابن الندم والإعتراف لقد سمعت من الوعظ كل شاف كاف يا باذلاً
أعد له عامن هذا أم بلك ما عذر من تعيب في خطيات العيب بعد
إصناعه نور الشيب يا أسفا من المختصر إذا علم من قد حضره

وَقَلْبُ الظَّرْفِ مُخْبِرٌ أَوْ نَظَرٌ ۖ وَرَأَى الْحَجَابَ وَبَرَقَ الْبَصَرُ ۖ وَتَدَبَّرَ
 عَلَى عَقَالِهِ نَادَى الشَّغْفَرُ ۖ وَجَرَى دَمْعُ الْأَسَى ثُمَّ أَهْمَهُ ۖ وَاحْتِاجَ إِلَى قَلِيلٍ مِنَ
 الزَّادِ ۖ وَافْتَقَرُ فَلَمْ يَنْفَعَهُ كُلُّ مَسْتَوِرٍ مَدَحَرٍ ۖ وَتَقَطَّعَ قُوَادَةُ أَسْفَاوَالِ فَظَنَ إِنَّهُ
 هَذَا عِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ ۖ إِنَّكَ أَنْ تَذْهَبَ فَتَنْتَفِثَ عَلَى الْأَثَرِ ۖ يَا هَذَا الْحِسَابُ شَدِيدٌ
 وَالطَّرِيقُ بَعِيدٌ ۖ وَقَدْ خَافَ مِنْ لَأْخَوْفٍ عَلَيْهِ ۖ فَكَيْفَ سَكَنَ مَنْ لَا أَمْنَ لَهُ كَانَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَدِدْتُ أَنْ شَعْرَةً فِي صَدْرِي
 مُؤْمِنَةٌ ۖ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَدِدْتُ أَنْ أَقْلَتَ كَعْفَا قَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا عَلَى ۖ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاحٌ فِي الْأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً ۖ لَا فُتِدْتُ بِهَا مِنْ هَوْلِ
 مَا أَمَامِي ۖ قِيلَ إِنَّ أَعْلَمَ مَا أَخْبَرَ ۖ وَلَمَّا طَعِنَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 لَنَسَبِكَ الْحَنَّةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ فَقَالَ عَرِّفْ هَذَا غَيْرِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ وَلِمَ
 لَا أَقُولُ لَكَ هَذَا ۖ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّكَ إِسْلَامُكَ لِعَرِّ وَأَنْ كَانَتْ هِجْرَتُكَ لَفَتْحًا
 وَإِنْ كَانَتْ وَلَايَتُكَ لِعَدَاةٍ ۖ وَلَقَدْ قَتَلْتَ مَظْلُومًا ۖ فَقَالَ تَشْهَدُنِي بِذَلِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَكَانَهُ تَكَاةً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا
 خَوْفٌ عُمَرُو بْنُ مِثْلٍ عُمَرُ ۖ كَارَتْ الْقَوَامُتُ تَنْطِقُ بِفَضْلِهِ وَهُوَ
 أَسِيرُ خَوْضِهِ وَخُزْنِهِ وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ
 بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَدْرَى إِلَى أَيِّهِمَا أَصِيرُ ۖ لَا خَيْرَ ثَنَانٍ أَكُونُ رَمًا
 قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ إِلَى أَيِّهِمَا أَصِيرُ ۖ وَكَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ قُلْتُمْ
 لَزَادُوا وَحَسْبُ الطَّرِيقِ ۖ وَاعْجَبًا لِحُجُوفِهِمْ مَعَ التَّقْوَى وَآمَنِكَ مَعَ الْعَاقِبَةِ
 يَا سَكْرَانَ الْهَوَى ۖ مَتَى تُفْنِقُ وَصَلَ الْأَحْبَابُ ۖ وَمَا عَرَفْتَ
 الطَّرِيقَ وَاتَّسَعَتِ الرِّهَابُ وَأَنْتَ فِي الضِّيْقِ ۖ وَقَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ

وَتَعْصُ بِإِذْنِ رَبِّكَ ۖ وَتَعْلَمُ مِنْ خِزْيَانِ الْمَوْتِ وَتَعْلَمُ الشَّهِيدَ ۖ وَتَبْطُلُ الْقُوَىٰ وَيُخْرِسُ
الْمُنِطِقَ ۖ وَتُغَسِّسُ فِي بَحْرِ الشَّقِّ ۖ وَمَنْ لِلْعَرِينِ ۖ وَيَصْنَعُ لِحَارِ الزَّفَرَاتِ عَلَى
الْفَوَاتِ الْخَرِينِ ۖ وَيَخْلُو بِدَنَكِ الدَّوْدِ لِلنَّقْطِيعِ وَالشَّمْزِيقِ ۖ وَخَلَوَاتِ
بِأَعْمَالِكَ وَتَجَاوِ الصَّدْرَيْنِ ۖ فَإِذَا فُتَّتْ مِنْ قَبْرِكَ فَمَا تَكْهِنِي فِي أَيِّ فَرِيقٍ
يَا مُعْرِضًا كُلِّ لَاعِرَاضٍ عَنِّي ۖ كَمْ مِنْ رَسُولٍ قَدْ آتَاكَ مِنِّي ۖ وَيُخْلِكُ عِنْدَ عِ
أُمْنِيَةِ الْمُتَّقِينَ ۖ أَنْتَ عَلَىٰ مَعْصِيَتِي وَقَوْلِي طَاقٍ ۖ أَنْتَ تَقْضُ عَزْمَكَ مَعِيَ دَمْعُ
الْعَدُوِّ تَبِي ۖ أَنْتَ تَرَكُ كَلَامِي وَتُخْتَارُ أَنْ تَعَيَّنِي ۖ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ نَفْسَهُ بِجَرِّهَا
الشَّبَابِ ۖ حَسْبُكَ مَا قَدْ مَضَىٰ سَوْدَتِ الْكِتَابِ ۖ الْبَعْدُ الشَّيْبُ وَغُظُّ
أَوْ زَجْرٌ أَوْ عِتَابٌ ۖ هِيَ هَاتِ تَفْتَرِكُ وَصَلُ الْوَصْلِ وَتَقْطَعُ الْكَسْبَابِ
أَمَّا الْأَعْمَارُ كُلُّ بَوْمٍ نَاقِصَةٌ ۖ أَمَّا الْفَجَائِعُ وَارِدَةٌ وَغَايِبَةٌ ۖ أَمَّا
التَّكْبَاتُ لِأَهْلِهَا مُعَافِصَةٌ ۖ أَمَّا الْكُفُ الْمَوْتُ قَابِضَةٌ وَقَابِضَةٌ فَاتِي لِسَاكِينِ
الدُّنْيَا السَّلَامَةِ الْخَالِصَةِ ۖ مَا هَذِهِ الْعِمَارَةُ لِأَرْخَابٍ بِكُلِّ عَمَرِهَا
قَوْمٌ صَاحِبُهُمْ لِلْبَيْنِ غُرَابٌ ۖ أَنْتَ بَيْنِي وَأَنْتَ تُنْقِصُ ۖ إِنْ هَذَا الْحَبَابُ مَعِي
تَنْقِطُ هَذِهِ النَّفْسُ الْمُتَوَمَّةُ ۖ أَلَيْسَا ظَالِمَةً ۖ وَكَانَتْ مَطْلُومَةً ۖ
كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا شَرِبْتَ الصَّخْفَ الْخَنُومَةَ ۖ مَا هَذَا الْحِزْضُ الشَّدِيدُ وَالْأَذَلُ
مَقْسُومَةٌ ۖ يُصْنَعُ حَزِينَةٌ وَتُسَمَّى مَهْمُومَةٌ ۖ أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ مَا لَا يَقْدِرُونَ الْأَوْرُ
خَنُومَةَ ۖ أَسْفَاهَا الْمَوْتُ يَطْلُبُهَا وَهِيَ نَوْمَةٌ ۖ مَا حَارَبَتْ جُنْدَ هَوَىٰ
إِلَّا عَادَتْ مَهْزُومَةٌ ۖ يَالَهَا مَوْعِظَةً بَيْنَ الْمَوَاعِظِ كَمَا لَا يَأْمُوعِلُومَةُ
أَحْسَنَ مِنَ الثَّلَاثِي النَّشُورَةِ وَالْعُقُودِ الْمَنْظُومَةِ ۖ سُبْحَانَ الْفَرْدِ بِالْقُدْرَةِ
وَالْأَقْدَرِ الْخَلْقِ قَدْرَهُ ۖ أَنْعَمَ فَمَنْ يُطِيقُ شُكْرَهُ كَلَّا إِنَّ الْغَائِبَ
فِي سُكْرِهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَلْيَصْبِ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۖ إِيَّا مَنْ لَا

حَكْمَهُ كَيْفَ وَقَعَ : أَرْضَ حَقًّا عَلَى شَقِيٍّ ثُمَّ شَفَى الْوَجَعَ : وَوَأَصَلَ مِنْ شَاءَ
 وَمَنْ شَاءَ قَطَعَ : أَحْسَدُهُ : عَلَامًا آخِطَى وَمَنَعَ وَأَشْكُوهُ : أَنْ كُنْتُ لِلْبَصَائِرِ
 أَخْذَعُ : وَأَشْهَدُ بِأَنَّهُ : وَاحِدُ أَحْكَمَ مَا صَنَعَ : وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ
 وَالْكَفْرَ قَدْعًا وَأَرْتَفَعَ : فَفَرَّقَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِنْ شَرِّهِ مَا اجْتَمَعَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي نَحْمُ شَجَاعَتَهُ يَوْمَ الزُّوَّةِ وَطَلَعَ : وَعَلَى عَمْرِو
 الَّذِي عَمَّرَ الْإِسْلَامَ بِهِ وَامْتَنَعَ : وَعَلَى عُثْمَانَ الْمَقْتُولِ طَلْعًا وَمَا ابْتَدَعَ : وَعَلَى
 عَلَى الَّذِي دَحَضَ الْكُفْرَ بِحُجَّتِهِ وَنَمَعَ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا سَجَدَ مُصَلِّ
 وَرَكَعَ : وَسَلَّمَتِ لَيْلًا **اللَّهُمَّ** يَا مَنْ إِلَى بَابِهِ كُلُّ رَاغِبٍ رَجَعَ : إِنْ جَعَلْنَا
 مِنْ بَالِغِ الْأَعْيَانِ أَنْتَ : وَأَنْتَ عِنِّي بِمَا أَقُولُ وَكُلُّ مَنْ اسْتَمَعَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقِدُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبْشِرُهُمْ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ : الْكَثْرُ مَا تَوَدَّ مَرَكُوتُهُ : يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كَانَ
 مِنْ مَالٍ تَوَدَّى زَكَاةً فَلَيْسَ بِكَزٍّ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا وَمَا لَيْسَ مَدْفُونًا لَا تَوَدَّى
 مَرَكُوتُهُ فَإِنَّهُ الْكَثْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : يَوْمَ نَحْيِي عَلَيْهِمْ نَارَهُمْ
 يَخْرُجُ الْأَمْوَالُ فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ : الْعَبَى
 هَذَا مَا أَخْرَجْتُمْ أَنْفُسَكُمْ قَدْ قُتِلْتُمْ أَنْتُمْ تَكْتَنُونَ : أَيُّ حَذَابٍ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ
 سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ بِكَزٍّ فَيُؤْمَعُ دِينَارٌ عَلَى دِينَارٍ : وَلَا
 دُرٌّ عَلَى دُرٍّ : وَلَكِنْ يُبْسَعُ جِلْدُهُ فَيُؤْمَعُ كُلُّ دِينَارٍ وَدُرٌّ عَلَيْهِمْ عَلَى حَدِيثِهِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هِيَ حَيْثُ تَنْطَوِي عَلَى جَبِينِهِ وَجِبْهَتُهُ
 فَتَقُولُ أَنَا مَا لَكَ لَدِي بَخْلَتَ بِهِ : وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَلَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ هُمُ الْأَخْضَرُونَ :
 وَرَبُّ الْكَعْبَةِ : هُمُ الْأَخْضَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ : هُمُ الْأَخْضَرُونَ وَرَبُّ

الْكِبَرِ: قَالَ فَاحْذَرِي غَمًّا وَجَعَلْتُ أَنْفَسُ قَالَ قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ حَدَّثَ فِي
 قُلْتُ مِنْهُمْ فَبَدَأَ أَبِي وَأُجِبَ: قَالَ لَا أَكْثُرُونَ إِلَّا مَن قَالَ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا
 وَهَكَذَا وَهَكَذَا: وَقَلِيلٌ مَا هُمُ: مَا مِنْ رَجُلٍ مَيِّتٌ يَتْرُكُ غَنَمًا أَوْ بَيْدًا أَوْ
 بَقَرًا لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْظَمُ مَا يَكُونُ: وَأَسْمَنُ
 حَتَّى تَطَّاهُ بِأُطْلَافِهَا وَتَنْطَحَهُ بِقَرُونِهَا: حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ
 ثُمَّ نَعُوذُ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَافِهَا: أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَفِي أَفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ قَالَ
 مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَاحٌ مِنْ نَارٍ: فَاجْمَعِي عَلَيْهَا فِي نَارِجَتَيْهَا فَيَكُونُ
 بِهَا جَنِبُهُ وَجَبِينُهُ: وَقَدْ هَرُوهَ كُلُّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِثْلُ دُحْرِ
 خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ: حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَيِّدُهُ إِمَامًا إِلَى الْجَنَّةِ وَلَمَّا
 إِلَى النَّارِ: وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَهُ يَوْمَ زَكَاةٌ مِثْلُ شَجَاعٍ أَفْرَجَ لَهُ
 زَيْبَتَانِ يُطَوِّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلَهْرَيْنِيهِ يَعْطِي شَرْقِيَّهُ: يَقُولُ أَنَا مَالِكُ النَّاسِ
 كَزَكَّتْ: وَتَلَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 هُزْنًا أَلَمْ يُبَلِّغُوا مِنْهُمْ: سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الزَّكَاةَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُولِي إِسْلَامَكُمْ
 عَلَى خَمْسٍ فَذَكَرَ مِنْهُنَّ الزَّكَاةَ: وَبَدِيعِي لِلْمُتَبَقِّظِ أَنْ يَفْهَمَ الْمُرَادَ مِنَ الزَّكَاةِ
 وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا الْإِبْدَالُ بِالْأَخْرَاجِ الْحُبُوبِ: وَالثَّانِي التَّنْزِيلُ
 عَنْ صِنْفٍ إِلَى الْهَلَالِ: وَالثَّالِثُ شُكْرُ نِعْمَةِ الْمَالِ: فَلَيْتَ ذَكَرْنَا نِعَمًا
 اللَّهُ عَلَيْهِ: إِذَا هُوَ الْعَطْيُ: وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ هَذَا إِذَا حَالَ الْحَوَلُ

لَا تَمَّا حَقُّ الْفَقِيرِ ! وَتَجَوُّزُ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْحَوَالِ ! وَتَبْنِي أَنْ يَتَنَفَّى الْأَحْوَدُ لِلْفَقِيرِ
فَأَنَّ الَّذِي يُعْطِيهِ هُوَ الَّذِي يَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ! فَلَيْسَ تَخِيرُ لِنَفْسِهِ مَا يَصَدَّقُ
بِهِ وَأَنْ يَتَقَدَّمَ فَقْرًا أَهْلُهُ ! وَيَتَخَرَّى بِهَا أَهْلُ الدِّينِ ! وَلَا
يُجِبُ صَدَقَتَهُ بِالْمَنْ وَالْأَذَى ! وَلْيُعْطِ الْفَقِيرُ بِالنِّسْرَاجِ صَدْرَهُ
وَلْيُطْفِئْ بِحَقِّكَ أَنَّ الْفَقِيرَ يُبْعِدُ عَلَيْهِ بِمَا يَأْخُذُهُ ! شِعْرًا

وَمَا تُعْطِيهِ مِنْ هَبَّةٍ هَبَاءُ
وَلَا وَعْدَتْ فَكَانَ لَهَا وَدَاءُ
وَلَيْسَ لَهَا وَلَا هَذَا بَقَاءُ
وَفِي ذَلِكَ الْجَلَاءُ لَكَ الْجَلَاءُ
لَوْ لَوْ قَلْبُ الْغَنِيِّ بِهَا الْوَلَاءُ
وَمُلْكُ مَالِهِ أَبَدًا فَتَاءُ

يَا وَلِيَّ الرَّحْمَةِ الْمُسْتَضِئُ عَنَاءُ
وَمَا دَامَتْ عَلَى عَهْدٍ لِحَلِّ
نُذْرٍ حَلَاوَةٍ وَتَذْنِيقِ مُرٍّ
وَتَجْلُو نَفْسَهَا لَكَ فِي الْعَاثِ
إِذَا انْشَرَّتْ لَوَاءُ الْمَكْرِ يَوْمًا
فَدَعَا رَاغِبًا فِي ظِلِّ عَيْشٍ

عَجَبًا لِمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا ثُمَّ اغْتَرَبَ ! أَمَا يَقْيَسُ مَا بَقِيَ بِمَاسَرٍ ! أَيْوُسَ رَيْلِيٍّ
عَلَى الْخَيْرِ النَّتَرِ ! أَيْخَانُ الْقَطِينِ عَلَى النَّفْعِ الضَّرِّ ! كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ عَلَيْكَ
قَدْ سَلَفَتْهَا ! وَمَا قُضِيَ بِفَرِيضَةٍ كَلَفَتْهَا ! إِذَا دُعِيَتْ إِلَى التَّوْبَةِ
سَقَوْفَتْهَا ! وَإِنْ جَاءَتْ الصَّلَاةُ سَفَسَفَتْهَا ! وَإِذَا قُضِيَ إِلَى الْعِبَادَةِ
خَفَفَتْهَا ! وَإِذَا أَحَاحَ الدُّنْيَا تَرَشَّقَتْهَا ! لَهَا لَذَائِعُ نَضِيقَتْهَا !
أَوْ لَيْسَ قَدْ شَبَّتْ وَمَا عَرَفَتْهَا ! كَمْ جِيلَةٍ فِي مَكَاسِمِهَا تَلَطَّفَتْهَا ! وَكُو
شَعَلَتْ عَنْهَا آيَاتُ نَافَقَتِهَا ! كَمْ بَادِيَةٍ فِي أَرْبَاحِهَا تَشَقَّقَتْهَا ! كَمْ
فَقَارٍ فِي طَلَبِهَا طَفَفَتْهَا ! كَمْ كَذَّبَاتٍ مِنْ أَجْلِ الدُّنْيَا تَرْخَفَتْهَا ! لَقَدْ تَشَعَّرَتْ
مُحِبَّتُهَا إِيَّيْ وَاللَّهِ ! وَالتَّحَفَّتْهَا ! تَحْضُرُ السَّيِّدُ وَقَلْبُكَ مَعَ السَّيِّئِ الْفَتْنِهَا !
أَوْ مَا يَكْفِيكَ أَمْوَالُكَ وَقَدْ آتَفَتْهَا ! نَا لَهِ لَوْ عَلِمْتَ مَا تَجَنَّبُ عَنْهَا ! أَسْنَيْتَ

تِلْكَ الذُّنُوبُ الَّتِي اسْلَفْتَهَا ۖ اَلَسْتَ الذَّاهِبُ تَذَكَّرْتَهَا ثُمَّ مَا خَفْتَهَا ۖ اِلَّا لِمَ لِحَلِّ
 قَطْعِهَا وَخَلَقْتَهَا ۖ اِهْ مِنْ بَصَائِعِ عُرْبٍ ذُرَّتْ فِيهَا وَاتْلَفْتَهَا ۖ لَوْ اَرَدْتَ
 بِنَفْسِكَ بَحْثَهَا وَتَحْنُهَا ۖ وَعَنَقْتَهَا ۖ لَقَدْ قَتَلْتَهَا ۖ اِلَّا لَوْ قَارِ فِيهَا لَأَخَالَفْتَهَا
 اِخْوَانِي ۖ قُولُوا لِلْمَرِطَةِ اِنْجَانِي ۖ قَالَ لَكَ الشَّيْبُ اَمَّا تَرَانِي ۖ اَنَا كِتَابُ
 الْمُنُونِ وَالضَّعْفِ عُنَوَانِي ۖ وَلَيْسَ فِي الْمَسْطُورِ اِلَّا اَنْتَ قَارِي ۖ اَبْنُ اَهْلِ الْعَرَمِ
 رَحَلُوا وَمَاتُوا ۖ اِبْنُ اَهْلِ الْيَقْظَةِ ۖ ذَهَبُوا وَقَاتُوا ۖ اَقْبَلُوا ۖ اِلَّا الْقُلُوبُ عَلَى
 مُقْلَبِهَا ۖ وَاَقَامُوا التَّفُوسَ لَدَيْ مُوَدِّبِهَا ۖ وَاحْضَرُوا الْاُخْرَى فَنَظَرُوا
 اِلَى غَاشِهَا ۖ وَسَهَرُوا لِلْيَاكِي كَاثِمٌ وَكُلُّوْا بِرَغِي كَاكِيهَا ۖ وَنَادَوْا نَفْسَهُمْ
 صَبْرًا عَلَى نَارِ الْبَلَاءِ ۖ لِمَنْ كَوَّلِيهِمَا ۖ وَمَقْتُوا الدُّنْيَا فَمَا مَالَ الْمَكَلَّةِ اِلَى اِيَّاهِمَا
 وَاشْتَاوَا اِلَى الْحَبِيبِ ۖ فَاسْتَطَا لَوْ اَمْدَدَ الْمَقَامُ بِهَا شِعْرًا ۖ

غَبِمُ وَاشْجَانِي عَلَى الْقُرْبِ
 عَيْنِي لَكُمُ عَيْنٌ عَلَى قَلْبِي ۖ

اَنْتَ عَلَى الْبُعْدِ هُمُومِي ۖ اِنَّا
 لَا اَتَّبِعُ الْقَلْبَ اِلَى غَيْرِكُمْ

اِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَقْتُ السَّحْرِ قَتَلْتُمْ ۖ اِنَّا رَا حَبِيبَ عَلَيْهِمْ وَقْتُ الضُّحَى
 وَاقْرَأْنِي صَحَائِفَ الْوُجُوهِ سَطُورَ الْقُبُولِ عِلَادِ الْاَنْوَارِ ۖ وَوَجْهَ زَهَاهَا
 الْحُسْنِ اَنْ تَبْرُقَهَا ۖ اَبْنُ اَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ ۖ كَمْ يَمِينُ الْيَقْظَةِ وَالنُّومِ ۖ اِيَا
 بَعِيدَ السَّلَامَةِ ۖ قَدْ قُرِبْتَ مِنْكَ السَّلَامَةُ ۖ يَاعَدِيدُ الْاِسْتِقَامَةِ ۖ
 مَا ارَى لِحَاثِكَ عِلَامَةً ۖ اَعْمَالُكَ لَا تَصْلُحُ لِلْعَتَةِ ۖ وَخِصَالُكَ الْبَاطِنَةُ
 اَوْصَافُ الْجَنَّةِ ۖ اِلَى مَتَى جِدُّ ۖ فِي غَيْرِ الْمَجْدِ وَانْجَاشِ ۖ اِلَى كَمْ فِي الظُّلَمِ وَقَدْ
 نَحِثَ الْاَعْيَاشِ ۖ يَتَكَلَّمُ حُبُّ الدُّنْيَا مِنَ الْقَلْبِ ۖ فَاِيْخْرَجُهُ مِنْكَ اَشْرَافُ الْاَحْيَاءِ
 نَوْرُ الْفَلَاحِ ۖ فَكَيْفَ يُبْغِرُ الْحَقَّاشِ ۖ اَمَّا التَّهَارُ فَاسِيرُ الْهُمَى ۖ فِي الْعَاشِ
 وَامَّا اللَّيْلُ فَتَقْبِيلُ الْمَنَامِ وَالْفِرَاشِ ۖ كَيْفَ يَصْغُبُ الصُّلَحَاءُ مِنْ

هَمَّتْ صُحْبَةُ الْأَوْبَاشِ وَهَلْ يُبَارِزُ فِي صَفِّ الْحَرْبِ نَحْوُ الضَّعِيفِ الْحَاشِ
فصل في قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ الْمَعْنَى
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ الْكَامِلَ وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ الْمُرَادُ بِالْبِرِّ هُنَا الْجَنَّةُ وَ
 لَنْ يُدْرَكَ الْفَضْلُ إِلَّا بِذِلِّ حُبِّ النَّفْسِ عَنْ سَيِّئَاتِهَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّسَبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ
 أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَا لَا مِنْ تَحِلٍّ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءُ وَكَانَتْ
 مُسْتَقِيلَةً الْمَسْجِدَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ
 مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ النَّسَبُ فَلَمَّا تَرَكْتُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا إِنَّمَا تُحِبُّونَ
 قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
 تُحِبُّونَ وَإِنْ أَحَبَّ مَوَالِييَ إِلَى بَيْرُ حَاءٍ وَإِنَّمَا صَدَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْجُو
 بَيْرُ حَاءَ وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ ذَلِكُ مَالٍ
 رَأَيْتُ أَوْرَاحَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرِيحَانُ تَحْلُمَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو
 طَلْحَةَ أَفَعَلْتُ ذَلِكُ فَقَسَمَ بِهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عِمٍّ أَخْرَجَاهُ فِي
 الضَّيِّقِينَ وَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ بَنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَدَّ حُبُّهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ
 قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَالَ نَافِعٍ كَانَ بَعْضُ رَفِيقِهِ قَدْ عَرَفُوا إِذَا ذَلِكُ
 مِنْهُ فَرَمَا شَمَّرَ أَحَدُهُمْ فَلَزِمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَأَى ابْنَ عُمَرَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ
 الْحَسَنَةِ اعْتَفَتْهُ فَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهِ مَا بَيْنَهُمُ إِلَّا أَنْ
 يُخَدَّ عَوْتُكَ فَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فَمَنْ خَدَعَنَا بِاللَّهِ اتَّخَذَ عَالَهُ قَالَ نَافِعُ
 فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ذَاتَ عَشِيرَةٍ وَرَاحَ بَنُ عُمَرَ عَلَى نُحَيْبٍ لَهُ قَدْ أَخَذَهُ هَمَالٌ
 فَلَمَّا أَعْيَبَهُ سَبَرُهُ أَنَاخَهُ مَكَانَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ وَقَالَ يَا نَافِعُ انْزِعُوا رِكَابَهُ
 وَرَحْلَهُ وَجَلِّلُوهُ وَاشْعُرُوهُ وَأَدْخُلُوهُ فِي الْبُيُوتِ وَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

أَنَّهُ وَقَفَّ سَائِلٌ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ أَطْعَمُوكَ سُكْرًا فَإِنْ الرَّبِيعُ يَجِبُ السُّكْرُ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِنْفَاقَ يَقَعُ عَلَى الزَّكَاةِ الْمَقْرُوضَةِ وَعَلَى الصَّدَقَةِ وَالنَّاسِ الْفَكَةِ
 وَعَلَى الْإِثَارِ وَالْمَوَاسَاةِ لِلْإِخْوَانِ فَمَنْ أَخْرَجَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَلْيَكُنْ
 مِنْ أَطْيَبِ مَا لَهُ وَلْيُوقِرْ بِالْمُضَاعَفَةِ **فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ تَمَرَّتْ
 مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِمِثْلِهِ ثُمَّ
 يُدْرِبُهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُدْرِبُ أَحَدَكُمْ فَلَئِنْ كُنْتُمْ مِثْلَ الْجَحَلِ وَعَنْ
 أَبِي مُسْعُودٍ الْإِنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ
وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: إِنْ الصَّدَقَةَ لَنُظْفِي خُصْبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِثْقَالَ السُّوءِ دَعْنَهُ
 أَيُّضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَذَرُّ
 بِالْصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِثْقَالَ السُّوءِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيُّضًا عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَالَ مِنَ النَّارِ
 وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ: أَهْوَتْهَا الْجَدَامُ وَالْبَرَصُ
 وَيَنْبَغِي لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُصَلِّحَ نَيْتَهُ فَيَقْصِدَ بِالْصَّدَقَةِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَجْهَ اللَّهِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَيَحْتَرِي الْحَلَالُ
 فَبِئْسَ أَفْرَادَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَكَانَ
 الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا الْمَتَصَدِّقُ عَلَى الْإِسْكَانِ بِرَحْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ

ظَلَمْتُ وَأَنْ يَخَيَّرَ الْأَجُودَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَفَقُوا مِنْ طَبَائِبِ مَا كَسَبُوا
 وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ فَلَا تَيْمُوا الْخَيْثُومَ تَنْفَقُونَ وَيُخْرِجُ الْمُعْطَى
 وَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ فَقَالَ جَهْدُ الْفَقِيرِ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ
 اللَّهُ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا مَا كَانُوا يُرَدُّونَ السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ
 مِنْهُمْ يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ لَا يَرُدُّوهُ سَائِلًا وَمِنْ آدَابِ الْعَطَاءِ أَنْ
 يَكُونَ سِرًّا فَإِنْ صَدَقْتَ السَّائِلَ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَمْدَ وَحْدٍ قَالَ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ الصَّلَاةُ تَبْلُغُكَ بِضْعَ الطَّرِيقِ وَالصَّوْمُ سَبْعُونَ
 بَابَ الْمَلِكِ وَالصَّدَقَةُ تُدْخِلُكَ عَلَيْهِ وَكَانَ السَّائِلُ يُؤْثِرُونَ عِنْدَ
 الْحَاجَةِ وَيُقَدِّمُونَ الْأَجُودَ الْمَحْبُوبَ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا
 عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَضُمُّ هَذَا أَوْ
 يَضِيفُ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَا: فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى أَمْرَأَتِهِ
 فَقَالَ أَكْرَمِي صَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا
 إِلَّا قُرْتُ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ هَبْنِي طَعَامَكَ وَأَصْلِحِي سِرَّ أَجَلِكِ وَتَوَحَّيْ
 صَبِيَّانَا: إِذَا ارَادُوا عِشَاءً فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَامَتَا كَأَنَّهُمَا تَصْلِحُ سِرَّ أَجْهَاتَا
 فَأَطَاعَتَهُ فَجَعَلَ يَسِيرُ بَيْنَهُمَا يَأْكُلَانِ فَبَانَا طَائِفَتَيْنِ فَكَانَ أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عِيبَ مِنْ فَعَالِكَا فَانْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَبُورِشُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّ شَيْءَ
 نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِقُونَ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ إِنْ شَهِدَ بِالْإِثْمِ
 عَمْرُو بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنُ هِشَامٍ

وَجَاعَتُهُمْ مِنْ بَنِي الْعَبْرَةِ فَأَتَوْا بِمَاءٍ وَهُمْ صَرَخُوا فَنَادَعُوهُ : حَتَّى مَا تَوَا
وَلَمْ يَذُوقُوهُ : أَيْ عِكْرَمَةُ بِالْمَاءِ فَنَظَرُوا إِلَى سَهِيلٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ : فَقَالَ
إِنْدَا وَإِهْدَا : فَنَظَرُ سَهِيلٌ إِلَى مُحَارِثٍ يَنْظُرُ إِلَى لَيْلٍ : فَقَالَ إِنْدَا وَإِهْدَا
فَأَتَوْا كُلَّهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا : فَعَمَّ بِهِمْ خَالِدُ ابْنُ كُوَيْلِدٍ فَقَالَ بِنَفْسِي أَنْتُمْ
نَفَّاهُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ مَرْحُفٍ فَأَشْتَهَى سَهْلَةً فَلَمَّا قَدْ مَتَّ إِلَيْهِ : جَاءَ سَأْثَلُ
فَنَأَوْهَا إِيَّاهُ : وَأَشْتَهَى الزَّمْعُ ابْنَ خُشَيْمٍ حُلُوًى فَلَمَّا صَبَعَتْ لَهُ دَعَا
بِالْفَقِيرِ فَقَالَ كُلُوا أَقَالَ أَهْلَهُ أَنْعَبْتَنَا وَلَمْ تَأْكُلْ فَقَالَ وَهَلْ أَكَلْتُ
غَيْرِي : كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمُوصِفِينَ كَمَا بَيْنَ الْجَهْلُولِينَ وَالْمَعْرُوفِينَ :
أَشْرَفْتُ الدُّنْيَا وَاشْتَرَوُ الدِّينَ : فَتَلَمَّ تَفَاوُتَ الْأَمْرِ بِأَمْسِكِينَ :
أَمَّا الْفَقِيرُ فَمَا يَخْضَرُّ بِبَالِكَ : وَإِذَا جَاءَ سَأْثَلُ أَغْلَظَتْ لَهُ فِي مَقَالِكَ
فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ فَحَقِيرٌ لَيْسَ مِنْ رَدِّي مَالِكَ : أَلَمْ تَعْبُ فِي جَمِيعِ الْحُطَامِ
وَتَشْقَى : وَتَوْشِرُ مَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى : بِعِبَادِ اللَّهِ إِلَى حَتَّى تَجْمَعُونَ مَا لَا
تَأْكُلُونَ : وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ : وَالْجِدَّ فِي بُيُوتِكُمْ تَدَّ خُرُونُ :
وَالزَّيْدُ إِلَى الْفَقِيرِ تَخْرُجُونَ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ :
حَرِّكُوا هَمَمَكُمْ إِلَى الْخَيْرِ وَارْتَجِعُوا : وَخُتُّوا عَنْ أَرْئِمِكُمْ إِلَى الْجِدِّ وَادْعُوا :
وَالنَّفَقُوا عَنِ الْخُرْصِ عَلَى السَّالِ وَارْتَجِعُوا : وَاشْتَرُوا الْفَقِيرَ بِمَا تَوْشِرُونَ
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ : وَبِحِكْمِ السَّيْرِ حَتَّى : وَلَا مَلْتَحَدَ
وَلَا مَغِيثَ : بِقَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ الْمَوَارِيثَ : وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ : مِنْهُ
تُنْفِقُونَ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ : يَا خَيْلًا
بِالْفَيْتِلِ شَيْعًا بِالْفَقِيرِ : يَا صَرْنِيًا بِالْهَوَى إِلَى مَتَى عَقِيرُ : تَخْتَارُ
لِنَفْسِكَ الْأَجُودَ وَلِرَبِّكَ الْخَفِيرَ : مَا لَا يَصْلُحُ لَكَ مِنَ الشَّيْءِ نَعْطِيهِ

الْفَقِيرَ إِنْ كُنْتَ تُصَدِّقُ بِالثَّوَابِ فَتَصَدَّقْ بِالْمَحْبُوبِ الصَّوْنِ : لَنْ تَنَالُوا
 الْبِرَّ حَتَّى تُتَفَقَّهُوا بِمَا تُحِبُّونَ : يَا وَجِيهاً عَنْ قَلِيلٍ فِي رَمْسِهِ : يَا
 مُسْتَوْحِشاً فِي قَبْرِهِ بَعْدَ طَوْلِ أُنْسِهِ : لَوْ قَدْ مَخَبَرْنَا نَفْعَهُ فِي جَسَدِهِ
 وَمَنْ يُوقِ شَيْءَ نَفْسِهِ : يَا وَائِيكَ هُمُ الْمُضِلُّونَ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
 تُتَفَقَّهُوا بِمَا تُحِبُّونَ : يَجْمَعُ الدِّينَارَ عَلَى الدِّينَارِ غَيْرَكَ : وَيَسْأَلُكَ
 مَنْ أَخَذَكَ كُلَّ جَيْرِكَ : وَلَا تَتَزَوَّدُ مِنْهُ شَيْئاً لِسَبْرِكَ : هَذَا هُوَ الْجَنُونَ
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُتَفَقَّهُوا بِمَا تُحِبُّونَ : اَللَّهُمَّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْزِلْنَا
 دُلُونَا : وَهَبْ لَنَا تَقْوَاكَ : وَاهْدِنَا بِهَذَاكَ : وَلَا تَجْعَلْنَا إِلَى أَحَدٍ سَوَاءً
 وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ فَرَجاً : وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَضِيقٍ شَهَوَةً فَخَرَجاً :
 وَابْعَثْ شَيْئاً مَا تَعَلَّقَ بِهِ عَلَيْكَ مِمَّا كَانَ وَيَكُونُ اَللَّهُمَّ احْطِ عَلَيْكَ
 بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ : وَوَعَلْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ : وَجَلَّتْ
 لِرَادَّتِكَ أَنْ يَخَالَفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ : يَا مَنْ مِنْهُ وَبِهِ وَإِلَيْهِ : كُلُّ شَيْءٍ
 يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ اَللَّهُمَّ اَعِزَّنَا بِمَا عَافَاكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ
 وَبِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا عَنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ : وَأَوِّمْنَا
 قُلُوبَنَا إِلَى زُكُونِ الْغَيْرِكَ : وَاعِزَّنَا : اَللَّهُمَّ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ : وَمِنْ
 شَتَاةِ الْأَعْدَاءِ : وَمِنْ كُلِّ مُنْكَبٍ لَا بُدَّ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ : يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
 كُلِّ شَيْءٍ : وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ : أَنْصَرْنَا بِالْيَقِينِ : وَاتَّذَّ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ :
 وَاعْفِرْ لَنَا وَابْوِ الدِّينَا : وَاجْمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي ذِكْرِ الصَّيْحَلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الدُّجَى وَالصَّبَاحِ : وَمُسَبِّحِ الْهُدَى وَالصَّلَاحِ :



وَمُقَدَّرُ الْعُمُومِ وَالْأَفْرَاحِ : آخِائِدُ بِالْفَضْلِ الزَّائِدِ وَالشَّاهِدِ : مَا لَكَ الْمَلِكُ
وَالْمُجِي مِنْ الْهَلَكِ : وَمُسِيرُ الْفَلَاحِ وَالْفَلَاحِ : وَمُسِيرُ الْجَاحِ عَزَّ قَارُ نَفْعِ
وَقَرْنِ وَجَمْعِ : دَوَّصِلُ نَفْطَحِ : وَحَرَمُ وَابَاحِ : مَلَكٌ وَقَدَّرُ : وَطَوَى
وَنَشَرَ : وَخَلَقَ الْبَشَرَ : وَفَطَرَ الْأَشْيَاحِ : رَفَعَ السَّمَاءَ : وَأَنْزَلَ الْمَاءَ : وَعَلَّمَ
أَدَمَ الْأَسْمَاءَ : وَذَرَا الْبَرِّيَّاحِ : أَعْطَى وَمَنَعَ : وَأَنْعَمَ وَمَدَحَ : وَعَفَى عَنْ مَنْ
أَخْرَجَ : وَدَاوَى الْجَرَاحِ : عَلَيْهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ : وَخَلَقَ الْحَرَكَهَ وَالشَّكْلَ
وَالْيَهَ الرَّجُوعَ وَالزَّكُونَ : فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَّاحِ : يَتَصَرَّفُ فِي الطُّولِ
الْعَرْضِ : وَيَنْصِبُ مِيزَانَ الْعَدْلِ يَوْمَ الْعَرْضِ : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ : مِثْلُ نُورِهِ كَمَشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ : أَحْمَدُهُ وَاسْتَعَيْنُهُ : وَ
أَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ : لِعَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَيْهِ : وَأَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّةِ
عَنْ آدِلَةٍ صَحَّاحِ : وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُقَدَّمُ وَرَسُولُهُ الْمَعْظَمُ : وَ
حَبِيبُهُ الْمَكْرُمُ : نَقْدِيهِ الْأَرْوَاحِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِكَرٍ
رَفِيقِهِ فِي الْغَارِ : وَعَلَى عَمْرِقَتَاجِ الْأَمْصَارِ : وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ
وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي يَقْتُلُ رُعْبَهُ قَبْلَ السَّلَاحِ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
صَلَاةُ دَائِمَةٍ مَا بَدَأَ جَزْرُهَا وَلَا حَاجَ : وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا : أَعْلَمُوا أَنَّ الْقَوْمَ
مِنْ أَشْرَفِ الْعِبَادَاتِ : وَلَهُ فَضِيلَةٌ يُفَرِّدُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ التَّعَبُّدَاتِ
وَهِيَ صَافَتْهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَقُولُهُ الصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ :
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُصَافَعُ أَحْسَنُهُ بِعَشْرِ امْنَاهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ
صَنِيفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا الصُّومَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا
أَجْزَى بِهِ : يَدْعُ طَعْمَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ : وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ

فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ۖ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ۖ وَتُحْلَوْنَ فِيهِ أَطْيَبُ
 عِنْدَ اللَّهِ مِنْ بَرْزَخِ الْمُسْكِ ۖ الصَّوْمُ حُجَّةٌ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ الزَّيَّانُ
 يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ أَهْبَنُ الصَّائِمُونَ ۖ هَلُمُّوا إِلَى بَابِ الزَّيَّانِ
 فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ذَلِكَ الْبَابُ ۖ وَفِي لَفْظٍ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ
 أَحَدٌ هَذَا ۖ الْحَدِيثَانِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ۖ ثُمَّ إِنَّ لِلصَّوْمِ أَدَابًا مِنْهَا
 كَفَالِ النَّظَرِ ۖ وَاللِّسَانِ عَنِ الْفُضُولِ ۖ وَمِنْهَا الْأَفْطَارُ عَلَى الْحَلَالِ ۖ
 وَتَعْجِيلُهُ وَأَنْ يُفْطَرَ عَلَى تَمَرٍ وَيَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ عَلَى
 رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ۖ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ۖ وَيُسَبِّحُ السُّبُورُ وَتَأْخِيرُهُ وَفِي
 الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ
 أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَجْهَلْ ۖ وَلَا يَكْرِهْ فَإِنْ امْرَأَةٌ قَالَتْ
 أَوْشْتَمُهُ ۖ فَلْيَقُلْ لِي صَائِمٌ ۖ وَقَدْ لَا تَخْلُصُ النِّيَّةَ وَلَا يَحْصُلُ الْأَجْرُ
 فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ
 رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ ۖ وَالْعَطَشُ ۖ وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ
 مِنْ قِيَامِهِ الشَّهَرُ ۖ فَأَمَّا أَيْسَبُ صِيَامُهُ فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ
 يَصُومُونَ الْحَزْمَ ۖ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ
 بَعْدَ مَعْنَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْحَزْمُ ۖ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يَكُونُ السَّنَةُ
 الْمَاضِيَةَ ۖ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ

أَكْثَرُ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ
 الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ أَوْ دَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى
 اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ
 أَفْرَادُ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَيْ أَحْسَبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةُ
 الَّتِي بَعْدَهُ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سَنًا مِنْ شَوْشَوَالٍ قَدْ لَكَ
 صِيَامُ الدَّهْرِ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ تَفْتَحُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ
 وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَصُومُ
 لَا تَكَادُ تُفْطِرُ وَلَا تَكَادُ تَصُومُ إِلَّا يَوْمَ هَبْنِ إِنْ دَخَلْتَ فِي صِيَامِكَ وَلَا
 صَمْتَهُمَا قَالَ أَيْ يَوْمَ ثَلَاثَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ قَالَ ذَاكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا
 الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاحْبَبْ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْكَ وَأَنَا صَائِمٌ وَيُسْتَحَبُّ صِيَامُ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فِيهِ الْفَيْضُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ وَصَانِي جَنَّتِي بِثَلَاثِ صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ أَوْتِرَ قَبْلَ أَنْ أَتَامَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَوَقَدْ
 كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَغْتَنِمُونَ الْعُمَرَ فَيَسِيرُ
 دُونَ الصَّوْمِ وَلَا يُفْطِرُونَ إِلَّا الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْرُدُ الصَّوْمَ وَسَرَدَهُ
 أَبُو طَلْحَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً : وَسَرَدَهُ عَائِشَةُ وَعُرْوَةُ وَسَعِيدُ
 ابْنُ الْمُسَيَّبِ : وَقَدْ كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَبْكِي عِنْدَ الْمَوْتِ فَقِيلَ لَهُ
 مَا يَبْكِيكَ : قَالَ ابْكِي عَلَى يَوْمٍ مَا صَبْرُهُ وَلَيْلَةٍ مَا قُمْتُهَا : فَأَغْتَمُّوا
 إِخْوَانِي نَزَمْتُمْ وَبَادَرُوا بِالصَّحَةِ زِمْتُمْ : وَاحْفَظُوا أَمَانَةَ التَّكْلِيفِ
 لِمَنْ مَنَنْتُمْ : فَكَانَتْكُمْ يَا حَكِيمٍ وَقَدْ فَتَنَكُمْ : وَبِالْعَمَلِ فِي الْقَبْرِ قَدْ زَهَمْتُمْ شَعْرًا

وَعَزَّيْ عَلَى مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ حَالِيَا بِكْرُ اللَّيَالِي اللَّيَالِي كَمَا هِيَ أَحَارِلُ أَنْ أَبْقَى كَيْفَ بَقَايَا بَعْدَ حِسَابٍ لَا كَعْدَ حِسَابِيَا كَمَا عَصَبْتَ قَبْلِي التَّوَلَّى الْخَوَالِيَا يَطُولُ لِي أَهْرَ لِي اللَّيَالِي نَوَايَا أَكُونُ شَرًّا بَا لَأَعْلَى وَلَا لِيَا	الْمَرِيَّانُ تَرْكِي مَا عَلَى وَلَا لِيَا وَقَدْ نَالَ لَهْجِي لَلْهَرِّ وَبِضْمُفَرِّي أَصَوْتُ بِالْذُّنْيَا وَلَيْسَتْ تُجِيدُ وَمَا نَبْرَحُ إِلَّا يَأْمُ تَحْذِفُ مَدِّي الِيسْرِ اللَّيَالِي عَاصِبَاتٍ لَمْ تَجْعَلِي وَتُسْكِنِي لِحْدًا لَدَى حَقْفَةٍ هَا فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ عَوْنِي مَبْعُورِي
--	---

يَا مَنْ ذُو بُرْهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا تُعَدُّ : وَدَجْهَةٍ هَيَّيْفَةٍ بِحَافِظَةٍ قَدَّاسُودٍ :
 كَمْ نَدْعُوكَ إِلَى الْوَصَالِ وَتَبْلُغِ إِلَى الصَّدِّ : أَمَّا الْمَوْتُ قَدْ سَعَى بِحُوكٍ وَجَدَ :
 أَمَا عَزَمَ أَنْ يُلْقِيَنَّكَ بِالْأَبِّ وَالْجَدِّ : أَمَا تَرَى مُنْعَمًا أَتَرَبَّأَ لَتَرَى مِنْهُ اخْتَدَ
 كَمَا عَايَنْتَ مُجْتَبَرًا كَقَلِّ الْمَوْتُ كَقَهْ الْمُتَدِّ : فَاحْذَرْنَ يَا قِي عَلَى الْعَاصِي
 فَإِنَّهُ إِذَا أَتَى أَجَلَ لَا الرَّدِّ : إِلَى كَمْ ذَا الضُّبِّ وَالْمَرَّاحِ : يَوْمَ أَبْقَى الشَّيْبُ مَوْضِعًا
 لِلْمَرَّاحِ : لَقَدْ اغْفَرَ الصَّبَاحُ عَنِ الْمَصْبَاحِ : وَقَامَ حَرْبُ الْمَنُونِ مِنْ غَيْرِ
 سِلَاحٍ : فَعَادَ ذَا الشَّيْبَةِ بِالضَّعْفِ تَحْنِينِ الْجِرَاحِ : وَنَطَقَتْ
 السَّنُ الْفَنَاءُ بِالْوَعْظِ الصُّرَاحِ : وَأَسْفَا صُمَّتِ الْمَسَامِعُ وَالْمَوَاعِظُ فَصَاحَ

وَأَتَى بِالْقَهْمِ لِحُمُورٍ غَيْرِ صَاحِبٍ ۖ لَقَدْ اسْتَوَكَّ الْهَوَى سَكْرًا شَدِيدًا
لَا يُزَاح ۖ وَمَا تَفِيقُ حَتَّى يَقُولَ الْمَوْتُ لَا بَرَاحَ ۖ شَعْرًا ۖ

وَأَنْتَ بِكَامٍ مِنَ الْقَوْمِ لَا بُدَّ شَارِبٍ	وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَيْهِ لَمَوْتُ ۖ مَا يُدِيرُ
فَهَلْ أَنْتَ فِيهَا بِصَلِّهِ النَّفْسُ نَاطِلُ	

لَقَدْ وَعَظَ لَوْ مَا نَ لَا فَاتٍ وَالْحَن ۖ وَلَقَدْ حَدَّثَ بِالضَّعْنِ ۖ كُلُّ مَنْ قَدْ
ظَعَن ۖ وَلَقَدْ نَذَرَ الْمَطْلَقُ فِي أَعْرَاجِهِ الْمُرْتَهَنَ ۖ تَا اللَّهُ لَوْ صَفَّتِ الْفِطْنُ
أَبْصُرَتْ مَا بَطْنُ ۖ رَاخُو ابْنِ أَمْرِ الْمَوْتِ قَدْ عَلَنَ ۖ كَمْ طَحَّطَ الزَّدَى ۖ
وَكَمْ طَحَّنَ ۖ يَا بَايَعَا الْبِقَيْنِ مُشْتَرَا بِاللِّظَنِ ۖ يَا مُوْشِرَا لِلزَّدَاثِلِ فِي اخْتِبَارِ
الْفِتَنِ ۖ أَنْتَ فِي الْعَاصِي مُطْلَقُ الزَّنَنِ ۖ وَفِي الطَّاعَةِ كَيْدِي وَسَنَ
يَا رَضِيعَ الدُّنْيَا وَقَدَّانَ قُطَامٍ ۖ يَا طَالِبَ الْهَوَى وَقَدَّحَانَ حِمَامٍ ۖ
قَالَ وَهَبُ ابْنِ مُنْبِتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ۖ إِنْ لَيْتَهُ مُنَادٍ يَا نَادِي كُلِّ كَيْلَةِ الْبَاءِ
أَخْبَسِينَ هَلُمُّوْا إِلَى الْحِسَابِ ابْنَاءُ السَّبْتَيْنِ مَاذَا قَدْ مَنَّمْتُمْ مَاذَا أَخْرَجْتُمْ

أَبْنَاءُ السَّبْعِينَ عُدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ ۖ شَعْرًا	كَبُرَتْ وَقَارَتْ نِصْفُ الْمَاءِ
وَبَدَّلَتْ يَا شَيْخَ الشَّيْمِ	وَقَدْ نَشَرَ الشَّيْبُ فِي عَسْكَرِ الشَّبَابِ عَلَى رَأْسِكَ الْإِلَاحُ
عَسَاهَا تَكُونُ هِيَ الْمُجِيبَةُ	تَحُولُ إِلَى تَوْبَةٍ لَا تَحْوَرُ
فَكَمْ تَعْتَدُ إِلَّا لَمْ وَالْمَعْصِيَةُ	وَلَا تَطْلُقُ اللَّحْظُ فِي رِبِيَّةٍ

إِلَى كَمْ يَأْذُ الشَّيْبُ أَمَا الْمَوْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ ۖ كَمْ تَعْبُ فِي وَعْظِكَ خَطْبُكَ ۖ كَمْ
عَالَجَتْ طَبِيبٌ ۖ إِنَّهُ لَمَرْضٌ عَجِيبٌ ۖ إِنَّهُ لَدَاءٌ غَرِيبٌ ۖ عَظُمُ
وَاهِنٌ وَقَلْبٌ صَلِيبٌ ۖ وَنَيْمُكَ أَتَفِيقُ أَنْفَاسَ النَّفْسِ النَّفْسِ ۖ
عَلَى تَحْصِيلِ الدُّنْيَا الْخَمِيسَةِ ۖ مَتَى يُقْنَعُكَ الْكَفَافُ ۖ مَتَى يَرُودُكَ

الْعَقَافُ : أَنْتَ لَنَا بِلَا الْإِخْلَافِ : مَقَالِيدُكَ تَقَالُ وَرَكَعَاتُكَ خَفَافٌ .
 يَا قَبِيحَ الْخِصَالِ يَا سَيِّئَ الْأَوْصَافِ : يَا مُشْتَرِيًا بِسِنِّي الْخَصْبِ السِّنْبِينَ الْعِجَافَ
 قَفَّ مُتَدَبِّرًا لِحَاكِكِ الْفُلُومِ وَقَافٌ : وَتَذَكَّرَ عِيدَ الْعُصَاةِ وَنِيَدَ
 أَمَا تَخَافُ : خَلَّ فُضُولُ الدُّنْيَا وَقَدْ سَلِمْتَ : إِنْ لَمْ تَقْبَلْ بِنُحْيِي لَكَ
 نَدِمْتَ : أَلْبَعَثُ مِنْهَا مَا تَقَوُّتُ : وَزَاهِدُ فِيهَا مَا يَمُوتُ : فَأَعْرِضْ
 عَنْهَا جَانِبًا : وَكُنْ لِأَهْلِهَا حَاجِبًا : وَذَا أَنْفَكَ هَجِيرُ الْجَاعَةِ : فَلَنْ بِالضَّرِي
 فِي ظِلِّ الْقِتَاعَةِ : وَيَحْكُ إِنْ الدُّنْيَا فِتْنَةٌ : وَكَمْ فِيهَا مِنْ مِجَنَّةٍ : غَيْرَ أَنَّهَا
 لَا تَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْفِطْنَةِ مَسْكَنُهَا حَرَجٌ : وَسَاكِنُهَا مُنْزَعَجٌ : **شِعْرًا**
 إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاءٌ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا ثَبُوتٌ : إِنَّمَا الدُّنْيَا كِبَيْتٌ : نَسَجَتْهُ الْعَنَكُوتُ
 كُلٌّ مِنْ فِيهَا الْعَمَرُ فِي بَعْنٍ قَرِيبٍ سَيَمُوتُ : إِنَّمَا يَكْمُنُكَ مِنْهَا أَنَّهُمُ الرَّاغِبُ قُوَّةٌ :
فصل في قوله تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوْسُوں بِهِ نَفْسُهُ
 الْإِنْسَانُ ابْنُ آدَمَ وَمَا تَوْسُوں بِهِ نَفْسُهُ مَا تُحَدِّثُ بِهِ : وَيَكِيدُ فِي قَلْبِهِ : وَهَذَا
 يَحْتَجُّ عَلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ مِنْ مَسَاكِنَةِ الْوَسَاوِسِ لِزِيَادَةِ تَعْظِيمِهَا لِمَنْ يَعْلَمُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
 إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ الْوَرِيدُ عَرَفِي فِي بَاطِنِ الْعُنُقِ : وَحَبْلُ الْوَرِيدِ هُوَ الْوَرِيدُ : فَأَضْيَفَ
 إِلَى نَفْسِهِ لِإِخْلَافِ لَفْظِي لِمَا إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ : وَهُمَا الْمَلَكَانِ يَتَلَقَّيَانِ
 الْقَوْلَ : وَيَكْتَبَانِ عَنِ الْبَهِيمِ : وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ : أَيُّ قَاعِدٍ : وَالْبَهِيمَةُ عَنِ
 الْبَهِيمِ قَعِيدٌ : وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ : مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
 عَائِدٌ : أَيُّ حَافِظٌ وَهُوَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : وَالْعَائِدُ الْحَاضِرُ مَعَهُ إِنَّمَا كَانَ
قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هُوَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ لِأَخْبَرُ فِي لَوْ كَانَ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
 الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ أَكْتُمُ مَتَكَلِّمُونَ يَشْفِئُ : قَالُوا إِنْ أَلَا قَالَ لَوْنٌ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
 الْحَدِيثَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ مَرَّتَ بِرَجُلٍ مُنْزَعِدٍ فَقُلْتُ لَهُ

أَنْتَ وَحْدَكَ فَقَالَ مَعِيَ رَبِّي وَمَلَكَايَ فَقُلْتُ ابْنَ الطَّرِيقِ فَأَشَارَ بِحَوَالِي السَّمَاءِ
ثُمَّ مَضَى هُوَ يَهْوِلُ أَكْثَرَ خَلْقِكَ شَاغِلَ عَمَلِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا نَطَقْتَ فَأَذْكُرْ
مَنْ يَسْمَعُ وَإِذَا أَنْظَرْتَ فَأَذْكُرْ مَنْ يَرَى وَإِذَا اعْرَضْتَ فَأَذْكُرْ مَنْ يَعْلَمُ رَأَوْ دَرْجِل
امْرَأَةً فَقَالَتْ لَا تَسْتَحْفِي فَقَالَ مَا يَرَانَا إِلَّا الْكَوَاكِبُ قَالَتْ فَأَبْنِ مُكُوكَيْهَا شِعْرًا

كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ بِرَحْمَةِ طَرِي	وَأَخْرَجَنِي نَاطِرِي وَلِسَانِي
فَمَا أَنْظَرْتَ عَيْنَايَ بَعْدَكَ نَظْرَةً	لِغَيْرِكَ إِلَّا قُلْتُ قَدْ رَمَقَانِي
وَلَا بَدَرْتُ مِنْ فِي بَعْدَكَ لَفْظَةً	لِغَيْرِكَ إِلَّا قُلْتُ قَدْ سَمِعَانِي
وَلَا خَطَرْتُ فِي غَيْرِ ذِكْرِكَ خَطْرَةً	عَلَى الْقَلْبِ لَا عَرَجْتُ بَعْدَانِي

يَا مَنْ مَعَاصِيهِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ يَا مَنْ نَفْسُهُ بِمَا تَجَنَّبَ عَلَيْهِ مَسْرُورَةٌ
أَفَى الْعَيْنِ كَمَهُ أَمْرُ عَشِيٍّ أَمْ الْأَمْرُ يُجْرِي إِلَيْكَ كَمَا تَشَاءُ أَعْلَى الْقَلْبِ حِجَابٌ
أَوْ عِشَاءُ يَا مَنْ إِذَا تَعَدَّ عَصَى وَكَذَّأ إِذَا مَشَى بِكُلِّ فِعْلِكَ غَلَطٌ بِكُلِّ
عَمَلِكَ سَقَطٌ بِأَتَرَى هَذَا الْعَقْلَ خَضَلَطٌ بِمَا قَوَّ مَرِيضًا الشَّمَطُ بِمَا
عَلَّمَ الشَّيْبُ عَلَى حُرُوفِ الْمَوْتِ وَنَقَطٌ بِكُتُبِ يَوْ سَفْ أَبْنِ أَسْبَاطِ إِلَى
حَذِيفَةِ الْمَرِضِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَا بَعْدُ فَيَا ابْنَ أَوْ صَنِكَ تَتَقَوَّ
اللَّهُ وَالْعَمَلُ بِمَا عَمِلْتَ اللَّهُ بِوَالْمَرَا فَبَيْنَ حَيْثُ لَا يَوَاكُ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْتِعْدَادُ
لِمَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ حِيلَةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِالثَّدْمِ عِنْدَ زَوْفِهِ بِمَا فَاحْشَرْ عَنْ
رَأْسِكَ قِتَاعَ الْعَافِلِينَ وَانْتَبِهْ مِنْ رَقْدَةِ الْمَوْتِ وَشَجِّرْ لِلتَّبَاقِ عَدَا
فَإِنَّ الدُّنْيَا مِيدَانُ الْمُسَابِقِينَ وَلَا تَغْتَرَّ بِمَنْ أَظْهَرَ النَّسْكَ وَتَشَاغَلَ بِ
بِالْوَصْفِ وَتَرَكَ الْعَمَلَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْعَمَلِ يَا أَجْنَانَهُ لَا بَدَلَ لِي وَلَكَ مِنْ
الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى بِقِسْمَانَا عَنِ الدَّقِيقِ الْحَقِيقِ وَعَنِ الْجَلِيلِ الْخَافِيقِ لَسْتُ
أَمِنْ أَنْ يَسْأَلَ لِي وَلَكَ عَنْ وَسَاوِسِ الضُّدِّ وَنَحْطَاتِ الْعِيُونِ

وَالْإِصْغَاءَ لِلْإِسْتِمَاعِ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُخْرِجُنِي عَنِ الْعَمَلِ الْقَوْلُ وَلَا عَنِ الْبَذْلِ
 الْغِدَّةَ وَلَا مِنَ التَّوَقُّعِ التَّلَاوُمَ يَا مُطْلَقًا نَفْسَهُ فِيهَا يَشْتَهَى وَيُرِيدُ ۚ إِذْ كَرِهَ عِنْدَ
 خَطَرِ ذَلِكَ الْمُبْدِي الْمُعِيدَ ۚ وَخَفَّ فَبَحَّ مَا جَرَى فَأَلَمَ لَكَ يَرَى ۚ وَالْمَلِكُ شَهِيدٌ
 وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۚ هَلَا أَسْتَحْيَيْتَ مَنْ يَرَاكَ ۚ إِذْ رَكِبْتَ
 مِنْ هَوَاكَ ۚ مَا عَنَهُ هَمَّاكَ ۚ سَتَبْكِي عَيْنَاكَ ۚ عَلِمَ مَا جَنَّتْ يَدَاكَ ۚ أَمَا
 نَعْلَمُ أَنَّهُ بِالْمِرْصَادِ فَقُلْتُ لِي ابْنَ تَجِيدَ ۚ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۚ
 لَوْ صَدَقَ عِلْمُكَ بِهِ لَرَأَيْتَهُ ۚ وَلَوْ خَفَّتْ وَعِيدُهُ فِي الْحَرَامِ مَا قَارَبْتَهُ
 وَلَوْ عَلِمْتَ شَوْمَ الْجَزَاءِ فِي كَابِ الْهَوَى مَا شَرَبْتَهُ ۚ لَقَدْ أَصَحَّتْ الْحَدِيثُ
 عِنْدَ سَكْرَانٍ يَمِيدَ ۚ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۚ مَا ظَنَنْتَكَ مِنْ مَحْضِي
 جَمِيعِ كَلِمَاتِكَ ۚ وَيَضِطُّ كُلُّ حَرَكَاتِكَ وَلَيَشْهَدُ عَلَيْكَ بِحَسَنَاتِكَ ۚ
 وَسَيَأْتِيكَ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالنَّضِيدِ ۚ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدَ ۚ
 تَرْفَعُ الصَّخَائِفَ وَهِيَ سُودٌ وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ كُلُّهُ مُرْدُودٌ يُحْضَرُهُ الْمَلَكَانِ
 لَدَى الْعُبُودِ ۚ بِأَسْرِ الْعَبِيدِ ۚ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدَ ۚ يَضِطُّانِ عَلَى
 الْعَبْدِ مَا يُخْرِجُنِي مِنْ حَرَكَاتِهِ ۚ وَمَا يَكُونُ مِنْ نَظَرَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ ۚ
 وَأُخْبِلُكَ أُمُورَهُ وَحَالَاتِهِ ۚ لَا تَنْقُصُ وَلَا تَزِيدُ عَنِ الْيَمِينِ الشِّمَالِ
 قَعِيدَ ۚ كَلَامُكَ يَا هَذَا مَكْتُوبٌ ۚ وَفِعْلُكَ كُلُّهُ مُحْسُوبٌ ۚ وَأَنْتَ غَدًا
 مَطْلُوبٌ ۚ وَلَكَ ذُنُوبٌ وَلَا تُنُوبُ ۚ وَشَمْسُ الْحَيَاةِ قَدْ أَخَذَتْ فِي الْغُرُوبِ
 فَمَا أَشَى قَلْبَكَ مِنْ بَيْنِ الْقُلُوبِ ۚ وَقَدْ آتَاكَ مَا يَبْصُرُ الْحَدِيدَ
 مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۚ أَنْظِرْ أَنْتَ مَتْرُوكٌ مَهْمَلٌ
 أَمْ تَحْسَبُ أَنَّهُ يُبْسَى مَا تَعْمَلُ ۚ أَمْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْكَاتِبَ يُشْغَلُ ۚ هَذَا
 صَائِحُّ الصَّائِحِ قَدْ أَقْبَلَ ۚ يَا قَانِلًا نَفْسَهُ بِكَفِّهِ لَا تَفْعَلْ ۚ يَا مَنْ أَجَلُهُ

يَنْقُصُ وَأَمْلَهُ بِرَبِّدُ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۚ **شَعْرًا** ۚ
 أَنَا مِنْ خَوْفِهِ لَوْعِيدٌ ۚ فِي نَيَْامٍ وَتَعَوُّدٍ ۚ **كَيْفَ** لَا أَرْدَايُ خَوْفًا
 وَعَلَى اسْتَارٍ وَرُودِي ۚ كَيْفَ يَجِدِي مَا تَجَرَّعْتُ ۚ وَأَعْصَانِي شُهُودِي ۚ
 كَيْفَ ابْتِكَارِي دُنُوبِي ۚ أَمْ تَرَكِي كَيْفَ مُحَمَّدِي ۚ وَعَلَى الْقَوْلِ يُحْصَى ۚ
 بِرَقِيبٍ وَعَتِيدٍ **كَأَنَّكَ** بِالْعُمَرِ قَدْ انْقَرَضَ وَهَجَمَ عَلَيْكَ الرِّضْ
 وَغَابَ كُلُّ مُرَادٍ وَغَرَضٍ ۚ وَإِذَا بِالثَّلَفِ قَدْ عَرَضَ أَخَا ذَا لَقَدْ كُنْتُ
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۚ تَخْصُ الْبَصَرُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ ۚ وَلَمْ يُمْكِنِ التَّنَادُّكُ
 لِلْمَوْتِ ۚ وَنَزَلَ بِكَ مَلَكُ الْمَوْتِ ۚ وَحَاذَ الْقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ
 هَذَا عَاجَلْتُ أَشَدَّ الشَّلَا يُدْ فَيَا عَجَبًا لِمَا تَكَايَدُ ۚ كَأَنَّكَ سَقَيْتَ سَمًّا
 الْأَسَاوِدَ ۚ فَقَطَعَ أَفْئِدَتَنَا لَأَذَا ۚ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۚ بَلَّغْتَ
 الرُّوحَ إِلَى التَّرَاقِي ۚ وَلَمْ تَعْرِفِ الرَّاغِبِينَ السَّاقِي ۚ وَمَاتَ نَهْرِي عِنْدَ
 الرَّحِيلِ مَا تَلَا فِي عِيَادٍ بِاللهِ عِيَادًا ۚ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
 ثُمَّ أَدْرَحُوكَ فِي الْكَفْرِ ۚ وَحَمَلُوكَ إِلَى بَيْتِ الْعَفْنِ عَلَى أُنْيَبٍ
 وَالْقَبْرِ ۚ وَالْأَفْنِ ۚ وَإِذَا الْحَبِيبُ مِنَ الثَّرَابِ قَدْ حَفَنَ ۚ وَصِرْتَ فِي الْقَبْرِ
 جُذَا ذَا ۚ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۚ وَتَسْرَبْنَا لَا قَارِبَ ۚ عَنْكَ تَسْرِي ۚ فِي مَالِكٍ
 وَتَسْرِي وَغَايَةً أَمْرُهُمْ أَن تَجْرِي ۚ دُمُوعُهُمْ وَذَا ذَا ۚ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
 فَقُلُوا الْأَقْفَالُ وَبِصُّعُوا الْبِضَاعَةَ ۚ وَنَسُوا ذِكْرَكَ يَا حَبِيبَهُمْ بَعْدَ سَاعَةٍ ۚ وَ
 بَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ ۚ لَا تَجِدُ وَرَدًا وَلَا مَعَادًا ۚ لَقَدْ كُنْتُ فِي
 غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۚ ثُمَّ قُتِمَتْ مِنْ قَبْرِكَ فَقِيرًا ۚ لَا تَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ نَقِيرًا ۚ
 وَأَضْحَكَ بِالذُّنُوبِ عَقِيرًا ۚ فَلَوْ قَدْ مِتَّ مِنَ الْخَيْرِ حَقِيرًا ۚ إِصَادَ بَلْجًا وَمَلَا ذَا ۚ
 لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۚ وَنُصِبَ الصِّرَاطُ وَالْإِيزَانُ ۚ وَتَغَيَّرَتِ الْوُجُوهُ

وَالْأَلْوَانُ ۖ وَتُؤَدِّي شَقِي فُلَانُ ابْنِ فُلَانٍ ۖ وَمَا تَرَى لِلْعُدْرِ نَقَادًا لَقَدْ كُنْتُ
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ كَرِهْتُ بِالْغَدُوءِ وَلَكْتُ فِي الدَّامِ ۖ وَكَمْ تَقَعْدُنِي زَجْرَكَ وَقَسَامَ ۖ
 فَإِنَا رَأَيْ قَلْبِكَ مَا اسْتَقَامَ ۖ قَطَعَ الْكَلَامَ عَلَى ذَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
 اللَّهُمَّ نَبِّهْ قُلُوبَنَا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ ۖ وَوَقِّنَا لِمَا يُؤْهِنُكَ فِي أَوْقَاتِ
 الْمُهْلَةِ ۖ وَلَا تَحْرِمْنَا بِدُؤُوبِنَا وَلَا تُطْرُدْنَا لِعِيُونِنَا ۖ اللَّهُمَّ قَوِّعْ عَزَائِمَنَا وَتَوَقِّعْ
 دَعَائِمَنَا ۖ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۖ اللَّهُمَّ
 يَا مُصْلِحَ الصَّالِحِينَ ۖ أَصْلِحْ فُسَادَ قُلُوبِنَا ۖ وَأَسْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِيُونَنَا
 وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ ذُلُّوْنَا ۖ وَهَبْ لَنَا مَوْبِقَاتِ الْجَرَائِدِ ۖ وَأَسْرِ
 عَلَيْنَا فَاصْحَاتِ السَّرَائِرِ ۖ وَلَا تَخْلُفْ فِي مَوْفِقِ الْقِيَمَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ
 وَعَفْرَانِكَ ۖ وَلَا تَتْرُكْنَا مِنْ جَمِيلِ صَلَاحِكَ وَإِحْسَانِكَ ۖ وَاعْفِرْ لَنَا
 وَلِلْوَالدِّينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ آمِينَ ۖ

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الْحَجِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَدِيرِ الْوَاحِدِ السَّرِيزِ الْعَظِيمِ الشَّاهِدِ ۖ سَامِعِ ذِكْرِ الذَّاكِرِ
 وَحَدِّ الْحَامِدِ ۖ وَعَالِمِ خَيْرِ الْمُرِيدِ وَنَبِيهِ الْقَاصِدِ ۖ لِعَظَمَتِهِ خَضَعَ الرَّاكِعُ
 وَذَلَّ السَّاجِدُ ۖ وَبِهِدَاهُ اهْتَدَى الطَّالِبُ ۖ وَادْرَكَ الْوَاحِدُ ۖ وَقَعَ السَّامِعُ
 فَعَلَاهَا وَلَمْ يَخْتِجْ إِلَى مُسَاعَدِ ۖ وَالْفَقِي فِي الْأَمْرِ ۖ وَابْتِغَى بِاصْحَابِ الْقَوَاعِدِ
 فَتَنَزَّ عَنْ شَرِيكَ مُشَاقِقٍ ۖ وَنَزَّ مُعَادٍ ۖ وَعَزَّ عَنْ وَلَدٍ وَجَلَّ عَنْ وَالِدٍ ۖ وَأَحَاطَ
 عِلْمُهُ بِالْأَسْرَارِ وَالْعَفَاقِ ۖ وَأَبْصَرَ حَتَّى دَبِيبِ النَّمْلِ فِي الْحَالِدِ ۖ وَسَطَى
 فَسَأَلَتْ هَيْبَتُهُ صَعَابَ الْجَوَامِدِ ۖ وَيَقُولُ فِي اللَّيْلِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَنْتَبَهَ
 يَا مَرْقَدٍ ۖ بَنَى بَيْتًا أَمْرٌ يَقْصِدُهُ ۖ وَتَلْقَى الْوَاوِدَ ۖ وَأَنْشَمَ عَلَى قَمْعَانٍ بَيْنَهُ



وَمَا يُذَكِّرُ إِلَّا مُعَانِدٌ ۚ وَالصَّافَاتِ صَفًّا ۚ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۚ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۚ
 إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۚ أَحْمَدُهُ عَلَى الرَّحَاءِ ۚ وَالشَّدِيدُ ۚ وَأَوَّحُّهُ جِيدُهُ ۚ اقْرَأْ
 عَابِدٌ ۚ وَأَصْبَحَ عَلَى رَسُولِهِ بَيْنَ الْقَصَائِدِ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ
 أَبِي بَكْرٍ النَّبِيِّ النَّبِيِّ الْوَاحِدِ ۚ وَعَلَى عُمَرَ الْعَادِلِ ۚ فَلَا يُرَاقِبُ الْوَلَدَ وَلَا
 الْوَالِدَ ۚ وَعَلَى عُمَرَ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا يَكْفِي الْحَاسِدَ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ الْبَحْرِ الْخَضِيمِ
 وَالْبَطَلِ الْجَاهِدِ ۚ وَعَلَى سَائِرِهِ ۚ وَأَصْحَابِهِ الْأَقْرَابِ مِنْهُمْ وَالْأَبَاعِدِ
 وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا ۚ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ
 مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ فَوَضَّلَهُ عَزَّ وَجَلَّ حَجَّ الْبَيْتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ
 وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحُجَّ مَوْقُوفٌ عَلَى جُودِ الْبُلُوغِ وَالْعَقْلِ وَالْحَرَبَةِ
 وَالْإِسْلَامِ وَالسُّلَامِ وَالرَّاحِلَةِ ۚ وَأَنْ يَكُونَ جُودُ الرَّادِّ وَالرَّاحِلَةِ ۚ
 فَاضْلَعْنَا بِحُجَّاجٍ إِلَيْهِ وَعَنْ تَفْقَةِ الْعِيَالِ إِلَى أَنْ يَعُودَ عَنْ قَصَا دِينِ
 إِنْ كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْنِ الطَّرِيقِ وَسَعَةِ الْوَقْتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ۚ مَنْ قَدَّرَ عَلَى الْحُجِّ وَلَمْ يَحْجْ
 فَلَيْمَتْ أَنْشَاءَ يَهُودِيًّا ۚ وَإِنْ شَاءَ نَصَرْنِيًّا ۚ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ
 بِنَاءَ الْبَيْتِ وَفَضَائِلَهُ وَفَضَائِلَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ۚ فِي الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ
 وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ۚ فَمَنْ قَالَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
 وَالْعَافِيَةَ ۚ وَبَيْنَا آتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۚ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ
 عَذَابَ النَّارِ ۚ قَالُوا آمِينَ ۚ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۚ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَائِلَةً خَيْرُونَ
 وَمِائَةً رَحِمَتْ ۚ تَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ۚ يَسْتَوُونَ لِلطَّائِفِينَ ۚ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ

وَعَشْرُونَ لِلشَّاطِرِينَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَحَظَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَفِي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الْتَفَقَ فِي النَّجْ تَضَاعَفَ كَالْتَفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْكَدْرُ هُمُ سَبْعُمَاةٌ وَأَمَّا حُجُّ الْمَاشِي فَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَادَانَ قَالَ مَرَضَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَضًا شَدِيدًا فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حُجَّ مِنْ مَكَّةَ مَا شَيْءًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُضْرَةٍ سَبْعُمَاةَ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ فَقِيلَ لَهُ وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ قَالَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ يَأْتِيهِ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَافِحُ وَكَبَّانِ الْحَاجَّ وَتَتَعَبَّقُ الْمَشَاةَ وَ أَمَّا فَضِيلَةُ الْحَجِّ فَعَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ وَالْعُمْرَتَانِ أَوْ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ فِي التَّحْجِجَيْنِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ دُنْيَا وَآخِرَةً فَلْيُؤْمَرْ

هَذَا بَيْتٌ : مَا أَنَا عَبْدٌ يُسْأَلُ اللَّهُ دُنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ مِنْهَا وَلَا آخِرَةً إِلَّا
 أَذْخَلَهُ مِنْهَا وَيُبْنِي بَنٍ إِنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِأَهْوَالِ الطَّرِيقِ : أَلَهُوًا
 بَعْدَ الْمَوْتِ : وَفِي الْقِيَمَةِ : وَبِالْإِحْرَامِ الْكَفَنُ : وَبِالتَّكْلِيفَةِ إِبْجَابَةُ
 الدَّاعِي : وَلِيُخَضِّرَ قَلْبَهُ لِعَظِيمِ الْبَيْتِ : وَلِيَتَذَكَّرَ بِأَلَّا يَتَجَاءَ إِلَيْهِ
 إِلْحَاقُ الْمَذْنِبِ : وَبِالطَّوَافِ الطَّوَافُ حَوْلَ دَارِ الشَّيْءِ لِيَرْضَى :
 وَبِالتَّسْبِيحِ بِبَيْنِ الصَّفَا وَالْمَكْرَةِ : التَّرَدُّدُ فِي فَنَاءِ الدَّارِ : وَبِرَحْمَةِ الْحَارِ
 رَحْمَةً لَعْدُو : فَأَدَا وَصَلَ الْحَاجَّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُحِلَّ عَلَى فِكْرِهِ تَعْظِيمَ مَنْ
 يَقْصُدُهُ وَلِيَتَخَيَّلَ فِي مَسْجِدِهَا وَطُرُقَاتِهَا تَقْدِيرَ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ
 وَالصَّحَابَةِ وَالْيَتَامَى إِذَا لَمْ يَخْطُبْ رُؤْيَاهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي صَحَابَتِهِ شَعْرًا

وَمَاعِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَجْتِرَةِ سَلَوَةً	وَلَكِنِّي لِلتَّائِبَاتِ حَمُولٌ
وَمَا شَرَقِي بِالسَّاءِ لَا تَذَكُّرًا	لِيَأْتِيَهُ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولًا

وَيُبْنِي بَنٍ عَادِمٍ مِنَ الْحَجِّ أَنْ يَقْوَى رَجَاؤُهُ بِالْقَبُولِ وَنَحْوَ مَا سَلَفَ :
 وَلِيُخَذَّرَ مِنْ تَجَدُّدِ ذَلِكَ : وَقَدْ سُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ فَقَالَ
 أَنْ يَعُودَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا : رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ : رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَوْتِقِ
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا لَمْ يَلِي سِتُونَ حَجَّةً خَرَجْتُ مِنَ الطَّوَافِ : وَجَلَسْتُ تَحْتَ الْمِزَابِ
 وَجَعَلْتُ أَفْكُرُ لَا أَذْهَبُ إِلَى شَيْءٍ خَالِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى : وَقَدْ كَثُرَ تَرَدُّدِي
 إِلَى هَذَا الْمَكَانِ : فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي : فَكَانَ قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ أَتَقُو
 بَيْنَكَ الْأَمِنْ حُبِّ : قَالَ فَأَنْتَهُمُ وَقَدْ سُرِّي عَيْنِي مَا كُنْتُ فِيهِ شَعْرًا

غَفَلْتُ وَلَيْسَ الْمَوْتُ فِي غَفْلَةِ عَيْنِي	وَلَا أَحَدٌ يُخَيِّنُ عَلَيَّ كَمَا أَجَنِّي
أَشِدُّ بِنِيَّائِي وَأَعْلَمُ أَسْجِي	أَزُولُ لِمَنْ شَدَّدَهُ وَلَنْ أَسْبِي
كَفَانِي بِالْمَوْتِ الْمُقْصِرِ وَأَعْطَا	بِمَا أَبْصَرْتُ خَيِّنِي مَا سَمِعْتُ دُنِي

وكم للنيا من نفون كثيرة	تُمتيت وقد وُطنت نفسي على نفي
ستجني يارب في القبر برهة	فلا تجعل التيران من بعده سجن
ولي عند ربّي سيّات كثيرة	ولكنني عبده حسن الظن

من للعاصي اذا دعي فحضر: ونثر كتابه ونظر: ولم يسمع عذره وقد
اعتذر: وناقشه المولى ثم ما غفر: يا له لراحل لم يترود للتفر: ولخاسر
اذا ربح المتقون اتقرو: ولحمر مرحلة الفردوس حل في سقر: ولفاجر
فضحه فجوره فاشتهر: ولتكثر بالذل بين الكل قد ظهر: ولحمول الى جهنم
فلا ملجأ ولا وزياء من يوم تكور فيه الشمس والقمر: يا كثير الزبأ
قل لي متى تخلص الدهر حريص على قتلك يا من يحرض تفكر فيمن اصبح
مسرورا فامسى هو منتقض: ومتى اردت لذة فاذكر قبلها المنقش وتعلم
ان الهوى ظل والظل متقلص: حائط الباطل خراب فالى كم تجتصص
اين الهمم المجمع تفرق فما تستفع: بيد عوك الهوى فتسبع: ويحد تلك
المتى فتسبع: كم زجرك ناصح ولا تطيع: سار الصالحون يا سقطع:
شر واما يبقى بما يفتنى وانت لم تشر ولم تبع: اين تعبهم نسخ بالروح و
لم يضع: بكاته ما جاع قط من شبع: جز على قبور العباد: وناد في ذاك
التاد: ايتها الاودية والوهاد: ما فعلت تلك الاوارد: سبحان من
قسم الاقسام: فلقوم يقظة ولقوم منام: قال وهاب بن منبه كان في
بني اسرائيل رجلا ان بلغت بهما عباد هتمان مشيا على الماء فيبينهما
يمشيان في البحر اذا هما برجل يمشي في الهوى فقال لاله يا عبد الله
بأي شيء ادركت هذه المنزلة فقال يسير من الدنيا: فطمت نفسي
عن الشهوات: وكففت لساني عما لا يعنيني: ورغيت فيما دعاني

ولزمت الصمت : فان اقممت على الله ابر قسي : وان سالت اعطاني
يا بعيدا عن الصالحين : يا مطرد : دا عن المغلطين : لقد نصب للشيطان
الاشراك : وجعل حب الفخ هواك : وكر ايت ماسورا وسط ذلك : فاحذ
فخه فهو بعيد الفكاك : كم يوم غابت شمسك وقلبك غائب : كم ظلام اسبل
ستره وانت في عجايب : كم ليلة بالخطايا قطعنها وكم من اعمال قبيحة
قد رفعتها : كم من ذنوب جمعتها : والصحف اودعتها : كم نظرة لا تحل قد
نظرتها : كم من موعظة حضرتها : كاتك ما سمعتها : كم من ذنوب تعبغيك
بها انت صنعتها : وكم امرتك النفس بما تهوى فاطعتها : يا موافقا لنفسه
اذيتها خالفها : وقد نفعتها : شعرا

طوى نفسه عنى لشباب المزايل	فاسلت للشيب الذي لا يزايل
نسيرا الى الاجال في كل ساعة	واياما تطوى وهن مراحل
وما تبيع التفريط في زمن الصبا	فكيف به والشيب في الزايل شايل
ترحل من الدنيا بزايد من التقى	فعمرك ايام وهن قلايل

فصل في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله : قال مطرف بن عبد الله
هذه اية القراء ومعنى يتلون : يقرءون : روي عن انس رضي الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل اهلين : من
الناس فقيل من اهل الله منهم : قال اهل القرآن : هم اهل الله : وخاصته وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من قرأ حرفا من كتاب الله عز وجل : فله به حسنة : والحسنة بعشر
امثالها : لا اقول : القرء حرف : ولكن : الف حرف : ولا م حرف : وميم حرف
واعلم ان لتلاوة القرآن ادابا منها ان يقرأ وهو على وضوء

متادياً مطراً قأمر تلاً يتخزن : وبكاً معظماً للكلام : والمتكلم به محض القلب
 متدبر لما يتلوه : فقد كان في السلف من يختم كل ليلة : وكان عثمان
 رضي الله عنه يختم في الوتر : ومنهم من كان يختم ختمتين : ومنهم من كان
 يختم ثلاث ختمات : وهؤلاء الذين غلب عليهم انتهاب العمر : ومنهم
 من كان يختم في كل سبوع : اشتغلاً بالبشر العلم : ومنهم من كان يختم في كل شهر
 اقبالاً على التدبر : وقد روى ابو ذر رضي الله عنه : عن النبي صلى الله
 عليه وسلم : انه قام ليلة بآية يردها ان تعدّهم فانهم عبادك وقام تيمم الداري
 بآية امر حسبا لذين اجزحو السيئات : وقال ابو سليمان القاري اني لافيم
 في الآية اربع ليالٍ أو خمس : وقال ابن مسعود رضي الله عنه : من ختم القرآن
 فله دعوة مستجابة : وقال عبد الرحمن بن الاسود من ختم القرآن نهراً غفر
 له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة : وعن طلحة ابن مصرف :
 قال من ختم القرآن في ابي ساعة من النهار كانت صلّت عليه الملائكة حتى
 يمسي واي ساعة من الليل كانت صلّت عليه الملائكة حتى يصبح وقال الامام
 أحمد رايت رب العزة في المنام فقلت يارب ما افضل ما تقرب به
 المتقربون اليك : فقال بكلامي يا احمد : فقلت يارب بفهمٍ أو
 بغير فهمٍ : فقال بفهمٍ : وبغير فهمٍ : قال ابن مسعود رضي الله عنه
 ينبغي لحامل القرآن : ان يعرف بليده اذا الناس نائمون ونهاره
 اذا الناس مفطرون : وبجزئه اذا الناس يفرحون : وببكائه
 اذا الناس يضحكون : وبصمته اذا الناس يخوضون : بقولي تعالى واقاموا
 الصلوة : المعنى ويقومون الصلوة : وهو اداؤها : بحدوها في مواقيتها
 وانفقوا متادراً ففهم سراً وعلى نية : كانوا اذا قدروا على السر :

لم يخرجوا الصدقة علانية • لأن صدقة السر تزيد على العلانية سبعين
 ضعفا • يرجون تجارة لن تبور • أي لن تفسد ولن تكسد • يامقصد
 في أعماله • بخيلا • ماله • لا تسألون عن حاله • يوم ترحاله • يباد أمم الحشر
 فأي جمع • يامقيما على المعاصي ما يبرح • متى رايت من فعل فعلك افلح •
 تقبل على العدو ولا تقبل ممن ينصح • قم على قدم الطلب فاقرع الباب
 بالادب يفتح • صاحب اهل الخير تكن منهم • بواسنقد خصالهم وخذ
 عنهم • يما سمعوا مضاعفة الاجر في قوله تعالى • مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ
 يَأْتِي حَبَّةٌ • ثم سمعوا قوله تعالى • فَيَضَاعِفُهُ لَهْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً • قال ابن
 عباس رضي الله عنهما • لا ينقصي عداها وسمعوا لفظ القرض في
 ذمة الكرم • بادروا بالاموال روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
 عنه • قال لما نزل قوله تعالى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ
 لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً • قال ابو الدحداح يعني لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم • وان الله يريد منا القرض قال نعم • قال ربي يدك يا رسول الله
 قال فتاوله يده فقال آتي قد اقرضت ربي حائطي قال وحائطه فيه
 ستمائة نخلة • واما الدحداح فيه وعيالها فجا عمر ابو الدحداح فتاة
 يا امر الدحداح قالت لبنيك قال اخبرني من الحائط فقد اقرضته
 ربي عز وجل • سبحان من خلق تلك النفوس واختارها •
 وصفها بالتقى ورفع اكدارها • وجعل حصى معرفته وحُبته
 دارها • فاذا مرت على النار اطفأ نورها • نارها • قوم تيقظوا في
 امورهم • وعقلوا • وحاسبوا انفسهم فما اضاعوا • ولا اغفلوا

وحاربوا جنود الهوى فاسروا بؤة تلوها وتدنوا منازل المتقين
 ونزلوا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا شعرا
 هم الرجال وغبن ان يقال لمن لم يتصف بمعالى وصفهم رجل
 كانوا يقومون بالبحر ببكاء مطرهم مبحور بورعد قلوبهم مقلق زجور
 فامتلات بالخيالات الحجور يبرجون تجارة لن تبور رفضوا الدنيا شغلا
 عن الزينة واذلوا نفوسهم فعادت مسكينه وعلموا ان الدنيا سفينة
 قهقريا للعبور يبرجون تجارة لن تبور يوثرون بالطعام ويواصلون الصلوة
 ويعملون فضل الانعام فما كانت الا ايام حتى احضرت اليدور يبرجون
 تجارة لن تبور العليل عليل والابن طويل والعيون قسيل وما مضى
 الا القليل حتى فرح الصبور يبرجون تجارة لن تبور يسلمهم
 كالسليم وحزيتهم سقيم يحذرون الحميم يبرجون التميم في كمال
 الحور يبرجون تجارة لن تبور سبحان من قضى لقوم سرا وعلى
 اخبرين ثورا وكازا من الله قدرا مقدورا ومن لم يجعل الله له نورا فماله
 من نور **اللهم** وفقنا توفيقا يوفقنا عن معاصيك وارشدنا
 برشدك الى السعي الى ما يرضيك واجرنا يا مولانا من خزيك
 وعذابك وهب لنا ما وهبته لاوليائك واحبا بك **اللهم** نحن
 عبيدك الخاضعون لهيبتك المتذللون لعزك وعظمتك التراجون
 لجميل رحمتك امرتنا فقرطنا ولم تقطع عنا نعمك وهيتنا
 قعصيناك ولم تحرمنا كرامك ظلمنا انفسنا وتجرنا عليك فلم
 تقطع عنا مع غناك عنا وفقنا اليك **اللهم** ردتنا اليك بفضلك
 ورحمتك ووفقنا للاقبال عليك والاشتغال بخدمتك واغفر



لَنَا وَلِالدِّينِ وَالْجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ سَبْعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي الْأَخَوَةِ وَالصَّدَقَاتِ

الحمد لله الذي لطف بالبرايا اذ براهم وبر: وروح ارواح اهل الصلاح
براح الفلاح وسر: واطلع على ضمير من نوى وعزم من اسر: وقد را الاشياء
كلها فقضى الخير وقضى الشر: وامات واجي: وافقر واغنى:
ونفع وضر: لطفه عظيم وجوده عميم قد استمر رب اشعث اغبر لو
اقم عليه لا بر: سميع يسمع انين المدنف المضطر: بصير يري في
وجي الليل الذر عليم بان كسار من ندم واصرار من اصر: حلیم فان
سقى رايت الامرا الامر: يمد رواق الظلام فاذا الاح الصباح فر:
ويُنِيرُ النَّهَارَ فاذا انقضى عاد الليل وكر: فاقراءة الليل والشمس
تجري مستقر: احمد على انعامه الذي كلما احتلب در: واقربو حدانيتها
عن دليل قد استقر: واصلي على رسوله محمد الذي عمت رسالته الجبر
والبر: صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المنفق حتى تخلل بالعبادة
وزر: وعلى عمر الزاهد فما غره ما غر: وعلى عثمان الذي ارتفع
بالكرم فبر: وابر: وعلى علي الذي ما اقدم قط ففر: وعلى سائر
اله واصحابه الذين شئت لهم الفخر واستمر: وسلم تسليما
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي آتَاكَ مِنْ صَرْفٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَبِّينَ
قُلُوْهُمْ آيَاتُكَ بمعنى قواك والمراد بالآية: الاوس والمخزرج وهم
الانصار: وكان بينهم عداوة في الجاهلية فآلف الله عز وجل
بينهم: وهذا من اعجب الايات: لانهم كانوا ذوي انفة شديدا:

فلو أن رجلاً أطعم رجلاً لقاً نلت عليه قبيلة : حتى تُدرك ثأره : قال
بهم الاسلام : الى أن يقتل الرجل ابنه واباه في طاعة الله عز وجل
وقد روى ابو الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
لَوْ أَتَقَفْتُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَفْتُمْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ : قال هم المهاجرون
في الله : وأعلم أن المعنى الجامع بين المسلمين الاسلام : فقد اكتسبوا به
اخوة اصلية : ووجب عليهم بذلك : حقوق لبعضهم على بعض
وفي الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير : رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى : وفيها من حديث ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه : وفيها من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : حق المسلم
على المسلم خمس يسلم عليه اذا القيه : ويثمته اذا عطس : ويعوده
اذا مرض : ويشهد جنازته اذا مات : ويحييه اذا دعاه : واذا ثبتت
هذه الحقوق للاشتراك في الاسلام : فكما زادت المخالطة وصفاً
زادت الحقوق مثل القرابة : والمجاورة : والصيانة : والقربة
والصدقة : والاخوة الخاصة : في الله عز وجل : فاما حق القرابة
فمعلوم وجوب ير الوالدين : وتقدير الامر في البر : وجوب صلة
وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم : أنه قال من أحب أن يوسع الله عليه في رزقه

وَيُسَيِّئُ لَهُ فِي آثَرِهِ ۖ فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ ۖ وَامَّا حَقَّ الْجَارِ ۖ فَقِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ مِنْ أَلِ
 جَبْرِيلَ يَوْصِيَنِي بِالْجَارِ ۖ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُؤْوِرُنِي ۖ وَامَّا حَقُّ الضَّيْفِ
 فَقِي الصَّحِيحِينَ ۖ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ
 وَامَّا حَقُّ الْعَقْبَةِ ۖ فَقَالَ لِمَجَاهِدٍ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ وَانَا أُرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ
 فَكَانَ يَخْدُمُنِي ۖ أَكْثَرُ وَامَّا الصَّدَاقَةُ ۖ فَالَهَا تَطْلُقُ عَلَى مَا دُونَ الْإِخْوَةِ
 فَالْإِخْوَةُ هِيَ الْمُرْتَبَةُ الْعُلْيَا وَهِيَ الَّتِي عَقْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ۖ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْإِخْوَةَ الْعَامَّةُ ۖ فِي قَوْلِ لِهِيَ تَعَالَى
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ۖ وَاقْعُدْ قَبْلَ عَقْدِهِ غَيْرَ أَنَّهُ ارَادَ الْأَمْرَ الْخَاصَّ ۖ وَهَذِهِ
 الْإِخْوَةُ هِيَ الَّتِي تَوْجِبُ الْمَحَبَّةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۖ وَهِيَ أَوْثَقُ عَرَى الْإِيمَانِ
 كَمَا رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ أَوْثَقُ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تَحَبَّ فِي اللَّهِ ۖ وَتَبْغِضَ فِي اللَّهِ ۖ وَمِنْ جَمَلَةِ
 ثَوَابِ الْمُتَحَابِّينَ ۖ مَا رَوَى فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ سَبْعَةٌ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ
 إِلَّا ظِلُّهُ ۖ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّتا فِي اللَّهِ ۖ عَزَّ وَجَلَّ جَمْعًا عَلَيْهِ وَتَقَرَّقا
 عَلَيْهِ ۖ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ
 يَغْطِظُهُمُ التَّهْدَاءُ قِيلَ مَنْ هُمْ قَالَ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۖ
 وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الثَّوَابَ فِي هَذِهِ الْمَحَبَّةِ ۖ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 خَالِصَةً لَا يَشُوْهُهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَدْرِ ۖ وَمَتَى قَوِيَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ سَجَانَهُ

وَتَعَالَى فِي الْقَلْبِ قُوَّةٌ حُبَّةٌ أَوْ لَيَّاسَةٌ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ
مَنْ يُؤَلِّخِي وَمَنْ يَجِبُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِإِشْرَارِ الْمُرَّةِ عَلَى دِينِ
خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرِ أَحَدُكُمْ مَنْ يُجَالِلُ وَفِي الصَّيْحَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
فَإِذَا أَحَبَّ شَخْصًا فَلْيُعْلِمْنَاهُ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَادَّصَقَتِ الْمَحَبَّةُ وَخَلَصَتْ
وَقَعَ الشُّوقُ وَالتَّزَاوُرُ وَصَارَ بِذَلِكَ الْمَالُ أَهْقَرَ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا الشَّرَّاءُ وَرِ
فَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الْأَخَّ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي
بَعْضِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ يَا طَوْلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ فَإِذَا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ غَدَا إِلَيْكَ
فَأَعْتَقَتْهُ وَقَالَ بِجَاهِدِ إِذَا مَشَى أَحَدُ الْمُتَحَابِّينَ إِلَى الْآخِرِ فَاخْذِ
بِيَدِهِ فَضْحَكَ إِلَيْهِ تَحَنَّنَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا تَحَنَّنَتْ وَرَقُ الشَّجَرِ وَعَنْ
مَعْرُوفٍ قَالَ كَرَّخِي رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ إِمْشِ مِثْلًا صِلْ جَمَاعَةً بِإِمْشِ
مِثْلَيْنِ صِلْ جَمَاعَةً مِثْلَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ عَدِمَ مِثْلًا بِإِمْشِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ شَتَّعَ
جَنَازَةً بِإِمْشِ خَمْسَةِ أَمْيَالٍ شَتَّعَ حَاجًّا بِإِمْشِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ شَتَّعَ
غَاثِرِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِإِمْشِ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ بِصَدَقَةٍ مِنْ جِلِّيٍّ إِلَى رَجُلٍ بِإِمْشِ
ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ بِإِمْشِ تِسْعَةِ أَمْيَالٍ صِلْ رَحِمًا بِوَقَايَةِ إِمْشِ
عَشْرِ أَمْيَالٍ فِي حَاجَةٍ عِيَالِكَ بِإِمْشِ أَحَدِ عَشْرِ مِثْلًا فِي مَعُونَةِ أَخِيكَ
إِمْشِ بَرِيدًا وَابْرِيدِ اثْنَا عَشَرَ مِثْلًا وَرَأَى فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بِذَلِكَ الْمَالِ
فَلَهُ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ أَدْوَاهُ الْمَسَاكِينِ فِي الْمَالِ وَأَوْسَطُهَا الْمَوَاسِقَةُ وَأَعْلَاهَا تَقْدِيمُ الْإِخَاءِ فِي الْمَالِ عَلَى النَّفْسِ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا أَحَدُنَا بِأَحَقَّ بِدِينَارِهِ وَبِرُزْهِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

وقد كان بعضهم يتلطف في إيصال البر إلى اخوانه فيأتي بالضرورة فيها الأربع مائة
 والخميس مائة فيؤيدونها الخدم ثم يلقاه بعد فيقول انتة عوامها في لكره وكان
 الاخ في الله يخلف اخاه في اهله اذا مات اربعين سنة وجاء رجل من السلف
 الى بيت صديق له فخرج اليه فقال ما جاء بك قال علي اربع مائة درهم
 فدخل الدار فوزها ثم خرج بها فاعطاه اياها ثم عاد الى الدار ياكيا فقالت له
 زوجته هلا تعلت عليه باذا كان اعطاه وشق عليك فقال انما ابكي لاني لم
 اتفق حاله فاحتاج ان يقول لي ذلك وجاء فتح الموصل الى منزل لصديق له
 يقال له عيسى التمار فلم يجده في المنزل فقال للحادمة اخبريني لي كس
 اخي فاخرجته ففتحتة فاخذ منه درهمين وجاء عيسى فاخبرته الخادم
 فقال ان كنت صادقة فانه حرة فظفر فاذا هي صادقة ففتحت
ولعلي انه اذا علت مرتبة الاخوة وقع فداء الاخ بالنفيس يخرج ابراهيم
 ابن ادهم في سفر معه ثلاثة نفر قد خلوا مسجدا في بعض المفاوز والبرد
 شديد وليس للمسجد باب فلما ناموا قام ابراهيم فوقف على الباب الى الصباح
 فقيل له لم تنم فقال خشيت ان يصيبكم البرد ففتحت مقام الباب
وروي ان ابا بكر الغوطي وابو عمر وابن الادي وكانوا اخوة في الله
 تعالى خرجوا من بغداد يريدون ازال الكوفة فلما ساروا في بعض الطريق اذا بها
 بسبعين رايعين على الطريق فقال ابو بكر لابي عمر وانا اكبر منك سنا
 قد عني انقدمك فان كان حادثة اشتغل ابي وجسرت انت ففتان
 ابو عمر ونفسي ما تناسا مخي هذا ولكن نكون جميعا في مكان واحد فان كانت
 حادثة كنا جميعا فاجاز ابن السبعين فلم يتحركوا مرسلا للمين
اخواني ليخ في هذا الزمان رسم الاخوة وحكمه فلم يبق الا الحديث

[illegible]

إِلَّا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْظَانَا : وَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ أَخْدَانًا : وَكُلَّ خَيْرٍ لَا يَوَاقِفُكَ عَلَى مَسَرَّتِي : فَلَا تَنْصَحْهُ : فَإِنَّهُ لَكَ عَدُوٌّ : وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

شَعْرًا فَلَا تَنْصَحْهَا خَالَ الْجَهْلِ	وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ	فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أُرْوَى
حِلْمًا حِينَ وَآخَاهُ	يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ	إِذَا مَا هُوَ مَشَاهُ
وَلِلشَيْءِ عَلَى الشَّيْءِ	مُقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ	وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ
دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ	قَوْلُهُ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا	

أَنْتُمْ تَخْزَنُونَ : إِذَا اشْتَدَّ الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نُوْدُ وَابْهَازُهُ
الْآيَةُ : فَيَرْفَعُ النَّاسُ رُؤُسَهُمْ فَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ : فَتَنْكَسُ
الْكَفَّارُ رُؤُسَهُمْ : يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَازُولُجُكُمْ تَجْرُونَ : فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا
تَكْرُمُونَ : وَالثَّانِي تَعْمُونَ : وَالثَّالِثُ تَفْرَحُونَ : وَالرَّابِعُ أَنَّهُ السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ :
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا
مِائَةَ عَامٍ : فَيَتَخَذُونَ فِي ظِلِّهَا فَيْسَتَهِي بَعْضُهُمْ لِهَؤُلَاءِ نَبِيٍّ : فَيُرْسِلُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : رِيحًا فَتَحْتَرِكُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ : بِكُلِّ مَوْكِبٍ فِي الدُّنْيَا : يَطَافُ
عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِنْ ذَهَبٍ وَكَوَابٍ : قَالَ الرَّجَائِي وَاحِدًا يَصْصَفُ عَجْزَةً
وَهِيَ الْقِصْعَةُ : وَالْكَوَابُ جَمْعُ كَوْبٍ : وَهُوَ نَأْمٌ مُسْتَدِيرٌ لَا عُرَّةَ لَهُ :
وَقِيلَ الْكَوَابُ الْبَارِقُ الَّتِي لَا عُرَى لَهَا : رَوَى ابْنُ سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الْقَطِيرِ
فِي الْجَنَّةِ : فَتَشْتَهِيهِ فَيَحْزَنُ يَدُكَ شَوْيَاً : وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُرِّيُّ : إِذَا الْعَبْدُ شَتَّى اللَّحْمَ فِي الْجَنَّةِ : فَيَحْيِي طَائِرُهُ فَيَقَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَكَلْتُ مِنَ الرَّجِيمِ : وَشَرِبْتُ مِنَ التَّلَسِيلِ : وَرَأَيْتُ
بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ : فَكَلِّفِي : وَعَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ :

اِذَا دَعَوْا بِالطَّعَامِ قَالُوا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ يَفْقُومُ عَلَى أَحَدِهِمْ عَشْرَةُ أَلْفٍ لَحْدَةٍ
 مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا طَعَامٌ لَيْسَ فِي الْإَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُمْ
 كُلُّهُمْ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْحِجَّةِ لِشَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا طُوبَى لِمَنْ شَرَّ الرَّاكِبِ لِحُجْوَاهُ أَنْ تَسِيرَ
 فِي ظِلِّهَا سَارٍ فِيهِ مِائَةُ عَامٍ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ بِهَا دَمْرًا وَتَشُورَ بِهَا بِرُوحٍ خَضِرٍ
 وَزَهْرٍ هَارِيٍّ بِطَرَفٍ صَفَرٍ وَثَمَرٍ هَاحِلٍ حَمْرٍ وَصَمْفَةٍ زَاهِبَةٍ وَوَعِشٍ
 وَبَطَاوِيٍّ هَارِيٍّ قَوْتٍ أَحْمَرٍ وَزَمْرَدٍ خَضِرٍ وَتَرَابِهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ وَحَشِيشَةٌ
 زَعْفَرَانٌ يَتَجَفَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَهَارُ التَّسْلِيسِ وَالْمَعِينِ وَالزَّحِيقِ وَظِلُّهَا
 مَجْلَسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْحِجَّةِ يَا لِقَوْنِهِ وَتُعَدُّ بِمَجْمَعِهِمْ فِيهِمَا يَوْمَانِ فِي
 ظِلِّهَا يُعَدُّ ثَوْنٌ أَنْ جَاءَ قَوْمُ الْمَلَائِكَةِ يَقُودُونَ جُبًّا خَلَقَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ
 نَفَخَ فِيهَا الرُّوحَ مِزْمُومَةٌ بِسَلْسَلٍ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ
 نُضَارَةٌ وَحُسْنُهَا يُنْظَرُ النَّاضِرُونَ الْمِثْلُهَا حُسْنًا وَهَاءَ عَلَيْهَا وَجَالُ مِنَ الدَّرِّ
 وَالْيَاقُوتِ مَفْصَصَةٌ بِالذَّرِّ وَالْمَرْجَانِ مَلْبَسَةٌ بِالْعَبَقْرِ وَالْأَرْجَوَانِ
 وَأَنَاخُوا تِلْكَ التَّجَائِبَ ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ أَنْ رَبَّكُمْ يَقْرَأُ بِكُمُ السَّلَامَ وَيَسْتَرْجِعُكُمْ
 لِنَظَرِهِ إِلَيْهِ وَيُنْظَرُ إِلَيْكُمْ وَيُكَلِّمُكُمْ وَتَكَلِّمُونَهُ وَيَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ
 فَيَتَرَحَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَنْطَلِقُوا بِهَمْ صَفًّا وَاحِدًا
 لَا تَقُوتُ أذنَ نَاقَةٍ أذنَ صَاحِبَتِهَا وَلَا يَمْتَرُونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ
 الْحِجَّةِ إِلَّا اتَّخَفَّتْ بِثَمَرِهَا وَرَحِلَتْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهَةً
 أَنْ يَنْتَلِمَ صَفُّهُمْ وَيَفْرَقَ بَيْنَ الرَّحِيلِ وَرَفِيقِهِ وَتَحُلِّيَ لَهُمُ الْجَبَابِرُ
 بِحِيَمِهِمْ بِالسَّلَامِ وَقَالَ مَرَجِبًا بَعْدَ ذَلِكَ الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي
 وَرَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ فَقَالُوا وَعِزَّتِكَ مَا أَدِينَا حَقِّكَ

[illegible]

شمر فقد صيغ بالرحيل بادر مدى عمرك القليل كم من عز يزحى جنوداً ياليت شعري واتي يوم يصيح بي فيه غير شك	وابك على الذنب بالعويل فالموت ياتيك عن قليل اصبح في حالة الذليل في بكرة منرا واصيل مرصاح في القوم بالرحيل
--	---

سبحان من انعم على الاحباب : سبحان من سخر لهم الاسباب : سبحان من جعل جزاء الصوم عن الطعام والشراب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : وصل اولوا الالباب الى الباب : وقد زالت تلك الاسقام والاصاب : وقيل لايوب البلاء والمصاب : اركض برحلك هذا مغتسل بارد وشراب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : فتح لهم باب الرضى فدخلوا ومهدت لهم المساكن فتركوا : فبافوزهم والله لقد وصلوا الى ما لم يكن لهم في حساب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : لا يصفوا صقون ما اعطاهم : ولا يقدر الخلاق قدر ما اولاهم : واعظم العطايا ان تجلى لهم مولاهم : وارتفع الحجاب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : قد نصحنالك يا هذا واطلنا : واخبرناك لعواقب وقلنا : ونراك كلما دخلنا بك من باب خرجت من باب : **اللهم** انت اعلم بامتنا : في كمال جودك تجاوز عنا : ووقفنا لما يرضيك عنا : واعتنا : وارزقنا : قبل الممات حسن المتاب **اللهم** حسن ايماننا بالتوفيق : ووزن سرائرنا بالتحقيق : واحمننا من المخالفة والعصيان : واكفنا افات الاعراض والسيان : كما حمتنا بكرمك من دعاي الكفر الموبقة : ونهات البدع الحرة : تفضل علينا بالقبول والاجابة : وصدق التوبة : وحسن الانابة : واجعلنا ممن رجع اليك

فَاكْرَمْتَهُ الْمُنَافِقُ : اللَّهُمَّ قَدْ اعْتَرَفَتْ نَفْسُنَا بِالْإِسَاءَةِ وَانْقَطَعَ الْحَيْلُ وَ
وَقَفَّتْ قُلُوبُنَا بِجَبَلِ الرَّجَاءِ : وَحَسِنَ الْأَمَلُ : فَجَعَلْنَا بِطَاعَتِكَ عَامِلِينَ :
وَعَلَى مَا يَرْضِيكَ مُقْبِلِينَ : وَابْسُئْنَا مِلَاسَ الصَّادِقِينَ : وَلَا تَحْزِنْ مَنْ
بَعَثْتَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : آمِينَ

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الْعِزَّةِ

الحمد لله الواحد القديم الجبار القادر العظيم القهار : المتعالي عن درك
الخواطر الأفكار : المنفرد بالعز والقهر والاقترار : الذي وَسَمَ كُلَّ مخلوق
لِيَهْمَةِ الاقترار : وَاظْهَرَ آثارَ قدرته بتصرف الليل والنهار : سَمِيعٌ بصيرٌ
بَسْمِجٌ لَا كَالْأَسْمَاعِ وَبِصِيرٌ لَا كَالْأَبْصَارِ : قَادِرٌ مُدَبِّرٌ حَكِيمٌ عَلِيمٌ لَا أَسْرَارَ :
يَصْرِدُ بِبِالْقَمَلِ السُّودِ آءٌ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَا عَلَى الْغَارِ : وَيَسْمَعُ أَيْنَ الْمَدْنَفِ
يَشْكُو مَا بِهِ مِنْ أضرارٍ : كَلَّمَ مُوسَى كَيْفًا حَالِمًا قَضَى الْأَجَلَ سَارٍ : وَرَأَى
نَبِيَّنَا كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنُ وَالْأَخْبَارُ : وَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ إِذَا تَرَلُّوْا دَارَ الْفَرَارِ
صَفَاتِهِ كَذَاتِهِ وَالْمُشَبَّهَةِ كُفَّارٍ : يُقَدَّرُ وَيُمَدُّ وَأَرْبَابُ الْبَحْثِ فِي خَسَارٍ :
أَفْنِ اسْمَ بَنِيَانِهِ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمِنْ اسْمِ بَنِيَانِهِ
عَلَى شَفَا حَرْفِ هَارٍ : أَحْمَدُهُ فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ : وَاشْهَدْ
بِوَحْدَانِيَّتِهِ بِاصْطِحَاقِ الرُّقَارِ : وَاصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
الْأَطْهَارِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ رَفِيقِهِ فِي الْغَارِ : وَعَلَى عُكْمَرِ
قَامِعِ الْكُفَّارِ : وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ : وَعَلَى عَلِيٍّ الْقَاسِمِ بِالْأَسْحَارِ :
وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ خُصُوصًا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا :
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ

خَيْرُهُ قَالَ رَجُلٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَجُلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَبْعِدُ
 رَبَّهُ وَيُدْعِي النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ إِخْرَاجَهُ فِي الصَّحِيحِينَ وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحِجَاةُ قَالَ أَمْلَكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ وَلَيْسَ عَيْتُكَ بِبَيْتِكَ
 وَأَبَاكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يُؤْثِرُونَ الْعِزْلَةَ وَيَمْدَحُونَهَا
 فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ وَابْتَغَى كُمْ مِنَ الْعِزْلَةِ
 وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَاللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ بَابٌ مِنْ
 حَدِيدٍ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَلَا أَكَلِمُهُ حَتَّى الْحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ
 بَنُ مَسْعُودٍ لِأَصْحَابِهِ كُونُوا يَبِيعُ الْعِلْمَ مَصَابِيحَ اللَّيْلِ حُلَّاسَ الْبُيُوتِ
 جَدِّدِ الْقُلُوبَ خَلِّقِ الثِّيَابَ تَعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتَخْفُونَ عَلَى
 أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ نَعَمْ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ يَكْفِي فِيهَا
 بَصَرُهُ وَلِسَانُهُ وَأَيُّكُمْ وَالسُّوقُ فَاهُ تَلْهِي تَلْغِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَوْلَا خِيفَةُ الْوَسْوَاسِ لَرَحَلْتُ إِلَى بِلَادٍ لَا أُنِيسُ بِهَا وَهَلْ يَفْسُدُ النَّاسُ إِلَّا
 النَّاسُ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ يَفْتَهُ وَاللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنْ لِي إِنْسَانٌ يَكُونُ فِي مَالِي
 شَعْرٌ أَغْلِقُ عَلَيَّ بَابًا فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّى الْحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَابْنُ سِيرِينَ الْعِزْلَةُ عِبَادَةٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطِيلُ الصَّمْتَ وَيَهْرَبُ مِنَ النَّاسِ
 فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ وَقَالَ دَاوُدُ الطَّائِي فَرَّ مِنَ النَّاسِ
 كَمَا تَفَرَّ مِنَ الْأَسَدِ وَأَوْصَى سَفِيَانُ الثَّوْرِي بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ
 أَنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَخْلُطَ فِي زَمَانِكَ هَذَا أَحَدًا فَاغْلُظْ وَكَانَ
 يَقُولُ هَذَا زَمَانُ السَّكُوتِ وَلِزُومِ الْبُيُوتِ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى
 الْفَضِيلِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسَكَ إِلَيَّ فَقَالَ رَأَيْتُكَ وَحَدَّثَكَ

فقال اما تقوم عني واما ان اقوم عنك ؛ فقال انا اقوم اوصني ؛
 فقال اخف مكانك ؛ واحفظ لسانك ؛ **وقال مالك بن**
 انيس كان الذين مضوا يحبون العزلة والافتراء من الناس ؛
 وقال بشر من عامل الله بالصدق استوحش من الناس ؛ وقد
 كان احمد بن حنبل رحمه الله يحب العزلة وكذلك ابراهيم
 بن ادهم ؛ وسليمان الحواري ؛ ويوسف بن اسباط ؛ وحذيفة
 المرعشي وخلق كثير ؛ **ولعلم** ان العزلة لا ينبغي ان تقطع
 عن العلم والجماعات ومجالس الذكر والاحتراف للعائلة ؛ وانما
 ينبغي ان يعتزل الانسان ما يؤذي ؛ وقد يخاف من الخلطة
 المباحة اذ لا يفقه الانسان في ترك ما يخاف عواقبه ؛
قال شريك بن حرب الناس ثلاثة ؛ رجل تعلمه فيقبل منك ؛
 ورجل تتعلم منه واهرب من الثالث وفصل الخطاب في هذا
 ان الناس على ضربين عالم وعابد فالعالم لا ينبغي له ان ينقطع
 عن نفع الناس ؛ فانه خلف الانبياء وليعلم ان هداية الخلق افضل
 من كل عبادة ؛ وفي التصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لعلي رضي الله عنه ؛ والله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
 من حمر النعم ؛ فتم ما جاء الشيطان فحسن للعالم الانقطاع
 عن الخلق في الجملة فذاك خديعة منه ؛ ولقد حسن الخلق
 من السلف ؛ دفن كتبهم ومحو علمهم وهذا من الخطاء العجيب ؛
 بل ينبغي للعالم ان يعتزل عن الشر ومن يؤذي ؛ ويرزق يستفيد
 وظهوره افضل من اختفائه واما ان كان عابداً فالعابد لا يناقش

في هذا الزمان ؛ فان من القوم من شغلته العبادة ؛ كما روى ان
الحسن رأى رجلاً متعبداً فاتاه فقال يا عبد الله ما يمنعك من مجالسة
الناس قال ما اشغلني عن الناس قال فما يمنعك ان تأتي الحسن ؛ قال ما اشغلني
عن الحسن ؛ قال فما الذي اشغلك قال اتي امسي واصبح بين ذنب نعمة ؛
فرايت ان اشغل نفسي بالاستغفار ؛ للذنب الشكر لله على النعمة
فقال انت عندي افقر من الحسن ؛ ومن القوم من استغرفته محبة
الله عز وجل ؛ والانس به ؛ فاستوحش من الخلق قيل لغزوان
الزاهد لو جالست اخوانك فقال اتي اصيب راحة قلبي في
مجالسة من عنده حاجتي ؛ شعرا

وشغائي الضنا ونومي سهادي
ايُّ بعيد وقد ثوى في فوادي
وهو ذاك الذي بدا في السوادي

تعبني راحتي وانسى انفرادي
لست اشكو بعد من صد عني
هو يبتال بين عيني وقلبي

فهؤلاء عزلت هم اصلح لهم بل لا ينبغي ان تشغلهم العزلة
عن الجماعات ؛ ومجالسة العلماء ؛ فان فعلوا كان ذلك من الشيطان ؛
واتماتامد العوام ؛ باعتزال الشرف حسب فانه الجهاد في حقهم ؛
فلم علمنا ان السمع يوصل الى القلب خبر السموعات ؛ والبصر خير المنظور
ورب نظرة نقشت في القلب صورة فقعده نحوها فان الانسان
يمشي في السوق فيبقى قلبه والعزلة توجب السلامة من ذلك ؛ وقد كان
في الصالحين من اذا خرج الى السوق فكسب ما يكفيه قام الى المسجد فالبدار
البدار الى حفظ القلوب بالعزلة عن كل ما يوذى شعرا اتي نظرت الى الزمان
واهله نظرا كفاي

فعرفته وعرفتهم

وعرفت عزي من هولاي

فحملت نفسي بالقنائة عنهم وعن الزمان || وتركها بعفائها
والزهد في علامكاني || فلذلك احببت الصديق فلا اراه ولا يراني
يا مريضاً ما يعرف او جاعاً ما مضى العمر بالساعة والساعة يا كثير
الغفلة وقد مدت الساعة يا ناسياً ذكراً التارها النزاعة يا كانه وملك
الموت قد ازعجه وراعه يا صاح بالنفس صيحة فقالت سمعاً وطاعة يا
وهضمت تعرض كاسد التوبة وهيهات غلق الباعه يا من قد مال
بالامال الى جميع المال يا كانك به الى غمر قد مال يا عجباً بالحصر يحجمونه يا
وبالامل يحفظونه وبالغفلة ياكلونه وفي الهوى يصرفونه يا ابن من لبس
الحرير والقن وحررك الجواد تحته وهز وتعاظم على ابناء جنسه وعز
وقهر وغلب وسلط وبز فبحه سيف المنون وما قطع ولا حز
فتسلب المحبيب بعد فراقه وحز شعراً

وعلى الكراهة غير هانزلوا
ان المنازل والغنى دُولُ
الانزول الضيف وانتقلوا
وجنودهم وخلوا بما عملوا
بالناس قبلك خانك الامل
ووراثك الایام والاجل

هذي منازلهم وقد رحلوا
رحلوا وابقوها لغيرهم
شادوا مبانيها وما سكنوا
وتفرقت عنهم آثارهم
يا امل الدنيا وقد عصفت
اتروم جهلاً ان تقيم بها

يا هـ اذا اسلك الازاب تسلك التراب كيف يفرح بحيوته من
يعلم انها مطية ماته يا من هم الشيطان عليه وهو في بادية المخالفة
فسباه فباعه فاشتراه الهوى ثم بن خمس تا لله لو كنت في حصن التقى
ما قدر عليك يا سئى النظر لنفسه في شمس همك غيم بين دأئك

ودأثك حجاب؛ لو اهتمت نفسك سعت لها في الخلاص؛ لو
رضيت بالبلغة ما استوهن قلبك كسب الخطار؛ الىكم
يستخدمك الهوى وانت حرّ تعرض لجوار المجاهدين لعل
بعضهم يستصحبك اما بلغك لطف هل من سائل اما سمعت
عفو هل من تائب لا تياس في باب الرجا مفتوح؛ لا تلق
بيدك فعلم القبول يلوح؛ شعرا

عسى وعسى من بعد وقت التفرد	على كل ما زجوا هن الخير نلتقى
ولو ظفرت عيني برؤياك ساعة	لكنت على عيني من العين اتقى

فصل في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع تتجافى
اي تتوقع والاية في قوام الليل وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع؛ قال
قيام العبد من الليل؛ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه؛
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ثلاثة يضحك الله اليهم
رجل يقوم من الليل والقوم قد صفوا للصلاة والقوم اذا
صفوا للقتال؛ وعن ابي امامة رضي الله عنه؛ عن النبي
صلى الله عليه وسلم؛ انه قال عليكم بقيام الليل فانه
دأب الصالحين قبلكم؛ وهو قربة الى ربكم؛ ومغفرة
للسيئات؛ ومنها عن الاشعث؛ واعلم ان السلف كانوا في قيام
الليل على سبع طبقات؛ الطبقة الاولى؛ كانوا يحبسون كل الليل
ومنها من كان يصلي الصبح؛ بوضوء العشاء وكان ابن عمر
يحبى الليل؛ ومن القوم سعيد ابن المسيب؛ وصفوا ان

بن سليم المدنيان ؛ وفصيل بن عياض ؛ وهشيم بن الورد
 المكيان ؛ وطاووس ودهب بن منبته اليمانيان ؛ والزبيع
 ابن خشيم والحكم الكوفيان ؛ وابوسليمان الداراني وعلي
 ابن بكار التاميان ؛ وابوعبدالله الخواص وابوعاصم
 العباديان ؛ ومنصور بن زاذان ؛ وهشيم الواسطيان ؛ وحبيب
 ابو محمد وابوحازم السلمي الفارسيان ؛ ومالك ابن
 دينار ؛ ويزيد الرقاشي البصريان ؛ **الطبقة الثانية**
 كانوا يقومون شطرا لليل منهم عبد الله بن عباس ؛
 قال ابن ابي مليكة صحبته وكان يقوم شطرا لليل
 يكثر والله في ذلك التسبيح ؛ **الطبقة الثالثة** ؛ كانوا يقومون
 ثلث الليل ؛ وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ؛ احب الصلاة الى الله عز وجل
 صلاة داود ؛ كان ينام نصف الليل ؛ ويقوم ثلثا ؛ و
 ينام سدس ؛ **الطبقة الرابعة** ؛ كانوا يقومون سدس
 الليل وخمسة ؛ **الطبقة الخامسة** ؛ كانوا لا يراعون التقدير
 وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم فينام ؛ فاذا
 انتبه قام ؛ **الطبقة السادسة** ؛ قوم كانوا يصلون من الليل
 اربع ركعات ؛ اوركتين ؛ وفي حديث ابي هريرة رضي الله
 عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انه قال من استيقظ من
 الليل وايقظ امرأته ؛ فصليا جميعا ركعتين كتب من
 الذكركين الله كثيرا والذاكرات ؛ **الطبقة السابعة**

قوم يحيون ما بين العشاءين؛ ويصلون في التحدر؛
 فيجمعون بين الطرفين ومن اراد قيام الليل فلا يكثر الاكل
 والشرب؛ ولا يتعب عضاه في النهار بالكثرة؛ ولا يعمل
 معصية؛ ولا يستعن بالقلولة؛ ومن ادا بآداب الباطن ان
 يكون القلب سليماً للمسلمين ولا بد له من خوف مقلق
 وشوق مزيج؛ كان شداد بن اوس اذا اوى الى فراشه
 كانه حبة على مقل شمر يقول اللهم ان جهنم لاتدعني انام
 فيقوم الى مصلاه وقالت بنت الربيع بن خثيم يا ايت مالي
 اري الناس ينامون ولا اراك تنام؛ فقال يا بسية؛ ان اباك
 يخاف لبيات؛ وقالت ام عمر بن المنكدر يا بني اشتهي ان اراك
 نائماً فقال يا امه والله ان الليل ليرد علي فيهلوني فينقضي عتي؛ وما
 قضيت منه اربي؛ وكان زمعة العابد يقوم فيصلي طويلاً فاذا
 كان التحدر نادى باعلاصوته يا ايها الزكبي المعدسون اكل هذا
 الليل تزدون الا تقومون فتدخلون فيسمع من ههنا بآك؛
 ومن ههنا داع؛ ومن ههنا متوضي؛ فاذا طلع الفجر نادى
 باعلاصوته عند الصباح يحمد القوم السرى وعن احمد
 بن ابي الحواري قال دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت له
 ما يبكيك؛ فقال لي يا احمد ولم لا ابكي واذا جن الليل ونامت
 العيون وخلي كل حبيب بحبيبه وافترش اهل المحبة اقدامهم؛
 وجرت دموعهم على خدودهم؛ وقطرت في محاريبهم؛ اشرف
 الجليل سبحانه وتعالى؛ فنادى جبريل بعيني؛ من تلذذ بكلامي؛

فلم لا تنادي فيهم : ما هذا البكاء هل رايتهم حبيبا يعذب
 احبا به : ام كيف يجمل لي : ان اعذب قوما اذا اجتمع لهم الليل فلقوا لي
 حلفت اذا وردوا علي يوم القيمة : لا اكشف لهم عن وجهي الا كبر
 حتى ينظروا الي : وانظر اليهم : **وقال** احمد ابن ابى الحواري
 ايضا سمعت ابا سليمان يقول بينا انا ساجد ذهب
 بي النوم فاذا انا بحوراء قد ركضتني برجلها وقالت حبيبي اترقدو
 الملك يقظان : ينظر الى المتجهدين في تجهدهم بوسا العين اثرت
 لذة نومة على لذة مناجاة العزيز : فقم فقد دنا الفراق
 ولقي المحبون بعضهم بعضا : فما هذا الترقاد : حبيبي وقدة
 عيني : اترقد عيناك وانا ارقى لك في الخدور : فوثبت
 فزعاً وقد عرقت استحياء من توبيخها ياتي : وان حلاوة
 منطقها لي سعي وتلي : **وكان** ابو بكر رضي الله عنه
 لقصد امه يوتر اول الليل : وعمر لتاميل الخدمته يؤخره
 الى اخر الليل : وعثمان يتجهجد في اناء الليل : وعلي يستغفر في
 او اخر الليل : قام القوم على اقدام قدم الليل لولا قيام تلك
 الاقدام : من كان يؤدي حق هل من سائل : يا غافلين عما نالوا :
 لقد ملتم عن التقى وما مالوا : تاموا في غفلات التراقدين
 فقولوا بجزاء لم يطلع عليه الغيد : فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من قدة اعين : ما اطيب ليلهم في المناجاة : ما اقرهم من طريق
 النجاة : ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما نصبوا وما كان الا القليل
 حق نالوا ما طلبوا : لو ذاق الغافل شراب انبهم في الظلام :

اوسمع الجاهل صوت حنينهم في القيام؛ وقد تصبوا كما انتصبوا لهد
 الاقدام؛ وتركموا باشر الذكروا حلى الكلام؛ وضربوا على
 شاطئ انهار الصدق الحيام؛ وزموا مطايا الشوق الى دار السلام؛
 وسارت جنودهم والناس في الغفلة نيام؛ وشكوا في الاسحار ما
 يلقون من وقع الغرام؛ ووجدوا من لذة الليل ما لا يخطر على الاوهام؛
 فاذا اسفر النهار تلقوه بالصيام؛ وصابروا الهواجر بهجر الشراب
 والظلم؛ وتذرعوا دروع التقى خوفا من الزلل والاثام؛ فنورهم
 يحجل شمس الضحى؛ ويزري بدر التمام؛ فلاجلهم تنبت الارض
 ومجرهم يجرى الغمام؛ وبهم يساح الخطاؤون؛ ويصم عن اهل
 الاجرام؛ فاذا انازلهم الموت طاب لهم كاس الحمام؛ واذا دفنوا
 في الارض فحزت بحفظها تلك العظام تتجافى جنوبهم عن لذت المضاجع
 كلهم بين خائف مستجير وطامع؛ تركوا الذلة الكرى؛ للبعيون
 الهواجع؛ واستهلت عيولهم؛ يا نصيب المدامع؛ فأجيبوا اجابة
 لم تقع في المسامع؛ ليس ما يصنعونه اوليا في بضائع؛ تأجروني
 بطاعتي؛ ترجوا في البضائع؛ وايدلوا لي نفوسكم انهم من ودائع
 لورايتهم بين ساجد وراكع؛ وذليل مخمول ومتواضع؛
 ومنكس الطرف من الخوف خاشع؛ فاذا اجن الليل حسن
 الجازع؛ تتجافى جنوبهم عن المضاجع؛ فنفسهم بالمهبة
 علقت؛ وقلوبهم بالاشواق قلقت؛ وايداهم للخدمة خلقت؛
 يقومون بالليل اذا طبقت؛ اجفان الهواجع تتجافى جنوبهم
 عن المضاجع؛ يبادرون بالعمل الاجل ويجهدون في

سَدَّ الخلل ؛ ويعتذرون مِنْ مَاضِي الزَّلَل ؛ والدَّ مع لَهُمْ شافع ؛
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ سبق والله القوم بكثرة الصلوة
والصوم ؛ واذا قبل الليل حاربوا النوم ؛ والحَدَم في الطوالع ؛
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ كن يا هذا رقيقهم ؛ ولج وإن
شَقَّ مَضِيقُهم ؛ واسلك ولو يوماً طريقهم ؛ فالطريق واسع ؛
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ اهجربا لتهار طيب الطعام ؛ ودَعُ
في الدجال الذبذبة المنام ؛ وقل لأغراض النفس سلام ؛ والله يدعو
إلى دار السلام ؛ فما يُقَعِدُ السامع ؛ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛
يا من يرجو مقام الصالحين ؛ وهو مقيم مع الغافلين ؛ ويأمل
منازل المقربين ؛ وهو يزل مع المذنبين ؛ دَعُ هذا الواقع ؛
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ الصِّدْقُ الصِّدْقُ فبرق سلم ؛ الحمد
الحمد فيه تنعم ؛ البدار البدار قبل ان تندم ؛ هذا هو الدَّواء
النافع ؛ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ اللهم يا من فتح باب
الطالبين ؛ واظهر غناه للراغبين ؛ فقال عز من قائل في كتابه
المبين ؛ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ انظُرْنَا في سلك
حزبك المغفلين ؛ واجعلنا من عبادك المخلصين ؛ وأمتا من
القرن الاكبر يوم الدين ؛ واحشرنا مع الذين انعمت
عليهم من النبيين ؛ والصديقين ؛ والشهداء والصالحين ؛
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ؛ الاحياء منهم
والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين



الجلس التاسع ولازبعون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله مدبر الليالي والايام؛ ومصرف الشهور والاعوام؛
 الملك القدوس السلام؛ تنزه جلاله عن ذكره الا فهم؛ و
 تعالى كماله عن احاطة الاوهام؛ ليس يحس فيشبه الاجسام
 ولا يتجوف فيحتاج للشرب والطعام؛ لا تكدى بردهاء الكبرياء
 ولا تعظم؛ وابصر ما في بواطن العروق ودواخل العظام
 وسمع خفي القول والطف الكلام؛ لا يعزب عن سمعه
 صريف الاقلام؛ ولا يخفى عن بصره دبيب التمل تحت الجف
 الظلام؛ الله رحيم عظيم الانعام؛ ورب قدير شديد الانتقام؛
 قدرا الامور فاحسن احكام الاحكام؛ وصرف الحكم في فنون
 النقص والابرار؛ بقدرته هبوب الريح وتسيير الغمام؛ ومن آياته
 المجوار في البحر كالاعلام؛ احمد حمدا يبقى على الدوام؛ واقر بوحدايته
 كآباء الاصنام؛ واصلي على رسوله محمد شفيع الانام؛ صلى الله عليه
 وعلى صاحبه ابي بكر السابق الى الاسلام؛ وعلى عمر الذي كان اذراه الشيطان
 هام؛ وعلى عثمان الذي اهض جيش العسرة بنفخته واقام؛ وعلى
 علي البحر الحظيم والاسد القرمقام؛ وعلى سائر اله واصحابه الذين بلغوا
 بالطاعة نهاية المرام؛ وسلم تسليما **اعلموا** ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر اصل الدين؛ فانه شغل الانبياء؛ وقد خلفهم فيه
 خلفاؤهم؛ ولولاه شاع الجهل وبطل العلم؛ وقد ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثلا؛ للمتكبر والتكاثر عن الانكار

بقوله عليه السلام: مثل القاتم على حدود الله: والواقع فيها:
 والمداهن فيها: مثل قوم ركبوا سفينة فاصاب بعضهم اسفلها:
 وادعروها: وشرها: واصاب بعضهم اعلاها: وكان الذين في سفنها
 اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم: فاذا هم فقالوا لو خرقنا في نصيبنا
 خرقة فاستقينامنه ولم نؤذ من فوقنا: فان تركوهم هلكوا جميعا:
 وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا: اخرجاه في الصححين وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر: او ليسلطن الله نوراكم على
 خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم وعن عبد الله بن جرير
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ما من قوم فيهم
 رجل يعمل بالمعاصي هم اعز منكم وامنع فلا يغيرون عليه الا اصابهم
 الله بعقاب: واعلم انه قد اضمحل في هذا الزمان الامر بالمعروف
 حتى صار المعروف منكرا والمنكر معروفا: وهذا من قوله عليه الصلوة
 والسلام: بد الاسلام غريبا وسيعود كما بدا: وفي حديث
 عبد الله بن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه قال: اذا رايت
 امتي تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم: فقد تودع منهم: وفي حديث
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه سئل ما افضل الجهاد
 قال كلمة عدل عند سلطان جائر: وقال الشافعي رحمه الله: اشد
 الاعمال: ثلاثة الجود من قلّة: والورع في خلوة: وكلمة حق عند من
 يرجى: وينبغي للامر بالمعروف ان يلطف فقد قال الله عز وجل
 فَقُولْ لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا: وقال سليمان التيمي ما اعصبت احدا ثقيل منك

مَرَّ بِصَلَاتِ بْنِ أَشْيَمَ نَتَى يَحْبُ ثَوْبَهُ فِيهِمْ أَصْحَابُ صَلَاتٍ أَنْ يَأْخُذَهُ بِالسِّنَمِ
 اخْذًا شَدِيدًا فَقَالَ صَلَاتٌ دَعُونِي أَكْفِكُمْ أَمْرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَخِي أَنْ لِي إِلَيْكَ
 حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ أَحِبُّ أَنْ تَرْفَعَ أَزَارَكَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ أَزَارَهُ فَقَالَ
 صَلَاتٌ لِأَصْحَابِهِ هَذَا أَمَثَلُ مَا أَرَدْتُ لَوْ شِئْتُمْ مَوَهُ وَأَذِئْتُمْوه لَشِئْتُمْكُمْ
وَلِ عِلْمِهِ إِذَا هَدَبَ لِأَمْرِ نَفْسِهِ أَثَرُ قَوْلِهِ يَا مَنَافِي ذُوَالْمَنَكِرِ أَوْ فِي
 انْكَسَارِ الْمَذْنِبِ وَالْوَلَقَاءُ الْهَيْبَةِ لَهُ فِي الْقُلُوبِ **قَالَ** نَعَمْ بَنُ تَحْرِيفٍ تَعْلَقُ
 رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ وَمَعَهُ سَكِينٌ لَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا عَقَرَهُ وَكَانَ شَدِيدًا لِبَدَنِ
 فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ وَالْمَرْأَةُ تَصِيحُ مَرْتَبَثَرٍ مِنَ الْحَارِثِ فَدَنَامَنَهُ وَهَكَكَ كَيْفَهُ
 بِكَتِفِ الرَّجُلِ فَوَقَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّتَ الْمَرْأَةُ وَمَرَّتَ بِرَفْدِ زَاوِيَةِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَرْتَجِعُ
 عَرَقًا فَسَالُوهُ مَا حَالُكَ قَالَ مَا أَدْرِي وَلَكِنْ حَاكَيْتُ شَيْخًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ نَاطِلُكَ إِلَيْكَ وَالْيَاسَ تَعْمَلُ فَصَعِقَتْ لِقَوْلِهِ وَهَيْبَتُهُ شَدِيدَةٌ
 لَا أَدْرِي مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ بَشَرٌ مِنَ الْحَارِثِ فَقَالَ وَأَسْوَآتَاهُ
 كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَيَّ بَعْدَ لَيْوَمٍ وَحَمَمٍ مِنْ يَوْمِهِ وَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ وَيَنْبَغِي لِلْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَحْذَرَ مَنْ فَعَلَ مَا هُوَ عَنْهُ وَتَرَكَ مَا أَمَرَهُ فَقَدَرُوا بِاسْمِهِ
 بَنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ثُمَّ تَدْلُو أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ
 كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ
 أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَا أَتِيهِ وَأَهَاكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتِيهِ فَأُخْرِجَاهُ فِي النَّصِيحِينَ يَا هَذَا إِنَّمَا فَضَلَ
 الْعَقْلُ لِنَظَرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ فَأَمَّا مَنْ لَا يَرَى إِلَّا الْحَاضِرَ فَنُفُكٌ وَاعْجَبًا تَفْهِيقُ
 فِي الْمَجْلِسِ بِلَفْظِ تَوْبَةٍ كَمَا يَفْهِيقُ الْمَجْنُونُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةِ حِكْمَةٍ فَأَذَاعَاتُ

السود آخِطَ عَلَيْكَ عِلَّةٌ ظريفةٌ يتغير في مثلها المداوي ؛ تسرع في طلب الدنيا
إسراعَ جَوَادٍ وانت في طلب الآخرة جبان ؛ ان لاح ذنب وثبت وتوب ثم د
وان عَرِضَتْ عَلَى طاعة اخذك فالج شعرا

خذ الوقت اخذ الصبر اسرقه واختلس	فوائده قبل المنايا والرواتب
ولا تشعل بالاماني فانها	عطايا احاديث النفوس لكواذب
ودونك ورد العمر مادام صافيا	فخذ وتزود منه قبل الشوائب

قد أعدت لك كاس لا تشبه الكؤوس ؛ موت يسلب الارواح ويخلص
النفوس ؛ ورحلة لا تدري بالتعود او بالنفوس ؛ الى الحد ضيق ويغير ما
مهّدته النفوس ؛ تحط فيه ذليلا وانت مسحوب منكوس ؛ ولا يشبه المطر ؛
ولا يجاني الجبوس ؛ المدرفير فرش والتراب فيه لبوس ؛ كهم محنة يلقي
ذ لك الملقى المرموس ؛ ثم ينغم في الصور فتطير الى الكفا الطروس ؛ وتجنّي
ثمار الجزاء يومئذ من قديم الغرور ؛ وتشتد الشدائد في يوم قطير
عبوس ؛ وتذل العتاة الجبابرة المتغطرسون الشوس ؛ ويتساقى في الخسوف
الاتباع والرؤس ؛ وتقسم بين الخلائق خلع التعود وملابس النفوس ؛
واجباً الجحود ذهنك وانت في الاعراض تنوس ؛ يا مؤثرا شهوة لحظة تعني
لهربا لبسوس ؛ يا من قد غلب الاطباء دواؤه أقرض امموس ؛ تعنى
بعلاجك بقراط وتخير جالينوس ؛ سبحان من خلق قلبك من حجارة تك
القدوس ؛ واجباً لعقلك العرض مبذول والعرض محروس ؛ جل همك
مع الدنيا وحظ الاخرى مخوس ؛ شعرا

انت في دنياك ضيف	والتواني منك حيف	مر بالقر شتاء
واقي بالحد صيف	خاسر من نقده حين تقوم السوق زيف	

فاغنم اجراً وذكراً حسناً فالوقت سيف فصل في قوله تعالى فان افغخ في الصور فنادى
 الانساب بينهم الايات في هذه النفخة قولان احدهما انها الارلث والثاني انها النفا
 واما الصور فروي عبد الله بن عمرو بن العاصي انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور
 فقال هو تراب ينفخ فيه فلان انساب بينهم يومئذ ارحل انساب بينهم يومئذ ينفلخرون بها
 لان الانساب لا تنقطع يومئذ انما يرفع التواصل والتفاخر بها ولا
 يتساءلون بالانساب ان يترك بعضهم لبعض حقها ولا يسال بعضهم بعضاً
 عن شأنه لاشتغال كل واحد بنفسه وقيل لا يسال بعضهم بعضاً من ابي
 قبيلة انت قال بن مسعود رضي الله عنه يومئذ يؤخذ بيد العبد
 او الامة فينصب على رؤس الاولين والاخرين ثم ينادي مناد هذا فلان
 بن فلان فمن كان له حق فليأت الى حقه فتفرج المرأة ان يثبت لها حق على
 ايها وامهاتم قرأ ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن
 ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال الفراء اراد بموازينه وزنه
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله عز وجل يستخلص رجلاً من امتي على رؤس الخلائق
 يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مذكّر بالبصر ثم يقول
 له انت كرم من هذا شيئاً اظلمك حفظي فيقول لا يارب فيقول ان
 لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان
 لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فيقول احضروه فيقول يارب
 ما هذه البطاقة مع هذه التجلات فيقول انتك لا ظلم فتوضع التجلات
 في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت التجلات وثقلت البطاقة
 وروي ان داود عليه السلام سال ربه ان يريه الميزان فاراه اياه

فقال يا الهي من يقدر ان يملأ كفته حسنات ؛ فقال يا داود ؛ اني اذا
 رضيت عن عبدي ملأته بتمرة ؛ ومن خفت موازينه فاولئك
 الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ؛ تلغ وجوههم النار ؛
 قال عبد الله بن ابي الهذيل لثقتهم لثقة فما ابقت لهما على عظم الا
 القته على عقابهم وهم فيها كالخون ؛ كالح الذي ثمرت شفته
 عن اسنانه ؛ روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ؛ انه قال وهم فيها كالخون ؛ قال تشويع النار فتقلص
 شفته العليا ؛ حتى تبلغ وسط راسه ؛ وتخرج شفته السفلى حتى
 تضرب سترته ؛ المرتكن اياتي تتلى عليكم ؛ يعني القرآن فكنتم بها
 تكذبون ؛ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنّا قومًا ضالين ؛
 فاقم القوم بما كتب عليهم من الشقاوة منعهم من الهدى ؛ ههنا حارت
 العقول ؛ وانقطعت قوى القلوب ؛ سبق الشقاء لابي جهل ؛ والسعادة
 لعمر ؛ قبل خلق الماء والطين ؛ يا ابن آدم ؛ انت بين اخطار اربعة
 الخطر الاول هؤلاء في الجنة ؛ ولا ابالي ؛ وهؤلاء في النار ولا ابالي
 وما تدرى في اي الفريقين كنت ؛ والخطر الثاني في بطن الامر
 كتب رزقه واجله وشقيًا او سعيدًا ؛ هذان خطران قدمصيا
 والخطر الثالث عند الموت هل يبشر بالجنة او بالنار ؛ والرابع
 يوم القيمة وعرضوا على ربك صفًا فريق في الجنة وفريق في السعير ؛
 ولا تدرى من اي الفريقين انت اخواني لعل على لاكتساب
 لا على سابق القدر ؛ فاعتبر وايمز غلبت عليه الشقوة ؛ واسالوا
 الله خاتمة الخير ؛ ففي التحسين من حديث سهل بن سعد ؛

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا تَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ: فَاقْتَتَلُوا؛
 فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَالَ الْآخِرُ إِلَى
 عَسْكَرِهِمْ: وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَجُلٌ
 لَا يُدْعَى شَاذَةً وَلَا فَازَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالُوا مَا اجْتَرَى مِنْهَا
 الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا اجْتَرَى فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: نَا صَاحِبِهِ نَخْرِجْهُ مَعَهُ
 فِي كَلِمَةٍ وَقَفَّ وَقَفَّ مَعَهُ: وَكَلِمًا أُتْرِعَ أُتْرِعَ مَعَهُ: فَجَرَحَ الرَّجُلُ
 جَرَحًا شَدِيدًا فَاسْتَجَلَ الْمَوْتُ: فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ عَلَى الْأَرْضِ
 وَذَبَابُ بَرْدَيْنِ تَدْيِيرٍ: ثُمَّ تَحَاكَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الرَّجُلَ
 يُكْعَمَلُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَلِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ:
 وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ وَلِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ: حِينَ كُنِيَ فِي الْغَدَاةِ فَبَيْنَا أَنَا جُولٌ فِي الْقِسْطِ طَائِفِيَّةً
 إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ شَعْرٌ

أَرَقْتُ وَغَابَ عَنِّي مَنْ يَتَكَلَّمُ	وَلَا كُنْ لِمَنْ أَنَا وَأَهْلُ مَوَدَّةٍ
كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ مَا الْإِلَهِ	إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمِ
سَلِّمْ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُ	وَوَدَّعَ الْمَدَاوِي وَالْحَمِيمِ

قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَسَأَلْتُهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا الْوَاصِي الَّذِي أَخَذْتَ
 نَعْدَتِي فَخَرَجْتَ نَدَخْتَ فِي دِينِهِمْ فَقُلْتَ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بعثني في الفدك وأنت والله واحد من أفديركم إن لم تكن بطنت
 في الكفر قلت له انشدك الله أسلم فقال أسلم وهذا ابن أبي
 فقد تزوجت امرأة وهذا ابنها فاذا دخلت المدينة قال احدهم
 يا نصراني وقيل لولدي وامهم كذلك لا والله لا افعل فقلت قد
 كنت قارئاً للقرآن فما بقي معك من القرآن فقال لا شيء الا هذه الآية
 رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْكَانُوا مُسْلِمِينَ وَعَنْ منصور بن خلف قال
 كان رجلاً قد اصطحباني الارادة مدة ثم سافر احدهما فخرج الآخر
 في الغزاة ووقف في الصف يقاتل واذا برجل قد خرج من الروم
 فاستدعى البراء فخرج اليه مسلم فقتله فخرج آخر فقتله فخرج
 آخر فقتله فخرج هذا الرجل اليه فقتلوا الفرس الرومي عروجه
 واذا برقيق الذي كان يصاحبه فقال له ما الخبر فقال اني
 خالطت هؤلاء القوم ودخلت في دينهم وولي منهم اولاد وقد
 اجتمع معي مال فقال لربعد قراءة القرآن فعلت هذا قال ما حفظ
 جزء قال ارجع ولا تفعل قال ما افعل فلي منهم جاءه مال فانصرف
 انت والاقتلك كما قتلت اصحابك فقال له قد قتلت ثلاثاً
 من المسلمين ولا عام عليك ان انصرت فانصرف ودعني اقاتل غيرك
 فرجع الرومي مولياً فتبعه المسلم فطعنوه وهو على النصرانية
قوله تعالى ربنا اخرجنا منها اي من النار فان عدنا الى المعاصي
 والكفر فانا ظالمون قال اخشوا فيها ولا تكلون عن ابي الدرداء
 رضي الله عنه قال يلقي على اهل النار الجوع فيعدل عندهم
 ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالقطعام فيغاثون بالصريع

لا يمين ولا يميني من جوع ؛ فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصنة ؛
 فيذكرون أنهم يجيزون الغصص بالشراب ؛ فيستغيثون بالشراب
 فيغاثون بالحميم ؛ ينادون بكلايب من حديد ؛ فاذادنا منهم شوى
 وجوهم واذادخل في بطونهم ؛ فطع ما في بطونهم فيطلبوا إلى خزنة ربهم ان ادعوا
 ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب ؛ فيحيبونهم امرتكم تاتكم رسلكم ؛
 بالبينات قالوا بلى ؛ قالوا فادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال
 فيقولون سلوا ما لكان فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيقول انكم
 ما كنتم ؛ فيقولون لا احد خير لكم من ربكم فيقولون ربنا اخرجنا منها
 فان عدنا فانا ظالمون ؛ فيقول الله عز وجل اخسوا فيها ولا تكلمون ؛
 فعند ذلك يبئسون من كل خير وياخذون في الشهيق والويل
 والثبور ؛ وهذا الحديث رواه الترمذي مرفوعاً والموقوف اصح ؛

شعرا ما عذر من جرعا صيباً وسنة	ما عذره بعد اربعين سنة
اكما طالت الحياة به	اطار عن اخذ حذره وسنة
تدلي اذا امت كيف تنقص من	سيئرا وتزيد في حسنة

يكل اهل النار فلا يرجون ؛ ويستغيثون فلا يغاثون ؛ من لهم بقطرة ماء ؛
 يثربون ؛ من لهم براحة لحظة يتركون ؛ اسفلهم يثمنون المنون ؛ واخر ما
 به يحابون ؛ اخسوا فيها ولا تكلمون ؛ يتقلبون في العذاب فلا يستريحون ؛
 حركات عذابهم ما لها سكون ؛ غضب عليهم من يقول للشيء كن فيكون ؛
 فالى من بعد الرحيم يشكون ؛ واشد ما به يعذبون ؛ اخسوا فيها ولا
 تكلمون ؛ غلبت الايدي الى الاعناق ؛ والتار شعار والتار نطاق ؛
 لقد حملوا ما لا يطاق ؛ وكذا المغضوب عليهم يكون ؛ اخسوا فيها

ولا تكلمون ؛ لو رايتهم في الاغلال والقيود ؛ بعد ان قصور وتلك المهود ؛
 ومستغيثهم يقول ما اعود ؛ وكل عذاب عذبه دون ؛ اخسوافيها ولا
 تكلمون ؛ لو كانت اوقات تعذيبهم ممتدة ؛ الى مقدار معلوم ومدة ؛
 كانت تلك العظام والشدة ؛ لما يرجونه قهون ؛ اخسوافيها ولا تكلمون
 تقيهم عليهم جهنم ؛ وزماهم كلمة قد اظلم ؛ وينسأهم من رحمة من يرحم ؛ فاحذروا
 انتم ان كنتم تفهمون ؛ اخسوافيها ولا تكلمون ؛ اللهم عافنا من شرك
 وزينا بذكرك ؛ واستعملنا بامرك ؛ ولا هتك علينا جميل سترك ؛ وامن ؛
 علينا بعطفك وبرك ؛ واعتنا على ذكرك وشكرك اللهم خلقتنا مسلمين
 فسلمنا من عذابك جعلتنا مؤمنين فامننا من عقابك ؛ انت الملك الحق المبين ؛
 التوراهادي القوي المتين ؛ عرفتنا ببروبيتك ؛ وغرقتنا في بحار
 نعمتك اللهم ان نظرنا الى فضلك فالجيب بمن هلك كيف هلك ؛ وان
 نظرنا الى عدلك فالجيب بمن نجا كيف نجا ؛ اللهم ان حاسبنا بفضلك
 نلنا رضوانك ؛ وان حاسبنا بعدلك نلنا غفرانك ؛ اللهم ان كنا
 قد عصيناك بجهل ؛ فقد دعوناك بعقل حيث علمنا اننا نأينفك الذنوب
 ولا يباي ؛ اللهم انت اعلم بالحال من قبل لشكوى ؛ وانت قادر على
 تحقيق الامال وكشف البلوى ؛ اللهم انت ملاذنا اذا ضاقت
 الحيل ؛ وملجأنا اذا انقطع الامل ؛ بذكرك نشتم ونفتخر ؛ والى جودك
 نلتجئ ونفتقر ؛ فبك فخرنا ؛ وبك فقرنا ؛ شعرا

بذكرك يا مولى الورى نتنعم

وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا

شهدنا يقيننا ان علمك واسم

فانت ترى ما في القلوب وتعلم

الهي تحملنا ذنوباً عظيمة
أسأنا وقصدنا وجودك اعظم

سترنا معاصينا عن الخلق غفلة
وانت تدرانا شمت تغفو وترحم

وحقك ما فينا مسيئ يسر لا
صدودك عنه بل يخاف ويندم

سكتنا عن الشكوى حياء وهيبة
وحاجتنا بالمقتضى تتكلم

اذا كان ذل العبد بالحال ناطقاً
فهل يستطيع الصبر عنه ويكتم

اللهي تجدد واصف واصف قلوبنا
فانت الذي تولى الجميل وتكرم

الست الذي قربت قوماً فوافقوا
ودفقتهم حتى اسابوا واسلموا

وقلت استقاموا مئة وقت كرم
فانت الذي قومتهم فتقوموا

لهم في الدنيا نسبكك دائماً
فهم في الليالي ساجدون وقوموا

نظرت اليهم نظرة بتعطف
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم

لَكَ الْحَمْدُ عَامِلُنَا إِنَّا أَهْلُهُ

وَسَامِعُ وَسَلَمْنَا فَانْتَ الْمُسْلِمُ

اللَّهُمَّ دُلْنَا عَلَيْكَ ۖ وَارْحَمْ دُلْنَا بِزَيْدِكَ ۖ وَلَا تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا ۖ
وَلَا تَنْظِرْ دُنَا بِعُيُوبِنَا ۖ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۖ آمِينَ

الْمَجْلِسُ الْخَمْسُونَ فِي تَذَكُّرِ التَّوْبَةِ

الحمد لله الذي لم يزل موجوداً قديماً علياً كبيراً عظيمًا خبيراً بالبوطن
عليماً بهدًى الير صراطاً مستقيماً ۖ وعافى بالعفو من كان بالذنوب سقيماً ۖ
وضمن عفوا الصغائر لمن ترك الكبائر تكميلاً ۖ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه يكفر عنكم سيئاتكم ۖ وندخلكم مدخلاً كريماً ۖ احمده أن وهب لنا انعاماً
جسيماً ۖ وَأَقْرَبُكُمْ حُدُودَ الْإِجْلَاءِ عَنِ التَّوْبَةِ وَعَظِيمًا ۖ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ
عَمَلُ الَّذِي تَقْدِرُ عَلَى الْكُلِّ تَقْدِيرًا ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ صَاحِبِ طَاعَتِنَا
وَمَقِيمًا ۖ وَعَلَى عِمْرَانَ الَّذِي قُوِيَ السِّيَاسَةُ بِعَدْلِهِ تَقْوِيماً ۖ وَعَلَى عِمْرَانَ الَّذِي أَسَى
لِغَدَاةِ الْبِلَادِ غُرْمًا ۖ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْعَلَمِ وَأَكْرَمِ رَحِمَاءِ ۖ وَعَلَى سَائِرِ الْأَوْصِيَاءِ
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ وَاسْطٍ تَسْلِيمًا ۖ قَدَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّوْبَةِ فَقَالَ تَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ۖ وَقَالَ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ۖ وَأَمْرُ نَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ تَوْبَةَ الْيَسِيرِ
فِي الْيَوْمِ مِائَةُ مَرَّةٍ وَالْإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَنْ وَجوبِ التَّوْبَةِ عَنْ الْمَعَاصِي وَالْأَذْيِ
لَا يَنْفَكُ عَنْ نَسْبِ الذَّنْبِ عَلَى صَغَائِرِ وَكِبَائِرِ ۖ وَاخْتَلَفَتْ الْأَحَادِيثُ فِي
عَدَدِ الْكِبَائِرِ وَفِيهَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا دَوَاهُ الْبَغَارِيُّ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ



رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جتنبوا السبع الموقعات؛
 قالوا يا رسول الله وما هن قال شرك بالله والتحر و قتل النفس التي
 حرم الله الابالحق واكل الزبوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف ووقعة
 الحصن الغافل للومنات ووعن ابي ميرة عن عبد الله قال قلت يا
 رسول الله أي الذنوب عظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال
 ان تقتل ولداك من اجل ان يطعم معك قلت ثم أي قال ان تراني حليلا
 جارك وعن انيس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الكبار او شل عنها فقال لشرك بالله وقتل النفس عقوب الوالدين
 وقال لا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور وشهادة الزور وعن عبد الله بن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين
 وقتل النفس اليهين الغموس وهذه الاحاديث في الصحيحين وهذه المذكورات
 لا تدل على حصر الكبائر كلها ولعل الشارع قصدا ليهام ليكون الناس على وجل
 من الذنوب واعلم ان الكبائر على ثلاث مراتب الاولى ما يمنع معرفته الله تعالى
 ومعرفة رسوله وهو الكفر ولا حجاب كثف من الجهل بالله ويتلوا الجهل به
 الامن من مكروه والقنوط من رحمة ويتلوا ذلك البدع المتعلقة بذات الله
 عز وجل صفاته المرتبة الثانية قتل النفس ويتلوا قطع الاطراف وما يفضي
 الى الهلاك ويقع في هذه المرتبة الزنا واللواط فالمراتب لسبب الاختلاف الانساب
 واللواط سبب لعدم النسل المرتبة الثالثة الاموال واخذها بالغصب الترقية
 واكل مال اليتيم والزبوا وتقويتها بشهادة الزور وحمل الودائع كلها محرمة
 وعليها الوعيد وقد تعظم الصفائر باسباب منها الاصرار وفي حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع

اصرار ولا كبيرة مع استغفار؛ ومنها استصغار الذنب؛ وفي الصحيحين
 أن ابن مسعود رضي الله عنه قال؛ إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في صل جبل
 يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على نقرة فقال
 به مكن افطار؛ **وقال** بلال ابن سعد لا تنظر إلى صغرا الخطيئة؛
 وانظر إلى من عصيت ومنها الفرح بالصغيرة والتبجح بها؛ ومنها أن
 يتهاون بستر الله وحلمه؛ ومنها أن يذكر الذنب للناس؛ وفي
 ذلك جنائية على ستر الله ومنها أن يكون عالماً فيقصد به في نحو بليل الحزير؛
 واعلم أن التوبة ندم يورث عزماً وقصداً؛ وعلامة التندم طول الحزن
 على ما فات وعلامة العزم والقصد التدارك لما فات؛ واصلح ما
 يأتي؛ فإن كان الماضي تغريطاً في عبادة قضاها أو مظلمة أدها؛ أو
 خطيئة لا توجب غرامة حزن أذ تعاطاها؛ ومن علامة المتائب أن
 يئضب على نفسه؛ ومنها أن تضيق الأرض عليه كما ضاقت على
 كعب بن مالك؛ وصاحبه فيستولي عليه الحزن والبكاء فيشغل
 عن الله والضحك؛ ومتى قصر في قضاء دين أو رد مظلمة دل على
 ضعف التوبة؛ ومما أمر به العازم على التوبة الصلاة **في قل**
 روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول؛ ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي
 ركعتين ويستغفر الله لا يغفر له؛ **ولعلم** أن التوبة إذا صححت
 قبلت بلا شك إذا وقعت قبل نزول الموت؛ ولو كانت عن أي ذنب
 كان وفي الصحيحين أن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم سأل هل
 له توبة فقيل له اخرج إلى قرية كذا فخرج فادرك

افضل الذكر

الموت فَنَأْيَ بَصْدَرِهِ نَحْوَ الْقَدْرِ فَوُجِدَ قَرَبَ إِلَيْهَا بِشِيرٍ فَنَفَسَ رَكَةً وَ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ نَبِيَّةً مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضٍ
ذَوِيَّةٍ مِنْ مَمْلُوكَةٍ مَعَهُ نَاجِلُهُ عَلَيْهِمَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَزَادَهُ وَمَا
يُصْلِحُهُ فَاصْلَحَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى أَذْرَكَ الْمَوْتَ لَمْ يَجِدْهَا قَالَ رَجِعْ إِلَى
الَّذِي أَضَلَّنَا فِيهِ فَأَتَى مَكَانَهُ فَعَلَبَنَّهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ
عَلَيْهَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَزَادَهُ وَمَا يَصْلِحُهُ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّبَاحِ

شعر

<p>إِنْ كُنْتُ سَاحِجِي فَأَتَى هَالِكٌ ذُخْرِي لِحَشْمِ عَفْوِكَ الْمُتَدَارِكِ حَسَنٌ وَأَنْتَ لِحَبِّ سِرِّي هَائِكِ وَيَقْنُ هَذَا الْخَلْقَ أَتَى نَاسِكِ وَيَقْوَى مَرْضَاهَا عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهَا وَالذُّنُوبُ تُؤْثِرُ فِي ذَاتِ الْقَلْبِ</p>	<p>أَنَا عَبْدُكَ الْخَائِي أَنْتَ الْمَالِكُ يَا لِمَ تَدَارِكُ طَوْلَ جَمَلِي حَلِكُ يَا مَوْلَايَ اسْرَرْتَ الْفَيْحَ وَظَاهِرِي يَا سَيِّدِي خَسَّرَ أَنْ تَرَانِي مُسْرِفًا أَخَوَانِي الذُّنُوبُ تَمْرُسُ الْقُلُوبَ وَالْأَخْرَازُ مَرَضُ خَنْصُ بَعِينِ الْقَلْبِ</p>
--	---

ظَلَمْتُ وَفِي بَاطِنِهِ مَرَضٌ فَإِذَا دَامَتْ حَرَكَاتُهُ فِي الْخَيْرِ فَتَصِيرُ كَالسَّكَنَةِ
تَلْقَى الْغَشْيِي عَلَيْهِ يَدُوبُ مَا أَتْرَجْتَ إِلَى الْمَوْتِ وَقَدْ رُوِيَ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّفَاءِ بِجُودِ الْعَيْنِ
وَقَاوَةُ الْقَلْبِ وَالْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا وَطَوْلُ الْأَمَلِ وَسَعْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْقُلُوبَ لِتَصْدُدِي كَمَا يَصْدُدِي الْحَدِيدُ يَقِيلُ بِرَسُولِ اللَّهِ
مَا جَلَدُوا قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ وَبِإِذَةِ الْقُرْآنِ وَسُئِلَ أَحْسَنُ رَجْمًا لِلَّهِ مَا عَفْوِيَّةُ
الْعَالِمِ إِذَا تَرَى الدُّنْيَا قَالَ مَوْتُ قَلْبِهِ وَاعْمَلْ أَنْ الْمَرْبُوعُ إِذَا أَحْسَنَ مَرَضَهُ

إذا

تَرَت

فَقَدْ بَقِيتَ فِيهِ بَقِيَّةٌ تُحْيِي ۖ فَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الدَّوَاءِ فَأَلْقِ قَلْبَكَ بِهِنِ
يَدِي طَيْبِ الْعِلْمِ وَابْتَدِ بِالْحِمَاةِ عَنِ الذَّنْبِ وَاجْلِ سَوَادِ الْقَلْبِ عِنْدَ
صَيْقُلِ الذِّكْرِ ۖ وَاصْبِرْ عَلَى مَلَامَةِ الدَّوَاءِ وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقِفْ ذَلْ
نَكْسِ رَأْسِ التَّمَمِ ۖ وَاشْكُ ثِقَلَ الْكَلِّ إِلَى مَنْ لَهُ الْكُلُّ ۖ وَلَا يَأْتِكَ وَالسَّوَابِي
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَاسْتَدْمَكْ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

شعر

لَكِنْ سَرَّكَ الدُّنُوبُ أَوْجَبُ ۖ
لَكِنْ قَوَتْ الثَّوَابُ أَضْعَبُ ۖ
وَعَفَلَتْهُ النَّاسُ عَنْهُ أَنْجَبُ ۖ
وَالْمَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَتْرَبُ ۖ
وَتَحَايَمُ عَلَى الْحَبَّةِ وَتَشَايَرُ
وَتَرْكِبُ الْخَنَاءَ وَتُسَلُّ الْخَنَاجِرُ ۖ
فَسَاجِرُ أَمَالِكَ مِنْ عَقْلِكَ زَاجِرُ ۖ
أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ الْمَنَاعَ الْمُعْطَى قَادِرُ ۖ
عَنِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ يَسْمَعُ مِنْ مُغْنٍ يَهْرَقُ ۖ
وَيُحْكِمُ أَنَّ أَبْوَابَ الْحَيَاةِ سَيُغْرَقُ ۖ
وَيَا لَيْلِي أَنْ يَنْصِبَ لَنَا نَمْرُغِي الْكَفَرُ أَثَقُلُ

فَرَضُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا ۖ
وَالصَّبْرُ فِي الثَّابِتَاتِ صَغْبُ ۖ
وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبُ ۖ
وَكُلُّ آيَةٍ فَهُوَ قَدِيرُ ۖ
يَا عَجَبًا لَكَ تَسْقَى بِاسْمِ تَاجِرِ ۖ
وَتَعْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ طَرِيقِ تَهَاجِرِ ۖ
وَتَرْضَى بِاسْمِ عَاصٍ وَلَقَبِ ۖ
أَمَّا تَوْمِنُ أَوْ لَا بِالْمَقَادِرِ ۖ
يَأْمَنُ نَوْمُهُ كَثِيرُ وَانْتِبَاهُهُ نَادِرُ ۖ
وَتَمْشِي إِلَى الطَّاعِ عَرْمَتِي أَقْزَلُ ۖ
كَأَنَّكَ بِالسَّمَاءِ تَقُومُ بِالْأَرْضِ تَزَلُ

شعر

حَسَنٌ وَبَاطِنٌ أَمْرُهُ لَا يُعْلَمُ ۖ
أَفْكَانُهُ فِي صَمْتِهِ يَنْكَلَمُ ۖ
يَعْلَمُ عَلَى أَيْ الْمَنَازِلِ يَقْدُمُ

ذُنُوبِكَ أَشْبَهْتَ الْمَدَامَ طَاهِرُ ۖ
وَعَطَا الزَّمَانَ فَأَفْهَمْتَ عِظَانَهُ ۖ
كُلُّ تَسْيِيرِهِ الْحَيَاةُ وَمَالَهُ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ اِنَّهَا بَجْهًا لَدِيٍّ
وَأَضْمَعُ أَوْ قَاتِي بِغَيْرِ نَدَامَةٍ
وَيَقُوتُ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ فَكَانَ

فصل في قوله تعالى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ فِي الْمَدَارِ بِهَذَا الذِّكْرُ أَقْوَالُ أَحَدُهَا أَنَّهُ الذِّكْرُ
فِي الصَّلَاةِ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَاعًا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَعَلَى جُنُوبِهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ الذِّكْرُ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَالثَّالِثُ أَنَّهُ الْخَوْفُ
فَالْعَزِيْزُ يَقُوْنُ اللَّهُ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ وَفَأَمَعَهُ جَهَنَّمَ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرَنِي
فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَةٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأَةٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَمَنْ تَقَرَّبَ
إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ
بَاعًا وَمَنْ جَاءَنِي بِمَشْيٍ نِيتُهُ هَرُؤْلَةٌ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَابِ وَ
فِي أَفْرَادٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا
حَضَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ
فِيمَنْ عِنْدَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ رَاجَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ لَا يَرُدُّونَ بِذَلِكَ
إِلَّا وَجَّهَهُ اللَّهُ إِلَى آثَارِهِمْ مِنْ آثَارِ السَّمَاءِ أَنْ قَوْمًا مَغْفُورًا لَكُمْ
وَقَدْ بَدَّلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ يَطُوفُونَ
فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ

اللَّهُ تَعَالَى تَنَادُوا هَلُوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ يَا جَنَّتَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ
 قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ تَعَالَى وَهُوَ بِهِمْ أَعْلَمُ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا لَيْدُ كُرُونَا
 وَكَيْسُ نَاوِيكَ وَنَحْنُ نَاوِيكَ قَالَ وَهَلْ رَأَوْا فِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ
 مَا رَأَوْا قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا فِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا
 لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَجَنُّدًا، وَأَكْثَرُ تَسْبِيحًا قَالَ فَيَقُولُ
 وَمَا يَسْأَلُونِي قَالُوا أَيْسَا لَوْ نَاوِيكَ أَتَجَنَّدَ قَالَ وَهَلْ رَأَوْا فَيَقُولُونَ لَا
 وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْا هَا
 كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ عَلَيْهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً
 فَيَقُولُ فِيمَا يَتَعَوَّدُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْا
 قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْا قَالَ يَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْا هَا قَالَ يَقُولُونَ كَانُوا
 أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ تَحَنُّنًا قَالَ فَيَقُولُ فَمَا شَهِدْتُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ
 لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ قُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ مَتَّاجِرًا
 لِحَاجَةٍ فَيَقُولُ هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَاحِينَ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذُكِّرْتَنِي وَتَحَرَّكَتَنِي
 شَفَاتُهُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا مِنَ النَّارِ مَنْ ذُكِرَ فِي يَوْمٍ أَوْ خَافَهُ
 فِي مَقَامٍ بِهِ وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 لَدَا أَمْرَ ثُمَّ بَرِيَاضُ الْجَنَّةِ فَامْرُتَعَوْا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَرِيَاضُ الْجَنَّةِ
 قَالَ مَجَالِسُ الذِّكْرِ **وَأَعْمَلُ** أَنَّ الدَّامِرِينَ تَخْلُفُ أَسْوَائُهُمْ فَمِنْهُمْ
 مَنْ يُؤْثِرُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَيُقَدِّمُهُ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ فَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يُجْتَمِعُ

كُلُّ يَوْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمَدُ خَمْسِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ التَّهْلِيلُ وَالْتَّحْمِيدُ وَفِي الصَّحِيفِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِزٌّ عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَحُشِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُسَيِّ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِنْهَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدًا عَمِلَ كَثْرًا مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ هَانِي أَرَى لِسَانَكَ لَا يَفْتَرِعُنْ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَمْ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ يَأْتِيَنِي الْفَيْلُ إِلَّا أَنْ تَخْطِيَ الْأَصَابِعَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُسَائِي ذَهَبَتْ الْقَيْنُ ابْنُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ خَلَّ عَنِّي فَاقِي

شعر

في وردى السادس والسابع

ذَكَرْتُ لِي مَوْلَانِ يُعَارِضُنِي ، يُعِدُّ لِي عَنْكَ مِنْكَ بِالظَّفَرِ ، وَكَيْفَ أَنْشَأَ يَا
مَدَى هَيْجِي يَا أَنْتَ عِنِّي بِمَوْضِعِ النَّظَرِ ، وَمِنَ الذَّاكِرِينَ مَنْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الْجَبْ
الْمَذْكُورُ ، وَلَا كَيْزَالَ فِي الذِّكْرِ وَالْتَّعْبَلُ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَحْمَنِ اللَّهِ تَعَالَى
مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ مِرْيَةِ السَّقْفِ اتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، مَا رَأَيْتُ مُصْطَحَا
إِلَّا فِي عِلَّتِي الْمَوْتِ وَمِنَ الذَّاكِرِينَ مَنْ صَارَ الذِّكْرُ لِفَاعِلٍ كَلَفَتْهُ فَمَالَهُ هَمٌّ
غَيْرُهُ فَهُوَ يَذْكُرُ بَدَلًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْحَضُورِ ، **شعر** وَشَغَلْتُ عَنْ فِهْمِ الْحَدِيثِ سُرُورُ
مَا كَانَ مِنْكَ وَبَعْدَ كَمْ شَغْلِي ، وَأَدِيمُ نَحْوِ مُحَمَّدٍ فِي نَظَرِي ، أَيْ فِهْمِي وَبَعْدَ
عَقْلِي ، ابْنُ أَهْلِ الْإِدْكَارِ ، ابْنُ قَوْمِ الْأَسْحَارِ ، ابْنُ صَوَامِرِ النَّهَارِ

خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ الدِّيارَ وَمِثْلَهُنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ فَصَلِّ إِلَيْهِمْ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
سُبْحَانَ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى الْغَافِلِينَ كَسَلًا وَقَعُودًا وَرَفَعَ الْمُتَّقِينَ عُلُوًّا وَصُعُودًا
 وَنَحَّاهُمْ مِنْ إِنْغَامِهِ قُوْدًا وَسُعُودًا بِعَطْلِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا
 وَعَلَى جُنُوبِهِمْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاهُمْ وَأَسْتَصَلَّاهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ
 اشْتَغَلَ النَّاسُ بِدُنْيَاهُمْ وَأَشْتَغَلُوا بِذِكْرِ حُبُّوهُمْ قِيَامًا
 وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ قَفَعُوا بِأَذْوَنِ الْمُطْعَمِ وَاللِّبَاسِ وَالْقَوَانِفِ سَهْمَهُمْ
 فِي الْمَسَاجِدِ كَالْأَحْلَاسِ يَمِشُونَ بِالسَّكِينَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا ذَرَوْا بِهِمْ فِي
 دُرُوبِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ بِالْكَفْلِ فِي اللَّيْلِ
 بَيْنَ يَدَيْهِ التَّوَمُّ وَأَشْتَغَلُوا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَكَانَتْ وَاللَّهُ هَمُّ الْقَوْمِ
 فِي إِصْلَاحِ قُلُوبِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ لَيْسُوا
 فِي بَابِ السَّفَرِ وَأَرْحَلُوا عَلَى أَكْوَادِ الشَّهْرِ فَلَوْ أَسْمَعْتَ وَقْتَ السَّحَرِ
 تَرَّعَ طَرُوبُهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ بِتَنَاقُلِ
 كُنُوسِ الدَّمْعِ يَجْتَزِعُونَ فَلَوْ لَا يَنْهَهُمْ فِي طَرَفِ الْخَضُوعِ يَتَضَرَّعُونَ
 وَالْقَوْمُ يَقْلِقُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ فِي سُرْعَتِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
 وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ يَسْتَعِينُونَ إِلَى الْحَقِّ وَيَذْكُرُونَ وَالْيَتَامَى
 فِي الدُّنْيَا يَجْعَلُونَ وَبِجِلَّةِ الْأَمْرَاتِ يَتَكُونُ عَلَى فُجْجٍ مَكْنُوبِهِمْ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ بِأَمَّا اللَّيْلِ فَسَهَارِي وَأَمَّا النَّهَارُ
 فَاسَارِي وَكَانَتْ بِهَيْجَةِ سُكَارِي فِي سُرُوبِهِمْ وَعَرَفِيهِمْ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ **اللَّهُمَّ** يَا مَنْ لَا تَنْفَرُ الْعَصِيَّةُ
 وَلَا تَنْفَعُ الطَّاعَةُ يَا رَحْمَنًا يَا تَائِبِينَ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَا مُعْظَمَ
 عَلَى يَدِ امْتَدَّتْ إِلَيْكَ بِالذِّلِّ وَالضَّرَاعَةِ وَيَأْقِظُنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ

يعتدرون من نال القتل مودعون

بعد الوجود العاك وقد بعثوا رسالة الندم معضد بهم يذكر من الله قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ
 وَتَشْتَأ

وَبَيْنَنَا لِإِغْنَانِهِمْ أَوْ قَاتِ الْمُهَلَّةَ ۖ وَوَقَفْنَا لِصَالِحِنَا وَأَعَصَيْنَاهُ مِنْ ذُنُوبِنَا
وَقَبَائِحِنَا وَاسْتَعْلَفْنَا طَاعَتِكَ جَمِيعَ جَوَارِحِنَا ۖ وَلَا تَوَاضَعْنَا بِمَا انطوت عليه
ضَمَائِرُنَا وَكَثْرَةُ سَدَائِرُنَا مِنْ أَنْوَاعِ الْقَبَائِحِ وَالْمَعَايِبِ الَّتِي تَعْلَمُهَا سَيِّئًا ۖ
وَأَمَّا عَلَيْنَا يَا سَيِّدَنَا بِتَوْبَتِهِ ۖ فَتَحَوُّعُنَا كُلِّ ذَنْبٍ وَحَوْبَهُ ۖ حَتَّى
تَنْقَلِبَ أَعْدَاؤُنَا خَائِبِينَ ۖ خَاسِرِينَ ۖ ذَاهِبِينَ ۖ صَاحِبِينَ ۖ لَمْ يَنْتَ لَوَاقِنَ
تَخْلِيقِ أَرَادْتَهُمْ فِينَا ۖ مَطْلَبًا ۖ وَلَمْ يَنْتَ لَوَاقِنَ عَدَمِ اسْتِعَاذِكَ إِيَّانَا بِمَا
طَلَبْنَاهُ مِنْكَ مَا دَرَبَاهُ ۖ وَاغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَةً ۖ وَجَمِيعَ السُّلُوبِ ۖ
الْأَحِبِّ إِلَيْهِمْ وَالْيَتِيمِ ۖ وَبِعَمَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۖ

١٠ المجلد الحادي والخمسون في ذكر الصبر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ وَأَحْكَمَهَا خَلْقًا ۖ وَفَتَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَكَلَّمَ نَارَ نَعْمًا ۖ وَقَسَمَ الْبَيْتَ فَاسْمُهُ وَاشْفَى ۖ وَهُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ
وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ دُرًّا ۖ أَحْمَدُهُ ۖ وَمَا أَقْضَى بِأَحْمَدِهِ لَهُ حَقًّا ۖ
وَأَشْكُرُهُ ۖ وَلَمْ يَزَلْ لِلشُّكْرِ مُسْتَحَقًّا ۖ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْمَالِكُ لِلرَّقَبَاتِ
كُلِّهَا ۖ رَقَابَةً ۖ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَبَيْنَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ۖ أَشْرَفُ
الْخَلْقِ خَلْقًا ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
الَّذِي خَازِنُ كُلِّ الْفَضَائِلِ سَبْقًا ۖ وَيَكْفِيهِ وَبَيْنَهُمْ الْأَقْنَى ۖ وَعَلَى عَمْرِ
الْعَادِلِ نَمَائِحِي خَلْقًا ۖ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِلشَّهَادَةِ فَمَا تَوَقَّى
وَعَلَى عَلِيٍّ بَيِّنَاتٍ مَا يَفْتَرُ وَمُشْتَرِي مَا يَتَّقِي ۖ وَعَلَى جَمِيعِهِ إِلَهُ وَأَصْحَابِهِ النَّاصِرِينَ
لِلَّهِنَ اللَّهُ حَقًّا ۖ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَمَّ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّابِرُونَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ الْعَذَابُ يُعْطُونَ عَطَاءً كَثِيرًا ۖ أَوْ سَعٍ مِنْ أَنْ
يُحِبُّ أَوْ يُحَاطَبُ بِهِ ۖ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّبْرَ فِي نَحْوِ



مِنْ تَسْمِينِ مَوْضِعَيْنِ الْفُرَانِ وَأَصْنَابِ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْخَيْرَاتِ وَ
 الدَّرَجَاتِ فَقَالَ وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِتِ الْمَا
 صَبَرُوا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؟ وَ أَمَّا الْأَحَادِيثُ فِي الْعَصِيَمِينَ مِنْ
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّزْلِ
 الرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ
 الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْخَيْرِ لَا يُعْطِيهِ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا لِعَبْدٍ كَرِهَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَاتَتْزَعَهَا مِنْهُ فَعَامَهُ الصَّبْرُ
 إِلَّا كَانَ مَا عَوَّضَهُ خَيْرًا مِمَّا انْتَزَعَ مِنْهُ ؛ وَقَالَ مَيْمُونُ
 بْنُ مِهْرَانَ مَا نَالَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ حَسَنِ الْخَيْرِ إِلَّا بِالصَّبْرِ وَكَانَ
 بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي جَيْبِهِ رُقْعَةٌ يُخْرِجُهَا كُلَّ سَاعَةٍ يَنْظُرُ
 إِلَيْهَا وَرَدَّهَا فِيهَا فَاصْبِرْ يُكْرِّرُ ذَلِكَ فَأَنْتَ بِأَعْيُنِنَا وَأَعْلَى
 أَنْ جَمِيعُ مَا يُتَقَلَّبُ فِيهِ الْعَبْدُ لَا يَخْلُو مِنْ نَوَاعِينِ ؛
 مُوَافَقُ لِقَاؤِهِ وَخُفَايَا وَهُوَ حَتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فَهِيَ مَا
 فَأَمَّا التَّوَافِقُ لِلْهُوَى فَهُوَ الْبَقَاةُ وَالسَّلَامَةُ ؛ وَالْمَا
 وَالْجَاهُ ؛ وَكَثْرَةُ الْعَشِيرَةِ وَالْإِشْبَاعُ وَجَمِيعُ مَلَاذِ الدُّنْيَا
 وَالْإِنْسَانُ حَتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَا يُبْطَرُ
 بِهَا وَلَا تُخْرِجُهُ إِلَى مَا لَا يَصْلُحُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَأْمَنْ الطَّغْيَانَ
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْبَلَاءُ يُضْبِرُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ وَلَا

وَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَافِيَةِ إِلَّا صَدِّيقٌ وَبِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُوا كَلِمَاتِكُمْ بَاطِلًا وَلَا تَدْعُوا بِهَا وَلَا تُكْسِرُوا بَعْضَ الْأَقْلَامِ مَا يَتَعَلَّقُ
بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الَّتِي تَوْصَفُ بِاتِّسَاطَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ
فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ لِأَنَّ النَّفْسَ تَنْفِرُ بِطَاعَتِهَا مِنَ الْعُودِيَّةِ
وَتَكْرَهُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَمُقْتَرِرًا إِلَى الصَّبْرِ
عَنِ الْمَعَاصِي فَإِنَّهُ يَقْتَضِيهَا بَاعِثُ الْهَوَى الْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَا يَتَعَلَّقُ
بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي رَفْعِهِمْ كَمَا لَوْ أَوْذَى بِفِعْلٍ وَقَوْلٍ
أَوْ جُنِيَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ بِتَرْكِ الْمَكَاافَةِ
الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ اخْتِيَارِ أَوْ لَهُ وَآخِرُهُ كَالْمَقَاتِ
مِثْلُ مَوْتِ الْأَعْرَاجَةِ وَالْمَرَضِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ مَقَامَاتِ
الصَّبْرِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُجْرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
يُصِيبُ مِنْهُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ
عَنْ وَجَلٍ بِهَا عِنْدَ حَقِّ الشُّوْكَهَ يُشَاكِمُهَا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ
وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ
وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَقَّ الشُّوْكَهَ يُشَاكِمُهَا
إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ لِبَلَاءٍ بِالْمُؤْمِنِ
أَوْ الْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَمُتَ اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ

خَطِيئَةٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ
 مِنَ النَّاسِ يَبْتَغِي الرِّجْلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنَّكَ تَكُنُ فِي دِينِهِ صَدَاقًا
 زَيْدٌ فِي بَلَاءِهِ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّ عَنْهُ وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ
 بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُتَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ خَطِيئَةُ، وَأَمَّا الْمَصَائِبُ
 فِي الْبَدَنِ فَفِي الصَّخِينِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَوَّعْتُ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَبَوَّعٌ وَعَمَّا شَدِيدًا فَقَالَ أَجَلُ ابْنِ أَوْعَكُ كَمَا
 بَوَّعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ بَوَّعْتُ أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَظُّ
 اللَّهِ بِمَا خَطَايَاهُ كَمَا نَحْطُ الشَّجَرُ الْيَابِسُ وَرَقُهَا وَأَمَّا الْحُمَى
 فَفِي أَفْرَادٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُمَى أَتَاهَا تَذْهَبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ
 الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَقَالَ أَحْسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ كَفَرٍ عَنِ الْعَبْدِ
 خَطَايَاهُ بِحُمَى كَيْلَةٍ وَأَمَّا الصَّدَاعُ فَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مَرِيضٍ يُصِيبُهُ صَدَاعٌ فِي رَأْسِهِ
 أَوْ شَوْكَةٌ تَوُذِّيهِ أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عَنَّا
 وَجَلَّ لَهُ دَرَجَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَفَّرَ عَنْهُ بِمَا خَطِيئَةٌ وَأَمَّا
 ذَهَابُ الْبَصَرِ فَفِي أَفْرَادٍ الْخَارِعِيِّ مِنْ حَدِيثِ النَّسَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا
 بِحَبِيبَتَيْهِ ثُمَّ صَدَّرَ عَوْنَتَهُ مِنْهَا الْجَحَنَّمَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ وَأَمَّا الطَّاعُونَ

فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَأَمَّا ذَهَابُ الْوَلَدِ فِيهِ فَرَادَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ تَوَفَّى ابْنَانِ لِي فَقُلْتُ لَا بِي هُرَيْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا أَخْبَرَنَاهُ تَطَيَّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا فَقَالَ نَعَمْ صَغَارُهُمْ دَعَا مِصْرَ الْجَنَّةِ يَلْقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِنَا حَيْثُ تَوَفَّى كَمَا أَخَذُ بَصْفَتِهِ ثَوْبَكَ هَذَا فَلَا يُفَارِقُ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ وَفِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ مَا مِنْكُمْ أَمْرَةٌ تَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ أَوْ اثْنَيْنِ فَإِنَّهُ مَاتَ لِي اثْنَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاثْنَيْنِ وَمِنْ آدَابِ الصَّبْرِ اسْتِعْمَالُهُ فِي أَوَّلِ صَدْتِهِ فِيهِ السَّحِيحِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الْقَصِيرُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ الْأَوَّلَى وَمِنْ آدَابِهِ سُكُونُ الْخَوَارِجِ وَسُكُونُ اللِّسَانِ فِيهِ الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِثْلُ مَنْ شَقَّ الْجُحُودَ وَاطْمَأَنَّ الْخُدُودَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ حُسْنِ الصَّبْرِ أَنْ لَا يَظْهَرَ أَمْرُ الْمَصَابِيحِ وَالصَّابِ سُبُلُ رِبْعَةٍ مَا مَنَعَهَا الصَّبْرُ قَالَ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ تَصِيبُهُ الْمَصِيبَةُ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيبَهُ لِذَاكَ أَكَاثِلُ الْمَصِيبَةِ مَا يَكُنُّمْ فَكَمَا هُمَا مِنْ مَعَاذِ اللَّهِ عَذْرُوجَلْ مَا قَالَ الْأَخْنَفُ لَقَدْ ذَهَبَتْ عَيْنِي مِنْذَرِ بَعْنِ سَنَةٍ فَاذْكُرْهَا لِأَحَدٍ وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ الْحَرَبِي مَا سَكَتُ الْحَقَّ قَطُّ إِلَى أُمِّي وَلَا أُخِي وَلَا أَمْرَأَةٍ الرَّجُلِ

الَّذِي يُدْخِلُكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلَا يُعْمِلُكُمْ عَلَيْهِ كَانَ فِي شَقِيقَةٍ خَمْسًا
وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مَا أَخْبَرْتُ بِهَا أَحَدًا وَلِي عِشْرِينَ سَنَةً أَبْصَرْتُ
وَاحِدَةً فَمَا أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَحَدًا وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يَفْرَحُونَ
بِالمَصَائِبِ نَظَرًا إِلَى ثَوَابِهَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ
يَكْرَهُهُنَّ النَّاسُ وَأَجْهَنُّ الْفَقْرُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ
مَنْ تَلَدَّدَ بِالبَلَاءِ نَظَرَ إِلَى ثَوَابِهِ وَإِلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ فَرَوَى
أَنِّي بِنْتُ الْفَتْحِ الْوَصْلِيِّ عَرِيتُ فَقِيلَ لَهُ الْإِطْلُبُ مَنْ يَكْسُوها فَقَالَ
لَا دَعْمَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَذْرًا وَجَلَّ عَرَاهَا وَصَبْرِي عَلَيْهَا وَأَعْلَمُ
نَ مَنْ عَلِمَ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ هَانَ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَشَدَّ جَزَعُهُ
فَالْعَابِلُ يَسْتَعْمِلُ الصَّبْرَ إِمَّا لِيُطْلِبَ أَجْرَهُ وَإِمَّا لِأَنَّهُ جَزَعٌ لَا يَرُدُّ
الْعَاقِبَتُ وَلَكِنْ يَسِرُّ الشَّامِتُ يَا مَنْ إِذَا مَرَضَ بَكَى وَإِذَا أَتَى شَكَا
التَّوَابُ يُحِطُّ بِشُكْوَاكَ وَالشُّكْوَى لَا تَزِيلُ ذَلِكَ إِنْ صَبَرْتَ
جَرَى الْفَدْرُ وَأَنْتَ مَا جُورَ وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى وَأَنْتَ
مَا ذُورَ ذَكَرَ نَفْسَكَ قَبْلَ شُرْبِ الدَّاءِ جَلَا وَفَ الْعَافِيَتَا
هُنَّ عَلَيْكَ الْمَرَادَةُ شَعْرًا

يَا نَفْسُ بَاهِي الْأَصْبَرَ أَيَّامًا	كَانَ مَدَّهَا أَصْغَاتُ أَحْلَامٍ
يَا نَفْسُ جُوزِي عَنِ الدُّنْيَا مَبَادِرَةً	وَحَلَّ عَمَّا فَإِنَّ الْعَيْشَ قُدَّاحِي
يَا مَنْ كُنَا بَهْ لِقَبَائِحٍ قَدْ حَوَى	وَهُوَ لَا شَكَّ عَنْ قَلِيلٍ قَتِيلٌ
يَا مَنْ عَمَلُهُ لَا يَصْلُحُ لِلرَّضَى	مَتَى تَسْتَبْرِكُ مَا مَضَى

الْبِدَارُ أَيْ بَدَأَ يَا مَنْ فُتِحَ لَهُ فِي الْأَجَلِ الْحَذَرُ لِلْحَذَلِ يَا مَعْرُودًا بِالْأَمَلِ
كَمُتَلَبٍّ لِمَا تَمُّوهُ كُلُّ فَيْحٍ بِالْفُورِ مِنْ تَمَنَّا بِالْعَلِّ شَعْرًا لَارِكُوا إِلَى الدُّنْيَا الدَّيْنَةَ وَتَبَوُّوا النَّارَ

لَوْ فُتِحَ
سَدُّ الْاَصْلِ

صَرَخَتْهُمْ اَيْدِي الْمَنِيِّ
فَمَا رَغَى لَسِيْبًا شَرَفَ رَهْطِهِ
وَلَا ضَابِطًا لَشَكْلِهِ نَقِطَةً
كَمْ لَعَنَ إِلَى عُنُقٍ لَاسْتِلَا نَمِطَهُ
فَسَلَّمَ إِلَى الْيَلْبِ وَأَسْتَلَبَتْ شَطْمَهُ
كَمْ صَوَّبَ إِلَى مَرْمَى فَرْمَاهُ وَلَمْ يَخْطِطْهُ

الْعَلِيَّةُ حَتَّى إِذَا عُرِّ وَابِهَا
لَقَدْ فَرَّقَتْ الْحِمَامُ فِي خَبْطِهِ
وَلَا كَاثِبًا لِحَسَنِ خَطِّهِ
وَلَا حَاسِبًا لِحُكَامِ ضَبْطِهِ
كَمْ مَرَّقَ شَعْرًا ثَبَّتَ لَعَقِيبَ سَبْطِهِ
كَمْ أَبْدَلَ جَسَدًا كَفَّنَا بَعْدَ حُسْنِ طَبْطِهِ

أَخَوَانِي شَرْطُ الْبَقَاءِ لِلْفَسَاءِ لَا بَدَّ مِنْ وَفَاءِ شَرْطِهِ شَعْرَاهُ لِلْمَوْتِ زَائِرًا
قَدْ أَبَادَ الْمَعَا شِرَاءُ كَمْ حَمَى مِنْ حَاسِنٍ قَدْ طَوَاهُنَّ سَا تَرَاءُ أَهْلُ النَّشَاعِمِ
التَّضْيِيطُ طَوَى مِنْهُ نَاطِرُ أَهْلِهِ لِعَصْنِ إِذْ سَعَى جَاءَهُ الْوَيْتُ كَالسَّوَاءِ
فَأَمِنْ كَانَ خَائِفًا جَدَّ فِي الْأَمْرِ حَازَرًا فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ
نَعْمًا وَتَنْبَلُوا تَكْمُ حَتَّى نَعْلَمَ الْحَامِدِينَ وَالْقَصِيرِينَ، مَعْنَى الْإِيْدِ
وَلِنَعْلَمَ يَتَكْمُ مَعَامِلَةُ التَّخْيِيرِ حَتَّى نَعْلَمَ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ وَجُودُهُ وَهُوَ
الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْجَزَاءُ وَتَنْبَلُوا أَخْبَارَكُمْ نَظَرُهَا وَتَكْشِفُهَا أَخْوَالِي
الَّذِينَ دَارَ ابْتِلَاءُ فَصَابِرُوهَا وَقَنْطَرُهُ مَحْنَةُ فَاغْبِرُوهَا وَاعْلَمُوا
أَنَّ الْبَلَاءَ يُخَصِّصُ بِالْأَخْيَارِ وَالْحَنَّ تِلَاصِقُ الْأَبْرَارِ لِشَلَاكِيَا كُنْزِ
هَذِهِ الذِّكْرُ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ
وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ شَكَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً فَقَالَ اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ
الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحْيِيهِ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْرِ مِنْ أَعْلَى هَذَا الْوَادِي إِلَى مَنْ أَعْلَى
الْجَبَلِ إِلَى مَنْ أَسْفَلَهُ بِوَكَانَتْ رِمَالُ الْحَصِيرِ تُوْشِرُ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى

مِنْكُمْ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَشَوُوسَادَتِهِ مِنْ لَيْفٍ وَكَانَ يَشُدُّ
 الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ ؛ وَكَانَ أَبُو بَعْثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْقَى عَلَى
 حِكَايَةِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عَبْدًا كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ؛
 وَاشْتَدَّ جُوعُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَاسْتَقْبَلَ يَهُودِيَّ كُلِّ دَلِيلٍ يَمُرُّ بِهِ
 وَقَتْلَ مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ فَأُجِدَ لَهُ كَفَرٌ يُكْفِنُهُ ؛ وَعَرِيٌّ وَلَيْسَ
 حَتَّى جَلَسَ فِي قَوْصَةٍ وَقَدْ مَشَرَّ مِنْ عِبَادَانِ وَلَيْسَ لَهُ ثَوْبٌ فَالْتَمَحَ
 بِحَصِيرٍ وَقَالَ أَبُو سَلِيمٍ الْخَوْلَانِيُّ مَا طَلَبْتُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا قَطُّ فَوُفِّيَ
 لِي حَتَّى لَقَدْ رَكِبْتُ مَرَّةً حِمَارًا فَلَمْ يَمُشْ فَرَكِبَهُ غَيْرِي فَعَلَا فَأَرَيْتُ فِي
 مَنَاجِي قَائِلًا يَقُولُ لِي لَا يَحْزَنُكَ مَا رَوَى عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا فَأَتَمَّا يَعْلُ
 ذَلِكَ ؛ أَوْ لِي أَنَّهُ مَا مَضَى مِنْ تَعَمُّ الْقَوْمِ يَوْمًا لَا وَأَشْفَى مِنْ صَبْرِ
 الصَّابِرِينَ يَوْمًا ؛ إِلَى أَنْ يَجْعَلَهُمَا يَوْمًا وَيَقْعُ فَرَقُ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ كَمَا
 بَيْنَ لَيْقَظَةٍ وَالْقَوْمِ ؛ صَبَرَ الْقَوْمُ قَلِيلًا وَاسْتَرَا حَوَاطُونًا شَعْرًا

عَلَى جِرَاطٍ سَوِيٍّ ثَابِتٍ قَدَمُهُ
 فِي الْأَرْضِ مُشْتَبِهٌ فَوْقَ السَّمَاءِ سَمُهُ
 تَعَلُّوْا ظُرُهَا عَنْهُ وَتَتَجَمُّدُ
 حَتَّى تَرْتَقِيَ إِلَى الْأُخْرَى بِهِمْ
 عَلَى النَّارِ مِنْ حُمُومٍ شَدِيدَةٍ

طَوْبُ الْعَبْدِ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
 رَحِمَ النَّاسُ حَيْدَ نِيدَا لِقَلْبٍ مُسْتَبْرٍ
 إِذَا الْعُيُونُ اجْتَلَتْهُ فِي بَدَا ذَرِيَّةٍ
 مَا ذَالَ يَسْتَحْقِرُ الْأُولَى بِهَمَّتِهِ
 فَذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ دَعَا لِنَاجٍ مُتَكِبًا

يَا مَنْ إِذَا ابْتُلِيَ شَكْلًا ؛ وَإِذَا نَقَدَ عَرَمَهُ بَكِي ؛ وَإِذَا صَحَّ أَكْلُ وَاشْتَا
 أَهْنُ أَنْتَ مِنْ أَقْوَامٍ يَتَلَقَّوْنَ الْبَلَاءَ يَا بَاكَتِ الرِّضَى ؛ هَيْهَاتَ قَامُوا
 وَقَعَدَتْ ، وَوَصَلُوا وَتَبَاعَدَتْ ؛ نَالِمِ الْقَوْمِ مَا اسْتَطَعَتْ ؛ وَاسْتَنْفَتْ
 بِسَاقِ الرِّكَبِ فَقَدْ انْقَطَعَتْ وَاجْتَهَدَتْ فِي خَلَاصِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ وَاجْتَمَعَتْ

شَتَاتٍ مِنْكَ فَقَدْ فَرَّقَهُ مَا جَعَلْتَ يَا مَنْ اضْرَاةً عَلَى الْمَعَاصِي وَتَقَى
مِنَ السَّدِّ ۚ وَافْسَادُهُ فِي الْأَرْضِ قَلْبُهُ أَشَدُّ مِنْ يَاجُوجَ ثَلَاثَ عَشْرَ
الْمَعَاصِي جَرَاءَةُ الْأَسَدِ فِي الْخِيَانَةِ وَثَوْبُ الثَّمَرِ فِي الْعُمُودِ
غَدْرُ الذَّبِيبِ ۚ وَفِي الْأَمَانَةِ اخْطِافُ الْحِكْمَةِ ۚ تَرَوُغُ عَنِ الْحَقِّ رَوْغَانُ
الشَّعَلِ ۚ وَتَشْرُمُ فِي الْأَذْنَانِ شَرُّهُ الْخَيْرِ ۚ وَتَنَامُ عَنِ الْوَأَجِبَاتِ
نَوْمَ الْقَنْدِ ۚ وَتَدْبُثُ بِالشَّرِّ دَبِيبُ الْعَقْرَبِ ۚ وَيَحْكُ اخْذَرَانُ تَكُونُ
مِنْ قَوْمٍ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ مَنْ أَصْبَحَ لَا هِمَّ لَهُ إِلَّا مَا يَأْكُلُ شَمَّ
لَا يَسْأَلُ مِنْ أَهْلِهِ ۚ فَحَصَلَ لَهُ فَإِنْ كَسِبَ لَمْ يَسْأَلِ حَرَامًا حَكِيمًا أَوْ حَلَالًا لَاهِمًا
مَا يَجْمَعُ لَا يَفْهَمُ مَا يَسْمَعُ فَكَيْفَ يُحَاطَبُ ۚ وَبِحُكِّ اغْطَفَ عَلَى مَا يَبِينُكَ
عَيْنَاكَ ۚ وَاعْتَبِرْ قَبْلَ الْحِسَابِ عَلَيْكَ مِيزَانُكَ ۚ إِنَّمَا الْمِيقَظُ لِلَّذِينَ تَحَرَّكَ
فَلَهُمْ وَإِنْ سَكَتَ فَلَهُ ۚ وَإِنْ نَصَرَ فَعَنَهُ ۚ وَإِنْ اشْتَقَّ فَالِيهِ ۚ يَا هَذَا
إِنْكَانَ حُظُّكَ ۚ مَا أَفْوَلُهُ السَّمَاعُ ۚ وَحُطِّي الْبُطْقُ فَقَدْ أَجْمَعًا شَعْرًا
يَا أَسِيرَ الشَّهَوَاتِ ۚ وَرَهْنِزَ التَّعَاتِ ۚ عُدَّ إِلَى الْقَصْدِ فَقَدْ فَارَقْتَ ۚ
أَعْلَامَ النِّجَاحِ ۚ وَتَعَشَّقْتَ ضَلَالًا لَا نَفِي فِي فَلَاةِ الْعَفَلَاتِ ۚ وَيَجِ نَفْسِي
كَيْفَ وَلَيْ عُمَرِي فِي النَّزْمَاتِ ۚ يَا مَسْتَوْرِدِينَ عَلَى الزَّلَلِ سَظْهَرُ
أَسْرَارُكُمْ ۚ يَا مَغْمُورِينَ بِالْجَلْمِ عَنْهُمْ سَتَكُشِفُ اسْتَارُكُمْ ۚ لَا بُدَّ أَنْ
تُمَيِّزَ خِيَارَكُمْ ۚ وَتُشَارَظَكُمْ ۚ حَتَّى تَعْلَمَ الْحَاكِمُ هُدًى مِنْكُمْ وَالصَّالِحُونَ
وَنَبَلُوْا أَخْبَارَكُمْ ۚ كَمَا أَقْبَلُ إِلَيْكُمْ لُطْفَنَا ۚ وَذَارَكُمْ ۚ وَمَا تَرَكْتُمْ أَوْزَارَكُمْ
مُخَكَّمًا بِالْهُدَى ۚ وَاعَادَكُمْ ۚ ثُمَّ اخْرُجْتُمْ فِي الضَّلَالِ عَارَكُمْ ۚ وَنَبَلُوْا أَمَارَكُمْ
كَمَا أَنْفَعَكُمْ عَلَيْهِمْ مَوْلَاكُمْ ۚ وَأَمَارَكُمْ ۚ كَمَا عَمَّرَ بِالْعَمِّ دَارَكُمْ ۚ كَمَا كَثَّرَ أَوْلِيَاءَكُمْ
وَأَنْصَارَكُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ لَأَخَذَ أَسْمَاعُكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ ۚ وَنَبَلُوْا أَخْبَارَكُمْ ۚ إِلَى

مَتَّعَ الذُّنُوبَ إِلَى كَفْرِ الرُّكُلِ وَالْعُيُوبِ أَمَا تَحْتَاوُنَ عَلَامَ الْعُيُوبِ الْإِطْلَاقُ
 جَمَّةٌ ذَاتُ كَوَاعِي كُوبٍ لَا تَنْقُوتُ نَارَ كُفْرٍ أَمَا تَحْتَدِرُونَ مِنْ خَوْفٍ وَشَدَّةٍ
 أَمَا أَعَدَّكُمْ عَلَى الذُّنُوبِ تَهْدِيدٌ أَمَا التَّذُّرُ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَتَرَدَّدُ وَلَا تَزْمِي
 إِلَّا نِفَارَكُمْ صَبَرَكُمْ عَلَى بَلَاءٍ نَامِعٍ دَوْمٍ وَعَزَّ بِكُمْ عَلَى طَاعِنَاتٍ مَهْدُومَةٍ
 وَمُعَامِلَكُمْ لَنَا مَا يَدُومُ وَقَدْ جَمَعْتُمْ ذُنُوبَ مَكِينٍ وَسُدُّومَةٍ فَابْتَدَرُوا
 اسْتِغْفَارَكُمْ أَللَّهُمَّ وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ الرَّحْمَةِ قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِكَ
 أَفْتَمَعْنَا مِنْهَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِنَا أَللَّهُمَّ هَذَا ذُنُوبُ ظَاهِرٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ
 هَذَا حَالُنَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَاهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِنَّا بِصِفَةِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ
 اللَّهُمَّ اغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِنَا وَابْخِيَارِكَ لِنَاعِنَ اخْيَارِنَا وَأَوْفِنَا عَلَى
 مَرَاكِزِ اضْطِرَارِنَا اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا مِنْ ذُلِّ نَفْسِنَا وَطَهِّرْنَا مِنْ شَيْئِنَا وَنَزِّكْنَا بِقِلِّ
 حُلُولِ رَمْسِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لِنَصْرِنَا وَنَصْرِكَ لِنُكَلِّلْنَا بِإِيَّانِكَ
 نَسْأَلُكَ لِحُجَّتِنَا وَبِقِي فَضْلِكَ نَرْغِبُكَ فَلا تَحْزِنْنَا وَاجْعَلْ بَابَكَ سِتْرًا فَلا تَبْعِدْنَا
 وَبِبَابِكَ نَقِفُ فَلا تَصْرُدْنَا وَامْنُنْ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا بِفَضْلِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَعَامِلِنَا
 بِإِحْسَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَوَقِّفْنَا إِلَى مَا عِنْدَكَ وَخُذْ مِنَّا وَاعْفُ رُبَّنَا وَلَوْلَا دِينُنَا
 بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَمِينَ أَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

المجلس الثاني والخمسون في ذكر الشكر

أَجْمَلُهُ الشُّكْرُ نَائِعُ الْإِعْجَامِ وَأَصْلُهُ حَمْدٌ عَنِ الْأَنَامِ وَمَا عَاجَلَ وَعَفَا عَنِ الْأَجْرَامِ فَمَا
 قَابِلٌ تَقْدَسَ عَنْ مَثَلَةِ الْخَلْقِ فَمَا شَابَهُ وَلَا شَاكَلَ لَا يَلْتَمِزُ فِي صِفَاتِهِ فَالشُّكْرُ مِنْ
 سَاحِلِ جَلِّ عَنْ قَوْلِ الْبُنْدِ سِرِّ الشُّكْرِ تَحَامُّقُ وَالْعُزْلُ تَحَاهُلُ بِهِ هُوَ مَوْصُوفٌ بِمَا يَهَبُ
 أَهْلُ الشُّكْرِ وَمَنْ شَاءَ بِأَهْلِ الْخَلْقِ إِذْ لَطَفَ سَاهِلُهُ وَأَوَّلَهُ بِالْوُجُودِ إِفْرَادَ
 مُخْلِصٍ غَايِلٍ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَرَ سَلَهُ فَتَارَنَا وَلَا تَقَا فُلْنَا



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَفْضَلٍ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلِ ابْنِ بَكْرٍ
الْصَّدِّيقِ الَّذِي لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مَنْ تَحَامَلَ وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي عَلَّمَهُ مَشَهُورٌ مُدَاوِلٌ
وَعَلَى عَثْمَانَ الَّذِي تَقَاضَتْهُ الشَّهَادَةُ دَيْنَهَا فَمَا أَطْلَعَ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي نَفَعَ
الْكُفْرَ وَاسْتَأْصَلَ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اجْتَهَدُوا كُلُّهُمْ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ وَمَاتَ كَسَلٌ وَسَكَمٌ تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَبَالَ كَرَمٍ
عَامِلٌ لِنُفْعِي وَالْحَاضِرِينَ بِمَا نَشْرَعُ فِيهِ وَنَتَشَاغَلُ بِعِبَادِكَ اللَّهُمَّ قَدْ تَوَقَّرتُ
النِّعَمَ عَلَيْكَ فَأَشْكُرُ وَأَوْقَدْتُ الشُّكْرَ مَا لَمْ تَسْأَلُوا فَأَذْكُرُ وَأَسْأَلُ وَأَعْرِفُوا النِّعَمَ
وَأَطْلُبُوا فِي الشُّكْرِ الْمَزِيدَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ شُكْرُكُمْ لَا زَيْدَ تَكُمُ وَلَكِنْ
كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَهَا إِلَّا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا وَمَا عَلِمَ مِنْ عَبْدٍ نَدَامَةً عَلَى ذَنْبٍ
لَا عَفْوَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهَا الْعَبْدُ لِيَشْتَرِيَ الثُّوبَ بِالْذِّينَارِ فَيُبَسِّسَهُ
فِيهِمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَيُّ شَيْءٍ رُكِبَتْ بِهِ حَتَّى يُعْفَلَ وَقَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنِّي أُجِبْتُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ
أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ وَأَعْمَلُ أَنَّ النِّعَمَ كَثِيرَةٌ
أَوْ لَهَا تَوَفِيقُ اللَّهِ وَارْتِسَادُهُ إِلَى الْهُدَى ثُمَّ يَتَّبِعُهُ طَهَارَةُ الْبَالِغِينَ مِنَ
الْأَدْنَاءِ وَتَزْيِيدُهُ بِالْعِلْمِ وَمَا يُوجِبُ فَضِيلَةَ النَّفْسِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ صِحَّةُ
الْبَدَنِ وَقُوَّتُهُ وَجَمَالُ خَلْقَتِهِ وَمَا هُوَ سَبَبٌ فِي بَقَائِهِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي أَقْلِ نِعْمَةٍ عَلِمَ أَنَّ شُكْرَهَا لَا يَسْتَوْعِبُهَا وَلَوْ ذَكَرْنَا نِعْمَةً
وَاحِدَةً لَمَا أَحْطَيْنَا بِحَاشِئَتِهَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ سَبَبَ بَقَاؤِ
الْإِنْسَانِ الْقُوَّةَ مِنَ النِّعْمَةِ فَهَيْئَةُ الْمُتَنَاقُلِ الْمُتَنَاقِلِ فَمَا الْمُتَنَاقُلُ

فالحب مثله فلو أنك تناولت الموجود ففوقه ولكن جعله ناشياً بالزرع
 فإذا أبدره الحشرات أفنقره إلى الميرة وتنقيه الأرض من الحشيش وجعل
 في الزرع قوة يجذب بها الغزالة إلى نفسه من جهة أصله وعروقها
 التي في الأرض ثم يجذب ذلك إلى العروق الدقيقة التي تظهر
 غليظة الأصول في الورق ثم يستدق إلى عروق شعيرة تنسبط في جميع
 الورقة وكما أنك تتغذى بطعام مخصوص إذا الخشب لا يغذيك فلكذلك
 النبات فيفتقر إلى الماء والهوى والتراب والحركة فانظر كيف
 تتحركه العيون وبعث الرياح في وقت الحاجة وسخر حرارة الشمس
 فلما افنقرت الأغذية إلى رطوبة خلق القمر فهو ينضج الغواكه : و
 يصعبها فإذا تكامل البدر افنقر إلى الحصاد : والفراخ والتنقيز و
 الطحون والعجن والتخزين ولولا ما كنت ما يقتدر إليه كل شيء من ذلك طال
 لأنك إذا نظرت في آلة الحواش رأيت ما تحتاجه إلى تجار وحلاد وغير
 ذلك : فما يستدير رغيض حتى يعمل فيدعاهم كثير من الملك الذي
 يسوق السحاب : إلى أن تأكله ثم جعل لك ميلاً إليه وشوقاً بالطبع
 لأنك لو رأيت أنه لم يكن لك إليه شوق لم تطلبه فجعلت شهوة لك
 إليه كالمشاغبي فإذا أخذت مقدار الحاجة سكنت تلك الشهوة :
 وكذلك شهوة الوقاع : لينتهي النسل وقد لا يكون ما تحتاجه إليه : في
 بلدك فيلحق الحرس في قلوب التجار فينقلونه إليك : فإذا تناولت الطعام
 القيت في دهليز الفم : وبذلك لا يتهيؤ ابتلاء عما فخلق الأسنان
 تقطعون والأضراس تطحنه وجعل لرحمك لاسفل يدور دون الأعور لئلا
 يحاصر بالأعضاء الشريفة ولست ترمي قط يدور أسفلها ولك

كَانَ الْمَطْهُونُ يُفْتَقِرُونَ إِلَى تَقْلِيلِ الْبَطْنِ بِهِ ۖ مَا لَمْ يُطْعَنُ خَلْقُ اللِّسَانِ لِيَقْلِبَهُ
ثُمَّ لَا سَبِيلَ إِلَى بَلْعِهِ إِلَّا أَنْ يُزَلَّزَقَ بِنَوْعٍ وَطُوبَةٍ ۖ فَإِنْ نَظَرَ كَيْفَ خَلَقَ تَحْتَ
اللِّسَانِ عَيْنًا يُفِيضُ لِلْعَابِ مِنْهَا بِقَدَرِ الْحَاجَةِ فَيَعْجُنُ بِهَا الطَّعَامَ ۖ إِذَا رَأَاهَا
إِذَا دَنَى مِنْكَ الطَّعَامُ تُنْهَضُ لِلْمُخْدَمَةِ فَتَخْلُبُ ثُمَّ هَيْثَا الْمَرِيءُ ۖ وَالْخَصْرَةُ
لِيَبْلَعُ كَيْهَوِي فِي دَهْلِيزِ الْمَرِيءِ ۖ إِلَى الْمَعْدَةِ فَيُطْعِنُ هُنَاكَ وَيَصِيرُ مَا نَعَا
ثُمَّ تَصْبَغُهُ الْكَبِدُ بِكَوْنِ الدَّمِ وَتُخْجِئُهُ فَيَنْبَعِثُ إِلَى الْأَعْضَاءِ فِي الْعُرُوقِ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَوْ ذَكَرْنَا الظُّلُومَ مِنْ التَّجَوُّلِ لَصَلَّتْ أَيَّامُ ۖ وَلَمْ نَحْطُ

بِمَعْشَارِهَا ۖ فَإِنَّا فِدَا عَنْ النِّعَمِ زَاخَمَتْ بِالْغَفْلَةِ النِّعَمُ ۖ مَا تَعْرِفُ مِنَ الطَّعَامِ
إِلَّا الْأَكْلَ ۖ وَلَا مِنَ الْمَاءِ إِلَّا الشُّرْبَ ۖ وَتَسْكَسُلُ عَنْ لَفْظِ الْحَمْدِ ثُمَّ تُنْفِقُ النِّعَمَ
عَلَى مَعَاصِي الْمُنْعَمِ يَا عَذِيمَ الْعَقْلِ وَلَيْسَ يَحْجُنُونَ ۖ يَا رَافِدًا فِي عَفْلَةٍ وَلَيْسَ
بِنَائِمٍ يَا مَيْتًا فِي جِوَاتِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُورٍ ۖ افْتَحَ بَصَرَ الْبَصِيرَةِ تَرَى الْجَائِبَ
وَأَنْ تَرَفِيتَ بِهَيْئَتِكَ عَلِمْتَ أَنَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَجَبٌ وَإِنَّمَا هَذِهِ الدَّارُ
كَالْمَكْتَبِ يَخْرُجُ مِنْهَا الْبَصِيَّانُ مِنْ حَادِقٍ وَمَنْ غَافِلٌ لَمْ يَتَعَلَّمْ شَعْرًا

وَنَحْنُ فِي عَفْلَةٍ عَمَّا يَرِادُ بِنَا	الْمَوْتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكَفَنَا
وَلَوْ تَوَشَّحْتَ مِنْ ثَوَابِهَا الْحَسَنَا	لَا تَطْلُبُ إِلَى الدُّنْيَا وَتُخْرِفُهَا
ابْنُ الْكَذِبِ هُمُكَ نَوَاكِنَا سَكَنَا	أَبْنَاءُ الْأَحِبَّةِ وَالْأَجِيرَانُ مَا فَعَلُوا
نَصِيرُكُمْ لَا طَبَاقَ الثَّرَى هُنَا	سَقَاهُمْ الدَّهْرُ كَأَسَاغِهِرِ صَافِيَةٍ
كَمْ أُحْرِكَتْ فَلَا تَبْقَى كَمْ أُهْدِيَتْ لَكُمُ الْخَشَعُ	يَا هَذَا كَمْ أَنَا دَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ
وَلَا تَنْكَبِي حَتَّى تَضْرَبَ	يَا عَبْدَ الشُّوْرِ مَا تَجِي حَقِّي تَسْجَبُ ۖ

وَمَاذَا احْتَضَرَ الْعَاصِيَ تَشَبَّثَ لِرُوحٍ بِالْجَسَدِ ۖ تَقُولُ أَنْتَ أَوْ تَعْتَفِي ۖ وَإِذَا
حُضِرَ الْمَطْهُومُ تَشَبَّثَ الْجَسَدُ بِالرُّوحِ يَقُولُ خَلِّصْنِي كَمَا تَخْلُصَتِ مَوْلَا الْخَلْقِ

مُخْتَلِفَةٌ هَذَا الْمُبَكَّرُ فِي جَمْعِ الْحُطَامِ وَاللَّهْوَانِ يُنَادِيهِ بِأَذَلِّ الْحَرَصِ لِعَنَاقِ
 الرِّجَالِ، وَهَذَا يَحْمِلُ السُّلَاحَ فِي ظَلَبِ الدُّنْيَا وَالنُّوَيْجُ يُصْنَعُ بِرِشْعِلِ
 تَقْلَمِ الرِّجَالِ عَلَى جَبِّهِ، وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ **الْحَرَصِ** لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ
 إِلَّا آخِرَتُهُ، كَأَنَّهُمْ عَلَى رَأْسِهِ نَادٍ إِذَا عَارَضَتْهُ الشَّهَوَاتُ الْعَاجِلَةُ
 صَاحَ عَلَيْهِمْ مَا لِلْحُبِّ لَا لِلْعَبِيبِ **الْأَوَّلِ**، وَإِذَا رَأَى مِنْ قَلْبِهِ مِيلًا إِلَى الْفَلَاكِ
 وَضَعَ الْهَوَى مَوَاضِعَ النَّعْبِ فَهُوَ قَائِمٌ بِالنَّهَارِ عَلَى قَدَمِ الْمُرَاقَبَةِ كَانَ
 رَقِيبًا مِنْكَ يَرَى خَوَاطِرِي، فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ طَرِبَ إِلَى مَوَاطِنِ الْمُنَاجَاةِ
 لَكَ يَا مَنَازِلَ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ، فَإِذَا أَحْسَسَ بَرَكِبَ هَلْ مِنْ سَائِلِ
 سَمَاهُ سَهْمُ الشُّوقِ عَلَى الْجَاذَةِ، سَهْمًا صَابَ وَرَأَيْتَهُ بِذِي سَلَمٍ، فَإِذَا
 رَفَعَ إِلَى مَقَامِ الْمُحِبَّةِ أَلْقَاهُ أَحَبُّ حَرَصًا عَلَى فِرَاشِ التَّائِبِ شَعْرًا وَيَسَّ
 قَلْبِي مِنْ تَقْلِيمِ أَبدَا يَحْنُ إِلَى مُعَذِّبٍ يَقِفُ مَعَ الْأَكْبَابِ، وَلَوْ حُظِنَ
 صَاحِبُ قَوْمِ الدُّجَى، وَلَوْ سَاعَةً لَوُفِّرَتْ إِلَى صَحْرَاءٍ إِجْدَرَتْ بِرَكَابِ
 الْجَنَّةِ يَدِينُ يَحْدِي بِهِمْ حَادِيَهُمْ يُنَادِي فِي ظُلَامِ الدُّجَى شَعْرًا أَنَا لَرَضَى
 أَنْ يَصْدُقَ وَأَوْفِرَ بَوَافِرُ دُنَاكَ الْوَصَالُ كَمَا كُنَّا، وَلَوْ لَعِدُّهُ
 يَصْنَعُ أَعْلَمُ خَالٍ كَيْفَ بَاتَ الْمُتَيْمُّ، وَالْعَارِفُ يَتَرَتَّمُ، سَاكِرٌ فِي الْقَلْبِ
 يَعْصُرُ، قَالَ سِرِّي بَقِيْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَدُو لَوْ جَوَلْتُ لَعَلِّي مَرِي وَلِيًّا
 مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ كَانَ الْمُرِيدُ يُخْرَجُ مِنْ دَارِ الْحَسَنِ فَيَدْخُلُ بَيْتَ ابْنِ سِيرِينَ
 فَلَمَّا رَحَلَ صَارَ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَيَخْرُجُ إِلَى بَيْتِ ثَابِتِ
 الْبُنْدَلِيِّ، فَلَمَّا رَحَلَ تَسَلَّى بِرِيَارَةِ ضَيْعَةٍ وَتَعَلَّلَ بِدَارِ شَعْوَانَةَ فَلَمَّا ذَهَبَ
 صَارَ يَقْتَدِي بِحُجْنِ سُنْبِيَانٍ وَيَتْلَمَحُ أَطْلَالَ رَابَعَةِ شَعْرٍ أَحْقَادًا يَتَبَوَّأُ الْعَصَا
 مِنَ الْحَيِّ وَمِنْ رَأْيِهِمْ خَيْرًا أَمَالِي سَبِيلَ إِلَى نَظَرَةٍ، تَعَادُ إِلَيْنَا كُلَّ مِصْرَ

كَانُوا يَحْبِبُونَهُ وَنَ فِي أَحْضَاءِ أَعْمَالِهِمْ كَمَا يَحْبِبُهُ الْمُرَاتِي
 فِي أَهْلِهِمَا كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَى فِي السُّوقِ هَلَّلَ النَّاسَ وَكَبَّرُوا
 وَإِذَا تَوَخَّى انْزِعَاجُ الْوَاحِدِ : اِزْعَجْ مَنْ لَا وَجَدَ عِنْدَهُ : يَا جِبَالُ أَوْقُبْ
 مَعَهُ ، وَالطَّيْرُ : حَتَّى انْجَذَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَ
 بَرَكَتُ نَافْسِهِ لِنَقْلِ الْوَحْيِ : يَا بَعِيدَا عَنِ الصَّاحِبِينَ : تَسْأَلُ عَنْ حَالِهِمْ :
 وَتُجَابِئُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ : وَيَحْكُمُ بَابَ الْقُرْبِ بَوَّابُ : وَلَا دُونَ كَعْبَةٍ
 الْوَصَالِ حُجَابُ : وَلَا عَلَى عُرْسِ الْمَحَبَّةِ نَقَابُ : مَنْ عَامَلَنَا رَجَحَ : وَ
 مَنْ شَرِبَ مِنْ كَاسِ حُبِّنَا رَوِيَ : مَنْ أَصْنَعَ بِالْيَقِظَةِ دُجِي شَعْرًا : أَلَحَتْ
 إِلَى الْعَقِيقِ وَسَاكِينِهِ : حِينَ الْحَاثِمَاتِ إِلَى الْوُرُودِ : سَقَى ذَاكَ الزَّمَانُ
 وَإِنْ تَوَلَّى : مَدَامَعَ كُنْ مِنْ بَحْرِ الرَّعُودِ : كَفَى حَزَنًا مَدْعَا لَا تَامَ أَتَى
 عَنِ الْأَحْبَابِ بِالْمَرْحُومِ الْبَعِيدِ : **فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى**
 إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أَلَا يَأْتِيهِمْ الْإِنْشَاءُ وَالْإِعْلَامُ
 الْغَيْبُ تَذُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَبُوءُ أَنْبِيَائِهِ وَاسْتَكْبَرُوا
 عَنْهَا إِي تَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ فِيهَا : لَا تَقُتُّ لَهُمْ إِي لَا ذَوَا أَجْزَمِ : أَبَوَابُ
 السَّمَاءِ وَالْأَحَادِيثُ تَشْهَدُ بِهِ : فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتُ تَحَضَّرَهُ
 الْمَلَائِكَةُ قَامَ لَكَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا خَرَجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطَهَّرَةُ
 كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ : أَعْرَجِي حَمِيدَةً : وَأَكْبَشِي بَرُوجَ وَرَكِيحَانِ
 وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانِ : قَالَ فَلَا تَرَالُ يُقَالُ لَهَا ذَاكَ حَتَّى تَخْرُجَ شَعْرَ
 يَعْجُ هَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْتَقِمُّ لَهَا : يُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فَلَانُ فَيَقُولُونَ
 مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ : دَخِلِي حَمِيدَةً : أَبَشَرِي بَرُوجَ

وَرَجَانٍ ۚ وَرَبِّ غَيْرِ غَضِيانٍ ۚ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءَ قَالَ
أُخْرِجْنِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَأَنَّهُ فِي الْجَسَدِ الْحَبِيثِ يُخْرِجُنِي
ذَمِيمَةً وَأَبْشَرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ وَأُخْرِجُ مِنْ شَكْلِهِ إِذَا جَافَلَ تَزَالُ
يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعَدَّجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا
فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فُلَانٌ فَيُقَالُ لَا مَرْجَبَ بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ
كَأَنَّهُ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا تَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ
فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تُصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ قَوْلُ لَهُ تَعَالَى وَلَا يَدُ خُلُونُ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَلِجَ الْجَلُّ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ الْجَلُّ الْخِيَوَانُ الْمَعْرُوفُ الْخِيَاطُ
الْأَبْرَةُ وَسَمُّهَا ثَقِبُهَا وَالْمَعْنَى لَا يَدُ خُلُونُ الْجَنَّةِ أَبَدًا وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ الْعَرَبُ لَا أَكَلَمَكَ حَتَّى يَتَشَيَّبَ الْغَرَابُ ۚ وَكَذَلِكَ تَجْزِي
الْجَهَنَّمَ، يَعْنِي الْكَافِرِينَ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَدُ خُلُونُ الْجَنَّةَ، لَهُمْ
مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَهُوَ الْفِرَاشُ ۚ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ وَهُوَ الْخَفْ
وَالْمَرَادُ مَا يَعِشَاهُمْ مِنَ النَّارِ، فَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي مِثْلَ نَفْسِكَ
فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ ۚ وَأَنْتَ تَبْكُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالْبَوَابُهَا
مُغْلَقَةٌ وَسُقُوتُهَا مُطْبَقَةٌ وَهِيَ سُودٌ أَوْ مُظْلِمَةٌ لَا رَفِيقَ تَانِسُ
بِهِ ۚ وَلَا صَدِيقَ تَشْكُو إِلَيْهِ ۚ وَلَا نَوْمَ فَيَرِيحُ ۚ وَلَا نَفْسَ يَسْتَرْجِحُ
قَالَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَكُلُّ قَلِيلَ النَّارِ الدُّمُوعَ حَتَّى تَنْقَطِعَ
ثُمَّ يَكُونُ الدَّمَاعُ حَتَّى لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ ۚ سُبْحَانَ
مَنْ قَضَى عَلَيْهِمْ هَذَا الْمَعَاشَ ۚ يَكُونُ وَلَا يَنْقُوعُ الْبَكَاءُ وَالْإِجْمَاشُ ۚ
أَكْثَرُ حَسْرَةٍ لَهُمُ الْمَاءُ وَالْكَهْلُ عَطَاشٌ ۚ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ
غَوَاشٌ ۚ غَضِبَ عَلَيْهِمْ نَوَافِلُهُمْ ۚ فَأَنْفَذَ فِيهِمْ أَمْرَهُ ۚ مَا يَقْدِرُونَ

عَلَى قَطْرَةٍ وَلَا عَلَى شَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ
 يَتْلِقُونَ بَوَاجِهِمُ النَّارَ قَدْ غَلَّتِ الْيَمِينُ وَالْيَسَارُ وَأَفْئَقُوا الْبَعْدَ
 الْغَنَى وَالْيَسَارَ وَذَهَبَتْ حِيلَةُ الْجَبَّارِ الْبَطَّاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ عَذَابُهُمْ مُلَازِمٌ مُشَابِكٌ وَالْهَمُّ مُتَّصِلٌ
 مُتَدَارِكٌ الْحَيُّ مِنْ أَوْلَئِكَ كَأَنَّمَا عَاشَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ
 فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ لَا مِنْ الْأَحْيَاءِ هُمْ وَلَا مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتَقَلَّبُونَ فِي أَنْوَاعٍ
 مِنَ الْبَلَدِيَّاتِ تُخْرِجُ عَلَيْهِمُ الْعُقَارِبُ وَالْحَيَاتُ خُرُوجَ الطَّيْرِ مِنَ
 الْأَعْشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ لَا تَسَالُ عَنْ
 صِفَاتِهِمْ وَلَا تَسْتَخْبِرُ عَنْ حَالَتِهِمْ اسْتَخْرَجَ الْعَذَابُ جَمِيعَ لَذَاتِهِمْ
 فِي الدُّنْيَا بِمَنْقَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ
 سَدَّتْ فِي وَجُوهِهِمُ الْأَبْوَابُ وَنَسِينَهُمْ الْأَهْلُ وَالْأَصْحَابُ وَكُلَّمَا
 جَاءَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ حَادَّ الْعَقْلَ وَطَاشَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ
 مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَا ضَيْقُ ذَلِكَ الْحَبُوسِ يَا حَسْرَةَ ذَلِكَ الْمَحْبُوسِ
 يَتَقَلَّبُونَ فِي أَقْبَحِ بُوسٍ مِنْكَسِينَ الرُّؤْسِ يَعْدُ طُولُ الْمَشَاشِ لَهُمْ
 مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَقْطَعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمَلَامِ وَلَا
 يَسْمَعُ لَهُمْ عُذْرٌ وَلَا كَلَامٌ وَهُمْ فِي لَيْلٍ شَدِيدِ الظُّلَامِ لَا ضَوْءَ
 لِلْغَبَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ قَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْهُمْ
 أَنَّهُ مُقِيمٌ قَاطِنٌ وَرَجَاءُ لَهُمُ الْخَلَاصُ مَا يُؤَسَّسُ شَاطِنٌ وَقَدْ تَوَغَّلَ
 لَهُمُ الْعَذَابُ فِي الْبَوَاطِنِ فِي دَوَاحِلِ الْمَشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ فَتَهَيَّأْ أَبْهَا الْعَاصِي لِلظُّلْمِ فَمَا لَكَ
 مِنْ عَمَلٍ يَصْلُحُ لِلرَّضَى يَا مَنْ عُمُرُهُ كُلُّهُ قَدْ مَضَى فِي كَلَشٍ لَهُمْ

مِنْ جَهَنَّمَ وَمِنْ قَوْفِهِمْ عَوَاشٍ ۚ فَتُبَّ يَا هَذَا وَاسْتَدْرِكَ
مَا قَاتَ ۚ وَاسْأَلْ مَوْلَاكَ أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْهَفَوَاتِ ۚ فَهُوَ الْمَرْجُو
لِدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَكَشْفِ الْكُرَبَاتِ ۚ فَمَنْ انْقَذَ بِتَوَكُّبِهِ
نَقَذَ عَاشٍ ۚ **اللَّهُمَّ** سَلِّمْ لَنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ ۚ وَاعْفُ لَنَا
جَمِيعَ الْأَوْزَارِ ۚ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ ۚ وَتَوَقَّنَا مَعَ
الْأَبْرَارِ ۚ وَاصْفُفْنَا مَعَ الْمَعَادِ وَهَمَّ الْمَعَاشِ ۚ **اللَّهُمَّ**
وَقِنَّا تَوَقُّفًا يَقِينًا عَنِ مَعَاصِيكَ ۚ وَارْشِدْنَا بِرُشْدِكَ
حَتَّى تَرْشِدَنَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ ۚ وَاجْعَلْنَا مِنْ تَوَكُّلِكَ عَلَيْكَ
فَكَفَيْتُهُ ۚ وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتُهُ ۚ وَاسْتَعْنَيْكَ فَنَصَرْتُهُ ۚ
وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتُهُ ۚ إِنَّكَ جَوَادُكَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ ۚ

وَاعْفُ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۚ آمِينَ ۚ
الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ وَالْخُمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْخَوْفِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَنِ قَضَائِهِ تَصْدُرُ الْأَحْوَاثُ وَمِنْ سُنُونِهِ
تَنْزِعُ الْبَوَاعِثُ ۚ وَمِنْ خِيفَتِهِ تَسْكُنُ الْعَوَابِثُ ۚ وَإِلَى بَابِهَا
يَرْجِعُ الْخَائِفُ التَّائِبُ ۚ أَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَادِثٍ ۚ وَأَقْرُّ
بِأَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَأَنْتُمْ الْوَارِثُ ۚ وَأَصْلُهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي
جَدَّ فِي النَّبِيَّاتِ غَيْرَ رَأَيْتَ ۚ يَأْمُرُهُمْ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْمَقِيمِ مَعَهُ فِي حَيَاتِهِ وَفِي مَمَاتِهِ الْمَاكِثِ
وَعَلَى عَمْرٍاءِ الَّذِينَ رَضِعَ كَسْرِي وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ لَا بَثَ ۚ وَعَلَى
عُتْمَانَ الَّذِي كَانَ طَوِيلَ اللَّيْلِ لِلْقُرْآنِ يُحَادِّثُ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ



الَّذِي إِذَا بَارَزَ شَيْئًا بَوَّالًا حَارَتْ : وَعَلَى سَائِرِهِمْ وَأَصْحَابِهِ الدِّهْنُ
لَا يَغْضُهُمْ إِلَّا كُلُّ مَارِقٍ عَابَثَ ، أَوْ سَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَافُونَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، فَالْخَوْفُ فَاجِتْ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَهُوَ وَارِقٌ بِأَسْبَابِ
فِيهَا الْخَوْفُ بِسَابِقِ الذُّنُوبِ ، وَمِنْهَا حَذَرُ التَّقْصِيرِ فِي الْوَاجِبَاتِ وَمِنْهَا
الْخَوْفُ مِنَ السَّابِقَةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا يَكْرَهُ وَمِنْهَا خَوْفُ الْأَجَلِ وَالنَّعْظِ
وَمِنْ تَفَكُّرِهَا قُضِيَ عَلَيْهِ فِي السَّابِقِ لَمْ يَزَلْ مُنْزَعًا خَائِفًا خَوْفًا لَا يَمْلِكُ
رَدَّهُ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا الْكِتَابُ بَانَ قُلْنَا
لَا فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ أَلَيْمَنِي هَذَا كِتَابُ مَنْ رُبَّ الْعَالَمِينَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى
بِاسْمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاسْمِ أَهْلِ آثَمٍ وَقِبَائِلِهِمْ لَا يَزِيدُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا ،
ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ هَذَا كِتَابُ أَهْلِ النَّارِ بِاسْمِ آثَمٍ وَاسْمِ آثَمٍ أَبَا ثَمٍّ لَا يَزِيدُ
فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا **وَفِي** الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ يَجْعَلُ الْجَنَّةَ وَاتِّهَمَ لِمَنْ أَهْلُ النَّارِ
وَأَمَّا خَوْفُ الْأَجَلِ ، فَكَوْنُ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ **رَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ، إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً تَرَعُدُ فَرَاتِهِمْ مِنْ خَافِهِ بِمَا مِنْهُمْ مَلَكٌ
تَقْطُرُ دُمْعَةً مِنْ عَيْنِهِ إِلَّا وَقَعَتْ مَلَكًا يُسَمِّحُ اللَّهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
قَالُوا اسْبَحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَقَالَ بِرَيْدُ الرُّقَاشِيِّ إِنَّ لِلَّهِ
مَلَائِكَةً حَوْلَ الْعَرْشِ تَجْرِي أَعْيُنُهُمْ مِثْلَ الْإِكْهَارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَهَيِّدُونَ
كَأَنَّهُمْ تَنْفُضُهُمُ الرِّيحُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَقُولُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مَا
الَّذِي يَخِيفُكُمْ فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اطَّلَعُوا مِنْ عِزِّكَ وَ
عَظَمَتِكَ عَلَى مَا أَطَّلَعْنَا عَلَيْكَ مَا آسَأُوا طَعَامًا وَلَا شَرَبًا وَلَا بَكْرًا وَلَا دَمًا

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ شَلَا ثَمَامٌ عَامِرٌ وَكَذَلِكَ بَكُوْحُ
 لَمَّا عُوْتِبَ فِي ابْنِهِ ۖ وَكَانَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ
 يُسْمِعُ لِسْكَرِهِمْ أَنْبَرَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ۖ وَكَذَلِكَ كَانَ نَبِيُّنَا صَلَّي
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ وَكَذَلِكَ خَوْفُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۖ فَكَانَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۚ لَيْسَتْ شَجَرَةٌ تُعْصِدُ ۖ وَكَانَ
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ الْإِنْسَانَ فِي مَرَضٍ أَيْمَانًا ۚ وَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَدِدْتُ أَنْ أَدَامْتُ لَا أُبْعَثُ ۖ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ كَبْشًا يَأْكُلِي أَهْلِي ۚ وَقَالَ
 عِمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ رَمَادًا تَذُرُوهُ
 الرِّيحُ ۚ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَبْنَةً ۚ
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا ۖ وَكَذَلِكَ
 خَوْفُ النَّبِيِّينَ ۖ وَمَنْ بَعْدَهُمْ قَالَ هَرَمُ بْنُ حِجَّانٍ وَدِدْتُ أَنْ أَتِيَ شَجَرَةً
 أَكَلْتَنِي ثَمَامَةً وَلَمْ أَكُ بِدِ الْحَسَابِ ۖ أَتَى أَخَا الْكَهْمَةِ الْكُفْرِيُّ
 وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا تَوَضَّأَ صَفَرُوا وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 وَ يَقُولُ أَتُكْذِرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ ۖ وَكَانَ
 الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَتْهُ أَسِيرٌ قَدْ مَلَتْضَرْبَ عُنُقِهِ ۖ وَكَانَ
 يَقُولُ مَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِ دُنُوبِي فَقَالَ إِذْ هَبْ لَا
 غَفَرْتُ لَكَ ۖ وَكَانَ طَاوُسٌ يَفْرَشُ فَرَاشَهُ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْبُتُ فَيُدْرَجُهُ وَيَقُولُ طَيْرٌ ذَكَرُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْعَابِدِينَ ۖ
 وَصَلَّى ذَمْرَةً ابْنُ آفٍ فِي بَاحِثٍ صَلَوَةِ الْغَدَاةِ ۖ فَلَمَّا قَرَأَ قَائِمًا ذَا نَقْدٍ
 فِي النَّاقُورِ حَوْمِيًّا وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ حَوْشَبٍ مَا رَأَيْتُ خَوْفَ مِنَ الْحَسَنِ وَبَعْدَهُ

بن عبد العزيز كان الشار لم تخلق إلا لها ؛ وقال بن السماك دخلت على
عابد فقال ان الناس موفقا لا بدان يقفوه فقلت بين يدي من فشقق
فمات ؛ فهذا خوف القوم ونحو آخر بالخوف منهم غير ان الخوف
يكون بمقلار صفاء القلوب ؛ وثق لا المعرفه وإنما امثال الغلبة
الجمل لكن اذا اشتد خوف المؤمن من الذنوب تقدم منه فليرجع العفو و
ليحذر الغنوط ؛ وليعلم ان مراد الحق منه التوبة والاستغفار ؛
روى عيسى بن سعيد بن يحيى رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ؛ ان ابليس قال لرب عز وجل وعزتك وجلالك
لا ابرح اغوي بني آدم ما دامت الارواح فيهم فقال الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني ؛

شعر

الأمم

كفى مؤذنا باقرب الآجل ؛	شباب تولى وشيب كزل ؛
وموت اللذات وهل بعده ؛	بقاء يؤمله من عقله ؛
اذا ارتحلنا فناء الفتن ؛	على حكم ريب المنون ارتحل ؛
فيا ونيم نفسي ما نزعوي ؛	فقد ذهب العمر الا اقل ؛

اخواني حزون الثائب طويل المدد ؛ فلق المذنب متصل المدد ؛
قال عطاء السلمي رحمه الله تعالى خرجنا مع عبدة العلام وفينا كقول
وشباب يصلون الفجر بوضوء العشاء فتوترمت اقدامهم من طول
القيام ؛ وغارت آعينهم في رؤوسهم ؛ ولصفت جلودهم على عظامهم ؛
وكا بهم رجوا من القبور ؛ فبينما هم يمشون اذ مر بهم كان خضر معشرا
عليه ؛ فجلس احبا به حوله ؛ فيكون في يوم شديد البرد وجبينه يرشم عرقا ؛

قَلَّمَ آفَاقَ سَاكُوهُ عَنِ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّي عَصَيْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَا
مَعَاشِرَ الْمَذْنِبِينَ لَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ قَلَّةِ الْحَيَاءِ فَالْتَحَرُّ تَكْفِينُهُ الْمَلَكُوتُ إِلَى مَتَى
تَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ يَا إِلَى مَا يَسْقُطُ جَاهُكُمْ يَا هَذَا كُنْتُ فِي الشَّبَابِ
رَاحِلَةً هِيَ الْقُوَّةُ وَأَنْتُ فِي الْكُهُولَةِ مَا شَرُّ فَبَادِرِ الْجَاهِدَةِ قَبْلَ رُخْوَانِهِ

شعرا

مَنْ لَمْ يَفِمْ الْجِدَّ قَبْلَ مَشْيِهِ ۖ ۖ وَخُمُودِ شَرِّتِهِ فَلَيْسَ بِقَائِمٍ ۖ

قِفْ عَلَى الْبَابِ يَا كَيِّا ۖ ۖ وَارْزُقْ قِصَّةَ التَّدَمُّ شَاكِيَا ۖ
وَقَادِي فِي نَادِ الْأَسَاءِ بِصَوْتٍ مَنْ قَدَّ سَاءَ ۖ شعرا ۖ أَمَّا اللَّيْسَةُ الْمَذْنِبُ الْحَالِي
مَا بَقِيَ فِي يَدَيْكَ إِلَّا الْبُكَاءُ وَلَا لِقَابُكَ إِلَّا الْخَسْرُ وَلَا لِقَوَادِكَ إِلَّا الْعَلَقُ الْبَدَلُ
الْبَدَلُ فَقَدْ ضَاقَ الْوَقْتُ مَنْ عَرَفَ جَزِيلَ مَا فَاتَ ۖ وَقَلِيلَ مَا حَصَلَ
يَكْفِي عَلَى قَبِيحِ الْعَيْنِ ۖ أَمْرُ الْفِرَاقِ مَا كَانَ بَعْدَ الْوَصَالِ ۖ كَمَا أَنَّ أَشَدَّ الظِّلَّةِ
مَا كَانَ بَعْدَ النُّجُومِ ۖ لَوْلَمْ يَرِ أَدَمُ الْجَنَّةَ لَهَا نَ عَلَيْهِ الْعَيْشُ الْخَشَنُ لَكُنْتُ أَذْهَبُ حِلَاوَةَ
الرِّضَاعِ ثُمَّ بَعْدَهُ الْفُطَامُ ۖ مَا كَانَ كَمَّا تَنْ كَرَامِيهِ ۖ تَرَقَّى الْقَلْبُ بِرُوحِ الزَّفَوَاتِ إِلَى
فِيهِ ۖ أَلْفَ وَطْنِ النِّعَمِ فَأَغْتَرَبَ ۖ وَلَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِنَ الْغُرَبَةِ الْعُجْبَ ۖ وَكَانَ يَكْتَبُ
إِلَى وَطْنِهِ مِمَّا دَا لَدَّمَعَ وَيَبْعَثُ الْمَكْتُوبَ مَعَ الصُّعْدَاءِ ۖ

شعرا

يَا فَنَنْ الْأَرْضَ طَائِفَةَ حَيِّتٍ مَنْ قَبْلُ ۖ ۖ وَوَقَيْتَ صَرْفَ الْحَادِثَاتِ مِنْ الْوَلَدِ
تَذَكُّرُكَ طَيْبِ الْعَيْشِ إِذْ نَحْنُ جَبَرَةُ ۖ ۖ بَقْرُوكَ وَالذِّكْرُ مَيِّحُ مَا سَكَنَ
لِيَاكُلِي مِنْ طَيْبِ لَوْ قَادِ سَهَادَهَا ۖ ۖ أَحَبُّ إِلَى الْوَسْنَانِ مِنْ لَذَّةِ الْوَسْنِ
كَانَ جَزِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرُفْقِهِ لِيَكَاثُرَ وَلَا دَاةَ يَفْلُقُ يَكَاةً عَنْ حَالِهِ وَلَسَانُ
حَالِهِ يَقُولُ ۖ شعرا ۖ وَحَقَّقْتُ مِنْذُ ارْتَحَلْتُ تَهَارِي حَيْنٍ وَلَيْلِي أَيْنَ وَلَا يَ ۖ

وَجِئِكَ مُذْنِبْتُ عَنْكَ، فَأَدِى حَرِيْنٌ وَدَمْعِي هَتُونٌ؛ فَذَلَّهُ أَيَّامُنَا الْخَالِيَاتُ، لَوْرِدْ
سَالَفْ دَهْر حَرِيْنٍ، إِذَا قُلْتُ أَسْلُوكُ قَالَ الْعَرَامُ؛ جِيَهَاتُ ذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ، وَهَلْ
لِي إِلَى سَكْوَةٍ مَطْمَعٌ وَصَبْرِي خُسُوفٌ وَدَمْعِي آمِهْنٌ؛

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَهُ الْهَاءُ كِتَابِيَّةٌ عَنْ
الْقُرْآنِ، وَالْمَعْنَى أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ، بِالْأَمْرِ الثَّابِتِ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَقِيمُ، فَهُوَ حَقٌّ وَنَزَّلُوهُ حَقًّا وَمَا
تَضَمَّنْ حَقٌّ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ أَيْ بِالتَّوْحِيدِ، وَبِالْحَقِّ
نَزَّلَ بَعْنُ الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ؛ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْقَدِيمُ؛ هَذَا كَلَامُ
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ؛ هَذَا الَّذِي مِنْ أَلَمٍ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْأَوَّلِ؛ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ
نَزَّلَ؛ هَذَا كَلَامُ الرَّحْمَنِ؛ هَذَا السَّمُوعُ بِالْأَذَانِ؛ هَذَا الدَّلِيلُ وَالْبَرْهَانُ؛ هَذَا
الَّذِي ذَا سَمْعِ الشَّيْطَانِ؛ وَلِيَّ وَاعْتَزَلْ؛ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ؛ هَذَا
كَلَامُ دَعَا لِعِزَّةٍ وَالْعَلَاءِ؛ هَذَا الَّذِي أَحْجَزَ جَمِيعَ الْفَصَحَاءِ؛ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ
فِي الْأَوَّلِ مِنْ كَيْزَالٍ وَلَمْ يَزَلْ؛ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ؛ هَذَا الَّذِي حَيَّرَ
الْأَلْبَابَ؛ فَلَمَّا قَصَدَ مُسَيِّمًا الْكِتَابَ؛ مُعَارَضَتُهُ وَمُنَاقَضَتُهُ خَابَ؛ أَثَرُهُ
لَعِبَ وَهَزَلَ؛ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ؛ يُدْفَعُ غَوَاةُ النَّاسِ بِالْحَقِّ، وَ
يَصِلُ بِالنَّاسِ إِلَى نَجَاتٍ؛ وَلَقَدْ وَلِيَ أَهْلَ الشَّعْرِ وَأَهْلَ الْبَيْدَةِ عِزَّةً **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا؛ الْمُرَادُ أَنَّكَ تُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ
وَتُنذِرُ الْكَافِرِينَ بِالنَّارِ؛ وَقَدْ أَنَا قَرْنَاهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
بَيْنَا حِلَالٌ وَحَرَامٌ؛ وَقَالَ أَحْمَسُ قَرْنًا فَيُرِيدُ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لِنَفْسَرَاهُ
عَلَى النَّاسِ أَيْ عَلَى قَوْمَةٍ وَتُرْسَلُ لِيُدَبَّرُوا مَعْنَاهُ؛ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا؛ قُلْ
أَمِينٌ أَوْ لَا تَقُولُوا هَذَا تَهْدِيدٌ لِكُفَّارِ مَكَّةَ؛ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ
قَبْلِهِ وَهُمْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ إِذَا يُنْزِلُهُ عَلَيْهِمْ يَحْرُونَ لِلَّذِي قَانَ سَجْدًا لِلَّهِ

بِمَعْنَى عَلَى وَالذَّائِقِينَ جُمُوعَ الْحَيِّينَ ۖ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا
 نَزَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَكْذِيبِ الْكَافِرِينَ بِالْقُرْآنِ ۖ
وَقَالُوا إِنْ كَان وَعْدُ رَبِّنَا لَبِئْسَ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ ۖ وَمُحَمَّدٌ صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفَعْمُولًا ۖ وَهُوَ لَا يَفْعَلُ قَوْلُ مُرْكَاتٍ أَيْ سَمْعُونَ أَنْ
اللَّهُ تَعَالَى بَاعَثَ نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا فَكُنَّا
غَائِبُونَ ذَلِكَ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْجَزَاءِ الْوَعْدِ وَيَحْدُرُونَ
لِلذِّقَانِ يَبْكُونَ كَذَرِ الْقَوْلِ لِيَدُلَّ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ
مِنْهُمْ ۖ وَيَزِيدُهُمُ الْقُرْآنُ خُشُوعًا أَيْ تَوَاضَعًا ۖ قَالَ
 عَبْدُ الْأَعْلَى السَّيِّحِيُّ إِنَّ مَنْ أُوْقِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُكِينُهُ لِخَلْقٍ
 أَنْ لَا يَكُونَ أَوْقِيَةً عَلِيًّا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَتْ الْعُلَمَاءَ
 وَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ إِلَى قَوْلِهِمْ يَكُونُونَ ۖ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبُكَاءَ دَلِيلُ الْخَوْفِ وَالْخَشْيَةِ ۖ وَفِي الْعَصْفَيْنِ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
 مِنْهُمْ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ۖ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَبْلُغُ النَّارَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي
 الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ وَعَنْهُ
 أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ عَيْنٍ
 بِأَكْبَدَةِ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ إِلَّا عَيْنَ غَضَّتْ عَنْ حَمْدِ اللَّهِ وَعَيْنَ
 سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَعَيْنٌ يُخْرِجُ مِنْهَا مِثْلَ رَأْسِ الذِّبَابِ

مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۖ لَوْ بَكَ عِبْدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَرَحِمَهُ مِنْ حَوْلِهِ ۖ وَلَوْ كَانُوا
 عِشْرِينَ فَنَاءً ۖ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الْبَكَاءُ عَلَى الْخَطِيئَةِ
 يَحُطُّ الذُّنُوبَ ۖ كَمَا يَحُطُّ الرِّيحُ الْوَرَقَ الْيَابِسَ ۖ وَكَانَ
 يَجْرِي الدُّمُوعُ مِنْ خَدَّيْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ كَالشَّرَاكِ
 الْبَالِي ۖ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيْلِ حَتَّى فَسَدَتْ عَيْنَاهُ ۖ
 وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى بَكَى الدَّمُ وَكَذَلِكَ
 فَتَحَ الْوَصِيلُ ۖ وَكَانَ عَطَاءُ السَّكَنِيِّ يَبْكِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۖ فَعُورٌ
 عَلَى كَثْرَةِ بَكَائِهِ فَقَالَ إِنِّي إِذَا ذُكِرْتُ أَهْلَ النَّارِ ۖ وَمَا يَزِلُّ
 بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ مَثَلْتُ نَفْسِي بَيْنَهُمْ ۖ فَكَيْفَ بِنَفْسِي تُكَلِّدُهُمْ إِلَى
 عَذَابِهَا ۖ وَتُسَبِّحُ إِلَى النَّارِ ۖ لَا تَصِيحُ وَلَا تَبْكِي ۖ وَكَانَ أُمَيَّةُ الشَّامِ
 يُتَخَبَّ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَمِيرُ أُنْثَى لِنَفْسِهِ عَلَى الْمُصَلِّينَ صَلَوَاتُهُمْ
 فَكَى وَقَالَ إِنَّ حُرْنَ الْقِيَمَةِ أَوْ مَرْتَحِي دُمُوعًا غَرَارًا ۖ فَإِنَّا اسْتَرْجِعُ إِلَى
 دَرْفِهَا أَحْيَانًا ۖ

شعرا

كَلَّمَ عَنُقُوكَ عَنِّي وَلَا مَوَا ۖ	عَصَفَ الْوَجْدِي وَكَبَّ الْعَرَامُ ۖ
يَجَا فِي الرُّقَادِ عَنْ جَنْبِ عَيْنِي ۖ	كَفَانِ الْكَرَى عَلَيْهَا حَرَامُ ۖ
وَلَا دَامِدَةُ الْوَصَالِ تَقْصَتْ ۖ	تَعَلَى لَذَّةُ الْحَيَاةِ السَّلَامُ ۖ
فَلَقَهُمْ لَيْسَ فِيهِ سَكُونٌ ۖ وَمَكْنَا الْخَائِفُ يَكُونُ ۖ وَهَمُّ الْوَجْدِ إِلَى	الْجِيبِ شَكُونٌ ۖ وَيَخْرُفُنَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونُ ۖ حَمَلُوا بِالنَّهَارِ عَطَشًا
وَجَوْعًا ۖ وَسَهَرًا بِاللَّيْلِ سُجُودًا ۖ وَكُوعًا بِأَسْكَبَرًا عَلَى تَقْصِيرِهِمْ	

وَمَا تَصْرُوا دُمُوعًا ۖ وَيَجْرُونَ لِلاذْقَانِ يَبْكُونَ ۖ
يَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۖ قَطَعُوا النُّهَارَ صَائِمِينَ وَأَظْلَمَ الدُّجَى لَاعِلَةً
فَأَتَمِينَ ۖ فَتَرَاهُمْ بِاللَّيْلِ قَائِمِينَ ۖ قَدَرَقَصُوا هُجُوعًا ۖ وَيَجْرُونَ
لِللاذْقَانِ يَبْكُونَ ۖ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۖ صَبَرُوا عَنَّا دَائِرَهُمْ ۖ فِي طَلَبِ سَعَادَاتِهِمْ
فَلَوْ سَمِعْتَهُمْ فِي خُلُوعِهِمْ ۖ يَشْكُونَ مِنْ صَبَا بَانِهِمْ ۖ وَلَوْ عَا ۖ وَيَجْرُونَ لِلاذْقَانِ
يَبْكُونَ ۖ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۖ وَقَعُوا عَلَى الْحَقِيقَةِ بِالْمَطْلَبِ ۖ وَرَدُّوا بَعْدَ
الْعُطَشِ مِنَ الدِّمَشْكِ بِفَاحْشَاهُمْ أَشْرَفَ مَا يَذْكُرُ وَيَكْتُبُ ۖ وَأَحْسَنُ
مَا يُوعَى وَيَجْرُونَ لِلاذْقَانِ يَبْكُونَ ۖ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۖ **اللَّهُمَّ**
أَسْأَلُكَ بِنَاسِبِ التَّوْفِيقِ ۖ وَاجْتِرَاءِ مِنَ الْخُذْلَانِ وَاللَّغْوِيقِ ۖ وَأَبْقِظُنَا
مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ ۖ وَنِيْمَانِ الْغَفْنَانِ أَوْقَاتِ الْمَهْلَةِ ۖ وَاسْتَعْلِ فِي طَاعَتِكَ
جَمِيعَ جَوَارِحِنَا ۖ وَأَعِصْمْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقَبَاحِنَا ۖ وَاعْفُ رَيْنَا وَبِوَالِدِنَا ۖ
وَبِجَمِيعِ السَّالِكِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۖ

الجلس الرابع والخمسون في ذكر النبي والإخلاص
الْحَمْدُ لِلَّهِ الطَّلَعِ عَلَى طَاهِرِ الْأَمْرِ وَمَكْنُونِهِ ۖ الْعَالِمِ سِرِّ الْعَبْدِ وَجَهْرِهِ ۖ
طُلُوعِهِ الْمُنْفَرِدِ بِإِبْدَاعِ الْعَالَمِ وَانْشَاءِ فُتُونِهِ ۖ وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ
فَيَكُونُ ۖ يَهَيِّئُ كَانَهُ وَتُونَهُ ۖ فَطَرِ الْخَلَائِقَ عَلَى أَرَادَتِهِ ۖ وَدَبَّرَ الْكُلَّ
بِمَقْضَى حِكْمَتِهِ ۖ وَأَجْرَاهُمْ فِي النَّصْرِ عَلَى مَشِيئَتِهِ ۖ وَقَدَّرَ حَالَ
كُلِّ مِنْهُمْ فِي حَرَكَتِهِ وَسُكُونِهِ ۖ أَحْسَنَ انْشَاءً مَا خَلَقَ ۖ وَ
فَتَقَ الْأَسْمَاءَ وَشَقَّ الْحَدَقَ ۖ وَأَحْصَى عَدَدَ مَا فِي الشَّجَرِ مِنَ
الْوَرَقِ ۖ فِي اعْبَادِهِ وَغُصُونِهِ ۖ مَدَّ الْأَرْضَ وَرَضَعَهَا ۖ وَأَوْسَعَ
السَّمَاءَ وَرَفَعَهَا ۖ وَسَيَّرَ الْجُومَ وَأَطْلَعَهَا ۖ فِي حُنْدُسِ الظَّلَامِ

فصل في
الجلس الرابع والخمسون
في ذكر النبي والإخلاص
الْحَمْدُ لِلَّهِ الطَّلَعِ عَلَى طَاهِرِ الْأَمْرِ وَمَكْنُونِهِ ۖ الْعَالِمِ سِرِّ الْعَبْدِ وَجَهْرِهِ ۖ
طُلُوعِهِ الْمُنْفَرِدِ بِإِبْدَاعِ الْعَالَمِ وَانْشَاءِ فُتُونِهِ ۖ وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ
فَيَكُونُ ۖ يَهَيِّئُ كَانَهُ وَتُونَهُ ۖ فَطَرِ الْخَلَائِقَ عَلَى أَرَادَتِهِ ۖ وَدَبَّرَ الْكُلَّ
بِمَقْضَى حِكْمَتِهِ ۖ وَأَجْرَاهُمْ فِي النَّصْرِ عَلَى مَشِيئَتِهِ ۖ وَقَدَّرَ حَالَ
كُلِّ مِنْهُمْ فِي حَرَكَتِهِ وَسُكُونِهِ ۖ أَحْسَنَ انْشَاءً مَا خَلَقَ ۖ وَ
فَتَقَ الْأَسْمَاءَ وَشَقَّ الْحَدَقَ ۖ وَأَحْصَى عَدَدَ مَا فِي الشَّجَرِ مِنَ
الْوَرَقِ ۖ فِي اعْبَادِهِ وَغُصُونِهِ ۖ مَدَّ الْأَرْضَ وَرَضَعَهَا ۖ وَأَوْسَعَ
السَّمَاءَ وَرَفَعَهَا ۖ وَسَيَّرَ الْجُومَ وَأَطْلَعَهَا ۖ فِي حُنْدُسِ الظَّلَامِ

وَدُجُونِهِ بِأَنْزَلِ الْقَطْرَ وَبَلَا وَرَ ذَا ذَا فَاثَقَدَ بِهِ الْبِذْمُ مِنَ الْبِيسِ
إِنْفَا ذَا هَذَا خُلُقُ اللَّهِ فَأَرْوِي مَا ذَا خُلُقِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِأَحَدِهِ عَلَى جُودِهِ
وَإِحْسَانِهِ بِوَاقِرَ أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ بِوَآنَ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمَبْعُوثُ بِرُحْمَانِهِ إِلَى جَاوِدٍ مُحَقِّقٍ وَخَوْنِهِ بِصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ صَاحِبِهِ
فِي جَمِيعِ شَأْنِهِ، وَعَلَى عُمَرَ مُفْلِقِ كِسْرِي فِي سُلْطَانِهِ بِوَ عَلَى عِثْمَانَ سَاهِرِ لَيْلِهِ
بِقُرْآنِهِ بِوَ عَلَى عَلِيٍّ قَالِعِ بَابِ خَيْبَرٍ وَمُزْنِزِ حُصُونِهِ بِوَ عَلَى سَائِرِ آلِهِ وَآلِهِ
الَّذِينَ اجْتَهَدَ كُلُّهُمْ فِي الطَّاعَةِ فِي حِرْكَانِهِ وَسُكُونِهِ وَسَكَنِهِ كَسَلِيمًا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَمْرُؤُا إِلَّا لِيَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْاِخْلَاصُ
قَصْدُ الْقَلْبِ وَجِهَ الرَّبِّ عِزُّ وَجَلُّ وَالْاِعْمَالُ ائْتِمَانُ تَصِيرُ مَعْتَدًا بِمَا إِذَا كَانَتْ
بَيْنِيَّ وَالنِّيَّةُ لَيْسَتْ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ نَوَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا اللَّهُ بِوَ ائْتِمَانُ النِّيَّةِ
قَصْدُ الْقَلْبِ لَا قَوْلُ الْلسَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَالَ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ جُلَّ بِقَاتِلِ شَجَاعَةٍ
وَيَقَاتِلُ حَيَّةً وَيُقَاتِلُ زِبْيَاءً بِفَإَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرَتِكَ وَائْتِمَانُ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَلِئِنْ كَلِمَةُ
أَنْفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ مُسْلِمًا وَاتَّفَقَا عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ وَفِي الْعَبَّاسِيِّينَ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِأَنَّهُ قَالَ بِمَنْ هُمَا حَسَنَتَا فَلَمْ
يَعْلَمَاهَا بِكُنْتِ لَهُ حَسَنَةً بِوَ عَنْ أَبِي كَثَّةٍ الْأَنْمَارِيِّ بِقَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بِ
رَجُلٍ تَاهَا اللَّهُ مَالًا وَعِلًا فَهُوَ يَعْمَلُ بِهِ فِي مَالِهِ يَنْفَقُهُ فِي حَقِّهِ بِوَ رَجُلٌ

اسأله الله علماً ولم يؤت به مالا؛ فهو يقول لو كان
 لي مثل مال هذا علمت فيه مثل الذي يعمل؛ قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم؛ فهما في الأجر سواء؛ ورجل السأله
 الله مالا ولم يؤت به علماً فهو يحبط فيه ينفق في غير حقه و
 رجل لم يؤت به الله مالا ولا علماً فهو يقول لو كان لي مثل مال
 هذا علمت فيه مثل الذي يعمل؛ قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم؛ فهما في الوزر سواء **وقال** اسمعيل بن أبي خالٍ لصابئة
 بنخي إسرائيل جماعة فمر رجل على رجل فقال وددت
 أن هذا الرمل دقيق؛ فأطعمه بنخي إسرائيل فأعطى على نيته؛
 وقال الثوري كانوا يتعلمون النية للعمل كما يتعلمون العمل
 فكان بعضهم يقول دلوني على عمل لا أزال به عاملاً الله تعالى فضيل
 له أنوال الخير فأنك لا تزال عاملاً؛ وإن لم تعمل؛ فالنية تعمل وإن
 عدم العمل؛ فإنه من نوى قبحه لليلينام؛ كئيب له ثواب ما نوى **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل تكون له ساعة من الليل
 يقومها فينام عنها إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومها
 عليه صدقة؛ تصدق به عليه؛ وكذلك إذا نوى المعاصي
 عازماً عليها عليه وزرها؛ **واعلم** أن الناس في الريات على ثلاث
 طبقات؛ الطبقة الأولى أن ينوى بالعمل وجه الله عز وجل فهذا هو
 المحصل؛ وعلامته أن لا يحب أن يعرف لأنه عمل لله تعالى فلا فائدة
 في اظهار العمل إلا أن يكون في الاظهار نية؛ قيل لعمر بن الخطاب رضي الله

عَنْهُ بِالْمُتَجَهِّرُ فَقَالَ أَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَأَوْقِطُ الْوَسْطَانَ **الطَّبَقَةُ**
 الثَّانِيَةُ مَنْ يَنْوِي الْعَمَلَ لِلَّهِ وَيُشَوِّبُ بِهِ ذَلِكَ قَصْدًا لِحُلُقٍ تَبَعًا لِأَصْلًا
 فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى نَاجُونَ قِطْعًا وَأَهْلُ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فِي مَقَامٍ خَطِيرٍ وَ
 ظَاهِرًا لِأَحَادِيثٍ تَذَكُّرُ عَلَى فُسَادِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ بِهِ فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي
 أَقْوَامِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِرَوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: **إِنَّا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا**
فَاسْتَرْكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَامَهُ بَرِيءٌ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْكَ بِهِ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ آدَمَ هَمَّ بِزُورٍ فَخَالَه فَرَأَى ثَوْبًا يُبَاعُ فَقَالَ إِنَّهُ لَمِنْ حَاجَتِي وَلَكِنْ
 أَكْرَهُ أَنْ أَخْلَطَ دِيَارَتِي بِغَيْرِهَا وَكَانَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ
 أَشَدُّ شَيْخٍ عَلَى النَّفْسِ الْإِخْلَاصُ أَذْ لَيْسَ لَهَا فِيهِ نَضِيبٌ وَقَالَ بَشَرُ
 الْحَافِي سَمِعْتُ خَالِدًا الطَّحْنَانُ يَقُولُ: اتَّقُوا سَرَائِرَ الشِّرْكِ قُلْتُ مَا هِيَ
 قَالَ أَنْ يَكْبِدَ أَحَدُكُمْ فَيُلْظِظُهُ الْعُيُونُ فَيُطِيلُ السُّجُودَ **وَالطَّبَقَةُ**
الثَّالِثَةُ هُمُ أَهْلُ الزَّيَاةِ وَهُمْ أَلْهَا الْكُؤُنِ قِطْعًا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ
 أَوَّلَ النَّاسِ يَقْضَى فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ
 فِيهِ فَعَرَفَهَا فَقَالَ مَا عَلِمْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فَبَيْتُ فَبَيْتُ فَقَالَ كَذَبْتَ
 وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَرَى فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ
 حَتَّى لَقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَمَّ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقُرَأَ الْقُرْآنُ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ فَقَالَ
 مَا عَلِمْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ فَبَيْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقُرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ
 هُوَ عَالِمٌ وَقُرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى
 وَجْهِهِ حَتَّى لَقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ

اصْطَفِ الْمَالَ كُلَّهُ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَةً فَعَرَفَهَا فَقَالَ مَا عَلِمْتَ
 فِيهَا فَقَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ
 قَالَ كَذَّابٌ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أَمْرٌ بِهِ فَتُحِبُّ عَلَى
 وَجْهِهِ حَتَّى لَبِيَ فِي النَّارِ وَقَدْ يَرَانِي الْإِنْسَانُ بَاطْهَارَ الْخَوْلِ لِيُرِيَهُمْ بِذَلِكَ
 اللَّهُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ وَيُرَانِي يَنْشَعُثُ الرَّأْسُ وَأَطْرَاقُهَا وَابْقَاءُ اثرِ
 السُّجُودِ عَلَى الْوَجْهِ وَغِلَظُ الشَّيَابِ وَشَمِيرُهَا وَتَوَشُّحُهَا وَلَبْسُ الصُّوفِ وَ
 الْمَرْمُوعِ وَقَدْ يَقَعُ الرِّيَاءُ لِلْعُلَمَاءِ بَاطْهَارَ الْحِفْظِ لِيَبَيِّنَ غَرَارَةَ الْعِلْمِ وَ
 لِلْعِبَادِ تَحْدِيدَ الشَّقَيْنِ بَيْنَ الْجَمْعِ أَظْهَارًا لِلذِّكْرِ وَتَحْفُضِ الصَّوْتِ بِالْإِدْلِ
 عَلَى الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ وَلَمْ يَعْلَمْ السَّلَفُ شَرَّ الرِّيَاءِ وَالْعَمَلِ الْمَشُوبِ الْجَهْدِ وَإِنْ
 اسْرَارَ الْعَمَلِ يَقُصُّوهُ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدُكُمْ
 فَلْيَكِدْ مِنْ لَحْيَتِهِ وَلْيَمْسَحْ شَفَتَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَيَقُولُوا لَيْسَ بِصَائِمٍ وَ
 كَانَ أَبُو وَائِلٍ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ يَشْتُمُ لَشَجَاوٍ لِيُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ
 وَاحِدٌ بِرَأْسِهِ لِيَفْعَلَ وَقَالَتْ سُرَيْيَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَانَ عَمَلُ الرَّبِيعِ كُلَّهُ سِرًّا
 إِنْ كَانَ يَجُوزُ الرَّجُلُ وَقَدْ نَشَرَ الْمُصْحَفَ فَيَغْطِيهِ بِثَوْبِهِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ أَبِي لَيْلَى يَصِيَّيْ فَإِذَا دَخَلَ الدَّخْلَ نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ
 لَقَدْ أَذْكَتُ رَجُلًا كَانَ أَحَدُهُمْ يَكُونُ رَأْسُهُ مَعَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ عَلَى وَسَادَةٍ
 وَاجِدَةٍ قَدْ بَلَغَتْ خَدَّ مِنْ دُمُوعِهِ لَا تَشْعُرُ بِأَمْرَاتِهِ وَلَقَدْ أَذْكَتُ
 رَجُلًا لَا يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الصَّوْفِ فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ وَلَا يَشْعُرُ الَّذِي
 إِلَى جَنْبِهِ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَسْكِي عَشْرِينَ سَنَةً وَامْرَأَتُهُ مَعَهُ
 لَا تَعْلَمُ فَلَخْصُوا أَخَوَانِي أَعْمَا لَكُمْ مِنَ الشَّوَابِ وَصَحَّحُوا قَبْلَ
 السُّلُوكِ الْمَقَاصِدَ وَاحْذَرُوا الْعَمَلَ الْخَلُوقَ لَهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ

شيئا شعرا

أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَتْ يَدُ الْأَجْدَاثِ أَوْ ذَى الْمُعَا فِي مَنَظَرٍ وَأَنْبَسَتْ لِي وَإِذَا الَّذِي جَمَعُوهُ طَوْلَ حَيَاتِهِمْ خَلَطَهُمْ بَعْضًا بِبَعْضٍ أَرْضَهُمْ لَكُنْهُمْ عِنْدًا بِحَسَابٍ بِمِيزٍ وَ يَا مَنْ يُسَبِّحُ بِمَالِهِ لَكَ فِي الثَّرَى	فِي الشَّيْبِ وَالشَّبَابِ وَالْأَكْثَالِ وَأَخُو الصَّلَاحِ وَذُو الْفَسَادِ نَهَبَ الْعَدَا وَقَسَمَ الْوَرَاثِ مَا بَيْنَ ذُكْرَانٍ وَبَيْنَ نَاثِ مِنْ طَيْبِينَ وَآخَرِينَ خَبَاثِ بَيْتٍ سَتَسْكُنُهُ بَغَرٌ أَنَاثِ
---	---

عجبا للطرف كيف اغتمض وللمكلف ما حقق المفترض : كل البؤ على أن يكون دينا لنفس يا من
إذا الأح له صيدا لفان ركض : يا من إذا قدر على جيفة الدنيا ربح : يا
مشغولا عن الجوهرا عرض من عرض : أنوثر ما يقنى على ما يتقى هذا هو
المرض : يا لله ما الدنيا الأكسوق سرعة انفضاضها تحكى البروق
انها طربق للرب فيها طروق : لا تعجبك فانها الجاهل تروق : كم عذبت
من محب وقنلت من مشوق : خلاوتها مزوجة بالمرأ ما تدوق :
جيفة مستورة بالطيب والخلوق شجر فكم طالب امرأ وفي حمامة وساريد
تسعى الى ما يضرها : أما ينبتك هذا الزجر : أما يؤلمك طول الحجرة
أما تم نيت في طلب الآخر : الى متى أنت في ثياب الغدر : أما تحب
العقل على الصبر ما لي أدات تلعب بالجمر : يا سكون الهوى لا بالخر
رحل ليل للشباب وهذا الفجر : وفي الموسم وما ربح
التجر : يا عجيب الحال يا طريف الامر : كيف يحمص من لا
له بذر : ويحك من عليه عير شراقب عينه : وحقيط
يحصى اعماله كيف لا يحذر **كان** سفيان الثوري

يَقُولُ لِنَفْسِهِ يَا سَفِيانُ ابْنُ تَكُونُ إِذَا قِيلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
ابْنُ الْفُرَّاءِ الْفَسَقَةِ شَقَّ يَبْكِي ۖ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَوْ دَا لَطَائِي
فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ زِيَادُكَ ۖ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ كَعَلْتَ
خَيْرًا حِينَ ذُرْتَ ۖ وَلَكِنْ انْظُرْ مَا يَنْزِلُ بِي أَنَا ۖ إِذَا قِيلَ لِي مَنْ أَنْتَ لَمْ تَزِدْ
أَنْتَ مِنَ الرَّهْطَةِ لَا وَاللَّهِ ۖ أَمْ مِنَ الْعَبَادِ لَا وَاللَّهِ ۖ أَمْ مِنَ الصَّالِحِينَ لَا وَاللَّهِ ۖ
ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَفْسَهُ ۖ وَيَقُولُ كُنْتُ فِي الشَّيْبَةِ فَاسْقَاءً فَلَمَّا شَبْتُ جِئْتُ
مُرَائِيًا ۖ وَالْمُرَائِي شَرُّ مِنَ الْفَاسِقِ يَا هَذَا أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ
حَبْسِكَ ۖ وَأَقْلَعَ عَنْ ذَنْبِكَ رَاجِعًا إِلَى رَبِّكَ تَزَوَّدَ لِنَفْسِكَ ۖ قَبْلَ
قَبْلِ نَزُولِ حُفْرَتِكَ ۖ

شَعْرًا

إِطْعَمَكَ ذَكَرَ اللَّهُ وَالْعَيْشُ بُلْفَةً ۖ وَكُلُّ بَقَاءٍ لَا يَبْدُو وَمَقْنَاءُ

فصل في قوله تعالى أو لكم نعيركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم التذير ۖ في مقدار هذا التعبير أربعة أقوال أحدها سبعون
سنة ۖ والثاني ستون سنة ۖ والثالث أربعون سنة ۖ وقال مسروق ۖ إذا بلغ أحدكم
أربعين سنة ۖ فليأخذ جذرة من الله عز وجل **وقال** وهب بن منبه ۖ قرأت
في بعض الكتب أن منادياً نادى من السماء ۖ والواحدة كل صباح ۖ ابْنَاءَ
الْأَرْبَعِينَ ۖ زَرِعْ قَدْ دَنَا حَصَادُهُ ۖ ابْنَاءَ الْخَمْسِينَ ۖ مَا ذَا قَدْ سَمِعَ وَمَا
ذَا أَحْرَمَ ۖ ابْنَاءَ السِّتِينَ ۖ لَاعِزْ لَكُمْ لَيْتَا نَخْلُقَ لَمْ يَخْلُقُوا ۖ وَإِذَا خَلِقُوا عَلُوا
لِذَا خَلِقُوا الْقَوْلَ الرَّابِعُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ۖ وَفِي التَّذِيرِ أَرْبَعَةُ
أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ الشَّيْبُ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالثَّالِثُ مَوْتُ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ۖ وَالرَّابِعُ الْحَيُّ **يا هذا**
انْظُرْ صِيحَةَ الْأَرْعَاجِ فَمَا أَسْرَعَ مَا تَأْتِي ۖ تَاللهَ مَا لِلْعُمْرِ مِنْ ۖ وَأَنْتَ

تَقْرُطُ فِيهِ شَعْرًا

لَهْفَى عَلَى عِمْرَضِيْعَتٍ أَوْ لَسِيْعَةٍ
كَمَا فَرَعَ السِّنَّ بَعْدَ الْقَوْتِ مِنْ نِيَمٍ
وَعَالَ آخِرُهُ الْأَسْقَامَ وَالْهَرَمَ
وَابْنَ يَبْلُغُ قَرَعَ السِّنِّ وَالنَّدَمَ

قَالَ أَحْسَنُ رَحْمَاتِ اللَّهِ لِحُكْسَانِهِ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَا يُنْظَرُ بِالزَّرْعِ إِذَا
بَلَغَ بِقَالُوا الْحَصَادُ قَالَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ فَإِنَّ الزَّرْعَ تَدْرِكُهُ الْأَفْزَقُ قَبْلَ
أَنْ يَبْلُغَ ! وَكَانَ سُمْرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : اسْتَقُوا
شِرَّةَ الشَّبَابِ ! فَإِنَّمَا الشَّبَابُ جُنُونٌ ! وَلَكَ لَا أَمَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّيْبُ قَالَ الْمُحَدِّثُ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الشَّبَابِ سَلَامًا

شَعْرًا

قَدْ شَابَ رَأْسُكَ أَنْفَضَ زَمَنُ الصَّبَا
قَالَ الشَّبَابُ لَعَنَّا فِي شَيْئِنَا
وَأَرَاكَ غِرًّا فِي الْبَطَالَةِ نَلْعَبُ
نَدْعُ الذُّنُوبَ فَمَا يَقُولُ الْاِسْتِغْبَا

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا أَحَدُهُمْ أَشْخَعُ عَلَى عَمْرِهِ مِنْهُ عَلَى
دَرَمِهِ : وَدِينَارِهِ : يَا مَا شَيْبًا فِي ظِلَامِ الشَّبَابِ أَحَدُ الْعَشَارَةِ كَأَنَّا
يَصْنَعُ الشَّيْبُ قَدْ خَلَفَهُ إِذَا دَاوَلْتُمْ حَالَ مَنْ أَنْتَ فِي طَرِيقِهِ ابْنُ صَارِدٍ هِمَاتٍ
فَنَيْتِ الْمَرْجُلَ وَلَا حَتَّ الدَّارُ !

شَعْرًا

الشَّيْبُ عُنْوَانُ الْمَيِّتِ وَهُوَ نَارِخُ الْكِبَرِ
وَبَيَاضُ شَعْرِكَ مَوْتُ شَعْرِكَ ثُمَّ أَنْتَ عَلَى الْأَثَرِ
وَإِذَا رَأَيْتَ لِشَيْبٍ حُلَّ الرَّاسِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ ! **أَبْهَكَ** الشَّيْبُ مِثْلَ صَرَعَةِ الْمَوْتِ
قَبْلَ نَزْوِلِهَا : وَتَحَايِلُ سَاعَاتِ الْفِرَاقِ : قَبْلَ حُلُولِهَا : فَبَادِرْهَا مِمَّا
يَصْلُحُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ بِهَا يَقْبُحُ : مَلِيًّا بِالْعَيُونِ قَدْ جَمَدَتْ :
وَالْعَرَاثُ قَدْ رَكَدَتْ : مَا لِنِيرَانِ الْهَمِّ قَدْ خَمَدَتْ يَا مَنْ

بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّتُهُ أَدْرِكُهَا يَا مَنْ قَدْ مَلَكَتُهُ نَفْسُهُ اِمْلِكْهَا
يَا مَنْ اَهْلَكَهُ خَطَايَاهُ اَشْرِكْهَا بِفَرْقِ هَمِكَ جَمْعُ الْاَمْوَالِ فَلَا تَجْمَعُهَا تَرَكْنِكَ
شَهَوَاتِ الدُّنْيَا مَعَ الْمُقْصِرِينَ لَعْنَاهَا نَاطَقَتُكَ الْوَبْرُ بِسُلَالِ الْغَيْرِ فَاسْتَعْمِهَا

شعراً

جَمْعُ الْحَرِيصِ وَمَالِهِ مِيرَاثُ أَصْبَحِي إِلَى مَا حَدَثَتْهُ وَأَتَمَّا أُنْظُرُ إِلَى خَيْرِهَا عُمَارِهَا رَوْيَا لِنَامٍ وَرَأَيْ عَيْنِكَ مِثْلَهُ	عَرَّ رَأْبَدَارِ حَبْلُهَا أَنْكَاثُ تَأْتِي بَعِيدَ حَدِيثِهَا الْاَحْدَاثُ هَذِي الْقُبُورَ وَهَذِهِ الْاِجْدَاثُ فَإِذَا النُّبُوءَاتُ كَلَامُهَا اصْغَا شَبْ
--	--

يَا هَذَا ائْتِ قِطْعَ نَفْسِكَ وَادْكُرْ وَالكَ وَدَعِ الْاَمَلَ وَانْ طَوِّحِ الدُّنْيَا
وَزَوِي لَكَ بِفَكَانِكَ بِالْمَوْتِ حَيْرِكَ وَابْدِي كَلَالَكَ وَ
نَسِيكَ الْحَبِيبَ لَا تَهْ اَرَادَكَ لَا لَكَ وَخَلَوْتَ اَسِيرَ مَدْمَكِ
تَبْكِي خِلَالَكَ وَاسْفُتْ عَلَى حَنِيعٍ رَمَنْ خَلَا لَكَ وَشَاهَدْتَ
أَمْرًا أَفْطَعَكَ وَهَالِكًا بِتَوَدُّدٍ أَنْ تَقْدِيَهُ بِالْدُّنْيَا لَوَانْتَهَا لَكَ
فَلْيَقِظْ لِنَفْسِكَ وَجَانِبِ اَمَالِكَ وَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ اَعْمَالُكَ بِاَعْمَى لَكَ
وَأَنْ تَصِيرَ اَفْعَالُكَ فِي الْقِيَمَةِ اَفْعَى لَكَ وَاقْنَعْ بِحَلَالِكَ
وَإِنْ قُلْ وَقَدْ حَلَوْتَ لَكَ وَاجْعَلِ التَّدْمِشَ شِعَارَكَ وَالتَّشْدِيدَ
سِرُّكَ بِالْكَ وَاطْرُقْ فِي الدُّخَى بَابَ الرَّجَاءِ وَقَدْ اَصْلَحَ الْمُرْتَبَى
بَالِكَ بِشِعْرٍ لَا نَأْمَنُ الدَّهْرَ اَخْوَنَ وَحَفْ كَوَادِرَ اَفْسَسَتْ
فَالْمَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَالْعُمْرُ قَدْ رُمِيسَاتُهُ يَا مَنْ يَفْجَحُ بِمَوْتِ
الْاَيَّامِ عَلَيْهِ وَالدُّمَى يَمْضِي لَهُ عَلَيْهِ اِنَّ السَّاعَاتِ تَقْرُضُ الْعُمْرَ
قَرْضًا وَتَقْبِضُ مَبْسُوطَ الْاَمَالِ قَبْضًا فَيَجْفُ كُلُّ عُوْدٍ قَدْ كَانَ غَضًا

وَأَنَا مَاهِي حَوَارِيٍّ يَجِدُ وَبَعْضُهَا بَعْضًا شَعْرًا:

أَفْرَحُ بِالْبَرِّ إِذَا مَا انْقَضَى	وَفِي زَمَانِ الْحَزَنِ بِالْحَزَنِ
وَفِي انْقِضَاءِ الْبَرِّ وَالْحَزَنِ لَوْ	عَقَلْتُ أَمْرِي يَنْقُضُ عَمْرِي

يَا عَجَبًا تَعْرِفُونَ الْمَصِيرَ وَمَا تَعْرِفُونَ التَّقْصِيرَ: تَبْهَرُ جُنُودُ عَلِيٍّ
نَاقِدُ بَصِيرَ: وَقَدْ حُدِّرَ رَمْعَايَةُ التَّحْذِيرِ: وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرِ
أَوْ مَا فِيكُمْ مَنْ يَتَفَكَّرُ: فَيَرَى أَنَّ الْهَوَى قَدْ عَكَّرَ كُلَّكُمْ قَدْ رَاحَ
فِي الْخَطَايَا وَبَكَرَ: عَلَى التَّغْرِيبِ: وَالتَّذِيرِ: وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرِ: أَقْبَلَتْ
الْأَفَاتُ فَسَرَتْ نَفِيدَاتِ الْحَرَكَاتِ فَاسْرَتْ قَالَتِ لَبْلَبًا عَمْرَتْ بِهَذَا جَرَتْ الْمَقَادِيرُ
وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرِ: كَأَنَّكَ بَعِينَ الْعَيْنِ تَجْرِي وَبِهِمَا الْمَنَوِي
تَفْرِي: وَأَنْتَ تَقُولُ ضِيعَتْ عَمْرِي: وَالطَّامَّةُ أَنْتَ مَا تَدْرِي
إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ: وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرِ: أَلَمْ تَقُلْ لَكُمْ قَبْلَ هَذَا أَلَمْ
أَلَمْ يَحْذَرُكُمْ مِنْ هَذَا أَلَمْ: أَلَمْ يُخَوِّفْكُمْ مِنْ أَسْبَابِ النَّدَمِ:
أَلَمْ تُعَرِّفُوا كَيْفِيَّاتِ التَّذِيرِ: وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرِ: سَتَعْلَمُونَ مَنْ يَفْرَعُ
غَدًا سَنَهُ: إِذَا وَخَزَنَهُ مِنَ الْيَوْمِ أَسَنَهُ: وَظَهَرَتْ الْأَهْوَالُ مُسْتَا
الْأَجْنَهُ: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ: وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرِ:
أَللَّهُمَّ يَا مَنْ يَعْصِي وَامْرَأَهُ لَا يَعْصِي: وَنُورُهُ لَا يَطْفَأُ:
وَلَطْفُهُ لَا يَنْفَضِي: سَأَلَ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ: وَالْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ:
وَالصَّفْحَ وَالْأَمَانَ يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ:
الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْيَقِينِ
أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَنَا بَصَارَ الْبَصَائِرِ عَيَانًا: فَأَمَّا ثَلَاثُ قُلُوبٍ
عَارٍ فِيهِ بِهَ إِيمَانًا فَلَمْ يَكُنْ أَفْئِدَةً حَبِيئَةً هَيْمَانًا: فَعَادَتْ تَطْلُبُ



وَصَلُّهُ مِنْ هَجْرِهِ أَمَانًا: الْحَيَّ الْبَاقِي فَاهْ يَزُول وَلَا يَتَّقَانَا: التَّامِعِ
الْبَصِيرُ فَهُوَ لَيْسَ مَعْنَا وَيَرَانَا: نَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَتَّحَنَا وَأَوْفَلَانَا: وَتَشْكُرُهُ
وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُ مَوْلَانَا: وَنَشْهَدُ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ سِرًّا وَغَلًّا: وَأَتَى
مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ وَشَجَرَةَ الْكَفَرِ قَدْ فَرَعَتْ أَغْصَانًا:
فَقَطَعَهَا بِمَجْلٍ مُجَاهِدٌ بِهِ وَزَرَعَ مِنَ الْحَقَائِقِ بُسْتَانًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا أَنْصَارًا لَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَعْوَانًا: وَبَيْنَنَا
مَا فِي صَدْرِهِمْ مِنْ غُلٍّ اخْوَانًا: ائْتَلَّ عَلَى الْكُفَّارِ رُجَاءُ بَيْنِهِمْ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ لَهَا
سُجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا: رَزَقَنَا اللَّهُ مُحِبَّتَهُمْ عَلَى الْوَصْفِ
الَّذِي وَصَّانَا: مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي يُوقِدُ فِي قُلُوبِ مُبْغِضِيهِ نِيرَانًا
وَعُمَرُ الَّذِي جَعَلَ لِعِطَاءِ الْمُسْلِمِينَ رِيَّوَانًا: وَعُمَثَانُ الَّذِي كَانَ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ صَلَوةً وَقُرْآنًا: وَعَلِيٌّ الَّذِي تَهْوَاهُ مَعَاشِرُ السَّنَةِ وَيَهْوَاهُ
مَا عُلَّتِ الْوُرُفُ مَنَائِرُ الْوَرَقِ وَرَجَعَتْ الْحَنَانُ: أَلَلَّهُمْ يَأْمَنُ
عَمَّ الْبَرَّاءِ بِاجْوَادٍ وَإِحْسَانًا: لَا تَنْسَانَا: مِنَ الْغَفَرَانِ فَإِنَّكَ فِي الزَّرَقِ
لَا تَنْسَانَا: وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً مِنْكَ تَلْقَانَا: يَوْمَ تَلْقَانَا: وَارْزُقْنَا عِزًّا تَلْقَى
فَقَدْ أَكْسَبْنَا هَوَانًا هَوَانًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَنْ عُمَرَ بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
يُحَى أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْأَمَلِ
بِالْخُلِّ وَالْأَمَلِ وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ قَالَ سَوَّلَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَاتِ النَّاسِ لَمْ يُؤْتُوا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنْ
الْيَقِينِ وَالْعَاقِبَةِ فَاسْأَلُوهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ بُوَالِدُ رُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ذَرَّةٌ بَرٍّ مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَيَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ أَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ

الْمُتَعَرِّينَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَا بَنَ آدَمَ لَنْ مِنْ ضَعْفٍ يَقْنِيكَ
 أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْ تَقُ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالَ أَيْضًا أَنَا نَوْقٌ بِالْمَوْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَلَا نَعْمَلُ عَمَلٌ
 مُؤَقِّنٌ وَكَأَنَّ فِي شَيْءٍ وَكَانَ شَمِيطُ بْنُ عَجَلَانَ إِذَا وَصَلَ الْمَوْقِنِينَ
 يَقُولُ تَاهَمُوا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَمْرٌ وَزَادَهُمْ عَنِ الْبَاطِلِ فَاسْهَرُوا
 الْعُيُونَ : وَاجْعَلُوا الْبُطُونَ : وَأَظْمُوا الْأَكْبَادَ : وَنَصَبُوا الْأَبْدَانَ : وَاهْتَظُّوا
 الظَّارِفَ وَالتَّالِدَ : وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ
 فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ فَاجْعَلْ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَشْهُورَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ : وَإِنْ قَدَّرْتَ أَنْ تَصِلَ
 الْيَقِينَ فَالْيَقِينُ فِي بَابِ الْعُلُومِ مَا لَا يَحْتَمِلُ الشَّكَّ : وَقَدْ يُقَالُ
 فَلَانٌ ضَعِيفُ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ مَعَ عَلْمِنَا أَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ وَلَكِنْ يَرَادُ
 بِذَلِكَ الْعَمَلُ الْمُتَقَضَّى مَا يَقْنِي بِهِ : وَالصَّالِحُونَ يَقْنُوا بِالْآخِرَةِ
 مِنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ فَلَا يَتَخَلَّاهُمْ رَيْبٌ : وَاسْتَعْمَلُوا الْجَوَارِحَ بِمُقْتَضَى
 مَا يَقْنُوا بِهِ : عَلَى أَنَّ عُلُومَ الْمُؤَقِّنِينَ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ عَلَى قَدَرِ
 قُوَّةِ الدَّلِيلِ عِنْدَهُمْ وَضَعْفِهِ وَلَيْسَ وَضُوحُ مَا تَبَيَّنَ بِدَلِيلٍ
 كَوَضُوحِ مَا تَبَيَّنَ بِآرِلَةٍ : وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ يُوقِنُونَ
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُوَّةَ الْيَقِينِ فِي الْعَمَلِ
 بِمُقْتَضَاهُ أَظْهَرَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ الْمُرَاقِبَةِ : وَالتَّأَدُّبِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
 كَمَا يَتَأَدَّبُ مُحَاضِرُ الْمَلِكِ فَالْيَقِينُ شَجَرَةٌ : وَخِصَالُ الْخَيْرِ فَرْدَعُهَا
 فَالْعَجَبُ لِلْمُؤَقِّنِ لَا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى يَقِينِهِ : وَمَا أَحْسَنَ مَا تَأَلَّ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خُطْبَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَوْقِنُونَ فَاسْتَمُوا

حَقَّقِي ۖ وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَوْفِقُونَ فَأَنْتُمْ هَلْكُمْ ۖ وَهَذَا لِأَنْ مِنْ أَيْقَنْ
يَقْصِدُ السَّبْعَ آيَاهُ ۖ عَلَهُ أَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَهُ إِلَّا بِأَنْ يُفَرِّقَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَكَانٍ
فَهَذَا فِي غَايَةِ الْحَقِّ ۖ فَكَذَلِكَ مِنْ أَيْقَنْ بِنَدْوَةٍ عَلَى تَغْرِيطِهِ ثُمَّ
دَامَ عَلَيْهِ مَيْلًا إِلَى الشُّؤْبِ الْكَذِبِ هُوَ فِيهِ عَلَى خَطَرٍ فَإِنَّهُ مَغْتَرٌ
فَإِنْ اسْتَدْرَكَ أَمْرَهُ بِالْعِلَاجِ وَالْإِنَارَةِ الشَّدْمُ فِي حَالِ الْفَوْتِ
وَلَا تَحِينَ مَنَاصِحَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ إِنَّ مِنْ ضَعْفِ
الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ يَسْخَطُ اللَّهُ ۖ وَأَنْ تَحْمَدَ هُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ
وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْنِكِ اللَّهُ ۖ إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يُجْبَرُ حَرْصُ
حَرِيصٍ وَلَا يَرُدُّ كُرْهُ كَارِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِحِكْمَتِهِ وَجَلَالِهِ جَعَلَ الرُّوحَ
وَالْفَرْخَ فِي الرِّضَى وَالْيَقِينِ وَجَعَلَ الْغَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسَّخَطِ ۖ

شِعْرَانِ

مَنْ قَبْلَ أَنْ تَرَكَ الْأَجَلَ
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ وَأَرْحَلَ
عِنْدَ الْحِسَابِ مِمَّنْ أَحْبَلَ
مَنْ الْخَطَايَا وَالزَّلَّ كُلَّ
وَدَى التَّوَانِي وَالْكَسَلِ

قَصْرُ يَدُنِيَاكَ الْأَمَلِ
فَلَمْ تَحْلَنْ كَمِثْلٍ مَكْنٍ
فَاحْذَرُوا قُوفَكَ فِي غَدٍ
وَقَدْ عَتَرْتِ بِمَا أَفْتَرْتِ
فَالِي مَتْنِي هَذَا الْفُتُورِ

كَأَنَّكَ بَكَ يَا دَا لِفَعْلٍ لَمَقِيَّتِ ۖ وَقَدْ أَخَذَكَ الْمُهَيْمُنُ الْمَقِيَّتِ ۖ قَرَمَاكَ فِي
مَرِيضٍ لَا تَدْرِي أَطُمِعْتَ أَوْ سَقِيْتَ ۖ ثُمَّ أَنْزَلَكَ قَبْرًا لَا تَعْلَمُ أَنْزَلَكَ مَرِيضًا
وَقَضَى عَلَيْكَ بِالْيَلَى ۖ فَلَا حُرُسَتَ وَلَا مُقِيَّتَ ۖ وَغَيَّبَكَ الثَّرَى فَا مَسِيَّتَ
قَدْ أَسْعَيْتَ ۖ ثُمَّ لَا يَفِدُ رَاحِلًا أَنْ يَصِفَ مَا لَمَقِيَّتِ ۖ وَالظَّامَةُ أَسْكَ

لا تدري أسعدت أم شقيت : يادرن القلب لو غسلت الذنوب بالدمع
 نقيت : يا حيا طاعا على نفسه لوحيتها : يا ارميا نبلا لهوى انما رميتها اخصت
 مراميك وما اخصيتها : لقد عاينت من سبق وتاملت : فالعجب بعده
 كيف املت : ويحك انما انت سار في حسا زما ابعدا ملك : وما اقرب
 احلك : شعرا :

الحكم للديان توقع نقاذا
 وصاروا قضا صا وصاروا حذا
 واكرزت هذا وهذا قماذا

ايا ملكا تا فذل حكمه
 فكم من جماهير صيدا للو
 وهبك استويت على الخافقين

يا بعيدا عن الاخير : يا مصلحا للار شرار : يا سيئي الاختيار : لعلك
 خلقت للنار : ويحك اذكر حبسك : ويحك ارحم نفسك : ذنوبك
 شملت الى جهنم : والعقاب فيها ما تعلم : فانته قبل ان تقدم : وتبكي
 على الفوات وتندم : قال رجاء بن ميسور المجاشعي كني في مجلس صالح
 المري : فقال انك لو رايت اهل المعاصي يساقون الى الجحيم خفاة
 غراة ينادون يا ويلنا : اين يذهب بنا ثم صاح يا سوء منظره : يا سوء
 منقلبه : فقام فتي من الازد فقال اكل هذا في القيمة فقال صالح
 اي والله يا ابن اخي وما هو اكثر من ذلك لقد بلغني انهم يصرخون
 في النار حتى تنقطع اصواتهم : فلا يبقى منهم الا كهية لاين من الله
 فصالح الفتى ثا لله واغفلته : عن نفسي ايام الحيو : ويا اسفى على
 تقريطي في طاعتك يا سيده : ثم بكى واستقبل القبلة وقال اللهم
 اني استقبلك في يومي هذا بتوبة لا يخالطها رياء فاقبلني على ما كان
 مني واغفر لي ما تقدم من فعلي واقلني عثرتي ثم سقط مغشيا

فَحُمِلَ صَرِيحًا ثَمَّ كَثَّ صَالِحٌ وَآخُوَانُهُ يَعُودُ وَنَدَى أَيَّامًا ثَمَّ مَاتَ فَرَّاهُ رَجُلٌ فِي
 مَنَامِهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ عَمَتْنِي بِرُكَّةٍ مَجْلِسُ صَالِحٍ فَنَدَخَلْتُ فِي
 سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا هَذَا أَتَمَّا يَعْظُمُ قَدْرُ اللَّهِ
 عِنْدَ مَنْ لَا قُدْرَةَ لَهُ نَامَا مِنْ سَمْتٍ هَمَّتُهُ فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى بِذُنُورِ أَمَّا
 شَرُّ الدُّنْيَا فَقَدْ لَاقَ صَاحِبَهَا فَمَا وَصَلَ انْطَرَطَا لِبَهَاءٍ عَلَى حَصَلِ كُلِّ
 مَفْصِلٍ مِنْهُ فِي الْقَبْرِ أَنْفَصَلَ وَبِحَاكٍ أَنْ الْبَاقِيَ الَّذِي يُنْتَظَرُ لَهُ الْفَنَاءُ
 كَالْمَا ضِيٍّ الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَقْوَامِ أَجْوَلِ الْخَالِقِ
 وَحَدِّهِ فَاشْرَوْا عَلَى الْجَمْعِ الْوَحْدَةَ هَمَّتُهُمْ فِي تَحْصِيلِ الزَّادِ وَغَايَتُهُمْ حَصُولُ
 الْفُوزِ فِي الْمَعَادِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا رَأَيْتُمْ
 الرَّجُلَ يُطِيلُ الْيَصْمَتَ وَيَهْرَبُ مِنَ النَّاسِ فَاقْرَبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَكْفِي
 الْحِكْمَةَ قِيلَ لِلْحَمْدِ بْنِ النَّصْرِ كَأَنَّكَ تَكْذِبُ أَنْ تُزَارِفَ فَقَالَ بَعْدَ فَيْقَلُ لَهُ
 أَلَا تَسْتَوْحِشُ قَالَ كَيْفَ تَسْتَوْحِشُ وَهُوَ يَقُولُ نَاجِلِيٍّ مِنْ ذِكْرِي قِيلَ
 لِمَالِكِ بْنِ مَعُوذٍ مَا تَسْتَوْحِشُ حَدِّكَ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا
 يَسْتَوْحِشُ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ مَسْلَمَةُ الْعَابِدِ مَا وَجَدَا مُطِيعُونَ
 لَذَّةً فِي الدُّنْيَا أَحْلَى مِنَ الْخُلُوقِ بِمُنَاجَاةٍ مُوَحِّدِهِمْ وَلَا أَحْسَبُ لَهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ مِنَ الثَّوَابِ كَبَرُ فِي صَدْرِهِمْ وَالَّذِي قُلُوبُهُمْ مِنَ النَّظَرِ
 إِلَيْهِ وَكُلُّهَا الْجَمَاعَةُ مَلْخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِي حَتَّى أَمُوتَ شَعْرًا

أَوْحَشْتَنِي خُلُوقِي بِكَ مِنْ كُلِّ نَافِيسٍ	وَقَعَرْتُكَ نَعَايِنُكَ بِالْغَيْبِ جَلِيسِي
وَدَعَانِي الْوَجْدَ وَالْحُبَّ إِلَى الْمَعْنَى التَّقْلِيلِ	فَبَدَّلَ لِي أَنَّ مَهْرَ الْحُبِّ نَفَاسَ النُّفُوسِ

فَصَلَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الصَّائِتَاتِ صَفَاءُ هُمُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 عَنْهُمَا الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَعْرِفُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مَنْ لِي جَنْبِهِ

حَقِّ الدَّرَّةِ : وَالْعَصَاةَ عِنْدَ الْمَعَاصِي فِي سَكْرَةٍ : فَجَنُّوا مِنْ جَبَّاءٍ مَا
 جَبَّوْا نِمَارَ مَا غَرَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ تَنْتُمُ بِمَالِ الْمَظْلُومِ
 ظَالِمٌ : وَبَاتَ لَا يَبَالِي بِالْمَظَالِمِ : وَالْمُسْلُوبَ يَبْكِي قَبِيحُ الْخِثَامِ : مَا كَانُوا
 أَخَذُوا مَالَهُ حَتَّى حَبَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : أَيْنَ مَا كَانَ جَمَعُوا :
 كَمْ لَبَّيْوْا وَمَا سَمِعُوا : كَمْ قِيلَ لَهُمْ وَمَا ارْتَدَّ عَوْا : ذَهَبَ الْعَرَضُ غَيْرَ
 أَنَّ الْعَرَضَ دَنَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ كَاسٍ لِلْمَالِ مِنْ حَرَامِهِ
 وَخِلَالِهِ : كَانَ يُجَاسِبُ شَرِيكَهُ عَلَى عُودٍ خِلَالَهُ : وَلَا يَنْفِقُ مِنْهُ شَيْئًا
 فِي تَقْوِيمِ خِلَالِهِ : فَلَمَّا وَقَعَ صَرِيحًا بَيْنَ أَشْبَالِهِ : أَشْتَغَلُوا عِنْدَ بَاتِلِهِ
 مَالَهُ : ثُمَّ فِي الْحَدِّ نَكَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : سَلَكَ اللَّهُ بَنَاءَ وَبِكَمْ
 مَسَلَكَ الْهُدَى : وَجَبَّئْنَا وَإِيَّاكُمْ سُبُلَ الْرُدَى : وَجَعَلْنَا إِيَّاكُمْ مِنْ
 الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ فَاتَّبَعُوهُ : اللَّهُمَّ قَدْ طَعْنَا أَكْبَرَ الطَّاعَاتِ :
 وَهِيَ لَا إِيْمَانَ بِكَ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَيْكَ : وَتَرَكْنَا أَكْبَرَ السَّيِّئَاتِ : وَهِيَ
 الشُّرْكَ وَالْإِفْتِرَاءُ عَلَيْكَ : فَاعْفِرْ لَنَا مَا بَيْنَهُمَا وَلَا تَجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ
 اللَّهُمَّ لَوَارِدَاتِ أَهَانَتِنَا لَمْ تَهْدِنَا : وَلَوَارِدَاتِ فَضِيحَتِنَا لَمْ تَسْتُرْنَا :
 فَتَبَيَّنَ اللَّهُمَّ مَا بَدَأْنَا : وَلَا تَسْلُبْنَا مَا بَدَأْنَا : وَاعْفِرْ لَنَا
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : آمِينَ

الْمَجْلَى الْمِسْ عِشْرُونَ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَأْنَ يَشْغُلُهُ : وَلَا نَسِيَانٌ يَذْهَبُ عَنْهُ : وَلَا قَاطِعٌ لِمَنْ يَصِلُهُ :
 وَلَا نَافِعٌ لِمَنْ يَخْذَلُهُ : جَلَّ عَنْ ضِدِّهِ مَا ثَلَاثَةٌ : أَوْ يَنْدِي بِشَاكِلِهِ : أَوْ نَظِيرُ
 يُقَابِلُهُ : أَوْ مَنَظَرٌ يُقَاوِلُهُ : يَثِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَيَقْبَلُهُ : وَيَحْجِلُ



عن أبي
الفضل
عن
الشيخ
عن
الشيخ
عن
الشيخ

على العاصي فلا يعاجله : ويذكر على الكافر له شريكاً ويهمله : ثم إذا بطش
هالك كسرى وصواهمله : وذهب قيصر ومعاقله : استوى على العرش
وما العرش يحمله : وينزل لا كما المنقل تخلو منازلها : لهذا جعلنا اعتقادنا
وهذا حاصله : من ادعى علينا التشبيه فإلهه يقاقله : مذمناً مذمب
أحمد ومن كان بطاوله : وطريقنا طريق الشافعي وقد علمت
فضائله : ونرفض قولهم فقد عرفت باطله : ونؤمل رؤية الحق
ومنى خاب أمه : لقد حنت حنة إلى ولد فسألت من لا يرده سائله :
فانكسرت بوضع انتى فخير المكسور قابله : فكفلها زكرياً فاذا وكيل
الغيب بواصله : فبإيها من مكفول ماتعنى كافله : فلما بلغت حملت
بمن شرف حامله : فمجت من ولد لآعن والديشاكله : فقيل هري
فهزت جذعاً يابساً نزاوله : فاخرج في الحال رطباً يلتذ أكله :
فاستدلت على تكوين ولدٍ تحمد شمالكه : فالتصاري غلت وألهمود
عنت : فانت به قومها تحمله : **أحمد** جدًا أدِيمًا وأواصله :
واصل على رسوله محمد الذي ارتجت ليلة ولادته أعالي الإيوان
واسأله : صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكرٍ ثاني اثنين وأعرفوا
من قائله : وعلى عمر الذي نشر عدله في لافطار واشتهرت فضائله :
وعلى عثمان الذي زارته الشهادة وما تعبت مفاصله : وعلى عليٍّ بحر
العلوم فما يدرك ساحله : وعلى سائر اله واصحابه الذين صفى لإسلام
بجدهم وعذبت مناهله : وسبكه تسليمًا : **وقال** الله عز وجل وأذكر
في الكتيب مريم : الكتاب القرآن ومريم اسم أمها حنة : فتمت ولدًا
فلما حملت جعلت حملها محرراً خادماً للكنيسة : فلما وضعتها انتى

حملتها اليهم فكلها زكريا : فاما بلغت خمس عشرة سنة انبذت
 ابي نخعت عن اهلها مكانا شرقيا : مما يلي الشرق : فانتخبت من
 دونهم حجابا : اي حاجرًا يمنع عن النظر : قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ضربت سترًا لظفر من الحيض وتمشط : فأرسلنا إليها
 روحنا : وهو جبريل : فتمثل لها بشرًا سويًا : اي تصور في صورة
 البشر التام الخلقه : قال ابن عباس رضي الله عنهما جاءها في صورة
 شاب جعد قطط حين حصر شاربه : قالت ايني أعوذ بالرحمن منك
 ان كنت نقيًا : المعنى ان كنت تقى الله فستنتهي عني بعودي منك : قال
 إنما أنا رسول ربك : اي فلا تخافي : لا كهت لك : اي ارسلني ليهب لك : علمًا
 زكيًا : اي طاهرًا من الذنوب : قالت ائني يكون علمي : اي كيف
 يكون : ولم يمسسني بشر : يعنى الزوج : ولم اك بغيا : البغي الفاجرة
 قال كذلك قال ربك هو علي هين : اي يسير : ولجعلناه آية للناس
 اي دلالة على قدرتنا : ورحمةً منا : لمن اتبعه وامن به : وكان
 امرًا مقضيًا : اي محكومًا به مفروغًا منه : فحملته : قال ابن عباس
 رضي الله عنهما فنفخ جبريل في جيب درعها فاستمر بها حملها واختلف
 في مقداره فقيل حين حملت وضعت وقيل تسعة اشهر وقيل ثمانية
 اشهر فعاش : ولم يعيش مواعد قط لثمانية اشهر فكان هذا آية فانبذت
 به : اي بالحمل : مكانًا قصيًا : قال ابن اسحق مشت ستة اميال فراء
 من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج : فاجاءها المخاض : اي
 وجع الولادة : الى جذع النخل : وهو ساق نخلة باسفة في الصرء
 ليس لها راس ولا سمع : قالت ليكني من قبل هذا اليوم و

هذا الامر قالته حياء من الناس : وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا : احي ليتني لم
 اكن شيئاً : فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا : وفيه قولان : اَحَدُهُمَا الْمَلِكُ وَكَانَتْ
 عَلَى نَسْرِ مِنَ الْاَرْضِ : وَالثَّانِي عَيْسَى لَمَّا وَلَدَتْهُ : اَلَا تَحْزَنِي قَدْ
 جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا : وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ وَكَانَتْ قَدْ حَزَنْتْ
 لِحُذْبِ مَكَانِهَا وَحُلُومٍ عَنْ مَاءٍ اَوْ طَعَامٍ فَقِيلَ لَهَا قَدْ اجْرَيْنَا لَكَ
 نَهْرًا وَاِطْلَعْنَا لَكَ رَطْبًا وَفِي ذَلِكَ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي اِيجَادِ عَيْسَى : وَهَزَيْتِ الْيَدَ بِحِذِّ زَيْغِ الْخَلَّةِ نَسَا قَطْ عَلَيْكَ رَطْبًا
 حَبِيْبًا : وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُجْتَنَى : فَكَلِمَتِي مِنَ الرُّطْبِ : وَاشْرَفِي : مِنَ
 النَّهْرِ : وَقَرَّبِي عَيْنًا : بَوْلَادَةِ عَيْسَى : فَلَمَّا تَرَبَّتْ مِنَ الْبَشَرِ احْدَلَّ
 فَقَوْلِي اِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا : وَهُوَ الصَّمْتُ : وَاِنَّمَا امَرْتُ
 بِالسَّكُوتِ لَا تَهْأَلِ لِمَ تَكُنْ لَهَا حِجَّةٌ عِنْدَ النَّاسِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا مَضَتْ عَلَيْهِ اَرْبَعُونَ يَوْمًا وَطَهَرَتْ مِنْ نَفَاسِهَا
 جَاءَتْ اِلَى قَوْمِهَا فَبَكَوْا وَكَانُوا صَالِحِينَ : وَقَالُوا اَيُّ يَوْمٍ لَقَدْ جِئْتِ
 شَيْئًا قَرِيْبًا : اَيُّ عَظِيمًا : يَا حَتَّ هُرُرْنَ : وفيه اربعة اقوال : اَحَدُهَا
 اَنَّهُ اخُهَا مِنْ اُمِّهَا كَانَ اُمُّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِ اِسْرَآئِيلَ : وَالثَّانِي اَنَّهَُا
 كَانَتْ مِنْ بَنِي هَارُونَ اخي مُوسَى : وَالثَّلَاثُ اَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ فِي بَيْتِ
 اِسْرَآئِيلَ شَبَّهَوهَا بِهِ فِي الصَّلَاحِ : وَالرَّابِعُ اَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ فِئَةِ بَنِي
 اِسْرَآئِيلَ : مَا كَانَ اَبُوكَ : يَعْنُونَ عِمْرَانَ اِمْرًا سَوِيًّا : اَيُّ زَانِيًا : وَمَا
 كَانَتْ اُمُّكَ : حَتَّةً : بَغِيًّا : اَيُّ زَانِيَةٍ : فَآشَارَتْ اِلَيْهِ : اَيُّ اَوْمَاتٍ
 اِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ كَلَّمُوهُ وَكَانَ عَيْسَى قَدْ كَلَّمَهَا قَبْلَ قَوْمِهَا
 قَالَ يَا مَاءُ ابْشُرِي فَاِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَسِيحُهُ فَلَمَّا اِشَارَتْ اِلَيْهِ اِنْ كَلَّمُوهُ

عجبوا : وَقَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا : فنزع منه من ثديها و
 جلس : وَقَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتِيَ الْكِتَابَ : قال عكرمة قضى ان يؤتيني
 الكتاب : وقال غيره عَلَيْهِ التَّوْرَةُ وهو في بطن أمه واحمل الله اليه
 وهو ابن ثلاثين سنة : وانزل عليه الانجيل وكان يُرَى الْاَكْمَرُ
 الْاَبْرَصُ : وكان يجتمع على بابه من المرضى خمسون الفاً فيدله ويهم بالدعاء
 فاتبعوه وسالوه ان يحيي سام بن نوح فاتي قبره فناداه فانشق القبر
 وقام فقال هذا عيسى بن مريم فاتبعوه ثم قال له سل ربك ان يرزقني
 كما كنت فدعا فعاد **وكان عيسى يلبس الصوف وينتعل من لحا**
الشجر شر اكمل اليه : وكان يقول لبا سي لصوف وشعاري لحوف و
 بيتي المسجد وطبيي الماء **وَإِذَا عَجِلَ لُجُوعٌ** ودأبتي رجلاي وسراجي
 بالليل القمر ومصطلاي في الشتا مشارق الشمس وفاكهي رجائي
 بقول لارض وجلسائي المساكين : وكان يقول لاصحابه أهنيوا الدنيا
 تكروا الآخرة عليكم انكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون
 ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون وروى عن محمد بن
 سباع النهرى قال بينا عيسى عليه السلام يسبح في بعض بلاد الشام
 اشتد به المطر والرعد والبرق فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له
 خيمة من بعيد فاذا فيها امرأة فعاد عنها فاذا هو بكهف جبل فاته فاذا
 في الكهف اسد فرفع يده وقال الهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي
 مأوى فاجابه الجليل عز وجل ما ولىك عندي في مستقر رحمتي لا زوجتك
 يوم القيمة مائة خوراء حليتها ايدي ولا طمحين في عرسك اربعة الاف
 عام يوم منها كعمل الدنيا ولا مررت مناديا ينادي اين الزاهدون في الدنيا

نسخ
 ويتخذ

لها ما انسكبت المدامع : يا من شبابه قد مضى : هل ما مضى من العمر
راجع : تَيْقُظُ تَيْقُظُ الْحَزَنُ رَثْمًا عَتَدَ رَوَّاجِعُ : فاهول شديد : و
الحساب دقيق : والطريق شاسع : إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ : ما لمن
دافع : اء لنفسه فصلت ساعاتها : وما حصلت طاعاتها : تَبِعَتْهَا
تَبِعَاتُهَا : وما نفعها ادعائها : شهورها وجمعاتها : ومجالسها وجماعاتها :
ومن كروبها ورعاتها : وقصائد ها وسجعاتها : والمحن وجراحاتها : والمنون
ووقعاتها : وما لانت مع هذا امتنعاتها : ولا خفت من رقاد الغفلة بجمعها
كَانَ الْحَسَنُ رحمه الله يقول يا ابن آدم مع عاجلتك بعاقبتك : ترجمها
جميعاً : ولا تتبع عاقبتك بعاجلتك : فتخسرهما جميعاً : يا ابن آدم دينك
دينك : فان سلمك دينك : سلم لك لحمك ودمك : وان تكن
الأخرى فاتها نار لا تطفى ونفس لا تموت وانت معرض على ربك
ومرهن بعملك : فخذ تماني يد يدك لما بين يديك : عند الموت
ياتيك الخبر اليقين : يا ابن آدم ترك الخطيئة اهون من معالجة التوبة :
يا ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا : فتعلقه بشر متعلق قطع حبالها : واغلق
عنك بابها حسبك ما بلغك المحل : : : شعراً

قد تناهت في بلائي حيلتي	وبلائي كل من قبلي
كلما قلت تجلت غمري	عدت في ثانية لانجلي
لعبت بي شهواني وانقضت	لي حيواني في غرور الامل
واطلت بي دنوباً اسفها	كيف لي بالبرء منه كيف لي
واقي شديدي وحالي كالذي	كنت فيه في الزمان الاول

فصل في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبة النصوح ان يتوب العبد من
 الذنب وهو يحدث نفسه ان لا يعود : وسئل الحسن البصري عن التوبة
 النصوح فقال ندم بالقلب : واستغفار باللسان : وترك بالجوارح :
 واضمار ان لا يعود : وقال ابن مسعود التوبة النصوح تكفر كل سيئة :
 ثم قرأ هذه الآية : واعلم ان التأيب الصادق كلما اشتد ندمه زاد
 مقتته لنفسه على قبح زلته فمنهم من قوي مقتته لها وراى تعريضها للقتل
 كما فعل ما عز والغامدية : روي عن عبد الله بن بريق عن ابيه
 قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل يقال
 له ما عزي من مالك فقال يا نبي الله اني قد زنيته وانا اريد ان تطهرني
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع : فلما كان من الغد اتاه ايضا
 فاعترف عنده بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع : ثم ارسل
 النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسالهم عنه فقال لهم ما تعلمون
 من ما عزي من مالك الاسلعي هل ترون به باسا وتكرون من عقله
 شيئا فقالوا ما نرى به باسا وما ننكر من عقله شيئا : ثم عاد الى النبي
 صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف عنده بالزنا وقال يا نبي الله
 طهرني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ايضا فسالهم عنه
 فقالوا كما قالوا في المرة الاولى ما نرى به باسا وما ننكر من عقله
 شيئا ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف عنده بالزنا فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم فحفروا له حفيرة فجعل فيها الى صدره ثم
 امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يرموه : فقال بريق وكنت
 جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غامد فقالت

يانبي الله اتي قد زنييت وانا اريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه
 وسلم ارجعي : فلما كان الغدا تته فاعترفت عنده بالزنا وقالت يانبي
 الله طهرني فلعلك ان تردني كما رددت ما غر بن مالك فوالله اتي
 لحبلى يانبي الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدين
 فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يانبي الله هذا قد ولدت
 قال ذهبي فارضعه حتى تطفميه : فلما فطمته جاءت بالصبي
 في يده كسرة خبز فقالت يانبي الله هذا قد فطمته فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وامرها فحضرها
 حفرة فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس ان يرموها فاقبل خالد
 بن الوليد رضي الله عنه بحجر فرمى راسها فنضح الدم على جنة خالد
 فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه ايتها فقال مهلا ديا
 خالد لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب
 مكس لغفرله فامر بها فصلى عليها ودفنت : فانظر الى مقم هؤلاء
 انفسهم حتى اسلموها الى الهلاك غضبا عليها لما فعلت ومن الناس
 من لم يجزله التعرض لقتلها فكان ينقص عيشها : **وقال** بعض السلف
 رايت ضيغا العابد قد اخذ كوزا من ماء بارد فصبه في الحب واكتاز
 غيره فقلت له في ذلك فقال نظرت نظرة وانا شاب فجعلت على
 نفسي ن لا اذيقها الماء البارد انقص عليها ايام الحيق : **لهج** بعض
 العباد بالبكاء فعوتب على كثرت فقال : **شعرا**

وَقَدْ لَكُلَّ مِنْ يَعْصُو الْبُكَاءُ

لَا سَعِدَتْ الدَّمْعُ مَعَادِمًا

بَكَيْتَ عَلَى الذُّنُوبِ الْعَظِيمِ

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ هَتَمِي

يا هذا ماء العين في الارض حيوة الزرع : وماء العين في الخد حيوة القلب
 يا طالب الجنة بذنب واحد اخرج ابوك منها : افرؤيد دخولها بذنوب
 ماتت عنها : وان امرأتني قضي بالجهل ساعاته : وقد هب في المعالي
 اوقاته : لخليق ان تجري دأئها دموعه : وحقيق ان يقل في الدجى
 هجوعه : يا من ذهب عمره في الخلاف : وصار قلبه بالخطايا في غلاف
 الى كم نصبي وتقرّد : واقبح من قبيلك ائلك تتعمّد : ياردي العزم
 يا سبئ المقصد : يا نقي الثوب والقلب سود : ما هذا الامل ولست
 بمخلّد : امانتخاف من ا وعد وهدد : يا مسؤولا عن القبيح اقترام
 تجحد : يا من شاب وما تاب هذا الذاب مذانت امرد : يا مشتر بالذة
 تنزل بالعذاب لسرمد : بالله عليك تا مل نصحي وتفقد : اما الطريق
 طويلة فمتى تترؤد : تخلص من اسر الهوى فالى كم مقيد : ميزما
 يبقى مما يفنى ثم اطلب الاجود : اسقا النفس لا تعقل امرها : مضت
 ايامها في الذنوب وجملت قدرها : ولم تنزل في المعاصي تضيع عمرها :
 يا ناد ما على الذنوب اين اثرند مك : اين بكاءك على زلت قدمك :
 اين حذر من اليم العقاب : اين قلقك من خوف العتاب : اتعتقد
 ان التوبة قول باللسان : انما التوبة نار تحرق الانسان : جر ولا قرار :
 ثم البسه الاعتذار : ثم حله بحلية الانكسار : ثم اقمه على باب الدار :
 اكتب قصّة الرجوع : بقلم النزوع : واسع بها على قدم الخضوع : الى باب
 الخشوع : واتبها بالعطش والجوع : وسل رفها كركب سؤال مسموع :
 مناجاتك نجاتك : وصلاتك صلاتك : ناد في نادى لا سحر :
 والناس نامون : يا اكرم من امله الاملون : ان طردتني فالى من

هذا
 هو
 الدوم

اذهب : وان ابعثني فاليك انسب : علمت ذنبي وخلقتني : و
رايت زلالي ورزقتني : : : : : شـ

واصبحت في بحر الخطيئة عائماً
جنيت على نفسي اصبحت نادماً
حقير وانك انت ذنوبي عظاماً

لئن جل ذنبي ارتكبت المأثم
فها ان اذ ايا رب اقررت بالذني
اجل ذنوبي عند عفوك سيدي

لورايت التائب رايت جفنًا مقروحًا : تراه في الاسعار على باب الاعتذار
مطروحًا : سمع قول لاله يوصي فيما يوحي توبوا الى الله توبة نصوحًا :
مطعمه يسير : وحزنه كثير : ومزجه كثير : وكأنه اسير : قد
رُجِيَ هجر وحًا : توبوا الى الله توبة نصوحًا : انخل بدن الصيام :
وانعب قدمه القيام : وحلف بالغمز على هجر المنام : فبذل بدنًا
وروحًا : توبوا الى الله توبة نصوحًا : الدل قد علاه : والحزن قد ماه
بدن نفسه على هواه : ولهذا صار مدوحًا : توبوا الى الله توبة نصوحًا :
اين من يبكي جنات الشباب : التي بها قد سود الكتاب : ايين من
ياقي الى الباب : يجد الباب مفتوحًا : توبوا الى الله توبة نصوحًا :
اللهم انا نسلك التوبة ودوامها : ونغوذ بك من المعصية واسبابها :
وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها : وافض علينا من بحر كرمك
وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها : وازأف
بنار آفة الحبيب بجديده عند الشدايد ونزولها : وارضنا من هموم
الدنيا ونغومها : بالروح والريحان الى الجنة ونعيمها : ومتنعنا بالنظر
الى وجهك الكريم : في جنات النعيم : مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين : واغفر لنا



ولو الدين والجميع المسلمين : آمين :

الجزء السادس من الغرر في قصة أهل الكهف

الحمد لله الذي لا يتناثر بالمكان : ولا يتغير أبدا : لم يزل واحداً واحداً : لم يتخذ صاحبة ولا ولداً : اختار من شاء فتجاة من الردى : انقذ أهل الكهف وارشد وهدي : واخرجهم بقلب راح بهم وغدا : فاجتمعوا في الكهف يقولون كيف حالنا غداً : فأراحهم النوم من لعب التعب مدة : اذا وى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً : فضر بنا على اذانهم في الكهف سنين عدداً : ثم بعثناهم لنعلم ايت الحزبين احصى لما لبثوا أمداً : أحمد ما ارتجرحا دوحداً : واصلي على رسوله محمداً شرف متبوع وافضل مقتدى : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المختن بانفاقه عند الاسلاميدا : وعلى عمر العادل فما جار في ولايته ولا اعتدى : وعلى عثمان الصابر في الشهادة على وقع المذى : وعلى علي محبوب لا ولياء ومبيدا لعدا : وعلى جميع اله واصحابه صالوة مستمرة على مر الزمان ابداً : وسلم تسليماً فقال الله عز وجل لم حسبك ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من بينا نجبا : سبب نزولها ان اليهود سألوه عن أهل الكهف : والكهف المغارة في الجبل : واختلوا في الرقيم فقبلته لوح من رصاص فيه اسماء الفتية مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوماً من الدهر ما قصتهم : وقيل انه اسم الوادي الذي فيه الكهف : وقيل انه اسم الجبل : وقيل غير ذلك : اذا وى الفتية إلى الكهف : ابي جعلوه ما وى لهم : والفتية جمع فتى

والفتى الكامل من الرجال : واختلف العلماء في بُدْوِ أمرهم ومصيرهم
 الى الكهف على ثلاثة اقوال : أحدهما أنهم هربوا ليلاً من ملوكهم حين
 دعاهم الى عبادة الاصنام فمروا براع له كلب فتبعهم على دينهم فأووا الى
 الكهف يتعبدون : والثاني ان احدا الحواريين جاء الى مدينة اصحاب
 الكهف فلقبه هؤلاء الفتية فامنوا به فطلبوا فهربوا الى الكهف : والثالث
 انهم كانوا عظماء المدينة وشارفهم فخرجوا واجتمعوا وراء المدينة على
 ميعة : فقال كثرة ما في لأجد في نفسي شيئاً ما اظن احداً يجده
 قالوا ما هو قال اجد ان ربي رب السموات والارض فتوافقوا فدخلوا
 الكهف فناموا : قوله تعالى وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ يَقُولُ
 لَآ اَعْيَنُهُمْ مِّمَّنْ فُتِحَتْ لَهُمْ نَارٌ لِّثَلَاثَةِ نِجَابٍ : وَتَقَالِبُهُمْ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ
 الشِّمَالِ : قال ابن عباس كانوا يلقبون في كل عام مرتين ستة اشهر
 على هذا الجنب وستة اشهر على هذا الجنب : وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ
 بِالْوَصِيدِ : وهو الفئ والباب : لَوِ اطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا
 وَلَمَلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا : لانهم طالت شعورهم واظفارهم جداً : وقال
 وخرج الملك واصحابه في طلبهم فوجد وهم نياماً فكان كلما اراد احدهم
 ان يدخل اخذ الرعب : فقال قائل للملك اليس ردت قتلهم قال
 بلى قال فابن عليهم باب الكهف حتى يموتوا جوعاً وعطشاً ففعل
 فَاَمَّا سَبَبُ بَعْثِهِمْ فَقَالَ عِكْرَمَةُ جَاءَتْ اُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ وَكَانَ
 مُلْكُهُمْ مُّسْلِمًا فَاخْتَلَفُوا فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ فَقَالَ قَائِلٌ تَبْعَثُ الرُّوحَ وَاقَا
 الْجَسَدَ فَبَقَا كُلُّهُمَا فِي الرُّوحِ وَقَالَ قَائِلٌ تَبْعَثُ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ فَشَقَّ اخْتِلَافُهُمْ
 عَلَى الْمَلِكِ فَانْطَلَقَ فَلَبِسَ الْمَسُوحَ وَقَعَدَ عَلَى الرَّمَادِ وَدَعَى لِلَّهِ اَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ

آية تبين لهم فبعث الله تعالى اهل الكهف : وقال وهب جاء راجع قد
ادركه المطر الى الكهف ففتح بابه ليؤوي اليه الغنم فرد الله اليهم
ارواحهم : قال ابن اسحق جلسوا فرحين يسلم بعضهم على بعض
لا يروون في وجوههم ولا اجسادهم ما ينكرونه انما هم كهيتهم حين
رقدوا فهم يرون ان ملكهم في طلبهم فصلوا وقالوا التملينا صاحب
نفقتهم انطلق فاستمع ما نذ كربه وابتغ لنا طعاما فوضع ثيابه
واخذ ثيابا يثنك فيها وخرج مستخفيا متخوفا ان يراه احد فرأى
على باب المدينة علامة تكون لاهل الايمان فخيّل اليها انها ليست
بالمدينة التي يعرفون ورأى ناسا لا يعرفهم فجعل يتعجب ويقول
لعلي نائم فلما ادخلها رأى قوما يحلفون باسم عيسى فقام مسندا ظهره
الى جدار وقال في نفسه والله ما ادري عشية امس لم يكن على وجه
الارض من يذكّر عيسى الا قتل واليوم اسمعهم يذكرونه لعل هذه
ليست بالمدينة التي اعرف والله ما اعرف مدينة قرب مدنيستاقام
كالبحيران واخرج ورقا فاعطاه رجلا وقال بعني طعاما فنظر الرجل
الى نقشه فجعل يتعجب ثم اتقاء الى اخر فجعلوا يتطارحونه بينهم و
يتعجبون ويتشاورون وقالوا هذا قدامنا ففرق منهم وطلق
انهم قد عرفوه فقال مسكوا طعامكم فلا حاجة لي اليه فقالوا له من انت
يا فتى والله لقد وجدت كثيرا فشاركنا فيه والا اتينا بك الشيطان
فلم يد رما يقول فطرحوا كساءه في عنقه وهو يقول فرق بيني وبين
اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت فاتوا به الى رجلين كانا يدبران امر
المدينة فقالا اين الكثر الذي وجدت قال ما وجدت كثيرا ولكن هذه

وَرِقْ أَبَائِي وَقَتَشْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَصَرُّبُهَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا
أَدْرِي مَا شَأْنِي وَلَا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَكَانَ الْوَرِقُ مِثْلَ اخْفَافِ
الْأَبْلِ فَقَالُوا لَهُ مَنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ وَمَا اسْمُ أَبِيكَ فَأَخْبَرَهُمْ
فَلَمْ يُجِدُوا مَنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا أَنْظِنَا نَكَ تَسْخَرُ
مَنَا وَخَزَائِنَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِأَيْدِينَا وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ دَرَاهِمٌ وَلَا دِينَارٌ أَتَى سَأْمُرْبُكَ فَتُعَذِّبُ عِذَا بَا
شَدِيدًا ثُمَّ أَوْثَقَكَ حَتَّى تَعْتَرِفَ بِهَذَا الْكَذِبِ فَقَالَ تَمْلِيحًا
أَنْبِئُونِي عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ صَدَقْتُكُمْ قَالُوا سَلْ
قَالَ مَا فَعَلَ الْمَلِكُ دَقْيَانُوسُ قَالُوا لَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مَلَكًا يُسَمَّى دَقْيَانُوسٌ وَأَتَمَّا هَذَا مَلِكٌ قَدْ كَانَ
مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَهَلَكْتَ بَعْدَهُ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ مَا
يَصْدُقُنِي أَحَدٌ بِمَا أَقُولُ لَقَدْ كُتِبَتْ فِتْنَةٌ فَأَكْرِهْنَا الْمَلِكُ
عَلَى عِبَادَةِ الْإِوثَانِ فَهَرَبْنَا مِنْهُ عَشِيَّةَ امْسَ فَنَمْنَا فَلَمَّا
أَنْتَبَهْنَا خَرَجْتَ أَشْتَرِي لِأَصْحَابِي طَعَامًا فَازَا أَنَا كَمَا تَرَوْنَ
فَانْظُرُوا: مَعِيَ إِلَى الْكَهْفِ أَرَيْكُمْ أَصْحَابِي فَانْظُرْ مَعَهُ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ وَكَانَ أَصْحَابُهُ قَدْ ظَنُّوا لِبَطَانَتِهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ
أَخَذَ قَبْلَهُمَا هُمْ يَقِفُونَ ذَلِكَ أَدْ سَمِعُوا الْأَصْوَاتَ وَجَلَبَتِ
الْخَيْلُ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ رَسَلُ دَقْيَانُوسٍ فَقَامُوا إِلَى الصَّالِوةِ وَسَلَّمُوا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَسَبَقَ تَمْلِيحًا إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَكِي فَبَكَوْا مَعَهُ وَسَأَلُوهُ
عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْخَبْرَ فَعَرَفُوا أَنَّهُمْ كَانُوا
نِيَامًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَتَمَّا أَوْظُوا لِيَكُونُوا آيَةً لِلنَّاسِ وَتَصَدِّقًا

للبعث وجاء ملكهم فاعنتهم وبكى فقالوا اشتور عليك الله ونقرأ عليك السلام حفظك الله وحفظ ملكك فبينما الملك قائم رجعوا إلى مضاجعهم وتوفي الله عز وجل نفوسهم وجههم بحجاب الرعب فلم يقدر أحد أن يدخل عليهم وأمر الملك فجعل على باب الكف مسجدًا يصلّي فيه وصار عندهم ذلك اليوم عيدًا في كل سنة وقد ثبتت قصتهم على أن من قرأ إلى الله عز وجل حرصه ولطف به وجعله سببًا لهذاية الصّالين: **شُعْرٌ**:

سَلِّ لِأَجْدَاثٍ عَنْ صُورِيَلِيَا	وَعَنْ خَلْقِ نَعْمَنْ فَصَرَّ طِينَا
وَعَنْ مَلِكٍ تَعَزَّزَ بِالْأَمَانِي	وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ سَيَعِيشُ حَيَا
هِيَ الدُّنْيَا تَفْرُقُ كُلَّ جَمْعٍ	وَأَنَّ أَلْفَ الْقَرِينِ بِهَا الْقَرِينَا

يا وحي عزيمة نقضت بالهوى عهدوها: ترفقت في درجات العلاء ثم انعكس صعودها: بينا ثمرها يجدي بس عورها: لقد سورت الصّحائف في طلب ما لا تصادف: متى تذكر المتألف إلى كم وكم تخالف: كم طوى الدهر طوائف: إنما يسلم من الشدة من هو في الرخاء خائف: إلى متى تضعيع الوقت الشريف: وتعرض عن الانذار والتخويف: وتوشق الفاني على الباقي وهذا الرامي السخيف: أين لذة فرحك بعد ترحك: وأين سرور مرحك: في محترحك: إنما العمر أيام معدودة والسلامة عوار مردود: **شُعْرٌ**:

فَايَّ هَوًى أَوْ أَيْ لَهْوَا صَبَّه	عَلَى لَذَّةِ الْوَانِتِ مُقَارَفَه
أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَه	رُويْدَكَ لَا تَعْجَلْ فَاتَكَ لِأَحْقَه

أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مَقِيماً بِجَمِيلٍ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ صَاحِبِ الْيَافِقِ

أَيُّنَ مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَصَرَّفَ لَشَهْوَاتِهِ فِي طَوْلِ الْمُنَى وَالْعَرْضِ وَنَشِيَ الْحِسَابَ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْعَرْضِ وَلَمْ يَبَالْ بَعْدَ نِيلِ غَرَضِهِ بِضِيَاعِ الْوَاجِبِ وَالْفَرَضِ : أَمَا حَظُّ عَنْ ظَهَرِ قَصْرِهِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ الْأَرْضِ : خَلَا وَاللَّهُ بِقَبِيحِهِ وَحَسَنِهِ : وَأَنْتَبَهَ فِي قَبْرِهِ مِنْ وَسْئِهِ : فَمَا لَفَعْتَهُ إِلَّا فَاقَةً : فِي أَيَّامِ الْفَاقَةِ : وَلَا أَفَادَهُ التَّيَقُّظُ : وَقَدْ انْقَضَى وَقْتُ التَّخَفُّظِ : تَبَدَّلَ بِالْإِتْرَابِ التَّرَابُ : وَوَاجَهُ الْيَمِّ الْحِسَابُ : وَنَدِمَ عَلَى مَا خَلَى فِي خِلَافِ الصَّوَابِ : وَتَقَطَّعَتْ بِهِ الْوَصْلُ وَالْأَسْبَابُ فَاعْتَبَرُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ :

شِعْرًا :

جَدَّ وَافْقَدَ زَمْتَ مَطَايَاكُمْ	لِنَقْلِكُمْ عَنْ دَارِ دُنْيَاكُمْ
وَحَصَلُوا زَانًا لِمَسْرَاكُمْ	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْنُو مِنْهَاكُمْ
إِيْمَانَكُمْ دَعَوْتُ فُطُوئِي لَكُمْ	أَنْ صَحَّ فِي الْإِيْمَانِ دَعَاكُمْ

فَصَّلْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ : رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ : مِنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهَا قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ قَالَ ابْنُ قُنَيْبَةَ أَوَّلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ فَالْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ : بَقَاءُ الْأَبَدِ وَأَوَّلُ الْخَشَوَعِ الْخُضُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ وَفِي الْمِرَارِ بِهِ هُنَا ثَلَاثَةٌ أَقْوَالُ : أَحَدُهَا أَنَّهُ تَرَكَ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ : وَالثَّانِي السَّكُونُ فِيهَا وَالثَّالِثُ النَّظَرُ إِلَى

موضع السجود: وروى عن المعلّى بن منصور الرّازي أنّه
كان يوماً يصليّ فوق عليّ رأسه كور الزّناير فما النفث حتّى أتته
صلوته فنظر وأفاذا رأسه قد صار هكذا من شدّة الانفخاخ
وكان مسلم بن يسار لا يلتفت في صلوته ولقد أنهدمت
ناحية من المسجد ففرع لها أهل السّوق فما النفث وكان إذا دخل
منزله سكّت أهل بيته فإذا قام يصليّ تكلموا وضحكوا علماً منهم
بأنّ قلبه مشغول عنهم وكان يقول لاهي متى اللقاء وانت عني
شعر

إذا اشتغل اللاهون عنك بشغلام	جعلت شتغالي فيك يامنتي شغيلة
فإن لي بان لقاءك في ساعة الرّخ	ومن لي بان اللقاء لكلّ من لي

يا أهل بين صلواتك وصلواتهم كما بين وقتك وأوقاتهم عن
أبي أيّوب الأنصاري أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال إنّ
الرّجلين ليتوجّهان إلى المسجد فيصلّيان فينصرف أحدهما
من صلوته أو زن من أحد وينصرف الآخر وما تعدل صلوة
منقال ذرة وعن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصلٍّ إلا وملاك عن
يمينه وملاك عن يساره فان أتمها عرجا بها وأن لم يتمها
ضربا بها وجهه يكا غائباً في صلوته: يا شئت اللهم في جهاته:
يا مشغولاً بفاته عن ذكر وفاته: يا قليل الزّاد مع قرب ماته
لقد ربح القوم وانت نائم: وخبت ورجعوا بالغنائم: بالليل
راقد وبالنهاري هائم: وغاية ما تشتهي مشاركة البهائم: نظروا

في عواقب الأمور: فقبروا أنفسهم قبل القبور: وخرجوا من ظلام
 الشبه إلى أحلى نور: فما استفزهم فان ولا أذا هم غرور وعرضا
 على النفوس: ذكر العرض: فاعترضها القلق: وتفكروا في نشر الصفا
 فازعمهم الأرق: وتذكروا أشدة المخاوف: فسالت الحقائق أظفار
 خوف النار نومهم: وأطال ذكر العطش الأكبر صومهم: وهون
 فكرهم في العتاب نصيبهم: ونصبتهم على الأقدام ذكر القيام
 وانصبتهم أما الأجسام فالخوف قد انحلها: وأما العقول فالحذر
 قد أذهلها: وأما القلوب فالفكر قد شغلها: وأما الدموع فالاشفاق
 قد أرسلها: وأما الألف فقد كفت عما ليس لها: وأما الأعمال
 فقد والله قبلها: حوائيتهم الخلوات: وبضائعهم الصلوة: وأربابهم
 الجحش: عرفوا طريق النجاة: فوقفوا على قدم الرب في المنجاة
 فقال كل منهم ما رجاء فاهم عنده أعظم قدر وجهه: كانت
 السلف لمعرفة بالتكلم يلجئون بتلاوة القرآن قال عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه: لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من
 كلام ربكم وكان كرز ابن وبرة يختم كل يوم ويلة ثلاث
 مرّات: وكان في السلف من يمنع التفكير من كثرة التلاوة:
 فيقف في الآية يردّها ما قام تميم الداري ليلة إلى الصباح بآية
 أم حسب الذين أجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقام سعيد ابن جبير ليلة بآية وأما روى
 اليوم أيها المجرمون: وقال أبو سليمان الداراني أتى لأتلاوة
 الآية وأقيم فيها أربع ليالٍ أو خمسًا ولو لا أتى أقطع الفكر ما جاوزها

وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ صَحِبَ رَجُلٌ رَجُلًا شَهْرَيْنِ فَمَارَاهُ
 نَائِمًا بَلِيلٌ وَلَا نَهَارًا فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَنَامُ فَقَالَ إِنَّ عَجَائِبَ الْقُرْآنِ
 أَكْثَرُنَ نَوْمِي فَمَا أَخْرَجَ مِنْ عَجُوبَةِ الْإِذْقَةِ فِي الْخُرَيْثِ يَا مَنْ
 يَعَاتِبُهُ الْقُرْآنُ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ وَتَنَاجِيهِ الْآيَاتِ وَفَهْمُهُ ذَاهِلٌ
 أَعْرِفْ قَدْ رَأَيْتُكَ وَقَدْ عَرَفْتَ الْكَلَامَ وَاحْضَرْ قَلْبَكَ الْغَائِبَ
 وَقَدْ فَهَمْتَ الْمَلَامَ يَا مَنْ يَرْحَلُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَنِ الدُّنْيَا مَرَحَلَةً
 وَكِتَابَهُ قَدْ حَوَى حَتَّى مَقْدَارِ خُرْدٍ لَهُ وَمَا يَنْفَعُ بِنَذِيرٍ وَالتَّذَرُّ
 مُتَّصِلُهُ وَمَا يَرْغُو لِيَنْصِيحَ وَكَمْ قَدْ عَذَلَهُ وَنُورُ الْهَدْيِ قَدْ بَدَّ
 وَمَارَاهُ وَلَا تَأْمَلُهُ وَهُوَ يَأْمَلُ فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ رَأَى مَصِيرَ مَنْ
 أَمَلَهُ وَاجْلَهُ قَدْ دَنَا لَكِنْ أَمَلَهُ قَدْ شَغَلَهُ وَبَحِضَ بَدَنَهُ
 فِي الصَّلَاةِ فَمَا أَفْلَحَ فَقَدْ أَهْمَلَهُ كَيْفَ شَتَّتَ وَفَهَّمَ جَسَدَهُ
 فَلَا بَدَّ لِلدَّوْدَانِ يَأْكُلُهُ يَا عَجَبًا مَنْ فَتُورُ مَوْمِنٍ بِالْجَزَاءِ وَالْمَسَاءِ
 آيِقِينَ بِالنَّجَاةِ أَمْ غُرُورٌ وَكَلَهُ بَادِرُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُمْرِ وَاسْتَدْرَكَ
 أَوَّلَهُ فَبَقِيَّةُ عُمَرِ الْمُؤْمِنِ لَا قِيَمَةَ لَهُ يَا مَشْغُولًا بِالْهَوِّ وَالْهَدْيِ
 مَعْرُضًا عَنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ سَتَدْرِي مِنْ يَنْدُمُ يَوْمَ الْخُسْرَانِ
 اسْتَدْرَكَ مَا قَدْ فَاتَ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَقَمْ فِي الْأَسْحَارِ فَالْتَمَسْ
 مَعَ الرَّحْمَةِ شَانَ وَسَلِّ الْعَفْوِ عَمَّا سَلَفَ وَكَانَ وَنَادَى فِي
 نَادَى الذَّلِيلِ يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ شَعْرًا

قَدْ اسْتَجَارَ بِجَسَدِي
 تَحْوِيهَا مَا كَانَ مِنِّي
 يَا إِلَهِي وَأَعْفُ عَنِّي

مَوْلَايَ جُنْتُكَ وَالرَّجَاءَ
 أَبْغِي قَوَا ضِلَّكَ الَّتِي
 فَأَنْظُرَ إِلَيَّ بِحَقِّ لُطْفِكَ

لا تخزي يوم المعـ	بما جئيت ولا تهني
-------------------	-------------------

أخواني حسن الارب في الصلوة دليل على معرفة الرب
والنفات البدن دليل على غرض القلب وقد وصفت لك
احوال الخاشعين: فهل انت منهم ومن الغافلين: سبحان
من قومهم واصلمهم: وعاملوه باليسير فاربحهم: واعتذروا
من التقصير فساخهم: وقد اثنى عليهم ومدحهم: افتمعون
الذينهم في صلواتهم خاشعون: اغتتم القوم الايام: واجتنبوا
الخطايا والاثام: وصمتوا عن ردي الكلام: وصمتوا عن استماع
الحرام: فكانهم ما يسمعون: الذينهم في صلواتهم خاشعون:
كفوا الكف عن الفساد: وهجرت الرؤس الوساد: وحضر
القلب للمناجات والفتاة: وانتم في سكر الرقاد وهم يسجدون
ويركعون: الذين هم في صلواتهم خاشعون: ما اوفى تلك
الاحوال: ما اصفى تلك الخصال: ما ازكى تلك الاعمال جمعوا
الهموم فاما الاموال: فما يجمعون: الذين هم في صلواتهم
خاشعون: أخواني: توانيتم وسير القوم خثيث: وصفت اعمالهم
وفعلكم كدر خثيث: ونصحناكم ولكن قد ضاع الحديث: وما
اراكم تسمعون: الذين هم في صلواتهم خاشعون: يارب
وقتنا لما وفقت القوم: وايقظنا من سكة الغفلة والنوم: وارزقنا
الاستعداد لذلك اليوم: الذي يربح فيه العاملون: الذين
هم في صلواتهم خاشعون: اللهم وعاملنا باحسانك وداركنا
بفضلك وامتنانك: وتولنا برحمتك وغفرانك واجعلنا



من عبادك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: اللهم زدنا
عليك وارحم ذلنا بين يديك: واجعل رغبتنا فيما لديك:
ولا تخز منا بدنوبنا: ولا تنظر دنا بعيوبنا: واغفر لنا ولوالدينا
وجميع المسلمين:

المجلس السابع والعشرون في فضل نبينا
مُحمَّد صلى الله عليه وآله وسلم ابتداءً

الحمد لله قاهر التجبر ومذلّه: ورافع المتواضع ومجمله: القريب
من عبده فهو اقرب من ظله: وهو عند المنكر لأجله حال
ذله: لا يعزب عن سمعه وقع القطر في أضعف طله: ولا
يغيب عن بصره في الدجى ربيب نضله: رفع من شاء باعزازه
كمّا حظ من شاء بذله: اختار محمداً من الخلق فكان لكل
خلقوا من أجله: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله: أحمده على الجلال لانعام واقبله: واشهد
بوحدايته شهادة مصدق قوله بفعله: وإن محمداً عبده
ورسوله أرسله لنقض الكفر وحله: صلى الله عليه ما قام
معجزة ينادي فاتوا بسورة من مثله: وعلى صاحبه أبي بكر
الصديق وأصل جيله: وعلى عمر الذي كان يفرق الشيطان
من ظله: وعلى عثمان مجتهد جيش العسرة وعاقده شمله: وعلى علي خيبر
وابن عمه ومقدم أهله: وعلى سائر آل وأصحابه والمفتين لشرعته
وعدله: وسلم تسليمًا قال الله عز وجل هو الذي أرسل

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله أعلموا
 أن نبينا اللطيف على الخلق كله فضان الله أباه من زلة
 الزنا كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن
 آدم من نكاح غير سفاح قال علماء السير لما حملت به أمنة
 قالت ما وجدت له ثقلا وكانت ولادته يوم الاثنين للثلاثين
 خلكتا من ربيع الأول وقال بعضهم لعشر خلوت منه فلما ظهر
 خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب وتوفي أبوه
 وهو حمل وماتت أمة وهو ابن ست سنين فكفله جده عبد المطلب
 ومات وهو ابن ثمان سنين فإوصى به أبا طالب وكان يسمى
 في صغره الأمين وكانت آيات النبوة تظهر عليه قبل النبوة
 فكان يرى النور والضوء ولا يمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام
 عليك يا رسول الله وقال إني لا أعرف حجرا أمكة كان يسلم
 علي قبل أن أبعث إني لا أعرفه الآن ثم رميت الشياطين
 بالشهاب لبعثه وأما نسبه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
 بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
 ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
 بن عدنان وأما صفته فأنه كان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير
 أزهر اللون رجل الشعر أدم العينين أبيضته ثوبه مولاة
 أبي لهب أيا ما تقدمت حليلة فأكملت رضاعه

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَصْدَقَهُمْ
 لَهْجَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً تَزَوَّجَتْهُ خَدِيجَةُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ
 وَعَشْرِينَ سَنَةً فَأُنْتُ مِنْهُ بِزَيْنَبَ وَوَرَقِيَّةَ وَأُمِّ كُلثُومَ وَفَاطِمَةَ
 وَالْقَاسِمَ وَالظَّاهِرَ وَالطَّيِّبَ وَقِيلَ وَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْأَسْوَ
 فْلَقَبَ بِالظَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَّةُ ابْرَاهِيمَ وَبُعِثَ
 لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَنَزَلَ الْمَلِكُ عَلَيْهِ بِحِجْرٍ آخِرَ أَيَّامِ الْأَثْنَيْنِ لِسَبْعِ
 عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْهُ مِثْرُ مِضَانٍ وَبَقِيَ ثَلَاثَ سِنِينَ يَسْتَتِرُ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ نَزَلَ
 عَلَيْهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَاعْلَمْ الدَّعَاءَ وَلَقِيَ الشَّدَاثِدَ مِنْ قَوْمِهِ
 وَهُوَ صَابِرٌ فِي الصَّيْحِينَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّيُ وَسَاجِدًا زُرَّ قَرِيبٌ
 مِنْهُ فَاخَذَهُ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَالْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَمْ يَزَلْ
 سَاجِدًا حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ حَيِّدِي
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْمَاءِ مِنْ قَرِيشٍ وَكَانَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ يَخْرُجُ فَيَعْبُضُ
 نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فَيَقُولُ مَنْ يَوْقِيَنِي مَنْ يَنْصُرُنِي فَاَنْ قَرِيشًا
 قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي ثُمَّ اسْرَجَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي سَنَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ مِنَ النُّبُوَّةِ وَبَايَعَهُ أَهْلُ الْعُقْبَةِ وَتَسَلَّلَ أَصْحَابُهُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ هُوَ وَابُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ فَأَقَامَ فِيهِ ثَلَاثًا ثُمَّ
 دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُهَا بِالْحُبِّ وَالسَّعَةِ فَبَنَى مَسْجِدَهُ
 وَمَثَرَهُ وَغَزَى سَبْعًا وَعَشْرِينَ غَزَاةً وَبُعِثَ سِتًّا وَخَمْسِينَ
 سَرِيَّةً وَمَا زَالَ يُلْطَفُ بِالْخَلْقِ وَيُرِيهِمُ الْمُعْجَزَاتِ فَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ
 وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَحَنَّ لَهُ الْحِجْدَعُ وَخُصِرَ بِالْعَائِثَاتِ
 فَكَانَ كَمَا قَالَ وَفُضِّلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ فِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ

وهو المقدم عليهم يوم الشفاعة وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فإني مارجل من أمي أركته الصلوة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة وفي أفراد مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا أنا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا استأوا الواء الحمد بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر قال ابن الأنباري أراد لا اتج بهذه الأوصاف لكن أقولها شكرا ونسباً على العامري في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تنفطرق دماه قالت وكان أضجاعه الذي ينام عليه من آدم حشود ليف وفيهما أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال ما تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبر حنطة حتى فارق الدنيا وعن أنس رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه

الكسرة قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة
فقال أما الله أول طعام دخل فمك أيك منذ ثلاثة أيام ما ضربه
من الدنيا مافات وهو سيد الأحياء والأموات وفي إفرا مسلم
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لَا إِلَهَ عَزَّوَجَلَّ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَتُهُ سَيَّاحِينَ يَبْلُغُونِي
عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أُمَّتِهِ حَشَرْنَا لِلَّهِ
عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ **شَعْرًا** ضَيَّعَتْ وَقْتُكَ فَأَنْقِضِي فِي غَفْلَةٍ

أفهمت عن هذا الزمان جواره

عابنت ماملًا الصدور مخافة

وطوبى فوطب الخوازع أنظر

فلقد بان لك العظاات وكترأ

وكفاك ما عاينته من أخير أكانك بما يزعم ويروع وقد قطع الأصول
وقطع الفروع: يانائماً إلى كم هذا الهجوع: إلى متى بالهوى هذا
المولوع: انتفعك وقت الموت الدموع: كملك إلى المتقى عند النزوع:
نزوع: هيهات لا ينفع الذل إذا الخضوع: تقول فرقوا المال
فالعجب يجوز لمنوع: هذا وملك الموت يسلم من بين الصلوع:
رشقك بسهم الموت فما أغنت الدروع: دخلت منك المساكن
وفرغت الربوع: وتميت أن لوزدت من سجود وركوع: فاحذري
مكر العدو ولا تقبل قول الخدوع: أخواني الدنيا في ربارة
وأهلها في استكثار والزراع فيها غير التقى لا يحصد إلا الندم

قَالَ لَقَمَانُ لِابْنِهِ يَا بَنِيَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بَيْتَانِ بَيْتٌ شَاهِدٌ وَبَيْتٌ غَائِبٌ فَلَا يُلْهِمُنِكَ بَيْتُكَ الْحَاضِرُ الَّذِي عَمَرَكَ فِيهِ قَلِيلٌ عَنْ بَيْتِكَ الْغَائِبِ الَّذِي عَمَرَكَ فِيهِ طَوِيلٌ شَعْرًا ۝ ۝ ۝

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ رِزْقًا بَعِيدًا فَاجْمَلَ فِي الطَّلَابِ وَكُنْ رَفِيقًا فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مِثْلُ شَلْوٍ فَغَرِبَانَ الْمُنْيَةِ أَنْ يَفْتَهَا	أَتَاهُ الرِّزْقُ مِنْ أَمَدٍ قَرِيبٍ بِفَنَسِكَ فِي مَعَالِجَةِ الْخُطُوبِ تَوَكَّلْهُ النَّوَائِبُ بِالنُّيُوبِ فَلَيْسَ بِفَائِتٍ رِخْمٌ لِلشَّيْبِ
---	---

يَا نَاسِيًا مَلَمَّا عَنْ قَلِيلٍ جَارَتْ سَعَادَتُ قَلْبِكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
جَارَتْ ۝ يَا رَاحِلًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنََّّهُ مُقِيمٌ لَا يَتُوبُ ۝ يَا نَائِمًا قَدْ أَرَعَجَتْهُ
الْمُقَلَقَاتُ الْبُؤْسَاتُ ۝ يَا مُقْبِلًا عَلَى تَحَارُشٍ مِنَ الْمَوْتِ نَافِثٌ ۝
يَا لِعَبَاءٍ وَتَلَلِيٍّ فِي سِيرِهِ خَتَائِتٌ ۝ يَا مُجَبِّبًا بِنُزْخَارِفٍ فِي ضَمْنِهَا
الْحَوَارِثُ ۝ يَا نَحْمَةً أَبَا لَيْلَى الْخُمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ ۝ يَا مَطْلُوبًا بِالْجَسَدِ
وَفَعْلُهُ فَعِيلٌ عَابَتْ ۝ يَا رِيضًا عَلَى الْهَالِ مَا لَهُ حَظٌّ وَارِثُ آيَاتِ
وَالدُّنْيَا أَنْ حَنَفَ ۝ أَحْلَفَ حَانَتْ ۝ لَا تَسْمَعَنَّ قَوْلَهَا فَالْعَزَمُ عَزَمَ نَاكَتْ

شَعْرًا

قَدْ أَصْبَحَتْ وَلَمَّا تَعَانَتْهَا كَرَارَةٌ أَحْزَانُهَا ضَرَارَةٌ	وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا يُجِيبُ سَعَاتِهَا أَشْجَانُهَا مَرَارَةٌ سَاعَاتُهَا
---	--

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ قَالَ الرَّجَاءُ الْمَعْنَى إِذَا ذُكِرَتْ عَظَمَتُهُ وَقُدْرَتُهُ
وَمَا خَوْفٌ مِنْ عَصَاهُ فَرَعَتْ قُلُوبُهُمْ وَقَالَ السَّيِّدِي هُوَ الْجَلْبُ
بِهِمْ بِالْعَصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ فَيَنْزِعُ عَنْهَا كَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ

يقول أن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وأهل النار
 في النار ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مريضاً قال أبو طارق
 شهدت ثلاثين رجلاً ما توافي مجالس الذكر يعيشون
 بأرجلهم صمحاءاً إلى المجلس وأجوافهم والله فرجة فأناسمعو
 الموعدة انصدعت قلوبهم فما توافوا قال أحمد بن حنبل
 رحمه الله الخوف يمنعني من أكل الطعام والشراب فما اشتميه
 صَلَّى زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى بِالنَّاسِ فَقَالَ لَدْتُ شَرْفَ مَا بَلَغَ
 نَازِلُ الْقُرَى فِي النَّاسِ قَوْمٌ مِثْلُكَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ يَذْكُرُ
 وَأَبُو أُنْثُلٍ يَنْفُضُ النَّفَاضَ الطَّيْرُ كَانَ عَتَبَةُ الْغُلَامِ طَوِيلَ الْبَكَاءِ
 فَقِيلَ لَهُ أَرَفَقَ بِنَفْسِكَ فَقَالَ إِنَّمَا ابْكِي تَقْصِيرِي وَقِيلَ
 لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ مَا نَفَهُمْ كَلَامُكَ مِنْ بَكَاءٍ عَتَبَةُ
 فَقَالَ يَبْكِي عَتَبَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَنفَاهُ أَنَا لِبَسٍّ وَأَعْظُ قَوْمِي أَنَا
 وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدَةَ أَسْمَ الْبَكَاءِ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ تَقُولُ
 وَيَحْيَى مَا خَصَصْتُ بِهِ مِنْ طَوْلِ الْحَزَنِ مَعَكُمْ مَا تَقْرَأُ عَيْنَ

شَعْرَاءُ

لَوَاتٍ دَمْعِي لَمْ يَنْطِقْ تَبْيَانِي	مَا كَانَ يَقْرَأُ وَأَنْتِ سَطْرُ كَتَانِي
مَا تَوَلَّدَ نِيرَانُ احْزَانِي	مَا تَوَلَّدَ دُرُوبُ الْمَوْتِ وَهَلْ
فَقَاضَ دَمْعِي فَارَاهُ وَظَمَانِي	عُجْنَا عَلَى الرَّيْعِ نَسْتَسْقِي لَهُ مَطَرًا

لَمَّا خَفِيَ الْعَوَاقِبُ عَلَى الْمُتَّقِينَ فَخَرَعُوا إِلَى الْفَلَقِ وَاسْتَرْجَعُوا
 إِلَى الْبَكَاءِ أَعْقَلَ النَّاسُ حَسَنَ خَائِفٍ وَلَحَقَّ النَّاسُ مَسِيئُ
 مَنْ كَانَ بِشَرِّ الْحَا فِي لَيْسَامِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ اخْأَفْ

أَن يَأْتِي أَمْرَانَهُ وَأَنَا نَائِمٌ شَعْرًا

وَكُلَّمَا هَمَّ بِذِكْرِ الْكُرَى

صَاحِبِهِ الْهَجْرَانِ لَمْ يَلَا تَم

كَيْفَ لَا يَخَافُ مَنْ قَلْبُهُ بَعِيدُ الْقَلْبِ مَنْ ظَنُّهُ أَنَّ عَمَرَ
يُسْلِمُ مَنْ أَعْتَقَدَ أَنَّ بَرَصِيصًا يَكْفُرُ بِغَرَسٍ مِنَ الْمُنَى ثَمَرُ
وَكَمْ مِنْ مُسْتَحْصِدٍ تَلَفَ يَنَادِي الْبَعْدَ لَا تَقْطُؤْا نُوَيْقَالَ لِلْمُقَرَّبِينَ
وَيَحْذِرُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ رَحِمَ اللَّهِ اعْظُمَا ظَالِمًا أَنْصَبْتُ أَنْصَبْتُ
حِينَ عَلِمَهَا اللَّيْلُ فَلَمَّا تَمَكَّنَ وَثَبْتُ وَثَبْتُ هَبْتُ عَلَى أَمْرِ الْقُلُوبِ
عَقِيمِ الْحَذَرِ فَاقْتَشَعَرْتُ وَرَهَبْتُ فَبَكَتْ عَلَيَّ أَسْمَاءُ النَّهْجَاءِ
فَاهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ذَكَرْتُ نَفُوسَ الْقَوْمِ الْعَذَابِ فَأَنْتَ
وَتَفَكَّرْتُ فِي شِدَّةِ الْعِقَابِ فَرَنْتَ وَتَذَكَّرْتُ مَا جَنَّتْ
مِمَّا تَجَنَّتْ لُجْنَتْ أَرْجَحُهَا الْحَذَرُ وَلَوْلَا الرَّجَاءُ مَا أَطْمَأْنَنْتَ
أَدَّ لِنَفْسٍ ضَعُفَتْ بِمَا بَدَلُوهُ ثُمَّ رَجَعْتَ مَا نَالُوهُ بِشَمَا طُنَّتْ فَا نَفْسُ
سَابَقَتْ كَنَفْسُ تَأَنَّنْتُ فَحَسِبْتُ أَنَّ قَوْمًا مَوْعِي تُحْيِي بِذِكْرِهِمْ
النَّفُوسَ وَأَنَّ قَوْمًا أَحْيَاءَ نَفْسُ أَوْبَرُ وَيَتِمُّ الْقُلُوبُ بِحُلِّ الْقَوْمِ
وَبَقِيَتِ الْإِثَارُ سَلَا أَلْوَالِ الْعَبِيدِ عَنْهُمْ فَقَدْ خَلَّتْ الدِّيَارُ شَعْرًا

طُلُوعِ زَادَ مَعِيَ شَكْلِي الْبَيْنَ بَيْنَا

شَكْلِي غَيْرَ نِيْظُورِ الْغَيْرِ نِيْظُورِ

جَالِ الْفِكْرِ فِي قُلُوبِهِمْ فَالْأَحْصَاءُ مِمَّا وَتَذَكَّرُوا التَّوْفِيقُ مِمَّا التَّوْفِيقُ
أَعْجَابُهُمْ وَتَرْتَبُّوا بِالْقُرْآنِ فَا مَسَى مِنْهُمْ وَرَبَّاهُمْ
وَكَلَّفُوا بِطَاعَةِ الْإِلَهِ فَالْفَوَاحِشُ لَهُمْ وَخَدَمُوهُ مَبْتَدِلِينَ
خَدَمَتُهُ شَبَابُهُمْ فَيَا حَسَنَهُمْ وَرِيحَ الْأَسْهَارِ قَدْ حَرَكْتَ بُولَاهُمْ
وَحَمَلْتَ قِصَصَ الْفَضْلِ ثُمَّ رَدَّتْ حَوَائِجُهُمْ

شُعْرًا:

<p>فَقَصَّهم عَنِّي بِكُلِّ سَلَامٍ وَأَتَّ غَرَامِي فَوْقَ كُلِّ غَرَامٍ لَوَاتٍ بِجُفُونِي مَتَّعَتْ بِمَنَامٍ أَزْكَى أَكَانٍ فِي تِلْكَ الدَّيَّارِ مَقَامٍ وَيَوْمَ لَفَاكُم ذَاكَ فِطْرَ صَيَامِي</p>	<p>فَنَسِيمِ الصَّبَا نَزَرْتُ لِرُضَا حَبَّتِي وَبَلَّغْتُهُم أَتَى رَهْمِي صَبَابَتِي وَأَتَى لِي كَيْفِي نِي طُرُقَ خِيَانَتِهِ وَلَسْتُ أَبَالِي بِالْجَنَانِ وَلَا لَظْفِي وَقَدْ صُمْتُ عَنْ لَذَاتِ رَهْمِي كُلِّهَا</p>
---	---

لَا يَطْمَعَنَّ الْبَطَالُ فِي مَنَازِلِ الْإِبْطَالِ أَنْ لَذَّةَ الرَّاحَةِ
لَا تَتَنَاوَلُ بِالرَّاحَةِ مَنْ زَرَعَ حَصْدًا وَمَنْ جَدَّ وَجَدًا بَعِيْ مَطْلُوعٍ
نِيلٍ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ: وَآمِيْ مَرْغُوبٍ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى طَالِبِهِ
الْمَشَقَّةُ: أَلْمَالُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالْعَبِّ: وَالْعِلْمُ لَا يَدْرِكُ إِلَّا
بِالطَّلَبِ وَأَسْمُ الْجَوَادِ لَا يَنَالُهُ بِخَيْلٍ: وَلَقَبْتُ الشَّجَاعَ لَا يَحْصُلُ

الْأَبْعَدُ تَعَبٌ طَوِيلٌ شُعْرًا:

<p>لَا يَدْرِكُ الْجَدَّ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَنَا لَفِي مَنْ قَوْلٍ لَبِيعَ بِهِ لَمَا شَقَّ عَلَى السَّادَاتِ نَعَالُ الْجَوْرِ يَفْقَرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ مَنْ أَكْثَرَ النَّاسِ أَحْسَنُ أَلْجَالُ</p>	<p>لَا يَدْرِكُ الْجَدَّ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَنَا لَفِي مَنْ قَوْلٍ لَبِيعَ بِهِ لَمَا شَقَّ عَلَى السَّادَاتِ نَعَالُ الْجَوْرِ يَفْقَرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ مَنْ أَكْثَرَ النَّاسِ أَحْسَنُ أَلْجَالُ</p>
---	---

يَا مَنْ عَمْرُهُ كَلَّمَا زَادَ نَقَصَ: يَا مَنْ يَأْمُنُ الْمَوْتَ
وَكَمْ قَدْ قَضَى: يَا مَائِلًا إِلَى الدُّنْيَا هَلْ سَلِمْتَ
مِنْ نَعَصٍ: يَا مَفْرَطًا فِي الْوَقْتِ هَلْ لَابَّارَتِ الْفُرْصُ
يَا مَنْ إِذَا ارْتَقَى فِي سَلَمِ الْهُدَى سَفَلَاحٌ لَهُ الْهُوْلُ
نَكَصَ: مِنْ لَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ عِنْدَ نُشْرِ الْقَصَصِ: ذُنُوبُكَ كَثِيرَةٌ جَمَّةٌ
وَنَفْسُكَ بَغِيْرُ الصَّالِحِ مَهْمَتُهُ: وَأَنْتَ فِي الْمَعَاصِي أَمَامُ وَاتِّمَّ يَا مَنْ إِذَا

طلب في المتقين لم يوجد ثمه : يا من سيلحق في مصرعه وان
اباه اباه وامه : متى تنفثع هذه الظلمة والغمة : يا من قد
اعماه الهوى ثم اصرمه : يا من لا يفرق بين المديحة والمذمة
يا من باع فرجه ثم اشترى غمه : **شُعْرُ**
يا ادمي تدري ما منيت به | اهدون ذهبا ستر ليس نجيا
يوم ويوم ويفنى العمر منظويا | عام جديد وعام في انحصار

سبحان من ايقظ المتقين : وخلع عليهم خلع اليقين : والحقهم
بتوفيقه في السابقين : فباتوا في جلباب الجدد مسابقين كلما
ازهب الاعمار طلوعهم وغروبهم : سالت من الاجفان جزعا
غروبهم : وكلما لاح لهم في مِرَات الفكر زوبهم : تجافت
عن المضاجع جنوبهم : وكلما نظروا فساء هم مكتوبهم : وجلت
قلوبهم رموعهم على الدوام تجري : ووعزتي لا رجح في
معاملتي تجري : عظمت قدرتي في صدورهم وقدري
فاستعاذوا بوصالي من هجري : عاملوا معاملة من يفهم و
يدرري : فقومهم على فراش القلق وهبوبهم : اذا ذكر الله
وجلّت قلوبهم : اموات عن الدنيا ماردنوا : غمضوا عنها
عيونهم وحزنوا : ولو فتحوا اجفان الشره لفنوا : باعوا هابما
يبقي فلا والله ما غيبوا : تا الله لقد حصل مطلوبهم : اذا ذكر الله
وجلّت قلوبهم : حبسوا النفوس في سجن المحاسبة : ولبطوا عليها
السُن المعاتبة : ومدوا نحوها الكف المعاقبة : ويحق لمن بين
يديه المناقشة والمطالبة فان رفعت بالمعانية غيوبهم اذا

ذكرك الله وجلت قلوبهم: شاهد والاخرى باليقين كَرَأْي
 عَيْنٍ: فباعوا العقار واخرجوا العين: وعلموا بمقتضى الدين
 أَنَّ الثَّقَى دَيْنٌ: فدنياهم خراب واخراهم على الزين: قنعوا
 بكسرتين: وجرعَتَيْن: هذا ما كولههم وهذا مشروهم: اذا
 ذكر الله وجلت قلوبهم: **اللَّهُمَّ** اتاقد امسينا لانملك
 دفعا ولا رفعا: ولا ضرا ولا نفعا: فقرأ لا شئ لنا: ضعفاء
 لا قوة لنا: واخير كله بيدك وامر كل شئ راجع اليك **اللَّهُمَّ**
 فَقَوْنَا عَلَى مَا أَمَرْتَنَا: واعنا على ما كلفتنا **اللَّهُمَّ** خذ بايدينا
 اليك: اخذ الكوام عليك: وقومنا اذ اعوججنا: واعنا اذ:
 استقمنا: وكن لنا حيث كنّا: **اللَّهُمَّ** انت ربنا ونحن عبيدك
 ظلمنا انفسنا: واعترفنا بذنوبنا: فاغفرها لنا: جميعا واغفرنا
 بفضلك انتك واسع المغفرة: **اللَّهُمَّ** احينا في الدنيا ميتين
 طائعين: وتوفنا مسلمين: ثابتين: واجعلنا عند السؤال
 ثابتين واجعلنا ممن ياخذ الكتاب باليمين: واجعلنا يوم
 الفزع الاكبر امنين: وأوصلنا برحمتك وكرمك الى جنات
 النعيم: ونجنا بعفوك وحلمك من العذاب الاليم: واغفر لنا
 ولوالدين ولجميع المسلمين: برحمتك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ:

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ فِي ذِكْرِ الْمَعْرِجِ

الحمد لله تَالِقِ الْحَبِّ وَالْوَحْيِ خَالِقِ الْعَبْدِ وَمَا نُوْحِي الْمَطْلَعِ عَلَى بَاطِنِ
 الظَّهِيرِ وَمَا حَوَى: بمشيئته رشد من رشد وغوى من غوى
 وبارائه فسد ما فسد واستوى ما استوى: صرف من شاء



الى الهدى : وَعَظَفَ مَنْ شَاءَ إِلَى الْهَوَى : قَرَّبَ مُوسَى نَحْيًا :
 وَقَدْ كَانَ مَطْوِيًّا : مِنْ شِدَّةِ الطَّوَى : فَنَحَهُ فَلَاحًا : وَكَلَهُ كَفَاهًا
 وَهُوَ بِالْوَادِ الْمَقْدَسِ طَوَى : وَعَرَجَ بِحَمْدِ إِلَيْهِ : قَرَّاهُ بِعَيْنَيْهِ
 ثُمَّ عَادَ وَفَرَّاشَهُ مَا نَطَوَى : فَأَخْبَرَ بِقُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ : وَحَدَّثَ
 بِمَا رَأَى وَرَوَى : فَأَقْسَمَ عَلَى نَقْدِ يَقِهِ : مِنْ حِرْسِهِ بِتَوْفِيقِهِ
 عَنْ التَّوَى : وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى :
 أَكْهَمَهُ عَلَى صَرْفِ الْأَهْمِ وَالْجَوَى : حَمَدَ مِنْ أَنْابٍ وَارْعَوَى
 وَأَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيمَا تَشَرُّوْطَوَى
 وَأَنْ سَيِّدَنَا حَمْدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَغُورًا الْهَدَى قَدْ
 ذَوَى : فَسَقَاهُ مَاءَ الْمَجَاهِدَةِ حَتَّى ارْتَوَى : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : صَاحِبِهِ إِنَّ رَحَلَ أَوْثَوَى : وَعَلَى الْفَارُوقِ
 الَّذِي وَسَمَّ بَجْدِهِ جَبِينَ كُلِّ جَبَّارٍ وَكُوَى : وَعَلَى زَيْدِ
 الثَّوْرِينَ الصَّابِرِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَمَا الْقُوَى : وَعَلَى عَلِيِّ الَّذِي
 زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا فَبَاغَهَا وَأَجْوَى : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 الَّذِينَ هُمْ كَزَرْعٍ عَلَى سَوْقِهِ اسْتَوَى : وَسَلَّمْ وَسَلِّمْ : قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى : هَذَا قِسْمٌ وَفِي النَّجْمِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ
 أَحَدُهَا : أَنَّهُ ثَلَاثُ رُتَبٍ : وَالثَّانِي الرَّجُومُ مِنَ النُّجُومِ : وَهِيَ مَا يَرْمِي
 بِهَا الشَّيَاطِينُ : وَالثَّالِثُ أَنَّهُ الْقُرْآنُ : نَزَلَ نَجْمًا مُتَفَرِّقَةً :
 وَالرَّابِعُ نَجُومُ السَّمَاءِ كُلِّهَا : وَالخَامِسُ أَنَّهَا الزُّهْرَةُ : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
 وَمَا غَوَى : هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ : وَالْمَعْنَى مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ
 الْهَدَى : وَالْمُرَادُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا

ينطق عن الهوى : أي ما يتكلم بالباطل : وذلك أنهم قالوا أنه
يقول القرآن من تلقاء نفسه : إن هو إلا وحي يوحى : أي ما
القرآن إلا وحي من الله يوحى علمه شديد القوى : أي علم
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم : ذمرة أي قوة وكان
من قوته أنه قلع قرى قوم لوط : وحملها على جناحه فقلبها
عليهم وصاح بثور : فاصبحوا خامدين : فاستوى وهو بالافق
الاعلى : فيه قولان أحدهما فاستوى جبريل وهو يعني النبي
صلى الله عليه وسلم : المعنى : أنهما استويا بالافق الاعلى كما
أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم : والثاني فاستوى
جبريل وهو يعني جبريل بالافق الاعلى على صورته الحقيقية
لأنه كان يتمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا هبط
عليه بالوحي في صورة رجل فأحَبَّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يراه على حقيقته فاستوى في أفق المشرق فلا
الأفق فيكون المعنى فاستوى جبريل بالأفق الاعلى :
في صورته والأفق الاعلى : مَطْلَعُ الشَّمْسِ وإنما قيل له
الاعلى : لأنه فوق جانب الغرب : في صعد الارض في
الهُوى : ثم دنى فتدلى : قال الزجاج : دنا بمعنى قرب وتدلى
زاد في القرب : وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أقوال أحدها
أنه الله جلَّ جلاله : والمبراد به القرب المذكور في قوله من
تقرب مني شبرا : تقربت منه ذراعاً : والثاني ثم دنى محمد
من ربه : والثالث أن جبريل دنى من محمد صلى الله عليه

وسلم: فكان قاب قوسين: القاب القدر: قال لكسائي: راد
 بالقوسين قوساً واحداً: وأردت: بل أردت: ما كذب الفؤاد ما
 رأى: قال ابن عباس: رأى: ربه عز وجل والمعنى ما أوهمه
 فؤاده أنه رأى: ولم يزل وقد رآه نزلة أخرى: عند صدره
 المنتهى: هي شجرة التيق فوق السماء السابعة: عند هاجنة
 الماوى: قال ابن عباس: هي عن يمين العرش وهي منزل
 الشهداء: قوله تعالى: ما زاغ البصاري ما عدل: بصير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم: يميناً ولا شمالاً: وما طغى: أي
 ما جاوز ما رآه: وهذا كان في ليلة المعراج: وأتفق العلماء
 على أن هذا المعراج كان بمكة قبل الهجرة: **شِعْرًا:**

فكن لأسباب الهوى مُرَاعِمًا
 فكن تقيًا وأهجر المحارم
 رأس الخطايا تَكْسِبُ الْمَأْتَمًا
 لا بُدَّ أَنْ تَذِيقَهُ الْعَذَابَ
 كما تهين من تاهها خادماً
 أزواده على الرحيل عازماً
 يروح عنه خاسراً وغنائماً
 نيا فلم يبنوا بها المكارم
 بهاجناً ونعيمًا دَائِمًا
 يُخْجِزُ مَا كَانَ عَلَيْهِ عَازِمًا
 أعظم به على النفوس هاجمًا

يا صاح ان كنت لبيباً حازماً
 وان أردت أن تفوز في غدا
 لا تهو رنيك فان حُبَّهَا
 غداً رة نكل من حلت له
 وانها تخدم من اهانها
 فكن بهامثل غريب مصلح
 فانما عمر الفتي سوق له
 يا عجباً المعشر اتهم الدُّ
 ولا شروا مع علمهم زوالها
 اياك والتسويق فالعاق من
 وانما الموت مغيرها نسل

وَالْقَبْرِ أَمَّا رَوْضُهُ لِلْمُتَّقِي	أَوْ حُفْرَةُ النَّارِ تَصِيبُ الْأَطْلَاقِ
يَا لَمْ يَفْقِي مِنْ شَتَا قَحْفَرِي	وَمُحْشَرِي إِلَى الْحَسَابِ رَاغِمًا
وَمَوْتِي أَسْأَلُ عَمَّا قَدْ جَنَّتْ	يَذَايِي مِنْ سَوْءٍ فَابْقِي وَأَجْمًا
وَحِينَ يَأْتِيَنِي كِتَابِي فَارْحِي	فِيهِ الَّذِي تَكُنْتُ مُكَاتِمًا
فَإِنْ يُنَافِسْنِي فَعِذُّ هَالِكٍ	وَإِنْ عَفَا نَجَوْتُ مِنْهُ سَالِمًا

يَا مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِ لُوتٌ وَالْحَسَابُ: وَالتَّوْبِيعُ الشَّدِيدُ وَالْعِتَابُ
وَعَلَيْهِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ كِتَابٌ: وَقَدْ أَذْنَبَ كَثِيرًا غَيْرَ أَنَّهُ مَاتَ
فَكَلَّمَ عَنْ رَبِّ خَرَجَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ: إِلَى مَتَى هَذَا الْجَهْلُ وَالْإِغْيَابُ
هَذَا الْعَابُ: مَا أَظْنُكَ حَاضِرًا غَدُوهَ فِيمَنْ غَابَ: أَلَسْتَ الَّذِي
رُمْتُ عَلَى الْخَطَايَا وَعَصَيْتُ: وَبَارَزْتُ بِالْقَبِيحِ وَمَا اسْتَحَيْتُ: وَ
عَلِمْتُ تَحْرِيمَ الذَّنْبِ ثُمَّ آتَيْتُ: وَعَرَفْتُ عَظِيمَ الْجَزَاءِ وَتَنَاسَيْتُ:
سَتَكُفُّ الْخَمْسَ بَعْدَ الْحَرَكَةِ وَاللَّمْسِ وَيَذْهَبُ الْيَوْمُ كَمَا ذَهَبَ الْيَوْمُ
وَسَيَبْدُلُ النُّطْقُ بِالسُّكُوتِ وَالْهَمْسُ وَسَتَعْدَمُ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَلَوْ
الشَّمْسُ: وَسَيَقْلَعُ الْبُسْتَانُ وَيَبْيَسُ الْغَرْسُ: وَقَدْ قَرُبَ وَقْتُ
الْفَحْشَى فِي بَحْرِ الرَّمْسِ وَسَيَسْئَلُ ذُو الْعِلْمِ الدَّرْسَ بِالذَّرْسِ
يَا مَنْ يُصْعَقُ وَلَيْسَ مِنْهُ إِلَّا الْإِبْكَاءُ: آيِنَ الْأَبَاءُ آيِنَ الْقُرَبَاءُ:
آيِنَ الْعُمُورِ آيِنَ الْحَبَاءِ: أَدْرَكَ الْقَوْمَ بَعْدَ الْقَهْرِ السَّيَاءِ: فَكَلَّمَ السَّوَاءَ
مُنْقَلِبُهُمُ الْغُرَبَاءُ: تَاللَّهِ لَقَدْ قَامَتْ بِالْمَوَاعِظِ الْخُطْبَاءُ: وَلَقَدْ أَذْنْتُ
بِرَجُلٍ الْجَيْشِ الثُّمْبَاءُ: وَلَكِنْ قَدْ عَمَتِ الْعَقْلَةُ وَالْعَبَاءُ: وَيَحَاكَ
أَنْتَ فِي الْقَبْرِ مَحْصُورٌ: إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ: ثُمَّ رَأَيْتُ أَوْ مَجْرُودٌ:
حَزِينٌ أَوْ مَسْرُورٌ: مَطْلُوقٌ أَوْ مَأْسُورٌ: فَمَا هَذَا اللَّهُوُ وَالْغُرُورُ:

شِعْرٌ

وَأَنسَى الَّذِي سَأَلَهُ عَصْلُ	عَاقِلٌ وَالذُّهْرُ لَا يَفْعُلُ
وَدَاءُ السَّلَامَةِ لِي أَتَقُلُ	وَيَطْعَنِي أَنَسِي سَالِمٌ
بِمَا غَيْرِهِ الْخَيْرُ وَالْأَجْمَلُ	وَيَمْضِي نَهَارِي وَلَيْلِي مَعًا
مُأَمَّنًا لَعَمْرُكَ لِي يُضِلُّ	وَأَمَلُ آتِي أَفَوْتُ الْحَمَا
سَيَبْقَى قَدْ هَلَكَ الْآوَلُ	وَكَيْفَ يَرَى أَخْرَأَنَّهُ
وَكَمْ ذَا قَوْلٍ وَلَا أَفْعَلُ	فَنَحَى مَتَى أَنَا لَا أَرْعَوِي
فِي النَّاسِ يَوْظَمُنْ بِيْذَهْلُ	أَيَا ذَاهِلًا وَبِدَاءُ الْحُتُوفِ
وَإَيْنَ الْخَالِدِ وَالْتَرُّ لُ	أَلَا إِيْنِ أَهْلُ النِّعَمِ الْغَزِيرِ
فَأَهْلُكُمْ مُزْعَجٌ يَعْمَلُ	تَنَاوَلَهُمْ مِنْ قِلَالِ الْقُصُورِ

لِلَّذِي دَرَأَتْهُ بَادِرُ وَالْأَعْمَالِ وَأَسْتَدْرَكُوها: وَجَاهِدُوا النَّفْسَ
حَتَّى يَمْلِكُوها: وَعَرَفُوا عِيُوبَ الْعَاجِلَةِ فَتَرَكُوها: شِعْرٌ

أَقْلٌ قَلِيلًا يَكْفِيكَ مِنْهَا وَلَكِنْ لَسْتَ تَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ

قُلْ لِلَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْ الْهُدَى فَمَا تَتَّبِعُوا: وَخَوْفُوا يَوْمَ الزَّرَى
فَمَا رَتَدُوا: وَسَمِعُوا الْمَوَاعِظَ وَكَانَتْهُمْ مَأْسَمِعًا: تَقَبَّلُوا كَيْفَ شِئْتُمْ

وَمَا شِئْتُمْ فَاصْنَعُوا: شِعْرٌ

وَيَحْصِدُ الزَّرْعُونَ مَا زَرَعُوا	غَدًا تَوَفَّى النَّفْسُ مَا كَسَبَتْ
وَأَنْ سَأَوْا فَبُئْسَ مَا صَنَعُوا	أَنْ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا لَأَنْفُسِهِمْ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى: رُويَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: قَالَ بَيْنَمَا أَنَا

فِي الْحَظِيمِ مُضْطَجِعٌ إِذْ أَتَانِي تِ فَقَدَّ أَيُّ شَقٍّ مَا بَيْنَ هَذَا هَذَا
 إِلَى هَذِهِ يَعْنِي مِنْ تُغْرَقُ نَحْرُهُ إِلَى شَعْوَتِهِ قَالَ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي
 قَالَ فَأُتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ زَهَبٍ مَلُوءَةٌ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً نَفِضْتُ قَلْبِي
 ثُمَّ خَشِي ثُمَّ أَعِيدَ ثُمَّ أُتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ
 أَبْيَضٌ يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ قَالَ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ
 بِجِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحْتُ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ
 قَالَ نَعَمْ فَقِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَنَعْمَ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ
 إِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ
 ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ
 جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ
 نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَنَعْمَ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ
 فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْحَالَةِ قَالَ
 هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ
 ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى
 السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا
 بِهِ وَنَعْمَ الْمَجِيئِيُّ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيُوسُفَ قَالَ
 هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ
 قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى

السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ: فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ: قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ: قَالَ نَعَمْ: قِيلَ
 مَرْحَبًا بِهِ وَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذْأَادُ رَيْسٍ
 قَالَ هَذَا أَدْرِيسٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ: ثُمَّ قَالَ
 مَرْحَبًا بِالْإِخِ الصَّالِحِ: وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 الْخَامِسَةَ: فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ: قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ: قَالَ نَعَمْ: قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ
 وَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذْأَادُ بَهْرُونَ: قَالَ هَذَا
 هَارُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ: فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ: فَرَدَّ السَّلَامَ: ثُمَّ قَالَ
 مَرْحَبًا بِالْإِخِ الصَّالِحِ: وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 السَّادِسَةَ: فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ
 مَعَكَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ: قَالَ نَعَمْ: قِيلَ
 مَرْحَبًا بِهِ: وَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ: قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذْأَادُ مُوسَى
 قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ: فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ: فَرَدَّ السَّلَامَ
 ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِخِ الصَّالِحِ: وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: قَالَ فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ
 بَنَى فَقِيلَ مَا يُبْكِيكَ: قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي
 يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مَنَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي: ثُمَّ صَعِدَ
 حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ: فَاسْتَفْتَحَ: قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ
 قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ: قَالَ
 نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ: وَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذْأَادُ
 إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ: فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ: فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ

ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ: وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: قَالَ ثُمَّ رَفَعَتْ
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا مِثْلُ قِلَافٍ هَبْرَةٍ وَإِذَا أَوْرَقَهَا
 مِثْلُ أَدَانِ الْفَيْكَلَةِ: فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى: قَالَ وَإِذَا أَرَبَعَةً
 أَنهَارٍ فَهَرَّانٍ بَاطِنَاتٍ: وَهَرَّانٍ ظَاهِرَاتٍ: فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا
 جَبْرِيلُ: قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَاتُ فَهَرَّانٍ فِي الْجَنَّةِ: وَأَمَّا الظَّاهِرَاتُ
 فَالنَّبِيلُ وَالْفُرَاتُ: قَالَ ثُمَّ رَفَعَ إِلَيَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ: قَالَ ثُمَّ
 فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ فَرَجَعْتُ فَمَرَّتْ
 عَلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ: فَقَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ لِحَمْسِينَ صَلَاةً: وَإِنِّي قَدْ
 خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ:
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِأَرْبَعِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: قَالَ فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ: فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ: قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ: فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي
 قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ
 الْمَعَالَجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ: قَالَ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ
 قُلْتَ بِعَشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَقَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا

تَسْتَطِيعَ عَشْرِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ
قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ
فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ
فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ
كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لَا مَتَكَ قَالَ قُلْتَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَجِيبْتُ
وَلَكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ فَلَمَّا نَفَذْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ قَدْ أَمَضْتَ
فَرِيضَتِي وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحْبَيْنِ وَفِي
أَفْرَادٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ النَّسَائِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أُتِيتُ بِالْبَرَقِ فَرَكِبْتُهُ فَسَارَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ
بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَكِبْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَرِيطُ فِيهَا
الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَاتَّمَاكَانَ الْأَسْرَاءُ
إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمَعْرَاجِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى السَّمَاءِ لَارْبَعٍ
فَوَاجِئًا لِأُولَىٰ أَنَّهُ لَوْ أَخْبِرَ بِصُعودِهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي بَدَنِهِ وَالْحَدِيثُ
لَا شَتَدَ أَنْكَارُهُمْ وَلَوْ وَصَفَهَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ
فَلَمَّا أَخْبَرَهُم بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَوَصَفَهُ لَهُمْ دَلَّ صِدْقُهُ فِي
ذَلِكَ عَلَىٰ صِدْقِهِ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ سُرِّيَ
فِي الْأَرْضِ لَيْسَتَانِ ثُمَّ دُرِّجَ إِلَى الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ
أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جُمِعُوا لَهُ هُنَاكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ فَبَانَ فَضْلُهُ بِالتَّقَدُّمِ
عَلَيْهِمْ فِي دَارِ التَّكْلِيفِ الرَّابِعَةِ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّوَاحِي الَّتِي كُفِّرَ

ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ: وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: قَالَ ثُمَّ رَفَعَتْ
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا مِثْلُ قِلَافٍ هَجْرَةٍ وَإِذَا أَوْرَقَهَا
 مِثْلُ ذَاكِ الْفَيْكَلَةِ: فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى: قَالَ وَإِذَا أَرْبَعَةٌ
 أَنْهَارُ فَهَرَّانٍ بَاطِنَاتٍ: وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ: فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا
 جَبْرِيلُ: قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَاتُ فَهَرَّانِ فِي الْجَنَّةِ: وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ
 فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ: قَالَ ثُمَّ رَفَعَ إِلَيَّ لِبِيتَ الْمَعْمُورِ: قَالَ ثُمَّ
 فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ
 عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ: فَقَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً: وَإِنِّي قَدْ
 خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ:
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ: لَا أَمَّتَكَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِأَرْبَعِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: قَالَ فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ: فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ: لَا أَمَّتَكَ: قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى: فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ: قَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: وَإِنِّي
 قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ
 الْمَعَالَجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ: قَالَ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ
 قُلْتَ بِعِشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَقَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا

له الحجاب حتى رآه بعينه حماه بالطافه : من الزرع في طريقه
 واتيده باسعافه : واسعاده وتوفيقه وعضده في صدقه بتصديق
 صديقه : سبحان من رفعه فوق الافلاك : وقدمه على
 الانبياء والاملاك : ورائته والله اهل لذاك : لانه اطول لقوم
 في جهاد اهل الاشراك زيلا سبحان الذي اسرى بعبد
 ليلا : او قد لهذاية الخلق سراجبه : وشاهد قواعد دينه
 وابراجبه : وقوى رليله واظهر احتجاجه : فالخزي كل
 الخزي لمن مجد معراجبه وويل له ويدا : سبحان الذي اسرى
 بعبد ليلا : كلمه كفاحا : ومنحه فلاحا : وسقاه من شراب المحبة
 راحا : يميل باعطافه ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا
 اصلح بتدبيره طباع المرضى : وجعل طاعته على الخلق فرضا
 وضمن ان يعطيه حتى يرضى : كيلا يحصر ما يعطى وزنا
 وكيلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا : سبحان من
 شرفنا بهذا الرسول ورزقنا موافقة المنقول فخر اهل السنة
 لا اهل لفضول : لانزال على الصراط ولا نزول : ما نعرف
 ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا : فخر نبينا اجل واعلا
 ومناقبه من الشمس اجل : وذكره في قلوبنا والله احلى
 عند قيس من ليلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا :
 اللهم وفقنا لمتابعة نبيك الكريم : وارزقنا الاستمساك
 بسنته ودينه القويم : واحشرنا في زمرة : وامثا من الهول
 العظيم : اللهم وايض قلوبنا من رقذات الامان وذكرنا

قرب الرحيل ودنو الاجال وصبرنا على اقوم الامور واشرف
الحضائر في غدا وتناوينا في الاصال اللهم اشف بطفلك مرضانا
وارحم بفضلك موتانا واستر علينا عيوبنا واغفر لنا ذنوبنا

برحمتك يا ارحم الراحمين
الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ
الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الحمد لله الذي احكم بحكمته ما فطر وبنى وقرب من خلقه
برحمته ورتنا ورضي بالشكر من بريته لنعمه ثمتا وامرنا
بخدمته لا لاجته بل لنا يغفر الخطايا لمن اسأجى ويجزل
العطايا لمن كان محسنا بين لقاصديه سبيلا وسننا ورهب
لعابديه جزيل يقتنى واثاب حامديه الذما يجتنى والذين
جاهدوا فبنا لنهد ينهم سبلنا احمده مسير الحمد ومعلننا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من تررد بين
جمع ومين صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المفضل بالعبادة
راضيا بالعبادة وهو الذي اراد بقوله تعالى وعنى ثانيا ثنين
انهم في لغا ران يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وعلى
عمر المجد في عمارة الاسلام فمأوى وعلى عثمان الراضي
بالقدر وقد حل بالفناء الفناء وعلى علي الذي بالفناء في
مدحه والفخر لنا وعلى سائر اله واصحابه الامنا وسلم سليما
فقال الله عز وجل ان لا تنصروه فقد نصره الله



المعنى ان لا تنصروه بالنفي معه: فقد نصره الله اعان الله
 على اعدائه اذا خرجهم الذين كفروا: ابي اضطره الى الخروج
 لقصد هم اهلاكم: ثاني اثنين: قال لرجاج المعنى نصره الله
 احد اثنين: ابي نصره منفرد الامن ابي بكر: ولهذا معنى قول
 الشعبي عاتب الله اهل الارض جميعا في هذه الآية غير ابي بكر
 : اذهما في لغار: وهو الثقب في الجبل: وهذا الغار في جبل
 ثور وكان المشركون يوذنون المسلمين: ففتنهم ابو بكر ليلحق
 بالمدينة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على
 رسلك فاني ارجو ان يوذن لي ثم خرجا الى الغار: فجعل
 ابو بكر يشق ثوبه ويسد الانقاب: فبقى ثقب فسده بعقبه:
 فمكثا ثلاث ليال في الغار فخرجت قریش تطلب الاثارة فلما
 مروا بالغار رأوا سنج العنكبوت: فقالوا لو دخل ههنا لم يكن
 سنج العنكبوت على الباب: ان يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
 معنا: يعني بالصاحب ابا بكر ورجي عن انس رضي الله عنه
 ان ابا بكر حدثه: قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم:
 ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لا بصرنا تحت قدميه
 فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما: اخرجاه في الصحيحين
 واعلم ان ابا بكر رضي الله عنه: معروف الفضل في الجاهلية
 والاسلام: ولما جاء الاسلام: كان اول من اسلم واسمه عبد الله
 ابن عثمان: ابن عامر: يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في مرة ولقبه صلى الله عليه وسلم: عتيق الجمال

وجهه وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحلف بالله
 أن الله أنزل اسمي أبكر من السماء الصديق: وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري به لجبريل
 أن قومي لا يُصد قوفي فقال له جبريل يصدقك أبو بكر
 وهو الصديق وهو أول من خاصم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم روي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها
 قالت أتت الصريح أبا بكر فقيل له أدرك صاحبك: فخرج من
 عندنا وإن له غداً ثم دخل المسجد وهو يقول ويلكم اتفتلون
 رجلاً أن يقول ربّي الله فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: واقبلوا على أبي بكر فرجع اليّا فجعل لا يمس شيئاً
 من غداً ثم جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والإكرام
 وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم: أنه قال إن آمن الناس علي في صحبتي
 وماله أبو بكر: ولو كنت مخذلاً خليلاً غير ربّي عز وجل لا تخد
 أبا بكر: ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب
 إلا سدّ إلا باب أبي بكر: وعن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال ما لأحد عند
 نبيّ إلا وقد كافناه ما خلا أبا بكر: فإن له عند نبيّ كافئ
 الله بها يوم القيمة: وما نفني مال أحد قط ما نفني مال
 أبي بكر فبكى أبو بكر وقال وهل أنا وما لي إلا لك يا رسول الله
 وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: قال رأيت النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْمَشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ
 أَكْمَشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَا طَلَعَتْ
 شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ^{عَلَيْهِمُ} أَفْضَلُ مِنْ أَبِي
 بَكْرٍ: وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا قَبِلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَأَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ:
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ
 فَنَسَلَمَ وَقَالَ إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَ
 إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَنَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ
 إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَزَلَ
 مِنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ: فَسَأَلَ أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَإِنِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَمَرَّحُ حَتَّى اشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ: وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي كُنْتُ الظَّالِمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذِبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَأَسَأَ
 بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوهُ إِلَيَّ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ: فَمَا وَزِي
 بَعْدَهَا وَقَدْ أَنْفَرُوا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَانَ أَفْتَى فِي حَضْرَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدَّمَهُ فِي الصَّلَاةِ:
 وَنُصَّ عَلَيْهِ نَصًّا خَفِيًّا بِأَقَامَتِهِ مَكَانَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمَارَوْي
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتْ أُمْرَأَةً
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ
 أَرَأَيْتَ أَنْ جِئْتُ وَلَمْ أَرْكُ كَأَنَّهُمَا يَقُولُ الْمَوْتَ قَالَ لَمْ تَجِدْنِي

فاطلي ابا بكر اخرجاه في الصبحين وفيهما ايضاً الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتاباً فاني اخاف ان يقول قائل ويتمني مومن ويابي الله والمؤمنون الا ابا بكر واعلم ان خصال ابي بكر معلومة من الورع والخوف والزهد والبكاء والتواضع والله لما استخلف: اصبح غارياً الى السوق وكان يحلب للحج غناتهم قبل الخلافة فلما بويغ قالت جارية من الحج الان لا تخلب لنا فقال بلى لاجلها لكم واتي لارجوا ان لا يغيرني ما دخلت فيه وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وردت ابي في الجنة حيث اري ابا بكر: يا ايها الراضي لا تسمع مدح ابي بكر من فيه اسمع قول علي فيه: روي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت ان اقول ثم من فيقول ثم عثمان فقلت ثم انت فقال انا الا رجل من المسلمين اخرج به البخاري وروى انه لما قبض ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسمي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحجاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه مستعجلاً مسترجعاً: حتى وقف على البيت الذي فيه ابو بكر: فقال رحمك الله يا ابا بكر: فلقد كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم: وانبيسه: ومستراحه: وثقته: وموضع سره: وكنت اول لقوم

إسلامًا: وأخلصهم إيمانًا: وأشدّهم لله يقينًا: وأخوفهم لله:
 وأعظمهم غناءً في دين الله عزّ وجلّ: وأحوظهم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: وأحسنهم صحبة: وأكثرهم مناقب:
 وأفضلهم سوابق: وأرفعهم درجة: وأشبههم برسول الله
 صلى الله عليه وسلم: هديا وسميًا: وأكرمهم عليه بفراخ
 الله عن رسوله وعن الإسلام: أفضل الجزاء صدّقت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: حين كذب به الناس: وكنت عنده
 بمنزلة السَّمْع والبَصَرِ وَسَمَّاكَ الله في تنزيله صدّيقًا: فقال
 والذي جاء بالصدق وصدق به: وأعطيته حين
 مجلّوا: وقمت معه على المكاره حين قعدوا: وصحبته
 في الشدّة أكرم الصحبة: ثاني اثنين صاحِبُهُ في الغار والمزمل
 عليه السكينة: ورفيقه في الهجرة: وخلفته في دين الله
 وأتمته أحسن الخلافة: حين ارتدّوا: فقامت بالامر مالم
 يقم به خليفة نبي نهضت حين وهن أصحابه: وبرزت
 حين استكلوا: وقويت حين ضعفوا: ولزمت منهاج رسول
 كنت خليفته حقًا: لكن تنازع: ولن تضارع: برغم المنافقين
 وكنت الحاسدين: قمت بالامر حين فشلوا: وأتبعوك
 فهدوا: وكنت أخفضهم صوتًا: وأقلهم كلامًا: وأصدقهم
 منطقًا: وأبلغهم قولًا: وأشجعهم نفسًا: وأشرّهم عملًا: كنت
 للمؤمنين رحيمًا: حين صاروا عليك عيالًا: حملت ثقال
 ما عنه ضعفوا: ورعيت ما أهملوا: وعلمت ما جهلوا: وصبر

أَنْ جَزَعُوا: وَرَاجِعُوا بِرَأْيِكَ رَشَدَهُمْ فَظْفَرُوا: وَنَالُوا بِرَأْيِكَ
 مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا: كُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمِنَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي صَهْبَتِكَ: وَزَاتِ يَدِكَ: وَكُنْتُ
 كَمَا قَالَ ضَعِيفًا: فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَتَوًّا
 فِي نَفْسِكَ: عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلِيلًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
 كَبِيرًا فِي أَنْفُسِهِمْ: لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَغْمَرٌ وَلَا لِقَائِلٌ فِيكَ
 مَهْمَزٌ: الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ: عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ: حَتَّى تَأْخُذَ
 بِحَقِّهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سُوءٌ وَأَقْرَبُ
 النَّاسُ عِنْدَكَ أَطْوَعُهُمْ لِلَّهِ: وَاتَّقَاهُمْ: شَأْنُكَ الْحَقُّ
 وَالصَّدَقُ: وَالرَّفْقُ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ: وَقَوِي بِكَ
 الْإِيمَانُ: فَسَبَقَتْ وَاللَّهُ سَبَقًا بَعِيدًا وَانْتَعَبْتَ مِنْ بَعْدِكَ
 اتِّعَابًا شَدِيدًا: وَفَزَرْتَ بِالْخَيْرِ فَوْزًا مَبِينًا: فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ
 وَعَظُمْتَ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ: وَهَدَّتْ مَصِيبَتُكَ الْأَنْفَامَ:
 فَأَنَّا لِلَّهِ وَأَنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ: رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً وَمُوسَلِّمًا
 لَهُ أَمْرَهُ: وَاللَّهُ لَنْ يَصَابَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتُ لِلدِّينِ عَزًّا: وَحَرَرًا:
 وَكَهْفًا: فَلِحَقِّكَ اللَّهُ نَبِيَّتَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَا
 حَرَمْنَا اجْرِكَ: وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ: فَسَكَتَ النَّاسُ حَتَّى
 قَضَى كَلَامَهُ: ثُمَّ بَكَوْا حَتَّى عُلَتْ أَصْوَاتُهُمْ: وَقَالُوا صَدَقْتَ
 يَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شِعْرٌ:

لَمْ يَسْجُوا بِزَمَانِهِمْ لَهُمْ حَتَّى رَأَوْاهُ لِكُلِّ خَيْرٍ جَامِعًا

لم يرهوه مخافة من جيشه كله ولا خافوا برأئق باسه لكنهم علموا شريف محله وراوا نظام الدين عز وجل أروى حنيفة واليامة إذ	ولما اظنوا لاصمًا قاطعًا أن خالفوه ولا راوه بخارعا عند الرسول نفى وقد بارعا مستحكما وسنا الشريعة طالعا فاعاد ما نوس الديار بلقعا
---	--

جمع يوم الردة شمل الإسلام: بعد أن نفق غراب البيت
وجّهز عساكر العزم فمرت على أحسن زين: وصاح لسان جدّه
فارتاع من بين الصّفيين: كانت فضائله الباطنة مستورة
ما سبقكم أبو بكر بصوم ولا صلوة ولكن بشيء وقر في صدره
لما طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم: على أشرف الأخلاق:
كان منه الكرم: فاعطا غنمًا بين جبلين فلمّا سار في ميا
في الجود تبعه صدّيقه: فجاء بكلّ ماله فقال اأبقيت قال أبقيت لله و
رسوله: نغب في المكاسب فمالها: خلّ لا: ثمّ انفقها حتى
جعل في الكساء خلّ لا: كم حاز من المكرمات خلّ لا: هانت
الدنيا لديه ازعزت نفسه عليه لما علم قرب الممات
فرّق المال وتخلّل بالعبا: شعرا:

حب الفقر إليه أنّه وشريف القوم من يقي لهم يهدم الأموال من جذر أنها	سور بهو بذلك الفقر يعنى شرف الذكر وخرل المال يعنى أبدا ما دامت ألعيا تبين
--	---

فصل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم
ولا أولادكم عن ذكر الله معنى تلهكم تشغلكم وفي المراد

بذكر الله أربعة أقوال أحدها طاعته في الجهاد: والثاني
 الصلوة: المكتوبة: والثالث القراءة: وكلها: والرابع الله على
 إطلاقه: فخصهم على إدامة الذكر: قال بعض السلف
 كل شيء يشغل عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو
 مشوم عليك ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون:
 وانفقوا مما رزقناكم في هذه التفقة ثلاثة أقوال أحدها
 أنه الزكوة: والثاني التفقة في الحقوق الواجبة بالمال والثالث
 صدقة التطوع: من قبل أن يأتي أحدكم الموت أي يعاين
 ما يعلم منه أنه ميت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل
 قريب: فأصدق يريد بذلك الاستزادة في أجله ليتصدق
 وأكن من الصالحين: قال ابن عباس رضي الله عنهما فاصدق
 أزكى من مالي وأكن من الصالحين: أي اجمع قال ومات
 أحديهم وكان له مال لميركة وأطاق الحج فلم يحج الأسأل
 الرجعة عند الموت: وأعلم أن أفضل الصدقة: في حال الصحة
 والسلامة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: عن الصدقة فقال إن تصدق و
 أنت صحيح صحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تمهل حتى إذا
 بلغت الحلقوم: قلت لفلان كذا ولفلان كذا إلا وقد
 كان لفلان أخرجه في الصحيحين وقيل لميمون بن مهران
 إن فلاناً أعتق كل مملوك كد عند الموت فقال يعصون الله
 مرتين يخلون به وهو في أيديهم حتى إذا صار لغيرهم أسرفوا

فيه : وليعلم البخيل انما اخرج له وما تركه لغيره ففي افراد البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله مامنا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم : ومال وارثه ما اخر : وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال يقول العبد مالي مالي وانما له من مالي شاة ما اكل فافتي : او لبس فابلي : او اعطي فابقي : ما سوى ذلك فهو ذاهب : وتاركه للناس من علم فضل الصدقة حمل النفس على الاخراج بعث الى عائشة رضي الله عنها : بمال عظيم ففرقته على الفقراء فقالت لها جاريتهما لو خبات درهما لشترتي به لحما فطر عليه فقالت لو ذكرتين لفعلت

شِعْرًا

وان الغنى غارية فتزور :

وساوس قد خوفنه الفقر في غد

وكم اعطاك ولكن ما تنفع

اعاذل ان المال غير محلد

فكم من جواد يفسد اليوم جوده

كم ناداك مولاك وما تسمع

لقد استقرضك مالك فما لك تجمع : وضمن ان تلبس

الحبة سبعمائة وما تزرع : اخواني استدركوا قبل القوت

وانتبهوا قبل الموت واصبحوا فقد اسمع الصوت : هذا حادي

المات قد اسرع هذه سيوف الملمات تقطع : هذه قصور

الاخوان بلقع : مال صاحب المال فانه المال يوزع انما هذه

الدنيا فخذ منها أودع: انظر سلبها: يا مشغولاً بها وتوقع:
 آين كسرى آين قيصرايين تبع: آين حاتم الجواد آين من
 كان يمنع: أنها التحو العين ثم لا ترفع: أن لك مقتعاً في
 وعظها لو كفاك المقتع: يا مفرقاً في ليلى قل لي لمن تجمع
 أتري أنت عندنا أو ما سمع شعراً:

أومض لي على الغوير بارق لم يبق على عيش مضى برامة يا مألوكي رفقاً لمحب قسماً ويأخذ لذة الظعن قد أسلينة لعلني أن أشتفى بنظرة ففي الصلوع حمرة ما تنظف	فهاج من وميضه التأسف لور رشيقاً فانتا تلمف عليكم بحبه تعطفوا إلى الفنا فراقكم لي فقفوا يبل منها المستهام الدنف وفي الشؤون عبرة ما تنرف
---	---

وأحب النفس الموت مؤثلاً: والقبر منزلها: والحرمد خلها:
 ثم يسوء عملها: ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: كم مشغول
 بالقصور يعمرها: لا يفكر في القبور ولا يذكرها: يبيت الليالي
 في فكر الدنيا ويسهرها: وقع في شرك المنايا: وهو لا
 يبصرها: أف الدنيا هذا آخرها: وإه من أخرى هذا
 أولها: ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: كم قاطع زمانه
 بالتسويق: يأتي ربه بالحبة والرغيف: مشتر للويل بتظف
 الطفيف: يتمي العور إذا رأت نفسه ما يذهلها: ولن
 يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: إذا ملك شمس الحيوة
 المغيب: قام عن المريض الطبيب: فخذ النفس من باطنها

التوبيخ والتأنيب فلورأيتها تسال عما بها ولا تخيب من يسالها
ولن يؤخر الله نفسا ازاجاء اجلها: اهل ساعات شديدة الكربات
فيها غبرات ليست بنوم ولا سبات: تنقطع فيها الافئدة بالندم
على الفوات: وتبكي عين الاسف لما مضى من هفوات والمرضى
ملقى على فراش الحرقات فتاه شمه من جبال حشرات يحملها
ولن يؤخر الله نفسا ازاجاء اجلها: لقد صاح بك الصائح
باخذ غايه وسلب رايح: يكفى ما مضى من قبائح: فاقبل اليوم
هذه النصائح: فان المسكين من يملأها: ولن يؤخر الله نفسا
ازاجاء اجلها اللهم ان ذنوبنا اوبقتنا وشهواتنا في وحل
الهفوات ارهقتنا: وليس لنا الا رجاء نوالك: وتجري جزيل
برك وافضالك يا من يرحم من عصى واطاع: يا من عمم
بمعروفه من حفظ واضاع: عُد علينا برحمتك: كما عدت
علينا بمثلك: واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين: برحمتك
يا ارحم الراحمين آمين:

المجلس الثانيون في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الحمد لله خالق كل مخلوق: ورازق كل مرزوق
سابق الاشياء فمادونه مسبوق: انشاء الارمي بالقدره
من ماء مدفوق: وركب فيه العقل يدعو الى مراعات
الحقوق: والهوى يحث على ما يوجب العقوق: احمدك على ما يقض
ويسوق: واقرله بالتوحيد هاجرا يعوق ويعوق: واشهد ان
محمدك عبده ورسوله ارسله قد منع بحقه اهل الزيف والفسوق:



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الصَّدُوقِ وَعَلَى
 عَمْرِو بْنِ الْقُصَيْبِ بِالْفَارُوقِ : وَعَلَى عُمَثَانَ الصَّابِرِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى
 مَرْأَتِهِ وَوَقْفِهِ : وَعَلَى عَلِيٍّ مَظْلُوقِ الدُّنْيَا وَهُوَ اقْرَبُ الْكُلِّ نَسَبًا
 وَاخْصَ الْعُرُوقِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا مَطَرَتْ سَحَابُ أَضَاءِ
 بَرُوقِ وَسَلَمِ سَلِيمًا عَنْ أَبِي مَرْيَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى
 قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مَحْدُثُونَ : وَإِنَّهُ أَنْكَانٌ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ
 فَإِنَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَخْرَجَاهُ فِي الصَّيْحَيْنِ : وَأَعْلَمَ أَنَّ عَمْرًا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى : وَكَانَ
 مَقْدَمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ : وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْكَةَ
 وَعَنْدَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي النَّسَبِ وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ
 خَرَجَ عَمْرٌ مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ : فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : قَالَ لِيْنَ
 نَعْمَدُ يَا عَمْرُ قَالَ رِيدَ أَنْ أَقْتَلَ حَمَامًا قَالَ وَكَيْفَ تَأْمَنُ فِي
 بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ وَقَدْ قَبِلْتَ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ
 مَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ صَبَأْتَ وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي نَتَّعِلُّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَلَا أَدْرَاكَ
 عَلَى الْعَجَبِ يَا عَمْرُ أَنْ خُفَّتْكَ وَأَخْتَكِ قَدْ صَبَّوْا وَتَرَكَارَ دِينَكَ الَّذِي نَتَّعِلُّهُ عَلَيْهِ
 فَشَى عَمْرٌ نَارَ مَرَأَتِهِ أَتَاهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقَالُ لِبَخَابِثٍ فَلَمَّا سَمِعَ حَمَامًا
 حَسَرَ عَمْرٌ زَوَارِي فِي الْبَيْتِ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا : فَقَالَ أَلَا هَذِهِ الْبَيْتَةُ الَّتِي سَمِعْتُمَا عَنْكُمْ
 قَالَ فَكَانُوا يَقْرَءُونَ طَهَ فَقَالَ لِمَا عَلَا حَدِيثُهَا تَحَدَّثْنَا بِهِ بَيْنَنَا قَالَ فَلَعَلَّكُمْ
 قَدْ صَبَأْتُمَا فَقَالَ خَسَنُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ يَا عَمْرُ أَنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ

فوثب عمر على حَتَنِيهِ فوطئه وطأ شديداً: فجاءت اخته فدفنته
 عن زوجها فنفخها نفخة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبي
 يا عمر! كان الحق في غير دينك فانا اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمداً رسول الله: فلما يبس عمر قال اعطوني
 هذا الذي عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس
 ولا يمسه الا المطهرون: فقم فاعنسل وتوضأ فتوضأ ثم
 اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله اني انا الله لا اله
 الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دُلوني
 على محمد فلمّا سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال البشر
 يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وعمر بن
 هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم: في الدار
 التي في صل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار قال وعلى باب
 الدار حمزة وطلحة واناس من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: فلمّا راي حمزة وجل القوم مر بعمر قال حمزة
 نعم فهذا عمر فان يرد الله بعمر خيراً يسلم ويتبع النبي
 صلى الله عليه وسلم: وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا
 هيباً قال والنبي صلى الله عليه وسلم: داخل يوحى اليه فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بجامع
 ثوبه وحملاً للسيف وقال ما انت منتهباً يا عمر حتى ينزل الله
 بك ما انزل بالوليد بن المغيرة ثم قال اللهم اهد عمر من الخطأ

اللَّهُمَّ اغْزِ الْأَسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . فَقَالَ عُمَرُ أَشْهَدُ
 أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَاسْلَمْ وَقَالَ أَخْرَجَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ بَرْعَبَّاسُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . لَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ كَبَّرَ أَهْلَ الدُّرِّ وَكَبِيرَةَ سَمْعَهَا
 أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ عَلَى الْحَقِّ أَنْ مَتَنَا وَأَنْ حَيَّيْنَا
 قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَ فَفِيمَ الْإِخْفَاءِ وَالَّذِي يَمُوتُ
 بِالْحَقِّ لَخُرْجِي . قَالَ عُمَرُ فَخَرَجْنَا فِي صَفَيْنِ حِمْرَةٍ فِي أَحَدِهِمَا
 وَأَنَا فِي الْأُخْرَى لَهُ كَدِيدٌ كَدِيدُ الطَّحِينِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ .
 فَظَلَّتْ قَرِيشُ إِلَى حِمْرَةٍ وَعُمَرُ فَاصَابَتْهُمْ كَابَةٌ لَمْ يَصِبْهُمْ مِثْلُهَا
 قَالَ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ الْفَارُوقُ
 قَالَ بَنُ مَسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مِنْذُ اسْلَمَ عُمَرُ وَفِي الصَّحَّاحِينَ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَذَا امْرَأَةٌ
 تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الْعِمْرُ فَذَكَرْتُ
 غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مَدْبَرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ أَغَارَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ مَا لَقِيتُكَ الشَّيْطَانُ قَطٍ . سَأَلَاكَ فَنَجَّ الْأَسْلَامَ نَجًّا غَيْرَ فَحِشِكَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ .
 وَقَلْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَقُوا غَضِبَ عُمَرُ فَأَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ زَاغَضِبَ

وقالت عايشة رضي الله عنها: أنا شئتم أن يطيب المجلس فليكن
بذكر عمر: **شِعْرًا**:

كل يوم فخر ومجد يشار	وطريف من المنى تلو
وكرام المساعي جسام	عجرت عن صعبها الجسام
همم دولها الكواكب تتلو	عزومات للنار فيها اتقا
كلما قيل قد رجاليل خطب	فدأى الفاروق فيها زناد
مغرم بالمكارم العزائم	ضم أكارها اليه الولاد
ساهر العين بالعزائم يقظا	وقد قيد العيون الرقاد

فويت شدة عمر في الدين: فصليت عزائم: واختال في
مشية الأسد فقال عند خروجه ما أنا اخرج الى الهجرة فمن
اراد لقائي فليلقني في بطن هذا الوادي بذال الدنيا من وراء
ظهره فتخفف من الاثقال لاجل السباق: وكان يخطب في ازاره
ثنتا عشرة رقعة لما ولي الخادفة شمر عن ساق جده: وكظم
على هوى نفسه: وحمل في الله فوق طوقه: **شِعْرًا**:

مبيظ العزومات مد نهضت به	اعزمانه نحو العلى لم يقعد
ويكاد من نور البصرة ان يرك	في يومه فعل العواقب في غد

كف كفه عن المال زهدا فيه: حتى املق اهله رأى يوم ماصية شمي
في السوق والريح تنقيها الضعفا فقال من يعرف هذه فقَالَ
ابنه عبد الله هذه احدي بناتك قال اي بناتي قال بنت
عبد الله بن عمر قال فما بلغ بها ما ارى قال امساكك ما عندك
فقال مساكي ما عندي يمنعك ان تطلب لبناتك ما يطلب

النَّاسِ أَمَا وَاللَّهِ مَا لَكَ عِنْدِي الْأَسْهَمُكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَسَعَكَ
 أَوْ عَجَزَ عَنْكَ بَيْتِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَرَأَاهُ طَلْحَةُ لَيْلَةً يَدْخُلُ
 بَيْتَنَا فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ طَلْحَةُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَإِذَا عَجُوزٌ عَمِيَّةٌ مُقْعَدَةٌ فَقَالَ
 مَا صَنَعَ عِنْدَكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَتْ إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مِنْذُ كَذَا
 وَيَأْتِينِي بِمَا يَصْلِحُنِي وَيُخْرِجُنِي إِلَى ذِي فَقَالَ طَلْحَةُ تَكَلَّتْكَ
 أُمُّكَ يَا طَلْحَةُ أَعْتَرَّاتِ عَمْرٍو تَتَّبِعُ وَكَانَ يَقُولُ لَوَمَاتِ حَبْدِي
 يَطْفِئُ الْفِرَاتَ لِحَشِيَّتِكَ أَنْ يَحَاسِبَ اللَّهُ عَمْرٍو وَكَانَ فِي وَجْهِهِ
 خَطَّانِ آسُورَانِ مِثْلُ الشَّرَاكِ مِنَ الْبُكَاءِ وَكَانَ يَمُرُّ بِالْأَحْيِ فِي رَدِّهِ
 بِاللَّيْلِ فَيُكَبِّرُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقِي فِي الْبَيْتِ حَتَّى يَئِدَ لِلْمَرْضَى
 وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَعْمَالِهِ الْجَمِيلَةِ
 يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ الْوَيْلُ لِعُمَرَائِمْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ وَفِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ
 لِمَا تَوَفَّى قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ
 أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ مَا نَفَدْتَ فَضَائِلَ عَمْرٍو أَنَّ عَمْرٍو
 حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

شُعْرَاءُ

تَحَدَّثَ وَلَا تَخْرُجْ بِكُلِّ عَجَبَةٍ	عَنِ الْبَحْرِ وَأَنْتَ الْخِلَالُ الزَّوَاهِرُ
وَأَوْعَيْتَ فِي اخْلَاقِهِ قَدْ غَيَّرَتْهَا	فَرَأَيْتُ دُرِّ مَالِهَا مِنْ نَظَائِرِ
يَقْرَرُ بِالْفَضْلِ كُلِّ مُنَازِعٍ	إِذَا قِيلَ يَوْمَ الْجَمْعِ هَلْ مِنْ مَقَاحِرِ

فَصَلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
 مَعْنَى قَوْلِهِ نَاعِمَةٌ أَيْ فِي نِعْمَةٍ وَكَرَامَةٍ لَسَعِيهَا فِي الدُّنْيَا وَرَاضِيَةٍ
 الْمَعْنَى أَنَّهَا رَضِيَتْ ثَوَابَ عَمَلِهَا فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ الْمَنَازِلَ لَا تَسْمَعُ

فيها لاغية: أي كلمة لغو كانت اقدا مهم في الدجائنة: واعينهم ساهرة لائئة: وقلوبهم على الطاعة عازمة: وهذه افعال النفوس الحازمة: فوجبت لهم نجاة قطعية جازمة: وجوه يومئذ ناعمة: وجوه طالما غسلتها الدموع: وجوه طالما ازلها الخشوع: وجوه ظهر عليها الاصفرار من الجوع: خاطرت في المالك ناصبت سائمة: وجوه يومئذ ناعمة: وجوه اذ اعنت ازعنت وزلت: وجوه الفت السجود: فماملت وجوه توجهت اليها وعن غيرنا تولت: زالت عنها قتره القجر: وجملت: فجلت غائمة: وجوه يومئذ ناعمة: سهرهم الى الصبح: قد اشر في الوجوه الصبح واقتناعهم بالخبر الفقار: والماء القراح: قد عمل في الاجسام والاشباح وخوفهم من اجتراح الجحاح: قد صيرهم كقصص الجحاح: وعلى الحقيقة فكل الارواح: من الخوف هائمة: وجوه يومئذ ناعمة: تجري دموعهم في الخدود كالمياه في الخدود: وتعمل نار الحذر في الكبود: فيتمنون عدم الوجود: فهم بين الركوع والسجود: ونصب الاقدام القائمة: وجوه يومئذ ناعمة: يتفكرون في السابقة ويحذرون من اللاحقة: وكانهم يتقون الصاعقة: او كانت السيوف على اعناقهم بارقة: ياشدة تلفهم من الحائمة: وجوه يومئذ ناعمة: قولهم نعال فيها عين جارية: طالما اطالوا البكاء في الليل تجري دموعهم: جري السيل وتستبق في صحراء الخدود كالخيل وانما يكال للبعد على قدر الكيل فاذا دخلوا الجنة فكل عين جارية: فيها عين جارية: جز الليل هم قيام:

وجأ النهار وهم صيام وتودعوا قبل الكلام وسلموا على الدنيا
 لدار السلام فالبطون جاعة والاجسام عارية فيها عين
 جارية لا يترزؤا ويميز القنوع وارتدوا برداء المحتنوع واستلوا
 بشراب الدموع ولو لا تحموا السهر والجوع ما بان عند الجمل
 هلاك سارية قول تعالى فيها سرر مرفوعة قال ابن عباس
 رضي الله عنهما: الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والياقوت
 مرفوعة ما لم يحى أهلها فاذا اراد صاحبها ان يجلس عليها
 تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع وفي حديث أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال والذي نفسي بيده ان
 ارتفاعها كما بين السماء والارض قوله تعالى واكواب موضوعة
 وهي الاباريق التي لا عرى لها موضوعة عندهم ونمارق
 مصفوفة وهي الوسائد مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزرايى
 وهي الظنائس مبثوثة كثيرة متفرقة يا غافل عن هذه
 الدار راضيا عن الصفا بالاكدار سابق وقوع الموت قبل
 فوت الاقذار ويحك اما ترى سلب الجبار اما يئسوك
 مدح الابرار اما تخاف الشين اما تحذر العار الى كم
 هذا الجهل والبقار ما هذا التقاعد والخوف قد سارت طوفان
 الهلاك قد دار حول الدارات خيرات الاسحار اذ اراها
 الطرف حار يا سكران الهوى كم قد قتل الخمار يا بصيرا
 هو اعشى فانها لا تعمى الابصار رؤي عن عمر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه الثقي سنة: وان افضلهم لمن ينظر في وجه الله عز وجل كل يوم مرتين قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت: قال المفسرون لما بعث الله سبحانه وتعالى ما في الجنة عباد الكفار من ذلك فذكروهم صنعه وقدرته فقال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت: وقال قتادة ذكر الله سبحانه سر الجنة وفرشها فقالوا كيف يصعد اليها فنزلت هذه الآية وقوله والى السماء كيف رفعت: اي عن الارض الى الجبال كيف نصبت: تمسك الارض ان تميد والى الارض كيف سطحت اي بسطت وكل ذلك يدل على عظمته قوله تعالى فذكر انما انت مذكور اي واعظم ما اكثر المذكّرين وما قل المتذكرين كما تكلم بالامور الفظيعة قد حلت: وبالدنيا الدنية قد تولت وبالنفس العزيز عند الموت قد دلت: ويجهها كم اخطأت وكم زلت متى يقال لهذه الغمرة التي حلت: قد تجلت عباد النفس كلما عقدنا نفعها حلت: **شعر**

بان جميع حيواني كساعه

اذ كنت اعلم علماً بيقيناً

واجعلها في صلاح وطاعة

فلم لا اكون ضيقاً بها

يا مقيماً حان سفره يا من عساكر الموت تلحظ وسيغزل الصحة السقم: وسيغلب الوجود العدم: الساعات مراحل الموت ساحل كم اخلى الموت داراً ارا: كم ترك المعمور ففارقكم او قد من لاسف نازككم اذ اق العنصر المثرة مرأاً: لقد جال

يَمِينًا رِيسًا رَأً : فَمَا حَابِي فَقَرَا وَلَا يَسَارًا : إِبْنُ الْجَيْشِ الْعَرَمَرَمَ
إِبْنُ الْكَبِيرِ الْعَظَمَ : شَعْرًا

وَحَكُوا فِي كَيْدِهَا لَعِيشَ وَخَضَمُوا	إِبْنُ الَّذِينَ عَلَى هَذَا الثَّرَى قَطَمُوا
وَحَوْلُوا أَعْمَامُهَا نَعَمَ	وَمُلْكُوا الْأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ إِلَى حَبَلٍ
إِلَّا رُسُومَ قُبُورِ حَشَوَهَا رَمَمَ	لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى ضَرْبِ الْقُلُوبِ

رَحَلَ الْقَوْمَ فَسَلَ الْأَطْلَالَ : سَارُوا إِلَى دَارِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ
وَنَدَمُوا عَلَى مَا جَمَعُوا مِنْ مَالٍ : وَنَدَبُوا عَلَى قَبِيحِ الْخَطَايَا وَالْإِنْفَاعِ
وَاطْرَقَ حَزِينًا مَنْ كَانَ يَزْهَوُ وَيَحْتَالُ : وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِحِيلَتِهِ مَرَّ طَالًا
أَحْتَالَ لَا يُحْيِيُونَ دُاعِيَا الْقَوْمِ فِي أَشْغَالِ آلَتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى أَلْفِ
الْآلِ : وَتَلَدَ ذَا الْأَهْلِ بِذِكْرِ غَيْرِهِمْ فَسَلَ سَالِيًا عَنْ سُلْسَلَانِ
هَذَا مَصِيرُكُمْ عَنْ قَرِيبٍ أَمَا يَمُرُّ عَلَى الْبَالِ وَتَبِينَ لَكُمْ كَيْفَ
فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ : شَعْرًا

وَمُسْتَدِرٌّ تَقَاتَرُوا كَأَسَا تَرَدَّى	وَرَعَا بَشِيرُهُمُ الْحَمَامَ فَاسْرَعُوا
حَرَسُوا إِذَا نَادَيْتَ إِلَّا أَنَّهُمْ	وَعَظُوا بِمَا تَرَعُ اللَّيْبَ فَاسْمَعُوا
عَجَبًا لِمُزِيغِهِ ذَخَائِرَ مَالِهِ	وَيُظَلُّ بِحِفْظِهِنَّ وَهُوَ مُضْطَبَّعٌ
أَتَرَاهُ يَجْسِبُ لَهُمْ مَا سَارُوا	مِنْ كَأْسِهِمْ أَضْعَافَ مَا يَنْجُرِعُ

أَخْوَانِي أَحْضَرُوا قُلُوبَكُمْ لِلذِّكْرِ وَالتَّوَاصِي وَاحْذَرُوا يَوْمَ
الْأَخْذِ بِالتَّوَاصِي وَتَذَكَّرُوا لِمَجْعِ الدَّانِي وَالْقَاصِي أَسْمَعْتَ يَا مَنْ
يُروِحُ فِي الْمَعَاصِي وَيُكَيِّدُ فَذَكَّرْتُ أَمَا أَنْتَ مَذَكَّرْتُكُمْ
أَحْصَى الْمَوْتَ دَمْعًا وَابْلَاؤَنَا ذَاكُمْ قَطَعَ الْبَلَى صَحِيحًا
فَجَعَلَهُ جَذَلًا : كَمْ مُتَجَبِّرًا زَلَّهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَعَاذًا : أَعْرِفْ

هَذَا يَاهَذَا أَوْ تَكْرَهُ فذَكَرْنَا مَا أَنْتَ مَذْكُورٌ كَمْ مُؤَعِّظٌ رُجِرَ
 فَارْعَوْى كَمْ مَعْوَجٌ وَرُجٌّ فَاسْتَوَى كَمْ مُسْتَقِيمٌ بِالْوَعْدِ بَعْدَ
 مَا التَّوْبَةُ شَمْعٌ عَادَ إِلَى الزَّلَلِ بِمُوَافَقَةِ الْهَوَى وَالْحُجَّةُ أَنَّ الْهَوَى
 يَعْكَرُ فذَكَرْنَا مَا أَنْتَ مَذْكُورٌ أَلَلَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبِيدُكَ
 ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا جَمِيعَهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
 إِلَّا الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَلَلَّهُمَّ صَحِّحْ فَيْكَ مَرَامَنَا وَلَا تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ
 أَهْمَامَنَا وَارْزُقْنَا مِنَ الشَّرِّ مَخْلُفًا وَأَمَامَنَا أَنْتَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدٌ أَلَلَّهُمَّ قَنَا عَسْرَ الْأَسْوَءِ
 وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوَى وَرِضْنَا: أَلَلَّهُمَّ بِمَا فِيهِ لَكَ الرِّضْوَانُ وَالْظَفَرُ
 بِنَا فِيمَا يَنْزِلُ مِنَ الْقَضَاءِ وَارْحَمْنَا: وَارْزُقْنَا وَعَافِنَا: وَاعْفُ عَنَّا:
 وَأَقْضِ حَاجَاتِنَا: وَكَلِّمْ كَرِيَاتِنَا: وَفَرِّجْ هَمُومَنَا: وَاكْشِفْ غَمُومَنَا
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الْحَادِي فِي ذِكْرِ عَثْمَانَ بِضِي اللَّهِ عَلَيْهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَدِيمًا دَائِمًا: وَخَيْرًا بِالْإِسْرَارِ عَالِمًا:
 قَرِيبًا مِنْ شَاءَ فَجَعَلَهُ قَائِمًا صَائِمًا وَطَرِدَ مِنْ شَاءَ فَجَعَلَهُ فِي سِلَاقِ
 الصَّلَاةِ هَائِمًا: يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ: وَأَنْ بَاتَ الْعَبْدُ رَاغِمًا: وَيَقْبَلُ
 تَوْبَةَ التَّائِبِ أَنْ أَمْسَى نَارِمًا: أَحْمَدُ وَحَمْدًا مِنَ التَّقْصِيرِ سَائِمًا:
 وَأَقْرَبُ لَهُ بِالتَّوْحِيدِ مَوْقِفًا عَالِمًا: وَأَصْلَى عَلَى سُوْلِهِ الَّذِي سَافَرَ
 إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ شَمْعًا عَادَ غَانِمًا: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبَيْهِ بِكُرِّ
 الَّذِي لَمْ يَزَلْ رَفِيقًا مَلَأْتِمًا: وَعَلَى عَمْرٍو الَّذِي لَمْ يَعْبُدْ رَبَّهُ سِوَا
 مَكَاتِمًا: وَعَلَى عَثْمَانَ الَّذِي قُتِلَ مَظْلُومًا وَلَمْ يَكُنْ ظَالِمًا: وَفِيهِ



نزل آمن هو قانت أناء الليل ساجداً وقائماً. وعلى علي الذي
 كان في العلوم بجزاً وفي الحروب صارماً. وعلى سائر آلِه وأصحابه
 الذي لم يزل قلب كل منهم لذكر الأخرة ملازماً. وسلم تسليمًا
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر رافعاً
 يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان رضى
 عنه فارض عنه. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف
 عثمان من القصر وهو محصور فقال أشد بالله من شهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد إذا هتر الجبل فركله بقدمه ثم
 قال سكن أحد ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه
 قال فانتشد له رجال قال نشد بالله من شهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومبيعة الرضوان أن بعثني إلى المشركين أهل مكة
 فقال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع لي فانتشد له رجال
 قال نشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد يبيت له في الجنة فابتعته
 من مالي فوسعت به في المسجد فانتشد له رجال قال وأشد
 بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة
 قال من ينفق اليوم نفقةً متقبلةً فجهزت نصف الجيش من مالي
 قال فانتشدت رجال قال وأشد بالله من شهد بئر رومة يباع ماؤها
 ابن السبيل فابتعنها من مالي وأبحثها ابن السبيل فانتشد له رجال
 عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بالف دينار في ثوبه حين جهز النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيش العُسرة: فجعل النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقبلُهَا
 ويقول ما ضرَّ عثمان ما فعل بعد هذا وقال عبد الرَّحْمَنِ بن خُبَّابٍ شَهِدَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَلَى جَيْشِ الْعُسرة: فقام عثمان فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ مائةَ بَعِيرٍ بِأَحْلَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ثُمَّ حَتَّى عَلَى الْجَيْشِ
 فقام عثمان فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ مائةَ بَعِيرٍ بِأَحْلَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
 حَضَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَيْشِ فقام عثمان فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 عَلِيٌّ مائةَ بَعِيرٍ بِأَحْلَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَا نَارَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنبَرِ وَهُوَ يَقُولُ مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ وَقَالَ
 شَرْحِبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ كَانَ عُثْمَانُ يَطْعَمُ النَّاسَ طَعَامَ الْأَمَارَةِ وَيَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيَأْكُلُ
 الْخَلَّ وَالزَّيْتِ: وَقَالَ بَنُ سَيْرِينَ قَالَتْ أُمْرَأَةُ عُثْمَانَ حِينَ أَطَا فَوَأَ
 بِهِ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ أَوْ يَتْرُكُوهُ فَاتَّهَمَ بِحِيَالِ اللَّيْلِ فِي رَكْعَةٍ
 يَجْمَعُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُمْ
 يَوْمَ الذَّارِ وَقَدْ أَغْلَقَ الْبَابَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ سَلَامُهُ
 فَقَالَ لِلْحَسَنِ ادْخُلْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَافْرُغْهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
 أَنَّمَا جِئْتُ لِنَصْرَتِكَ فَمَرَّ بِأَمْرِكَ فَدَخَلَ الْحَسَنُ ثُمَّ خَرَجَ
 فَقَالَ لِأَبِيهِ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ الْخَلْقَةُ
 لِي يَقْتَالَ وَهَرَأَقَ الدَّمَاءَ: قَالَ فَتَرَعَ عَلِيٌّ عِمَامَةً سَوْدَاءَ وَرَمَى
 بِهَا بَيْنَ يَدَيْ الْبَابِ: وَجَعَلَ يَنَادِي ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْشَهِ
 بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَأَجْرُ قَوْلِ الْبَابِ
 فَقَالَ عُثْمَانُ مَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ هَذَا بَقِيَّةٌ فَدَخَلُوا ^{فَقَتَلُوهُ} وَكَانَ رَأَى
 الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ لَيْلَةَ قَتْلِهِ: وَهُوَ يَقُولُ

أفطر عندنا الليلة فاصبح صائماً فلما دخلوا عليه ضربه رجل
بالسيف فقطعه يده فقال أما والله أنها لأول كيف خطت المفصل

شعر

وكف يديه ثم أغلق بابه	وايقن أن الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم	عفى الله عن نبل مرء لم يقبل
فكيف آيت الله صب عليهم	العدوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدر بعدك	عز الناس ربار النعام الجوافل

أخرج عثمان المال راضياً فبات الرسول عنه راضياً ما كان
للدنيا عنده قدم إذا وزنها البخيل بليلة القدر أخوان
قد أعدت إليكم الأيام ثم سلبت من الأنام: وايقظت
الخطوب من غفل ونام: وما على المندرقبل الأخذ ملام: أما
علمتم أن هذه الدنيا غدارة: أما برذلها يقلب حرارة:
أما يحها على التحقيق خسارة: أما تنقص الدنيا كلما ازدادت
عمارة: ماهي الأعارية معارة: أما قتلت أحابيها وأليك الانشاة
إذا قال جديها أنها لي ومعى قتلته وقالت اسمعي يا جارة: بين
محبها في بحر ما قد سبح: يسعى في جمعها على أقدام المرح: كلما
جاء بابا من أبوابها فتح: وكلما عانى أمراً من أمورها صلح: وكلما
لاحت له رياض غياضها سرح: فبينا هو في لذاتها يدير القدح
قدح زناد الغم في حراق القرح: فمن يستدرك ما فات
ومزيد أومي ما جرح: لورايتيه وقت السلف شاخصاً: وفي سكرات
الأسف غائصاً: وقد عاد ظل الأمل قالصاً: ولون السرور كحاشا

ناقصًا. ولا حصاد للثمن لطير بدنه قانصًا. يمتنى وقد فات
الوقت. وينظر إلى نفسه بعين المقت. ويصيح إلى نصحه لقد صدقت
أمل فخانه الأمل وندم على الزاد لما رحل رب يوم معد ولا يس
في العدد. رحل الأخوان ومروا على جدرانهم. وهذم ديارهم
سلوها مهمل بقي أحد. مضت والله الخيل بفراسانها. وتهدمت
الحصون على سكاكنها. وخلصت ديار القوم من قطانها. فجز عليها
واعتبر بشائها. **شعر**

يا خليل أسعدك لي على الوجد فقد يسعد الحميم الحميم
وتفاني على الديار فعندي مقعد من سوائها ومقيم

تنبه أيها الظلوم تهبط من رقادك. فإلى كم نؤم حصل شيئًا
ترضي به الخصوم. قتلتك هموم الدنيا وبئس الهموم. ٢ تلعب
بالأستر ولم تشرب ديار السُموم. قد بقي القليل في أدرك تحصيل
الموسوم. هذا جمل الموت قد تهيا للهموم. اتجمل من الهوى
كل يوم عروسًا. وتدبر في مجالس الغفلة كل يوم كئوسًا.
وشملاء بالأموال كيسًا كيسًا. وتنسى يومًا شديدًا عبوسًا. كم
تلقى فيه هولًا وكم ترى فيه بوسًا. تخشع فيه الأبصار وقد
كانت شوسًا. وينزع لزلزاله أبراهيم وموسى. والحكلائق
للفزع قد نكسوا رؤسًا. وجأ وعراة لا يملكون ملبوسًا. وصار
له كل لسان منطلق محبوبًا. يا من يصير غدا في التراب مرموسًا.
يا من لا يجد في الحد من عمله أنيسًا. يا من سيعود عودًا
بعد الثاني يبيسًا. يا موثرًا رزيرًا وتاركًا نفيسًا. من لك

أذا أوقد الموت في الدار وطيباً. ولخلافها قد كان يجمعك ما نوساً
فالبدار البدار فقد رَجُلٌ لك عيساً: وتب فالتوبة تطرد الشيطان ومسا
يلبث الدجال مع عيسى شِعْراً

يا فتى الدار مع كبره وقليل الحظ من عمره

كن من الدنيا على حذر فامان المرء في حذره **فصل** في قوله تعالى
والله يدعوا إلى دار السلام دار السلام هي الجنة وفي تسميتها بذلك أربعة أقوال
أحد هاتان السلام هو الله وهي داره والثاني أنها دار السلام الذي
لا ينقطع: والثالث الثمان تحية أهلها فيها السلام: والرابع أن
جميع حالاتها كلها مقرونة بالسلام: ففي ابتداء دخولهم
أدخلوها بسلام: وحين استقر أرواحهم والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم وعند رؤية ربهم تحية ربهم
يوم يلقونه سلام: روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب
ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر: وحصباءها اللؤلؤ والياقوت
وسرا بها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت
لا تبلى ثيابه ولا يفنا شبابه عزت الدار وجل المرام: وتقال
سكناً فوق المرام: فيا مشغولاً عنها باضغات أحلام: وصل
كتب الملك العلام: والله يدعوا إلى دار السلام: دار الاعتزاز
والإكرام: بنيت لقوم كرام: من يسكنها لا يضام: ثمناها يشتري
بين الصلاة والصيام: والله يدعوا إلى دار السلام: نعيمها في بؤا
ولذا أنها في تمام: والخور في القصور والحيام: شهواتها لا تخطر

على الاوهام: انتبهوا لطلبها يا نيام: والله يدعوا الى دار السلام: قد
 جمعت كل المشتبه وزارت على الغرض المنتهى عجايب غفل
 عنها وسهت كيف ينام: والله يدعوا الى دار السلام: قوله تعالى
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم: عمم بالدعوة وخصر بالهداية
 اذا الحكم له في خلقه وفي الصراط للمستقيم اربعة اقوال احدها
 كتاب الله والثاني الاسلام: والثالث الحق والرابع المخرج من الضلال
 والشبه قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة: ومعنى احسنوا
 عملوا ما امروا به والحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى الله
 عز وجل روي عن صهيب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة: قال اذا
 دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة
 ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه: فيقولون ما هو الم
 يتقل موازيننا: ويبيض وجوهنا: ويجرنا من النار: فيكشف الحجاب
 فينظرون الى الله عز وجل فما من شيء اعطوه احب من النظر
 اليه: وهي الزيادة رواه مسلم: يا من لا يحسن ان يحسن
 اسمع صفة المحسن: اقلقهم الخوف والفرق: اورثهم ذكر الموت
 الارق: اطافت بالقلوب الاحزان: والحرق لباسهم مرقعات
 الحرق طعامهم ما حضر من حلال: وافق: يانورهم
 في الدجى اذا بجى العسق: يا حسنهم وسفع الدمع محرق بالحدق
 بالداة تضرعهم ويأطيب الملق: اذاب الخوف اجسامهم فما بغى
 الا الرمق: رجت تجارثهم ومتاع الغافل ما نفق:

شَعْرًا

ودون العلى ضربية التواصيا

وماكل مزومى الى العز ناله

جرت دموع خوفهم في سواني اسفهم الى رياض صفائهم
 فاورقت اشجار وصالهم دموعهم تجري كالديمة يجذرون نارا
 تجعل الجسم كالجمجمة يخافون حرها ومن لهم بخله القسمة الليل قد
 سجي والد مع سجمة يراوون بين الجبهة والقدم كم بينك وبينهم
 عند التقديس القيم: تا الله ما يجعل من نام مثل من لم ينام
 جاعوا من طعام الهوى وازتك النخمة يا قبيح العزائم يا سيئ الهمم
 يا مزلزل الصفات ياردي الشيم: تا الله ما نال الكرامة الا من قال
 للكرى منه ان اردت لحاقهم فطلق الكرى طلاق لبتات
 اخل بنفسك في بيت الفكر وخاطبها بلسان النصح واعزم على الوفاق
 من غير تردد: شَعْرًا

وان تناسى الحمى والعقبا
 وصار مساوك فيها شروقا
 على القاع داعي المنايا طروقا
 صبوحا على كربها وغبوقا
 يليمهم للمنايا نعيقا
 رحتى اعدا الفسيحات ضيقا
 عساك تجوز الصراط الدقيقا
 به يتناسى لصديق الصدا
 وعيها شخ وقلب اخفوقا

اما ان ياصاح ان تستفيقا
 وقد ضحك الشيب فاحزن له
 وركب اتاهم وقد عرسوا
 تدبر عليهم كئوس المنو
 وما زال فيهم غراب الحما
 ويحمل في عرصات القصور
 الا فاحرز النفس عن غيها
 ودون الصراط لنا موقف
 فتبصر ما شئت كفا تعضر

أذا طبقت فوقهم لم تكن شرايهم المهل في قعرها أذلك خيرا ما القاصرات قصرن على حب أزواجهن وترفلن في سرقات الحرير وأكوابهم ذهب أحمر أزاجرت الریح فوق الكشمير ويوم زيارتهم يركبون كلوا واشربوا فلقد ظالما	لسمع إلا البكا والشهيقا يقطع أوصالهم والعروق تخال مباسمهن البروقا فتشاقة تتلفى مشوقا تبصر عيناك مزأحى أيقا يطاف بهامترا عات رحيقا أثارت على القوم مسكا سيقا إليه من التوريجبا ونوقا أقمتم بدلا الغرور الحقوقا
---	---

سبحان من اختار أقومًا للافادة: فصارت نهيمهم في تحصيل الاستغفار
وما زالت بهم الرياضة حتى تركوا العادة: شغلهم بها وفهم عن
كل عادة: وأنا لهم المقام الأسنى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة:
كل منهم قد هجر مراده: وشتم لتصبح الأرادة: عاملوا محبهم
يرجون وداده: وعلت نهيمهم فطلبوا السيادة: للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة: رفضوا الدنيا شغلا بالدين: وسلوكوا منهاج المهتدين:
وسابقوا سابقى العابدين: فصاروا أئمة المريدين وقاده: للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة: هجروا في محبته كل غرض وأقبلوا على الآء
المفترض والنقوى إلى الجوهر معرضين عن العرض فأنحلهم الخوف
فعادوا كالحرض ياله من مرض لا يقبل عياده: للذين أحسنوا
الحسنى وزياده: لورأتهم والليل قد سبى وقد أقبلوا إلى باب
المرجى: حلفوا في ظلمة الليل على هجر الوسادة: للذين أحسنوا

الحسنى وزيادة: سبحان من انعم عليهم وافادهم: واعطاهم
 مناهم وزادهم: ماذا لك بقوتهم بل هو ارادهم: سبقت ارادته
 تلك الارادة: للذين احسنوا الحسنى وزيادة اللهم اسلك بنا
 سبيل عبادك الابرار وانظفنا في سبيلك للفقير الاخيار: واتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم ان مساوينا
 قطعت عنا الوسائل غير أننا علمنا أنك رب كريم: ومولى رؤوف
 رحيم: فجزأنا مع فتح اعمالنا علمنا بذلك: وحملنا مع البعد عنك
 رجاءاً وطمعنا في نوالك فاستجب لنا يا مولانا بفضلك: ولا تؤاخذنا
 يا سيدينا بعد لك: وارحمنا وعافنا واعف عنا وتب علينا وحقق
 رجاءنا واسمع دعائنا: يا ارحم الراحمين: واغفر لنا ولوالدينا
 مغفرة عامة: ولجميع المسلمين آمين

المجلس الثاني والثلاثون في ذكر علي رضي الله عنه
 الحمد لله الذي اصبح له الوجهة ذليلة عانية: وحذرته
 النفوس محبدة ومتوانية: وعظم مرقم الدنيا الحفيرة العانية
 وشوق الجنة قطوفها دانية: وخوف عطاشر الهوى ان يسقوا
 من عين انية: احمده على تقويم شانيه: واستعيذه من شر
 شان وشانية: واصح بتحقيق التوحيد ايمانية: واصلي على رسوله
 محمد صلاة ممهدة لعزبانية: صلى الله عليه وعلى صاحبه
 ابي بكر السابق في الوفاق والانفاق والدار والغربة في الغارة
 اربع للفخر بانية: وعلى عمر مقيم السياسة على كل نفس جانية
 وعلى عثمان الذي اختاره الرسول بعد موت ابنته للتبانية:



وعلى علي المرتل فيه الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار -
سراً وعلانية. وعلى سائر آل وأصحابه الذين نفقوا منهم من
كل خير دانية. وسلم تسليمًا آخر سهل بن سعد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح خيبر لأعطين
هذه الزاوية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يذكرون أنهم يعطاها فلما أصبح الناس
غدا وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطا
فقال ابن علي بن أبي طالب فقل هو يشكي عينيه ورعاه له
فبرأ كان لم يكن به وجع. فاعطاه الزاوية. فقال علي يا رسول الله
أفأنت لهم حتى يكونوا مثلنا قال أفند علي رسلك حتى تنزل
بساختهم ثم أدهمهم إلى الإسلام وأخيرهم بما يجب عليهم
من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير لك
من أن يكون لك حبيب الغم. أعلم أنت عليا رضي الله عنه لا يراحم
في قرب النسب أقر الكل بعلمه وفضله. وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين فتبعه ولم يزل
معه يكشف الكرب عن وجهه وصعد على منكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فركمى صما كماروى أبو مريم
رضي الله عنه قال نطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس وصعد على منكبي فذبت
لأنهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس بيني وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال صعد على منكبي فصعدت على منكبه قال

فهض بي قال والله يخيل لي اني لو شئت لملت افق السماء
 حتى صعدت على البيت وعليه مثال صفيروا محاسر فجعلت زواله
 عن يمينه وعن شماله: وبين يديه ومن خلفه: حتى اذا استكنت
 منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقدف به فقد
 به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم: شتبق حتى تواري بالبيوت خشية ان
 يلقانا احد من الناس: وكان الخلق يحتاجون الى علم علي رضي الله
 عنه: حتى قال عمر رضي الله عنه: آه من معضلة ليس فيها
 ابو حسن فلما ولي الخلافة لم يتغير عز الزهد في الدنيا وكان
 احمد بن حنبل رحمه الله يقول ان عليا ما زانت الخلافة

بل هو زانها: شعرا:

بل كل شيء به يزأ	ما زانه الملك اذ حواه
فليس قدأه عنان	جرى ففاق الملوك سبأ

وروي الكلبى عن ابي صالح قال قال معاوية رضي الله عنه:
 لضرار بن ضمرة صف لي عليا فقال وتعفيني قال بل تصفه
 قال وتعفيني قال لا أعفيك: قال اما ان لا بد فانه والله
 كان بعيد المدح شديد القوي يقول فصلد ويحكم عدلا:
 يتجر العلم من جوانبه: وتنطق الحكمة من فواحيه: يستوحش من الدنيا
 وزهرها: ويستأنس بالليل وظلمته: كان والله غزير الدمعة
 طويل الفكرة: يقلب كفه: ويحاطب نفسه: يعجبه من اللباس
 ما خشن: كان والله كاحدا ناجيبا اذا سالناه: ويبتديا اذا

أَتَيْنَاهُ . وَيَاتِينَا إِذَا دَعَوْنَاهُ . وَنَحْنُ وَاللَّهُ مَعَ تَقْرِيبِهِ لَنَا وَقَرَبِهِ
 مِنَّا لَا نَكَلِّمُهُ لَهَيْبَتِهِ . وَلَا نَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ . يَعِظُ مَا هَلَّ الدِّينُ
 وَيَجِبُ السَّائِكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ . وَلَا يَأْسُ الضَّعِيفُ
 مِنْ عَدْلِهِ . وَاشْهَدَ بِاللَّهِ لِرَأْيَتِهِ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ . وَقَدْ أَرَى اللَّيْلَ
 سُدُّ وَلَهُ . وَغَارَتْ نَجْمُوهُ . وَقَدْ مَثَلَ فِي حَرَابِهِ : قَابِضًا عَلَى الْحَيَاةِ :
 يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمُ السَّلِيمِ . وَيَكِي بِكَأَيِّ الْحَزِينِ . وَكَانَ يَسْمَعُهُ
 وَهُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا أَلَيْ تَعْرِضُ : أَم لِي تَشَوَّقُ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
 غَرَمِي غَيْرِي قَدْ بَتَّكَ ثَلَاثًا : لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ فَعَمْرُكَ قَصِيرٌ
 وَعَيْشُكَ حَقِيرٌ : وَخَطَرُكَ كَبِيرٌ : آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَبَعْدِ الشَّفْرِ
 وَوَحْشَةِ الظَّرِيقِ : قَالَ فَذَرَفَتْ عَيُونُ مُعَاوِيَةَ : فَمَا يَمْلِكُهَا
 وَهُوَ يَشْفُهَا بِكُمَةِ . وَقَدْ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ : فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَبَا الْحَسَنِ كَانَ وَاللَّهُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ حُزِنْتُ عَلَيْهِ يَا ضَرَارُ قَالَ
 حُزِنْتُ مِنْ دُجْحٍ وَلَدَهَا فِي حَبْرَهَا : فَلَا تَرَقَّ أَعْرَاقُهَا : وَلَا تَسْكُنُ حَسْرَتُهَا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

أَهْوَى عَلِيًّا وَإِيْمَانَ مُحَبَّبَتِهِ	أَكْمُ مُشْرِكٍ دَمُهُ فِي سَيْفِهِ وَكُفَا
أَنْ كُنْتُ وَبِحُكِّ لَمْ تَسْمَعْ مَنَاقِبِهِ	فَاسْمَعْ مَنَاقِبِهِ مِنْ هَلْ فِي وَكُفَا

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفًا بِالسِّيَادَةِ : أَنْ نَظَرْتُ فِي عِلْمِهِ
 فَقَدْ احْتَجَّ إِلَيْهِ السَّادَةُ : وَأَنْ نَظَرْتُ إِلَى زَهْدِهِ فَكَادَ فِرَاشُ
 وَلَا وَسَادَهُ : كَانَ يَشْبَهُ الْقَمَرَ الزَّاهِرَ وَالْبَحْرَ الزَّائِرَ وَالْأَسَدَ
 الْحَادِرَ وَالزَّرِيعَ الْبَاسِكِرَ : أَشْبَهَ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْؤُهُ وَبِهَؤُوهُ رَمَزَ الْفُرَاتِ
 جُودُهُ وَسَخَاؤُهُ : وَمِنْ الْأَسَدِ شَجَاعَتُهُ وَامْتِزَاقُهُ : وَمِنْ الزَّرِيعِ خَصْبُهُ

ومآؤه كان يُظَنُّ في أنكره بجراً وفي لفظه من الحسن سمراً وإذا
 أنشأ فصلاً رأيته يقول فصلاً وإذا أصل أصلاً: لم يستطع أحد
 مثله أصلاً: بادر الفضائل فكان في الأولائل: وخاض بجراً الشجاعة
 فلم يرض بسلاح وحاز العلوم فحارب جوابه السائلان ولازم السحر
 يسمع هل من سائل وزهد في الدنيا لاؤها أيام قلائد سحان
 من جمع له الفضائل والمناقب: بحر من البراعة: ونجم من الشجاعة ثابت

شعر

كريم التجار عفيف الانرار	حوى الكرمات ساد الفجار
كريم الصنيعة ضخم الرفيعة	سهل الشريعة لم يات عارا
غنى للفقير ونعمة للتصير	اذا المستجير اليه استجارا
يخوض الغمار ويحمي الذمار	ويبني الفخار ويرعى الجوارا

طالت عليه أيام الحياة فكان يستبطئ لقاتل جبال القائه
 فيقول متى يبعث أشقاها وحيى اليه فقيل له خذ حذر كـ
 فان ناسا يريدون قتلك: فقال لاجل مجنة حصينة فلمّا
 خرج لصلوة الفجر يوم قتل إلهم أن نرتم فقال: شعر

أشد حيازيمك للمو	ت فان الموت لا تيك
ولا تجزع من الموت	اذا حل بوارديك

يامن لا يتعظ بسلف آباؤه: يامن لا يعتبر بتلف ألبائه: يامن
 اسير اغراضه وقتيل أهوائه: يامن عجزت الاطباء عن صلاح
 دأئه: يامشغولاً ببقائه: عن ذكر فناءه: يامغروراً قد حل
 الممات بفناءه: يامعجباً بنوب صحته يمشي في خيائه: يامعرضاً

عن نصيحه مُشْمِتًا لَعَدَّاهُ : يا من يلهو بأمله ويا من أحبله
من رآته : كَمْ رَأَيْتَ مُسْتَلْبِامٍ سروره ونعماته : كَمْ
شامدت فأخوذاً عن أحبابه وأبتائه : بيناهو في سروره
دبالموت في أعصائه : بينا جرعة اللذة في فيه شرق بمآئه بينا ناظر
البصير يعجبه صار عبدة لنظرائه : ماله ضيع ماله ربقى في بلاد شِعْرًا

باتت همومي تسري طولاً	ألف عيني في الدمع ساقطها
اقتربا للوعد والقلوب إلى الله وحب الحياة	ساقطها
ما رغبت الناس في البقاء وإن	عاشت قليلاً فالموت لاحقها
وكلما جمعت وأعجبها	من عيشها مرة مفارقها
يوشك من فر من منيته	في بعض غزواته يوافقها

فصل في قوله تعالى أن الأبرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافوراً الأيات الأبرار واحد هم بَرٌّ وبَارٌّ وهو الصادق
المطيع يشربون من كأس أي من أناء فيه شراب كان مزاجها
أي الكاس كافوراً : والمطلوب من الكافور بَرْدٌ وريحه عينا
يشرب بها أي منها عباد الله أي وليأوه يفجرونها تفصيلاً :
قال مجاهد يقودونها إلى حيث شأوا من الجنة يوفون بالثذر
أي كانوا يوفون بالثذر إذا نذروا في طاعة الله تعالى :
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً أي فاشياً منتشراً إذ انشقت
السماء وتناشرت الكواكب : وكورت الشمس والقمر وسقَّت
الجبال وغارت المياه وتكسر كل ما على وجه الأرض من بناء
وجبل ويطعمون الطعام على حبه أي على حب الطعام والعنى وهم

يشتبهونه وقال بوسليمان الداراني على حب الله عز وجل
مسيكيناً ويتيماً وأسيراً: وروى عطاء بن عتاس رضي الله
عنهما: أنها نزلت في علي بن أبي طالب أجزأ نفسه يسقي نخلاً
بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما قبض الشعير طبعوا ثلثه وأصلوا
منه ما يأكلون فلما استوى رأى مسكيناً فأخرجه إليه ثم
عملوا الثلث الثاني فلما تم أتى يتيم فاطمونه ثم عملوا الباقي
فلما تم أتى أسير من عند المشركين فاطمونه وطؤوا فنزلت
هذه الآية إنما نظمكم لوجه الله لأنريد منكم جزاءً ولا شكوراً
قال سعيد بن جبير ما تكلموا بذلك وإنما علمه الله تعالى
من قلبهم فاشئ عليهم أنا نخاف من ربنا يوم أعوساً فطريراً:
العوس الذي تعبس فيه الوجه فجعل ذلك من صفة اليوم
والقطرير الشديد فوقاهم الله شر ذلك اليوم: بطاعتهم في الدنيا
ولقاهم نضرة أي حسناً وبياضاً في الوجوه وسروراً: في القلوب
وجزاهم بما صبروا على طاعته جنة وحريراً: وهو لباس أهل
الجنة: متكئين فيها على الأرائك هي السُّرور في المجال لا يرون
فيها شمساً ولا زمهريراً: هو البرد الشديد ودانية عليهم ظلالها
أي قريبة منهم ظلال شجارها وورثت قطوفها تذليلاً: يتناولون
منها قياماً وقعوداً ومضطجعين ويطاف عليهم يانية من فضة و
أكواب وهي الأباريق التي لأعرجى لها كانت قواريراً: قوارير من
فضة أي تلك الأكواب قوارير ولكنّها من فضة قال ابن عباس
رضي الله عنهما لو ضربت فضة الدنيا حتى تجعلها مثل جناح

الذِّبَابُ لَمْ يُرَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهَا وَقَوَارِيرُ الْجَنَّةِ مِنْ فَضَّةٍ فِي صَفَاءِ
 الْقَوَارِيرِ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا: فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَدَّرُوهَا
 فِي أَنْفُسِهِمْ تَجَلَّاتٍ عَلَى مَا قَدَّرُوا وَالثَّانِي قَدَّرُوهَا أَيْ الشُّقَاةُ
 وَالتَّخَدُّمُ عَلَى مَقْدَرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السَّارَةُ فَلَا تَزِيدُ عَلَى إِيَّاهُمْ وَيَسْقُونَ
 فِيهَا أَيْ الْجَنَّةُ كَأَسَاكِنَ مَزَاجِهَا زَنْجَبِيلُكَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الدُّنْيَا
 يُؤْكَلُ رَطْبًا فَشَرَابُ الْجَنَّةِ عَلَى بَرْدِ الْكَافُورِ وَطَعْمُ الزَّجَبِيلِ رِيحُ
 الْمِسْكِ عَيْنًا فِيهَا لَمْ يَسْلَسِبْكَ: أَلْسَنُ السَّبِيلِ صِفَةُ لِمَا كَانَ
 عَلَيْهِ مِنْ غَايَةِ السَّلَاسَةِ: وَسَهْوَةٌ مَدُ خَلِّهِ فِي الْحَلْقِ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 وَلَدَانِ مَخْدُونَانِ أَرَأَيْتَهُمْ مَنْ تَشْرِبُ فِي الْخَدِّ مَحْبَسَتَهُمْ لَوْلَوْ مَنْشُورٌ
 وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ لَعِنِي فِي الْجَنَّةِ رَأَيْتَ نَعِيمًا لَا يُوَصَفُ وَمَلَكًا كَبِيرًا:
 أَيْ وَاسْعًا لَا يَرِيدُونَ شَيْئًا إِلَّا قَدَّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُدْخَلُ عَلَيْهِمْ
 إِلَّا بِاسْتِئْذَانٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خَضِرٍ وَاسْتَبْرَقُ السُّنْدُسِ
 رَقِيقُ الدِّيبَاجِ وَالْأَسْتَبْرَقُ غَلِيظُهُ وَحُلُوهَا سَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسِقَاهُمْ
 رَبَّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا: لَا يُجَدِّثُونَ عَنْهُ وَلَا يَبُولُونَ أَنَّ هَذَا الَّذِي
 وَصَفَ مِنَ التَّعْلِيمِ كَانَ لَكُمْ حِزًّا بَاءً عَمَّا لَكُمْ وَكَانَ سَعْيَكُمْ فِي الدُّنْيَا
 بِطَاعَةِ اللَّهِ مَشْكُورًا قَالَ عَطَاءٌ شَكَرْتُمْ عَلَيْهِ وَاثْبَتَكُمْ أَفْضَلَ الثَّوَابِ
 وَقَدْ زَكَّرْنَا أَنْ هَذَا نَزَلَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاهْلُ
 بَيْتِهِ لَا يَتَارَهُمُ بِالطَّعَامِ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَدْ خُطِبَ فَاطِمَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَنْظِرْ بِهَا الْقَضَاءَ فَخُطِبَهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ
 فَقَالَ أَهْلُ عَلِيٍّ خُطِبَ فَاطِمَةَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم: فسلم عليه فقال ملأ جنتك فقال له كبرت فاطمة
فقال مرحباً وأهلاً فخرج فأنظر الناس بما قال فقالوا قد
أعطاك الأهل والرحب ثم قال له ما أصدقها فقال ما عندك
ما أصدقها قال فابن درعك الحطيمية قال عندي قال فاصلا
أيها فتزوجها فاهديت إليه ومعها خميلة ومرفقة من أدم
حشوها ليف وقربة ومخل ورحل وجبرت أن تدخلت عليه و
ما لها فرائش غير جلد كبش ينأمان عليه بالليل ويعلفان
عليه الناضح بالنهار وكانت هي خايرة نفسها تالله ما ضرتها ذلك
وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لها ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء
المؤمنين لما تختر جمال فاطمة في جلباب كمالها حين
شروع الشرع في وصف جلالها: نهض الصديق خاطباً لها في
خطابه: فسكت الرسول عن جوابه: فنهض عمر نهوض الليث من
غابه: فلم يجبه فاشتد الجوى به: فلمّا نقل عليّ أقدامه:
لخطبها وجد الوحي قد سبقه قدامه: أن الله أمرني أن
أزوج فاطمة من علي فتزوجها في صفر وبنى بها في ذي الحجة
فولدت له الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة
وولدت الحسين لثلاث خلون من شعبان سنة أربع وروى
أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحسن
والحسين سيّد شباب أهل الجنة: وفي حديث آخر سلّمته
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس

الحسن والحسين وعلياً وفاطمة كساءً ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت
أم سلمة وانا معهم قال ذلك الى غير وكان أحمد بن حنبل
رحمه الله اناسل عن علي واهل بيته قال اهل بيت لا يقاس

بهم أحد يشكر

حبكم ينفي عن المرأة الظن
حبكم شكر لهما تيك المين
غير ورت الناس اياكم فمن
لعن الله الهوى فيما لعن

يا بني بيت النبي المصطفى
ان لله علينا مناً
انتم مريم رمة الهوى
انا عبد الحق لا عبد الهوى

لما وقف المسكين بآبهم أشار علي فوافقت فاطمة لما جاءت
المديحة على الاشارة ووصف نعيم الجنة لم يذكر في ذلك الحوز
حفظاً للقلب فاطمة وكيف تذكر الحوز وهم مماليك مع الحرّة
سبحان من كسى اهل البيت نوراً وجعل عليهم خند قايقي
الرجس وسنوراً فاذا تلقوا يوم القيمة تلقوا حوراً ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً ان اخبرنا لكم نعيماً مقيماً وخصاكم
فضلاً جزئياً لا عيماً وجربنا من كان للفقر آء رجباً اوليس
اطعمتم مسكيناً وبيتماً ورحمتم مأسوراً وكان سعيكم مشكوراً
من مثل علي من مثل فاطمة كم صبرا على امواج بلايا مشلا طمة
واشروا الفقراء ونارا الجوع حاطمة فلهم نضارة الوجوه والاهوال
للوجوه حاطمة يا سرعة ما القلب حزنه سروراً وكان سعيكم
مشكوراً كانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أحب

الناس إليه: وكان علي رضي الله عنه: اعز الخلق عليه وجعل الله
 ربحا نفيه من الدنيا ولديه: فاذا حضرهم الحق غدا عنده
 ولديه: أكرمهم اكرا ماعظيما موفورا: وكان سعيكم مشكورا:
 وأعجباً أنكر في هذه الآيات نعيم الجنات من الملبوس والمشروب
 والمطعمات والأرائك والقصور والعيون الحاريات ولم يذكر
 النساء وهن غاية اللذات: احتراما لقاطمة آثر النساء
 ومن يصف الزهراء لا يذكرك حورا: أن هذا كان لكم جزاء
 وكان سعيكم مشكورا: **اللهم يا أكرم من ربح** ويا أحق
 من ربحي ويا خير من ابتغي أمننا بعفرك: وعاملنا
 بفضلك واحسانك: وهب لنا نوراً من أنوارك: وزكراً من زكائك
 ولا تكلنا إلى نفسا طرفة عين ولا آقل من ذلك: واجعل لنا لسان
 صادق بين عبادك: واجعلنا من ورثة جنتك: وتجانم عذابك
 ونقمته: واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم
 والميتين بحمتهك يا أرحم الراحمين آمين:

المجلس الثالث والثلاثون في فضل عائشة رضي الله
 عنها وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمد لله الواحد القدير الماحد العظيم: المَنَّان
 الكريم: الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ: العمد العطايا فانعامه عميم وستر
 الحظايا فهو الغفور الحكيم: ابتلى كما شاء وهو بما يكون عليم:
 فالواجب في بلائه الرضى والتسليم: سافرت عائشة مع الرسول
 وكان يخصها بالتقديم: فانترحت لشغلها والشغل بها عظيم:



فحملوا هو رجها ظناً أن في الكناس الرّيمه: فصار فيها صفوان وقلب
 الرجل سليم: فبلغها قول من بات يأفك ويهتك الحرّيمه: فما زال
 السّليم يبكي مثل بكاء السّليم: حتّى بدا اهلل الهمداني في ليل
 الباء البهيم: لا تحسوه شرّاً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم
 ما اكتسب من الاثم والذّي تولّى كبره منهم لهم عذاب
 عظيم: أحمد ه كلما عمت الغافلين غفلا عنهم: وأصلي على
 رسوله محمداً الذي هلك به عزّاهم ولا نهم: صلى الله عليه
 وعلى صاحبه أبي بكر الذي سلّمت اليه قبل الموت صلاتهم:
 وعلى عمر الذي تقومت بعد له حالاً عنهم: وعلى عثمان منيف
 المال إذا مالت بالبخلاء أقاتهم: وعلى علي الزاهد في الدنيا
 إذ منعت أربابها شهواتهم: وعلى أزواج النّبي الطاهرات اللواتي
 نزلت جهاتهم النّبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه
 أمهاتهم: وعلى سائر آل وأصحابه الذين حمّدت مسعاهم:
 وسلم تسليمًا: قال الله عزّ وجلّ إنّ الذين جاؤا بالافك
 عصبة منك: اجمع المفسرون على أنّ هذه الآية وما يتعلق بها
 بعد ما نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها: والافك الكذب
 والعصبة الجماعة: وفي الخطاب بقوله لا تحسوه شرّاً لكم بل هو خير
 لكم: قولان أحدهما عائشة وصفوان ابن المعطل والثاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأبو بكر وعائشة رضي الله عنهما
 والمعنى أنّكم توجبون فيه: والأجر يقطي المكروه: وفي هذا
 تسلية للإشّان فيما يصيبه من الكاره: وليعلم أنّه ما سلمه أخذ

من شر الناس لكل امرئ منهم يعني من العصبة الكاذبة .
 ما اكتسب من لائمه أي جزاء ما جرح من الدين . على
 قدر خوضه فيه . وأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقدم عائشة على جميع أزواجه . وفي الصحيحين من حديث
 عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رأيتك في المنام ورجل يملك في سرقه من حريمي
 فيقول هذه امرأتك فقول أن يكن هذا من عند الله يفضيه .
 وقد كان عليه الصلوة والسلام تزوج خديجة رضي الله عنها
 أول من تزوج . فولدت له القاسم وعبد الله . وهو الطيب والطاهر
 ولد في الإسلام فلقب باللقبين . ومن الأبناء زينب . ورقية
 وأم كلثوم . وفاطمة . ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت .
 فتزوج سورة . ثم عائشة . وتزوج حفصة . فطلقها تطلقه فقال له
 جبريل أن الله يأمرك أن تراجع حفصة . فأنها صائمة فؤامة
 فراجعها وتزوج أم سلمة . وأم حبيبة . وزينب بنت جحش . وزينب
 بنت خزيمة . وجويرية بنت الحارث . وصفية بنت حيي وميمونة
 بنت الحارث . ولما قُبعت خديجة في تربية الأولاد أتاه جبريل
 فقال له اقرأ عليها السلام من ربها ومي وبشرها ببیت في الجنة
 من قصب لا صخب فيه . ولا نصب . ولما خطب زينب بنت جحش
 قالت ما أنا صانعة شيئاً حتى يأمرني به ربي فقامت إلى مسجد هاشم
 ونزل القرآن في نكاحها ف جاء الرسول فدخل عليها وكانت
 صائمة فؤامة تعمل يدها وتصدق وكان أثر الكل

عنده عائشة رضي الله عنها: لا تهاجمعت الجبال والكمال
 في الذكاء والفضة في العلم والفضاحة: فبنى بها وهي
 بنت تسع سنين وفي الصحيحين من حديث عمرو بن
 العاص رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم:
 فقال يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة
 قال من الرجال قال أبوها قال ثم من قال عمرو بينهما من حديث
 عائشة رضي الله عنها: أت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا:
 أين أنا غدا: يريد يوم عائشة فأرّبت له أزواجه يكون
 حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات وفيه أفراد
 البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها: أت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لأمة سلمة لا توزيني في عائشة
 فأنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرهما
 وحسن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضعأ يده على معرفته
 فرس وهو يكلم رجلا فقلت يا رسول الله رأيتك وأضعأ يدك
 على معرفة فرس بحية الكلبى وأنت تكلمه قال ورأيت قلت
 نعم قال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام: قلت عليه السلام
 وقال أبو موسى ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حديث فسالنا عائشة رضي الله عنها: ألا وجدنا
 عندها: منه علما: وقال عروة ما رأيت أحدا من الناس أعلم

بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث
العرب ولا بنسب من عايشة وكانت غزيرة الكرم: **تَشَمَّتْ**
يَوْمًا سَبْعِينَ قَلَاءً وهي ترفع روعها: وكانت كثيرة التبع **عَنْ**
ذِكْوَانَ **أَنَّهُ** جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ
قَالَ فَخُتْ وَعِنْدَ رَأْسِهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَقُلْتُ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَخِيهَا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ **وَيْهِ** فَقَالَتْ رَعْنِي مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَا أُمَّتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
مِنْ صَالِحِي بَيْتِكَ يَسْلَمُ عَلَيْكَ وَيُورِّعُكَ فَقَالَتْ أَتَدْنِي لَهُ أَنْ
شُتُّ فَإِذَا خَلَّتْهُ فَلَمَّا اجْلَسَ قَالَ لِبَشْرِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ
تَلْقَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **وَالْأَحِبَّةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ**
الرُّوحُ مِنَ الْجَسَدِ: كُنْتُ أَحِبُّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِبُ بِالْأَطْيَابِ
وَسَقَطَتْ قُلُودُكَ لَيْلَةَ الْأَبْوَاءِ فَاصْبِرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْمَنْزِلِ وَاصْبِرِ النَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ يَتِمُّوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَكَانَ ذَلِكَ فِي سَبَبِكَ وَأَنْزَلَ بَرَاءَتَكَ
مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ جَاءَ بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ فَاصْبِرْ لَيْسَ مَسْجِدُ
مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يَذْكُرُ فِيهِ اللَّهُ: **الْإِتْلَاقُ فِيهِ** **أَنَاءُ** اللَّيْلِ
وَأَنَاءُ النَّهَارِ فَقَالَتْ رَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ: **وَالَّذِي نَفْسِي**
بِيَدِهِ لَوُرِدَتْ أُنْجِي كُنْتُ نِسَاءً مَسِيئًا **شَعْرًا**

بَادِرُ الْأَيَّامِ قَالُوا | أَتُ مِنْ الْحَيِّ قَرِيبٌ
بَيْنَمَا يَخْطُرُ فِي أَمْسِلِ الْحَمَى لَا يَكْتَرِبُ

مُفَرِّدًا فَهُوَ غَرِيبٌ	أَنْصَوَاهُ الْكَدَّ يَوْمًا
يُجْزَلُكَ لَدَّهُ الرَّصِيبُ	خُذْ نَصِيبًا قَبْلَ أَنْ
يَوْمُهُ يَوْمَ عَصِيبٍ	وَأَتَّخِذْ الْآخِرَى لِهَوْلٍ
وَلَا يَجُودُ مُرِيبٌ	يَوْمَ لَا يَسْلَمُ مَعْرُورٌ
وَأَكْ فَا لَا مَرْجِيبٌ	وَأَصْنَعْ لِلنَّاسِ رِزْنًا
وَكَمْ لَا تَسْتَجِيبُ	كَمْ تَرَى يُسْمِعُكَ النَّصَمُ

يَا مَنْ تَجَبَّرَ عَنْ مَوْلَاهُ وَتَمَرَّدَ وَاسْتَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ وَجَزَّ كَمْ
يَنْعَمُ عَلَيْكَ فَتَنِي وَمُحَمَّدٌ كَمْ لُشَيْعٌ مِنْ مِيتٍ وَتَرَى لِحْدَ
مُحَمَّدٍ يَا قَلِيلَ الزَّادِ وَالْوِيَةَ الرَّحِيلَ لُعْقَدُ: يَا مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ
النَّارُ بِالْأَحْجَارِ تُوقَدُ: يَا قَلِيلَ الْإِنْفَاعِ بِالْوَعْظِ إِلَى كَمْ تَتَرَدَّدُ

شُعْرَاءُ

يَا قَبِيحَ الْمُتَجَبَّرِ	كَمْ عَلَيْنَا تَمَرَّدُ
كَمْ تَرَاغِيكَ تُؤَلِّدُ	وَلَا أَحْسَانَ تَجِدُ
كَمْ أَنَا رِيكَ بَوْعِي	أَتُرَى قَلْبَكَ جَلَمَدُ
كَمْ تَرَى أَنْتَ عَلَى	الْقَسْرِ عَلَيْهِ تَتَرَدَّدُ
أَوْ مَا تَجْزَعُ مِنْ نَا	رِ عَلَ الْعَاصِي تُوَقَّدُ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ هَذَا نَزَلَ فِي حَقِّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قُذِفَتْ وَمَعْنَى كِبْرِهِ مَعْظَمُهُ وَالَّذِي
تَوَلَّى ذَلِكَ ابْنُ أَبِي وَرَّوَيْهِ الزَّهْرِيُّ قَالَ خَبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنُ وَقَاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ

برحب الله برعنة حديث عائشة رضي الله عنها زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما
 قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم
 كان او على حد ينها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت
 عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم
 يصدق بعضا ذكره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 ان يخرج سفرا افرع بين نسائه فانهن خرجن معهن فخرج
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافرع
 بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل
 في هودج وانشزل فيه فسرنا حتى ان افرع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غزوه وقفل ودونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
 فقمنا حين انزوا بالرحيل فمستيت حتى جاوزت الجيش فلمّا
 قضيت شأني قبلت الى الرحيل فلمست صدري فانا عقد
 من جزع اظفاري قد انقطع فرجعت فالتمت عقدي فحبسني
 ابتغاه وانشبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي
 فطرحوه على بعيري الذين كنت اركب وهم يجسبون الي فيه
 قالت وكان النساء اشد ذلك خفا فلم يهبلن ولم يغشهن اللهم
 انما ياكلن العلفه من الطعام فلم يستكر القوم فقل الهودج حين
 دخلوه ورفعوه وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الجميل وساروا

ووجدت عقدتي بعد ما استمر الجيش وحثت منازلهم وليس
 بهاداع ولا حبيب فتيّمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان
 القوم سيفقدوني فيرجعون اليّ فبينا انا جالسة في منزلي غلبني
 عيني فميت وكان صفوان بن العطل السلمي ثمّ الذكواني قد
 عرس من وراء الجيش فادخل فاصبح عند منزلي فبرأى سوار
 انسان تائب فأتاني فعرفني حين رأيته وقد كان قبل ان يضرب
 عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي
 بحلباي والله ما كلمني كلمته غير استرجاعه حتى انا خراجته
 فوطئ على يدها فكتبها فانطلق يقودني الزاحلة حتى اتينا
 الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من
 هلك في شأني وكان الذي تولّى كبره منهم عبداً لله بن
 أبي بن سلول فقد مات المدينة فاشتكت حين قد مناشهراً
 والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك
 وهو يربني في وجعي اتي لا اعرف من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي
 انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسكنه ثمّ
 يقول كيف يشكم فذاك يربني ولا اشعر بالشرح حتى خرجت
 بعد ما أفهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا
 ولا يخرج الا ليلاً الى ليل وذاك قبل ان نخذ الكف قريباً
 من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التزّه وكنا نأثرى
 بالكف عند بيوتنا فانطلقت انا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم

بن المطلب وأمه ابنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وأبناهما
 مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وبينت أبي همة فبقيت بي حين فرغنا
 من شأننا فغثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها
 بش ما قلت لسببين رجلاً قد شهد بدراً قالت أي هتاه
 أو لم تسمعي ما قال قلت وما ذا قال فاخبرني بقول أهل الألف
 فازدبت مرصاً إلى مرضي فلم أرجعت إلى بيتي فدخل
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تبيك قلت
 اتاذن لي أن آتي أباي قالت وأنا حينئذ أريد أن أتقن
 الخبر من قبليهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرجت أباي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت
 أهي بنية هوي علي فولد لك فكلما كانت امرأة قط وضعت
 عند رجل يجهها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت قلت سبحان
 أو قد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة لا يرقأ
 لي مع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد
 حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله قالت فاما
 أسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من اللز
 فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه فقال لم يضيؤ الله عليك والنساء
 سواء كثير وإن سال الجارية تصدقك قالت فدعى رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةٍ فَقَالَ أَيُّ بَرْبَرَةٍ هَلْ آيَتْ مِنْ
شَيْءٍ يَرِيكَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ بَرْبَرَةٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا امْرَأَةً أَغْوَصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ هَلْ جَارِيَةٌ حَسْبُ يَثْرَةٍ
السَّيْنِ تَنَامُ عَنْ تَحْمِيْنِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاحِجِينَ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَقَالَ هُوَ
عَلَى الْمَنْبَرِ بِأَمْرٍ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِ رِيٍّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَنْهَ
فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَخِيرِ وَأَلْقَدَ ذَكَرُوا
رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ الْأَخِيرَ أَوْ مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْأَمْعِي
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ نَا أَعْذَرَكَ مِنْ بَارِسِ بْنِ
أَنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ضَرْبًا عُنُقَهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ آخِرَانَا الْخَزْرَجِ
أَمَرْتَنَا فَنَفَعْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ
الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمِلْتَهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ
حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادُلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ
فَنَشَأُ الْحَيَّانِ الْأَوَّلُ وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَبَكَتْ يَوْمَ ذَلِكَ
لَا يَرِقَا لِي رَمْعٌ وَلَا أَكْتُمِلُ نَوْمٌ ثُمَّ بَكَتْ لَيْلَتِي الْمَقْبَلَةَ لَا يَرِقَا
لِي رَمْعٌ وَلَا أَكْتُمِلُ نَوْمٌ وَأَبَوَايَ يَطْنَانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالْقُكْبَاءُ
قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا ابْكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ

من الانصار فاذا نزلت لهما فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك
 دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فسلم ثم جلت قالت
 ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قلن وقد لبث شهرا
 لا يوحى اليه في شأني بشيء: فنشهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني
 كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرك الله عز وجل وان كنت
 الممت بذنب فاستغفري الله وتوب اليه فان العبد اذا
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقالته قلص رمعي حتى ما احسر منه
 قطرة: فقلت لابي ارجع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقلت لامي اجيبني عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن
 ابي والله قد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم
 وصدقتم به ولئن قلت لكم ابي بريئة لاتصدقوني بذلك
 ولئن اعترفت لكم بامر الله عز وجل يعلم ابي بريئة لتصدقني
 واني والله ما اجد لي ولكم مثالا الا كما قال ابو يوسف فصبر
 جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت
 فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حنيئة اعلم ابي بريئة
 وان الله عز وجل مبترئي ببراءتي ولكن والله ما كنت

اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى وكشأنني كان احقر في
 نفسي من ان يتكلم الله الله جل وعزّ بامر يتلى ولكن كنت
 ارجو ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا
 يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله ما قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل بيته احد حتى
 انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فاحذره ما كان ياخذ
 من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق
 في اليوم الثاني من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة
 تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ابشري يا عائشة
 اما الله عز وجل فقد بركك قالت لي امي قومي اليه فقلت
 والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي انزل
 براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
 عشر ايات قالت فقال ابوبكر رضي الله عنه وكان ينفق
 على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا نفق عليه شيئا ابدا بعد
 الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل
 منكم والسعة الى قوله الا تجنون ان يغفر الله لكم فقال ابوبكر
 بكى والله ابي لا حجب ان يغفر الله لي فارجع الى مسطح النفقة التي
 كان ينفقها عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم عن امري ما علمت او ما رايت او ما بلغك

قالت يا رسول الله أحبي سمعي وبصري والله ما علمت إلا
 خيراً قالت عائشة وهي التي كانت تُسألي من أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم فصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها
 حمنة بنت جحش تخارب لها فهلكت فيمزهلك هذا حديث متفق
 على صحته ونحن سأل الله عز وجل أن يعصمنا من غفاد
 من لا يُسمي فأنهم يعتر بهم عند ذكر عائشة حتى أمّا
 أهل السنة فقلوبهم بالفرح عند مدح عائشة طائفة
 وأمّا الرافضة فتأخذهم حتى نافضة وفضائلها كثيرة بعضها
 يكفيها وحسبها أن الله سبحانه أنزل آيات تثنى فيها ومما
 أنشده عاصم بن الحبر لنفسه : **شعر** :

والدها المترضى أبو بكر
 حتى أوارى في ظلمة القبر
 شرفه الله منه بالخير
 بالزور والافك عصبه الشر
 بغير شك في محكم الذكر
 وخوطة وكيلة القدر
 بها وذكر يبقى على الدهر
 ما بين سحري ملقى نحر
 فماله في المعاد من عذر

وَحَقٌّ مَرَّ بَعْدَ النَّبِيِّ مَنْ
 لَاحِلَتْ عَزْمٌ حَتَّى لَهَا أَبْدَلُ
 طَامِرَةٌ تَنْتَهِي إِلَى سَبِّ
 مَارِ مَوْهَا لَأَرْدَرُ رُهم
 تَبَرُّهَا اللَّهُ مِنْ مَقَاتِلِهِمْ
 فَمَا لَهَا مُشْبِهٌ يُشَاكِلُهَا
 وَكَمْ لَهَا مِنْ فَضِيلَةٍ نَطَقَتْ
 قَالَتْ تَوْفَى النَّبِيِّ خَالُفُهُ
 فَلَا رَعَى اللَّهُ مِنْ تَقْصَمَهَا

هِيَ اختيار العظيم العليم النبي ومُدُّ طفولتها تعرف بالعزيز لا بث
 ولها عقل الكبار في سنن الصبي وهل يضُرُّها قول الجاهل

الغبيّ أَوْ يَقْدَحُ فِي رِيحِ الْمَسْكِ الذَّكِيِّ الْإِبْهِيمِ. وَالَّذِي تَوَلَّى
 كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ. مَا تَزُوجُ الرَّسُولَ بِكَرٍّ أَسْوَهاً
 وَلَا أَحَبَّ زَوْجَةً لِحُبِّهِ آيَاهَا. جَاءَ بِهَا الْمَلِكُ فِي سَرِقَةٍ خَبَلَهَا.
 وَتَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَأْيِهَا فَسُحَّانَ مَنْ أَعْطَاهَا. وَمَا يَرْمِي الْأَصْحَاءُ
 بِالسَّقَمِ الْأَسْقِيمِ. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 مَا حَفِيَ عَلَى حُسَارَاهَا طَهَارَةٌ ذِيْلَهَا. غَيْرَ أَنَّ الطَّبَاعَ الرَّدِيَّةَ فِي
 مِيلِهَا. هَجَمَتْ عَلَيْهَا الْأَحْزَانُ بِرَحْلِهَا وَخِيْلَهَا. فَكَانَتْ طَوَّلَ نَهَارِهَا
 وَطَوَّلَ لَيْلِهَا. تَبْكِي بُكَاءَ الْيَتِيمِ. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ. مَدَّ وَأَبْوَاهُ إِلَى عَرْضِهَا فَمَا نَالَ. وَأَكْثَرُوا
 الْقَوْلَ بَاطِلًا وَظَاهِرًا وَاحْتَالُوا. وَتَوَعَّوْا سَبَابَ الْقَذْفِ وَتَكَبُّوا وَاطْلُوا
 وَهِيَ عَلَى ظَهَرِهَا مِمَّا قَالُوا فِي مَقْعَدِ مَقِيمِ. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ
 مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ. تَكَلَّمُوا فِيهَا بِالشُّهُمَاتِ وَرَأْمَاتِ السَّمَاءِ
 وَفِيهَا تَبَايَعَتْهَا إِنْ عَرَفْتَ عِيْبًا فِيهَا. كَفَى اللَّهُ شَرَّ عَفْوَكَ
 الْأَمْهَاتِ. فَإِنَّهُ قَبِيحٌ ذَمِيمٌ. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ. مَا كَانَ سَوْىً غَمًّا نَجَلًا. وَأَنْصَرَفَ الْحُزْنُ وَتَوَلَّى بِالْفَرْحِ
 الَّذِي تَوَلَّى. وَلَيْسَ الْمَدُّوحُ أَحْسَنَ الْحُلِيِّ وَتَحَلَّى. وَحَمَلَ الْقَارِزُ أَثْمًا
 وَكَكَلًا. أَيْقَدَحُ الْعَقْلَاءُ فِي أُمِّهَا نَهْمُ كَلٍّ. هِيَ مِنْهُمْ عَقِيمٌ. وَالَّذِي
 تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ. حَوْشِيَّتٌ مِنْ رَيْبٍ أَوْ خُبْرٍ.
 أَيْ مَا زِيدَتْ بِمَا جَرَى فِي الْأَجُورِ. تَتَرَهَّتُ أَمَّا الْعَدُولُ أَنْ تَجُورَ.
 أَيْ مَا وَقَعَتْ فِي غِبَابِ ظِلِّهَا الدِّيُجُورُ. تَتَمَّهَانِ التُّورُ فِي سُورَةِ التُّورِ.
 فَتَزَلُ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ



اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا سَبِيلَ الطَّاعَةِ ۖ وَثَبَّتْنَا عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ۖ
 وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ عَرَفِ الْحَقِّ وَاضَاعِهِ ۖ وَاخْتَلَمْنَا بَخِيرِ مَنْكَ يَا كَرِيمَ
 وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ ۖ
الجلس الرابع والثلاثون في فضل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
 الحمد لله القديم الأكديم ۖ العظيم الضمدي ۖ الدائم
 الأبدي ۖ الفاعل السرمدي ۖ رفع بقدرته السماء ۖ وأجرى
 بحكمته الماء ۖ وعلم آدم الاسماء ۖ وأمكنه من لعيش النهمي فخاف
 بالاكل الصواب ۖ فكشف الخلاف عنه الجلباب ۖ فخرج وما
 يعرف الباب ۖ لشوم ارتكاب النهمي فما زال يكي الهفوات
 ويستدرك سالف الفوات ۖ حتى عطف على تلك العبرات ربه
 الرحيم الحفي ۖ فاحذر من الافعال الخبايا ۖ فانها سبب لالتيات
 وتعلق بالمستغاث ۖ ينفذك من جهل العمي تغرد بالانعام والحيث
 وأذل الاعناق له بالتجور ۖ وتتره عن مشابهة كل موجود بالوجود
 المآزلي ۖ موصوف بالرضى ويحذر منه السخط ۖ ومعروف بالكرم
 فإياك والفظ ۖ شرط عليك التقوى ۖ فقم بالذمي شرط ۖ فانه
 لا يسنى أجر التقي ۖ قضى القضاء قبل خلق الخلق وفرغ ۖ وانزل
 القرآن ۖ والزمن من التذوق قد فرغ ۖ لينذر كرمه ومن
 بلغ ۖ باللسان العربي ۖ وهو المكتوب السموع المعروف بالمحفوظ ۖ
 التلو المألوف ۖ والتكلم به بالكلام موصوف ۖ انزله روح القدس
 على قلب النبي لا يتخلق على كثرة التكرار ولا يئله ۖ ولا يقدر
 الخلق على مثله حاشا وكلامه يعرف الملائكة كل بيت فيه

يَتْلَى: معرفتهم بالكواكب المضي: أحمدك على الفهم القويم القوي
واستعيذه من الشيطان الرجيم العوي: وأشهد بالتوحيد شهادة
خالصة من الشك الردي: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
استخرجه من لعنصر الزكي: ونضره بالترعب قبل المشركين
وارسله بالدليل الواضح الجلي: وزهده في مجالسة الغني ورغبه
في صحبة الفقير الضعيف الفضي: وعاتبه في صهيبة الرومي
وبلال الحبشي: ولا تظرد الدين يد عون ربهم بالعندارة
والعشي: فصلى الله على سيدنا محمد الهاشمي القرشي
المكي: اللهم إني ألزم مني الأبطح وعلى صاحبه الخصوص
بفضيلة تائي اثنين وهو في القبر مضاجعه كها تين: كيف لا وقد كانا
رفيقين في الزمان الجاهلي: وعلى الذي كانت الشياطين
تفرق من ظله: وتفرق هيبة من أجله: إذا سمعوا خفوا نعليه
هو يوم الأخر: وعلى مصابر البلاء: من أيدي الأعداء
الذي تستحي منه ملائكة السماء: سلام الله على ذلك
الحبي: وعلى الذي ملئ علماً وخوفاً: وعاهد على ترك الدنيا
فاوئى ونحن والله بحبه أوفى من حب الرافضي: وعلى جميع
أصحابه وأزواجه وأتباعه على منهاجها قام مكلف بالفرض
الرسمي وسلم تسليمًا قال الله عز وجل محمد رسول الله
والذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم قال ابن
عباس شهد له بالرسالة والذين معه يعني أصحابه أشد
جمع شديد الرحماء جمع رحيم: والمعنى أنهم يغلظون على الكفار

وَيَوَادُّونَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا مَجْبُورًا يَصِفُ كَثْرَةَ صَلَاتِهِمْ بِتَسْوِئَةٍ
فَضْلًا مِزَالَهُ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَرِضْوَانُهَا يَعْنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سِيمَاهُمْ
أَيُّ عَلَامَتِهِمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ التَّسْبُوحِ وَقِيلَ هَذِهِ الْعَلَامَةُ
فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ
السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالْخُشُوعُ وَالْوَقَارُ وَالتَّوَاضُّعُ وَقِيلَ نَدَاءُ الظُّهُورِ
وَأَثَرُ التُّرَابِ عَلَى الْجَبَاهِ وَقِيلَ صَفْوَارُ الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الشَّهْرِ الْقَوْلِ
الثَّانِي أَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ أَنْ مَوْضِعَ التَّسْبُوحِ مِنْ وَجُوهِهِمْ يَكُونُ
أَشَدَّ بَيَاضًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ هِيَ أَنَّهُمْ سَيَعْتُونَ عُزْرًا مُجْتَلِينَ مِنْ
أَثَرِ الظُّهُورِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ أَيُّ صِفَتِهِمْ وَالْمَعْنَى أَنَّ صِفَةَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فِي الثَّوْرَةِ هَذَا وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
أَيُّ هَذَا الْمِثْلِ الْمَذْكُورِ فِي الثَّوْرَةِ هُوَ مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَقِيلَ
أَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِثْلُهُمْ فِي الثَّوْرَةِ وَأَمَّا مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ فَهُوَ كَزَرْعٍ
وَقِيلَ أَنَّ مِثْلَهُمْ فِي الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَيُّ
نَرَاخَهُ فَأَزْرَهُ أَيُّ سَاوَاهُ وَصَارَ مِثْلَهُ فَاسْتَغْلَظَ أَيُّ غَلِظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سَوْقِهِ وَهُوَ جَمْعُ سَاقٍ يَعِجِبُ الزَّرْعُ لِيُغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَهَذَا
مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَى خُرُوجِ
وَحْدِهِ فَأَيَّدَهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الطَّاقَةَ مِنَ الزَّرْعِ بِمَانِبَتِ
مِنْهَا حَتَّى كَثُرَتْ وَغُلِظَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ رَوَى الصَّحَاحُ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ كَزَرْعٍ قَالَ الزَّرْعُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَزْرَهُ بَعِيرٌ
فَاسْتَغْلَظَ بَعَثَانِ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يَعْنِي يَعِجِبُ الزَّرْعُ

قال المؤمنون ليغيظ بهم الكفار اي يقول عمر رضي الله عنه لا مل
 مكة لا يعبد الله عز وجل بعد يومنا هذا سراً قال مالك
 بن انس رحمه الله من اصبح وفي قلبه غيظ على اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الآية
 واعلم ان فضائل الصحابة رضي الله عنهم على جميع صحابة
 الانبياء ظاهرة وكان لسبقهم سببان أحدهما خلوص
 البواطن من شك بقوة اليقين والى هذا اشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقوله ما سبقكم ابوبكر بكثير صوم
 ولا صلاة ولكن بشيء وقّر في صدره والثاني بذل
 النفوس للنجاح وقد واجهته اذ وقد علم ما جرى لموسى
 مع اصحابه وعلم صبر صحابتنا ومكنا استشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التاسع يوم بدر قال لقد اذ لو ضرت
 بطوننا حتى تبلغ برك الغماد لتابعناك ولا نقول كما قال
 قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا قال ابن مسعود
 رضي الله عنه ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد
 فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
 فاصطفاه لنفسه وابنته برسالة الله ثم نظر في قلوب العباد
 بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب
 اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه
 وسلم وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان اصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة ابرها قلوبا واعماها

علماء وأقلاماً تكلفاً قوم اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وكفّل دينه وروحي عنه صلى الله عليه وسلم
 أنه قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم
 وزراءً وأنصاراً وأصحاباً فرسبهم فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً
 وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال لا تشكروا أصحابي فإن أحدكم لو اتفق مثل أحد
 ذهباً ما أدرك مكر أحدٍ منهم ولا نصيفه فسبحان من خصهم
 بهذه الفضائل وحرّسهم من القصور والرذائل ::::

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلَّهِ دَرَانَا نِسْ أَخْلَصُوا عَمَلًا	عَلَى الْيَقِينِ وَإِنَّا لَذِي مِرْوَا
أُولَاهُمْ نِعْمَ الْفَارَادُ شَكَرَهُمْ	ثُمَّ ابْتَلاَهُمْ قَارِضُهُ بِمَا صَبَرُوا
وَقَوْلُهُ ثُمَّ وَقُوهُ بِمَا عَمِلُوا	وَأَنَّهُ سَيُوفِيهِمَا ذَا الشَّرِّ

يَا مَوْفِرَا عَلَى الْعَرَضِ الْعَرَضُ يَا صَحِيحًا قَدْ قَتَلَهُ الْمَرَضُ يَا جَامِعًا
 لِلْمَالِ وَالْعَمْرِ قَدْ انْقَرَضَ يَا هَدَفَ الْبَلَاءِ يَا صَابِلَ الْعَرَضِ
 يَا بَائِعًا لِلدِّينِ بَنِيْلَ الْغَرَضِ مِنْ لَكَ أَنَا ضَقْتُ عِنْدَ الْإِهْوَالِ
 ذَرْعًا وَحَالَاتُ مِنْكَ الْحُلَا وَاجِدْتُ الْمَرْعَى وَاجْتِثْتُ مِنْكَ الْبَلَاءَ
 أَصْغَرًا وَفَرَعًا وَسَأَلْتُ الْإِمَا قِي إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الرَّاقِي دَمْعًا وَلَمْ
 تَسْتَطِعْ لِذَا ذِي رَدٍّ أَوْ لَا لِلرَّدِّ دَمْعِي دَفْعًا وَآخِرُ سِرِّ الْمَوْتِ مِنْكَ
 لِسَانًا وَأَصَمَّ سَمْعًا وَأَضْحَى خَشِنُ الثَّرَابِ بَعْدَ لَيْلِ الثَّيَابِ لَكَ
 ذَرْعًا وَأَصْبَحْتُ مَلَقَى بَيْنَ اقْوَامٍ فِي الثَّرَى صَرَعِي لَقَدْ نَظَقْتُ

الغير بالعبر. ولقد خبر الامر من عنده خبر. وانما ينفع البصر ا
 بصر. فاعجبوا لمقصير عمره في قصر. يامن لا يرى من ثوبته الا
 الوعود. فاذا تاب فهو عز قريب يعود. ارضيت بفوت الخير والسعود
 اما علمت ان الجوارح من جملة الشهود. وان حوض الموت عن
 قليل مورود وان العمر محسوب معدود. والله ان القيمة
 لكشيب المولود. والوجوه غدا بين بيض وسود. الى كم هذا
 الصبا والمزاج. ما ابقى الشيب موضعاً للمزاج. لقد اغنى الصباح
 عن الصباح. وقام حرب المنون من غير سلاح. ونظقت السن
 الفناء بالوعظ الضراح. واسفا صممت المسامع والمواظ نصاب.
 واآتى بالفهم لسكران غير صراح. اسكرك الهوى سكر اشديد
 لا يزاح. وما تفيق حتى يقول الموت لا بلح. متى تظهر عليك
 سيماء المتقين. متى تتوف الى مقام السابقين. كانك بك
 تذكر قولي وقد عرق الجبين. وخابت الامال وعبثت
 الشمال باليمين. وبرق البصر وجاء الحق اليقين. ولا ينفع
 الانتباه جبثاً يامسكين **شعر**

وعظتك اجداث صممت

وانت حين لم تمت

وفتلك ازمته خفت

وارتك قبرك في القبر

فصل في قوله تعالى ولا تنظروا الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي. روى مسلم في صحيحه عن سعد بن وقاص رضي الله
 عنه قال نزلت هذه الآية في وفي ابن مسعود وصهيب
 وعمار والمقداد وبلاي قالت قرش لرسول الله صلى الله عليه

وسلم انا لانرضى ان نكون اتباعاً للهؤلاء فاطرهم عنك فدخل
 من ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فنزلت
 هذه الآية وعن خباب بن الارت قال جاءه الاقرع بن حابس التميمي
 وعبيقة بن حصن الفزاري فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاعداً مع عمار ورضيب وبلال وخابب في اناس من ضعفاء المؤمنين
 فلما راوهم حقدروهم فخلوا به فقالوا انت وفود العرب تاتيكم
 فنستحي ان تروا العرب فعوداً مع هذه الاعبيد فاذ اجئناك
 فاقمهم معنا قال نعم قالوا فكتب لنا عليك كتاباً فدعا بالصحيفة وع
 علياً ليكتب ويحسن فعود في ناحية انزل جبريل عليه السلام
 فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشي يريدون
 وجهه الى قوله واذ جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
 الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة وركعاً
 فالتناه وهو يقول سلام عليكم فدونا منه حتى وضعنا ركبنا
 على ركبته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس مع
 فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك
 مع الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشي يريدون وجهه ولا
 تعد عيناك عنهم قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها ثمنا وتركنا
 والاصبر ابداً حتى يقوم قوله يريدون وجهه اي يريدون
 باعمالهم كانوا يصيرون على الجماعة ويخلصون الطاعة ولا
 يصيرون ساعة فياخروهم اقامت الساعة عن ابرهيرة

رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من أهل الصفة ما منهم
 رجل عليه رداء أما ازار وأما كساء قد ربطوها في أعناقهم فضها
 ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
 كراهية أن ترمى عورته رواه البخاري وأقبل مصعب بن عمير
 يومًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قطعة من ثيابه
 قد وصلها ياهاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 رايت هذا وما بمكة فتى أنعم عند أبيه منه ثم أخرجه من
 ذلك الرغبة في حب الله ورسوله ولما كان يوم أحد كان
 معه لواء المهاجرين فضربه ابن قميصة فقطع يده ومصعك
 يقول وما محمد إلا رسول وأخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها
 نجش على اللواء وهو يقول وما محمد إلا رسول فقتل ولم يوجد له
 كفن إلا مبرة كانوا إذا وضعوها على رأسه خرجت رجله
 فجعلوا على رجله شيئًا من الأنخرو قال سعد بن أبي قاص
 لقيت عبد الله بن جحش يوم أحد فقال يا سعد ألا ندعوا الله
 عز وجل فدعا عبد الله فقال يا رب إذا لقيت العدا وغدا
 فلقني رجلاً شديدًا بأسه أقاتله فيك ويقا تلني ثم ياخذني
 فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله من جدع
 أنفك وأذنك فاقول فيك وفي رسولك فنقول صدقت قال سعد
 فكلفد رايت أخرا للهارة وأن أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط لله
 دنا فوا من جليت أبصارها فشاهدناه ولعطا سلاح المعونة في أهله
 تلبوا الدنيا وسبروها وعرفوا حالها وخبروها فجدت ركائب

سيرهم في دلاج سُرَاهَا: وزادها نشاطا حادي الهمة لما حدث
نسبت الى الجلال الكرام ووصلت الى الافصال وانت تائم
قال كعب اذا وضع العبد الصالح في قبره اُخْتُوشَتْهُ اَعْمَالُهُ
الصَّالِحَةُ فَجُمِعَتْ مَدَامُكَ الْعَذَابُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِهِ فَنَقُولُ لَصَلَاةِ
الْيَوْمِ عَنْهُ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ اطال القيام لله عز وجل فياتونه من قبل
رأسه فيقول الضياع لا سبيل لكم عليه فقد طال ظمأه لله وفي الدنيا نياتونه
من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه: فقال نصب نفسه للعبد لله فياتونه
من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين
اليدين جُمِعَتْ في يد الله عز وجل فيقال له نعم هنيئا: طبت
حيًا وميتًا: وثانية مَدَامُكَ الرَّحْمَةُ فَنَفَرَتْهُ فَرَأَتْهَا مِنَ الْجَنَّةِ:
ودناها من الجنة: ويفسح له في قبره مَدَامُكَ بَصَرُهُ: ويؤتي بقنديل
من الجنة: فيستضيئ بنوره الى يوم القيمة: وقف بعض الحكماء
على المقابر فقال يا اهل القبور اصبحتم نادمين على ما خلفتم
في البيوت واصبحتم نادمين على ما اندمتم عليه: فَمَا أَجْبَنُوا وَأَجْبَنُكُمْ

سُرَاهَا

بين أناس عيب حضور
بين الثرى وجندال الصبور
لاتك عز حظك في غرور

يا أيها الواقف بالقبور
قد سكنوا في خرب معمور
ينظرون صيحة النشور

يَا مَنْ يُوعِظُ وَكَانَ لَا يَسْمَعُ: يا مشغولا بما يفنى وهو يحوي
ويجمع: يا شتاب وماتاب في أي شيء تطمع: يا غافلا والموت
على اخذه قد ازمع: ستعلم يوم عرض الكتاب وسوء الحساب

عين مَرْنِ تَدْمَعُ: إِذَا جَاءَ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَضَاقَ رَجَبُ السَّيْلِ
مَا تَضَعُ: لَيْتَ شَعْرِي بِمَا ذَاتَنِّي هَوْلَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ: تَجَبُّاً
لَكَ تَوْشَرُ مَا يَفْنَى وَتَعْلَمَانِ مَا يَبْقَى الْفَنَعُ: يَا مَنْ أَمَارَاتِ طَبَرِهِ
مِنْ وَجْهِ صَدَمِ تَلْمَعُ: لَقَدْ نَادَانَا لِسَانُ حَالِكَ بِدَوَامِ الْقَبْرِ مِنْ

أَعْمَالِكَ غَيْرَ أَنَا فَيْكَ نَطْمَعُ: **سُبْحَانَكَ**

كَمْ تَعْدُلُونَ وَعَدْلُكُمْ لَا يَنْفَعُ ضَاعَ الْحَدِيثُ فَكَلِمَا مِنْ لِيْسَمِعُ
يَا هَذَا لَوْ صَحَّتْ مِنْكَ الْعَزِيمَةُ: أَوْفَعَتْ حَيْثُ الْهَوَى هَزِيمَةً:
أَنْ أَرَدْتَ التَّعِيمَ فِي حُضِيرَةِ الْقُدُسِ وَأَشْتَاقَ سَمْعَكَ إِلَى لَعَنَاتِ
الْأُتْسَرِ فَصَمَّ عَنْ لَذَاتِ النَّفْسِ وَشَهَوَاتِ الْحُدُسِ وَاصْبِرْ عَلَى مَفَاوِزِ
الْحُزْنِ: وَاقْطِعْ أَمَلَ الْهَوَى بِسَهْمِ الْعَزْمِ: وَاقْرَعْ فَضُولَ الْكَفَا
بِسُوطِ الصَّمْتِ: وَفَرِّغْ دَارَ عَزْلِكَ مِنْ شَوَاغِلِ الْقَلْبِ **سُبْحَانَكَ**

وَقَدْ صُمْتُ عَنْ لَذَاتِ دَهْرِي كُلِّهَا **□** وَيَوْمَ لَقَاكُمْ ذَاكَ فُطِرَ حَسْبُكُمْ

لِلَّهِ دَرَقَاتُهَا أَخَاصُوْا الْأَعْمَالَ وَحَقَّقُوا: وَتَيَّدُوا شَهَوَاتِهِمْ بِأَخْوَفِ
وَأَوْثَقِهَا: وَسَابِقُوا السَّاعَاتِ بِالطَّاعَاتِ فَسَبِّقُوا: وَخَلِّصُوا أَعْمَالَهُمْ
مِنْ أَشْرَاكِ الرِّيَاءِ: وَأَطْلِقُوا هَافِعِينَ أَبْعَادَ مِثْلِهِمْ وَقَعَ
لَهُمْ نَهْيُ النَّبِيِّ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
صَعِدَتْ أَعْمَالُهُمْ بِالْإِحْلَاصِ صَافِيَةٍ: وَأَصْبَحَتْ نَفُوسُهُمْ عِزًّا لِلدُّنْيَا
مُتَجَانِيَةً: فَالْتَّاسِرِ فِي اخْتِلَاطِ الْقَوْمِ فِي عَانِيَةٍ: فَفَاقَ أَلْمُولَى مِنْهُمْ
عَلَى الرَّئِيسِ الْقُرْشِيِّ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ: دَمَوْعُهُمْ بِالْإِحْلَاقِ مَحْدَقَةٌ: رُؤْسُهُمْ فِي الْأَسْهَارِ
مُطْرَقَةٌ: وَكَفَّهُمْ مِمَّا تَكْسِبُهُ فِي الْخَيْرِ مِنْفَعَةٌ: وَنَفُوسُهُمْ بَعْدَ الْجَدِّ

من اللوم مشفقته: يردون من جياض المصاافة على أوفى البري المحي
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعدالة والعشي: ابتلاء لهم فوضوا
وصبروا: انعم عليهم فاعترفوا وشكروا: وجأوا بكل ما يرضي
ثم اعتذروا: وجأهدوا العدو فما انقضت الحرب حتى ظفروا
من الواغية الامكان في المكان العلي: ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالعدالة والعشي: يقطعون انفسهم عتبا ولو ما بين هكلا
لولوا ولو ما: قطعوا الليل سهرا وقطعته نوما: وازهوا الله ما
طاعة وصوما: يادروا انعمارهم لعلمهم انها ساعات تنقضي
فامد هم بالنعون الشرمدي: ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالعدالة والعشي اللهم اجعلنا من حزبك المفلحين
وعبادك الصالحين: الذين اهلنهم لخدمتك: وبعثتهم
بانسك وحضرتك: وسقينهم لذيت شرابك: وخلعت عليهم
خلع احبابك: وها نحن عبيدك قد القينا نفوسنا بين يديك
وطمعنا بحسن وعيدك: وجميل رفقك: فيما لديك فاغفر لنا

ولو الدين وجميع المسلمين

الحل في الخاتمة في فضل مائة محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله خالق الجاود والحسن ومبدع الانواع والاجناس
القوي في سلطانه الشديد الباس المتزده عن السنه والناس
الخارج رطب الثمار من يابس الاغراس لا يعزب عنهم مكات
الاضراس ولا ييب ذر بالليل في مطاوي ترطاس نغد



قضاؤه فلم يمتنع باحتراس ومضت مشيئة فكجهده عاد بالياس
 يفعل ما يريد لا بمقضى تدبير الخلق والقياس قد مر نبينا على
 كل نبي دبر وساس فسبحان من اجزل له العطاء وجعله
 خير نبي حارب وسطى وقال لامته وكذ لك جعلناكم امة وسطا
 لتكونوا شهداء على الناس احمده حمدا يداوم بدوام اللحظ
 والانفاس واصلي على رسوله محمد الذي شرعه مستقر
 ثابت الانساس صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر التاشا
 بالعزم وقدرت التاشا وعلى عمر قاهر الجابرة الاشواس
 وعلى عثمان الصابر يوم الشهادة على مري الكاسن وعلى
 علي اهدى الجماعة الى النص والقياس وعلى جميع الال
 والاصحاب ومن تبعهم باحسان من سائر الناس وسلم
 تسليمًا قال الله عز وجل وكذ لك جعلناكم امة وسطا
 اي عدلا خيارا ومثله قال اوسطهم اي خيرهم واعدلهم
 لتكونوا شهداء على الناس اي لتكونوا شهداء يوم القيمة لانبيائهم على امهم
 روي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: يدعى نوح عليه السلام يوم القيمة فيقال له هل
 بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
 ما اتانا من نذير فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته
 فذ لك قوله عز وجل وكذ لك جعلناكم امة وسطا
 قال لوسط العدل قال فيدعون فيشهدون له بالبلغ
 قال ثم اشهد عليكم واعلم انه كما فضل نبينا على سائر

الانبياء عليهم الصلوة والسلام فضلت أمتنا على سائر الامم
 روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال تحن الاخرون السابقون يوم القيمة
 الحديث وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
 عملاً فقال من يعمل لي من صلوة الصبح الى نصف النهار
 علي قيراط الا فعلت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف
 النهار الى صلوة العصر علي قيراط الا فعلت النصارى ثم قال
 من يعمل لي من صلوة العصر الى غروب الشمس علي قيراطين
 الا فانتم الذي عملتم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
 نحبكنا اكثر عملاً واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حكم شيئاً
 قالوا لا قال فانما هو فضلي اوتيته من اشاء واعلم ان
 فضيلة هذه الامة على الامم المتقدمة وان كان ذلك باختيار
 الحق لها وتقديمه اياها الا انه جعل لذلك سبباً كما جعل
 سبب سجن الملائكة لادم علمه بما جهلوا فكذلك جعل
 لهذه الامة سبباً هو الفطنة والفهم واليقين وتسليم
 السموس واعتبر حالهم بمن قبلهم فان قوم موسى راو قدرة
 الحائق في شق البحر ثم قالوا اجعل لنا الهاتم مال كثير منهم
 الى عبادة العجل وعرضت لهم غزاة فقالوا اذهب انت وربك
 فقاتلا ولم يقبلوا التوراة حتى نفق عليهم الجبل وامروا بقول حطة
 فقالوا حطة وقيل لهم ادخلوا الباب سجداً فدخلوا حقاً وقالوا

عن نبّيهم هو آذر ومن مذهبهم التشبيه والتجسيم وهذا من أعظم
التعطيل لأن الجسم مؤلف ولا بدّ للمؤلف من مؤلف ومن غفلة
النصارى اعتقادهم أن الله تعالى جوهر والجواهر تماثل ولا
مثل للمخالق ثم يقولون عيسى ابنه وقد علم أن الابن بعض الخلق
لا يتجزى ثم قد علموا أن عيسى لا يقوم إلا بالطعام والآله هو
من قامت به الأشياء لا من قام بها وقد عرف يقين أمّتنا
وبذل لهم أنفسهم في الحروب وطاعة الرّسول وحفظهم للقرآن
وأولئك كانوا لا يحفظون كتابهم فلهذا فضّلوا فهم أول أمّة
يدخلون الجنّة وقد قال صلى الله عليه وسلم أهل الجنّة
مائة وعشرون صفًا أمّتي منهم ثمانون صفًا وعنه صلى الله
عليه وسلم أنّه قال إلا أنكم توفون سبعين أمّة أنتم خيرها
وأكرمها على الله تعالى فالحمد لله الذي أعطانا بحجّده
وفضله ما ليس من أهله **شُعْرَانِ**

طلبتك يا دنيا فاعدت في الطلب	فلم أرا إلا الهمّ والعَمّ والتّصب
فلمّا بدّ لي أنني لست بأصله	إلى الدّرة إلا باضعا فما تعب
وأسرعت في ديني لم أضر شهوتي	هربت بذنبي مُلْكًا نَفْعُ الهز
تسرّبت أخلاقي فتوغّوا وعفة	فعندي يا خلاق كنوز أمّ الدّهب
ولم أرحط كالقنوع لأهله	وإن عمل لا لسان ما عاشر في الطلب

يَا هَذَا الذي أرا المحن ودائرة الفتن سأكفها بلاد وطن
واللبيب قد فطن: أين من مال إلى حب المال بالأمال وصبا
وتقلب يجهله في روضتي هوّى وصبا: وأصبح بين غبوتي وصحو

لا يعرف وصبا: واضح علم شهوداته على قباب عزه منصبا: فظل
 ربيع ربه بفور جمعه خصبا: وكلما دعي إلى نفعه في عاقبته أبي:
 أما شارك بمصرعه الفلجع لأمّا وأيا أما صار بئنا زحل وبنا: انراه
 تزود له به أذهب ذهباً: لقد لقي والله أن تصب له الموت
 شركه نصبا: أين من كان مجلسه بين الناس في الصدور
 وهيبته تزج بواطن الصدور: أما اغتاله الموت بين الورد والصدور
 أين من كانت همته تضاد القصور: أما استلبه الموت من المنازل
 والقصور: أين من كانت تقوى ببقائه بينها الظهور: أما عدم الظهور
 عند الموت حين الظهور: حام الحما حول حماه: فلم يفعه الحمى
 ورام رامي مراميه فرماه: اندمى كان لم يغلق راحته برحة
 الهوى: أزل قدمه في التلغ وهوئ: وكأنه ما عزم على
 غرض ولا نوى ولا تحرك في مراد ولا لتوى حين أدركه
 سكون التلغ والتوى: صاحبت به هاغات الفراق على فيها:
 ولفظته المنازل كان لم يكن فيها: فأخرج عن الناس كأنه ليس
 من الجنس وكف كفه في الرمش بعد تصرف الخمس وأصبحت
 منازل له أزل لم يصح بها ولم يسكن كان لم تغن بالامس فيا عرض
 الألفات ترشق سهامها رشقا: لا بد ممّا وصفنا حتماً وحقاً فأنه
 للفناء فقل ما تبقى: واضع لها القبر فقد حاد ثك نطقاً: واحذر
 على نفسك أن تخسر أو تشقى: وأعمل ليوم تراه مد مع الخلاق
 لا تترق وهم في امر عظيم: وأكرمهم عند الله ألا تقي
 روى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: أن

مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم
 أتيتكم بالبينات وأنا السديد والعربان فالتجافا طاعة كآفة
 من قومه فارجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت كآفة منهم
 فاصبوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحتهم فذلك مثل
 من أطاعني وأتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما
 جئت به من الحق أخرجاه في الصححين وروى أبو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يموت
 إلا ندم قالوا ما ندمه يا رسول الله قال أن كان محسنا ندم
 أن لا يكون أزلا د : وان كان مسيئا ندم أن لا يكون نزرع
 ما أقرب ما هوات : ما بعد ما قد فات : ما أغفل الأحياء
 عما حل بالأموات : يا من لا يسمع قول ناصح : أما هذا الشيب ليل
 واضح : يتجمع التفسير إلى التفريط وتضم : وتنوي فعل الذنوب
 فنعزم ونتهم : ويحك تأمل هالك الكد فما خفي : لا غم
 واسمع واعظ العبر فقد رزعع الجبال الشم : وإيقظ قلبك
 العاقل وهيئات لا تسمع الصم : فلقد بالغنا في زجرك يا من
 بالزجر قد أم : فإذا رضيت أن تكون لنفسيك مبيرا : فلمي الله
 ظمرا أشفق من الأمم شمل

ودار غرور أدنت بفراق
 ويلنف ساق للمعات بساق

أخي إنما الدنيا محلة نقصة
 تزود أخي من قبل أن تسكن آخر

فصل في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال
 أبو هريرة رضي الله عنه في هذه الآية يجيئون بهم فيدخلون في الإسلام

وقال عطية تشهدون لادنبياء بالتبليغ وأعلم أن الخيرية
 تشمل أممنا أولها وآخرها وإن كان للأول فضل سبق روى
 ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال مثل أممي مثل المطر لا يدرى أوله خيرا أم آخره
 فإن قيل فهذا يوجب ترددًا في تفضيل الصحابة فالجواب أنه
 أراد تقريب آخر أمته إلى أولها في الفضل كما تقول لا أدري
 أوجه هذا الثوب خير أم مؤخره وقد علم أن وجهه أفضل
 لكنك تريد تقريب مؤخره من وجهه من الجورة ذكره
 ابن قتيبة فأما فضل الصحابة رضي الله عنهم فلا شك فيه
 إذ لهم صبر على الحق لا يشاركونهم فيه أحد كان يؤول رضي الله عنه
 يعدب في الرمضاء ويقولون له قل الآت والعزى وهو يقول أحد
 أحد وكان عمه الزبير يعلقه بيد خن عليه بالشار
 ويقول رجع إلى الكفر فيقول لا أرجع ولقد جاء من بعد الصحابة
 سادات برزوا في العلم والعمل كان أبو مسلم الخولاني قد علق
 في مسجد سوطا يؤذ به نفسه كلما فترت ويقول أياظر الصحابة
 أن يستأثروا بحمدي وبننا والله لأزاهنهم عليه زحاما
 حتى يعلموا أنهم قد خلفوا رجالا وكان عامر بن قيس
 يصلي كل يوم ألف ركعة وكان كهمس بن الحسن يخدم في الشهر
 تسعين ختمه صلى سليمان التيمي الفجر بوضوء العشاء
 أربعين سنة وكان سفيان الثوري غاية في العلم والعمل
 فغلبه الخوف فصار يقول للدم وحمل ماؤه إلى الطبيب فقال

هَذَا لَا يَشْبَهُ بُولَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا مَاءُ الرَّهْبَانِ هَذَا رَجُلٌ قَدْ فُتِ
 الْخَوْفُ كَبِدَهُ وَحُمِلَ مَاءُ سِرِّي السَّقَطِي إِلَى الطَّيِّبِ فَلَمَّا نَظَرَ
 إِلَيْهِ قَالَ هَذَا بُولُ عَاشِقٍ قَالَ حَامِلُهُ فَصَعَقَتْ وَغَشِيَ عَلَى شَمِّ
 رَجَعَتْ إِلَى سِرِّي فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ قَاتِلْهُ اللَّهُ مَا أَبْصَرَهُ شَيْئًا

أَرَأَيْتَ أَنَا وَاجَهْتُ لَصَبًا عَادَ بِرَدِّهَا	وَمِنْ حَرِّ انْفَاسِي عَلَى لَهْيِي
وَقَدْ أَكْثَرْتُ فِي الْأَطْبَاءِ قَوْلَهُمْ	وَمَا لِي إِلَّا أَنْ أَرَاكَ طَيِّبَ
يَسْأَلُ قَلْبِي الْإِسْمَ فَهُوَ حَلِيفُهُ	وَبَيْنَ جَفَوْنِي وَالرَّقَادِ حُرُوبِ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ جُزْتُ بِرَاهِبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ تَعْبُدُ فَقَالَ لِعِيسَى قُلْتُ
 وَلِمَ قَالَ بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَأْكُلْ قُلْتُ فَعَدَّهَا عَلَيَّ فَاقْتَمَتْ
 بِحَسْبِ صَوْمِ مَعْتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا أَكُلُ فَاسْلَمَ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 الْخَوَاصِ يَقُولُ وَاشْتَوَاهُ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ
 بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقَةً وَأَنَارَهُمْ عَلَى الظُّلُومِ مَتَالِقَةً رَمَوْعُهُمْ فِي الدُّجَى
 ذَوَارِفُ لَمَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْخُأُوفِ يَغْسِلُونَ بِالْبُكَاءِ ذُنُوبَ
 الصَّخَّاتِفِ خَوْفُهُمْ شَدِيدٌ وَمَا فِيهِمْ مُخَالَفٌ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ فَالْقَدَمُ
 وَاقِفٌ يَخْتَوْنَ إِلَى الْحَبِيبِ حَنِينٌ شَارِفٌ الدَّمْعُ مَعَ مُسَاعِدِ الْحَزَنِ
 مُسَاعِفٌ يَفْزَعُونَ إِلَى التَّذَكُّرِ أَنْ مَسَّهُمْ طَائِفٌ أَحْوَالُهُمْ
 عَجَائِبُ وَأُمُورُهُمْ طَرَائِفُ عُلُومَاتُ الدِّنْيَا مَتَاعُ يَفْنَى فَعَبْرُهَا
 وَمَا عَمَزُوهَا لِلْسَّكْنَى وَاشْتَغَلُوا بِدَارِكُهَا لَمَّا قَضَتْ هَذِهِ تَبْنَى
 طَرِقَ الْوَعْظُ أَسْمَاعَهُمْ فَتَنَحَّوْا الْمَعْنَى يَأْخُذُونَ أَهْبَةَ الرَّحِيلِ
 وَلَا يَأْخُذُونَ عَرْضَ هَذَا الْأَرْضِ لَا كَبِيرٍ عِنْدَهُمْ قَرَاهِمُ
 بَيْنَ السَّاكِنِينَ وَالزَّمَانِ لَوْ تَأَمَّلْتَهُمْ رَأَيْتَ ضُلُوعًا عَلَى الْمَجْهَةِ تَحْنَى

حلف صار قههم على هـ ١١ - فلا والله ما استثنى واقتلوا
على الفقر فلما رأهم اغنى ذكر والجنة فاشتاقوا ولا شوق قيس
الى لبنى في الحديث عز النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اشتاق الجنة الى علي وعمر وسلمان بن شعير

الى الزهاد في الدنيا	جنان الخلد تشاق
عبيد من خطاياهم	الى الرحمن ابا
حدتهم مخوة الرغبة	والرهبة فانسا قوا
ورأيت لهم الدنيا	وعاقنتهم فما لعاقوا
عليهم حين تلفاتهم	سكينات واطراف
وقد قاموا ولا يجمع	من زاق الذي زاقوا
يضيئون الى الموت	ورمع العين مهراق

قال بعض الصالحين لقيت غلاما في طريق مكة يشي وحده
فقلت ما معك مولس قال بلى قلت اين هو قال اما مي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني قلت اما معك زاد
قال بلى قلت اين هو قال الاخلاص والتوحيد والايمان
والتوكل قلت هل لك في مرافقتي فقال الرفيق يشغل عن الله
ولا احب ان ارافق من يشغلني عنه طرفه عين قلت اما تشوش
في هذه البرية قال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة
فكرت بين السباع ما خلفها قلت الك حاجة قال نعم اريد
رايتني فلا تكلمني قلت اريد لي قال حبا لله طرفك عن كل
معصية والهم قلبك الفكر فيما يرضيه قلت حبيبي اين القائك

قال ما في الدنيا فلا تحدث نفسك بقلائي وأما الآخرة فانها
مجمع المتقين فان طلبني هناك فاطلبي في رُوضة الساطرين
الى الله عز وجل قلت وكيف علمت ذلك قال بقص طرقي له
عن كل محترم واجتنب في فيه كل منكر وما شمر وقد سألته ان
يجعل جنتي لتتظرا اليه ثم صاح واقبل يسعي حتى غاب عن بصري

شعر

قلبي بجيك ما يفيق	وجفن تحيني ما ينام
قد طال نيك الليل	حتى ما يقال له انصرم
والنجم فيه راكد	والفجر يمنعه الظلام
ليل بغير نهاية	ولكل مفتاح ختام
في رصلك العيش الهنيئ	وهجرك الموت الدؤام

سبحان من قد مناع على جميع الناس وسقانا من معرفتنا روى
كأنس وجعل نبينا افضل نبي راعى وساس فلما فضله على الائمة
وانعم علينا بعلو الهمة قال لنا كنتم خيرا مئة اخرجت للناس
افى الامم مثل ابي بكر الصديق او عمر الذي غص كسرى
بالريق او عثمان الصابر على مر الزريق او علي بجر العلم الخضم
العميق او مثل حمزة والعباس افيهم مثل طلحة والزبير القرينين
او سعد وسعيد هيهات ومن ابي او جباب وخبيب ومن مثل
الاثنين ان شبهناهم بهم ابعدا القياس هل شجرة الرضوان
في اشجارهم هل وقعة بدر من اسمارهم انما عرضت لهم
غزة في جميع اعمارهم وجهاد نامع الانفس غمرهم التفتيل تساه

واعنقد والخالق أشباهاً فقالوا أيوم اليهم اجعل لنا الهاء وما في
 عقائدنا نحن التباس عند ربنا فهم كزهد أوليس في متعبته
 كما مرين قيس في حيايقهم كما لفضيل هيهات ليس ضوء الشمس
 كالمقباس فيهم مثل بشر ومعلوم في زهارهم مذكور
 معروف في طوائفهم طائفة صلت وقد سللت السيوف ورنيت
 الاقواس فيهم مثل أبي حنيفة ومالك أو كالشافي الهادي
 إلى المسالك كيف بمدحه وهو أجل من ذلك ما احسن بيان
 والأساس فيهم آلاء من الحسن وانبأ أو ابن سيرين الذي
 بالورع تبتل أو كاحمد الذي بذل نفسه للحق سبيل تالله
 ما فيهم مثل ابن حنبل أرفع صوتك بهذا ولا بأس اللهم
 اسلك بنا مسلك الصادقين الأبرار والحقنا بعادك المصطفين
 الأخيار واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار اللهم احي قلوبنا أمانتها البعد عن بابك ولا تعد بنا بالهم
 جبابك يا أكرم من سمح بالتوال وأوسع من جاد بالافضال
 اللهم ايقظنا من غفلتنا بلطفك واحسانك وتجاوز عن جرائمنا
 بعفوك وغفرانك واسلك بنا سبيل ارباب الاخلاص وانظمننا
 في سلك أولئك الأشخاص وارزقنا ما رزقهم من نعيم قريب
 ولذة مناجاتك وصدق حبك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
 المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين

المجلس السادس والثلاثون في ذكر فضل شهر شعبان ووليته من



الحمد لله أحق من شكر وأولى من حمد : وأكرم من فضل وأرحم
 من قصد المعروف بالدليل وبالدليل عُمِد : القديم لم يولد
 ولم يلد أحاط علماً بالمعلومات وحواها وأنشأ الخلق فأتت بالقدرة
 وبناها وأفقد الحكم في الموجودات إذ بَرَّاهَا : ومن تأمل حكمها لمَّا
 رآها : فليَظنر بالفهم ولينقد تعرَّب إلى خلقه بالبراهين الظاهرة
 وأظهر في مصنوعاته العجائب الباهرة : وتقرَّر في ملكه بالقدرة
 القاهرة : ووعد المتقين الفوز في الآخرة نيا بشرى للموعود
 بما وعد تعالى أن يشبَّه بما صنعه وإن يقاسر بما جمعه : سبحان
 لا رزير له ولا شريك معه ناري موسى ليلة الطور فاسمعه :
 فاعلم هذا واعتقد تَمَسُّكَ بالكتاب والسُّنة ولا تملَّحَ فيهما : وسَلِّمْ
 إليهما وسَلِّمْ منهما : ولا تنطق بربك وظنك فيهما : هذا سَدُّ هُب
 أصل السُّنة لا تنقص ولا تَزِد : أحمده حمداً إذا قُبلَ بعد واشكره
 والشَّاكر قد سَعِد : وأصلي على سوله مُحَمَّدٍ خير مولود ولد :
 وعلى صاحبه أبي بكرٍ رفيقه في العار ومنفرد : وعلى عمر الدِّي
 كان يكسر الجبابرة ويصطهد : وعلى عثمان الذي ثاب إذا
 جزَّ الليل سَهْد : وعلى علي الذي كلما كُتِرَتْ مناديه قال
 السَّامع أَعِد : وعلى سائر آله وأصحابه الذين كلَّ منهم في
 طاعة مولاه مجتهد : أَللَّهُمَّ وَبِرَّ نَصِيْبِنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ الْخَيْرِ زِيَادَةً
 وسَهْلًا لَنَا مَشَارِعَ الْأَرْبَاحِ لِنَزِدَ وَأَنْسِنَا بِقُرْبِكَ لِنَخْلُو عَنْ خَلْقِكَ
 وَنَتَفَرَّدَ : وَالْقَعْنِي : وَالْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ ظَالِمَ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ :
 عِبَادَ اللَّهِ اعْلَمُوا أَنَّ هَذَا شَهْرٌ مَبَارَكٌ الْإِيَّامُ مَوْسِمٌ لِلْخَيْرِ الدُّنْيَا

والاثام فيه يتوفّر جزيل الاجر والافعام وتكتب اسماء ميموت
 في جميع العام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله يصله برمضان ولم
 يكن يصوم شهراً تاماً الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان
 لمز احب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عائشة انه ليس
 من نفي تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب
 اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح وعنها ايضا عن النبي صلى
 عليه وسلم انه قال ليلة التصف من شعبان تكتب فيها الاجال
 والارزاق وقال ابو هريرة رضي الله عنه اذ كان هلال
 شعبان دُفِعَ الى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها الى شعبان من
 قاتل فأت الرجل ليغرس ويبنّي لبنان وينكح ويولد له ويظلم
 ويهجر وماله في السماء اسم وما اسمه الا في صحيفة الموتى الى
 ان ياتي يوم الذي يقبض فيه اوليلته فيا ايها العاقل تنبه
 لرحيلك ومسراك واحذر ان تستلب على موافقة هؤلاء
 انتقل الى الصلاح قبل ان تنقل وحاسب نفسك على ما تقول تفعل

وَسْتَعْلَمُ

ومكاسب الدنيا وان كثرت لما	يبقى سوى تبعاتها والمآثم
نعليك بالفعل الجميل فانه	انتر المقيم غدا وزاد المعدم

اه يا كفى العاقل تجاربه اما ايظظ الفطر نوائبه غالب الموت
 فمن زايغالبه تهر الخلق فمن زايجاربه يكانكم به قد ربت عقار
 قل للمفروط وقد حانت مصائبه القلب غائب فكيف نعاثبه

زار عمر بن عبد العزيز قبرا بأبائه ثم رجع وهو يبكي فقال لأصحابه
 نادوا لي للتراب الاتسالي مما صنعت بأحبائيكم: فصلت الكفين
 من الساعدين والقدمين من الشاقين: وفعلت وفعلت فلمّا
 وليت نادوا بي إلا أدلك على كفين لا يبلى قلمت بكى قال للفقوى
 وكان حبيب العجمي إذا أصبح بكى وإذا أمسى بكى فسئلت زوجته
 فقالت يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسي
 يقول لي إن مئت فافعل كذا: واضعي كذا وكان يزيد الرقابي
 يقول إلى متى تقول غدا أفعل كذا: وبعد غدا أفعل كذا:
 أعفكت سفرك البعيد: ونسيت الموت أما علمت أن دون غدا
 ليلة تحترق فيها النفس: أما رأيت صريعا بين أحبابه لا يقدر على ردة
 جوابهم يتعجل:

مضى أناس وأصبحت على لغة	أنا سننح بالاشجان نعتلج
أن ادجوا وتحلفنا ورآءهم	وما نسير فانا سرف ندلج

أخواني المعاصي تنكسر الرأس: وما فخلط كمن كاس: ولا بيان
 على رمل كحكم أساس: أن بينهما كما بين الظهارة والنجاس
 فعلى وجه الطائع نور طاعته: وعلى وجه العاصي ظلام مخالفته
 وعند الموت يتلقى هذا بالبشارة: ويقع ذاك في الخسارة: وفي القبر
 هذا يفرش مهاد الفلاح: ويلقى ذاك على حساك القباح: وعند الحشر
 هذا يتركب وذلك يسحب: ثم يقال للعصاة هذا أذكركم
 وللطائعين سلام عليكم بما صبرتمكم بين نخل يذلل وبين
 طاع يذل يا مرن: إذا صلي خفف: وإذا كأل طقف: وإذا دعي

تَخَلَّفَ رَاذِقِيلَ لَهُ ثُب سَوَفَ : مَا يَوْءُ شَرَعْنَدَهُ قَوْلُ مِنْ حَدَّثَ رَوْحَوْتُ
 تَطِيْمَعُ فِي لِحَاظِ الصَّالِحِينَ فَمَا انْصَفَ : جَدَّ الْقَوْمِ وَأَنْتَ قَاعِدٌ وَقَبِيحٌ
 وَأَنْتَ مُتَبَاعِدٌ : كَمِ بَيْنَ رَاغِبٍ وَزَاهِدٍ : كَمِ بَيْنَ سَاهِرٍ وَرَاقِدٍ
 شَغْلُهُمْ حَبٌّ مَوْلَاهُمْ غَيْرُ لَذَّةٍ دُنْيَا سَمَاءُ اسْمَعُ حَدِيثَهُمْ أَنْ كُنْتُ
 مَا تَرَاهُمْ : خَوْفُهُمُ الشَّدِيدُ قَدْ اذْبَحَ : وَحَدَّثَهُمُ الْعَظِيمُ قَدْ اذْبَحَ
 وَأَحْرَقَ : وَحَادِي جَدَّهُمْ مُجَدَّدٌ مَا يَتَرَقَّى : وَكَيْفَ يَجْزِي الْفَتُورُ
 وَأَوَاقَاتُ السَّأَلَةِ تَسْرُقُ : دُمُوعُهُمْ فِي أَنْهَارِ الْخَدِّ وَتَحْجَرِي
 وَتَتَدَفَّقُ : يَنْتَقِثُونَ إِلَى الْحَبِيبِ وَالْحَبِيبُ إِلَيْهِمْ أَشَوْقٌ : يَا حَسَنَهُمْ
 فِي الدَّجْلِ وَنُورُهُمْ قَدْ ائْتَرَقَ : فَازْجَأْ أَلْتَهَارُ دَخَلُوا سَوْرًا
 مِنَ النَّفَقِ بَعْدَ خَنْدَقٍ : تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ وَلِلْصَّدْرِ رَوْنٌ : اسْلُكْ
 طَرِيقَهُمْ وَاسْلُ مَعِيَهُمْ تَوْفَقٌ : كَأَنَّا يَصُومُونَ وَأَنْتُمْ مَفْطَرُونَ :
 وَيَقُومُونَ وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ : وَيَكُونُ خَوْفًا وَأَنْتُمْ تَضْحَكُونَ : يَا قَلِيلَ
 النَّظَرِ فِي أَمْرِهِ يَا غَافِلًا عَنْ زَكَرِيَّاهُ : أَمَا نَقْلُ الْمَوْتِ وَأَحْكَامُ
 وَأَحْكَامُ : وَدَسَاهُ قَدْ اضْطَحَّى بِجَوْلٍ قَاصِدًا : كَمْ سَلَبَ وَلَدًا
 وَآخَذَ وَالِدًا : إِلَى مَتْنٍ تَصْبِحُ جَاهِلًا وَتَمْسِي مَارِدًا : وَتُحْتَضِرُ عَلَى الْبُحْرِ
 وَمَا تَبْرَحُ قَاعًا : مَتْنٌ يَذُوبُ دَمْعٌ مَا يَزَالُ جَاهِلًا : مَتْنٌ يَنْقُصُ
 جَهْلٌ مَا يَفْنُو أَرَادًا : يَا مَنْ إِذَا قَارَبَهُ النَّصْحُ اضْطَحَّى مُتَبَاعِدًا : لَقَدْ
 نَظَرْتُ لِنَفْسِكَ نَظْرًا فَاسَدًا : كَمَا أَشْمَتَ بَكَ عَدُوًّا وَافْرَجَتْ
 حَاسِدًا : يَا أَسْمَاعِينَ خُلَاصَهُ رَاقِدًا : يَا مَرِيضًا مَحْزَلَةً عَائِدًا :
 كَمْ نَوَضَّحُ الْإِمْثَالَ وَنَضْرِبُ وَأَتَمَّا نَضْرِبُ حَدِيدًا بَارِدًا : أَتَرْضَى
 هَذِهِ الْحَالُ أَنْ تَكُونَ زَادَ الْارْتِمَالِ تَذَكَّرْ عَيْتَ الْيَمِينِ وَالشَّمَانِ

أذا خابت جميع الأمان ورأيت حسرة ما جمعت من مال تيقنت
فراق الأيتام والأطفال رحمتهم أخفت عنده الجبال وبيان
لك أن حديث المنى محال لقد رضيت لنفسك الغيبة وبعثت
الدار الشريفة بالدار المهينة : وأعجبك مع عقلك ما يعجب الأطفال
من الزنية : أن زكراً صالحون فليست فيهم : وأن عدداً أبراراً :
فما أنت منهم : وأن قام العباد فلم تثر بينهم : ويحك أقطع في الحصار
ولا بذرك : أترجو الأرباح ولا تجارة معك : تالله لتعظمن
على أهل المخالفات الأفات : ولتقطعن أفئدة المفترطين بالزنا
ولتسيلن الدماء بعد الدموع على الوجنات : ولتخسرن أهل
المعاصي إذا راحت درجات الجنات : ولتأرين منار الجزاء
يخبرنفاوت العطاء ووقوع السيئات : أم حسب الذين اجتروا
السيئات : أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشَّيْبُ صُحْبُ يَنْجِي بِاسْفَارِ
ابْنِي بِنَاهَا عَلَى جُرْفٍ لَهَا هَارِ
تَعْلَمُ الْغَدْرَ مِنْهَا كُلُّ غَدَارِ
لَمْ تَعْتَلِقْ مِنْ خَطَايَاهَا بَاوْزَارِ
أَنْ الَّذِي يَخْجُو مِنَ النَّارِ

قَدْ أَنْ بَعْدَ ظُلَامِ الْجَهْلِ ابْصَارِ
كَمَا غَرَّارِي بِالْذَّنْبِ أَوْ زَخْرِفَا
وَوَعْدُ زَوْرٍ وَعَهْدٌ لَا وَفَاءَ لَهُ
فَلَيْتَ إِذْ صَفَرْتَ مِمَّا كَسَبْتَ يَدَا
لَيْسَ السَّعِيدُ الَّذِي يَنْبَاهُ سَعْدَا

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَمْدُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ : أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ : فِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَالثَّانِي
لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَنَا كَتَمْتُ مَنْذَرِينَ أَيْ مَخُوفِينَ عِقَابًا

فيها يفرق أي يفصل كل امرئكم عن عائشة رضي الله عنها
 قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت
 فإنا هو بالقيح رافع رأسه إلى السماء فقال لي كنت تخافين أن
 يخيف الله عليك ورسولك قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض
 نسائك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة التصف من شعبان
 إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من شعرة عني ببحر كلب وعنها أيضاً
 قالت كانت ليلة التصف من شعبان ليكني فبات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عندي فلمّا كان في جوف الليل فقدته
 فأتيتني عليه ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفت فمريطياً والله
 ما كان مريطياً خزاناً ولا قزاً ولا حريزاً ولا ديباجاً ولا قطناً ولا كتاناً
 قيل ممة كان قالت سداه كان شعراً وحُمته أوباراً لا بل فطلبت
 في حجر سداه فلم أجده فانصرفت إلى حجرتي فإذ به كالثوب
 الساقط على وجه الأرض ساجداً وهو يقول في سجوده سجد لك
 سواردي وخيالي وأمن بك فواردي هذه يدي وما جنيت
 بها على نفسي يا عظيمًا يترجى لكل عظيم أعفّر الذنوب العظيم
 أقول حكماً قال أود عليه السلام أعفّر وجهي بالتراب لسيدتي
 وحق له أن يسجد سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
 وبصره ثم رفع رأسه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أرزقني
 قلباً نقيّاً نقيّاً من الشرك برئاً لا كافراً ولا شقيّاً ثم سجد قال
 أعوز برضاك من سخطك وأعوز بعفوك من معاقبتك لا أحصي
 ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قالت ثم أنصرف

ودخل معي في الخَمِيلَةَ وَلِي نَفْسٌ عَالٍ فَقَالَ مَا هَذَا النَّفْسُ يَا حَصِيرًا
 قَالَتْ فَأَخْبَرْتَهُ فَطَفِقَ يَسْمَعُ بِيَدِهِ عَلَى رُكْبَتِي وَيَقُولُ
 وَيُسَبِّحُ مَا تَتَيْنِ الرَّكْبَتَيْنِ مَا زَا الْفَتْنَتَا فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاحِنٍ وَفِي وَابِتَةٍ
 أُخْرَى إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا حَصِيرُ أَمَا تَذَرِينَ
 مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ هَذِهِ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عُتْقَاءُ مِنَ النَّارِ يَبْعُدُ دُشَعْرُ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ
 قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا بَالُ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ قَالَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ
 قَوْمٌ أَكْثَرُ غَنَمًا مِنْهُمْ لَا أَقُولُ فِيهِمْ سِتَّةَ مِائَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَلَا عَاقٍ
 وَالِدِيهِ وَلَا مُصْرَرٍّ عَلَى رِبْوٍ أَوْ زَنٍّ وَلَا مِصَارِمٍ وَلَا مِصُورٍ وَلَا قَتْلًا
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمَ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ
 مُشَاحِنٍ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ لَيْلَةُ النَّصْفِ
 مِنْ شَعْبَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ
 فَأَغْفِرْ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَزِقٍ فَأَرْزُقْهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْقَبْرُ فَأَمَرَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِ لَيْلِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا
 وَعَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُحْمَةٍ
 فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُدَبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ السَّنَةِ وَيُنْشِئُ
 الْأَحْيَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَيَكْتُبُ حَاجَةَ بَيْتِ اللَّهِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدًا
 وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ لَيْلَةَ النَّصْفِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

في أسانيد ما شئني صحيح : فلذلك سكتنا عن ذكرها :

١٠٠٠٠

سهم الدنيا أبدا صائب	يدعوا إليها الناس مستعصا
بينما الفتى في عيشه ناعم	تغزوه الأيام حتى تضي
تكل يوم مَرَّ من عمره	يجدوه للترحال مستنهضا
والفسرين الموت عند الكور	وريند لأبدان يقنضى
أين الذين استبقوا الدنيا	واغتلبوا بالشرب المرتضى
طوتهم الأجداث في ضيقها	وعاد من يهاهم معرضا

أَيُّهُ أَحَبُّبُ وَالْحَلِيلُ وَدَعَا: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ عَنْكُمْ وَدَعَا: ابْنُ
الموت لكم في الحياة مطمعا: اخذ الكبير والصغير معا: صاح
بالوالد والولد فاسرعا: جُرَّ عَلَى الْقَوْمِ تَرَى الْقَوْمَ خُشَعًا: أين
من فزع لنفسه في الزلزال: ابن من خافها ببيع العمل بيناهو
يعمر رباعها: وقد اشتراها ما باعها: يجف فيها الأنهار ويعبر
فيها الأشجار: والمماليك تدور حول الدار والخوت تملأ
والصناديق وكن العز في الدنيا وثيق: والمال يجمع فوق
المان والخيل ترفل في الحلال والمراكب في الحلية تصاغ:
وقد ضمت الصحة إلى الفراغ: ثم ساعد ساعد الشباب
كف الهوى على الاستلاب: صلت بين البين أغربة البين
فزقت لغير: واستحيت العين: تالله لقد استلب صاحب القصر
بكف القصر: فصار بالقهر أحد وثنة الدهر: ولقد كان في غاية
المنى في أول الشهر: فو عجب الجنة صارت كالصريم بعد الزهر:

سُتَعْرِلَ

نودي بصوتٍ أتماصوتٍ	ما أقرب الحي من الموت
كان أهل الغي في غيهم	قد أخذوا أمثام من الفوت

يا مشغولاً بما لديه عما بين يديه: يا غافلاً عن الموت وقد
دنى إليه: يا ساعياً إلى ما يضره بقدر ميه: كم عاين
ميتاً واعتبر بعينه: أينفعه يوم الرّحيل ر مع علا على خديه
يا من يحول في المعاصي قلبه وهمّه: يا منقداً صحتة فيما هو
سقمه: يا من كلما زاد عمره زاد آثمه: يا طويل الأمل وقد
دق عظمه: يا ما وعظك الزّمان وزجر كملته: أين الشباب
قل لي قد بان رسمه: أين زمان الفرح لم يبق إلا اسمه
أين اللذة رحل المطعوم وطعمه: يا لدغ الأمل قد بالغ فيه
سمّه: يا قليل العبر وقد رحل أبوه وأمه: يا من سيجمعه اللحد
عن قليل ويضمّه: كيف نعظ من لا يعظه قلبه ولا فهمه: كيف
نوقظ من قد نام قلبه لا عينه ولا جسمه: **سُتَعْرِلَ**

ترود من الدنيا فأنك هالك	وتترك للأعداء ما أنت قالك
ووسع طريقاً أنت سالكه غداً	فلا بد من يوم تضيق المسالك

أخواني اجتهدوا هذه الليلة في محو ذنوبكم: واستغيثوا إلى مولكم
من عيوبكم: هذه ليلة الانابة: فيها تفتح أبواب الاجابة:
أين اللأثم بالجناب: أين المتعرض باللباب: أين الباكي
على ما حزن: أين المستعد لا مرقداً: الأرب فرج بما
يوئى: قد خرج اسمه في الموتى الأرب غافل عن تدبّر امره

قد انقصت عُرَى عمره: الارْبَ معرَضٍ عن سبيل شدِّ
 قد آن اياك شقَّ لحدِّه: الارْبَ رافِلٍ في ثوب شبابِه:
 قد ازف فراقه لاجابِه: الارْبَ مقيم على جهله: قد قرب
 رحيله عن أهله: الارْبَ مشغول بجمع ماله: قد حانت خيبة
 آماله: الارْبَ ساعٍ في جمع حطامه: قد دنا تشتت عظامه
 الارْبَ مجلِّدٍ في تحصيل لذاته: قد آن خراب ذاته: اين
 من كان في مثل هذه الايام في منازلِه: مشغولاً بشهواته
 مغروراً باجله: اما اصاب مقاتله سَهْمُ مقاتِلِه: اما ظهرت
 خسارته عند حساب معاملِه: اين المعتذرُ ممّا جناه: فقد
 اطلع عليه مولاِه: اين الباكي على تقصيره: قبل تحسُّره في مصيره:

بُشْعَرَانِ

اذا لم تذكر بياك رارا قامة	فما لك تبنيها بقاء مقيم
وما صمَّ ودَّ الخل فيها وانما	يعزَّوِي في الحيوة سقيم
وجدت بني الايام في كل موطن	يعدّون فيها شقوه كنعيم
اتزيدك فقرا كلما ازدت ثروا	فتلق غنيا في ثياب عديم

هذه ليلة امرها عظيم: والخير فيها جليل عظيم: وكفى
 وصفها في الكلام القديم: فيها يفرق كل امرحكيمة: فيها تقسم
 الاجال والاعمار: فيها يكتب الحجاج والعمّار: كم جامع ديناراً
 الى دينار: واكفانه عند القصار: وهو يعمر الدار عمارة مقيم:
 فيها يفرق كل امرحكيمة: كم مؤمِّلٌ املاً خائبٌ كم منقولٌ على
 ذمِّ وعاب: يا هذا مضى زمان الشباب: يا من كبر على التزلزل

وشاب: قد استثنى اديم: فيها يفرق كل امرحكمة: ياسي
 السّر والعن: ياجاريا على اقبح سنن: يا ناسيا لحاق من ظعن
 ياسليما في الجسم والبدن: لكنه سليم: فيها يفرق كل امرحكمة
 اخواني الى كم مع البديا: الى متامنون الرزايا: اين الاستعد
 للمنايا: اعتذروا لليلة من الخطايا: فالملوك كريم: فيها يفرق
 كل امرحكمة: اقبلوا بالقلوب الليلة اليه: وقفوا بالخصوع
 والخشوع لديه: وتعلقوا بجورهم تعويلا عليه: وانكسروا بالدل
 بين يديه: فانه رحيم: فيها يفرق كل امرحكمة: مد و
 انا مل الرجا الى بابه: واتبعوا البكاء طريق حبابه: وتعرضوا
 الليلة لجزيل ثوابه: واحذروا من سطوته وعقابه: فعقاب
 اليم: فيها يفرق كل امرحكمة: بين ايدكم يوم لا كالايام:
 ينتبه فيه كل من غفل ونام: وتزفر جهنم على اهل الانام:
 فيجتو الخليل والكليم: فيها يفرق كل امرحكمة: قوموا بنا الى
 مطلوبنا: فقوموا بنا على باب محبوبنا: هلموا لنستغيث من ذنوبنا:
 لعلنا يهب على قلوبنا: من العفونسيم: فيها يفرق كل امرحكمة
 اللهم يا من خلق الانسان وبناه: واللسان واجراه: يا من
 لا يحيب من رعاه: هب لكل منا في هذه الليلة ما رجاه: وبلغه
 من خير الدارين مناه: يا اكرم من كل كريم: اللهم
 واذا اطلعت في ليلتنا هذه على خلقك: فعُد علينا بمناك
 وعنقك: وقد رلنا من الحلال واسع رزقك: واجعلنا ممن
 عرفك وقام بحققك: وارحمنا برحمتك يا رحيم اللهم من قضيت

الحمد لله العلي القوي
 الذي لا يلهي عنه شيء
 والحمد لله الذي لا يلهي عنه شيء
 والحمد لله الذي لا يلهي عنه شيء
 والحمد لله الذي لا يلهي عنه شيء

يوفاته فاقض مع ذلك رَحْمَتَكَ. ومن قَدَّرْتَ طول حياته
 فاجعل في ذلك نِعْمَتَكَ. وَأَسْئَلُ عَلَى الْجَمِيعِ سِتْرَكَ ومَغْفِرَتَكَ
 وَعَامِلًا بِغُفْوِكَ يَا حَلِيمًا. اللَّهُمَّ اشْفِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرْضَانَا
 وَأَرْحَمْ بِفَضْلِكَ مَوْتَانَا. وَأَسْتَزِيلُ عَيْنَا عَمِيًّا وَآغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا.

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ فِي كُرْشِيِّ رَمَضَانَ

الحمد لله اللطيف الرؤوف العظيم المَنَّان. الغني العلي القوي
 السَّاطِن. الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ الْكَبِيرُ الْقَدِيمُ الَّذِي
 الْأَوَّلُ فَلَا سَبْقَ لِسَبْقِهِ. الْمُنْعِمُ فَمَا قَامَ مَخْلُوقُ وَجْهَهُ. الْمَوْلَى بِفَضْلِهِ
 عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. يُشْرَأُكَ الْمَنَاحُ عَلَى تَوَالِي الزَّمَانِ: جَلَّ عَنْ
 شَرِيكَ وَوَلَدٍ. وَعَزَّ عَنْ الْاِحْتِيَاجِ إِلَى أَحَدٍ. وَقَدَّرَ عَنْ نَظِيرٍ
 وَأَنْفَرٍ. وَعَلِمَ مَا يَكُونُ وَأَرْجَدَ مَا كَانَ: أَسَاءَ الْخُلُوقَاتِ بِحُكْمَتِهِ
 وَضَعَهَا: وَفَرَّقَ الْأَشْيَاءَ بِقَدَرَتِهِ وَجَمَعَهَا وَدَحَى الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ
 وَأَوْسَعَهَا: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا: وَضَعَ الْمِيزَانَ يَعْرِ وَيَذُلُّ وَيَقْصُرُ وَيُغْنِي
 وَيُسَعِدُ وَيُسْقِي وَيَبْقِي وَيَغْنِي وَيُكْثِرُ وَيُزِيلُ وَيَنْقُصُ وَيَبْنِي كُلَّ
 يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ مَا الْأَرْضُ فَاسِعًا بِقَدَرَتِهِ: وَأَجْرَى فِيهَا
 أَنْهَارًا بِصُنْعَتِهِ: وَصَبَّغَ الْأَلْوَانَ بَنَاتَهَا بِحُكْمَتِهِ: فَزَيَّنَ عَلَى صَبْغِ
 تِلْكَ الْأَلْوَانِ: ثَبَّتَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ أَوَاجِيهَا: وَأَرْسَلَ السَّحَابَ
 بِمِيَاهِ نُجُومِهَا: وَقَضَى رَبُّكَ بِالْفَنَاءِ عَلَى جَمِيعِ سَائِكُنِهَا: كُلِّ مَنْ
 عَلَيْهَا ثَمَانٍ: أَنْعَمَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِتَمَامِ احْسَانِهِ: وَعَاذَ عَلَيْهَا



وَقَضَى رَبُّكَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ
 أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَرْجُومًا
 وَمَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ فَاكِرًا
 بِمَا يَكْفُرُ بِهِ اللَّهُ لِيُنْزِلَ
 فِي الْأَرْضِ مَنَاسِكَتًا
 وَلِيَكُونَ مِنْكُمْ رَاغِبِينَ
 إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَلِيَذْكُرُوا الْقُرْآنَ
 وَلِيَتَفَكَّرُوا فِيهِ
 وَلِيَكُونَ مِنْكُمْ رَاغِبِينَ
 إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَلِيَذْكُرُوا الْقُرْآنَ
 وَلِيَتَفَكَّرُوا فِيهِ

بفضلہ و امتنانه . وجعل شہرہا مخصوصاً بعیم غفرانہ . شہر
 رمضان الذی انزل فیہ القرآن . أحمدہ علی ما خصنا
 بہ من الصیام والقیام . واشکرہ علی بلوغ الأمال وسبوغ الإنعام
 واشہد ان لا إله الا الله الذی لا یحیط بہ العقول الاذہا
 وان محمداً افضل خلقہ وبرئۃ المقدم علی الانبیاء بقاء
 معجزتہ . الذی اشق لیلۃ ولادتہ الإیوان . صلی اللہ علیہ
 وعلی آبی بکر رقیقۃ فی الغار . وعلی عمر فتاح الأمصار . وعلی
 عثمان شہید الدار . وعلی علی راسخ الایمان . وعلی سائر الال
 والاصحاب علی توالی الزمان . وسلم تسلیماً اللہم اھل
 علینا شہرنا بالسلامۃ والاسلام والامنی والإیمان . واغفر لنا
 کل تبیح سلف وکان . واعنقنا فیہ من نعمات الحیم والتیران
 واعنا علی الخیر یامن انا السعین أعان . برحمتک یا کریم
 یامنان قال اللہ عز وجل شہر رمضان الذی انزل فیہ
 القرآن . فی معنی نزول القرآن فیہ اربعۃ اقوال اھدھا
 انہ انزل القرآن . فی شہر رمضان الی سماء الدنیا جملۃ
 واحدۃ . ثم انزل نجومًا الثانی انزل القرآن بفرض صیامہ
 الثالث انزل بفضلہ القرآن . الرابع ابتدئ فیہ بانزال
 القرآن . ہدی للناس فی بیان الھم وینات من الھد والفرق
 الینات ہی الایات الواضحات . عن ابي ہریرۃ رضی اللہ
 عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا دخل رمضان
 ففتحت ابواب الرحمة . وغلقت ابواب جہنم . وسلسلت الشیاطین

وفتحت أبواب الجنة: وعنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ^{طهر} صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ
 ومَرَدَةُ الْجِنِّ وغُلِّقَتِ أبواب النار فلم يفتح منها باب: وفتحت
 أبواب الجنة فلم يغلق منها باب: ويُباري مناريها بأغني الخير
 أقبل وياباغي الشر أقصر: ولله عُنُقَاءُ مِنَ النَّارِ: وذلك في
 كل ليلة: وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه:
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول إن الجنة تُجَدَّدُ وتُزَيَّنُ من الحول إلى الحول لدخول
 شهر رمضان: فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت
 ريح من تحت العرش يقال لها المشرية فَصْفَرُ وَرَقُ أشجار الجنة
 وَحِلَقُ المصارع: فيسمع لذلك طينٌ لم يسمع السامعون أحسن
 منه فيُسْرِفُنَ الحور العين حتى يَقِفْنَ على شجر الجنة: فيناريَن
 هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه ثم يَقُلْنَ يا رضوان
 ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية يا خيرات حسان هذه أول
 ليلة من شهر رمضان الحديث **شُعْرَاءُ** : : : :

أَقْلِيَاتٍ مِنْ رَمَضَانَ بَابُ طَبِيبِهِ
 أَشْهُى مِنَ الْمَسْكِ الشَّحِيقِ وَطَبِيبِهِ
 الصُّومِ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزِي بِهِ

مَنْ نَالَهُ دَاءٌ دَوِيْدُ نَوْبِهِ
 فْخُلُوفُ هَذَا الصُّومِ يَا قَوْمِ اعْلَمُوا
 أَوْ لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ مَلِيكَكُمْ

أَخَوَانِي تَفَكَّرُوا وَإِنَّمَا دَأْخَلْتُمْ فَالتَّفَكُّرُ عِبَادَةٌ: وامتثلوا أمراً لا
 فقد أمر عبادته: وانقلوا عن أسباب الشقاء إلى أسباب السعادة:

وأعلموا أنكم في نقص من الأعمال لا في زيادته: آه لنفس أقبلت
 على العدو ووقيلت: وبادرت ما يوزيها من الخطايا وعجلت من لها
 إذا نوقشت على أفعالها وسئلت: وقزرت بقبايح فعلها يوم الحشر
 فجلت: وقيدت بقبور الندم على التفريط وكئلت: وشاهدت يوم
 الجزاء ما كانت عجلت: وسئل عليها سيف العتاب يوم الحشا
 فنقلت: أيها الغافل عن فضيلة هذا الشهر اعرف زمانك: يا
 كثير الحديث فيما يوزي احفظ لسانك: يا مسؤلاً عن أعماله
 أعمل شأنك: يا متكبراً بالزلل اغسل بالتوبة ما شانك: يا مكتوباً
 عليه كل قبيح تصغريو انك: يا من قد شانت بالمعاصي خباره:
 يا من قد فجع أعلاؤه واسراره: يا فقيراً من الهدى أهلكه
 أعساره: يا كثير الذنوب وقد دنا الحصاره: يا محترقاً بنار
 الحرص متى تحبوا ناره: يا كثير القبايح غدا تنطو الجوارح: أين
 الدموع السوانح: على تلك الفضائح: يا نال الداء الشديد الفاضح:
 ما أعسر مرض الجوارح: هذا الشيب دليل راضح: وهو في المعنى
 عدول ناصح: جأحت له لاشبه الجوائح: أين زادك أيها الرأح:
 أين ما حصلت هل انت راضح: يا أسفا لهذا التارح: كيف حاله
 في الضرائح: من له إذا وثقه الذابح: من له إذا قام السائح: واستو
 اليه العائب والمارح: ولم ينفعه في بطون الصفائح: الأعمال
 إن كان له صالح: أشراده يعنفه أن النصيح مازح: ضاعبت المواعظ
 لأن الموعوظ سكران طامح: إخواني أين من كان معكم
 في رمضان الماضي: أما انت أفاقت المنوب القواضي أين من كان

يتردد في المساجد في الظلم: سافر عن دياره منذ زمان
 وَكَمْ: اين الذين ازلعت اصواتهم بالارعية: خرجت تلك
 الجواهر من تلك الارعية: اين من جمع مالا وقرأ: وأَعْلَقَ
 مِنْ ظُفْرِهِ بالمراد ظُفْرًا: اما اعد الموت دياره قفرا: ونفلكه الاحدا
 وقد اثقل بالوزر ازارا: ثم طال عذابه وانما نال نزارا: واطاته
 جمر الا يشبه جمر: فبات في أسرهم اذل الاسر: ٢٢ ٢٣ ٢٤

سِتْعَرَا

وَقِيَصِرُ الْقُصُورُ وَسَاكِنُهَا
 فَلَمْ تَدْعِ الْحَلِيمَ وَلَا السَّغِيهَا
 فَاَصْمَتَهُ وَأَوْجَهْتَ الْوُجُوهَا
 أَفْقَتُ لِعَا قُلُوبُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا

سَلَّ الْأَيَّامُ مَا فَعَلَتْ بِكُورِي
 أَمَا اسْتَدْعَاهُمْ لِلْمَوْتِ طَرًّا
 دَنَتْ نَحْوَ الدَّرِيَّتِ بِهِمْ حَظَبٌ
 أَمَا لَوْ بَيَّعَتِ الدُّنْيَا بِقُلُسٍ

اخترأ في هذه ايام رمضان: هي كالساج على راس الزمان
 وَصَلَ تَوَقُّعُ الْقَدَمِ مِنْ تَرْسِيمِ الرَّسْمِ: شهر رمضان الذي
 انزل فيه القرآن: ياله من وقت عظيم الشان: تجب حراسته
 ممّا ازاحلّ شان: كانكم به قد رحل وبان: ووجه الصالح
 ما بان: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يا واقعيا في مقام
 التَّخَيُّرِ: هل انت على عزم التغير: الى متى ترضى بالتدبير
 في منزل الهوان: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن:
 عينك مطلقة في الحرام: ولسانك مُبْطِطٌ في الانام: ولا قد امك
 على الذنوب اقدام: والكل مُتَنَبِّتٌ في الديوان: قلبك غائب في
 صلواتك: وفكرك ينفضي في شهواتك: فَإِنْ رَكَنَ إِلَيْكَ

معامل في معاملاتك : رحلت به من خان الى خان : تالله
لو عقلت حالك : اوزكرت ارتحالك : او تصورت اعمالك :
لبنيت بيت الاحزان : سيشهد رمضان عليك بنطق لسانك :
ونظر عينيك : وسيتأريوم الجمع اليك : شقي فلان وسعد فلان

الشعر

وقد جد الجهمز في رحيلك
بقولهم له افرغ من غسيلك
اليهم من كثيرك اوقليك
فانت عليه مدد و بدطورك
بجملك في بكورك واصيلك
ومن لك بالسلامة في نزلك
ند عني من قصيرك وطولك
رؤف بالعباد على دخولك
وبالله استعنت على قبولك
تصيبك في اخيك وفي خيلك

كانك بالمضي الى سنيلك
وحبيي بغاسل فاستعجلوه
ولم تحمل سوى خرق فطين
وقد مد الرجال اليك نغشا
وصلوا ثم انهم تداعوا
فكما اسلموك نزلت قبرا
فسوف تجاور المولى طويلا
اعانك يوم تدخله رحيم
اخياي نصحتك فاستمع
اآلت ترى المنايا كل يوم

فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كتب بمعنى فرض سال المأمون علي بن موسى الرضائي
شيئا فائدة الصوم في الحكمة : فقال علم الله تعالى ما ينال
الفقير من الجوع فادخل على الغني الصوم ليدفع طعام الجوع
ضرورة حتى لا ينسى الفقير من الجوع : فقال المأمون افسر
بالله لا كتبت هذا الا سيدي : والصوم اذا ب يجمعها

حفظ الجوارح الظاهرة : وحراسة الخواطر الباطنة : فينبغي
 أن يتلقى رمضان بتوبة صادقة وعزيمة موافقة : ولا بُدَّ
 من ملازمة الصمت عن الكلام الفاحش والغيبة : فإنه ماصم
 من ظل يأكل لحوم الناس ولا بُدَّ من كَفِّ البصر عن النظر
 المحرم : عزايي هريرة رضي الله عنه : قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به
 فليس لله عز وجل حاجة أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري

بِتَعْمَلُ

أخبرني شهر الصيام شيئاً أن كنت من الموحين حق الصيام
 اقتطع الصوم في نهارك بالذكر وتفتي ظلامه بالقيام

كَانَ اصحاب أبي هريرة رضي الله عنه يعتكفون في
 رمضان ويقولون نطهر صيامنا واعتكف أبو محمد الجريري
 في الحرم سنة فلم يمد رجله ولم يضح : فقيل له كيف قدرت
 على هذا فقال علمي جدني باطني فأعاني على ظاهري
 وكان قنادة يقول كان يقال من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له وعن
 انس بن مالك رضي الله عنه قال رتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المنبر فقال آمين : ثم ارتقي ثانية : فقال آمين : ثم استوى عليه فقال
 آمين : فقيل على ما أمنت يا رسول الله فقال اتاني جبريل
 فقال يا محمد رغبنا في أمرئ أدرك والدَيْهِ وأحمدَهما
 فلم يدخلا الجنة فقلت آمين : فقال رغبنا في أمرئ أدرك
 شهر رمضان فلم يغفر له فقلت آمين : ثم قال رغبنا في أمرئ

عنده فلم يصل عليك يا محمد فقلت آمين عباد الله ان شهركم
 هذا الاقامة له ولا يمكن استدراك ما ضاع بالتفريط فيا ايها
 المحسن فيا مضر على حسانك ودمع ويا ايها المسيئ وريح نفسك
 على التفريط ولئم اذا خسرت في هذا الشهر فمتى تبرح وانا
 كم تسافر فيه نحو الفوائد فما تبرح عزاي في هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم
 يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله
 يقول الله تعالى الا الصوم فانتة لي وانا اجزي به يدع
 طعامه وشهوته من اجلي والصائم فرحان فرحة عند فطره
 وفرحة عند لقاء ربه ويطوف فيما الصائم اطيب عند الله
 من ربح المسك الصوم جنة اخرجاه في الصحيحين يا هذا
 انما شرع الصوم ليقع النفل فاذا استوفيت العشاء نكذ الليل
 بالنوم واذا استوفيت السحور تحبط النهار بالكسل وانما شرع
 السحور لينقوي النفل من العشاء لينتبه الغافل للتذكرو وما ارى
 رمضان الا زارك شبعاً وغفلةً واعجباً لو عذر عنك ان تشرب
 شربة ماء في رمضان ما شرب فيه ولو ضربت وانت تغش
 في البيع وتطفف في الميزان قال الله لو قيل لا هل القبور تموت
 ثموا يوماً من ايام رمضان اذا صيت فقد دستور الحساب
 قبل الغروب فان وجدت خللاً فارفعه برقة الاستغفار
 فاذا جاء السحر فاعقد العقد الزهد في الدنيا عند نية الصوم
 وتجرع جرعة دمه في ناء ريكعة لتلك تطلع على خياها خفايا

ما عدل الله للصالحين من ستور فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة عين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وليس يحج عاينك لأمري نظر

ومزيت كل يوم فهو من ذرك

فلا توب إذا سافرت من سفر

كان لذين مضوا بالأسير

قل للمؤمن أن الموت في شرك

فيمن مضى لك أن فكرت مغبرا

دارتسا فغنها من غدي سفرا

تضحي غدا سمع للذاكرين كما

يا مضى الزمان فيما يقص الأيمان : ما أراك إلا كجماد وشعبان
أما يسوقك إلى الخير ما يشوق : أما يعوقك عن الصبر ما يعوق :
مضى تصير سابقا ما سبق : إلى متى سقوا الشوق إلى سوق الفسوق
أول الهوى سهل ثم تحرق الحروق : اتما لذات الدنيا كخطف
البروق : مزيين ما يفنى وما يبقى ترى الفروق : خل خل
القوايى أن شئت أن تفوق : طولي لعبد بالغ في حذاره : واحتقر
بكف فكره قبل احتقاره : وانتهب زمانه بايدي بداره : واعذر
في الأمر قبل شيب عذاره : ولم يرض من زار بنقليله واختصاره :
ورأى عيب الهوى فلم يصطل بئاره : ودافع الشهوات وصابر
المكاره : أن بحث عنه رأيت صائم نهاره : وأن سالت عن غيبه
فقايم أسماره : وأن تلحته فالزفير في سعاره : والد مع في الخدار
لا يتناول من الدنيا الا قدر اضطراره : باعها فاشترى بها
ما يبقى باختياره : هل فيكم متشبه بهذا أو على بخاره : يا هذا
عليك حافظ وضابط : ليس بناس ولا غلط يكتب اللفاظ
السواقط : وانت في ليل الحديث خاطب : تنعصر في الصباح

والتساء للمساخط: يا من قد شاب إلى كم تغالط: أما تستحي وانت
في لاشم وارط: يا قاعد عن التثقف وفي الهوى ناشط: كلما رفعت
لم تر إلا الهابط: تيقظ لنفسك فقد مضى القارط: وانظر
لمن تعاشر واعرف لمن تخالط: **شعر**

يُميد بك الشكر فيمن يُميد
إذا كان يبل الصفا والحديد
فتلك التي لست منها تُميد
أناك بنعيك منه بريد

تيقظ فأنك في غفلة
وأي منيع يفوت البلية
إذا الموت دنت له حيلة
أراك تؤمل والشيب قد

لله در أقوام تفكر وأفاصر وأولاحت لهما الغاية فمما قصروا:
جعلوا قيام الليل فرح قلوبهم: والصيام غذاء أبداً لهم: والأصد
عادة السننهم: والموت نصب أعينهم: كتب رجل إلى داود
الطائي عظمي فكتب إليه أما بعد فارض من الدنيا باليسير
مع سلامة دينك كما رضي أقوام بالكثير مع زهاب دينهم:
والسلام كان داود الطائي ورث من أبيه عشرين ديناراً:
فانفقها في عشرين سنة: وكان جالساً في داره: فإذا وقع عليه
سقف تقدم إلى موضع آخر: إلى أن بقي دهن في الدار: فمات
فيه: وتحت رأسه لينة: فدخل عليه ابن السماك: فقال
اليوم ترى ثواب ما كنت تعمل لقي راهباً فقال ترضى
حالك التي أنت عليها للموت قال لا: قال فهل عزمتم على توبته
من غير تسويف: قال لا قال فهل تعلم دأراً يعمل فيها سوى
هذه قال لا قال فهل للانسان نفسان: أنا ماتت واحدة

عَمِلْتُ بِالْآخِرَى قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَأْمَنُ مِنْ هَجُومِ الْمَوْتِ عَلَى حَالَتِكَ
هَذِهِ قَالَ لَا قَالَ فَمَا أَقَامَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ عَاقِلٌ قَالَ صَاحُّ
الْمَرْيِ كَانَ عَطَاءُ السُّلَيمِيِّ قَدْ اجْتَهَدَ حَتَّى تَقْطَعَ فَقُلْتُ كَسَهُ
يَوْمًا أَنِّي مَكْرَمُكَ بِكَرَامَةٍ فَلَا تُرَدِّدْ كِرَامَتِي فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بَشْرِيَّةً
مِنْ سَوِيْقٍ مَعَ وَلَدِي وَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْرَحَ حَتَّى يَبْشُرَ بِهَا فُجَاءَ فَقَالَ
قَدْ شَرِبَهَا فَبَعَثَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بِمِثْلِهَا فُجَاءَ فَقَالَ مَا شَرَبْتُهَا
فَانْتَبَهَ فَلَمَسَتْهُ وَقُلْتُ رَدَدْتَ عَلَيَّ كِرَامَتِي وَهَذَا يَقْوِيكَ عَلَى الْعِبَادَةِ
فَقَالَ يَا بَشْرُ لَقَدْ شَرِبْتُهَا أَوَّلَ يَوْمٍ وَلَجَّهْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَلَمْ
أَقْدِرْ كُلَّمَا هَمَمْتُ بِشَرِبَهَا زَكَّرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَطَعَامًا ذَا غَضِيَّةٍ
قَالَ فَقُلْتُ أَنَا فِي وَادٍ وَأَنْتَ فِي وَادٍ لِلَّهِ رَزَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ الظَّاهِرَةَ
أَنْوَارَهَا فِي ظِلَامِ الدَّجَى ظَاهِرَةَ رَفَضَتْ حَلِيَّةَ الدُّنْيَا وَأَنَّكَ أَنْتَ
فَاحِرَةٌ كَمْ تَرَكْتَ شَهْوَةً وَهِيَ عَلَيْهَا قَادِرَةٌ بَاتَتْ عِيُونُهَا وَالنَّاسُ
بِيَامِ سَاهِرَةٍ يَنْدُبُونَ عَلَى الدُّنُوبِ وَأَنَّكَ أَنْتَ نَادِرَةٌ كَمْ بَيْتُكَ
وَبَيْنَهُمْ يَابِغُ الْآخِرَةِ شَيْبٌ وَغَيْبٌ مِثَالُ سَاعَةِ أَمَلٌ مَعَ
هَرَمٍ هَذِهِ نَادِرَةٌ يَا هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ ضَيْفٌ أَصْبَحْتَ فِي
مَنْزِلِكَ وَمَا فِي يَدَيْكَ وَدِيْعَةٌ عِنْدَكَ وَيُوشِكُ لِلضَّيْفَانِ
يَرْتَحِلُ وَلِلدُّوَيْعَةِ أَنْ تَرْتَدَّ إِلَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ بُكَاءُ
مَنْ وَدَّعَ الدُّنْيَا كَمَا اقْوَامُوا هَذَا الشَّهْرَ فَنَجَابَ الْأَمَلُ آيَنَ
هَمْخَلُوا فِي الْأَحَادِ بِالْعَمَلِ تَالَهُ أَتِ نَسِيَانُ الثُّغْلِ فِي الْعَقْلِ خَلَّتْ أَمَّا

يَكْفِي جِرْمُ الْمُقِيمِ إِذَا رَحَلَ شَعْرًا

يَا غَامِرًا مَا يَفْطَنُ يَا هَالِكًا مَا يَفْطَنُ

يَا سَاكِنَ الْحَجَرَاتِ مَا أَحْدَثَ لِرَبِّكَ تَوْبَةً فَكَانَ شَخْصُكَ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ أَهْلُكَ قَدْ بَكُوا فَإِذَا مَضَتْ بِكَ لَيْلَةٌ النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ مَادُونَ دَائِرَةَ الرَّدِّ مَا لِي رَأَيْتُكَ تَطْمَئِنُّ وَسَكَتُكَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ أَظُنْتُ أَنَّ حَوَارِ	لَكَ غَيْرَ قَبْرِكَ مَسْكُنٌ وَسَبِيلُهَا لَكَ مَمْكُنٌ فَالنَّاسُ سَاعَةً تَدْفِنُ سِرًّا عَلَيْكَ وَأَعْلَنُوا فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْزَنُوا وَرَحَى الْمُنِيَّةُ تَطْحَنُ حِصْنُ مَنْ يَحْتَصِنُ الْدُّنْيَا بِهِ مَتِيقِنٌ ثَ الْإِيَّامِ لَا تَمُتُكُنْ
---	---

يَا مَنْ طُولَ سَنَتِهِ قَدْ نَامَ: أَنْتَبِهْ لِهَذِهِ الْإِيَّامِ: وَاحْذَرِ
غَفْلَةَ الطَّغَامِ: وَخُذْ قَدْرَ الْبُلُغَةِ مِنَ الطَّعَامِ: وَاسْمَعْ قَوْلَ الْمَلِكِ
الْعَلَامِ: كُتِبَ عَلَيْكَ الصِّيَامُ: يَا مَرِيضًا لَا يَقْبَلُ مِنْ طَبِيبِهِ:
هَذَا شَهْرُ الْحِمِيَّةِ قَدْ جَاءَ لِنَهْذِيهِ: ضُنْ لِسَانِكَ عَنِ اللُّغُوفِ فُكَمْ
نَهْذِي بِهِ: فَالْصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزِي بِهِ: وَلَكِنْ أَيْنَ
الصَّوَامِ هَذَا شَهْرُ عِمَارَةِ الْحَرَابِ: هَذَا زَمَانُ حُضُورِ الْبَابِ:
هَذَا إِبَّانُ تِلَاوَةِ الْكِتَابِ: لِلْمُتَّقِينَ فِيهِ عَلَى الْبَابِ كُلِّ وَقْتٍ
رَحَامٌ: شَهْرُ فِيهِ تَمْلَأُ الْمَسَاجِدُ: وَيَخْشَعُ فِيهِ الرَّاعِ وَالسَّاجِدُ
وَيَنْهَضُ لِي الْخَيْرُ كُلُّ قَاعِدٍ: وَيَصِيرُ الرَّاعِبُ كَالزَّاهِدِ مَنْ
قَلَّةِ الطَّعَامِ: شَهْرُ التَّعَبِّدِ وَالْتَّوَادُعِ: شَهْرُ التَّهَجُّدِ وَالْمَصَابِيحِ:
شَهْرُ الْمُتَحَرِّرِ مِنَ الرِّبَاحِ: شَهْرُ يَتْرَكَ فِيهِ الْقَبِيحَ: وَتَهْجُرُ الْإِتَامُ: فِيهِ

تَغْلُ الشَّيَاطِينَ : فِيهِ يَعْرِفُ قَدْرَ الدِّينِ : فِيهِ يَنْشِئُهُ الْمُسَيِّئُ
بِالْحَسَنِينَ : وَبِالْكَبِيرِ الْعَاقِلِ لَعَلَّامٍ : فِيهِ تَرْفُ الْقُلُوبُ : فِيهِ
تُغْفَرُ الذُّنُوبُ : وَتُجَانِي عَنْ الْمُصَاحِجِ الْجَنُوبِ : لِيُجَفَّوْا لَذِي الْمَنَامِ :
لَا زَمَوا الْمَسَاجِدَ وَتَرَدَّدُوا : وَاجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاحِ وَلَا تَبَدَّدُوا :
وَتَصَبَّرُوا عَلَى الْخَطَايَا وَتَشَدَّدُوا : فَانْتَهَاهِيَ أَيَّامَ اعْزَمُوا عَلَى تَرْكِ
الْقَبَائِحِ وَاعْمَلُوا : مَا يَصْلِحُ لِلضَّرِّ آخِ : هَذَا غَايَةُ مَا يَقُولُهُ النَّاصِحُ :
وَالسَّلَامُ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا جَمِيعَ الزَّلَّاتِ : وَاسْتَرْعِلْنَا كُلَّ
الْخَطِيئَاتِ : وَسَامِعًا يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْمُنَاقَشَاتِ : وَانْفَعِنِي الْحَاضِرِينَ
بِمَا أوردته من الكلمات يا مجيب الدعوات أَللَّهُمَّ أَهْلُ
هَذَا الْمَجْلِسِ قَدْ نَقَلُوا أَفْلا مَهْمًا لِأَقْلَامِ إِلَى بَابِكَ مَا مِنْهُمْ
الْأَمِنْ لَهُ قِصَّةٌ بَعْضُهُمْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْجَحْلُ أَمَّا حَيَاءُ مِنْكَ
أَوْ احْتِقَارُ الْبَيْتِ أَوْ خَوْفًا مِنْ زُنُوبِهِ أَللَّهُمَّ ابْعَثْ رَسُولَ
عَفْوِكَ يُلْقِظُ الْقَضِصَ مِنْ أَيْدِي تَائِبِيهِمْ أَللَّهُمَّ كُلَّ قِصَّةٍ
تَرْجُمُهَا مَسْنَاً وَأَهْلَنَا الضَّرَّ وَخِثَامُهَا الْغِنَى لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ
تَرْحَمْنَا لَنَكُونَ مِنَ الْحَاسِرِينَ أَللَّهُمَّ وَقِّعْ عَلَى قِصَصِنا
بِمَسَامِحَةٍ لَا تَشْرِبُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا قِطْعَةً عِزِّ بَابِكَ وَجِدْ عَلَيْنَا بِكْرَ مَكْرَمِكَ
وَقَبْلَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَحْبَابِكَ أَللَّهُمَّ كَيْفَ تَكُونُ ذُنُوبُنَا
عَظِيمَةً مَعَ عَظَمَتِكَ أَمْ كَيْفَ نَرْحَمُ نَفُوسَنَا بِشَيْءٍ وَخِزَانِ
الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ أَللَّهُمَّ لَا تَعَذِّبْنَا بِأَرَادَتِنَا وَحُبِّ شَهْوَانَا
فَنَشْغَلَ وَنَفْرَحَ بِوُجُودِ مَرَادِنَا : أَوْ نُخْزَنَ أَوْ نُسَلِّمَ تَسْلِيمَ النِّقَاقِ

عند الفقد وأنت أعلم بقلوبنا فأرحمنا بالتعظيم الأكبر والمزيد
الأفضل والثور الأكمل وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد وعصا بفضلك ورحمتك وسامحنا بعفوك ومغفرتك
والدينا وجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين آمين

المجلس الثامن والثلاثون في كريمة القدر

الحمد لله عالم السر والجهر وقاصم الجبابرة بالعز والفقر
مُحْصِي قَطَرَاتِ الْمَاءِ وهو يجري في النهر موقف الشواب
للأحباب ومكمل الأحبر وباعث ظلام الليل ينسجته نور الفجر
يعلم بجائنة العين وخافية الصدور الموالى رزقه فلم ينسب
التمل في الرمل والفرخ في الوكر جلّ أن تناله أيدي الحواري
على مرور الذهب احصى عدد الرمل في الفيا في التمل
في التفقر اغنى وأفقر فبارأته وقوع الغنى والفقر وفصل
بعض المخلوقات على بعض حتى آتت الدهر ليلة القدر
خير من ألف شهر أحمد حمداً لا ينهى لعدده وأشهد
بتوحيده شهادة فخلص في معتقده وات محمد عبده ورسوله
الذي نبغ الماء من بين أصابع يده صلى الله عليه وعلى
صاحبه أبي بكر رفيقه في شدائده وعلى عمر كهف
الإسلام وعضده وعلى عثمان جامع القرآن في رقه
بعد تبذره وعلى علي كافي الحروب وشجاعاً بمفرده
وعلى سائر آل واصحابه المحسن كل منهم في مقصده



وسلم تسليمًا قال الله عز وجل إنا أنزلناه في ليلة القدر
 الهاء في أنزلناه كناية عن القدر وذلك أنه أنزل جملة
 في تلك الليلة إلى بيت العيزة وهو بيت في السماء الدنيا
 وما أدرك ما ليلة القدر هذا على سبيل التعظيم لها
 والتشويق إلى خيرها ليلة القدر خير من ألف شهر في هذا
 الألف الشهر قولان أحدهما أنهما من زمان بني إسرائيل
 وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل
 من بني إسرائيل حمل السلاح ألف شهر على عاتقه في سبيل الله
 تعالى وقيل أن الرجل كان فيما مضى لا يستحق أن يقال له
 عابد حتى يعبد الله ألف شهر فجعل الله تعالى ليلة القدر
 خير من ألف شهر كانوا يعبدون فيها القوم الثاني أن الألف
 شهر من هذا الزمان ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح
 فيها قال أبو هريرة رضي الله عنه الملائكة ليلة القدر
 في الأرض أكثر من الحصى وفي الروح ثلاثة أقوال أحدها
 أنه جبريل قاله الأكثر وفي حديث أنس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كانت ليلة
 القدر نزل جبريل في كتابته من الملائكة يصلون ويسلمون
 على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل والثاني
 أن الروح طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة
 إلا تلك الليلة ينزلون من غروب الشمس إلى طلوع الفجر
 والثالث أنه ملك عظيم من الملائكة بادن ربهماي بأمر

أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وتعالى بذكر ذلك

تعالى ليلة القدر وقال هي خير من ألف شهر التي حمل الأسرى إلى فيها السلاح في سبيل الله
 رعم

رثهم والمعنى بما امر به وقضاه: من كل امرئ بكل امر قال
 المفسرون تنزل بكل امر قضاه الله تلك السنة الى قابل سلام
 هي حتى مطلع الفجر أي ليلة القدر سلام في معنى السلام
 قولان أحدهما أنه لا يحدث فيها راء ولا يرسل فيها شيطان
 والثاني ان معنى السلام الخير والبركة وأعلم أن ليلة
 القدر راقية الى يوم القيمة قال ابو ذر رضي الله عنه سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني
 عن ليلة القدر أي رمضان هي أو في غيره قال بل هي في
 رمضان قلت تكون مع الانبياء ما كانوا فاذ أقضوا رفعتا
 هي الى يوم القيمة قال بل هي الى يوم القيمة قلت في أي
 رمضان هي قال التمسوها في عشر الاول والعشر الاخير
 قلت في أي العشرين هي قال ابغوها في العشر الاخر لا تسألني
 عن شيء بعدها ثم حدثت وحدثت يا رسول الله اقممت
 عليك بحقي لما أخبرني في أي العشر هي فغضب علي غضباً
 شديداً لم يعضب مثله قال التمسوها في السبع الاخر لا تسألني
 عن شيء بعدها وقد ذهب قوم الى أنها ليلة سبع عشرة من
 رمضان والجمهور على أنها في العشر الاخر وأنها تختص بالافراد
 واخلفوا في الاخصر بها فذهب الشافعي الى أنها ليلة إحدى
 وعشرين ويدل عليه حديث ابن مسعود وهو في الصحيحين
 قال أري رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ثم
 انسيها وقال رأيتني أسجد في ماء وطين فوالذي أكرمه لرايته

يُصَلِّي صَلاَهُ الْمَغْرِبَ لَيْلَةً أَحَدَى وَعَشْرِينَ وَأَنْ جِهَتُهُ أَرْبَعَةٌ
 أَفْهَ لَفَى الْمَاءَ وَالطَّيْرَ وَقِيلَ لَهَا لَيْلَةٌ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةٌ
 خَمْسَ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةٌ سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَيَدُلُّ لَهُ حَدِيثُ بَرْعَمَرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةٌ سَبْعَ وَعَشْرِينَ أَوْ قَالَ تَحَرَّهَا لَيْلَةٌ
 سَبْعَ وَعَشْرِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْحَكَمَةُ فِي أَحْقَاقِهَا أَنْ يَتَحَقَّقَ اجْتِهَادُ
 الطَّالِبِ كَمَا اخْفِيتْ سَاعَةُ اللَّيْلِ وَسَاعَةُ الْجُمُعَةِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ وَكَانَ
 يَسْمُرُ لَيْلَهُ كُلَّهُ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ رَايِمًا نَأْمًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَنْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ فَمَا رَعَوْ فَقَالَ قَوْلِي اللَّهُمَّ أَنْتَ عَفْوٌ
 تَجِبُ الْعَفْوَ عَفَى عَنِّي وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يَتَاهَبُونَ لَهَا فَكَانَ
 لَتَمِيمِ الدَّارِيِّ حُلَّةٌ بِالْفِ دَرَاهِمٍ يَلْبَسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَدْعُو
 إِلَيْهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ وَكَانَ ثَابِتٌ وَحَمِيدٌ يَغْتَسِلَانِ وَيُطَيَّبَانِ
 وَيَلْبَسَانِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِمَا وَيُطَيَّبَانِ مَسَاجِدَهُمَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي
 تُرْتَجَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ **أَخْوَانِي** وَاللَّهُ مَا يَعْلَمُ فِي طَلَبِهَا عَشْرَ
 لَا وَاللَّهُ وَلَا شَهْرَ وَلَا وَاللَّهُ وَلَا دَهْرَ فَلْيَجْتَهِدُوا فِي الطَّلَبِ فَرَبُّ

مَنْ جَهْدٍ أَصَابَ شَيْئًا

وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا بِالْحَقِّ مَرَّةً بَارَةً
 لَا بُدَّ مِنْهَا وَلَوْ عَمَرْتَ أَحْقَابًا

لَا كَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مِمَّا يَمْلِكُ
 أَنْ تُنْسِيَ مَوْرُودَ مَنْ هَلِمَا

وفي الليالي في الايام تجرته
بعد الشباب يصير الصلب مخنيا
تقضى النفوس ولا يبقى على احد
خلوا بر رجاء واطنا مشيدة
فباله سفر بعدل ومغتربا
كم من مهيب عظيم المجد متخذ
اضحى ذليلا صغير الشان منفردا
ادرج لنفسك من دار بنزايها

يزاد فيها ذروا الاباب البابا
والشعر بعد سواد كان قد شابا
ليل سريع وشمس كرها رابا
وموسين واصهارا وانسابا
كبيت منه لطول التاي ثوابا
رون السرادق حراسا هجابا
وما يرى عندك في القبر بوابا
ولا تكن للذي يؤزيك طابا

يا من أمله الى أجله يقوره : ما انت على يقين من نيل ما تريد
كم من غصن كسر عوده : كم من ملك غاب تفرقت
جنوده : اخواني تأملوا حق هذه الايام مهما أمكنكم : واشكروا
الذي وهب لكم السلامة ومكنكم : فكم مؤمل لم يبلغ ما امل
وان شككت فتألم خير انك وتامل كم أناس صلوا معكم في
أول الشهر التراويح : وارقدوا في المساجد طلبا للأجر المصابيح
اتنصم قبل تمامه الصائت فقهروا واسرته المصائد فاسروا
ولم ينفعهم المال والأطالما قبروا : ادارت عليهم المنون رحاهما :
واحلت وجوههم بالثرى فمهاها : فاعدمتهم صوما وفطرا : وزودتهم
من الحفوط عطرا : وهذا حالك يا من لا يعقل امرا : شعرا :

وفي الليل يا بني الحليم عز الصبي
وأي امرئ يرجو من العيش غبطة
ولله في عرض السموات جنة

انا استوقدت نيرانه في عذاره
انا اصف من العور بعد الخضار
ولكنها محفوفة بالمكانه

اخواني ليلة القدر يفتح فيها الباب وتقرب الاحباب ويسمع
 الخطاب ويرد الجواب ويكتب للعاملين عظيم الاجر سلام هي
 حتى مطلع الفجر ليلة تنلق فيها الوفور ويحصل لهم المقصود من القرب
 والفوز والشعور أشدري ما يولمك أيها المطرود هذا الجرح سلام
 هي حتى مطلع الفجر هذه اوقات يربح فيها من فهم ودرى
 ويصل الى مراره كل من جد وسرحت ويفك فيها العاني وتطلق
 الاسرى تقدر المقوم وانت راجع الى قرأ اوليس كل هذا قد
 جرى وكانه لم يجز سلام هي حتى مطلع الفجر فصل في قوله
 تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عزاي
 هريرة ينمي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
 وما تقرب الي عبك بشيء احسب الي مما افترضت عليه ما يزال عبك يتقرب الي
 بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولان
 استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي
 عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته
 وفي حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
 عن ربه عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
 بالمحاربة واتي لاسرع شيء الى نصره اولياي الحديث
 وعز وهب بن منبه قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عيسى عليه السلام

هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا
وَالَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى أَجْلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا:
فَمَا تَوَاضَعُوا لَهَا فَتُهِنُوا لَهَا: وَتَرَكَوْا مَا عَمِلُوا إِنَّهُ سَيُتْرَكُهُمْ:
فَصَارَ اسْتِكْثَارُهُمْ مِنْهَا اسْتِفْلَاؤًا وَذِكْرُهُمْ أَتْيَاهَا فِرَاقًا: وَفَرَحَهُمْ
بِمَا أَصَابَهُ مِنْهَا حُزْنًا: فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ نَائِلِهَا رَفُضُهُ: وَمَنْ رَفُضَهَا
بَغَيْرِ الْحَقِّ وَضَعُوهُ: خَلَقَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلْيَسُوا يُجِدُوا دُونَهَا: وَخَرِبَتْ
فَلْيَسُوا يَعْمُرُونَهَا: وَمَانَتْ فِي صَدْرِهِمْ فَلْيَسُوا يَحْمِلُونَهَا: يَهْدِي مَوْبِقَهَا
وَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ وَيَبِيعُونَ بِهَا فَيَشْتَرُونَ مَا يَبْقَى لَهُمْ: رَفُضُوهَا
فَكَانُوا بِرَفْضِهَا فَرَحِينَ: وَبَاعُوهَا فَكَانُوا بِبَيْعِهَا رَاجِحِينَ: نَظَرُوا
إِلَى أَهْلِهَا صَرَخَى قَدْ حَلَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ: فَاجْعَلُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ
وَأَمَانُوا ذِكْرَ الْحَيَاةِ يَجْعَلُ اللَّهُ مِجْزِيَكُمْ فِي كَرِهِمْ وَيَسْتَضِيئونَ بِنُورِهِ لَهُمْ
خَيْرٌ عَجِيبٌ: وَعِنْدَهُمْ الْخَبْرُ الْعَجِيبُ: بِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا
وَبِهِمْ نَظَرَ الْكِتَابُ وَبِهِ نَظَفُوا: لَيْسُوا يَرَوْنَ نَائِلًا دُونَ مَا يَطْلُبُونَ
وَلَا أَمَانًا دُونَ مَا يَرْجُونَ: وَلَا خَوْفًا دُونَ مَا يَحْذَرُونَ يَا هَلْ هَلْ
أَمْتُ نَفْسُكَ حَتَّى تَحِبَّهَا نَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ حُلُوةٌ كَمَا صَبَرَ بَشَرٌ عَنِ
مَشْتَهَى حَتَّى سَمِعَ كُلُّ يَأْمَنِ لَمْ يَأْكُلْ إِنْ أَلَامَ لِيَحْمَدُ
إِذَا كَانَ طَرِيقًا إِلَى الصَّحَّةِ: وَإِنَّ الصَّحَّةَ لَتَذْمَرُ إِذَا كَانَتْ
سَبِيلًا إِلَى الْمَرَضِ: أَيُّ نَائِلَةٍ فِي لَدَّةٍ سَاعَةٍ أَعْقَبَتْ غَمًّا
طَوِيلًا: مَا فُهِمَ مَوَاقِعُ الزَّمَانِ مِنْ أَحْسَنِ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ: أَيَّاكُ
إِنْ تَسْمَعُ كَلَامَ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ مُخْشٍ أَنْ تَسْتَوِطْتَ لَسَلَاةٍ
فَتَذْكُرَ الْعَطْبَ وَإِذَا طَالَ بِكَ الْأَمَلُ فَتَفَكَّرْ فِي الْمَخَافَةِ وَإِذَا

لذت لك العافية فلا تيسر قرب التقيم : وان كنت ممّا النفسك
فلا تسيئ اليها بالزل ان طالب الدنيا لا ينال منها حظا
الا بقوت من الاخرة : هل العمر الاثلاثة ايام : يوم
قد انقضى يحافيه نهبت لذته : وبقيت تبعته : ويوم
منظر ليس في اليد منه الا الامل ويوم انت فيه قد صاح
موءنا بالرحيل فاصبر فيه عز الهوى فان الصبرا ذا
اوصل الى المحبوب سهل اخواني ان شهر رمضان
قد قرب رحيله : وازف تحويله : وهو ذاهب عنكم بافعالكم
وشاهد عليكم غدا باعمالكم : فياليت شعري ما زان قد او
بعتموه : وبأي الاعمال وبعتموه : أشراه يرحل حاما مدا
صنعكم : اوزاما تضيعكم : ما كان اعظم ساعاته : وما كان
احلى جميع طاعاته : كانت ليا ليه عتقا ومباهاه : واستحاره
اوقات خدمته ومناجاه : ونهاره زمان فريه ومصافاه :
وساعاته احيان اجتهاه ومعاواه : فبارر والبقية بالنقطة قبل
موات البر ونزول البرية : أين المخلص الشعبد أين الزاهب
المترهد : أين المنقطع المتفرّد : أين العامل المجور فيهمنا
بقي عبد الدنيا ومات السيد : وهلك من خطاياها خطاوعا
المنعمد : وصار مكان الخاشعين كل مفايق متمرد :
رحل عنك شهر الصيام وودعك زمان القيامة : ولج الصبح و
قد لام افترق شمس الايقاظ وتنام فاستدرك ما بقى
من الايام :

شعر

يَا رَاكِبًا تَطْوِي الْمَهَامِ عَيْسُهُ	فَتَرِيهِ رَضًا رَضًا حُجَّةً مَرَضًا
بَلِّغْ رَعَاكَ اللَّهُ سَكَّاتِ الْغَضَا	مَيِّ التَّحِيَّةِ إِنْ عَرَضَتْ مَعْرَضًا
وَقُلْ لِقَضِي مِنَ الْوَصَالِ وَدُّنَا	بَاقٍ عَلَى مَرَّ اللَّيَالِي مَا الْفَضْلُ

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْاجْتِهَادُ فِي وَاحِدِ الشَّهْرِ أَكْثَرُ مِنْ
أَوَّلِهِ لِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا شَرَفُ هَذِهِ الْعَشْرِ وَطَلَبُ لَيْلَةِ
الْقَدَرِ فَقَدْ رَوَى أَطْلُبُوهَا فِي خَمْسٍ بَقِيْنَ أَوْ ثَلَاثٍ بَقِيْنَ
أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ : وَالثَّانِي لَوْنُهَا فِي شَهْرِ لَا يَدْرِي هَلْ يَلْقَى مِثْلَهُ
أَمْ لَا وَمِنْ الْمُتَعَلِّقِ بِالصَّيَامِ : أَخْرَاجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ
شَهْرَ رَمَضَانَ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ
الْفِطْرِ وَيَنْبَغِي أَخْرَاجُهَا فِي يَوْمِ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنْ صَلَّى
الْعِيدَ وَلَمْ يُخْرِجْهَا أَخْرَجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَيَنْبَغِي لِمَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ
أَنْ يُوسِّعَ عَلَى الْفَقْرِ أَوْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيَتَطَوَّعُ بِاطْعَامٍ مِنْ قَدَرِ
لِحْدِيثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ فُطِّرَ
وَاحِدًا يَعْنُقُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ فُطِّرَ رَجُلَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً
مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ الْفَقْرِ وَمَنْ فُطِّرَ ثَلَاثَةً وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَرَوْجُ اللَّهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ : وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْكُلَ قَبْلَ الصَّلَاةِ
بِمَخْلُوفِ الْأَضْحَى وَأَنْ يَغْتَسِلَ وَيَبْكُرَ وَيُخْرِجَ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ
وَإِذَا صَلَّى الْعِيدَ رَجَعَ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ : وَيُسْتَحَبُّ اتِّبَاعُ رَمَضَانَ
بَسِيتٍ مِنْ شَوَّالٍ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَامَ
رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بِسِيتٍ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ رَوَاهُ

مُسَلِّمَةً: فَيَا مَنْ عَزَمَ عَلَى الْمَعَاصِي فِي شَوَّالِ الشَّهْرِ أَحْزَمْتَ أَمْ لَرَبَّ
 الشَّهْرِ: وَيَحْكُ رَبُّ الشَّهْرَيْنِ وَاحِدٌ: نَقُولُ أَصْلَحَ رَمَضَانَ أَفْسَدَ
 غَيْرُهُ: عَزَمَكَ عَلَى الزَّلَلِ فِي شَوَّالٍ أَفْسَدَ رَمَضَانَ تَهَيَّاتَ
 لِلْبِرِّ الْمَحْبَّبِ مِنْ غَيْرَةِ الْبُعْدِ وَالْهَجْرِ: وَلَا الْخُلَاصِ مِنْ حَرِّ كَه
 الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ: لَكِنَّهُ مَنْ تَسَاوَى عِنْدَهُ التَّوَصُّلُ وَالصَّلَاةُ
 وَكَتَبَ فِي كُلِّ حَالٍ عَلَى الْجِدِّ وَالْكَدِّ إِخْوَانِي كَمْ فَرَحَ
 بِيَوْمِ الْعِيدِ مَسْرُورٌ وَهُوَ مَطْرُودٌ وَمُتَجَبِّحٌ: فَيَا مَنْ يَفْرَحُ بِالْعِيدِ
 لِحُسْنِ لِبَاسِهِ: وَيُوقِنُ بِالْمَوْتِ وَمَا اسْتَعْدَّ لِنَاسِيهِ وَدُيُّغَتَرِ
 بِاقْرَانِهِ وَجَلَّاسِهِ: وَكَأَنَّهُ قَدْ آمَنَ سُرْعَةَ اخْتِلَافِهِ: كَيْفَ
 تَسْرِبُ بِالْعِيدِ عَيْنَ مَطْرُودٍ عَنِ الصَّلَاحِ كَيْفَ يَضْحَكُ بَيْنَ
 مَرْدُودٍ عَنِ الْفَلَاحِ: كَيْفَ يُسَرِّبُ عِيدَهُ مِنْ تَابِ ثُمَّ عَادَ: كَيْفَ
 يَفْرَحُ مَنْ آتَاهُ فِي أَرْيَاذٍ: رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى
 قَالَ رَأَيْتُ نَحْنُ الْمَوْصِلِي يَوْمَ عِيدٍ وَقَدْ رَأَى عَلَى النَّاسِ الْقُلُوبَ
 وَالْعَمَاءُ فَقَالَ لِي يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا تَرَى ثَوْبًا يَبْلِي وَجَسَدًا يَأْكُلُهُ
 اللَّهُ وَغَدًا هُوَ لَاءُ قَوْمٍ قَدْ انْفَقَوْا خَيْرَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى بَطُونِهِمْ وَظُهُورِهِمْ
 وَيَقْدَمُونَ عَلَى رَبِّهِمْ مَقَالِيسَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ خَلَّتْ
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْ مُسْلِمٍ يَوْمَ عِيدٍ فَوَجَدَتْ عَلَيْهِ قَمِيصًا مُرْتَعًا
 وَقَدَامَهُ قَلِيلٌ خَرُّوبٌ يَقْرَضُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ عِيدٍ لَهْظُ طَرِ
 تَأْكُلُ الْخَرْزُوبَ: فَقَالَ لِي لَا تَنْظُرْ إِلَى هَذَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى
 سَالِنِي مِنْ أَيْنَ لَكَ أَيْ شَيْءٍ أَقُولُ كَانَ الشَّيْءُ يَوْمَ الْعِيدِ
 يَنْوَحُ وَيَصِيحُ وَيَصْرُخُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ وَزُرْقٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى

لَيْفَ يُرْمَى مِنْ يَمِينِهِ عَلَى الْعَدُوِّ كَيْفَ يُبَكِّرُكَ مِنْ قَدَمِهِمْ لِقَابِ

تَابِ

أَهْلُ أَهْلِكَ مِنَ الشُّرُورِ وَالْمَغْرُورِ وَالْحَزَنِ أَجْدَرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمُورِ وَالْجِدَالِ بِكَ مِنَ الثَّوَابِ
 وَرَسُولًا

وسالوه عن تَوَجُّهٍ وبِكَائِهِ فانشد **شُعْرًا**

تَرَيْنِ النَّاسَ يَوْمَ الْعِيدِ لِلْعِيدِ وَقَدْ لَبَسْتُ ثِيَابَ الزَّرَقِ السَّوْدِ
وَأَصْبَحَ النَّاسُ قَدْ سُرُّوا بِعِيدِهِمْ وَرَحْتُ فَيْكَ إِلَى نُوحٍ وَتَعْدِيدِهِ

كَانُوا إِذَا ابْتَدَأَ هَمُّهُمْ مَوْلَاهُمْ يَصْرُونَ: وَإِذَا أَعْطَاهُمْ

مُنَاهُمْ يَشْكُرُونَ: وَإِذَا اسْتَرَاخَ الْبَطَالُونَ يَدَا بُنُونٍ لَا يَخْزِيهِمُ
الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
تُرْعَدُونَ: لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: زَالَ الْخَوْفُ
عَنْهُمْ وَانْدَفَعَ: فَادَاهُمْ حَزَنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَنَفَعَ: وَتَمَّ السُّرُورُ
لَهُمْ وَاجْتَمَعَ: وَزَالَ الْحَبَابُ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَارْتَفَعَ: فَهَمَّ إِلَى
وَجْهِ الْكَرِيمِ يَنْظُرُونَ: لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ سَلَبْتَهُمْ
وَاللَّهُ أَيْدِي الْمُنُونِ: فَإِنَّ لَهُمْ قَفْرَ السِّبْغِ سَكُونٌ: وَهَكَذَا أَنْتُمْ
عَنْ قَرِيبٍ تَكُونُونَ: وَهَذِهِ الدُّنْيَا تَنْذِرُكُمْ وَمَا تَسْمَعُونَ:
أَمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَادِيًّا تَشِيعُونَ: أَمَا تَرَوْنَ الْأَثَرَابَ كَيْفَ يَنْقَلُونَ
أَفْصَحُوا هَذَا أَمَانَتُمْ لَا تَبْصُرُونَ **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ بِمَا سَبِيلُ
الْأَبْرَارِ: وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُصْطَفَيْنِ الْإِخْيَارِ: وَأَمِنْ عَلَيْنَا
بِالْعَفْوِ وَالْعَفْقِ مِنَ النَّارِ: وَاحْفَظْنَا عَنِ الْمَعَاصِي فِيمَا بَقِيَ مِنَ الْأَعْمَالِ
اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَبِيلُ الصِّدْقِ وَأَعِدْنَا مِنْ خَوْفِ الْخُلُقِ
وَهُمُ الزَّرَقُ وَأَكْفَأْ كُلَّ هِمٍّ وَغَمٍّ دُونَ الْجَنَّةِ: وَأَكْفَأْ كُلَّ عَذَابٍ
مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجَلِنَا أَوْ يَلْبَسُنَا شَيْعًا وَيَذِيقُ بَعْضُنَا بَأْسَ
بَعْضٍ: وَأَكْفَأْ سَاءَ مَا تَعْلَقُ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ وَيَكُونُ: إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **اللَّهُمَّ** انصُرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ حَتَّى

لَا يَأْتِيهِمْ مِنْهُ خَوْفٌ وَلَا يَحْزَنُونَ

لَا خَافَ غَيْرَكَ وَلَا تَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا تَعْبُدُ شَيْئًا سِوَاكَ
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْصِرْنَا بِالْيَقِينِ : وَيَا مَنْ بِيَدِهِ
الْأَمِينُ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : الْإِخْيَاءَ مِنْهُمْ
وَالْيَتِيمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الْمَجْلِسُ الثَّاسِعُ الشَّلَاةُ فِي فَضْلِ عَشْرِ نَهْيٍ وَتَوْصِيَةٍ عَزَمَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالَمِ بَعْدَ الرَّمْلِ وَالنَّمْلِ وَالْقَطَرِ وَمَصْرِفِ الْوَقْتِ
وَالزَّمَنِ وَالذَّمِّ وَالْخَيْرِ بِنِجَافِ السَّرِّ وَسَامِعِ الْجَهْرِ الْقَدِيرِ عَلَى
مَا يَشَاءُ بِالْعَزِّ وَالْفَهْرِ : اقْرُبْ إِلَى الْعَبْدِ مِنَ الْعَنْقِ إِلَى الْخَشْرِ
هُوَ الَّذِي يَسِيرُ كَرَمًا فِي الْبَرِّ وَالْجَرِّ : الَّذِي لَهْبِيَّةٌ عَظَمَتُهُ تَحْرُكُ
السَّائِكِينَ وَارْتَجَّ : وَإِلَى كَثِيرِ عَطَائِهِ قَطْعُ قَاصِدِهِ الْعَمِيقِ الْفَجِّ :
وَشَرَعَ فِي شَهْرِكُمْ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَجِّ : اسْتَدْعَى مِنْ شَاءَ
إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ : وَحَرَّكَ غَزْمَ الْقَاصِدِ وَأَعَانَهُ بِالتَّوْفِيقِ
وَسَهَّلَ لِكُلِّ سَائِلٍ الْكَيْنِ إِلَى حَرَمِهِ مُسْتَوْعِرِ الطَّرِيقِ : فَاقْبَلُوا بَيْنَ
مَا شِئَ عَلَى قَدَمَيْهِ اسْتِسْعَاةُ يَفِينِ التَّصَدِيقِ : وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَاتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ : أَحْمَدُ حَمْدًا مِنْ أَمْنٍ بِهِ وَعَرَفَهُ
وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِدْرَاكِ ذِي الْحَجِّ وَيَوْمَ عَرَفَةَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي اسْمِهِ وَصِفِهِ :
رَأَيْتُمْ كَدَانَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ بِالرَّحْمَةِ
وَبِالزَّافَةِ وَصَفَهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي
حَافَلَهُ وَمَا خَالَفَهُ : وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي رَفَضَ الدُّنْيَا أَنْفَةً : وَعَلَى

عثمان الذي جهّز جيش العسرة وأسعفه: وعلى عليّ الذي
 ما أشكل علمه الأكشفه: وعلى سائر آل وأصحابه صلوة رآئمة
 ما تحرك لسان ونشفه: وسلم تسليمًا عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
 أفضل أيام الدنيا أيام العشرة: قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في
 سبيل الله قال لا إلا من عُفِرَ وجهه في الثراب وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال في هذه الأيام يعدل صيام
 كل يوم بصيام سنة: وفي يوم كل ليلة كقيام ليلة القدر قال
 أبو عثمان النهدي كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الأولى
 من ذي الحجة: والعشر الأخر من رمضان: والعشر الأولى
 من المحرم وأعلموا رجمكم الله تعالى أن هذه العشر تحوي
 على فصائل عشر الأولى أن الله عز وجل أقسم بها فقال ليلى
 عشر: الثانية سمّاها الأيام المعلومات: فقال تعالى وأذكر والله
 في أيام معلومات: قال ابن عباس هي أيام العشر الثلاثة
 أن الرسول شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا: الرابعة أنه حبس
 على أفعال الخير فيها: الخامسة أنه أمر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل
 فيها: السادسة أن فيها يوم التروية: وقد ورد أن صيامه
 بصيام سنة: السابعة أن فيها يوم عرفة وصومه بسنتين: الثامنة
 أن فيها ليلة جمع وهي ليلة المزدلفة: وقد ورد أنها تعدل ليلة
 القدر: التاسعة أن فيها الحج الأكبر الذي هو ركن من أركان
 الإسلام: العاشرة وقوع الإضيحة التي هي علم للملة الإبراهيمية

والشريعة المحمدية: وأما يوم عرفة فقد عظم الله أمره: ورفع
على الأيام قدره وقد أقسم الله به: فَقَالَ تَعَالَى وَالشَّفَعُ وَالْوَرْدُ
فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ الشَّفَعُ يَوْمَ النَّحْرِ
وَالْوَرْدُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَشَهِدْ وَمَشْهُورٌ
قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ: وَمَنْ فَصَّلَ لَهُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيهِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَمِنْهَا أَنَا اللَّهُ
يَبَاهِي بِالْحَاجِّ فِيهِ مَلَائِكَتُهُ وَيَعْمُ بِالْغُفْرَانِ: فَعَزَّ جَابِرُ بْنُ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا كَانُ
يَوْمَ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا: فَيَبَاهِي
بِكُمُ الْمَلَائِكَةُ: فيقول نظروا إلى عبادي أتووني شعثاً غبراً من
كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ أَشْرَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَقُولُ الْمَلَائِكَةُ
رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ: فيقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَّا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ عَتِيقًا
مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ: وَأَمَّا يَوْمُ النَّحْرِ فَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمٌ فَغَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْفِطْرِ
وَمِنْ الْمَتَاكَدِ فِيهِ التَّضْحِيَةُ لِمَنْ اسْتَطَاعَهَا: فَعَزَّ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَضْحِيَةِ أَتَاهَا
لِسَاتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِقُرُونِهَا: وَأَشْعَارُهَا وَأَظْلَافُهَا: وَأَنَّ الدَّمَ
يَقَعُ مِنَ اللَّهِ مَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَطْبِؤَ بِهَا نَفْسًا:

وَالشَّعْرُ

<p> أَتَرَاهَا تَسِيَتْ مَا فَعَلْتَ كُلَّ نَفْسٍ سَتَرِي مَا عَمِلْتَ كَمْ عَزِيزٍ فِي هَوَاهَا خَذَلْتَ ثُمَّ مَا إِنْ لَبِثْتَ أَنْ سَكَتَ قَدْ مَرَلْتَ وَآخِرِي تَبَيَّنَتْ أَنَّهُمَا مُفْسَدَةٌ مَا أَصْلَحَتْ فِي سُرُورٍ وَمَرَادَاتٍ خَلَّتْ وَدَارَ اللَّهُ هُوَ مِنْهُ خَرَبَتْ ثُمَّ قُلْ يَا دَارُ مَاذَا فَعَلْتَ وَشُمُوسًا طَالَ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ وَكَذَلِكَ مُقِيمٌ أَنْ تَبَيَّنَتْ وَسَلَّ الْأَجْدَاثُ عَزَمًا اسْتَرَدَّتْ وَنَجَّ نَفْسٍ بِهَوَاهَا شَغَلَتْ وَكَا حَلَامٌ مَتَامُ زَهَبَتْ </p>	<p> مَا لِنَفْسِي عَنْ مَعَادِي غَفَلَتْ إِيَّهَا الْمَغْرُورِي لِهَوَايَا أَنْتَ لِلدُّنْيَا فَاكُمُ تَخَذَعُنَا رَبِّ رَيْحٍ لِأَنَاسٍ عَصَفَتْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِفِهِ وَيَدَا الْأَيَّامِ مِنْ عَاتِيَتِهَا أَيَّنَ مِنْ أَصْبَحٍ فِي غَفَلَتِهِ أَصْبَحْتَ أَمَالَهُ قَدْ خَسِرْتَ جَزَعًا عَلَى الدُّنْيَا بِقَلْبٍ حَاضِرٍ أَوْ جِدَ كَانَتْ بَدْوً وَأَطْلَعًا قَالَتْ الدَّارُ تَفَانُوا وَمَضُوا عَانِيُوا أَعْمَالَهُمْ فِي تَرْبِهِمْ كُلَّ نَفْسٍ سَوْفَ تَلْقَى فَعَلَهَا أَسْمَا الدُّنْيَا كَظُلٍّ زَائِلٍ </p>
---	--

عَبَادَ اللَّهِ هَذِهِ الْأَيَّامُ مَطَايَا: أَيْسَ الْعُدَّةُ قَبْلَ الْمِتَابِ: أَيْسَ
أَيَّنَ الْأَقْفَةُ مِنْ دَارِ الْأَزَايَا: أَيْسَ الْعِزَّاتُ مَرْضِيَةً بِالْذَّنَائَا:
أَنْ بَلِيَّةُ الْهَوَى لَا تُشَبِّهُ الْبَلَايَا: وَأَنْ خَطِيئَةُ الْإِصْرَارِ لَا كَالْحَطَا:
يَا مُسْتَوْرِينَ سَتَظْهَرُ الْحَقَايَا: سَرِيَّةُ الْمَوْتِ لَا تُشَبِّهُ السَّرَايَا: قَضِيَّةُ
الزَّمَانِ لَا تُشَبِّهُ الْقَضَايَا: رَامِي الْمُنُونِ يُضْمِي الرَّمَايَا: مَلَكُ الْمَوْتِ
لَا يَقْبَلُ لِهَدَايَا: إِيَّهَا الشَّابُّ سَتَسْأَلُ عَنْ شَبَابِكَ: إِيَّهَا الْكَمَلُ
تَاهَبْ لِعِتَابِكَ: إِيَّهَا الشَّيْخُ تَدَبَّرْ أَمْرَكَ قَبْلَ سَدِّ بَابِكَ: يَوْمَ يَبْضُ

القلب قف باب الطبيب : يا مهنوس الخط أشك فوات التصيب :
 ثم بالحناب ذليلاً : وقف على الباب طويلاً : واتخذ في هذا العشر
 سبيلاً : اجعل جناب التوبة مقيلاً : واجتهد في الخير تجد ثواباً
 جزيلاً : قل في الاستحار أنا تائب : وباد في الدجى قد قدماً العائب :

الشعر

يا غياثي في ثلاث الزمان
 ندماً أقفلن وحي في البدن
 أنت أهديت لها طيب الكون
 وإن لم تعف عني فني

أعف عني وأقلي عثرتي
 لا تقايني فقد عاقبني
 لا تطير وسأعز مقلتي
 إن تعاهدني فزنا الربحي

لله در أقوام أعيادهم قبول الأعمان ومرادهم أشرف
 الآمال : وأحوالهم تجري على كمان وحدهم التقي زواله من كمال
 آين من ضحى شهوات نفسه فامات حظها : آين من حتمها على
 لحاة السلف الصالح وحضا : آين من خوفها حسابها وحذرها عرصها
 آين من قطع من طريق المجاهدة طولها وعرضها : آين من
 أدرك من مقامات المقبولين ولو بعضها : يا من يسر بيده وقد
 تعدى الحدود : أبك مصبتك فأتك مهنور مطرود : يا من
 غمره ينهب وما الماضي مردود : أتري أن تحسن فتحسر
 لفوات المقصور : لقد أسمعك المواعظ من أرشادها نصحاء : ولم تحرك
 الشيب أنك بالموت تقصد وتفتح : وشرح الزمان حال مكان
 قبلك شرها : آين من فريح بعيد الفطر وعيد الأضي : أما
 تزود الخوط من العطرو في القبر اضحى : يا أيها الإنسان أنك

كَادِحَ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا: سَتَعْلَمُ إِنَّهَا الْعَاصِي مَا أَبَيْتُ: وَتَسْتَدْرِي
يَوْمَ الْحِسَابِ مَنْ عَصَيْتُ: وَتَسْتَبْكِي مَنْ أَلْقَيْتُ مَا جُنَيْتُ: كَأَنَّكَ بَالُوتٌ
تَدْجَأُكَ فَانْتَهَيْتُ وَارْعَوَيْتُ: وَتَذْكُرُ تِلْكَ الْخَطَايَا
فَتَنْفُسُتُ وَتَبْكِي: وَاخْلَى مِنْكَ الْبَيْتُ شَيْئًا أَوْ أَبَيْتُ: وَصَحَّتْ
بِلِسَانِ الْأَسْفَرِ رَبُّ ارْجِعُونَ: وَلَيْتُ: الْهَضْضُ نَاجِيًا قَادِرًا قَبْلَ
أَنْ تَهْبِي بِأَسْمِ مَيْتٍ: أَيْ سَهَامِ الْمَوْتِ قَدْ زَفَتْ إِلَيْكَ: أَقْبَلَ
نَصِيحِي وَفَمَ نَارَ مَا عَلَيَّ قَدْ مَيَّكَ: شَعْرًا:

أَنْتَ مِنَ الْحَيَوَةِ فِي أَصِيلٍ
فَلَا يَغْرُنُكَ ضُحَى السَّامِلِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ اسْمِعِي لِقِيلِ
وَفِي غُرُوبٍ أَمَلٍ طَوِيلِ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَادِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا
قَالَ الْمُسْتَدْرُونَ لِمَا فَرَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ
أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوَدِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ: فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَارَبِّ
وَمَا يَبْلُغُ صَوْتِي قَالَ ذَنْ وَعَلَى الْبَلَادِ: فَعَادَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ:
وَقَالَ إِنَّهَا النَّاسُ أَيْ رَبِّكُمْ قَدْ بَنَى بَيْتًا فَحُجُّوهُ: فَسَمِعَ مِنْ فِي
أَصِيلِ الرِّجَالِ وَارْجَمَ النِّسَاءُ: فَمَنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى:
أَنْ يَحْجَّ أَجَابَهُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ: وَقَوْلُهُ رِجَالًا أَيْ مَشَاءً: وَقَدْ حَجَّ إِبْرَاهِيمُ
وَأِسْمَعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا شَيْئَيْنِ وَحَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ حُجَّةً مَا شَيْئًا: وَالنِّجَابُ ثُبَّارٌ بَيْنَ يَدَيْهِ: وَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ مَا شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ الْخَلِيلَ بَعْدَ بِنَاءِ
بَيْتِهِ الْخَلِيلِ أَنْ يُنَادِيَ عِنْدَهُ إِلَى الْفَضْلِ الْحَزْرِيَّ لِيَحْطَ عَنْهُمْ مَوْلَا
كُلِّ وَزَرَ ثَقِيلٍ فَقَالَ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى وَادِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

يأتوك رجالاً يا إبراهيم نادمهم لتخصيل نعمهم في معادهم وازعمهم
بندائك عن بلادهم واخرجهم عن أهلهم وأولادهم فليقصدا
بابي مسرعين عجلاً واذن في الناس بالحق يأتوك رجالاً يبالغون
عني أنا الذي ياتونك عن زيارتي أنا للقاء الساعي ياتونك
عن قصدي لو عرفت أظلاعي أنا أقمت خليلي يدعوا إلى سبيلي
واقبلت بتسويلي على محبي قبلاً واذن في الناس بالحق يأتوك
رجالاً لله در أقوام فارقوا ديارهم وعانقوا انقارهم واثروا
عبارهم وظهروا أسرارهم بين يدي مولا لهم سبحانه
وتعالى يدعون عند البيت قريباً سميعاً ينفون بين يديه
بالذل جميعاً ويسعون في مرضيه سعيًا سريعاً وقد ديعوا
مطلوب شهبوا لهم توديعاً فافادهم مولا هم ان رجعهم كبرهم
أخرجهم أطفالاً هجر الكدر وهاجروا إلى الصفا وقصدوا المروة
بعد أن أموا الصفا وأعدوا الزاد وخافوا الجفا وتعلقت آمالهم
من هو حسبهم وكفى فارقوا الأجل مولا هم أولادهم وأعدوا
عن رقيق الثياب أجسادهم وتركوا في مرضي محبوبهم مرادهم
فأصبحوا قد أعفاهم مولا هم وأمسوا قد افادهم استسعاهم
إليه فاجتهدوا وجدوا فترودوا والتقوى في طريقهم واستعدوا
واتبعوا الأعراء في خدمته وكذبوا وطرقوا بامام الرجاء باب
النجاة فمكروا ناداهم وهم في الأصداب والأرحام واستسلمهم
لزيارة بيته الحرام وأكرمهم بالغفران فيانعموا لإكرامه
ورحم شعث الرأس وغبار الأقدام وإنتم ان بعدتم عن

ذلك المقام: فقد شاركتموه في الايمان والاسلام: فارغبوا
 بالتضرع الى الملك العلام: فانه معروف بالفضل موصوف
 بالانعام: قد احرم القوم عن الحلال فاحرموا انتم عن الحرام
 منعوا انفسهم من الطيب فاحذروا انتم جيفة الهوى: يامن
 كلما حذر عن لهوه رَسَب: هذا يريد الموت لك في الطلب
 باد قبل الفوات فالزمان لهيب: وانظر سلب الدهر ما قد وهب
 اين الجامع المانع للذهب ذهب: اين مخاصم الاقدار قل لي
 من غلب: اتاه الفاجع فاقرب وما ارتقب: وابرز من قصره
 وطال ما احتجب: يامعرضا عنا عاك الشعب: ياهاجرنا الى كم
 ذا الغضب: يامضغة يا علقه خد متنا سب: ياموثر غير نابت
 الدر بالمخشب: متى ترجع حُرًا يامرقوق: متى تصير سابقا
 يامسبوق: اياك والهوى فكم قتل عاشقا معشوق: ازل الهوى
 سهل ثم تنخرق الخروق: كلما حصد نابتاته بمنجل الصبر
 خرجت العروق: وانما الذات الدنيا مثل خطف البروق: ميز
 بين ما يفنى وبين ما يبقى ترى الفروق: كف كف التواني
 ان شئت ان تفوق: تالله ما نصحك الا محب اوصدق:
 نكر عن مالك بن انس رحمه الله قال صحبت
 جعفر الصادق في طريق الحج: فلما اراد ان يلبي تغير وجهه:
 وارعدت فرأى نضبه: فقلت مالك يا ابن رسول الله: فقال لريت
 ان البي قلب فما توقفك: قال اخاف ان اسمع غير الجواب: وقف
 مطرف وبكر بن عبد الله: فقال مطرف اللهم لا تردهم

من أجلي: وقال بكر ما أشرفه من مقام لولا أني فيهم: ووقف
الفضيل بن عياض بعرفة والناس يدعون وهو يكي بكاء
الشكل المحترقة: فلما كارت الشمس تسقط: قبض على لحيته ثم
رفع رأسه إلى السماء وقال: وأسواتاه منك وإن عفوت وعن
أبي الاريان: قال ما رأيت خائفاً إلا رجلاً واحداً كنت بالموقف
فرايت شاكاً مطرقاً منذ وقف الناس إلى أن سقط القرص
فقلت يا هذا أسطيدك للذئب فقال لي ثم وحشة فقلت
له فهذا اليوم يوم العفو عن الذنوب: قال فبسط يده فففي بسط
يده وقع ميتاً: وعن ابن الجلاء قال كنت بذي الحليفة:
وشاب يريد أن يخدم فكان يقول يارب أريد أن أقول لبيك
واخشى أن تجيبني بلا لبيك ولا سعديك: يردد ذلك مراراً
ثم قال لبيك اللهم مد بها صوته فخرجت روحه قال
سري لقيت في طريق الحج جارية حبشية فقلت إلى أين
فقال الحج: قلت الطريق بعيد فقالت: يشعركل:

البعيد عن نسائك أوزي ملة: وأما على الشقاق فهو قريب
ثم قالت يا سري إنهم يرونه بعيداً ويعيدون نراه قريباً سبحان
من إلى بيته حمله: وإلى حرمه أوصلهم: وبفنائهم أنزلهم
وباخلاص قصد حمله: فلقد جمع الخير أجمع لهم: ليسمدا
منافع لهم: حركهم بتوفيقه: فثاروا: واستدعاهم إلى بيته
فثاروا: وأوصلهم إلى حرمه: فزاروا: أفياحسهم في الطوف
أنسوا واداروا: فضا فهم من أضافهم إلى الأجباب: وأنزلهم

ليشهد وامنافع لهم ياكثره ما اعفاهم من الخطايا يا شرب ما انا
لهم من الهكاليا: لقد تلقاهم بالجود والتحابيا: وحط عنهم من الذنوب
والخطايا: ما اقلهم ليشهد وامنافع لهم: اتعجبهم المشي واتعجبهم
المركوب: وكان ذلك هينا في قرب محبوب: وانعم عليهم بكل
مطلوب: وقابلهم بالغفور الذنوب: وقبلهم ليشهد وامنافع لهم
اخواني ان لم نصل الى ديارهم: فلنصل انكسارنا بانكسارهم
ان لم تقدر على عكرات: فلنستدرك ما قد فات: وان لم
نصل الى الحجر فلنلن كل قلب كالحجر ان فاتنا نزل منى فلننزل دموع
الحضرات هاهنا: اين المنيب الموافق: اين المجد المسابق: هذا يوم يرحم
فيه الصادق: هذا اوان يطلع فيه الخالق: يا مؤملا مثله
قد لا توافق: اسقا العبد لم يغفر له اليوم ما حثي حضر مواسم
الارباح فما حصل خيرا ولا افتنى ثيت شعري من مناخا
ومن منا نال المني اللهم يا غفار الذنوب اغفر ذنوبنا:
يا ستر العيوب استر عيوبنا: يا كاشف الكرب اكشف كربنا:
يا منهي الامال بلغنا مطلوبنا برحمتك يا رحيم الرحمن

الجلس الاول بعون في كبر خلق ابراهيم

الحمد لله الخالق بقدرته ما دبت ودرج: الدال على
وحدا نيته بالبراهين والنج: انشا الابدان من التطف وحفظ
فيها المهج: ونور العيون فاحسن في تركيبها الدج: وانطق اللسان
فابان سبيل المراد ونهج: وعلم الانسان البيان فانا احصاهم قلع:



بقدرته سكن المتحرك فما زال ولا اختلج. ولهيبتهم تحرك الساكن
 فتغير وانزعج. طوى اللطف في تكاليف الخلائق ودرج. ومجعل
 عليكم في الدين من حرج. خلق البحرين لهذا عذب فرائد
 وهذا ملح أجاج. واستخرج بدائع الودائع من بواطن
 البحر. وعلم ما ظهر من الارض وما فيها ولج. بصير يرى جريان
 الدماء في باطن الودج. سمع يدرك سمعه صوت الباكى
 اذا شج. انزل كلاما تدبيرا من وراء حوى وانتج. ترائفا
 عربيا غير ذي عوج. احمد له حمد من جمع الحمد في حمد
 ودرج. واشهد انه العظيم القدير الرفيع الدرج. واصلي على
 رسوله محمد الذي الى قاب قوسين عرج. صلى الله عليه
 وعلى صاحبه ابى بكر الصديق الذي لا يغيضه الا الرعاع
 الهج. وعلى عمر الذي يفوح من نكده اذ كى الارج. وعلى
 عثمان الذي جمع الإنفاق الى الصبر فازدوج. وعلى علي الجمع
 على حبه فان خرج شخص من الاجماع حرج. وعلى سائر
 آله واصحابه الذين بهم الدين انتج. وسلم سليمان قال لله
 عز وجل ولقد خلقنا الانسان من طين المراد
 بالانسان ههنا آدم عليه السلام. والسدالة القليل مما ينسل
 فاستل من كل الارض. وقد روى ابو موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع
 الارض ثم جعلناه نطفة يعني ابن آدم والنطفة المني في قرار
 يعني الرحم مكين امي حريز. قد هيئ لاستقراره فيه ثم

خلقنا النطفة علقَةً والعلقة دم عبيط جامد: ثُمَّ جعلنا العلقَةَ مضغَةً
 والمضغة لحمَةً صغيرةً وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِقَدْرِ مَا يَمُضَغُ فَيُخْلَقُ
 المضغة عظامًا: فَكُسُونَا الْعِظَامَ لِحَمًّا: ثُمَّ أَنْشَأْنَا هَٰذَا خَلْقًا آخَرَ: فَتَبَارَكَ
 اللَّهُ الَّذِي لَا يُرْفَعُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: أَيُّ الْمَصُورِينَ الْمَقْدَرِينَ رُوِيَ
 زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّارِقُ الْمَصْدُوقُ: أَنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ
 يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ: ثُمَّ يَرْسِلُ الْمَلِكُ فَيَنْفِخُ فِيهِ الرُّوحَ
 وَيُؤَمِّرُ بَارِعَ كَلِمَاتٍ: يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَاجِلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا
 فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ: فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
 فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 فَيَدْخُلُهَا: أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ: وَفِي فَرَاغِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ
 حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
 مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً: بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَنُصِّرَ
 وَخُلِقَ سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا: وَجُلِدَ هَا وَلَحْمُهَا وَعَظْمُهَا: ثُمَّ قَالَ يَارَبِّ
 ذَكَرْتُكَ مَا أَتَى فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلِكُ ثُمَّ يَقُولُ
 يَارَبِّ أَجَلُهُ يَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلِكُ ثُمَّ يَقُولُ يَارَبِّ
 رِزْقُهُ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلِكُ: ثُمَّ يُخْرِجُ الْمَلِكُ بِالصَّحِيفَةِ
 فِي يَدِهِ فَلَا يَزِيدُ فِي أَمْرِهِ وَلَا يَقْصُرُ:

شُعْرًا

<p>عليك بتقوى الله واقنع برزقه فلما تهلكت الدنيا ولا طمع لها وصبراً على نوبات ما ناب أعش أعاذ لك يعني الثراء عن الفتن</p>	<p>فخير عباد الله من هو قانع فقد تهلك المغرور فيها الطامع فما يستوي صبر الصبور وجازع إذا حشرت بالتفسير منه الخصال</p>
---	---

الذي نيا معبر فاقنع باليسير. وليكن همك في الرحيل والمسير
من قنع فيها بالبلغة سلم. ومن أكثر منها اسف وندم. مرأبها
بحزار فقال له يا ابا حازم خذ من هذا اللحم فقال ليس معي
درهم قال نا انظرك قال نا انظر نفسي وكان وهب بن منبه
يعط عطاء الخراساني ويقول له الم أخبر أنك تأتي الملوك و
آباء الملوك وتحمل علمك اليهم يا عطاء ارض بالدون من الدنيا
مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا. ويحك يا عطاء
ان كان ما يغنيك ما يكفيك. فليس من الدنيا شيء يكفيك.

وكان ابن السماك يقول: شعراً
أني ربي من له تنوع. يعبد من قال. والزرقاني بالحناء. وهو وفاءات من
عربي اويس حتى جلس في قوصرة. وقد مبشر الحارثي
من عبادان ليل. وهو متزربصير وكان ابو معاوية الاسود
يلتقط الخرق من المزابل ويغسلها ويلبثها. فيقال له انك
تكسي خيراً من هذا فيقول ماضهم ما اصابهم في الدنيا
جبر الله تعالى لهم بالجنة كل مصيبة. وأني براهم ابن ابرهم
بستين العافرة لها وقال كرهت ان محو اسمي ديوان الفقراء.

كتب حكيم الى حكيم اخ له : اما بعد فاجعل لقنوع زحرا ولا تجعل
على شجرة لم تدرك فانك تدركها في اوانها : عذبة رالمذبر
لك اعلم بالوقت الذي يصلح لما توءمّل ثن في خيرته لك في
امورك كلها : **شعر** :

اذا ضن من ترجو عليك بنفعه	ندعه فان الرزق في الارض واسع
ومن كانت الدنيا مانه وممه	سياه المنع استعدادته المطامع

ومن عقل استحي واكرم نفسه	ومن منع استغنى فهل انت قانع
--------------------------	-----------------------------

يا من هو على حبة الدنيا منها لك : اما علمت انك عن قليل
هالك : اما تيقنت ان الدنيا محبوب فارك : ثم لست لها
بعد العلم بها تارك : قد رأتك ملكك الممالك : اما الاخير
سلبك عن اهلك ومالك : هذا حسام الموت مسلول ليس
بكال ولا مغلول : وكل يوارقه مطلول : اذل والله اصعب
الحبس : وفك قهرا بالاسور الشمس : وساو في القسر
بين الترنج والفرس واعاد الفصحاء تحت البالي كالحرس :
ومحي بالترج اشر الفرج بالعرس : اين الوالدون وما ولد
اين الجبارون واين ما قصدوا : اين ارباب المعاصي على
ما زاوروا : اما جنوا ثمرات ما جنوا وحصدوا : اما قد موا على
اعمالهم في ما لهم وفقدوا : اما خلوا في ظلمات القبور
وانفردوا : اما ذلوا وقلوا بعد ان عتوا ومروا : اما طلبوا
زادا يكتفي في طريقهم فققدوا : اما حل الموت بهم فحل عقد
ما عقدوا : عاينوا والله كل ما قد موا وجدوا : بينهم اقوام

شَقُوا مِنْهُمْ أَقْوَامٌ سَعَدُوا **سَعْدُ**

لَاؤُلَاحِذًا لِلْأُولَى وَكُلُّ جُلْدٍ يُخَوِّنُ الْجُلْدَ ۖ أَكَاثِلُ هَلْ الْقُبُورُ وَلَمْ تُسْكَوْا الدُّرُورُ ۖ وَتَلَحُّوْنَ

وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُولَدُوا وَأَنْتَلِهَاطًا وَلَمْ يَلِدُوا ۚ وَالَّذِينَ
الَّذِينَ مَلَكَوْا نَالُوا وَالَّذِينَ نَالُوا سَوَّلُوا إِلَى مَا آلَيْهِ الْهَوَىٰ ۖ هَذَا مَصِيرُنَا
يَا مَعْاشِرَ الْعَافِيَةِ ۚ وَالْحُورُ يَتَوَاعَدْنَ الْتَرَفَ وَاللَّيْنُ وَالْقِيَمَةُ
تَجْمَعُنَّ وَتَنْصَبُ الْمَوَازِينَ ۚ وَالْأَهْوَالُ غَظِيْمَةٌ فَأَيُّ الْبَاسِ الْمَكْتَفَى الْحَرِيْنُ
أَتَمَّا تَوَعَدُونَ لَا تَ وَمَا أَنتَهُمْ بِمُعْجِزِينَ ۚ يَا رَهِيْزَ الْآفَاتِ
وَالْمَصَائِبِ ۚ يَا سِيرَ الظَّارِقَاتِ التَّوَائِبِ ۚ أَيَاكَ وَالْأَمْثَالَ لِكُوْنَا
فَالدُّنْيَا دَارٌ وَلَكُنْ لَهَا بَصَائِبُ ۚ أَمَا أَرَأَيْتَ فِي تَقْلِبِهَا
الْعَجَائِبِ ۚ يَمْزِجُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ۚ ثُمَّ أَرَأَيْتَ فِيكَ شَيْبُ
الدَّوَائِبِ ۚ أَرَأَيْتَ سَهْمًا مَلُوتَ لَصَوَائِبِ ۚ لَا يَرُدُّهَا صَارِبٌ لَا يَفِيْعُهَا
هَارِبٌ ۚ تَدْبُ الْيَنَادِ بِبَيْبِ الْعَقَارِبِ ۚ بَيْنَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ مَنْ سَلَّ
صَارَ صَوْتُ نَارٍ ۚ يَا أَسِيرَ حَبِّ الدُّنْيَا أَنْ قَتَلْتَكِ مِنْ تَطَالِبِ ۚ
كَأَنَّكَ بِكَ قَدْ بَتَ فَرَحًا مَسْرُورًا ۚ فَاصْبَحْتَ تَرَحُّمًا شُورًا ۚ وَتَرَكْتَ
مَالَكَ لِغَيْرِكَ مَوْفُورًا ۚ وَخَرَجْتَ عَزِيْذَكَ فَصَارَ لِكُلِّ شُورَى
وَعَايَنْتِ مَا فَعَلْتَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۚ وَعَلِمْتَ أَنَّكَ كُنْتَ
فِي الْهَوَىٰ مَغْرُورًا ۚ وَاسْتَحَالَتْ صَبَاءُ الصَّبَىٰ فَعَارَتْ رُبُورًا ۚ
وَاسْكَنْتِ لِحْدًا تُصَيِّرُنِيْهِ مَأْسُورًا ۚ وَتَرَكْتَ جَدًا تَاخِرًا أَنْ تَرَكْتَ
قَصْرًا مَعْمُورًا ۚ وَدَخَلْتَ فِي أَمْرٍ كَانَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا

سَعْدُ

رَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِلَا رَأْفَةٍ ۚ فَيُخْرِجُ فِيهَا الْقَاطِرَ الْمُسْتَحِلَّ

<p>هِيَ الدَّارُ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَّازَةٌ وَمَا خَلَفْنَا مِنْهَا مَفَرًّا لَهَا رَبٌّ يَكْرَهُ أَنْ طَالَ الثَّوَاءُ مَصِيرُهُ</p>	<p>أَنَاخَ بِهَا رَكِبَ رَكِبَ تَحَوَّلُوا كَيْفَ لِمَنْ رَكِبَ أَمَّ النَّجَاةَ تَحِيلُ إِلَى مَوْرِدٍ مَاعِنَهُ لِلْخَلْقِ مَعْدَلُ</p>
--	---

فَصَلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْمَتْرِكُفَ فَعَلَ رَبُّكَ بَعْدَ إِرْمَازَاتِ
الْعِمَادِ خُوفَ التَّخَالُفِينَ فَعَلِنَ ظَاهِرُهُمْ وَفِي رِمَازِ بَعْدَةِ أَقْوَالِ
أَحَدِهَا أَنَّهُ اسْمُ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَمَعْنَاهُ الْقَدِيمَةُ وَالثَّانِي أَنَّهُ
اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ قَوْمِ عَادٍ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ اسْمُ لُجْدٍ عَادٍ لِأَنَّهُ عَادَ
بَنُ عَوْصِ بْنِ أَرْمِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ اسْمُ بَلَدَةٍ
فِيخْرُجُ فِي قَوْلِهِ ذَاتُ الْعِمَادِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا
أَهْلَ عُمُدٍ وَخِيَامٍ وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِمَادِ الطُّوِيلِ يُقَالُ
مَعْمَدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا وَالثَّالِثُ ذَاتُ الشَّدَّةِ وَالرَّابِعُ ذَاتُ
الْبَنَاءِ الْحَاكِمِ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْإِلَادَةِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
الْقَبِيلَةُ فِي قُوَّتِهَا وَطَوْلِهَا وَالثَّانِي الْمَدِينَةُ وَوَحْيٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ قَلَابَةَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي طَلَبِ أَبِي لَهُ شَرِدَتْ فِيهِمَا هُوَ فِي صَحَارَى
عَدَنَ ابْنِ فِي تِلْكَ الْفَلَوَاتِ إِذْ هُوَ قَدْ رَقَعَ عَلَى حِصْنٍ حَوْلَ
ذَلِكَ الْحِصْنِ تَصَوُّرٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا رَأَى مِنْهَا ظَنَّنَ أَنَّ فِيهَا أَحَدًا
يَسْأَلُهُ عَنْ أَبِيهِ فَازَا الْإِخْرَاجَ وَلَدَاخِلَ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ فَقَعَلَهُمَا
ثُمَّ اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْحِصْنِ فَازَا هُوَ بِأَبْنِ عَظِيمَيْنِ
لَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُمَا وَلَا أَطْوَلَ وَفِي الْبَابَيْنِ
نُجُومٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَيْضًا قُوَّتٌ أَحْمَرُ يَضِيءُ الْبَابَانِ مَا بَيْنَ
الْحِصْنِ وَالْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلَ أَعْجَبَهُ رَتَاعُهَا لَمْ يَزَلْ

فدخل فإذ هو بالمدينة لم ير الرأون مثلها قط: فإذا هو في
 قصور كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت
 ومن فوق كل قصر منها غرف ومن فوق الغرف عُرُفٌ مبنية
 بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل مصاريع
 تلك القصور وتلك الغرف مثل مصاريع باب المدينة بالياقوت
 الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق مفروشه تلك القصور
 وتلك الغرف باللؤلؤ وبأرق المسك والزعفران فلما عاين
 الرجل ذلك ولم ير أحدا أهاله ذلك وافزعته ثم نظره في الأربعة
 فإذا هو بشجر في كل رواق منها قد أثمر وتحت الأشجار أنهار
 مطردة يجري ماؤها في فناء من فضة فقال الرجل إن
 هذه هي الجنة التي وصفها الله تعالى فحمل معه من لؤلؤها
 وزبرجدها ثم عاد إلى بلده فآظمه ما كان معه وأعلم
 الناس أمره فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان فكتب إلى صنعاء
 فجئني به فسأله عن ما رأى فحدثه فانكر ذلك فأراه
 مما أخذ منها لؤلؤا قد أصفر وبأرق مسك لم يجدها
 راحة ففهم أنها دار بيع المسك فبعث إلى كعب وقال إن عتقك لأمر
 ورجوت أن يكون علمه عندك فهل بلغك أن في الدنيا
 مدينة مبنية بالذهب والفضة عمدتها زبرجد وياقوت
 وحصنها لؤلؤ فقال نعم هي أرم ذات العماد التي بناها
 شداد بن عاد قال حدثني حديثها قال إن عاد الأول
 كان له ابنان شديد وشداد فهلك عاد فملك البلاد ولم يبق

أَحَدُ الْإِنْسَانِ طَاعَتُهُمَا مَاتَ سَدِيدٌ فَمَلَكَ شَدِيدٌ وَوَحْدَهُ
 نَكَاتٌ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعُهَا وَكَانَ مَوْلَعًا بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ وَكُلَّمَا مَرَّ
 بِذِكْرِ الْجَنَّةِ دَعَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَهَا فَعَمَّوْا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 فَأَمَرَ عَلَى صَنِيعَتِهَا مَائَةً ثَمَرِ مَانٍ مَعَ كُلِّ ثَمَرِ مَانٍ أَلْفٌ مِنَ الْعُغْوَانِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقُوا
 إِلَى أَطْيَبِ نَدَاةٍ فِي الْأَرْضِ وَأَوْسَعِهَا فَاغْمِلُوا فِي مَدِينَةٍ مِنْهُمْ
 وَفِضَّةً وَيَا قُوتٍ وَزَبْرَجِدٍ وَلَوْ لَوْ تَحْتَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَعْمَدَةٌ
 مِنْ زَبْرَجِدٍ وَفَوْقَ الْقُصُورِ عُتْرُفٌ وَمِنْ فَوْقِ الْعُرُفِ عُتْرُفٌ
 وَاعْرَسُوا تَحْتَ تِلْكَ الْقُصُورِ فِي أَرْتِنِهَا أَصْنَافَ الثَّمَارِ وَاجْعَلُوا
 تَحْتَهَا الْإِنْفَارَ فَإِنِّي أَسْمَعُ فِي الْكُتُبِ صِفَةَ الْجَنَّةِ وَأَنَا حُبُّ أَنْ أَعْمَلَ
 مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَنَا مِنْ التَّرْبِيدِ
 وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُلْكَ
 الدُّنْيَا كُلِّهَا بِيَدِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاذْهَبُوا إِلَى مَعَادِنِ
 الزَّبْرَجِدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخُذُوا مَا فِي أَيْدِي
 النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى كُلِّ مَلِكٍ فِي الدُّنْيَا بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ
 لَهُ مَا فِي بِلَادِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَيُجْفِرُوا مَعَادِنَهَا فَجَمَعُوا ذَلِكَ فِي
 عَشْرِ سِنِينَ وَكَانَ عَدَدُ الْمُلُوكِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ مُلْكًا وَخَرَجَ
 الْقَعْلَةُ وَتَبَدَّدُوا فِي الصَّحَارِي فَوَقَعُوا عَلَى صَخَرٍ عَظِيمَةٍ نَقِصَتْ
 مِنَ الْجِبَالِ وَالشَّلَالِ وَأَزَاهُمْ بَعِيونَ مُطْطِرَةٍ فَقَالُوا هَذِهِ صِفَةُ
 الَّتِي أُمِرْنَا بِهَا فَاخْذُوا بِقَدَرِ الَّذِي أَمَرَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعُرْ
 وَاجْعَلُوا أَقْنُوتَ الْإِنْفَارِ وَوَضَعُوا الْأَسَاسَ وَارْسَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمُلُوكَ
 بِالزَّبْرَجِدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْجَوَاهِرِ

واقاموا في ذلك ثلاث مائة سنة وكان عمر شداد سبعمائة سنة
فلما اتوه واخبروه بفرارهم منها قال انطلقوا فاجعلوا فيها حصنا
واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون
في كل قصر وزير من ورزائي ففعلوا ثم اخبروه فامر بالف وزير من
خاصته ومن يتقرب من يتهى للثقلة الى ارم ذات العمار وامر من اراد
من سائته وخذ معه بالجهاز فاقاموا في جهازهم عشرين سنين
ثم سار من اراد فلما بلغ الى مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه
وعلى من كان معه صيحة من السماء فاهلكهم جميعا ولم يخل
ارم ولا احد ممن كان معه ولم يقدر احد على ذلك
حتى الساعة وروى الشعبي عن دغفل الشيباني عن علماء
حمير قالوا لما هلك شداد بن عادي ومن معه من الصيحة هلك
بعده ابنه وقد كان ابوه خلفه بحضر موت على ملكه وسلطانه
فامر بحمل ابيه من تلك المفازة الى حصر موت وامر فحضرت
له حفيرة في مغارة فاستودعه فيها على سرير من ذهب القى
عليه سبعين حلة منسوجة البضبان الذهب ووضع عند راسه

الوجع اعظم ما من ذهب وكتب عليه

شعرا

ربا لعمر المديد
صاحب الحصن العيمد
ساء والملك الحشيد
من خوف وعك وعبيد

اعتبر لي ايها المغرور
انا شداد بن عادي
واخو القوة والباء
وان اهل الارض لي

وَمَلَكَ الشَّرْقَ وَالْغَرْ	بِإِطْلَاقِ شَدِيدٍ
وَبَفْضِ الْمَلِكِ وَالْعَدِّ	فِيهِ وَالْعَدِيدِ
فَاتِي هُوَ وَكَتَائِي	ضَلَالٍ قَبْلَ هُوَ
فَدَعَانَا لَوْ قَبْلَنَا	هَ فِي الْأَمْرِ الرَّشِيدِ
فَعَصِيَاهُ فَنَادَيْتِ	الْأَهْلَ مِنْ مُجِيدِ
فَاتَنَّا صِيحَةً تَهْوِي	مِنَ الْأَفْقِ الْبَعِيدِ
فَتَوَافِينَا كَزَرْعٍ	وَسَطِيبٍ وَحَصِيدِ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَشُمُورَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ الْأَيْ قَطْعُوهُ
وَنَقَبُوهُ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ فِيهِ سِتَّةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ
كَانَ يُعَذِّبُ النَّاسَ بِأَرْبَعَةِ أَوْتَارٍ شَدَّ هَمَّ فِيهَا ثُمَّ يَرْفَعُ
صَخْرَةً فَيُلْقِي عَلَى الْإِنْسَانِ فَيَشْدُخُهُ وَالثَّانِي أَنَّ الْمَعْنَى وَالْبِنَاءُ
الْمَحْكَمُ وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوْتَارِ الْجُنُودَ كَمَا نَوَافِشْدُونَ مَلَكَه
وَالرَّابِعُ أَنَّهُ كَانَ يُبْنِي مَنَارًا يَذْبَحُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ
كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَسْطُوَانَاتٍ يَأْخُذُ الرَّجُلُ فِيهِمْ كُلَّ قَائِمَةٍ مِنْهُ
إِلَى أَسْطُوَانَةٍ فَيُعَذِّبُهُ وَالسَّادِسُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أَوْتَارٌ وَارْسَالٌ
وَمَلَاكِبٌ يَلْعَبُ عَلَيْهَا الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ يَعْنِي عَادًا وَثَمُورَ
وَفِرْعَوْنَ عَمِلُوا بِالْعَاصِي تَجَبَّرُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
فَاكْتَرَوْا فِيهَا الْفُسَادَ بِالْقَتْلِ وَالْعَاصِي فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رَبُّكَ
سُوطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ أَيْ يَرْصُدُ مِنْكَ كَقَرْبِهِ
بِالْعَذَابِ

تَسَاوَى النَّاسُ فِي طَرَقِ الشَّأْنِ أَلْهَمَ اللَّهُ الصَّرِيحَ وَالْمُجْمِعِينَ

تَدَيْتَ الْبَقَاءَ مِنَ اللَّيَالِي وَمِنْ أَرْوَاحَاتُوفِي الدِّيُونِ
كَأَنَّا قَدْ شَكَّكْنَا فِي الْمَنَانِ وَعِنْدَ جَمِيعَةِ الْخَيْرِ الْيَقِينِ

قُلْ لِلْمَشْغُولِينَ بِالْفَسَادِ الْوَاقِفِينَ مَعَ الْعَادَةِ إِلَى مَتَى ظَلَمَ
الْعِبَادَ كَمْ مُسْتَلَبٍ مَا نَالُ الْمُرَادِ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ
أَمَّا عَادَةُ الْعَذَابِ عَلَى عَادَةِ أَمَّا أَمْرُضُ وَمَا عَادَةُ آيِنٍ مِنْ أَدْعَى
الرَّبُّوبِيَّةِ أَوْ كَادِ كَادَهُ الْجَبَّارُ فِيمَنْ كَادَ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ
بَيْنَهُمَا هُم فِي ظُلْمِ الْمَظَالِمِ سُلِبَ عَلَى أَقْبَحِ فَعْلِهِ الظَّالِمُ فَبَاتَ
يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ وَلَكِنْ لَمَّا عَثَرَ الْجَوَادِ أَخَذَ وَاللَّهِ فِي مَضِيقِهِ
فَاغْصَهُ الْمَوْتَ بِرَبِّقِهِ وَبَقِيَ مُخَيَّرًا فِي طَرِيقِهِ لَا مَاءَ وَلَا زَادَ
كَأَنَّكَ بَكَ قَدْ بَلَغْتَكَ التَّوْبَةَ وَصُرْعَتْ صُرْعَةً تَعْجُزُكَ الْأَوْبَةَ
فَقُمْتَ تَعْرِضُ حِينَئِذٍ سِلْعَ التَّوْبَةِ وَلَكِنْ وَقْتُ الْكَسَادِ فَلَا تَغْتَرِ
بِمَالِكَ وَقَصْرِكَ وَلَا تَجْعَبُ بِنَهْيِكَ وَأَمْرِكَ يَا طَائِفَ أَهْلِ الْهَوَا
سَتُؤْخَذُ مِنْ وَصْرِكَ وَمَا تَعْجُزُ الضَّيَّادَ كَمَا ارْشَدَكَ إِلَى شَاكٍ
وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى فُسَادِكَ كَمَا دَعَاكَ إِلَى اسْتِعْدَادِكَ وَأَنْتَ مَعَ
سُعَادِكَ ضَرِبَ بُوقَ رَحِيلِكَ وَمَا أَهْتَمَّ بِزَادِكَ ثَنَاءُ وَارِثِكَ
وَأَنْتَ قَدْ بَالِغْتَكَ فِي الْمَصَالِحِ وَقُمْتَ مِنْذُ رَأَيْتَ الْفَقَائِحَ وَالظُّرُ
وَأَضَحَّ وَالْعِلْمَ لَا تُخَيَّرُ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَلْهُمَّ
يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا قَاضِيَ حَرَاجِ السَّائِلِينَ يَا قَابِلَ تَوْبَةِ
الْمُذْنِبِينَ يَا مُفْرِجَ غَاغِزِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجَاعِزَ الْمُغْيُوبِينَ
تَبَّ عَلَيْنَا وَاعْفُ رُفْقًا وَاعْفُ عَنَّا يَا خَيْرَ الْعَافِينَ أَلْهُمَّ
اَكُنْ سَارِفًا وَعَالِيًا عَظُوفًا وَخَذْ بَايِدِيَّ إِلَيْكَ اخْذْ الْكِرَامَ

عليك : وَقَوْمًا إِذَا عَرَجْنَا وَعِنَّا إِذَا اسْتَقَمْنَا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا
اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بَابَكَ خَيْرَ الْبَابَاتِ : وَانْصُرْنَا فَاِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِ
 وَارْحَمْنَا فَاِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ : وَارْزُقْنَا فَاِنَّكَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ :
 وَاهْدِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ : وَاعْفُ لَنَا يَا دِينَارُ وَاجْمَعِ الْمُسْلِمِينَ

الْمَجْلِسُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ فِي كَرَامَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَافِيهَا

الحمد لله رافع السماء منزيتها بالتجوم : ومثبت الارض بجبال
 في اقصاي التجوم : عالم الاشياء بعلم واحد : وان تعدد العلوم :
 ومقدد المحبوب والمردود : المحمود والمذموم : لا ينفع مع منعه
 سعيكم محتجج مدحهم : ولا يضرمع اعطائه عجزكم عاجز
 وانير المقوم : اطلع على بواطن الاسرار وعلم خفايا المكنون :
 وسمع صوت المريض المدني : والمرحوم : وابصر وقع القطر من سحابة
 مركوم : وما نزل الا بقدر معلوم : جل ان يحيط به لانك
 او تجملة الوهم : وتكلم فكلامه مسموع مقرو ومفهوم : وقضى
 فقضاه اذا شاء انفاذه محتوم : الله لا اله الا هو الحي القيوم :
 قضى على الاحياء بالتمات فاذا بلغت الحلقوم : فانت المقصود
 المراد وعز الطلب المروم ونقل الادمي عن جملة الوجود
 الى حيز العدد : وبقي اسير ارضيه الى يوم عمرضيه والقدر
 والاضحى بالشركتاه المحتوم : وجوزي على ما حواه الكتاب وجمعه
 المرقوم : وعينت الوجوه للمحي القيوم : احمد حمدا يتصل يده
 واصلي على رسوله محمد صلاة تبلغه اعلا المروم : صلى الله عليه



وعلى صاحبه ابي بكر الصديق المنصف على المسائل المحرومة
وعلى عمر المنصف من الظالم له ظلمه وعلى عثمان المجتهد اذا
رُقِدَ التَّوَمُّوعُ وعلى علي الذي حاز الشرف والعلوم وعلى سائر
آله وأصحابه بالخصوص والعُجُوم: وسلم تسليمًا قال الله عز وجل
أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من
فروج: فخلق الله عز وجل الماء فثار منه دُخان فبنى منه السماء
قال الربيع بن أنس السموات أولها موح مكفوف: والثانية من صخر
والثالثة من حديد والرابعة من صفر أو نحاس والخامسة
من فضة: والسادسة من ذهب: والسابعة من ياقوتة حمراء
وقال ياس بن معاوية السماء على الأرض مثل القبة وفي
حديث العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هل
تدرون كم بين السماء والأرض قالوا الله ورسوله أعلم قال
بينهما مسيرة خمسمائة سنة وكيف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة
بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض قال العلماء وكذلك
الأرضون السبع في كثافتها وبُعْد ما بين الواحدة والأخرى
سوى ما تحت الأرض من الظلمة والنور وما فوق السموات
من الحجب والظلمة إلى العرش وهذا على قدر سیر الارمي
الضعيف فاما الملك فانه يخرج ذلك في جماعة وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الشمس تذهب حتى تسجد بين يديه
ربها عز وجل فتستأذن في الرجوع: فيؤذن لها واصغر النجوم

من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت
 يارب فمثل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من النار قال نعم الماء
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من الماء قال نعم الريح
 قالت يارب فمثل شيء من خلقك أشد من الريح قال نعم
 ابن آدم يصدق يمينه يخفيها عن شماله قال العلماء أول
 الجبل وضع على الأرض جبل أبي قبيس فكان أول من بني فيه
 في جبل يقال له أبو قبيس فسمي بذلك ومن مشاهير الجبال جبل
 بمكة وأحد بالمدينة وجبل العرج بين مكة والمدينة يمتد
 إلى الشام حتى يصل ببلدان ثم يتصل بجبال نطاكية فسمي
 هناك للكاموسر نديب الجبل الذي اهبط آدم عليه وجبل
 الروم الذي سدف فيه ذوالقرنين على ياجوج وماجوج
 طوله سبع مائة فرسخ وينتهي إلى البحر المظلم وقد أخصيت
 المعادن كالحصص والتورة فوجدوها سبع مائة معدن
 ولا قالهم سبعة أول الهند والثاني الحجاز والثالث مصر
 والرابع بابل والخامس الروم والسادس الترك وساجوج وماجوج
 والسابع الصين ومقدار كل إقليم سبع مائة فرسخ في سبلها
 والبحر الأعظم محيط بذلك كله يحيط به جبل قاف وأما
 الانهار فمنها النيل والفرات وجرله وسيحان وحيحان

شعر

أضحك سنك بعد الأمل ولم تبك عيناك قرب الأجل

كَانَكَ لَمْ تَرْحِيَّ سَاقٌ وَلَمْ تَرْمِيْنَا عَلَى مُغْتَسِلٍ
 إِنَّهُمْ هُوَ يَا نِيَامُ هَذَا الْكَلَامُ قَدْ بَقِيَتْ لَكُمْ الْإِيَّامُ هَذَا
 عَوْدًا حَيَوَةً قَدْ يَبْسُ وَنُورَ الشَّيْبَابِ بِالشَّيْبِ يَطْمُشْنَ وَلِسَانُ
 الْفَرْحِ بِالرَّحِّ قَدْ خَرِسَ وَسَوَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ الْمَهْلُ وَالْمُخْتَرِسُ
 وَلَا فَرْقَ عِنْدَهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالشَّرِّسِ كَمَا رَأَيْتُمْ مِنْ قَبْرِ
 مُنْدَرِسٍ كَمَا تَلِي عَلَيْكُمْ زَجْرٌ وَدُرُسٌ كَأَنَّهُمْ فِي كَفِّ الْمَخْتَلِسِ
 إِنَّمَا هُوَ نَفْسٌ مُطْلَقٌ وَكَانَ قَدْ حُبِسَ تَرَى مَتَى يَنْقُ هَذَا الْقَلْبُ
 الدَّاسِ إِلَى كَمَا لِلْمَرِيضِ كُلِّ يَوْمٍ يَنْتَكِسُ إِنَّمَا أَنْتَ بِقِيَّةِ
 الرَّاحِلِينَ فَاعْتَبِرْ بِهِمْ وَقَسِّ الدُّنْيَا بِحَرْجِ الْحَاجِّ لَيْسَ رَاكِبٌ
 بِنَاحٍ الدُّنْيَا كَظْلَمَةٍ لَيْلٍ دَاحٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الزَّهْدُ سَرَّاحٌ هُمُ
 أَنْزَعُاجٍ وَسُكُونُهَا اخْتِلَاجُ بَضِيقَةِ الْفَجَّاحِ كِدْرَةُ الْمَرَّاحِ لِأَنَّهُ
 وَلَوْ بَسْتِكَ الشَّاحَ تَرِيكَ السَّلَامَةَ تَغْرِيرًا وَتَمْوِيهًا وَنَظَاهَا
 الْحَاسِنِ وَالْقِتَاحُ تَخْفِهَا يَشْعُرُ

هِيَ الدُّنْيَا فَلَا يَغْرُرُكَ مِنْهَا	تَخَارِفُ تَسْتَفْزِدُ وَيُحْيِي الْعُقُولُ
أَقْلُ قَلِيلَهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا	وَلَكِنْ لَسْتَ تَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ

صَحْبُ الدُّنْيَا وَلَدَاتُهَا أَمْوُجُ مَا فِي الْآخِرَةِ فَلَوْ أَصْغَى سَمْعُ الْقَلْبِ
 فِهْمًا لَمَا أَهْدَيْتَ مَعَاذَةَ الْعُدْوِيَّةِ إِلَى الصَّلَاتِ بْنِ شَيْمٍ ادْخُلْهُ
 ابْنُ أَخِيهِ الْحَمَّامُ ثُمَّ ادْخُلْهُ بَيْتًا مُطْبِيًا فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى بَرَقَ
 الْفَجْرُ فَقَامَتْ فَصَلَّتْ قَالَ فَانْتَبَهَ فَقُلْتُ يَا عَمِّ أَهْدَيْتَ لَكَ
 ابْنَةَ عَمَّتِكَ فَقَمْتُ تُصَلِّي فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي ادْخُلْتَنِي أَمْسَ
 بَيْتًا أَذْكَرْتَنِي بِهِ الثَّارُ ثُمَّ ادْخُلْتَنِي اللَّيْلَةَ بَيْتًا أَذْكَرْتَنِي الْجَنَّةَ

فَمَا زَالَ ذَكَرِي فِيهِمَا إِلَى الصَّبَاحِ يَا أَيُّهَا الرَّاحِلُ وَمَالَهُ رَوَّاحِلُ
مَتَى تَسْمَعُ قَوْلَ الْعَاذِلِ هَذَا الْعَدُوِّ وَيُنْصِبُ الْجَبَائِلُ إِلَى
كَمْ تَرْضَى بِاسْمِ الْجَاهِلِ كَمْ تَعُدُّ بِالتَّوْبَةِ وَكَمْ تَتَطَاوَلُ كَمَا سَمِعَكَ
الْمَوْتَ وَعَيْدَكَ فَلَمْ تَنْسِبْهُ حَتَّى قَطَعَ وَرِيدَكَ وَنَقَضَ مَنَزْلَكَ
وَهَدَمَ مَشِيدَكَ وَمَزَقَ مَالَكَ وَفَرَّقَ عبيدَكَ وَأَخْلَا
دَارَكَ وَمَلَأَ بَيْدَكَ إِمَّا رَأَيْتَ قَرِينَكَ إِمَّا أَبْصَرْتَ نَفِيدَكَ
يَأْمِسُ عَنْ قَلِيلٍ مَمْدُومٌ نَهْيُكَ لَقَدْ أَمْرُضَكَ الْهَوَىٰ وَفِي
أَعْزَمِهِ أَنْ يَزِيدَكَ أَفٍّ لِعِشْرَةِ آخِرِهِ التَّلَامَةُ إِيَّاهُ مِنْ سَفَرِ
بِدَايَتِهِ الْقِيَمَةِ هَذَا نَذِيرُ الْمَوْتِ قَدْ عَلَا يَقُولُ لَكُمْ الرَّحِيلُ
عَدَلًا كَيْفَ بَكُمُ إِذَا صَاحَ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ بِالصُّورِ فَخَرَجَتْ
تَسْعَى مِنْ تَحْتِ الْمَدَرِ وَقَدْ رُجَّتِ الْأَرْضُ بُسَّتِ الْجِبَالُ
وَشَخِصَتْ الْأَبْصَارُ لَتَلَكِ الْأَهْوَالُ وَطَارَتِ الصَّمَائِفُ فَتَقَلَّقَ
الْحَائِفُ وَشَابَ الصَّغَارُ وَزَفَرَتِ النَّارُ وَأَحَاطَتِ الْأَوْرَارُ
وَنُصِبَ الصِّرَاطُ وَحُضِرَ الْحِسَابُ وَقُرِبَ الْعَذَابُ وَشَهِدَ
الْكِتَابُ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ شَيْخٍ يَقُولُ وَاشْتَبَاهُ
وَكَمْ مِنْ أَهْلِ بَادِي وَخَبِيٍّ وَكَمْ مِنْ شَابٍّ أَصْبَحَ وَاشْتَبَاهُ
بِرُزَّتِ النَّارُ فَاصْرُوتْ وَزَفَرَتِ غَضْبَى فَمَدَّتْ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ
وَتَفَرَّقَتِ وَالْإِحْدَاقُ قَدْ سَالَتِ وَالْإِعْتَاقُ قَدْ مَالَتِ وَالْأَلْوَانُ
قَدْ حَالَتِ وَالْحَصْنُ قَدْ تَوَالَتْ أَيْنَ مَدَّتْكَ لَذَلِكَ التَّرْمَايَةُ
أَيْنَ تَصِحُّمُ الْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ أَتَرْضَى بِوَمُئِلٍ بِالْخُسْرَانِ
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ كَمَا تُكْذِبُ ثُلَاثَ يَأْمَنٍ قَدْ مَلَأَ كِتَابَهُ بِالْقِيَمِ

وهو عن قليل رهن الصريح كم في كتابك من زلل كم في عملك
من خلل لهذا وقد قرب الاجل كم ضيعت واجبا ورضا
ونقضت عهدا محكما نقضا وانبت حرا ماصرجا محضا يا اجسادا
صحا خافوها القلوب مرضى عباد الله اطول الناس حرجا في الدنيا
اكثرهم فرحا في الآخرة واشد الناس خوفا في الدنيا اكثرهم
امنا يوم القيمة يقول الله عز وجل لا اجمع على عبتي خوفين
ولا اجمع له امنين اذ امنيني في الدنيا اخفني يوم القيمة واخافني في الدنيا
امنته يوم القيمة وعظا عرا في لده فقال اي بني الله من خاف الموت بادر الموت
ومن لم يكشف نفسه على الشهوات اسرعت به التبعات والجنة
والنار امامك قال الحسن البصري رحمه الله تعالى كان
في من عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاب يلازم المسجد
والعبادة فعشقت امرأة فأتته في خلوة فكلمته فحدثته نفسه
بذلك فشق شقة فغشي عليه فجاءه عمه له فحمله الى بيته
فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقرئه مني السلام وقل له
ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمر فابخر عمر فاناه عمر
وقد شقق فمات فوقف عليه عمر فقال لك جنان يا داثم
الخطايا والعصيان يا شديد البطر والطغيان ربح المتقون
ولك الخسران ومن خاف مقام ربه جنان لو رايت اهل الزينج
والجناد وارباب المعاصي والفساد مقربين في الاصفاد
سرايلهم من قطران ومن خاف مقام ربه جنان قد سدت
في وجوههم الابواب وغضب عليهم رب الارباب والشارشدة

